دراسات لأسلوب القرآن الكريم

أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن في جميع رواياته
تجاوزت الآيات والقراءات في هذا البحث أو أشير إليها
(٢٨٧٠٠)

القسم الثالث

الجزء الأول

تأليف
محمد عبد الخالق عضيمة
الأستاذ بجامعة الأزهر

دار الحديث
القاهرة



طبع. نشر. توزيع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون ٥١١٦٥٠٨/٥٩١٨٧١٩/٥٩١١٦٩٧ فاكس ٥٩١٩٦٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

تصـدير

بقلم : د . عبد الله بن عبد المحسن التركى

الحمد لله الحميد المجيد ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وخاتم النبيين .

وبعد :

فهذا هو القسم الثالث من هذه الدراسات الفريدة ، وهو خِتامُ هذه الأقسام .

وسيقع فى أربعةِ أجزاء ، وبهذا ستكون هذه الدراساتُ قد استغرقت عشرة أجزاء كبيرة فى دراسةِ القرآن من زاوية واحدة ومن جانب واحد .

وفى الحقّ أنها صورةٌ رائعة لمتابعةِ الدَّرْسِ ، وموالاةِ البَحْثِ من غيرِ كَللٍ ولامَلَلٍ .

وما من شكٍّ فى أنّ هذه الدراساتِ قد أثْرَت الدراساتِ النحويةَ إثراءً عظيما ، وَحفِلت بكثير من الطرائف والفرائد ، وماذاك إلّا لكثرة المراجع التى رجع إليها المؤلف وتنوّعها . لم يقتصر على كتب النحو وحدَها ، ولا على كتب التفسير وحدَها ، وإنّما نوّع قراءاتِهِ ، فشمِلت كثيراً من الكتب المختلفة .

وأملى أن تكونَ هذه الدراساتُ مَحَطَّ أنظارِ الباحثين ، يُقبلون عليها ، ويَنْهَلُون من معارفها ، كما تكون لهم القدوةَ الحسنةَ فى العُكوفِ على البَحْثِ ومتابعته على مر السنين وكَرِّ الأعوام .

وفق الله الجميع إلى مافيه خيرُ الإسلام ولغةِ القرآن

د . عبد الله عبد المحسن التركى
مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

مع أساليب القرآن

محاضرة ألقيت فى الرياض فى ٢٥ من المحرم سنة ١٣٩٩ : ٢٥ من ديسمبر سنة ١٩٧٨ :

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على أشرفِ المرسلين ، وخاتمِ النّبيين سيّدنا محمَّد وعلى آله وصحابته والتابعين .

رَبِّ اشْرحْ لى صَدْرِى ، وَيَسِّرْ لى أمْرِى ، واحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقهُوا قَوْلى . وبعد :

فمن خصائص النَّسْج المحكَم الدقيق الصنع أن يحتمل مالا يحتمل غيرهُ لهذا فخر الأعرابىُّ بإحكام ، نَسْج عباءته ، وقُوّةِ احتمالها فى قوله :

حُوكتْ عَلَى نِيرَيْنِ إذْ تُحاكُ ... تَخْتَبِطُ الشَّوكَ ولاتُشاكُ

والقرآن الكريم أحكمَ نَسْجُه ، وأتقن صُنْعَه خالقُ الخلْقِ وبارئُ النسم ، فلا عجَب فى أن نرى نظْمه لايهتزُ ولايضطرِبُ ، وإنْ وقعَ فيه ما يجعلُ كلامَ البشرِ مُضطربا متنافراً وأضربُ ، لذلك مثلا :

مثَّل علماء البلاغة لِتنافرِ الكلمات بقول الشاعر :

وَقَبْرُ حَرْبٍ بمكانٍ قَفْرٍ ... وَلَيْس قُرْب قَبْر حَرْبٍ قَبْرُ

التنافر فى قوله : (وليس قرب قبر حرب قبر) .

والذى جعله ثقيلا متنافراً ما فيه من التكرير : ثلاث قافات ، وأربع باءات ، وأربع راءات . لقد وقع فى القرآن تكرير « أكْثرُ ممَّا وقعَ فى البيت ، ولم يضطربْ نَظْمُه ، ولم تتنافرْ كلماتهُ .

تكرّرت الميم ثمانىَ مَرَّات مُتواليات متتابعات فى جزءٍ من الجملة فى قوله تعالى : ﴿ يانُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنَّا وبَركاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ ﴾[١١ : ٨]

﴿ أمم ممن معك ﴾ : فيها ثمان ميمات متواليات . الأصلُ : أُمَمٍ مِنْ مَنْ معَك .

قلب تنوين ﴿ أمم ﴾ميما ، فهذه ثلاثةُ ميمات ، ثُمَّ قلبت نون ﴿ مِنْ ﴾ميما ، فهذه خمسة ميمات ، ثم قلبت نون ﴿ مَنْ ﴾ميما ، فهذه سبع ميمات ، والميم الثامنة ميم ﴿ معك ﴾

قلب النون ميما واجتماع هذه الميمات مُتفقٌ عليه من جميع القرّاء ، قرّاء المتواتر والشواذّ ، لم يقرأ أحد بغير ذلك .

لم يعرض أحد من المفسرين لتعليل اجتماع هذه الميمات ، وإنما الذى عرض له حواشى مغنى اللبيب : الشمنيّ والأمير :

فى الشمنى ٢ : ٦٨ : « قال ابن المنيّر : وهذا من الغريب أن تتكرّرَ أمثالٌ ، ولا يُفطنُ لِذلك ، ولايَحِسُّ اللسانُ منه بِثِقَلٍ ، ولا السمعُ بِنُبُوٍّ » .

فى حاشية الأمير ٢ : ٢٢٢ : « وعدمُ مَجِّ السمعِ لمثلِ هذا من العجائب المختّصةِ بالقرآن » .

لابن المنيّر حاشية على الكشاف ، وليس فيها هذا الحديث ، فالنقل عن ابن المنير من كتاب آخر له غير هذه الحاشية .

* * *

القرآن الكريم معجز بنَظْمِ أسلوبه ، وبجرْسِ ألفاظه ، وأصواتِ كلماته .

أما بلاغةُ النظم فى القرآن فيتعرَّفُها أصحابُ السليقةِ العربية ، كما تعرَّفها الوليدُ بن المغيرة المخزوميُّ : فقد رُوِىَ أنَّ الوليدَ قال لبنى مخزوم : والله لقد سَمِعتُ من محمَّد آنفا كلاما ماهو من كلام الإنسِ ، ولا منْ كَلامِ الجنِّ .

إنّ له لَحلاوةً ، وإنّ عليه لطلاوةً ، وإنَّ أعلاه لمُثمِر ، وإنَّ أسفَلَهُ لَمُغْدِق ، وإنه يَعْلُو ولا يُعْلَى عليه » .الكشاف ٤ : ٤٦٩

* * *

أمّا إعجازُ جرْسِ ألفاظه ، وأصواتِ كلماته فيُحِسُّ بها منْ له أُذُنٌ موسيقيةٌ ، ولو

كان أعُجمياً لايعرف اللغة العربية .

فى عصرنا ، وفى أيامنا هذه فتاةٌ أمريكية مسيحيةٌ ، ثقافتُها لاتتجاوز دراسةَ الموسيقى سمِعتْ تلاوةَ القرآنِ الكريم من الإذاعات المختلفة ، فشدَّ انتباهَها جَرسُ ألفاظ القرآنِ ، وأصواتُ كلماته ، ودفعها ذلك إلى أن تتعلمَ اللغة العربية ، حتَّى تستطيع قراءةَ القرآنِ ، تعلّمَت اللغةَ العربيةَ واستطاعتْ أن تقرأ القرآنَ ، ولكنها لم تقنعْ بذلك ، وحضرتْ إلى القاهرة لتتعلمَ قراءةَ القرآن مع التجويد على يد شيخ من شيوخ القراءة ، وهو الشيخ عامر : وقد تركتها فى القاهرة ، وأخبرنى الشيخ عامر بأنَّ فتاة أمريكية أخرى قد انضمت إليها .

* * *

وفيما قرأت : ضابط كَنَدِىٌ من جنودِ الحلفاءِ فى الحرب العالمية الثانية تأثَّر بقراءةِ الشيخ محمد رفعت – رحمه الله . فحضَر إلى مجلسه ، واستمعَ لقراءته ، ثم أعلن إسلامه . إنما تأثّر هؤلاء بجرسِ ألفاظ القرآن ، وأصواتِ كلماته ، من غيرِ فقه لمعانى الألفاظ القرآنية ، ولا وقوف على أسرار النظم فى القرآن الكريم .

الناظر فى القرآن ، والمتتبعُ لأساليبه يلحَظُ التزاماً مُعينا فى بعض الأساليب ، ويرى أنماطا كثيرة فى التصوير والتعبير ، قد يَعرف بعضَ أسرارها ،ثُمَّ يخفى عليه الكثيرُ من الأسرار .

* * *

لو تتبعنا استعمالات القرآن الكريم لحتَّى لوجدنا :

(أ) حتّى العاطفة لم تقع فى القرآن .

(ب) حتّى الجارة للاسم الظاهر الصريح جاءت جارّة للفظِ (حين) نكرة فى ستةِ مواضع :

١ – لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ [١٢ : ٣٥]

٢ – فَتَرَبصوا بِهِ حتَّى حين [٢٣ : ٢٥]

٣– فَذَرْهُمْ فى غَمْرَتِهِمْ حَتَّي حِين [٢٣ : ٥٤]

٤ - فَتَوَلَّ عَنْهُم حتَّى حين [٣٧ : ١٧٤]

٥ - وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ [٣٧ : ١٧٩]

٦ - تَمَتَعُوا حَتَّى حِينٍ [٥١ : ٤٣]

وجاءت جارةً لاسم زمان أو مصدر ميمى فى قوله تعالى :

سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجرِ [٩٧ : ٥]

لِم هذا الالتزام ؟

أقول : الله أعلمُ بأسرار كتابه .

(ج) حتَّى الابتدائية تقع بعدها الجملةُ الفعلية والجملةُ الاسمية ، كقول امرىء القيس :

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتى تَكِلَّ مَطِّيهُمُ   وَحَتَّى الجِيادُ ما يُقَدْنَ بِأَرْسانِ

تكِلُّ مطيهم : جملة فعلية . الجيادُ مايُقدن بأرسان : جملة اسمية .

* * *

أما فى القرآن الكريم فلم يقع بعد ﴿ حتى ﴾ الابتدائية إلا الجملة الفعلية التى فعلها ماض :

١ - وأوذُوا حَتَّى أَتاهُم نَصْرُنا [٦ : ٣٤]

٢ - كذلكَ كَذَّبَ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذاقُوا بَأْسَنا [٦ : ١٤٨]

٣ - ثُمَّ بدَّلْنَا مَكانَ السَّيِّئةِ الحَسَنةَ حَتَّى عَفَوْا [٧ : ٩٥]

٤ - وَقَلَّبُوا لكَ الأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الحَقُّ وَظَهَرَ أَمرُ الله [٩ : ٤٨]

٥ - فما اخْتَلَفُوا حتَّى جَاءَهُمُ العِلْمُ [١٠ : ٩٣]

٦ - فما زالتْ تِلْكَ دَعوَاهُمْ ، حَتَّى جَعَلْناهُمْ حَصِيداً خامِدينَ [٢١ : ١٥]

٧ - بَلْ مَتَّعنا هؤلاءِ وَ آباءَهمْ حَتَّى طالَ عَلَيْهِمُ العُمرُ [٢١ : ٤٤]

٨ - فاتَّخذتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أنسَوْكُمْ ذِكْرِى [٢٣ : ١١٠]

٩ - مَتعْتَهُمْ وآباءَهمْ حَتَّى نَسُوا الذكْرَ [٢٥ : ١٨]

١٠ - والقَمرَ قَدَّرناهُ منازِلَ حَتَّى عادَ كالعُرجُونِ القَدِيمِ [٣٦ : ٣٧]

١١ - فَقَالَ إِنِّى أَحبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّى حَتَّى تَوَارَتْ بِالحِجَابِ[٣٨:٣٢]

١٢- بَلْ مَتَّعْتُ هؤلاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى جاءَ أَمْرُ اللهِ [٥٧ : ١٤]
١٣- وَغَرَّتْكُمُ الأَمَانِيُّ حَتَّى جاءَ أَمْرُ اللهِ [٥٧ : ١٤]
١٤- وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ حتى أَتَانَا اليَقِينُ [٧٤ : ٤٦ - ٤٧]
١٥- أَلهَاكُمُ التَّكَاثُرُ . حَتَّى زُرْتُمُ المقابِرَ [١٠٢ : ١ - ٢]

ولم يقع الفعل المضارع المرفوع بعد (حتى) الابتدائية إلّا فى قراءة نافع فى قوله تعالى :

(حتى يقولُ الرسولُ) قرأ نافع برفع المضارع .

* * *

وجاءت (إذا) الشرطية بعد (حتى) الابتدائية فى اثنين وأربعين موضوعا .

* * *

الفرّاء لمَّا عرض لقراءة نافع فى كتابه (معانى القرآن) أطال الحديثَ عن (حتّى) حتى أمَلَّ .
شغل حديثُها ستَّ صفحاتٍ [١ : ١٣٢ - ١٣٨]
وقد نقل عن الفراء أنَّهُ قال : أموتُ وفى نفسى شىء من حتى .
ويظهر أنَّ هذا التطويلَ كان أثرا منْ آثارِ مايعتلِجُ فى نفس الفرّاءِ من (حتّى) .

ثُمّ العاطفة

جاءت (ثُمّ) العاطفة فى مواضعَ كثيرة من القرآن : بلغتْ فى إحصائى ثلاثين وثلثمائة موضع .

جاءت (ثمّ) فى هذه المواضع كلهَا عاطفة للجملة على الجملة ، والجارّ والمجرور على الجارّ والمجرور .
وللفعل على الفعل ، ولم تقع فى القرآن عاطفة اسما مفرداً على اسم مفرد لم هذا ؟
أقول : الله أعلمُ بأسرار كتابه .

الفاء العاطفة

جاءت الفاء عاطفة مفرداً على مفرد ، وجملة على جملة فى القرآن .

وكان عطفُها للمفرد مقصوراً على عَطْفِ اسم الفاعلِ على اسمِ الفاعلِ ، لم تتجاوزُ هذا كما فى هذه المواضع :

١ — وَالصَّافَّاتِ صَفّاً . فالزَّاجِرَاتِ زَجْراً . فالتالياتِ ذِكْراً [٣٧ : ١ — ٣]

٢ — وَ الذَّارِيَاتِ ذَرْواً . فالحامِلاتِ وِقْراً . فالجارياتِ يُسْراً . فالمقَسِّماتِ أمْراً [٥١ :١ — ٤]

٣ — وَالسَّابِحَاتِ سَبْحاً فالسَّابِقَاتَ سَبْقاً . فالمُدْبَرَاتِ أمْراً [٧٩ : ٣ — ٥]

٤ — وَالمُرسلاتِ عُرْفاً . فالعاصِفَاتِ عَصْفاً . وَالناشِراتِ نَشْراً . فالفارِقَاتِ فَرْقاً . فَالمُلقيَاتِ ذِكْراً [٧٧ : ١ — ٥]

٥ — وَالْعَادِياتِ ضَبْحاً . فَالمُورِياتِ قَدْحاً . فَالمُغِيراتِ صُبْحاً [١٠٠ : ١ — ٣]

٦ — لآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ . فَمَالِئُونَ مِنْهَا البُطُونَ . فشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الحَمِيمِ . فَشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيم [٥٦ : ٥٢ — ٥٥]

٧ — ياأيُّهَا الإنسَانُ إنك كادِحٌ إِلَى رَبك كَدحاً فَمُلاقِيه [٨٤ : ٦]

٨ — وَإِنِّى مُرسِلَةٌ إِليهم بِهَدِيةٍ فَنَاظِرَةٌ بمَ يَرجعُ المُرسَلُونَ [٢٧ : ٣٥]

أمّا قوله تعالى :

وَبِما أنفَقوا مِن أموَالِهِم فالصَّالِحاتُ قانتاتٌ حافظاتٌ للغيب [٤ : ٣٤]

فالصالحات مبتدأ خبره مابعده . الجمل ١ : ٣٧٨ .

لم لزمت الفاء فى عطف المفرد عطف اسم الفاعل على اسم الفاعل ، ولم تعطف غيره من الصفات أو من الأسماء ؟ :

أقول . الله أعلم بأسرار كتابه .

توكيد أفعال الطلب

أفعال الأمر كثيرة جداً فى القرآن الكريم ، أحصيت مواضعها ، فبلغت ١٨٤٨ ، ثمانية وأربعين وثمانمائة بعد الألف .

جاءت أفعالُ الأمر فى هذه المواضعَ كلها غَيْرَ مؤكَّدة بالنون فى جميع القراءات العشرية المتواترة ، وفى المشهور من الشواذّ .

لماذا قال الله تعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ ، وَآتوا الزكاةَ ﴾وكرر ذلك فى اثنى عشر موضعا ، من غير توكيد للفعل بالنون ، فلم يقل : وأقيمُنَّ الصلاة ، وآتُنّ الزكاة فى موضع من المواضع .

هل يرجع ذلك إلى ثِقَلِ الفِعل المؤكَّد بالنون ؟

لو كَان فى الفعل المؤكَّد ثِقَلٌ ما اجتمعت أفعالٌ ستّةٌ مؤكَّدةٌ فى آية واحدة فى قوله تعالى :

﴿ ولأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهم وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأنعام وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ الله ﴾ [٤ : ١١٩] .

توكيد أفعال الطلب قليل أو كثير

انفرد ابن هشام من بين النحويين فى قوله : توكيد الطلب كثير المعنى (٢ : ٢٣) فى سيبويه : ١ : ١٤٩ : « فأمّا الأمر والنهى فإن شئت أدخلت فيه النون ، وإن شئت لم تدخل » وكذلك قال عن بقية أفعال الطلب وقال المبرّد فى المقتضب (٣ : ١٢) : « وإن شئت لم تأت بها فقلت : اضرب ولاتضرب » وانظر التسهيل لابن مالك : ٢١٦ ، الهمع (٢ : ٧٨) .

علام اعتمد ابن هشام فى حكمه ؟

لو احتكمنا إلى أسلوب القرآن لوجدنا توكيدَ الطلب فيه قليلاً ، لاتتجاوز نسبته المئوية ٦و١٪ .

كل ماجاء من توكيد الطلب فى القرآن كان فى هذه المواضع :

(أ) أكد المضارع بعد (لا) الناهية فى ٤٥ موضعا ، ومواضع (لا) الناهية تزيد عن ٤٠٠ موضع .

(ب) جاء المضارع مؤكداً بالنون بعد (هل) الاستفهامية فى قوله تعالى :

فَلينْظُر هَلْ يُذْهِبنّ كَيْدُه ما يَغِيظُ [٢٢:١٥]

هذا هو كلّ ما جاء من توكيد المضارع فى رواية حفص وفى غير رواية حفص اختلف فى فعل واحد فى موضعين :

(أ) فلا تَسْألنِ ما لَيْسَ لكَ بِهِ عِلْم [١١ : ٤٦]

قرأ ابن عامر وابن كثير ونافع بتوكيد الفعل (تسألنى) غيث النفع : ١٢٨ ، النشر (٢ : ٢٨٩) .

(ب) إن اتَّبَعْتَنِى فَلا تَسْألْنى عَنْ شَىءٍ حَتَّى أحْدثَ لكَ مَنْهُ ذِكْراً[١٨ : ٧٠]

قرأ نافع وابن عامر بتوكيد الفعل غيث النفع : ١٥٧ الإتحاف ٢٢٩ — ٢٩٣

هذا هو كلّ ما أكد من المضارع فى القراءات السبعية .

ومواضع أفعال الطلب فى القرآن تقرب من ثلاثة آلاف موضع . وبيانها :

١٨٤٨ مواضع أفعال الأمر .

٨٠ مواضع المضارع بعد لام الأمر .

١٠٢ مواضع المضارع المثبت بعد همزة الاستفهام .

٤٠ مواضع المضارع المثبت بعد أىّ الاستفهامية .

٢٠ مواضع المضارع المثبت بعد أنّى الاستفهامية .

٣٦ مواضع المضارع المثبت بعد (ما) الاستفهامية .

٣٥ مواضع المضارع المثبت بعد (مَنْ) الاستفهامية .

٥٠ مواضع المضارع المثبت بعد (هَل) الاستفهامية .

٣٠ مواضع المضارع المثبت بعد (كيفَ) الاستفهامية .

١ مواضع المضارع المثبت بعد (أينَ) الاستفهامية ولم يقع المضارع بعد (متى) ولا بعد (كم) الاستفهاميتين .

٦٠ مواضع المضارع المثبت بعد أدوات العرض والتحضيض .

١٢٤ مواضع المضارع المثبت بعد لعلّ .

٢ مواضع المضارع المثبت بعد ليت .
٤٠٠ مواضع المضارع المثبت بعد (لا) الناهية .
٢٨٢٨

هل يكون توكيد الطلب كثيراً فى الشعر العربى ؟

استقصيت مجموعة من دواوين العرب : مجموعة خمس دواوين ، وهى : دواوين النابغة الذبيانى . ديوان عُروة بن الورد . ديوان عَلقمة بن عبدة ديوان حاتم الطائى . وكانت حصيلة هذا الاستقراء :

(أ) ليسْ فى ديوان عُروة بن الورد ، ولا فى ديوان حاتم الطائى توكيد لفعل من أفعال الطلب .

(ب) جاء توكيد المضارع بعد (لا) الناهية فى . موضعين من ديوان علقمة ص (٥، ٢٩) .

(جـ) جاء توكيد المضارع بعد (لا) الناهية فى ثمانية مواضع وموضع بعد هل من ديوان النابغة الذبيانى : ١٣، ٢٣، ٣٧، ٤٢، ٥١، ٦١، ٦٣، ٦٧ .

أمّا شعر الفرزدق الذى مع هذه المجموعة فهو لا يُمَثِّل شِعْرَ الفرزدق شعر الفرزدق ديوانا ضخما نشره إسماعيل الصاوى ، ولذلك لم أقرأه فى هذه المجموعة .

وسأواصل – إن شاء الله – استقراءَ دواوينِ شُعراءِ الجاهليةِ وشعراءِ الإسلام . وما أظُنُّ أنِّى سأقف على كثرةِ توكيدِ أفعالِ الطلبِ كما يزعم ابن هشام .

* * *

من هذا يتبيَّنُ لنا أنَّ توكيد أفعال الطلب قليل فى هذه الدواوين ، لم يتجاوز مواضع محصورة قليلة بعد (لا) الناهية . وتوكيد أفعال الطلب فى القرآن إنما كان بَعْدَ (لا) الناهية فى ٤٥ موضعا وفى موضع واحد بعد (هل) الاستفهامية .

الأفعال الثلاثية كثيرة جدًّا فى القرآن ، مجرّدةً ومزيدة .

أمّا الأفعالُ الرباعِيةُ فقد جاء مِنْها فِعْلٌ واحِدٌ فى القرآن ، على صورة واحدة فى موضعين :

(أ) أَفَلا يَعْلَمُ إذا بُعْثِرَ ما فى القُبورِ [١٠٠:٩]

(ب) وَإِذَا القُبُورُ بُعْثِرتْ [٨٢ : ٤]

وبعض أفعال من مضاعف الرباعى ، نحو : زلزل ، وسوس .

ويرى الكوفيون أنّ نحو (زلزل) ثلاثى مزيد ، لارباعى مجرد .

* * *

كذلك الأسماء الثلاثية كثيرةٌ جدًّا فى القرآن ، مجرّدةً ومزيدةً .

أما الأسماء الرباعية فقد جاء منها فى القرآن مثالُ جعفر : برزخ . خردل . سرمد . ومثال برثن . زخرف . سندس .

ومثال زبرج جاء بالتاء سِلسِلة . شِرْذِمَة ، ولم يقع فى القرآن من غير التاء . مثالان لهما نظير فى القرآن ، ومثالان لانظيرَ لهما فى القرآن ، والخامس بَيْن بَيْن .

* * *

الاسمُ الخماسىُّ المجردُ لم يقعْ فى القرآن . قال أبو الفتح فى الخصائص ١ : ٦١ : « ذوات الأربعةِ مُسْتَثْقَلَةٌ غيرُ متمكّنة تمكُّنَ الثلاثّى ....ثم لاشك فيما بَعْدُ من ثِقَلِ الخُماسىِّ وقوةِ الكلفَةِ بِهِ » . أكثر أمثلة الخماسى من غريب اللغة سفرجل ، جحمرش . جردحل . قذعمل .

* * *

الاسم الرباعىّ المزيد بحرفين غير المشتقّ جاء منه فى القرآن ثلاثة ألفاظ :

العنكبوت : وقد كررت فى آية واحدة فى قوله تعالى :

كَمثَلِ العنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وإنَّ أوْهَنَ البُيوتِ لَبيتُ العَنْكَبُوتِ [٢٩ : ٤١]

وزمهرير ، وقمطرير .

الاسم الخماسيُّ المجَّردُ لا يزادُ عليه إلا حرف مَدٌّ قَبْلَ الآخر ، نحو :

خَنْدريس . عَضرَفُوطِ .

جاء منه فى القرآن لفظان : زنجبيل . سلسبيل .

أمّا قَرعبلانةَ فقال النحويون : انفرد بروايتها كتابُ العين ، وكلُّ ما انفرد به كتاب العين لايحتج به .

وهنا ظاهرة تستلفت النظَر : الاسمُ الرباعيُّ المزيدُ بحرفين ، وكذلك الاسمُ الخماسيُّ المزيد بحرف ، وهذا غاية مايصل إليه المزيد ، قد اجتمع من النوعين أربعة ألفاظ فى سورة واحدة ، وهى سورة الإنسان :

١- إِنَّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً [٧٦ : ١٠]

٢- لايرون فِيهَا شَمْسَاً وَلا زَمْهرِيرا [٧٦ : ١٣]

٣- وَيُسْقَونَ فِيهَا كأسا كانَ مِزَاجُها زَنْجبِيلاً [٧٦ : ١٧]

٤- عينا فيها تُسمى سَلسبيلا [٧٦ : ١٨]

لم اجتمعت هذه الألفاظ الأربعة التى هى قِمَّة الزيادة فى سورة واحدة ؟ .

ولم كان اجتماعُها فى سورة الإنسان دون غيرها من طوال المفصّل أو قصاره ؟

أقول : الله أعلم بأسرار كتابه .

* * *

اقتصرت فى دراساتى القرآنية على تسجيل الظواهِر اللغويّة والنحويّة من غيرِ أن أُعرض لَها بتعليل لأمرين :

(أ) التعليلُ يعتمد على الحَدْسِ والتَّخْمِيْن .

(ب) يخفَى علينا كثيرٌ من أسرار التنزيل .

النداء

١ – لم يقع في القرآن نداء بغير (يا) وفي بعض القراءات تحتمل الهمزة أن تكون حرف نداء :

٢ – نادى الله ملائكته ورسله وأنبياءه بأسمائهم في القرآن :

١ – يا آدمُ : جاء في خمسة مواضع : أربعة من الله ، ونداء على لسان إبليس .

٢ – يا إبراهيم : جاء في أربعة مواضع : نداءان من الله ، ونداء على لسان والده ، وآخر على لسان قومه .

٣ – يازكريّا : نداء من الملائكة .

٤ – يا شُعَيْبُ : جاء في ثلاثة مواضع على لسان قومه .

٥ – يا صالح : نداءان على لسان قومه .

٦ – يا عيسى : جاء في أربعة مواضع : ثلاثة من الله والرابع على لسان الحواريّين .

٧ – يا لُوط : نداءان على لسان قومه .

٨ – يا مالك : نداءان من المجرمين .

٩ – يا مُوسَى : جاء في أربعة وعشرين موضعا : أحد عشر من الله ، وستة على لسان قومه ، وثلاثة من فرعون ، ونداءان من السحرة ، ونداء من القبطي ، ونداء من الناصح .

١٠ – يا نُوحُ : جاء في أربعة مواضع : اثنان من الله واثنان على لسان قومه .

١١ – يا هارونُ : نداء من موسى .

١٢ – يا هُودُ : نداء على لسان قومه .

١٣ – يا يحيى : نداء من الله .

١٤ – يوسف : نداء من العزيز وآخر من صاحبي السجن وحذف فيهما حرف النداء .

* * *

القرآن الكريم نزل على نبيِّنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وليس فيه (يا محمّد) .

وإنما ناداه الله تعالى بوصفه دون اسمه (ياأيُّها النَّبِىُّ . يا أَيُّهَا الرَّسُولُ . يا أيها المزمِّل . يا أيُّها المدَّثرُ) .

وماذاك إلا تكريمٌ من الله عز وجل لنبيّنا محمّد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فهذا من الخصائص النبوية التى اختص بها الله نبيَّنا محمداً صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

تكلم عن هذا القاضى عياض فى الشفاء : ٢٤ - ٢٥ ، والبحر المحيط ١ : ١٤٨

وتوقير الشخص بندائه بوصفه ، لا باسمه من الآداب التى تركّزت فى طباع الناس إلى اليوم .

محمد عبد الخالق عضيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

تسكين المعرب من الأفعال والأسماء فى الوصل

فى القراءات السبعية

ذكر سيبوية فى كتابه ٢ : ٢٩٧ أن هذا التسكين بابه الشعر ، وذكر لذلك جملة شواهد شعرية منها بيت امرىء القيس :

فاليوم أشرب غير مستحقب ... إثما من الله ولا واغل

وذكر أن قراءة أبى عمرو فى قوله تعالى ﴿ فتوبوا إلى بارئكم ﴾ كانت بالاختلاس ، ولم يذكر فى قراءته بالتسكين .

قد جاء تسكين الفعل المرفوع فى الوصل فى هذه القراءات السبعية لأبى عمرو :

١ – أم تَأْمُرُهُمْ بهذا [٥٢ : ٣٢]

سكن راء (تأمرهم) فى الوصل أبو عمرو : غيث النفع : ٢٤٨ ، الإتحاف : ٤٠١ .

٢ – يأْمُرهُمْ بالمَعْرُوفِ [٧ : ١٥٧]

التسكين لأبى عمرو وأيضاً : غيث النفع : ١١٠ ، الإتحاف : ٢٣١

٣ – إنَّ الله يَأْمُرُكُمْ أنْ تَذْبَحُوا بَقَرَة [٢ : ٦٧]

سكن الراء من (يأمركم) أبو عمرو : النشر ٢ : ٢١٥ ، غيث النفع : ٣٩ .

٤ – بئسَما يَأْمُركمْ بِهِ إيمانُكُمْ [٢ : ٩٢]

تسكين الراء لأبى عمرو : غيث النفع : ٤٢ .

٥ – إنَّما يَأْمُرُكمْ بالسُّوءِ وَالفَحْشاءِ [٢ : ١٦٩]

تسكين الراء لأبى عمرو : النشر ٢ : ٢٢٤ ، الإتحاف : ١٥٢ .

٦ ـــ الشيْطانُ يَعِدكم الفقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بالفَحْشاءِ [٢ : ٢٦٨]

التسكين لأبى عمرو : غيث النفع : ٥٦ .

٧ – وَلا يَأْمُرُكُمْ أنْ تَتخِذوا الملائِكَةَ والنَّبيِّينَ أرْبابا [٣ : ٨٠]

سكن الراء المنصوبة أبو عمرو : النشر ٢ : ٢٤٠ ، الإتحاف : ٧٧ ، غيث النفع : ٦٧ ، الشاطبية : ١٧٦ .

٨ – أيَأْمُرُكُمْ بالكُفْرِ [٣ : ٨٠]

سكن الراء أبو عمرو : غيث النفع : ٦٧ .

٩ – إنَّ الله يَأْمُرُكُمْ أن تؤدوا الأماناتِ إلى أهلِها [٤ : ٥٨]

سكن الراء أبو عمرو :غيث النفع : ٧٦ ، الإتحاف : ١٩١

١٠ – وَمايشْعِرُكُمْ أنهَا إذا جاءَتْ لايُؤمِنُونَ [٦ : ١٠٩]

سكن الراء (يشعركم) أبو عمرو : النشر ٢ : ٢٦١ ، الإتحاف : ٢١٥ ، غيث النفع : ٩٤ .

١١ – وَإنْ يَخْذُلْكُمْ فَمنْ ذا الذِى يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ [٣ : ١٦٠]

سكن راء (ينصركم) أبو عمرو : النشر ٢ : ٢٤٣ ، الإتحاف : ١٨١ ، غيث النفع : ٧١ .

١٢ – هُوَ جُنْد لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ [٦٧ : ٢]

سكن راء (ينصركم) أبو عمرو : غيث النفع : ٢٦٣ ، الإتحاف : ٤٢٠

وقد جمع هذه الأفعال شرح الشاطبية : ١٤٨

وسكن أبو عمرو همزة (بارئكم) فى قوله تعالى :

١ – فَتُوبُوا إلى بارِئكُمْ [٢ : ٥٤]

٢ – ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بارِئكُمْ [٢ : ٥٤]

النشر ٢ : ٢١٢ – ٢١٤ .

٣ – وَمَكْرَ السَّيِّءِ [٣٥ : ٤٣]

فى النشر ٢ : ٣٥٢ : « واختلفوا (ومكر السيء) : فقرأ حمزة بإسكان الهمزة فى الوصل ؛ لتوالى الحركات تخفيفا ؛ كما أسكنها أبو عمرو فى (بارئكم) لذلك ، وكان إسكانها فى الطرف أحسن ، لأنه موضع التغيير .

وقرأ الباقون بكسرها .

وقد أكثر الأستاذ أبو على الفارسى (فى الحجة) فى الاستشهاد من كلام العرب على الإسكان ، ثم قال : فإذا ساغ ما ذكر فى هذه القراءة من التأويل لم يسغ أن يقال : لحن .

قلت : وهى قراءة الأعمش أيضاً ، روها المنقرى عن عبد الوارث عن أبى عمرو ، وقرأنا بها من رواية ابن أبى شريح عن الكسائى ، وناهيك بإمامى القراءة والنحو ، أبى عمرو ، والكسائى » .

وانظر الإتحاف : ٣٦٢ ، غيث النفع : ٢١٢ .

٤ – وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَأٌ بِنَبَأٍ يَقِينٍ [٢٧ : ٢٢]

٥ – لَقَدْ كانَ لِسَبَأْ فِي مَسْكَنِهِم آية [٣٤ : ١٥]

فى النشر ٢ : ٣٣٧ : « واختلفوا فى (من سبأ) هنا ، (لسبأ) فى سورة سبأ :

فقرأ أبو عمرو والبزى بفتح الهمزة من غير تنوين فيهما ، وروى قنبل بإسكان الهمزة منها ، وقرأ الباقون فى الحرفين بالخفض والتنوين » . الإتحاف : ٣٣٥ ، غيث النفع : ١٩٠ ، الشاطبية : ٢٥٩ .

وجاء تسكين المرفوع ، والمنصوص ، والمجرور فى الشواذ كثيراً واكتفيت بالسبعية .

* * *

المبرد أنكر على سيبويه رواية بيت امرىء القيس :

* فاليوم أشرب غير مستحقب *

وقال : الرواية : اليوم أسقى غير مستحقب . وكذلك رواه فى الكامل ٣ : ٧١ .

فنقده على بن حمزة البصرى فى كتاب : (التنبيهات على أغاليط الرواة) فقال :

« لم يقل امرؤ القيس إلا : فاليوم أشرب .. وهذا مما اشتهر به من تغيير لروايته ..

ولو تشاغل أبو العباس بملح الأشعار ، ونتف الأخبار ، وما يعرفه من النحو ؛ لكان خير له من القطع على كلام العرب ، وأن يقول : ليس كذا فى كلام العرب ، فلهذا رجال غيره ، وياليتهم أيضاً يسلمون » .

وقال ابن جنى فى المحتسب ١ : ١١٠ « وأما اعتراض أبى العباس هنا على الكتاب ، فإنما هو على العرب ، لا على صاحب الكتاب ، لأنه حكاه كما سمعه ، ولا يمكن فى الوزن أيضاً غيره .

وقول أبى العباس : إنما الرواية : فاليوم فاشرب ، فكأنه قال لسيبويه : كذبت على العرب ، ولم تسمع ما حكيته عنهم . وإذا بلغ الأمر هذا الحد من السرف فقد سقطت كلفة القول معه ... »

لمحات عن دراسة الضمائر

١ – قال مكى : « ليس فى كتاب الله آية أكثر ضمائر من هذه : جمعت خمسة وعشرين ضميراً للمؤنثات : من مخفوض ومرفوع » البحر ٦ : ٤٤٩ ، يعنى قوله تعالى :

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَات يَغْضضنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فروجَهُنَّ ولا يبْدِينَ زينتَهُنَّ إلا ما ظَهَرَ مِنْها ؛ وَلْيَضْرِبنَ بخمُرِهِنَّ عَلى جُيُوبِهِنَّ ، ولا يبْدينَ زينَتَهُنَّ إلا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبائِهِنَّ أَوْ آباء بعولتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبناء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوانِهِنَّ أَوْ بَنى إِخْوانِهِنَّ أو بَنى أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسائِهِنَّ أَوْ مَامَلَكَتْ أَيمانُهن أَوِ التابِعِينَ غَيْرِ أولى الإِرْبة من الرِّجالِ أو الطفل الذِين لَمْ يَظهَروا عَلى عوْرات النساءِ ولا يَضْرِبْنَ بأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَم ما يُخْفِينَ مِنْ زينَتهِنَّ ، وَتُوبوا إِلى الله جَميعاً أَيُّها المؤْمِنُونَ لَعلَّكُم تفْلِحُونَ

[٢٤ : ٣١]

وفيها ثلاثة ضمائر لجميع الذكور أيضاً .

٢ – جاء إثبات ألف (أنا) وصلا فى القراءات السبعية فى خمسة عشر موضعاً .

٣ – قرىء فى السبع فى (أتحاجونى) (تأمرونى) بإثبات النونين مع الفك والإدغام ، وبحذف إحداهما .

٤ – قرىء فى الشواذ بفتح همزة (إياك / وبقلبها هاء ، وبتخفيف الياء .

ضمير الغائب

١ – يعود الضمير على الأقرب ، ويجوز مع القرينة أن يعود على الأبعد

٢ – عوده على المحدث عنه أولى من عوده الأقرب .

٣ – تطابق الضمائر ورجوعها إلى شيء واحد أولى من تفريقها .

٤ – (إنه لفى زبر الأولين) احتج به لأبى حنيفة فى جواز القراءة بالفارسية فى الصلاة .

٥ – عود الضمير على المضاف الذى هو أحد جزئى الإسناد أولى .

٦ – جاء فى القرآن كثيراً عود الضمير على المصدر الذى يدل عليه الفعل أو الوصف ، وقال أبو حيان :

« دلالة الفعل على المصدر أقوى من دلالة اسم الفاعل ؛ ولذلك كثر إضمار المصدر لدلالة الفعل عليه فى القرآن وكلام العرب ، ولم تكثر دلالة اسم الفاعل على المصدر ، وإنما جاء فى هذا البيت :

« إذا نهى السفيه جرى إليه »

أو فى غيره إن وجد » البحر ٣ : ١٢٨ .

٧ – فى آيات كثيرة عاد الضمير على غير مذكور فى الكلام ، لدلالة المعنى عليه .

٨ – جرى الضمير مجرى اسم الإشارة ، فكان مفردا ، وعاد على مثنى أو متعدد فى آيات كثيرة .

٩ – قد يعود الضمير على معنى اللفظ ، فيكون مذكرا ، ويعود على مؤنث أو العكس .

١٠ – قد يعود الضمير على اللفظ دون المعنى .

١١ – قد يعود الضمير على أحد القسمين .

١٢ – لما كانت طاعة الرسول عليه السلام هى طاعة الله تعالى عاد الضمير عليهما مفردا فى بعض الآيات .

١٣ – جمع التكسير لما لا يعقل ، فرق فيه بين قليله وكثيره ، فالأفصح فى قليله أن يجمع الضمير ، والأفصح فى كثيره أن يفرد ، ويجوز العكس .

١٤ – عاد ضمير الجمع على المثنى فى القرآن ، وهذا يرجح رأى من يقول : إن أقل الجمع اثنان .

١٥ - عاد ضمير المثنى على الجمع أيضاً .
١٦ - قد يراد من الجمع الواحد .
١٧ - قد يراد بضمير الجمع الواحد للتعظيم .
١٨ - تخاطب المرأة بخطاب جمع المذكر ، كما يكنى عنها بضمير جمع المذكر ، مبالغة فى سترها ، وجاء ذلك فى القرآن .
١٩ - يجوز أن يعود ضمير الجمع على (أحد) وعلى كل ما يفيد العموم .
٢٠ - قد يراد من المفرد الجمع .
٢١ - قد يراد من ضمير المثنى الواحد .
٢٢ - أسلوب القرآن معجز ، لذلك احتمل كثيراً من المعانى وكثيراً من الوجوه ، ومن ذلك أيضاً صلاحية الضمير ، لأن يعود على أشياء متنوعة سبقته ، وقع ذلك فى القرآن كثيراً جداً .

حركة هاء الغائب

١ - أصلها الضم ، وإن كان قبل هذه الهاء ياء أو كسرة كان الأحسن أن تبدل من ضمتها كسرة وقد انفرد حفص بضمها بعد الياء فى آيتين

وَمَا أنسانيهُ إلا الشيطانُ [١٨ : ٦٣]

وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عاهَدَ عليهُ اللهَ [٤٨ : ١٠]

وقرأ حمزة بضم الهاء فى (لأهله) :

٢ - حرف الإشباع واو أو ياء تلحق هاء الغائب المسبوقة بمتحرك : أكرمهو بهى ، فإن كان قبل الهاء حرف مد فإن حذف حرف الإشباع فى الوصل أحسن ، أما حذفه بعد المتحرك فمن ضرورات الشعر .

هكذا ذكر سيبويه فى كتابه ، والمبرد فى المقتضب .

وما جعله سيبويه والمبرد من ضرائر الشعر ، جاء فى القراءات السبعية ، المتواترة كثيراً ، جاء فيها تسكين الغائب ، أو اختلاس حركتها .

٣ – اختلف القراء السبعة فى ضم الهاء وكسرها من (عليهم . عليهما ، عليهن ، لديهم ، أيديهن ، ونحوها) .
٤ – واختلفوا فى صلة ميم الجمع بواو ، وإسكانها إذا وقعت قبل محرك ؛ كما اختلفوا فى ضم ميم الجمع وكسرها ، وضم ماقبلها وكسره إذا كان بعد الميم ساكن ، وقبلها هاء مكسورة ، واتفقوا على ضم الميم المسبوقة بضم .

تسكين هاء : هو ، وهى

جاء ذلك فى السبع عند توسطهما بأن يسبقا بالواو ، أو الفاء أو اللام وجاء مع ثم أيضا ومع غيرها .
وجاء فى الشواذ تشديد واو (هو) ؛ كما جاء ذلك فى الشعر .

ضمير الفصل

١ – لفظ على صيغة الضمير المرفوع المنفصل ، يطابق ماقبله فى التكلم والخطاب والغيبة ، يقع بين المبتدأ والخبر ، فى الحال أو فى الأصل ، بشرط أن يكونا معرفتين ، أو يكون الخبر يشبه المعرفة .
٢ – لغة تميم ترفع الاسم بعد الفصل ؛ فيكون مبتدأ ، وقرىء بذلك فى الشواذ .
٣ – هذا الفصل يتعين للفصل فى بعض الآيات ، كما يتعين للابتداء فى بعض آخر ، وللتوكيد أيضا .
٤ – يحتمل الفصل والتوكيد فى بعض الآيات ، كما يحتمل الفصل والابتداء فى بعض آخر ، كما يحتمل الابتداء والتوكيد ، وكما يحتمل الثلاثة .

ضمير الشأن

١ – يكون متصلا ومنفصلا ، ومستترا وبارزا .

٢ – لزم أن يكون بصورة ضمير الغائب ، والقصد به الإبهام ثم التفسير ، لذلك لابد أن يكون مضمون الجملة المفسرة له شيئا عظيما ، فلا يقال : هو الذباب يطير مثلا .

٣ – البصريون يوجبون التصريح بجزئي الجملة المفسرة ، وأن تكون خبرية .

٤ – إذا لم يدخله نواسخ الابتداء ، فلا بد أن تكون الجملة المفسرة جملة اسمية .

٥ – سمى الفراء ضمير الشأن عمادا فى مواضع كثيرة من كتابه (معانى القرآن) .

٦ – تعين الضمير للشأن فى بعض الآيات ، واحتمل أن يكون ضمير شأن وغيره فى آيات أخرى .

٧ – (أن) المخففة يقدر معها ضمير الشأن ، وكذلك (كأن) المخففة .

إثبات ألف (أنا) وصلا

فى شرح الشاطبية : ١٦٤ « نافع مد النون من « أنا » فى الوصل إذا وقع بعدها همزة مضمومة ، وهو موضعان بالبقرة : « أنا أحيى وأميت » وبيوسف : « أنا أنبئكم بتأويله » .

أو مفتوحة ، وهو عشرة مواضع : « وأنا أول المسلمين » بالأنعام و « أنا أول المؤمنين » بالأعراف ، و « أنا أخوك » بيوسف و« أنا أكثر منك مالا وولدا » و« أنا أقل » بالكهف و « أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك » ، و « أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك » بالنمل « وأنا أدعوكم » بغافر و « فأنا أول العابدين » بالزخرف ، « وأنا أعلم » بالممتحنة ، فتعين للباقين القراءة بالقصر .. قالون مد أيضا مع الهمزة المكسورة ، وهو ثلاثة مواضع :

« إن أنا نذير وبشير لقوم يؤمنون » بالأعراف و « إن أنا إلا نذير مبين » بالشعراء .

« وما أنا إلا نذير مبين » بالأحقاف . وقرأ الباقون بالقصر » .

وانظر النشر ٢ : ٢٣١ ، الإتحاف : ١٦١

وفى البحر ٢ : ٢٨٨ : « وإثبات الألف وصلا ووقفا لغة تميم ، ولغة غيرهم حذفها فى الوصل : ولا تثبت إلا فى الشعر » وانظر البحر أيضا ٦ : ١٢٨

فتح همزة (إياك)

أَيَّاك نَعْبُدُ وَأَيَّاكَ نَسْتَعِينُ [١ : ٥]

بفتح الهمزة فيهما ، وهى لغة رواها سفيان الثورى عن على

النشر ١ : ٤٨ البكرى ١ : ٤
البحر ١ : ٢٣ ابن خالويه : ١

وقرأ « هياك » بالهاء أبو السوار الغنوى .
وقرأ « إياك بتخفيف الياء عمرو بن فائد — ابن خالويه : ١

أتحاجونّى . تأمرونى

فى شرح الكافية للرضى ٢ : ٢١ : « وقد يدغم نون الإعراب فى نون الوقاية ، فعلى هذا يجوز مع نون الإعراب ثلاثة أوجه :

حذف إحدهما ، وإدغام نون الإعراب فى نون الوقاية ، وإثباتهما بلا إدغام ، وقرىء قوله تعالى : « أتحاجوننى » على الثلاثه » .

وفى المغنى ٦٨٥ : « نون الوقاية فى نحو « أتحاجونى » و « تأمرونى » فيمن قرأ بنون واحدة ، وهو قول أبى العباس وأبى سعيد وأبى على ، وأكثر المتأخرين .

وقال سيبويه – واختاره ابن مالك – إن المحذوف الأولى .

١ – قالَ أتُحَاجُونّى فِي الله وَقَدْ هَدانِ [٦ : ٨١]

فى الإتحاف ٢١٢ : « واختلف فى « أتحاجونى » : فقرأ نافع وابن ذكوان وهشام ... وأبو جعفر بنون خفيفة . والباقون بنون ثقيلة على الأصل لأن الأولى نون الرفع ، والثانية نون الوقاية . وفيها لغات ثلاث : الفك مع تركهما ، والإدغام ، والحذف لإحداهما ، والمحذوفة هى الأولى عند سيبويه ومن تبعه ، والثانية عند الأخفش ومن تبعه » .

٢ – قُل أفَغَير الله تَأْمُرونّى أعبُدُ أيّها الجاهِلُونَ [٣٩ : ٦٤]

فى الإتحاف : ٣٧٦ – ٣٧٧ : « واختلف فى « تأمرونى » : فنافع وأبو جعفر بنون خفيفة ، على حذف إحدى النونين ، والمختار مذهب سيبوبه : أنها نون

الرفع . وكلاهما فتح الياء .

وقرأ ابن عامر عن ابن ذكوان بنونين خفيفتين ، مفتوحة فمكسورة على الأصل ، وهو الذى عليه أكثر الرواة عن ابن ذكوان . الباقون بنون مشددة وفتح الياء : منهم ابن كثير » .

وفى البحر ٤ : ١٦٩ : « وقد لحن بعض النحويين من قرأ بالتخفيف . وأخطأ فى ذلك .

قال مكى : الحذف بعيد فى العربية ، قبيح مكروه وإنما يجوز فى الشعر للوزن والقرآن لايحتمل ذلك فيه ، إذ لاضرورة تدعو إليه » .

وقول مكى ليس بالمرتضى ، وقيل : التخفيف لغة غطفان » . وانظر البحر : ٤ : ٥١١

ضمير الغائب

١ – عوده على الأقرب . فى شرح الكافية للرضى ٢ : ٤ : « واعلم أنه إذا تقدم ما يصلح للتفسير شيئان فصاعداً فالمفسر هو الأقرب لا غير ، نحو : جاءنى زيد وبكر فضربته ، أى ضربت بكراً ، ويجوز مع القرينة أن يعود للأبعد ، نحو : جاءنى عالم وجاهل فأكرمته » .

وانظر البرهان للزركشى ٤ : ٣٩ .

وكذلك قال أبو حيان : لا يعود الضمير على غير الأقرب إلا بدليل . البحر ١ : ١٨٥ .

قال فى قوله تعالى :

وَاستَعينوا بالصَّبر والصَّلاةِ وإنَّها لَكَبيرَة إلا عَلى الخَاشِعِينَ [٢ : ٤٥]

وعوده على الصلاة فى قوله (وإنها) أولى ؛ لأن الضمير لايعود على غير

الأقرب إلا بدليل . البحر ١ : ١٨٥

وقال الزمخشرى : الضمير للصلاة ، أو للاستعانة ، أو لجميع الأمور التى أمروا بها ... الكشاف ١ : ١٣٤

٢ – عود الضمير على المحدث عنه أولى من عوده على الأقرب ، هكذا قال أبو حيان فى قوله تعالى :

١ – وَقَالوا لا تَذَرُنَّ آلِهتَكُمْ ولا تَذرُنَّ وَدًّا ولا سُواعاً ولا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا وَقَدْ أضَلوا كَثيراً [٧١:٢٣:٢٤]

(وقد أضلوا) عوده على الرؤساء أظهر ؛ إذ هم المحدث عنهم . البحر ٨ : ٣٤٢ ، الكشاف ٤ : ٦١٩ .

٢ – إذ أوْحَيْنَا إلَى أمِّكَ مَا يُوحَىَ أنِ اقْذ فيهِ فى التَّابُوتِ فاقْذِفيه. فِي اليَمِّ فليُلقِه اليَمُّ بالسَّاحِلِ يَأْخُذهُ عَدُو لى وَعدو لهُ [٢٠:٣٨—٣٩]

« الظاهر أن الضمير فى « اقذفيه » عائد على موسى ، وكذلك الضميران بعده ؛ إذ هو المحدث عنه ، لا التابوت ، إنما ذكر التابوت على سبيل الوعاء والفضلة » .

ولقائل أن يقول : إن الضمير إذا كان صالحاً أن يعود على الأقرب ، وعلى الأبعد ، كأن عوده على الأقرب راجحاً ، وقد نص النحويون على هذا ؛ فعوده على التابوت فى قوله :

« فاقذفيه فى اليم فليلقه اليم » راجح .

والجواب : أنه إذا كان أحدهما هو المحدث عنه ، والآخر فضلة ، كان عوده على المحدث عنه أرجح ، ولا يلتفت إلى القرب ؛ ولهذا رددنا على أبى محمد ابن حزم فى دعواه أن الضمير فى قوله : « فإنه رجس » عائد على « خنزير » لاعلى « لحم » ؛ لكونه أقرب مذكور ؛ فيحرم بذلك شحمه ، وغضروفه وعظمه وجلده ، – بأن المحدث عنه هو « لحم خنزير» لا خنزير » البحر ٦ : ٢٤١

وكذلك رجح السيوطى عود الضمير على المحدث عنه فى قوله تعالى :

وَوَهَبْنا لهُ إسْحاقَ وَيَعقوبَ وَجَعلنا فِي ذرِّيَّتِهِ النُّبوةَ وَالكتابَ [٢٩ : ٢٧]

قال فى همع الهوامع ١ : ٦٥ : « ضمير (ذريته) عائد على إبراهيم ، وهو غير الأقرب ؛ لأنه المحدث عنه من أول القصة » .

ونقل أبو حيان عن التبريزى مثل ذلك فى قوله تعالى :

وَإِنَّهُ عَلَى ذلِكَ لَشهيد [١٠٠ : ٧]

قال الزمخشرى : الضمير فى « وأنه » عائد على الإنسان أو على الله . الكشاف ٤ : ٧٨٨

وقال التبريزى : هو عائد على الله تعالى ، وربه شاهد عليه ، وهو الأصح لأن الضمير يجب عوده لأقرب مذكور ، ولا يترجح بالقرب إلا إذا تساويا من حيث المعنى ، والإنسان هنا هو المحدث عنه ، والمسند إليه الكنود ، وأيضاً فتناسق الضمائر لواحد ، مع صحة المعنى ، أولى من جعلهما لمختلفين ، ولاسيما إذا توسط الضمير بين ضميرين عائدين على واحد . البحر ٨:٥٠٥ .

٣ – رجح أبو حيان عود الضمير على الأقرب فى هذه الآيات :

(أ) – الذِينَ يَظُنُّونَ أنهُمْ مُلاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ [٢ : ٤٦]

الضمير فى « إليه » يعود على الرب ، وهو أقرب مذكور . وقيل : يعود على اللقاء الذى يتضمنه « ملاقو ربهم » ، وقيل : يعود على الموت . البحر ١ : ١٨٧

وفى العكبرى ١ : ١٩ : يعود على الرب أو اللقاء .

(ب) وَاتقوا يَوْماً لا تَجْزِى نَفس عَن نَفْس شَيْئاً وَلا يُقْبَلُ مِنْها شَفَاعة[٢ : ٤٨]

الضمير فى « منها » يرجع إلى « نفس » الثانية العاصية ، ويجوز أن يرجع إلى نفس الأولى ، على معنى : أنها لو شفعت لم تقبل شفاعتها . الكشاف ١ : ١٣٧

قال أبو حيان : النفس الثانية أقرب مذكور . البحر ١ : ١٩٠

(جـ) وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ [١٤١:٦]

« أكله » : الضمير للنخل والزرع داخل فى حكمه ؛ لكونه معطوفا عليه الكشاف ٢ : ٧٢

قال أبو حيان : الظاهر عوده على أقرب مذكور ، وهو الزرع ، حذف حال النخل للدلالة ، ويحتمل أن تكون الحال مختصة بالزرع ؛ لأن أنواعه مختلفة . البحر ٤ : ٢٣٦

(د) فَما آمَنَ لموسى إِلا ذُرِّية مِنْ قَوْمِه عَلَى خَوف مِن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ [١٠ : ٨٣]

الضمير فى « قومه » لفرعون ، والضمير فى « ملئهم » إلى فرعون ، بمعنى آل فرعون ، أو لأنه ذو أصحاب يأتمرون له ، ويجوز أن يرجع إلى الذرية . الكشاف : ٢ : ٢٦٣

قال أبو حيان : الظاهر أن الضمير فى « قومه » يعود إلى موسى ؛ لأنه هو المحدث عنه ، وهو أقرب مذكور ، ولو كان عائداً على « فرعون » لم يظهر لفظ فرعون .

وقيل : يعود إلى فرعون .

والظاهر عود الضمير فى ملئهم إلى الذرية . وقيل : يعود إلى قومه . البحر ٥ : ١٨٤

(هـ) وَأَمْطَرْنَا عَليها حجارَة مِنْ سِجيل مَنْضود . وَما هِىَ مِنَ الظالِمِينَ بِبَعيد [١١:٨٢ـ٨٣]

هى : يعود إلى القرى المهلكة ، وقيل : على العقوبة المفهومة من السياق العكبرى ٢ : ٢٣

قال أبو حيان : يعود على الحجارة ، وهى أقرب مذكور . البحر ٥ : ٢٥

(و) وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فى الدِّين مِنْ حَرَجٍ ملة أبيكُمْ إِبْراهيم هُو سَمَّاكُمُ المُسْلِمين مِنْ قَبْلُ [٢٢:٧٨]

« هو » راجع إلى الله تعالى ، وقيل : إلى إبراهيم . الكشاف ٣ : ١٧٣ قال أبو حيان : إبراهيم أقرب مذكور . البحر ٦ : ٣٩١

(ز) تَبَارَكَ الذِى نَزَّلَ الفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ للْعالَمِينَ نذِيراً [٢٥ : ١]

الضمير فى « ليكون » لعبده أو للفرقان . الكشاف ٣ : ٢٦٢ .
قال أبو حيان : عائد على « عبده » لأنه أقرب مذكور . النهر ٦ : ٤٧٨

(ح) تُسِرونَ إِلَيْهِمْ بالمَوَدةِ وَأنَا أعْلَمُ بما أَخْفيْتُمْ وَما أعْلَنتمْ وَمنْ يَفْعَلهُ مَنْكم فَقدْ ضَل سواءَ السَّبيل [٦٠ : ١].

الضمير فى « يفعله » يعود على الاتخاذ ، قاله ابن عطية .

قال أبو حيان : يعود إلى أقرب مذكور ، وهو الإسرار البحر ٨ : ٢٥٣

(ط) أولئكَ الذِينَ آتَيْنَاهُم الكتابَ وَالحُكم والنُّبوّة فإنْ يكفر بها هَؤلاءِ فقَدْ وَكّلنا بها قَوماً [٦ : ٨٩]

« بها » عائد على النبوة : لانها أقرب مذكور . وقال الزمخشرى : عائد على الكتاب والحكمة والنبوة . البحر ٤ : ١٧٥

٤ – جوز أبو حيان أن يعود الضمير إلى الأقرب وإلى غير الأقرب فى هذه الآيات :

(أ) وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ [٦ : ١٤١]

يعود الضمير فى (حصاده) إلى ماعاد عليه (من ثمره) ، وقيل : عائد على النخل ؛ لأنه ليس فى الآية ما يجب أن يؤتى حقه عند جذاذه إلا النخل ، وقيل : على الزيتون ، والرمان ، لأنهما أقرب مذكور . البحر ٤ : ٢٣٧ .

(ب) حتَّى إذا أَقَلتْ سَحاباً ثِقَالا سُقْناهُ لِبَلدٍ مَيِّتٍ فأَنْزَلْنَا بِهِ الماءَ[٧ : ٥٧]

(فأنزلنا به) أى بالسحاب الماء ، معانى القرآن للزجاج ٢ : ٣٨١ بالبلد ، أو

لسحاب أو بالسوق ، وكذلك : (فأخرجنا به) الكشاف ٢ : ٥٨

وفى البحر ٤ : ٣١٧ - ٣١٨ : « الظاهر أن الباء ظرفية » والضمير عائد على (بلد ميت) ، أى فأنزلنا فيه الماء ، وهو أقرب مذكور . وقيل الباء سببية ، والضمير عائد على السحاب ، أو على المصدر المفهوم من (سقناه) ، وقيل : عائد على السحاب والباء بمعنى (من) ٢٢ .

(جـ) وَرحمتى وَسِعَتْ كلّ شَىء فسأكْتُبها لِلذينَ يَتَّقونَ [٧ : ١٥٦]

الضمير فى (فسأكتبها) عائد على الرحمة لأنها أقرب مذكور ، ويحتمل عندى أن يعود على (حسنة) من قوله : (واكتب لنا فى هذه الدنيا حسنة ، البحر ٤ : ٤٠٢ .

(د) وَلَوْ دُخلتْ عَلَيْهم مِنْ أَقْطارِها ثم سُئلوا الفتنةَ لآتَوْها وَمَا تَلَبَّثوا بها إلا يسيراً [٣٣ : ١٤]

(أقطارها) للبيوت ؛ إذ هى أقرب مذكور ، أو للمدينة . (بها) على الفتنة ، أو على المدينة . البحر ٧ : ٢١٨ - ٢١٩ .

(هـ) ما كُنْتَ تَدْرِى ما الكِتَابُ وَلا الإيمانُ وَلكن جَعَلْناهُ نُوراً نَهدِى بِه مَن نشاءُ مِنْ عِبادِنَا [٤٢ : ٥٢]

الضمير فى (به) يعود على (روحا) أو إلى (الكتاب) أو (الإيمان) وهو أقرب مذكور .

وقيل : يعود إلى الكتاب والإيمان معا : لأن مقصدهما واحد ؛ فهو نظير : (والله ورسوله أحق أن يرضوه) البحر ٧ : ٥٢٨ .

* * *

٥ ـــ عود الضمير على المحدث عنه أولى كما فى قوله تعالى :

١ ـــ فأمّا الذِينَ آمَنُوا بالله واعْتَصَمُوا بِهِ فسيُدْخِلُهُمْ فِى رَحمةٍ مِنهُ وَفَضلٍ وَيَهدِيهم إليهِ صِراطاً مُستقيما [٤ : ١٧٥]

(إليه) الضمير عائد على الفضل ، وهى هداية طريق الجنان . وقال الزمخشرى : يهديهم إلى عبادته ، فجعل الضمير عائدا إلى الله ، على حذف مضاف ، وهذا هو الظاهر لأنه المحدث عنه .

وقيل : الهاء عائدة على الفضل والرحمة ، لأنهما بمعنى الثواب ، وقيل : على القرآن . البحر ٣ : ٤٠٥ .

(ب) وَكَذلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ المشرِكِينَ قَتلَ أُولادِهِم شُرَكاؤهُمْ لِيردوهمْ وَلِيَلبسُوا عَلَيهم دِينَهم وَلَو شَاءَ الله مَا فَعَلُوهُ [٦ : ١٣٧]

الظاهر عود الضمير فى (ما فعلوه) إلى القتل ، لأنه المصرح به والمحدث عنه ، والواو عائد على المشركين ، وقيل : الهاء للتزيين ، والواو للشركاء .

وقيل : الهاء للبس ، وهذا بعيد ، وقيل : لجميع ذلك إن جعلت الضمير جاريا مجرى اسم الإشارة . البحر ٤ : ٢٣٠ ، الكشاف ٢ : ٧٠ .

(جـ) أَتى أَمْرُ الله فَلا تستَعْجلوه [١٦ : ١]

الظاهر عود الضمير فى (فلا تستعجلوه) عى الأمر ؛ لأنه هو المحدث عنه .

وقيل : يعود إلى الله ، أى فلا تستعجلوا الله بالعذاب أو بيوم القيامة . البحر ٥ : ٤٧٢ . العكبرى ٢ : ٤١ .

(د) إنَّ زَلزَلَةَ السَاعةِ شيء عَظِيم ٭ يَومَ تَرونَها تَذهَل كُلُّ مُرضِعة عَمَّا أرضعت [٢٢ : ١ - ٢]

الضمير فى (ترونها) يعود على الزلزلة لأنها المحدث عنها . وقيل : على الساعة : البحر ٦ : ٣٤٩ - ٣٥٠ ، الكشاف ٣ : ١٤٣ .

(هـ) كُتبَ عَليه أَنَّهُ مَن تَوَلاهُ فأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهدِيهِ إِلى عَذابِ السَعير[٢٢ : ٤]

الظاهر أن الضمير فى (عليه) يعود إلى (من) لأنه المحدث عنه ، وفى (أنه ،

تولاه ، فأنه) عائد عليه أيضا ، والفاعل يتولى ضمير (من) ، وكذلك الهاء فى (يضله) .

ويجوز أن تكون الهاء فى (أنه) ضمير الشأن ، وقيل : الضمير فى (عليه) عائد على (كل شيطان) البحر ٦ : ٣٥١ . معانى القرآن ٢ : ٢١٥ .

(و) فترى الوَدق يخرُج من خِلالِهِ [٣٠ : ٤٨]

(خلاله) : الظاهر عود الضمير على السحاب ؛ إذ هو المحدث عنه ، والسحاب اسم جنس يجوز تذكيره وتأنيثه ، وقيل : يحتمل أن يعود على (كسفا) البحر ٧ : ١٧٨ ، العكبرى ٢ : ٩٧ .

(ز) وَأَنَّهُ كانَ رِجال مِن الإنس يَعُوذُونَ برجالٍ مِنَ الجِنِّ فَزادُوهُم رَهقاً [٧٢ : ٦]

الضمير المرفوع فى (فزادوهم) عائد على رجال من الإنس ؛ إذهم المحدث عنهم ، وقيل : أى الجن زادت الإنس . البحر ٨ : ٣٤٨ ، الكشاف ٤ : ٦٢٤ .

* * *

٦ – عود الضمير على المضاف الذى هو أحد جزئى الإسناد أولى :

(أ) وكُنتُم عَلَى شَفَا حُفرَة مِن النار فأنقذكم مِنها [٣ : ١٠٣]

الضمير فى (منها) للحفرة ، أو للنار ، أو للشفاء واكتسب التأنيث بالإضافة . الكشاف ١ : ٣٩٥ ، العكبرى ١ : ٨٢

وفى البحر ٣ : ١٩ : « أقول : لايحسن عوده إلا على الشفا ؛ لأن كينونتهم على الشفا هو أحد جزئى الاسناد ، والضمير لايعود إلا عليه ، أما ذكر الحفرة فإنما جاءت على سبيل الإضافة ، ألا ترى أنك إذا قلت : كان زيد غلام جعفر لم يكن جعفر محدثا عنه وليس أحد جزئى الإسناد . الإنقاذ من الشفا أبلغ من الإنقاذ من الحفرة ومن النار » .

(ب) إِلا أن يَكونَ مَيتةً أو دَماً مَسفوحاً أو لحمَ خنزير فإِنهُ رِجس أو فِسقاً أهلَّ لِغير الله بهِ [٦ : ٤٥]

الظاهر عود الضمير من (فإنه) على (لحم خنزير) وزعم أبو محمد بن حزم أنه عائد على (خنزير) فإنه أقرب مذكور ، وإذا احتمل الضمير العود على شيئين كان عوده على الأقرب أرجح .

وعورض بأن المحدث عنه هو اللحم ، وجاء ذكر الخنزير على سبيل الإضافة إليه .

ويمكن أن يقال : ذكر اللحم على أنه أعظم ماينتفع به من الخنزير ، وإن كان سائره مشاركا له فى التحريم . البحر ٤ : ٢٤١ . البرهان للزركشى ٤ : ٣٩ .

(جـ) إنَّ المُجْرمِينَ فى عَذابِ جهنمَ خَالدونَ . لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ . [٤٣ : ٧٤ – ٧٥]

قرأ عبد الله : (وهم فيها) أى فى جهنم ، والجمهور : (وهم فيه) أى فى العذاب البحر ٨ : ٢٧ .

وانظر ماسبق فى قوله تعالى : (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) .

* * *

٧ – تطابق الضمائر ورجوعها إلى شيء واحد أولى من تفريقها .

(أ) إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ ما يُوحىٰ أن اقذفيه فى التَّابوتِ فَاقذِفِيه فِي اليَمِّ فليُلقه اليَمُّ بالسَّاحل يَأخذْهُ عَدُو لِي وَعَدُو لهُ [٢٠ : ٣٨ – ٣٩]

(فاقذ فيه ..) الضمائر كلها راجعة إلى موسى ، ورجوع بعضها إليه ، وبعضها إلى التابوت فيه هجنة ؛ لما يؤدى إليه من تنافر النظم .

فإن قلت : المقذوف فى البحر هو التابوت ، وكذلك الملقى إلى الساحل قلت : ماضرك لو قلت : المقذوف والملقى هو موسى فى جوف التابوت ؛ حتى لا تفرق

الضمائر ؛ فيتنافر عليك النظم الذى هو أم إعجاز القرآن ، والقانون الذى وقع عليه التحدى . ومراعاته أهم مايجب على المفسر . الكشاف ٣ : ٦٣ .

(ب) وَلَقَدْ جَعَلْنَا فى السماءِ بُروجاً وَزَيناها للناظِرين . وَحفظناها مِنْ كل شَيْطَانٍ رَجيم . [١٥ : ١٦ - ١٧]

الظاهر أن الضمير فى (وزيناها) عائد على البروج ؛ لأنها المحدث عنها ، والأقرب فى اللفظ .

وقيل : على السماء ، وهو قول الجمهور ؛ حتى لاتختلف الضمائر (وحفظناها) البحر ٥ : ٤٤٩ .

(جـ) وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبهُ بكلِماتٍ فأتمهُنَّ . [٢ : ١٢٤]

الفاعل فى (فأتمهن) إبراهيم أو الله تعالى . الكشاف ١ : ١٨٤

يظهر أنه يعود على الله تعالى ، لأن المسند إليه الفعل قبله ، فالمناسب : التطابق فى الضمير البحر ١ : ٣٧٦

(د) قالُوا فَمَا جَزاؤُهُ إن كُنْتُمْ كاذِبِينَ . [١٢ : ٧٤]

الضمير فى (جزاؤه) عائد على الصواع ، أى فما جزاء سرقته ، وهو ظاهر لاتحاد الضمائر فى قوله : (قالوا جزاؤه من وجد فى رحله) . وقيل : على السارق . البحر ٥ : ٣٣٠ - ٣٣١ الكشاف ٢ : ٤٩٠

(هـ) وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بحَمْدِهِ وَالملائِكةُ مِنْ خِيفتِهِ [١٣ : ١٣]

الظاهر عوده الضمير من (خيفته) على الله تعالى ، كما عاد عليه فى قوله : (بحمده) .

وقيل يعود على الرعد . البحر ٥ : ٣٧٥ ، الكشاف ٢ : ٥١٦

(و) إنمَا سُلطانُهُ عَلَى الذينَ يَتولَّونهُ وَالذينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ [١٦ : ١٠٠]

الضمير فى (به) يعود إلى الله أو إلى الشيطان : الكشاف ٢ : ٦٣٤ .

على الشيطان هو الظاهر لاتفاق الضمائر : البحر ٥ : ٥٣٥

(ز) وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرآنَ الفَجْرِ كانَ مَشْهُودا وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهجَّدْ بِهِ نافلة لكَ .
[١٧ : ٧٨ – ٧٩]
الظاهر أن الضمير فى (به) يعود على القرآن لتقدمه فى الذكر ، ولا تلحظ الإضافة فيه ، والتقدير : فتهجد بالقرآن فى الصلاة . وقال ابن عطية : عائد على وقت المقدر .، البحر ٦ : ٧١ ، الجمل ٢ : ٦٣٤

(حـ) وَلقَدْ صَرَّفناهُ بَيْنَهم لِيَذَّكَّرُوا . [٢٥ : ٥٠]
الضمير المنصوب فى (صرفناه) عائد على الماء المنزل من السماء . وقال ابن عباس : عائد على القرآن ، وإن لم يتقدم له ذكر ؛ لوضوح الأمر ، ويعضده : (وجاهدهم به) لتوافق الضمائر . وقال أبو مسلم . (راجع إلى المطر والسحاب والرياح) وقال الزمخشرى : صرفنا هذا القول . البحر ٦:٥٠٦ ، العكبرى ٢ : ٨٦

(ط) لتَكُونَ مِنَ المُنذِرينَ بلسان عَرَبِى مُبينٍ وَإِنهُ لَفِى زُبُرِ الأَوَّلِينَ .
[٢٦:١٩٤ــ١٩٦]
الضمير فى (وإنه) للقرآن ، يعنى ذكره مثبت فى سائر الكتب السماوية . وقيل : إن معانيه فيها ، وبه يحتج لأبى حنيفة فى جواز القراءة بالفارسية فى الصلاة ، على أن القرآن قرآن ، إذا ترجم بغير العربية ، حيث قيل : (وإنه لفى زبر الأولين) لكون معانيه فيها . وقيل : الضمير لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكذلك فى (أن يعلمه) وليس بواضح . الكشاف ٣ : ١٩٧
قال أبو حيان : تناسق الضمائر لشىء واحد أوضح . البحر ٧ : ٤٠ – ٤١ .

الضمير يعود على مصدر الفعل أو الوصف

يعود الضمير على مصدر الفعل السابق عليه أوالوصف كما فى هذه الآيات :

(١) وَإِنَّ الذِينَ أُوتُوا الكِتابَ لَيَعلمُونَ أَنَّهُ الحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [٢ : ١٤٤]
ضمير (أنه) يعود على المصدر المفهوم من قوله : (فولوا) البحر ١ : ٤٣٠

٢ – فَمنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لهُ [٢ : ١٨٤]

(هو) يعود على المصدر المفهوم من الفعل ، أى التطوع ، نحو :

(إعدلوا هو أقرب للتقوى) الكشاف ١ : ٢٢٦ ، البحر ٢ : ٣٨

٣ – وَإِن تُخفُوهَا وَتُؤْتوهَا الفُقراءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٢ : ٢٧١]

(هو) عائد على المصدر المفهوم من الفعل (تخفوها) أى فالإخفاء خير لكم . البحر ٢ : ٣٢٤ العكبرى ١ : ٦٤

٤ – وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنا عَليهِمْ أن اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَو اخرُجوا مِنْ دِيارِكُمْ مافَعلُوهُ إلا قَليل مِنْهُمْ [٤ : ٦٦]

ضمير النصب فى (فعلوه) عائد على أحد المصدرين المفهومين من قوله (أن اقتلوا) (أو اخرجوا) البحر ٣ : ٢٨٥

٥ – وَكَذلِكَ نُصرفُ الآيَاتِ وَلِيقُولُوا دَرَسْتَ وَلنُبيِّنَهُ لِقَوْم يَعْلمُونَ .[٦ : ١٠٥]

الضمير فى (ولنبينه) يعود على التبيين الذى هو مصدر الفعل ، أو على المصدر المفهوم من ول (نصرف) الكشاف ٢ : ٥٥ ، البحر ٤ : ١٩٨ .

٦ – وَلاتأْكُلوُا مِما لَمْ يُذْكر اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفسقٌ [٦ : ١٢١]

الضمير فى (وإنه) يعود إلى مصدر (تأكلوا) الكشاف ٢ : ٦١ ، البحر ٤ : ٢١٣

٧ – وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلة وَأَتمَمْناها بعَشْرٍ [٧ : ١٤٢]

الهاء فى (وأتممناها) عائدة على المواعدة المفهومة من واعدنا . وقال الحوفى : إلى (ثلاثين) ولايظهر ؛ لأن الثلاثين لم تكن ناقصة ، فتممت بعشر . البحر ٤ : ٣٨٠ .

٨ – فإنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خيْرٌ لكمْ [٩ : ٣]

(فهو) عائد على المصدر المفهوم من الفعل ، أى المتاب أو التوب ، أو التوبة . الجمل ٢ : ٢٦١

٩ — ثمَّ إنَّ رَبَّكَ لِلذينَ عَمِلوُا السُّوءَ بِجَهالةٍ ثمَّ تَابُوا مِن بعْدِ ذلكَ وأَصْلَحُوا إن رَبَّكَ مِنْ بَعْدِها لَغفورٌ رَحِيم [١٦ : ١١٩]

الضمير فى (بعدها) عائد على المصادر المفهومة من الأفعال السابقة ، أى من بعد الفتنة والهجرة والجهاد والصبر . البحر ٥ : ٥٤١ ، الكشاف ٢ : ٦٣٨

١٠ — ولَئِنْ صَبَرْتُمْ لهوَ خَيْرٌ لِلصَّابرينَ [١٦ : ١٢٨]

(هو) يعود على المصدر الدال عليه الفعل . أى صبركم . البحر ٥ : ٥٤٩

١١ — وَمنْ يُعَظم حُرماتِ اللهِ فَهُو خَيْرٌ له عِنْدَ رَبِّهِ [٢٢ : ٣٠]

(فهو) عائد على المصدر المفهوم من يعظم الكشاف ٣ : ١٥٤ ، البحر ٦ : ٣٦٦ ، العكبرى ٢ : ٧٥

١٢ — قَدْ كانَتْ آياتى تُتْلى عَليْكُمْ فَكُنتمْ عَلىَ أعْقابكُم تَنكصُونَ . مُسْتَكْبرينَ بِهِ سامِراً تهْجُرُونَ [٢٣ : ٦٦ — ٦٧]

الضمير فى (به) عائد على المصدر الدال عليه (تنكصون) ، أى بالنكوص والتباعد البحر ٦ : ٤١٢

١٣ — ادعُوهُمْ لآبائِهِمْ هُوَ أقسَطُ عِنْدَ اللهِ [٣٣ : ٥]

(هو) يعود إلى مصدر الفعل (ادعوهم) ، أى دعاؤكم . العكبرى ٢ : ٩٩

١٤ — وإنْ تشكروا يرضَهُ لكمْ ٣٩ : ٧

(يرضه) أى الشكر لأنه بسبب فوزكم . الكشاف ٤ : ١١٤ ، البحر ٧ : ٤١٧ ، أمالى الشجرى ١ : ٣٠٥

* * *

يحتمل أن يعود الضمير على المصدر المفهوم من الفعل أو الوصف ويحتمل أن يعود إلى غيره فى هذه المواضع :

١— واسْتَعِينُوا بالصَّبْر وَالصلاةِ وإنَّها لَكبيرَةٌ إلَّا عَلَى الخَاشِعِينَ [٢ : ٤٥]

الضمير فى (وإنها) يعود على الاستعانة المفهومة من الفعل (استعينوا) أو يعود

على الصلاة .. الكشاف ١ : ١٣٤ ، البحر ١ : ١٨٥ الإعراب المنسوب للزجاج : ٨٤٥ : ٩٠٠

٢ ـــ الذِينَ يَظُنُّونَ أَنهُمْ ملاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِليهِ رَاجِعُونَ [٢ : ٤٦]

الضمير ف (إليه) يعود إلى اللقاء الذى يتضمنه (ملاقو ربهم) أو على (الرب) العكبرى ١ : ١٩ البحر ١ : ١٨٧

قال أبو حيان : « دلالة الفعل على المصدر أقوى من دلالة اسم الفاعل ، ولذلك كثر اضمار المصدر لدلالة الفعل عليه فى القرآن ، ولم تكثر دلالة اسم الفاعل على المصدر ، وإنما جاء فى هذا البيت : إذا نهى السفيه جرى إليه أو غيره إن وجد البحر ٣ : ١٢٨

٣ - فَجَعَلْناها نَكالا لِما بيْنَ يَدَيْها وَما خَلْفَها [٢ : ٦٦]

الضمير ف (جعلناها) يظهر أنه عائد على المصدر المفهوم من (كونوا) أى فجعلنا كينونتهم قردة خاسئين نكالا .

وقيل يعود على القرية أو على الأمة أو المسخة . البحر ١ : ٢٤٦ ، الكشاف ١ : ١٤٧ ، العكبرى ١ : ٢٣ .

٤ - وَإذ قتَلتمْ نَفساً فادَّارَأْتُمْ فِيها [٢ : ٧٢]

ضمير (فيها) عائد على النفس ، وهو ظاهر ، وقيل : على القتلة ، فيعود على المصدر المفهوم من الفعل ، وقيل : على التهمة ، فيعود على مايدل عليه معنى الكلام . البحر ١ : ٢٥٩

٥ - إنَّ الذِينَ يكْتُمونَ ما أُنْزلَ اللهُ مِنَ الكِتابِ وَيَشْترونَ بِهِ ثمَناً قَليلاً أُولئِكَ مايَأْكُلُونَ فى بُطُونِهِمْ إِلّا النَّارَ [٢ : ١٧٤]

الضمير ف (به) عائد على المصدر المفهوم من (يكتمون) أى الكتمان ، أو الكتاب أو اسم الموصول (ما) البحر ١ : ٤٩١ .

٦ - فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعدَ ماسَمِعهُ فإنمَا إِثمهُ عَلَى الذِينَ يُبَدِّلُونَهُ [٢ : ١٨١]

الضمير فى (إثمه) يعود على الإصاء أو على المصدر المفهوم من (بدله) أى التبديل .
البحر ٢ : ٢٢ .

٧ – وَآتَى المالَ عَلَى حُبهِ ذَوى القربَى واليتامَى وَالمساكِينَ [٢ : ١٧٧]
(حبه) ضمير المال أو ضمير (من) أو ضمير الإيتاء الكشاف ١ : ٢١٩ ، العكبرى ١ : ٤٣ .

٨ – وَاذكروُهُ كما هَداكم وَإِنْ كُنتمْ مِنْ قَبلهِ لَمِنَ الضَّالينَ [٢ : ١٩٨]
الضمير فى من ، (قبله) على الهدى المفهوم من هداكم ، وقيل . على النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو على القرآن . البحر ٢ : ٩٨ .

٩ – كُتِبَ عَلَيْكُم القِتَالُ وهُوَ كرْهٌ لَكُمْ [٢ : ٢١٦]
(وهو) الظاهر عود الضمير على القتال ، ويحتمل أن يعود على المصدر المفهوم من (كتب) البحر ٢ : ١٤٣ .

١٠ – وَلا يضارَّ كاتِبٌ وَلا شَهيدٌ وَإِنْ تَفعلُوا فإِنَّهُ فسُوقٌ بكُمْ [٢ : ٢٨٢]
مفعول (تفعلوا) محذوف راجع إلى المصدر المفهوم من قوله (ولايضار) أى وإن تفعلوا المضارة أو الضرار فإنه ، أى الضرار . الكشاف ١ : ٣٢٧ ، البحر ٢ : ٣٥٤ .

١١ – وَماجَعله الله إِلا بُشْرَى لكمْ [٣ : ١٢٦]
الضمير فى (جعله) الظاهر أنه يعود على المصدر المفهوم من (يمددكم) وهو الإمداد ، وجوزوا أن يعود على التسويم أو على النصر أو على التنزيل أو على العدو ، أو على الوعد . البحر ٣ : ٥١ ، الكشاف ١ : ٤١٢ ، معانى القرآن للزجاج ١ : ٤٨٠ .

١٢ – وَإِن يخذلكُمْ فَمنْ ذا الذِى ينْصرُكُمْ مِنْ بعدهِ [٣ : ١٦٠]
الضمير من (بعده) عائد على الله تعالى ، إما على حذف مضاف ، أى من بعد خذلانه أو يكون المعنى : إذا جاوزته إلى غيره وقد خذلك فمن ذا الذى تجاوزه إليه فينصرك .

ويحتمل أن يكون الضمير عائد على المصدر المفهوم من قوله : (وإن يخذلكم) أى من بعد الخذلان . البحر ٣ : ١٠٠ ، الكشاف ١ : ٤٣٢ .

١٣ – الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمعوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادهُمْ إِيماناً [٣ : ١٧٣]

الضمير من (فزادهم) المرفوع يرجع إلى القول : إن الناس قد جمعوا لكم) أو إلى مصدر (قالوا) ، أو إلى الناس إن أريد به نعيم وحده .
الكشاف ١ : ٤٤٢ .

وقال أبو حيان : وهما ضعيفان من حيث أن الأول لايزيد إيمانا إلا بالنطق به ، لاهو فى نفسه ، ومن حيث أن الثانى : إذا أطلق على المفرد لفظ الجمع مجازا فإن الضمائر تجرى على ذلك الجمع ، لا على المفرد ، فيقال : مفارقه شابت ، باعتبار الإخبار عن الجمع ، ولايجوز : مفارقة شاب ، باعتبار مفرقه شاب . البحر ٣ : ١١٨ .

١٤ – وَلا تَتَبَدَّلُوا الخَبِيثَ بالطَّيِّبِ وَلا تأْكُلوا أمْوالَهمْ إِلى أمْوالِكمْ إِنَّهُ كانَ حُوباً كبيراً [٤ : ٢]

الضمير فى (إنه) عائد على الأكل لقربه ، ويجوز أن يعود إلى التبديل أو عليهما ، كأنه قيل : إن ذلك . البحر ٣ : ١٦١ .

١٥ – وَآتُوا النساءَ صَدُقاتِهِنَّ نحلةً فإن طِبْنَ لكمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نفساً فكلُوهُ[٤ : ٤]

الضمير فى (منه) جار مجرى اسم الإشارة . أو يرجع إلى ماهو فى معنى الصدقات وهو الصداق ؛ لأنك لو قلت : وآتوا النساء صداقهن لم تخل بالمعنى .
الكشاف ١ : ٤٧٠ .

قال أبو حيان : حسن تذكير الضمير لأن معنى (فإن طبن) فإن طابت كل واحدة ، فلذلك قال (منه) أى من صداقها ، وهو نظير : (واعتدت لهن متكأ) أى لكل واحدة ، ولذلك أفرد (متكأ) . وقيل : يعود على المال ، وهو غير مذكور ، ولكن يدل عليه (صدقاتهن) وقيل : يعود على الإتيان ، وهو المصدر الدال عليه (وآتوا) البحر ٣ : ١٦٦ – ١٦٧ .

١٦ – فَعَسى أن تكرَهُوا شَيْئاً وَيجْعَلَ الله فِيهِ خَيْراً كثيراً [٤ : ١٩]

ضمير (فيه) عائد على (شيء) وقيل : على الكره ، وهو المصدر المفهوم من الفعل ، وقيل : على الصبر . البحر ٣ : ٢٠٥ .

١٧ – وَمَنْ يَكسِبْ خَطيئة أو إثماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَريئاً فقدِ احْتَملَ بُهتاناً[٤ : ١١٢]

الضمير فى (به) عائد على الإثم ، والمعطوف بأو يجوز أن يعود على المعطوف عليه أو المعطوف .

وقيل : يعود على (الكسب) المفهوم من (يكسب) .، البحر ٣ : ٣٤٦ .

١٨ – فلا تميلُوا كلَّ الميل فتذَرُوهَاكالمُعَلقةِ [٤ : ١٢٩]

الضمير فى (فتذروها) عائد على المميلعنها المفهوم من قوله :
(فلا تميلوا كل الميل) البحر ٣ : ٣٦٥ .

١٩ – فكلُوا مِمَّا أمْسكن عَليكم وَاذكُروا اسْمَ الله عَليهِ [٥ :٤]

الضمير من (عليه) يرجع إلى ما أمسكن ، على معنى : وسموا عليه إذا أدركتم ذكاته ، أو إلى ماعلمتم ، أى سموا عليه عند إرساله . الكشاف ١ : ٦٧ .

قال أبو حيان : الظاهرى عود الضمير إلى المصدر المفهوم من قوله :
(فكلوا) أى على الأكل . البحر ٣ : ٤٣٠ .

٢٠ – وَإذا نادَيْتُمْ إلى الصَّلاةِ اتخذُوهَا هُزوا وَلعِبا [٥ : ٥٨]

ضمير النصب من (اتخذوها) للصلاة ، أو إلى المناداة . الكشاف ١ : ٦٥٠ .
أو يعود إلى المصدر المفهوم من (ناديتم) . البحر ٣ : ٥١٦ .

٢١ – قدْ سَألَها قوْمٌ مِنْ قبْلِكم [٥ : ١٠٢]

الضمير من (سألها) ليس براجع إلى (أشياء) حتى يعدى بعن . وإنما هو راجع إلى المسألة التى دل عليها (قد سألها) . الكشاف ١ : ٦٨٤ .

قال أبو حيان : ويستقيم ذلك بتقدير مضاف ، أى أمثالها . البحر ٤ : ٣٢ .

٢٢ – وَإذا رَأَيْتَ الذِينَ يَخُوضُونَ فِي آياتِناَ فأعْرضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَديث غَيْرِهِ [٦ : ٦٨]

ذكر الهاء فى (غيره) لأنه أعادها إلى معنى الآيات ؛ لأنها حديث وقرآن : العكبرى ١٣٨:١ .

وقال الحوفى : عائد إلى الخوض . البحر ٤:١٥٢.

٢٣ – حَتَّى إذا أَقَلَّتْ سَحاباً ثِقالاً سُقْنَاهُ لِبَلَد مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنا بِهِ المَاءَ [٥٧:٧]
فأنزلنا به : أى بالسحاب الماء . معانى القرآن للزجاج ٢:٣٨١.
بالبلد أو بالسحاب أو بالسوق ، وكذلك (فأخرجنا به) . الكشاف ٢:٥٨.
وقال أبو حيان : الظاهر أن الباء ظرفية ، والضمير عائد على بلد ميت ، أى فأنزلنا فيه الماء .

وقيل : الباء سببية ، والضمير عائد على السحاب ، أو على المصدر المفهوم من (سقناه) .

وقيل : عائد على السحاب ، والباء بمعنى (من) ، البحر ٤:٣١٧ – ٣١٨.

٢٤ – فانْتَقَمْنا مِنْهُمْ فأَغْرَقْناهُمْ فِي اليَمِّ بأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بآياتِنا وَكانُوا عَنْها غَافِلِينَ [١٣٦:٧]

الظاهر عود الضمير فى (عنها) إلى الآيات ، وقيل : يعود إلى النقمة التى دل عليها (فانتقمنا) البحر ٤:٣٧٥.

٢٥ – وَالذِينَ عَمِلوا السَّيِّئات ثُمَّ تابُوا مِنْ بَعْدِها وَآمَنُوا [١٥٣:٧]
الضمير من (بعدها) عائد على المصدر المفهوم من (تابوا) وهذا أولى ؛ لأنه لو عاد على السَّيِّئات احتيج إلى حذف مضاف ومعطوف ، التقدير : من بعد عمل السيئات والتوبة . البحر ٤:٣٩٧ـ٣٩٨ .

٢٦ – وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّة وَمِنْ رِبَاطِ الخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ[٦٠:٨]
ضمير (به) راجع إلى (ماستطعتم) . الكشاف ٢:٢٣٢.
وقيل : على الإعداد ، وقيل : على القوة ، وقيل : على رباط الخيل .
البحر ٤:٥١٢.

٢٧ – اقْتُلُوا يُوسفَ أو اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْه أَبِيكُمْ وَتكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْماً صالِحِينَ [٩:١٢]
ضمير (بعده) يعود إلى يوسف ، أو مصدر (اقتلوا) أو (اطرحوه) الكشاف ٢:٤٤٧ نقله فى البحر ٥:٢٨٤.

٢٨ – ثُمَّ إنَّ رَبَّكَ للذِينَ عَمِلُوا السُّوء بجَهَالة ثُمَّ تابُوا مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَأصْلَحُوا إنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِها لَغفُورٌ رَحِيم [١١٩:١٦]
(من بعدها) من بعد التوبة . الكشاف ٢:٦٤١.
عائد إلى المصادر المفهومة من الأفعال السابقة ، أى من بعد عمل السوء والتوبة والإصلاح .
وقيل : يعود على الجهالة ، وقيل : على السوء بمعنى المعصية . البحر ٥:٥٤٦.

٢٩ – فيُغْرقكُمْ بماكَفَرْتُمْ ثُمَّ لا تَجِدوا لَكُمْ عَلينا بِهِ تَبِيعاً [٦٩:١٧]
الضمير فى (به) عائد على المصدر الدال عليه (فيغرقكم) ، إذ هو أقرب مذكور ، وهو نتيجة الإرسال ، وقيل : عائد على الإرسال ، وقيل :
عائد عليهما ، فيكون كاسم الإشارة . البحر ٦:٦٠.

٣٠ وَينْذِرَ الذِينَ قالُوا اتخَذَ الله وَلداً ٭ مَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلم [٤:١٨ – ٥]
(به) أى بالولد ، أو باتخاذه . الكشاف ٢:٧٠٣.
يحتمل أن يعود إلى الله تعالى ، وهذا التأويل أذم لهم ، ويحتمل أن يعود على القول المفهوم من (قالوا) ، وقيل : على الاتخاذ المفهوم من اتخذ . البحر ٦:٩٦ – ٩٧.

٣١ – إنَّ الذِينَ جاءوا بالإفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لاتَحسَبُوهُ شَرًا لَكُمْ [١١:٢٤]
﴿ **لاتحسبوه** ﴾ : الظاهر أنه عائد على الإفك ، وقيل : على القذف ، وعلى المصدر المفهوم من ﴿ **جاءوا** ﴾وعلى مانال المسلمين من الغم ....البحر ٦:٤٣٦.

٣٢ – فَوَكَزَهُ مُوسَى فقَضى عَليْهِ [١٥:٢٨]
الظاهر أن فاعل ﴿ **فقضى** ﴾ضمير يرجع إلى موسى ، وقيل : يعود إلى الله ، ويحتمل أن يعود على المصدر المفهوم من ﴿ **فوكزه** ﴾ . البحر ٧:١٠٩.

٣٣ – وَلاتَتبع الهَوى فيُضلكَ عَنْ سَبيل الله [٢٦:٣٨]
فاعل ﴿ **فيضلك** ﴾ضمير الهوى . الكشاف ٤:٨٩ . أو ضمير المصدر المفهوم من الفعل ، أى فاتباع الهوى . البحر ٧:٣٩٥.

٣٤ - وَمَايُلقَّاهَا إِلّا الذِينَ صَبَرُوا، [٤١:٣٥]

ضمير﴿ يلقاها ﴾عائد على الفعلة والسجية التى هى الدفع بالأحسن ، أو للخصلة أو للكلمة . الكشاف ٤:٢٠٠ العكبرى ٢:١١٦ ، البحر ٧:٤٩٨.

٣٥ - جَعل لَكُمْ مِنْ أَنْفسكُمْ أَزْواجاً وَمِن الأنعام أَزْواجاً يَذرَؤُكُمْ فِيهِ[٤٢:١١]

ضمير﴿ فيه ﴾للجعل ، والفعل قد دل عليه ، ويجوز أن يكون ضمير المخلوق الذى دل عليه ﴿ يذرؤكم ﴾العكبرى ٢:١١٧.

٣٦ - وَتَرَى الظالمينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ واقِعٌ بِهِمْ [٤٢:٢٢]

(هو) : أى جزاء كسبهم ، وقيل : هو ضمير الإشفاق . العكبرى :٢:١١٧.

٣٧ - تُسِرّونَ إِلَيْهِمْ بِالمودَّةِ وأنا أَعْلمُ بما أُخْفَيْتُمْ وَما أُعْلَنْتُمْ وَمنْ يَفْعَلهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَل سَوَاءَ السَّبِيل [٦٠:١]

ضمير (يفعله) يعود إلى أقرب مذكور ، وهو الإسراء ، وقال ابن عطية : يعود على الاتخاذ البحر ٨:٢٥٣.

٣٨ - وَإِنَّهُ لَحسرةٌ عَلَى الكافِرينَ [٦٩:٥]

ضمير (وإنه) للقرآن . الكشاف ٤:٩٠٧ أو يعود على المصدر من قوله : ﴿ مكذبين ﴾البحر ٨:٣٣٠ ، العكبرى ٢:١٤٢.

٣٩ - عَلِمَ أَنْ لَن تُحصُوهُ فَتاب عَلَيْكُمْ [٧٣:٢٠]

﴿ تحصوه ﴾الظاهر أنه عائد على المصدر المفهوم من (يقدر) أى لن تحصوا تقدير ساعات الليل والنهار ، أى لاتحيطوا بها على الحقيقة . وقيل الضمير يعود على القيام المفهوم من قوله ﴿ فتاب عليكم ﴾.البحر ٨: ٣٦٧ ، الكشاف ٤:٦٤٣.

١ - لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مازادُكُمْ إلا خَبالاً [٩:٤٧]

قرأ ابن أبى عبلة : ﴿ مازادكم ﴾أى خروجهم . البحر ٥:١٩.

٢ - وَإنْ تَفْعَلوا فإِنَّهُ فُسُوقٌ بكُمْ [٢:٢٨٢]

الهاء كناية عن المصدر والإعراب المنسوب للزجاج : ٩٠١ .

٣ - فَما يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْياناً كَبِيراً [٦٠:١٧]

أى فما يزيدهم أى التخويف . الإعراب المنسوب للزجاج : ٨٤٥

٤ - وَنُنزِّلُ مِنَ القرآنِ ماهُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمؤمِنِينَ وَلا يَزِيدُ الظالِمِينَ إِلَّا خَساراً [١٠٧:١٧]

أى لايزيد إنزال القرآن إلا خسارا . الإعراب : ٨٤٥ .

٥ - اعْدِلُوا هُوَ أَقْرب للتَقْوَى [٨:٥]

أى العدل أقرب للتقوى : الإعراب : ٨٤٥ ، ٩٠٠ ، البحر ٣٨:٢ ، الكشاف ٢٢٦:١.

الضمير يعود على غير مذكور

مما يدل عليه المعنى

جاء ذلك فى هذه الآيات .

١ - وَماكُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ [٤٤:٣]

الضمير فى ﴿ **لديهم** ﴾عائد على غير مذكور ، بل على مادل عليه المعنى ، أى ماكنت لدى المتنازعين ، كقوله .﴿ **فأثرن به نقعا** ﴾أى بالمكان : البحر ٤٥٨:٢.

٢ - ولأبويهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهما السدُسُ [١١:٤]

سياق ذكر الميراث دال على الموروث دلالة التزامية . شرح الكافية للرضى ٥:٢ الضمير عائد على ماعاد عليه الضمير فى (ترك)وهو ضمير الميت الدال عليه معنى الكلام وسياقه . البحر ٥٨٣:٣ الكشاف ٤٨٢:١.

٣ - قالوا ياحسْرَتَنا عَلَى مَافَرَّطْنا فيها [٣١:٦]

﴿ فيها ﴾الضمير للحياة الدنيا ، وإن لم يجر لها ذكر ، لكونها معلومة ، أو للساعة ، على معنى : قصرنا فى شأنها والإيمان بها ، البحر ١٠٧:٤ ، الكشاف ١٧:٢ ، العكبرى ١٣٣:١.

٤ – قالَ أَنْظِرْنى إلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ [١٤:٧]

ضمير ﴿ يبعثون ﴾عائد على ما يدل عليه المعنى ، إذ ليس فى اللفظ مايدل عليه البحر ٤:٢٧٤.

٥ – يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفالِ [١:٨]

ضمير الفاعل ليس عائدا على مذكور قبله ، وإنما تفسره وقعة (بدر) فهو عائد على من حضرها من الصحابة . البحر ٤:٤٥٦.

٦ – قالَ رَبِّ بِما أَغْوَيْتَنى لأُزَيِّنَن لَهُمْ فى الأَرضِ وَلأُغْوِيَنَّهم أَجْمعِينَ[٣٩:١٥]

الضمير فى (لهم) عائد على غير مذكور ، بل على مايفهم من الكلام ، وهو (ذرية آدم) ، ولذلك قال فى الآية الأخرى . ﴿ لئن أخرتنى إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا ﴾البحر ٥:٤٥٤.

٧ – وَلَو يُؤاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم ماتَرَك عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابة [٦١:١٦]

ذكر الدابة مع ذكر ﴿ على ظهرها ﴾دال على أن المراد ظهر الأرض : شرح الكافيه للرضى ٢:٥.

(عليها) عائد على غير مذكور ، ودل على أنه الأرض قوله : ﴿ من دابة ﴾لأن الدبيب من الناس لايكون إلا فى الأرض ، فهو كقوله :﴿ فأثرن به نقعا ﴾أى بالمكان . البحر ٥:٥٠٦ ، الكشاف ٢:٥٩٦.

٨ – وَكذلِك أَنْزَلْنَاهُ آياتٍ بَيناتٍ [١٦:٢٢]

﴿ أنزلناه ﴾الضمير للقرآن ، أضمر للدلالة عليه ، كقوله : ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾البحر ٦:٣٥٨.

٩ – وإن رَبكَ لَهُو العَزِيزُ الرحيمُ . وَإِنَّهُ لَتنزِيلُ رَبِّ العالَمِين[٢٦:١٩١ – ١٩٢]

﴿وإنه ﴾الضمير للقرآن ، وإن لم يجر له ذكر . العكبرى ٢:٨٨.

١٠ – وَتَراهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْها خاشِعِين [٤٥:٤٢]

﴿ عليها ﴾الضمير للنار ، لدلالة العذاب عليها . الجمل ٤:٧٠.

١١– كَلا إذا بَلَغَتِ التَّراقِي [٢٦:٧٥]

١٢ – فَلَوْلا إذا بَلَغَتِ الحُلْقُوم [٨٣:٥٦]

أضمر النفس ، لدلالة ذكر الحلقوم والتراق عليها . أمالى الشجرى ١:٥٩.

الضمير فى ﴿ بلغت ﴾للنفس ،وإن لم يجر لها ذكر ، لأن الكلام الذى وقعت فيه يدل عليها ، كما قال حاتم :

أماوىّ مايغنى الثراء عن الفتى . إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

وتقول العرب : أرسلت ، يريدون : جاء المطر ، ولاتكاد تسمعهم يقولون : السماء . الكشاف ٤:٦٦٣.

١٣ – كُلُّ مَنْ عَليها فان [٢٦:٥٥]

أضمر الأرض لقوة الدلالة عليها . أمالى الشجرى ١:٩ ، شرح الكافية للرضى ٢:٥.

١٤ – إنّا أنْزَلناهُ فى لَيْلةِ القَدْرِ [١:٩٧]

ليلة القدر فى شهر رمضان دليل على أن المنزل هو القرآن . شرح الرضى للكافية ٢:٥ ، الكشاف ٤:٧٨٠ العكبرى ٢:١٥٧ ، البحر ٨:٤٠٩٨

١٥ – فأثَرْنَ بِهِ نَقْعا [٤:١٠٠]

﴿ به ﴾يعود على المكان ، وإن لم يجر له ذكر ، لدلالة ﴿ والعاديات ﴾ومابعده عليه . البحر ٨:٥٠٨.

(ب) ويحتمل الضمير أن يعود على غير مذكور وأن يعود على مذكور فى هذه المواضع :

١ – وَلكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِما عَقَّدْتمُ الأيمانَ فَكَفّارَتُهُ إطْعام عَشَرةِ مَساكِينَ [٨٩:٥]

﴿ فكفارته ﴾الضمير يعود على (ما) إن كانت اسم موصول ، وإلا فعلى مايفهم من المعنى ، وهواسم الحنث ، وإن لم يجر له ذكر صريح ، لكن يقتضيه المعنى . البحر ٤:١٠ ، الكشاف ١:٦٧٣.

٢ – وَكذلِكَ نُصَرِّفُ الآياتِ وَلِيقولُوا دَرسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْم يَعْلمُونَ [١٠٥:٦]

﴿ ولنبينه ﴾الضمير يرجع إلى الآيات ، لأنها فى معنى القرآن ، أو إلى القرآن ، وإن لم يجر له ذكر لكونه معلوما ، أو إلى التبيين الذى هو مصدر الفعل . الكشاف ٢:٥٥ أو على المصدر المفهوم من ﴿ لنصرف ﴾البحر ٤:١٩٨.

٣ – يوم يأت لاتكلّم نفس إلّا بإذنه فمنهم شقيٌّ وسعيدٌ [١١:١٠٥]
﴿ فمنهم ﴾الضمير لأهل الموقف ، ولم يذكروا لأن ذلك معلوم .
الكشاف ٢:٤٢٩.

عائد على (الناس) فى (مجموع له الناس) . وقال ابن عطية : عائد على الجميع الذى تضمنه (كل نفس) ، إذ هو اسم جنس يراد به الجميع . البحر ٥:٢٦٢.

٤ – قالوا إنْ يَسْرِقْ فقَدْ سَرَقَ أخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فأسَرَّها يُوسُف فى نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهمْ [١٢:٧٧]
﴿ فأسرها ﴾ : إضمار على شريطة التفسير ، تفسيره : أنتم شر مكانا ، وإنما أنث لأن قوله : ﴿ أنتم شر مكانا ﴾جملة أو كلمة . وفى قراءة ابن مسعود ﴿ فأسره ﴾على التذكير ، يريد القول أو الكلام . الكشاف ٢:٤٩٣.

الضمير يفسره سياق الكلام ، أى الحزازة التى حدثت فى نفسه من قولهم ، كما فسره فى قول حاتم

لعمرك مايغنى الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

وقيل : أسر المجازات أو الحجة . البحر ٥:٣٣٣ . أسرها ، أى أسر الكلمة . معانى القرآن للفراء ٢:٥٢.

٥ – فابْعَثُوا أحَدَكُمْ بِوَرِقكُمْ هذه إلى المدينةَ فَلْيَنْظُرْ أيُّها أزكَى طَعاماً[١٨:١٩]
﴿ أيها ﴾أى أهلها ، فحذف الأهل . الكشاف ٢:٧١٠ ، فيكون الضمير عائد إلى المدينة ، وإذا لم يكن حذف فيكون الضمير عائداً على مايفهم من سياق الكلام ، أى . أى المآكل البحر ٦:١١.

٦ – وَلا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أحَداً . إنهُمْ إن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُم[١٨:١٩ – ٢٠]
﴿ إنهم ﴾ راجع إلى الأهل المقدر فى (أيها) الكشاف ٢:٧١١.
عائد على ما دل عليه المعنى من كفار تلك المدينة . قيل : ويجوز أن يعود عل (أحد) لأن لفظه للعموم ، فيجوز أن يجمع الضمير ؛ كقوله ﴿ فما منكم من أحد عنه حاجزين ﴾البحر ٦:١١١.

٧ - وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الجِبالِ فَقُل يَنْسِفُها رَبِّى نَسْفاً فَيَذرها قَاعاً صَفْصَفاً لاتَرَى فيها عِوجاً وَلا أَمْتاً [٢٠: ١٠٥ - ١٠٧]

﴿ فيذرها ﴾أى يذر مقارها ومراكزها ، أو يجعل الضمير للأرض ، وإن لم يجر لها ذكر ، كقوله تعالى : ﴿ ماترك على ظهرها من دابة ﴾ الكشاف ٣: ٨٨ ، ونقله فى البحر ٦: ٢٧٩.

٨ - مَنْ كانَ يَظُنُّ أَنْ لَن يَنْصُرَهُ اللهُ فى الدُّنْيا وَالآخِرةِ فَلْيَمدُدْ بِسبَب إلى السَّماء [٢٢: ١٥]

﴿ ينصره ﴾الضمير للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وإن لم يجر له ذكر ، ففيها مايدل عليه وهو الإيمان . وقيل : على الدين الإسلامى . البحر ٦: ٣٥٧ - ٣٥٨ ، معانى القرآن ٢: ٢١٨.

٩ - قَدْ كانَتْ آيَاتِي تُتْلى عَلَيكُم فَكُنْتُمْ عَلَى أعقابِكُم تَنكصُونَ . مُسْتَكْبِرين بِهِ [٢٣: ٦٦ - ٦٧]

(به) الضمير للبيت العتيق أو للحرم .. ويجوز أن يرجع إلى (آياتى) ؛ لأنها فى معنى الكتاب ، وضمن ﴿ مستكبرين ﴾ معنى : مكذبين ، فعدى بالباء ، أو هى للسببية ، والجمهور على أنه عائد على الحرم والمسجد ، وإن لم يجر له ذكر ، وسوغ ذلك شهرتهم بالاستكبار بالبيت . البحر ٦: ٤١٢.

١٠ - مَثَلُ نُورِهِ كَمشكاة فِيها مِصباحٌ [٢٤: ٣٥]

الضمير فى ﴿ نوره ﴾ عائد على محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وقال أبى : على المؤمنين ، وقال الحسن : على القرآن والإيمان ، وهذه الأقوال الثلاثة عاد فيها الضمير على غير مذكور ، بخلاف عوده على الله تعالى . البحر ٦: ٤٥٥.

١١ - وَلَقَد صَرفناهُ بَينَهُم لِيَذَّكَّرُوا [٢٥: ٥٠]

﴿ صرفناه ﴾ : الضمير عائد على الماء المنزل السماء ...وقال ابن عباس : عائد على القرآن ، وإن لم يتقدم له ذكر ؛ لوضوح الأمر ، ويعضده : ﴿ وجاهدهم به ﴾ لوافق الضمائر. وقال أبو مسلم : راجع إلى المطر والسحاب

والرياح ، وقال الزمخشرى : صرفنا هذا القول . البحر ٦:٥٠٦ ، العكبرى ٣:٨٦ .

١٢ ـــ إنَّا جعَلنَا فى أعنَاقِهِم أغلالاً فهِىَ إلى الأذقَانِ [٣٦:٨]

(فهى) يرجع إلى اليد ، وإن لم يجر لها ذكر ، لكن ذكر الفعل يدل عليها . الجمل ٣:٤٩٩ . البحر ٧:٣٢٥ يرجع إلى الإغلال . الكشاف ٤:٥ وقال : أولى من اليد .

١٣ - إذ عُرِضَ عَليه بِالعَشِىِّ الصَّافِنَاتُ الجِيادُ . فَقَال إنى أَحْبَبْتُ حبَّ الخَيرِ عَن ذِكْرِ ربِّى حتَّى تَوارَتْ بالحِجابِ [٣٨:٣١ - ٣٢]

فى أمالى الشجرى ١:٥٩ : « والثالث رجوع الضمير إلى معلوم قام قوة العلم به ، وارتفاع اللبس فيه بدليل لفظى أو معنوى مقام تقدم الذكر له ، فأضمروه اختصارا ، وثقة بفهم السامع ، كقوله : (حتى توارت بالحجاب) أضمر الشمس لدلالة ذكر العشى عليها ، من حيث كان ابتداء العشى بعد زوال الشمس » . شرح الكافية ٢:٥ .

الضمير للشمس بدليل ذكر العشى ، وقيل : للصافنات ، أى حتى توارت بحجاب الليل ، يعنى الظلام . الكشاف ٤:٩٣ ، العكبرى ٢:١٠٩ ، البحر ٧:٣٩٦ .

١٤ - فَلا أُقْسِمُ بمواقِعِ النُّجُوم وَإنَّهُ لَقَسَمٌ لو تعلمُون عظِيمٌ إنَّه لقرآنٌ كريمٌ [٥٦:٧٤ - ٧٦]

النجوم : هى نجوم القرآن التى أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ويؤيد هذا القول قوله : ﴿ إنه لقرآن ﴾ فعاد الضمير على مايفهم من قوله ﴿ بمواقع النجوم ﴾ أى نجوم القرآن .

ومن تأول النجوم على أنها الكواكب جعل الضمير فى ﴿ إنه ﴾ يفسره سياق الكلام ؛ كقوله : ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ البحر ٨:٢١٤ .

١٥ - وَالنهارِ إذا جَلاها [٩١:٣]

الظاهر أن مفعول ﴿ جلاها ﴾ عائد على الشمس ؛ لأنه عند انبساط النهار تنجلى الشمس فى ذلك الوقت تمام الانجلاء ، وقيل : يعود على الظلمة ، وقيل : على الأرض وقيل على الدنيا ، وفاعل ﴿ جلاها ﴾ ضمير النهار ، قيل : ويحتمل أن يكون عائداً على الله تعالى ، كأنه قيل : والنهار إذا جلى الله الشمس . البحر ٤٧٨:٨ ، الكشاف ٧٥٨:٤ ، الجمل ٥٣٢:٤ .

١٦ ــ فَأَثرنَ بِهِ نَقْعاً . فوسَطَن بِهِ جَمْعاً [١٠٠ : ٤ – ٥]

﴿ فوسطن به ﴾ بذلك الوقت أو بالنقع ، أى وسطن النقع الجمع ، أو فوسطن ملتبسات به جمعا ، من جموع الأعداء ، ووسطه بمعنى : توسطه ، وقيل : الضمير لمكان الغارة ، وقيل : للعدو الذى دل عليه : (والعاديات) الكشاف ٧٨٧:٤ .

الضمير فى ﴿ به ﴾ عائد فى الأول على الصبح ، أى هيجن فى ذلك الوقت غباراً . وفى ﴿ به ﴾ الثانى على الصبح ، قيل : أو على النقع ، أى وسطن الجمع النقع ؛ فيكون (وسطه) بمعنى : توسطه .

وقيل : الضمير فى ﴿ به ﴾ معاً يعود على (العدو) الدال عليه (والعاديات) وقيل : يعود على المكان الذى يقتضيه المعنى ، وإن لم يجر له ذكر ؛ لدلالة (والعاديات) ومابعده . البحر ٥٠٤:٨ .

إجراء الضمير مجرى اسم الإشارة

يجرى الضمير مجرى اسم الإشارة ؛ فيكون مفرداً ويرجع إلى مثنى أو متعدد ، فإن اسم الإشارة وإن كان مفردا فقد يشار به إلى مجموع ، وذلك في هذه الآيات :

١ - ذلِكَ بأنهمُ لا يصيبهم ظمأ وَلا نصب وَلا مَخمصَة فى سَبِيل الله وَلا يَطئونَ مَوْطِئا يغيظُ الكفارَ وَلا يَنالون منْ عَدو نَيْلا إلّا كُتِبَ لهُم به عَمل صَالح [٩:١٢٠]

أفرد الضمير فى ﴿ به ﴾ إجراء له مجرى اسم الإشارة ، كأنه قيل : إلا كتب لهم بذلك . البحر ٥:١١٣ .

(ب) ويحتمل أن يكون الضمير جاريا مجرى اسم الإشارة فى هذه المواضع :

١ - وَلا تأكُلُوا أمْوَالَهُمْ إلى أمْوالِكُم إنهُ كانَ حُوبا كَبِيراً [٤:٢]

﴿ إنه ﴾ عائد إلى الأكل لقربه ، ويجوز أن يعود على التبديل ، أو عليهما ، كأنه قيل : إن ذلك كما قال :

فيها خطوط من سواد وبلق كأنه فى الجلد توليع البهق

أى كأن ذلك . البحر ٣:١٦١ .

٢ - وآتُوا النِّساءَ صَدقاتِهن نِحْلةً فَإن طِبْنَ لكُم عَن شىء مِنه نَفساً فَكلوهُ [٤:٤]

فى الكشاف ١:٤٧٠ : « الضمير فى ﴿ منه ﴾ جار مجرى اسم الإشارة كأنه قيل : عن شىء من ذلك ؛ كما قال الله تعالى : ﴿ قل أؤنبئكم بخير من ذلكم ﴾ بعد ذكر الشهوات ، أو يرجع إلى ماهو فى معنى الصدقات ، وهو الصداق ؛ لأنك لو قلت : وآتو النساء صداقهن لم تخل بالمعنى » .

وفى البحر ٣:١٦٦ - ١٦٧ : « الضمير فى ﴿ منه ﴾ عائد على الصداق . وأقول : حسن تذكير الضمير ؛ لأن معنى : ﴿ فإن طبن ﴾ : فإن طابت كل واحدة ؛

فلذلك قال ﴿ منه ﴾ أى من صداقها ، وهو نظير : (وأعتدت لهن متكأ) أى لكل واحدة ؛ ولذلك أفرد (متكأ) .

وقيل : يعود على ﴿ صدقاتهن ﴾ سلوكا به مسلك اسم الإشارة .. وقيل : يعود على المال ، وهو غير مذكور ، ولكن يدل عليه ﴿ صدقاتهن ﴾ وقيل : يعود على الإيتاء ، وهو المصدر الدال عليه (وآتوا) » .

٣ - إذا سمِعتم آيات الله يكفَرُ بها وَيُستهْزَأُ بها فلا تَقعدوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخوضُوا فِي حَديث غَيرِهِ [٤:١٤٠]

فى البحر ٣:٣٧٤ : « الضمير فى ﴿ معهم ﴾ عائد على المحذوف الذى دل عليه قوله : ﴿ يكفر بها ويستهزأ ﴾ أى فلا تقعدوا مع الكافرين المستهزئين . ﴿ حتى ﴾ غاية لترك القعود معهم ، ومفهوم الغاية أنهم إذا خاضوا فى غير الكفر ، والاستهزاء ارتفع النهى ؛ فجاز لهم أن يقعدوا معهم .

والضمير عائد على مادل عليه المعنى ، أى فى حديث غير حديثهم الذى هو كفر واستهزاء .

ويحتمل أن يفرد الضمير ، وإن كان عائدا على الكفر والاستهزاء المفهومين من قوله : ﴿ يكفر بها ويستهزأ ﴾ لأنهما راجعان إلى معنى واحد ، ولأنه أجرى الضمير مجرى اسم الإشارة فى كونه لمفرد ، وأن كان المراد به اثنين » .

٤ - إنَّ الذين كَفروا لو أنَّ لهم ما فى الأرضِ جَميعا وَمِثله مَعَهُ لِيفتَدُوا به مِنْ عَذابِ يَوم القيامَةِ ما تُقُبلَ مِنهم [٥:٣٦]

فى الكشاف ١:٦٢٩ - ٦٣٠ : « لم وحد الراجع فى ﴿ ليفتدوا به ﴾ وقد ذكر شيئان » ؟

قلت : نحو قوله : فإنى وقيار بها لغريب

أو على إجراء الضمير مجرى اسم الإشارة ، كأنه قيل : ليفتدوا بذلك . ويجوز أن تكون الواو فى ﴿ ومثله ﴾ بمعنى (مع) فيتوحد المرجوع إليه .

وفى البحر ٤٧٣:٣ – ٤٧٤ : « وإنما يوحد الضمير لأن حكم ماقبل المفعول معه فى الخبر والحال وعود الضمير متأخرا حكمه متقدما ، تقول : الماء والخشبة استوى ؛ كما تقول : الماء استوى والخشبة . وقد أجاز الأخفش أن يعطى حكم المعطوف ، فتقول : الماء مع الخشبة استويا ، ومنع ذلك ابن كيسان ، وجعل الواو بمعنى (مع) ليس بشيء ؛ لذكر (معه) » .

٥ – قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللهُ سَمْعَكُم وَأَبصارَكُم وَخَتَمَ عَلَى قلوبكم مَنْ إله غير الله يَأْتِيكم بِهِ [٤٦:٦]

أى يأتيكم بذاك : إجراء للضمير مجرى اسم الإشارة ، أو بما أخذ وختم . الكشاف ٢٤:٢ .

وقيل : يعود على السمع بالتصريح ، وتدخل فيه القلوب والأبصار ، وقيل : عائد على الهدى الذى يدل عليه المعنى . البحر ١٣٢:٤ .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢٧٣:٢ : « أى بسمعكم ، ويكون ما عطف على السمع داخلا فى القصة » .

٦ – وَكذلِكَ زَيَّنَ لكثير مِنَ المُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهم شُرَكاؤُهُمْ لِيُرْدُوهم وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهم وَلَوْ شاءَ اللهُ ما فَعلوهُ [١٣٧:٦]

(مافعلوه) مازين لهم من القتل ، أو لما فعل الشياطين ، أو الإرداء ، أو اللبس ، أو جميع ذلك ، إن جعلت الضمير جاريا مجرى اسم الإشارة . الكشاف ٧٠:٢ .

الظاهر عود الضمير على ﴿ القتل ﴾ لأنه المصرح به ، والمحدث عنه ، والواو عائدة على الكثير .

وقيل : الهاء للتزيين ، والواو للشركاء ، وقيل : الهاء للبس ، وهذا بعيد ، وقيل : لجميع ذلك ، إن جعلت الضمير جاريا مجرى اسم الإشارة . البحر ٢٣٠:٤ .

٧ – إِنَّهُ يَرَاكُم هُوَ وَقبيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا ترَوْنَهم [٢٧:٧]

قرىء شاذا : ﴿ من حيث لاترونه ﴾ بإفراد الضمير ؛ فيحتمل أن يكون عائدا على الشيطان وقبيله ؛ إجراء له مجرى اسم الإشارة ، ويحتمل أن يكون عائدا على الشيطان وحده ، لكونه رأسهم وكبيرهم البحر ٤:٢٨٥

٨ - قُلْ بفَضْلِ اللهِ وبرَحْمَتِهِ فَبذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيرٌ مِما يَجْمَعُون [١٠:٥٨]

﴿ هو ﴾ راجع إلى (ذلك) الكشاف ٢:٢٥٣ .

هما شيء واحد عبر عنه باسمين على سبيل التوكيد ؛ ولذلك أشير إليه بذلك ، وعاد الضمير إليه مفرداً البحر ٥:١٧٢ .

٩ - فَيُغرقَكم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكم عَلَيْنا بِهِ تَبِيعاً [١٧:٦٩]

الضمير في ﴿ بهِ ﴾ عائد على المصدر الدال عليه ﴿ فيغرقكم ﴾ إذ هو أقرب مذكور ، وهو نتيجة الإرسال .

وقيل : عائد على الإرسال ، وقيل : عائد عليهما ؛ فيكون كاسم الإشارة . البحر ٦:٦٠ .

١٠ - وَجعَلنا فِيهَا جَنات مِنْ نَخيل وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنا فِيهَا مِنَ العُيُونِ . لِيأْكُلوا مِن ثَمرِهِ [٣٦:٣٤ - ٣٥]

الضمير في ﴿ ثمره ﴾ لله تعالى ... ويجوز أن يرجع إلى النخل ، وتترك الأعناب غير مرجوع إليها ، أو من ثمر المذكور ، الكشاف ٤:١٥ .

عائد على الماء ، لدلالة العيون عليه . البحر ٧ : ٣٣٥ :

الضمير يعود على معنى اللفظ

يعود الضمير على معنى اللفظ فى هذه المواضع :

١ - فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعدَ ما سمِعَهُ فإنما إثمهُ عَلَى الذين يُبدِّ لُونَهُ [٢:١٨١]

ضمير ﴿ بدله ﴾ يعود على الوصية بمعنى الإيصاء ؛ نحو : جاءته كتابى البحر ٢:٢٢ الكشاف ١:٢٢٤ .

٢ - إن الله يُبشِّرك بكلِمَة مِنْهُ اسمُهُ المَسِيحُ [٣:٤٥]

فإن قلت : لم ذكر ضمير الكلمة ؟ قلت : لأن المسمى بها مذكر الكشاف ١:٣٦٣ .

الضمير عائد على الكلمة ، على معنى : يبشرك بمكون منه ، أو بموجود من الله . البحر ٢:٤٥٩ .

وفى معانى القرآن للزجاج ١:٤١٦ : « ذكر الكلمة لأن معنى الكلمة معنى الولد ، المعنى : إن الله يبشرك بهذا الولد » .

٣ - أوَلمَّا أصَابَتْكم مُصِيبَة قَدْ أصَبْتمْ مِثلَيْهَا قُلتمْ أنَّى هٰذا قل هُوَ مِن عِندِ أنفسِكم [٨:١٦٥]

﴿ هو ﴾ راجع إلى المصيبة على المعنى ، لا على اللفظ البحر ٣:١٠٧ .

٤ ـ قلنا احمِل فيهَا [١١:٤٠]

﴿ فيها ﴾ عائد على الفلك ، وهو مذكر أنث على معنى السفينة ، وكذلك وقوله :

وَقَالَ اركَبُوا فِيها [١١:٤١]

البحر ٥ : ٢٢٢ .

٥ ــ بَل تأْتِيهم بَغتَةً [٢١ : ٤٠]

الضمير فى ﴿ تأتيهم ﴾ عائد إلى الوعد ، لأنه فى معنى النار ، أو إلى الحين لأنه فى معنى الساعة . الكشاف ٣ : ١١٨ .

الظاهر أن الضمير فى ﴿ تأتيهم ﴾ عائد على النار ، وقيل : على الساعة التى تصيرهم إلى العذاب وقيل : عائد إلى العقوبة . البحر ٦ : ٣١٤ .

(ب) ويحتمل أن يعود الضمير على المعنى فى هذه المواضع :

١ - أنّى أخلُقُ لَكم مِنَ الطِّين كهيئةِ الطير فأَنفُخُ فِيه [٣:٤٩]

﴿ فيه ﴾ الضمير للكاف بمعنى مثل . الكشاف ١:٣٦٤ .

يعود الضمير على معنى الهيئة ؛ لأنها بمعنى المهيأ ، أو على الكاف ؛ لأنها اسم بمعنى مثل ، أو على الطير ، أو على المفعول المحذوف . العكبرى ١:٧٦ ، البحر ٢:٤٦٦ .

٢ - وَإذا حَضَرَ القِسَمة أولوا القُربَى واليتامَى والمسَاكِين فَارزقُوهُم مِنهُ [٤:٨]

﴿ منه ﴾ الضمير لما ترك الوالدان والأقربون . الكشاف ١:٤٧٧ ، وهو أمر على الندب .

الضمير على المال المقسوم ، ودل عليه القسمةَ ، لأن القسمة وهى المصدر تدل على متعلقها ، وهو المال .

ومن قال : القسمة : المقسوم ، أعاد الضمير على القسمة على معنى التذكير البحر ٣:١٧٦ .

٣ - فيُقسمانِ باللهِ إن ارتبتم لا نشترى بهِ ثمناً [٥:١٠٦]

الضمير فى ﴿ به ﴾ عائد على الله أو على القسم أو على تحريف الشهادة البحر ٤:٤٤ .

أو على الشهادة لأنها قول العكبرى ١:١٢٨ . على القسم الكشاف ١:٦٨٨ .

٤ - قل إنى عَلى بيِّنَةٍ مِن رِبى وكذَّبتُم بِهِ [٥٧:٦]

﴿ به ﴾ الضمير عائد على الله فى الظاهر ، أى وكذبتم بالله ، وقيل : عائد على بينة لأن معناها : أمر بين ، وقيل : على البيان الدال عليه بينة . البحر ١٤٢:٤ .

هذه الهاء كناية على البيان ؛ لأن البينة والبيان فى معنى واحد . معانى القرآن للزجاج ٢٨١:٢ .

٥ - وَإذا رَأيتَ الذينَ يَخُوضُونَ فى آياتنا فأعرض عَنهم حَتى يَخُوضُوا فى حَديثٍ غيره
[٦٨:٦]

﴿ غيره ﴾ إنما ذكر الهاء لأنه أعادها على معنى الآيات ؛ لأنها حديث وقرآن .
العكبرى ١٣٨:١ البحر ١٥٢:٤ .

٦ - وَكذلِكَ نُصرِّفُ الآيات وَليقولُوا دَرَستَ وَلنبيِّنَهُ لقوم يَعلمونَ [١٠٥:٦]
﴿ ولنبينه ﴾ الضمير يرجع إلى الآيات ؛ لأنها فى معنى القرآن ، أو للقرآن ، وإن لم يجرله ذكر ؛ لكونه معلوما : أو إلى التبيين الذى هو مصدر الفعل .
الكشاف ٥٥:٢ البحر ١٩٨:٤ .

٧ - وَاتخذُوا آياتى وَما أُنْذرُوا هُزُوا . وَمَن أظْلم مِمَّنْ ذكِّرَ بآيات ربهِ فأَعْرَضَ عَنها وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَداه إنا جَعَلنَا على قُلوبهم أكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ .

[٥٦:١٨ - ٥٧]
﴿ بآيات ربه ﴾ بالقرآن ؛ ولذلك رجع الضمير إليها مذكرا فى قوله ﴿ أن يفقهوه ﴾
الكشاف ٧٢٩:٢ فعله فى البحر ١٣٩:٦ .
٨ - قَدْ كَانتْ آياتِى تتْلَى عَلَيْكمْ فَكُنتمْ عَلَى أعْقابكمْ تَنكصُونَ مُستَكْبرينَ بِهِ
[٦٦:٢٣ــ٦٧]
﴿ به ﴾ الضمير للبيت العتيق أو للحرم ، ويجوز أن يرجع إلى آياتى ؛ لأنها بمعنى كتابى . الكشاف ١٩٤:٣ البحر ٤١٢:٦ .
٩ - وَإذا عَلمَ مِنْ آياتنا شَيْئاً اتَّخذها هُزُوا [٩:٤٥]

﴿ اتخذها ﴾ أى الآيات . الكشاف ٤ : ٢٨٦ .

عائد على ﴿ آياتنا ﴾ يعنى القرآن ، أو عائد على شيء وإن كان مذكرا ؛ لأنه بمعنى الآية البحر ٨:٤٤٠، الجمل ١١١:٤ .

١٠ – أَوَلم تأتِهم بَيِّنةُ مَافى الصُّحُفِ الأُولَى . وَلو أَنَّا أهلَكْناهُمْ بعذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لقالوا [٢٠: ١٣٣ – ١٣٤]

﴿ من قبله ﴾ ذكر الضمير الراجع للبينة لأنها فى معنى البرهان والدليل . الكشاف ٣ : ٩٩ .

الظاهر عوده على الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لقوله (لولا أرسلت إلينا رسولا) البحر ٢٩٢:٦ .

الهاء لمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وقيل للتنزيل . معانى القرآن للفراء ١٩٧:٢ ، وكل صواب .

١١ – فَلما أَحَسُّوا بأْسَنَا إذا هُم مِنها يَرْكضون [٢١: ١٢]

﴿ منها ﴾ عائد إلى القرية ، ويحتمل أن يعود على ﴿ بأسنا ﴾ لأنه فى معنى الشدة ، فأنث على المعنى ، و ﴿ من ﴾ على هذا للسبب البحر ٦ : ٣٠٠ .

١٢ – ثُم إذا خَوَّلْناه نِعْمةً مِنَّا قالَ إنما أُوتِيتُهُ عَلى علم [٣٩:٤٩]

فإن قلت : لم ذكر الضمير فى ﴿ أوتيته ﴾ ، وهو للنعمة ؟ قلت : ذهابا بها إلى المعنى ، لأن قوله (نعمة منا : شيئا من النعم ، وقسما منها . ويحتمل أن تكون (ما) من (إنما) موصولة فيعود عليها . الكشاف ١٣٣:٤ .

أو لأنها تشمل على مذكر ومؤنث ؛ فغلب المذكر . البحر ٤٣٣:٧ ، العكبرى ١١٢:٢ .

عود الضمير على اللفظ دون المعنى

يعود الضمير على اللفظ ، لا على المعنى فى هذه المواضع :

١ - إِنْ تُبْدُو الصَّدَقاتِ فَنِعِمَّا هِىَ وَإِنْ تُخْفُوها وَتُؤْتُوها الفُقَراءَ فهُوَ خيرٌ لَكُم [٢٧١:٢]

الضمير المنصوب فى ﴿ تخفوها ﴾ عائد على التطوع ، فيكون الضمير قد عاد على الصدقات لفظا لامعنى ، فيصير نظير : عندى درهم ونصفه ، أى نصف درهم آخر ؛ لأن قائل ذلك لايريد : أن عنده درهما ونصف هذا الدرهم الذى عنده ، وكذلك قول الشاعر :

كأن ثياب راكبه بريح ... خريق ، وهى ساكنة الهبوب

يريد ريحا أخرى ساكنة الهبوب . البحر ٢:٣٢٤ .

٢ - وَهُوَ يَرِثُها إنْ لم يَكُنْ لَها وَلَدٌ [١٧٥:٤]

ضمير ﴿ وهو ﴾ وفاعل ﴿ يرثها ﴾ عائد إلى ما تقدم لفظا دون معنى ، فهو من باب : عندى درهم ونصفه ؛ لأن الهالك لايرث ، والحية لاتورث ، ونظيره من القرآن : (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره) . البحر ٣:٤٠٧ .

٣ - وَيَعلم مَاجَرَحْتُمْ بالنهار ثُم يَبْعَثُكم فِيهِ [٦٠:٦]

الضمير من ﴿ فيه ﴾ عائد على النهار ، عاد عليه لفظا ، والمعنى فى يوم آخر ؛ كما تقول : عندى درهم ونصفه .

وقيل : على التوفى ، وقيل على الليل . البحر ٤:١٤٧ .

٤ - اللهُ يَبْسطُ الرِّزْقَ لمنْ يَشَاء مِنْ عِبادِهِ وَيَقْدِرُ لهُ [٦٢:٢٩]

﴿ ويقدر له ﴾ هو من يشاء ، فكأن بسط الرزق وقدره جعلا لواحد ، قلت : يحتمل الوجهين جميعا ، يريد : يقدر لمن يشاء ، فوضع الضمير موضع ﴿ من يشاء ﴾ . الكشاف ٣:٤٩٢.

ظاهره العود على (من يشاء) ، فيكون ذلك الواحد يبسط له فى وقت ، ويقدر فى وقت .

ويجوز أن يكون الضمير عائدا عليه فى اللفظ ، والمراد : لمن يشاء آخر ، فصار نظير : (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره) أى من عمر معمر آخر ، وقولهم : عندى درهم ونصفه . البحر ٧:١٥٨ .

٥ – وَمَا كانَ لِمُؤْمنٍ وَلا مُؤمنة إذا قَضَى الله وَرَسولهُ أمْراً أنْ يَكونَ لَهم الخِيَرَةُ مِنْ أمْرِهِم [٣٣:٣٦]

فإن قلت : كان من حق الضمير أن يوحد ، كما تقول : ماجاءنى من رجال ولا امرأة إلا كان من شأنه كذا . قلت : نعم ، ولكنهما وقعا تحت النفى ، فعما كل مؤمن ومؤمنة ، فرجع الضمير على المعنى لا على اللفظ . الكشاف ٣:٥٤٠ .

وفى البحر ٧:٢٣٤ : « ولما كان قوله : (لمؤمن ولا مؤمنة يعم فى سياق النفى جاء الضمير مجموعا على المعنى فى قوله (لهم) مغلبا المذكر على المؤنث . قال الزمخشرى ...

وليس كما ذكر ، لأن هذا عطف بالواو ؛ فلا يجوز إفراد الضمير ، إلا على تأويل الحذف .

١ – وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلا يُنقَصُ مِن عُمرِهِ إلَّا فى كِتَابٍ [٣٥:١١]

فى معانى القرآن للفراء ٢:٣٦٨ : « (ولا ينقص من عمره) يريد آخر غير الأول ، ثم كنى عنه بالهاء كالأول ، ومثله فى الكلام : عندى درهم ونصفه » .

والظاهر أن الضمير عائد إلى معمر لفظا ومعنى . وقال ابن عباس وغيره : يعود على معمر الذى هو اسم جنس ، والمراد غير الذى يعمر ، فالقول تضمن شخصين يعمر أحدهما مائة سنة ، وينقص من الآخر ، وقال ابن عباس أيضا : شخص واحد ، أى يحصى مامضى منه ، إذا مر حول كتب ذلك ثم حول ، فهذا هو النقص . البحر ٧:٣٠٤ ، الجمل ٣:٤٨٥ .

الضمير يعود على أحد القسمين

يعود الضمير مفردا على أحد المذكورين السابقين عليه فى هذه المواضع :

١ - يُوصيكمُ اللهُ فى أوْلادِكُم للذَّكَر مِثْلُ حَظِّ الأُنثيَين فإنْ كُنَّ نِساء فَوْقَ اثنتَينِ [٤:١١]

قد بين أن المعنى : فإن كان الأولاد نساء . معانى القرآن للزجاج ٢:١٥

فإن كانت البنات أو المولودات نساء خلصا . الكشاف ١:٤٨٠ .

ولما كان لفظ الأولاد يشمل الذكور والإناث ، وقصد هنا بيان حكم الإناث أخلص الضمير للتأنيث ؛ إذ الإناث أحد قسمى مايطلق عليه الأولاد فعاد الضمير على أحد القسمين . وإذا كان الضمير قد عاد على جمع التكسير العاقل المذكر بالنون فى نحو : ورب الشياطين ومن أضللن ؛ كما يعود على الإناث . فلأن يعود على جمع التكسير العاقل الجامع للمذكر والمؤنث باعتبار أحد القسمين ، وهو المؤنث أولى .

وقال بعض البصريين : التقدير : وإن كانت المتروكات نساء . البحر ٣:١٨١ - ١٨٢ كما عاد على البعض المفهوم من الجمع السابق . على البنات المفهومة من الأولاد . المغنى : ٦٥٤ .

٢ - هُوَ الذِى جَعلَ الشمْسَ ضِياءً والقَمرَ نُوراً وقَدَّرَهُ مَنازِلَ [١٠:٥]

وقدر القمر ﴿ والقمر قدرناه منازل ﴾ الكشاف ٢:٣٢٩ .

عاد الضمير عليه وحده ؛ لأنه هو المراعى فى عدد السنين والحساب عند العرب .

قال ابن عطية : ويحتمل أن يريدهما معا بحسب أنهما مصرفان فى معرفة عدد السنين والحساب ، لكنه اجتزىء بذكر أحدهما ؛ كما قال : (والله ورسوله أحق أن

يرضوه) ، وكما قال الشاعر :

رمانى بأمر كنت منه ووالدى بريئا ومن جل الطوى رمانى

البحر ٥:١٢٥

٣ – مَا كُنْتَ تَدْرى مَا الكتابُ وَلا الإيمَانُ وَلَكِنْ جَعلنَاهُ نُوراً نَهْدِى بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبَادنا [٥٢:٤٢]

﴿ به ﴾ يحتمل أن يعود إلى (روحا) وإلى الكتاب ، وإلى الإيمان ، وهو أقرب مذكور . وقيل : يعود إلى الكتاب والإيمان معا ؛ لأن مقصدهما واحد ، فهو نظير : (والله ورسوله أحق أن يرضوه) البحر ٥٢٨:٧ .

٤ – فانظُرْ إلَى طَعامِكَ وَشَرَابكَ لم يَتسَنَّهْ [٢٥٩:٢]

﴿ لم يتسنه ﴾ الفاعل ضمير الطعام والشراب ، لاحتياج كل واحد منهما للآخر ، فهما بمنزلة شيء واحد ؛ فلذلك أفرد الضمير فى الفعل أو جعل بمنزلة اسم الإشارة ، ويحتمل أن يكون الضمير للشراب لأنه أقرب ، وإذا لم يتغير الشراب فأن لا يتغير الطعام أولى ، ويجوز أنه أفرد فى موضع التنبيه كقوله :

فكأن فى العينين حب قرنفل أو سنبلا كحلت به فانهلت

ولما كانت طاعة الرسول عليه السلام هى طاعة لله ورضاؤه إرضاء الله عاد الضمير عليهما مفردا فى هذه المواضع . البحر ٢٩٢:٢

١ – ياأيُّها الذينَ آمنُوا أطِيعُوا الله وَرَسُوله وَلا تَوَلَّوا عَنْه [٢٠:٨]

﴿ عنه ﴾ لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، لأن المعنى : وأطيعوا رسول الله ، كقوله . ﴿ والله ورسوله أحق أن يرضوه ﴾ ولأن طاعة الرسول وطاعة الله شيء واحد ، فكان رجوع الضمير إلى أحدهما كرجوعه إليهما ، كقولك :

الإحسان والإجمال لا ينفع فى فلان ، ويجوز أن يرجع إلى الأمر بالطاعة . الكشاف ٢٠٩:٢ .

وقيل . على الله . البحر ٤٧٩:٤ .

٢ - يأيُّها الذِينَ آمنُوا اسْتَجيبُوا لله وَللرسُولِ إذَا دَعاكمْ لما يُحْييكمْ [٢٤:٨]

وحد الضمير كما وحده فيما قبله ، لأن الاستجابة إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كالاستجابة إلى الله ، وإنما يذكر أحدهما مع الآخر للتوكيد . الكشاف ٢١٠:٢ ، البحر ٤٨١:٤ ، أخذ كلام الكشاف .

٣ - يَحْلفُونَ بالله لَكُمْ لِيُرضُوكُمْ والله وَرَسُولهُ أحَق أن يُرضُوه [٦٢:٩]

فى معانى القرآن للفراء ٤٤٥:١ : « وحد ﴿ يرضوه ﴾ ولم يقل : يرضوهما ، لأن المعني - والله أعلم - بمنزلة قولك : ما شاء الله وشئت ، إنما يقصد بالمشيئة قصد الثانى ، وقوله . (ما شاء الله) تعظيم لله مقدم قبل الأفاعيل ، كما تقول لعبدك : قد أعتقك الله وأعتقك ، وإن شئت أردت . يرضوهما ، فا كتفيت بواحد ، كقوله .

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضى .

وفى معانى القرآن للزجاج ٥٠٧:٢ : « ولم يقل يرضوهما ، لأن المعنى يدل عليه ، فحذف استخفافا » .

وفى الكشاف ٢٨٥:٢ : « وحد الضمير ؛ لأنه لا تفاوت بين رضاء الله ورضاء رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، فكانا فى حكم رضى واحد ؛ كقولك إحسان زيد وإجماله نعشنى وجبر منى » .

وفى العكبرى ٩:٢ : « وقال سيبويه . أحق خبر الرسول ، وخبر الأول محذوف ، وهو أقوى ؛ إذ لا يلزم منه التفريق بين المبتدأ والخبر ، وفيه أيضا أنه خبر الأقرب إليه . وقيل : (أحق أن يرضوه) خبر عن الاسمين ، لأن أمر الرسول تابع لأمر الله تعالى » .

وفى البحر ٦٤:٥ « أفرد الضمير فى ﴿ يرضوه ﴾ لأنهما فى حكم مرضى واحد ؛ إذ رضاء الله هو رضاء الرسول ، أو يكون فى الكلام حذف ... ومذهب المبرد أن

فى الكلام تقديما وتأخيرا ، وتقديره . والله أحق أن يرضوه ورسوله . وقيل الضمير عائد على المذكور » انظر المغنى : ٤٣٥ .

٤ – وَإذا دُعُوا إلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ليَحْكُمَ بَيْنَهم إذا فَرِيقٌ مِنْهمْ مُعْرِضُونَ[٢٤:٤٨]

معنى ﴿ إلى الله ورسوله ﴾ . إلى رسول الله ؛ كقولك . أعجبنى زيد وكرمه ، تريد كرم زيد الكشاف ٣:٢٤٨ .

أفرد الضمير فى ﴿ ليحكم ﴾ وقد تقدم ﴿ الله ورسوله ﴾ لأن حكم الرسول هو عن الله .... البحر ٦:٤٦٧ .

ضمير الجمع

جمع التكسير لما لايعقل فرق فيه بين قليله وكثيره ، فالأفصح فى قليله أن يجمع الضمير ، والأفصح فى كثيره أن يفرد ، كهو فى ضمير المؤنث الواحدة ، ويجوز العكس :

١ – وَلَيْسَ البِرُّ بأَنْ تأتُوا البُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَلَكِنَّ البرَّ مَن اتَّقَى وَأْتُوا البُيُوتَ مِنْ أَبْوَابها [١٨٩:٢]

الضمير فى ﴿ أبوابها ﴾عائد على البيوت ، وعاد كضمير المؤنث الواحدة ، لأن البيوت جمع كثرة ، وجمع المؤنث ، الذى لايعقل فرق فيه بين قليله وكثيره ، فالأفصح فى قليله أن يجمع الضمير ، والأفصح فى كثيره أن يفرد ، كهو فى ضمير المؤنث الواحدة ، ويجوز العكس .

أما جمع المؤنث الذى يعقل فلم تفرق العرب بين قليله وكثيره ، والأفصح أن يجمع الضمير ، ولذلك جاء فى القرآن : ﴿ هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ﴾ونحوه ، ويجوز أن يعود كما يعود على المؤنث الواحد ، وهو فصيح .

البحـــر ٢:٦٤.

٢ – فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ [١٩٧:٢]

﴿ فيهن ﴾ الضمير عائد على (أشهر) ولم يقل : فيها لأن أشهر جمع قلة وهو جار على الكثير المستعمل أيضا . وقال قوم : هما سواء فى الاستعمال البحر ٢:٨٧.

٣ ـــ إنّ عِدَّةَ الشهُور عِندَ اللهِ عَشَرَ شَهراً فى كِتابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السمواتِ وَالأَرْضَ منها أَرْبَعةٌ حُرُمٌ ذلِكَ الدينُ القيمُ فَلا تَظلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ [٣٦:٩]

﴿ فيهن ﴾ عائد على (الاثنا عشر) . وقال قتادة والفراء : عائد على الأربعة الحرم ، نهى عن المظالم فيها ؛ تشريفا لها ، ويؤيد عوده على الأربعة الحرم كونها أقرب مذكور وكون الضمير جاء بلفظ ﴿فيهن ﴾ ولم يجيء بلفظ ﴿ فيها ﴾ كما جاء ﴿ منها أربعة حرم ﴾ لأنه قد تقرر فى علم العربية أن الهاء تكون لما زاد على العشرة ،

وتعامل فى الضمير معاملة الواحدة المؤنثة ؛ فتقول الجزوع انكسرت ، وأن النون والهاء والنون للعشرة فما دونهما إلى الثلاثة ، تقول : الأجذاع انكسرن ، هذا هو الصحيح ، وقد يعكس قليلا ، فيقال : الجذوع انكسرن ، والأجذاع انكسرت .
البحر ٥:٣٩.

وفى معانى القرآن للفراء ١:٤٣٥ : « وقوله : ﴿ فيهن ﴾ ولم يقل : ﴿ فيها ﴾ وكذلك كلام العرب لما بين الثلاثة إلى العشرة ، تقول : لثلاث خلون ، وثلاثة أيام خلون إلى العشرة .

وإذا جزت العشرة قالوا : خلت ومضت ، ويقولون لما بين الثلاثة إلى العشرة : هن ، وهؤلاء ، فإذا جزت العشرة قالوا . (هى ، وهذه) ويجوز فى كل واحد ما جاز فى صاحبه ، أنشدنى أبو القمقام .

أصبحن فى فرح وفى داراتها سبع ليالى غير معلوقاتها

ولم يقل . معلوقاتهن ، وهى سبع ، وكل صواب ، إلا أن المؤثر ما فسرت ذلك » .
وانظر المذكر والمؤنث لأبى بكر بن الأنبارى . ٣٨٤.

٤ - إِنّا عَرَضْنَا الأَمَانة عَلى السمواتِ وَالأَرْضِ وَالجبَال فَأَبَيْنَ أَنْ يَحمِلنها وَأشفقْنَ مِنْها [٧٢:٣٣]
أتى بضمير الإناث (فأبين) لأن جمع التكسير غير العاقل يجوز فيه ذلك وإن كان مذكراً . الجمل ٣ . ٤٥٥.

٥ - وَمِنْ آياتِهِ الليلُ وَالنهارُ والشّمْسُ وَالقَمَرُ لاتَسْجُدُوا لِلشّمْس وَلا لِلقمَر وَاسْجُدوا لله الذِى خَلقَهُنّ [٤١:٣٧]
الضمير فى (خلقهن لليل والنهار والشمس والقمر ، لأن حكم جماعة مالا يعقل حكم الأنثى أو الإناث ، يقال الأقلام بريتها وبريتهن .
الكشاف ٤:٢٠٠.

يريد مالا يعقل من الذكر وكان ينبغى أن يفرق بين جمع القلة وجمع الكثرة ، فإن

الأفصح أن يكون كضمير الواحدة ، تقول الجذوع انكسرت على الأفصح ، والأجذاع انكسرن على الأفصح .

والذى فى الآية ليس بجمع قلة بلفظ واحد ، ولكنه ذكر أربعة أشياء ، فتنزلت منزلة الجمع المعبر عنها بلفظ واحد .

الذى فى النسخة المطبوعة : الأجذاع انكسرت ، والجذوع انكسر والصواب ماذكرنا

٦ - فَلنأْتِيَنّهُمْ بجُنودٍ لا قِبَل لَهمْ بها [٢٧:٢٧]

الضمير فى ﴿ بها ﴾ عائد على الجنود ، وهو جمع تكسير ، فيجوز أن يعود الضمير عليه كما يعود على الواحدة : كما قالت العرب : الرجال وأعضادها .

وقرأ عبد الله : ﴿ بهم ﴾البحر ٧٤:٧

٧ - وَعلَّمَ آدَمَ الأسماءَ كُلّها ثُمَّ عَرَضَهُمْ [٣١:٢]

قرأ أبى : ﴿ ثم عرضها ﴾ وقرأ عبد الله : ﴿ ثم عرضهن ﴾البحر ١٤٦:١ ، ابن خالويه : ٤ .

٨ - وَقالوا لِجُلودِهمْ لِمَ شَهدْتمْ عَلَيْنَا [٢١:٤١]

قرأ زيد بن على : ﴿ لم شهدتن ﴾بضمير المؤنثات . البحر ٤٩٣:٧

الأنعام

١ - وَإِن لَكُمْ فى الأنْعامِ لَعِبرةً نُسْقيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ [٦٦:١٦]

٢ - وَإِنّ لَكُمْ فى الأنْعامِ لَعِبرةً نُسْقيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونها [٢١:٢٣]

ذكر سيبويه الأنعام فى باب مالا ينصرف فى الأسماء المفردة على (أفعال) ولذلك رجع الضمير إليه مفرداً . وأما ﴿ فى بطونها ﴾ فى سورة (المؤمنون) فلأن معناه الجمع .

ويجوز أن يقال : فى الأنعام وجهان : أحدهما أن يكون تكسير (نعم) كجبل وأجبال ، وأن يكون اسما مفردا مقتضيا لمعنى الجمع كنعم الذى فيه وجهان . الكشاف ٢ : ٦١٥ .

وفى معانى القرآن للفراء ٢:١٠٨ - ١٠٩ : « النعم والأنعام شيء واحد ، وهما جمعان ؛ فرجع التذكير إلى معنى النعم ..وقال الكسائى : فى بطون ما ذكرناه » .

أعاد الضمير مذكراً مراعاة للجنس ، لأنه إذا صح وقوع المفرد الدال على الجنس مقام جمعه ، جاز عوده عليه مذكرا .. وقيل : جمع التكسير فيما لايعقل يعامل معاملة الجماعة ومعاملة الجمع . البحر ٥:٥٠٨ - ٥٠٩ وانظر العكبرى ٢:٤٤ فقد ذكر ستة أوجه .

عود ضمير الجمع على المثنى

بين العلماء خلاف فى أقل الجمع ، هو اثنان أم ثلاثة .

كرر سيبويه فى كتابه قوله : (الاثنان جمع) وهذه المسألة من مسائل أصول الفقه ، وقد سبق لنا تلخيص ماذكره الآمدى فى كتابه (الإحكام) .

وفى القرآن آيات عاد فيها ضمير الجمع إلى المثنى :

١ - وداود وسُليمان إذْ يَحْكُمانِ فِي الحَرْثِ إذ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ القَوْمِ وَكُنَّا لحكْمهم شاهِدِين [٢١:٧٨]

إذ جمع اثنين معانى القرآن للفراء ٢:٢٠٨

فى الضمير وجهان

(أ) يراد به المثنى ووقع الجمع موقع التثنية مجازا ، أو لأن التثنية جمع ، وأقل الجمع اثنان

(ب) المصدر مضاف للحاكمين وهما داود وسليمان والمحكوم عليهم ، وهذا يلزم عليه أن يضاف المصدر إلى فاعله ومفعوله دفعة واحدة ، وهو إنما يضاف لأحدهمافقط ، وفيه الجمع بين الحقيقة والمجاز ، فإن الحقيقة إضافة المصدر لفاعله والمجاز إضافته لمفعوله الجمل ٣:١٣٨ ،العكبرى ٢/٧١ ، البحر ٦:٣٣١

٢- قال كَلَّا فاذْهبا بآياتنا إنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمعُون . فأْتِيا فِرعَوْن [٢٦:١٥ - ١٦]

٣ - ذلِكَ أَدْنى أَنْ يأْتُوا بالشّهادَةِ على وجْهها [١٠٨:٥]

جمع الضمير فى ﴿ يأتوا ﴾ وما بعده وإن كان السابق مثنى ، فقيل : هو عائد على الشاهدين باعتبار الصنف والنوع . وقيل : لايعود عليهمابخصوصهما ، بل على الناس الشهود ، والتقدير : ذلك أدنى أن يحذر الناس الخيانة ، فيشهدوا بالحق البحر ٧٤:٤

٤ - قالَ اهْبطا مِنْهَا جَميعاً بَعضُكُم لِبَعْض عَدُوٌ فإمَّا يَأْتِيَنَّكم منىِّ هُدىً فَمَن اتّبع هُدای فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى [١٢٣:٢٠]

لما كان آدم وحواء عليهما السلام - أصلى للبشر ، والسببين اللذين منهما نشئوا وتفرعوا جعلا كأنهما البشر فى أنفسهما ، فخوطبا مخاطبتهم ، فقيل :
﴿ فإما يأتيكم ﴾ ، على لفظ الجماعة . الكشاف ٩٤:٣ ، البحر ٣٨٦:٦

٥ - إِذْ همَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا وَاللهُ وَلِيُّهما [١٢٢:٣]

قرىء ﴿ والله وليهم ﴾ أعاد الضمير على المعنى ، لا على لفظ التثنية ، كقوله :
﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴾ و (هذان خصمان اختصموا) .
البحر ٤٧:٣ ، الكشاف ٤١:١

٦ - أَوْ تقُولُوا إنَّما أُنْزِلَ الكِتابُ عَلَى طائِفَتين مِنْ قبلِنا وَإنْ كُنا عَنْ دِرَاستهِمْ لغَافِلين [١٥٦:٦]

أعاد الضمير جمعا ، لأن كل طائفة منهم جمع : البحر ٢٥٧:٤

عود ضمير المثنى على الجمع

وَطفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهما مِنْ وَرَقِ الجَنّةِ [٢٢:٧]

الأولى أن يعود ضمير ﴿ عليهما ﴾ على عورتيهما ، كأنه قيل : يخصفان على سوآتهما ، وعاد بضمير الاثنين ، لأن الجمع يُراد به اثنان .
ولايجوز أن يعود الضمير على آدم وحواء ؛ لأنه تقرر فى علم العربية أنه لايتعدى فعل الظاهر والمضمر المتصل المنصوب لفظا أو محلا ، فى غير باب ظن وعدم وفقد

ووجد ، يكون تعدى ﴿ يخصف ﴾ إلى الضمير المنصوب محلا ، وقد رفع الضمير المتصل ، وهو الألف فإن قدر مضاف جاز ، نحو : يخصفان من بدنهما . البحر ٤:٢٨٠ .

قد يراد من الجمع الواحد

١ – أَوَلَمْ يَرَ الذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ كانَتَا رَتقاً فَفَتَقْناهُما[٢١:٣٠]

وإنما قيل : كانتا دون كن لأن المراد جماعة السموات وجماعة الأرض ، ونحو قولهم : لقاحان سوداوان ، أى جماعتان : الكشاف ٣:١١٣ .

قال الزجاج : السموات جمع أريد به الواحد ، ولهذا قال : كانتا رتقا ؛ لأنه أراد : السماء والأرض ، ومنه : ﴿ إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ﴾ : جعل السموات نوعا ، والأرضين نوعا ، فأخبر عن النوعين كما أخبر عن اثنين ؛ كما تقول : أصلحت بين القوم ، ومر بنا غنمان أسودان ، لقطيعى غنم .

وقال الحوفى : قال كانتا رتقا ، والسموات جمع لأنه أراد الصنفين ، ومنه قول الأسود بن يعفر :

إن المنية والحتوف كلاهما ... يوفى المخارم يرقبان سوادى

لأنه أراد النوعين البحر ٦:٣٠٨ .
وجعل السموات جمعا على الأصل فى قوله تعالى :

بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمواتِ وَالأَرْضِ الذِى فَطَرَهُنَّ [٢١:٥٦]

﴿ فطرهن ﴾الضمير للسموات والأرض أو للتماثيل ، وكونه للتماثيل أدخل فى تضليلهم ، وأثبت للاحتجاج عليهم . الكشاف ٣:١٢٢ ، البحر ٦:٣٢١ .

ضمير الجمع يراد به الواحد للتعظيم

١ – فإنْ لمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أنما أُنزِلَ بعلم الله [١٤:١١]

فإن قلت : ما وجه جمع الخطاب بعد إفراده ، وهو قوله ﴿ لكم فاعلموا ﴾ بعد قوله : ﴿ قل ﴾ ؟

قلت : معناه : فإن لم يستجيبوا لك وللمؤمنين ، وقال فى موضع آخر : ﴿ فإن لم يستجيبوا لك فاعلم ﴾.

ويجوز أن يكون الجمع لتعظيم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ؛ كقوله :

وإن شئت حرمت النساء سواكم

ووجه آخر : أن يكون الخطاب للمشركين . الكشاف ٣٨٣:٢ ، البحر ٢٠٨:٥ – ٢٠٩ أخذ كلام الزمخشرى .

٢ – أنَا أنَبِّئُكُمْ بتَأْويلِهِ [٤٥:١٢]

﴿ أنبئكم ﴾ الملك وجماعة السحرة والكهنة، أو الملك وحده ، وخاطبه على لفظ الجمع على سبيل التعظيم . الجمل ٤٥١:٢

٣ – قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ [٩٩:٢٣]

جعل الفعل كأنه للجميع ، وإنما دعا ربه ، فهذا مما جرى على ماوصف الله به نفسه من قوله : ﴿ وقد خلقناك من قبل ﴾ فى غير مكان من القرآن ، فجرى هذا على ذلك . معانى القرآن للفراء ٢٤١:٢ – ٢٤٢ .

خاطب الله بلفظ الجمع للتعظيم ؛ كقوله :

وإن شئت حرمت النساء سواكم

وقوله :

ألا فارحمونى يا إلــه محمد فإن لم أكن أهلا فأنت له أهل

الكشاف ٢٠٢:٣ ، العكبرى ٧٩:٢ – ٨٠ ، البحر ٤٢١:٦

٣ – ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أفاضَ الناسُ [١٩٩:٢]

قيل إبراهيم وحده وقيل آدم وحده ، والعرب تخاطب الرجل العظيم الذى له اتباع

مخاطبة الجمع ، وكذلك من له صفات كثيرة كقوله :

فأنت الناس إذ فيك الذى قد حواه الناس من وصف جميل

البحر٢:١٠٠

تخاطب المرأة بخطاب جمع الذكور
مبالغة فى سترها

فى خزانة الأدب ١:١٩٠ : « قد تخاطب المرأة بخطاب جمع الذكور ، أو يكنى عنها بضمير جمع المذكر ؛ مبالغة فى سترها ، ومنه قوله تعالى :

﴿ وقال لأهله امكثوا ﴾ ...

١ – فَقَالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّى آنَسْتُ ناراً [٢٠:١٠]

٢ – قالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا [٢٨:٢٩]

وجاء مثل ذلك فى قول جميل :

إنى لأحفظ غيبكم ويسرنى إذ تذكرين بصالح أن تذكرى

ياليتنى ألقى المنية بغتة إن كان يوم لقائكم لم يقدرى

أو أستطيع تجلدا عن ذكركم فيفيق بعض صبابتى وتفكرى

وكثر ذلك فى شعر جميل ومجنون بنى عامر .

الجمع إذا أطلق على المفرد فالضمائر
تجرى على ذلك الجمع

الذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إنَّ النَّاسَ قَدْ جَمعُوا لَكُمْ فَاخْشَوهُمْ فَزَادَهُمْ إِيماناً[٣:١٧٣]

﴿ فزادهم ﴾ الضمير يرجع إلى الناس إن أريد به نعيم وحده

الكشاف ١:٤٤٢

وقال أبو حيان : هذا ضعيف ، لأنه إذا أطلق على المفرد لفظ ، الجمع فإن الضمائر تجرى على ذلك الجمع لا على المفرد ؛ فيقال . مفارقه شابت ، باعتبار الإخبار عن

الجمع ، ولايجوز :مفارقه شاب باعتبار مفرقه شاب
البحر ٣:١١٨ .

يجوز أن يعود ضمير الجمع على أحد
وعلى مايفيد العموم

١ – وَلاُيشْعِرَنَّ بكُم أحَدًا . إِنَّهمْ إنْ يَظهرُوا عَلَيْكُم يَرْجُمُوكُم[١٨ ١٩-٢٠ ٢]
﴿ إنهم ﴾ يجوز أن يعود الضمير على ﴿ أحد ﴾ لأن لفظه للعموم ، فيجور أن يجمع الضمير ، كقوله :﴿ فما منكم من أحد عنه حاجزين ﴾البحر ٦ ١١١

١ – حتى إِذا جاءَ أَحَدكُمُ المْوْتُ تَوفَّتهُ رُسُلُنا وَهُمْ لايُفرطُون .ثُمَّ رُدُّوا إِلى الله
[٦ ٦١-٦٢]
﴿ ثم ردوا ﴾ : يحتمل أن يعود الضمير على ﴿ أحدكم ﴾ على المعنى ؛ لأنه لايريد بأحدكم ظاهره من الإفراد ، إنما معناه الجمع ، وكأنه قيل : حتى إذا جاءكم الموت
البحر ٤:١٤٩ .

٣ – وَمَا كانَ لِمؤمِنٍ وَلا مُؤْمِنةٍ إِذَا قَضَى الله وَرَسُولُهُ أمْراً أنْ يَكُون لهمُ الخيرةُ مِنْ أمْرِهِمْ
[٣٣ ٣٦]
فإن قلت : كان من حق الضمير أن يوحد ؛ كما تقول : ماجاءنى من أحد ولا امرأة إلا كان من شأنه كذا . قلت : نعم ، ولكنهما وقعا تحت النفى فعما كل مؤمن ومؤمنة ، فرجع الضمير على المعنى لاعلى اللفظ .
الكشاف ٣:٥٤٠

المفـرد مكـان الجمع

١ – وَإِنْ أَرَدْتُمُ استِبدالَ زَوْجٍ مَكانَ زَوجٍ وَآتيتم إِحْداهُنَّ قِنْطاراً فلا تأْخُذوا منْهُ شَيئاً
[٤ ٢]
لما كان قوله : ﴿ وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج ﴾خطا بالجماعة كان متعلق

الاستبدال : أزواجا مكان أزواجا ، واكتفى بالمفرد عن الجمع ؛ لدلالة جمع المستبدلين ؛ إذ لايوهم إشتراط المخاطبين فى زوج واحدة ، ولإرادة معنى الجمع عاد الضمير فى قوله : ﴿ **إحداهن** ﴾ جمعا . فدل لفظ ﴿ **إحداهن** ﴾ على أن الضمير فى ﴿ **آتيتم** ﴾ المراد منه كل واحد واحد ، كما دل لفظ : ﴿ **وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج** ﴾ على أن المراد : أزواج مكان أزواج ، فأريد بالمفرد هنا الجمع ، لدلالة ﴿ **وإن أردتم** ﴾ وأريد بقوله : ﴿ **وآتيتم** ﴾ كل واحد واحد بدلالة ﴿ **إحداهن** ﴾ وهى مفردة على ذلك . البحر ٢٠٦:٣ العكبرى ٩٧:١ .

الضمير مثنى ويراد به الواحد

فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فيما افْتَدَتْ بِهِ [٢٢٩:٢]

فى معانى القرآن للفراء : ١٤٧:١ : « يقال كيف قال : ﴿ **فلا جناح عليهما** ﴾ ، وإنما الجناح ــ فيما يذهب إليه الناس – على الزوج لأنه أخذ ما أعطى ؟ ففى ذلك وجهان :

أن يراد الزوج دون المرأة ، وإن كانا قد ذكرا جميعا فى سورة الرحمن : ﴿ **يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان** ﴾ وإنما يخرج اللؤلؤ والمرجان من الملح ، لامن العذب .

ومنه ﴿ **نسيا حوتهما** ﴾ وإنما الناسى صاحب موسى وحده » .

وفى البحر ١٩٩:٢ : « الضمير فى ﴿ **عليهما** ﴾ عائد على الزوجين معا ، أى لاجناح على الزوجين فيما أخذه ، ولا على الزوجة فيما افتدت به . وقال الفراء ...قال الشاعر :

فإن تزجرانى يابن عفان أنزجر وإن تدعانى أحم عرضا ممنعا

حكم الضمير مع واو المفعول معه

إِنَّ الذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لهم مَافِى الأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَه مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذابِ يَومِ

القيامَةِ ما تُقبِّل مِنْهمْ [٣٦:٥]

فى الكشاف ١: ٦٣٠ : « يجوز أن تكون الواو فى ﴿ ومثله ﴾ بمعنى مع ، فيتوحد المرجوع » .

وفى البحر ٣: ٤٧٣ – ٤٧٤ : « وإنما يوحد الضمير . لأن حكم ماقبل المفعول معه فى الخبر والحال وعود الضمير متأخر حكمه متقدما ، تقول :

الماء والخشبة استوى كما تقول : الماء استوى والخشبة ، وقد أجاز الأخفش أن يعطى حكم المعطوف ، فتقول : الماء مع الخشبة استويا ، ومنع ذلك ابن كيسان » .

كلمة عن استعمال ضمير الغائب فى القرآن

أسلوب القرآن معجز ، لايستطيع أحد أن يحيط بكل مراميه ومقاصده ، فاحتمل كثيرا من المعانى وكثيرا من الوجوه .

ومن ذلك صلاحية ضمير الغائب لأن يعود على أشياء متنوعة سبقته ، وقد ذكر كثير من الشواهد فيما مضى ، وأضيف إليه هذه المواضع :

١– فأَزَلَّهُمْا الشَّيْطَانُ عَنْها [٣٦:٢]

﴿ عنها ﴾ الضمير للشجرة ، أو للجنة ، أو للحالة التى كانوا عليها .

الكشاف ١: ١٣٧ ، البحر ١: ١٦٢

٢– ولا تَكُونُوا أَوَّلَ كافِرٍ بِهِ [٤١:٢]

الضمير فى (به) للقرآن ، أو لما معكم ، أو لمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أو للنعمة بمعنى الإحسان ، والراجح الأول ؛ لأنه أقرب ومنطوق به .

البحر ١: ١٧٨ ، الكشاف ١١: ١٣١ .

٣– الذينَ آتَيناهُمُ الكِتَابَ يَتلُونَه حَقَّ تلاوَتِهِ أُولِئكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ [١٢١:٢]

الضمير فى (به) يعود على مايعود عليه ﴿ يتلون ﴾ ، وهو الكتاب ، وقيل : يعود على النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وإن لم يتقدم له ذكر ، لكن دلت قوة الكلام عليه ، وليس كذلك ، بل تقدم ذكره فى قوله :

﴿ إنا أرسلناك بالحق ﴾ لكن صار ذلك التفاتا ، وقيل : يعود على الله تعالى ، ويكون التفاتا أيضا ، وقيل : على الهدى . البحر ١:٣٧٠ .

٤ – وَإِن الذِينَ أُوتُوا الكِتابَ لَيَعْلَمون أَنَّهُ الحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [٢:١٤٤]

الضمير فى (أنه) للتحويل إلى الكعبة . الكشاف ١:٢٠٣ ، أى التوجه إلى المسجد الحرام .

وقيل على الشطر، وهو قريب من الأول : وقيل يعود على محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم . البحر١:٤٣٠

٥ – الذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتابَ يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُم [٢:١٤٦]

﴿ يعرفونه ﴾ : يعرفون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم معرفة جلية ..وجاز الإضمار ، وإن لم يجر له ذكر ، لأن الكلام يدل عليه ، ولا يلتبس على السامع ، ومثل هذا الإضمار فيه تفخيم وإشعار بأنه لشهرته وكونه علما معلوما بغير إعلام ..وقيل : الضمير للعلم أو القرآن ، أو تحويل القبلة .

الكشاف ١:٢٠٤ ، البحر ١:٤٣٥ .

٦ – أُولئكَ عَلَيْهِم لَعْنَةُ اللهِ وَالملائكةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ . خالِدِينَ فِيها

[٢:١٦١ – ١٦٢]

﴿ فيها ﴾ فى اللعنة ، وقيل : فى النار ، إلا أنها أضمرت تفخيما لشأنها وتهويلا .

الكشاف ١:٢١٠ البحر ١:٤٦٢ .

٧ – وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الكِتاب بِالحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ الناسِ فِيما اخْتَلَفوا فِيهِ [٢:٢١٣]

الضمير فى ﴿ ليحكم ﴾عائد على الله تعالى ، وقيل : على الكتاب ، ويعين الأول قراءة ﴿ لنحكم ﴾البحر ٢:١٣٦

٨ – لَهُ ما فِي السمواتِ وَما فِي الأَرْضِ مَنْ ذا الذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلّا بإِذْنِهِ يَعلمُ مابين أَيديهم وماخلفهم [٢:٢٥٥]

﴿ يعلم مابين أيديهم وما خلفهم ﴾ الضمير لما فى السموات والأرض ؛ لأن فيهم عقلا ، أو لما دل عليه (من ذا) من الملائكة والأنبياء .

الكشاف ١:٣٠١ ، البحر ٢:٢٧٩ .

٩ - فأَصابَهُ وابِلٌ فَتَركَهُ صَلْداً [٢٦٤ ٢]

﴿ **فأصابه وابل** ﴾ الضمير عائد على الصفوان ، ويحتمل أن يعود إلى التراب ، والضمير فى﴿ **تركه** ﴾ عائد على الصفوان البحر ٣٠٩:٢

١٠ - فَتَرَكَهُ صَلْداً لا يَقْدِرون عَلَى شَىْء مِمّا كَسَبُوا [٢٦٤:٢]

أراد بالذى ينفق الجنس ، أو الفريق الذى ينفق ، لأن (من) والذى يتعاقبان الكشاف ٣١٢:١ .

لايقدر أحد من الخلق أو على المرائى الكافر ، أو المنافق أو المانّ .
البحر ٣١٠:٢ .

١١ - إِنْ يُرِيدا إِصْلاحاً يُوَفِّق الله بَيْنَهُمَا [٣٥:٤]

الضمير فى ﴿ **يريدا** ﴾ للحكمين ، وفى ﴿ **يوفق الله بينهما** ﴾ للزوجين ، وقيل : الضميران للحكمين وقيل : للزوجين البحر ٢٤٤:٣

١٢ - وَإِذا جاءَهُم أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَو الخَوْفِ أَذاعوا بِهِ [٨٣:٤]

الضمير فى (به) عائد على الأمر ، وقيل : يجوز أن يعود على الأمن أو الخوف ، ووحد الضمير ، لأن (أو) تقتضى إحداهما . البحر ٣٠٥:٣

١٣ - وَإِن مِنْ أَهْلِ الكِتابِ إِلّا لَيُؤْمِننَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ [١٥٩:٤]

الظاهر أن الضمير فى (به) وفى ﴿ **موته** ﴾ عائدان على عيسى ...وقيل : ضمير (به) لعيسى ، وفى ﴿ **موته** ﴾ للكتابى . البحر ٣٩٢:٣ - ٣٩٣.

١٤ ـــ فأَما الذِين آمَنُوا بالله وَاعتَصمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فى رَحْمةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِراطاً مُسْتَقِيماً [١٧٥:٤]

الظاهر أن الضمير فى (به) عائد على الله لقربه وصحة المعنى ..ويحتمل أن يعود على القرآن الذى عبر عنه بقوله : ﴿ **وأنزلنا إليكم نورا مبينا** ﴾ .

والضمير فى (إليه) عائد على الفضل ، وهى هداية طريق الجنان وقال الزمخشرى : ويهديهم إلى عبادته ، فجعل الضمير عائد على الله ، على حذف مضاف ، وهذا هو الظاهر ؛ لأن المحدث عنه وقيل : الهاء عائدة على الفضل والرحمة ؛ لأنهما بمعنى

الثواب ، وقيل : على القرآن . البحر ٣:٤٠٥

١٥ – وَماقَتَلُوهُ يَقِيناً [١٥٧:٤]

الضمير فى ﴿ قتلوه ﴾ لعيسى ، أو للعلم ، أى ماقتلوا العلم يقينا ؛ كما يقال : قتلته علما ، العكبرى ١:١١٢ .

١٦ – يَهْدِى بِهِ اللهُ مَنِ اتبَعَ رِضْوانَهُ سُبُلَ السّلامِ [١٦:٥]

ضمير (به) الظاهر أنه يعود على كتاب الله ، ويحتمل أن يكون عائدا على الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو على الإسلام . البحر ٣:٤٤٨

١٧ ـــ بِما اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتاب الله وَكانُوا عَلَيْهِ شُهَداءَ [٤٤:٥]

الظاهر أن الضمير فى ﴿ عليه ﴾ عائد على ﴿ كتاب الله ﴾ ، وقيل : عائد إلى الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم . البحر ٣:٤٩٢

١٨ ـــ وَلكِن يؤاخِذكُمْ بِما عَقدتمُ الأَيْمان فَكَفَّارَتُهُ إِطعامُ عَشَرَةِ مَساكِين[٨٩:٥]

أى فكفارة نكثه . الكشاف ١:٦٧٣

الضمير عائد على (ما) إن كانت موصولة ، وإن كانت مصدرية عاد على مايفهم من المعنى وهواسم الحنث ، وإن لم يجر له ذكر صريح ، لكن يقتضيه المعنى . البحر ٤:١٠ .

١٩ ـــ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئةِ الطَّيْر بإذْنِى فَتَنْفخُ فِيهَا [١١٠:٥]

﴿ فيها ﴾الضمير للكاف ؛ لأنهاصفة الهيئة التى كان يخلقها عيسى عليه السلام وينفخ فيها ، ولايرجع إلى الهيئة المضاف إليها لأنها ليس من خلقه ولا من نفخه فى شيء . الكشاف ١:٦٩١ .

الكاف اسم بمعنى (مثل) فى غير الشعر هو رأى أبى الحسن وحده البحر ٤:٥١ – ٥٢ .

٢٠ ـــ فَحاقَ بِالذِينَ سَخِرُوا مِنْهم ماكانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ [١٠:٦]

(به) يتعلق بيستهزئون . ﴿ منهم ﴾ الضمير للرسل ، فيتعلق بسخروا ، ويجوز أن يكون الضمير راجعا إلى المستهزئين ، فيكون ﴿ منهم ﴾ حالا من الفاعل فى

﴿ سخروا ﴾ العكبرى ١٣٢:١ ، البحر ٨٠:٤

٢١ - وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَميعاً ثُم نقولُ للَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُم [٢٢:٦]

﴿ نحشرهم ﴾ الضمير عائد على الذين افتروا على الله كذب ، أو على الناس كلهم ، أو على المشركين وأصنامهم البحر ٩٤:٤ .

٢٢ - حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الموْتُ تَوَفَّتْهُ رُسلُنَا وَهُم لا يُفَرِّطُونَ ثُم رُدوا إِلى اللهِ [٦١:٦ - ٦٢]

﴿ ردوا ﴾ الظاهر عود الضمير على العباد (فوق عباده) ، ويحتمل أن يعود على أحدكم على المعنى . البحر ١٤٩:٤ .

٢٣ - وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الحَقُّ [٦٦:٦]

(به) الضمير راجع إلى العذاب . الكشاف ٣٤:٢ على القرآن أو العذاب أو الوعيد ، أو النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم . البحر ١٥١:٤

٢٤ - وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِما كَسَبَتْ [٧٠:٦]

(به) بالقرآن الكشاف ٣٦:٢ ، على القرآن ، أو على الدين ، أو على حسابهم ، أولها الأول . البحر ١٥٥:٤

٢٥ - وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لايُؤْخَذْ مِنْها [٧٠:٦]

نائب فاعل الفاعل ﴿ يؤخذ ﴾ هو (منها) لا ضمير العدل ، لأنه مصدر فلا يسند إليه الأخذ . الكشاف ٣٦:٢ .

عائد على المعدول به . البحر ١٥٦:٤ .

٢٦ - وَالذِينَ يُؤمِنُونَ بِالآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ [٩٢:٦]

(به) يعود على الكتاب . الكشاف ٤٥:٢ ، أو على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . البحر ١٧٩:٤ .

٢٧ ـــ وَكذلِكَ جَعَلْنا لِكُلِ نَبيٍّ شَياطِينَ الإنسِ والجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إلى بَعْض زُخْرفَ القَوْلِ غُروراً وَلَوْ شاءَ رَبُّكَ ما فَعَلُوهُ [١١٢:٦]

﴿ فعلوه ﴾ أى العداوة ، أو الوحى ، أو الزخرف ، أو القول ، أو الغرور البحر ٤ : ٢٠٧ .

٢٨ – وَلاتأْكُلُوا مِمَّا لم يُذْكر اسْمُ الله عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ [١٢١:٦]

﴿ وإنه ﴾ راجع إلى مصدر ﴿ تأكلوا ﴾ أو إلى الموصول .
الكشاف ٦١:٢ ، البحر ٢١٣:٤ .

٢٩ – كَتابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ [٢:٧]

﴿ منه ﴾ الظاهر عوده على الكتاب ، وقيل : على التبليغ الذى تضمنه المعنى ، وقيل : على التكذيب ، وقيل : على الإنزال أو الإنذار .
البحر ٢٢٦:٤ .

٣٠ – قالَ فاهْبِطْ مِنْها [٧: ١٣]

﴿ منها ﴾ من السماء التى هى مكان المطيعين . الكشاف ٩٠:٢ .
يعود على الجنة ..وقيل : يعود على الأرض ، وقيل : المنزلة والرتبة
البحر ٢٧٤:٤ .

٣١ – قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ [١٢٣:٧]

(به) يعود على الله أو على موسى . البحر ٣٦٥:٤ .

٣٢ – وَالذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِها وَآمَنُوا [١٥٣:٧]

﴿ من بعدها ﴾ أى عمل السيئات ، أو عائد على التوبة والمصدر المفهوم من ﴿ تابوا ﴾ البحر ٣٩٧:٤ – ٣٩٨ .

٣٣ – وَكَتَبْنَا لهُ فى الألوَاحِ مِنْ كلِّ شيءٍ مَوْعِظَةً وَتَفصيلاً لِكلِّ شيءٍ فَخُذْها بقُوَّةٍ [١٤٥:٧]

﴿ فخذها ﴾ عائد على (ما) أو على الألواح ، أو على كل شيء ، لأنه بمعنى الأشياء أو على النور ، أو على الرسالات .
الكشاف ١٥٨:٢ ، البحر ٣٨٨:٤ .

٣٤ – وَمَا جَعَلَهُ اللهُ إلا بُشْرَى لَكُم [١٠:٨]

﴿ **جعله** ﴾ الضمير يرجع إلى ﴿ **أنى ممدكم** ﴾ وفيمن قرأ بكسر الهمزة يرجع إلى القول ، لأن مفعول القول ، أو الإمداد الذى يدل عليه ﴿ **ممدكم** ﴾ .
الكشاف ٢٠٢:٢ .

أو على المدد ؛ أو على الوعد الدال عليه ﴿ **يعدكم** ﴾ ، أو على الألف أو على الاستجابة . البحر ٢٦٦:٤ .

٣٥ – وَالذِينَ كَفَروا بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ إلّا تَفعلوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فى الأَرْضِ [٨ : ٧٣]

﴿ **تفعلوه** ﴾ عائد على الميثاق ، أى على حفظه ، أو على النصر ، أو على الإرث ، أو على المجموع . البحر ٥٢٢:٤ .

٣٦ – هُوَ الذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بالهدَى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّين كُلِّهِ [٩:٣٣]

ليظهر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم على أهل الأديان كلهم ، أو ليظهر دين الحق على كل دين . الكشاف ٢٦٥:٢ ، البحر ٣٣:٥ .

٣٧ – وَالذِينَ يَكْنِزونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلا يُنْفقونَها فى سَبيل الله فَبَشِّرْهُمْ بعَذابٍ أَليم . [٩:٣٤]

﴿ **ولا ينفقونها** ﴾ روعى فى الضمير المعنى دون اللفظ ، مثل ﴿ **وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا** ﴾ .

وقيل : ذهب به إلى الكنوز ، وقيل إلى الأموال ، وقيل : ولا ينفقونها والذهب ، مثل فإنى وقيا ربها لغريب . الكشاف ٢٦٨:٢ .

وفى البحر ٣٦:٥ : « عائد على الذهب ؛ لأن تأنيثه أشهر ؛ أو على الفضة ، وحذف المعطوف فى هذين القولين أو عليهما باعتبار أن سكتهما أنواع ... أو على النفقة ، أو على الزكاة » معانى القرآن للزجاج ٤٩٢:٢

٣٨ – فأَنْزَلَ الله سَكِينَتَهُ عَليهِ [٩:٤٠]

﴿ **عليه** ﴾ الضمير يعود إلى أبى بكر ، لأنه كان منزعجا . العكبرى ٩:٢ أو على الرسول ، قال الجمهور ، أو عليهما وأفرد لتلازمهما ، والظاهر الأول (أبو بكر) البحر ٤٣:٥ .

٣٩ – فَلمَّا آتاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ . فَأَعْقَبَهُمْ نفاقاً فى قُلُوبهم [٩:٧٦ – ٧٧]

﴿ فأعقبهم ﴾ المرفوع للبخل ، والظاهر أنه لله تعالى ، الكشاف ٢:٢٩٣ ، البحر ٥:٧٤ .

٤٠ – فَأَعْقَبَهُمْ نفَاقاً فى قُلُوبِهِمْ إلى يَوم يلْقَوْنهُ [٩:٧٧]

﴿ يلقونه ﴾ عائد على الله تعالى . وقيل : جزاء فعلهم وجزاء بخلهم . البحر ٥:٧٤ .

٤١ – وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللهِ وَصَلواتِ الرَّسُول ألا إنَّها قُرْبَةٌ لَهم[٩:٩٩]

﴿ إنها ﴾ عائد على الصلوات ، النفقات ، وتحرير هذا القول أنه عائد على ما معناهما . البحر ٥:٩١ .

٤٢ – قُلْ لَوْ شاءَ الله مَاتَلَوْتُهُ عَلَيْكم وَلا أَدْرَاكُم بِهِ فقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُراً مِنْ قَبله [١٠:١٦]

﴿ قبله ﴾ الظاهر عوده على القرآن ، وأجاز الكرمانى أن يعود إلى التلاوة ، وعلى النزول وعلى وقت نزوله . البحر ٥:١٣٣ .

٤٣ – حَتَّى إذا كُنْتُم فى الفُلْكِ وَجَرَيْنَ بهم بريحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحوا بهَا جاءَتها ريحٌ عاصِفٌ [١٠:٢٢]

الضمير فى (بهم) عائد على الكائنين فى الفلك ، وهو التفات ، وضمير ﴿ جرين ﴾ يعود على الفلك الجمع . البحر ٥:١٣٩ ، الكشاف ٢:٣٣٩ .

٤٤ – وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أحَق هُوَ [١٠:٥٣]

(هو) للعذاب الموعود . الكشاف ٢:٣٥٢ . أو على الوعيد ، أو أمر الساعة . البحر ٥:١٦٨ .

٤٥ – وَلَوْ أَنَّ لِكلِّ نَفسٍ ظَلَمتْ مَا فى الأرْضِ لافتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا العَذابَ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بالِقسْطِ [١٠:٥٤]

﴿ بينهم ﴾ أى بين الظالمين والمظلومين ، دل على ذلك ذكر الظلم .
الكشاف ٣٥٢:٢ .

عائد على ﴿ كل نفس ظلمت ﴾ ، وقيل : على المؤمن والكافر ، أو الأتباع والرؤساء . البحر ١٦٩:٥ .

٤٦ – وَمَاتَكُونُ فى شأْن وَمَا تَتْلُوا مِنهُ مِنْ قُرآنٍ [٦١:١٠]

الضمير فى (منه للشأن ؛ لأن تلاوة القرآن شأن من شئون رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، بل هو معظم شأنه ، أو للتنزيل ، كأنه قيل : وما ستتلو من التنزيل من قرآن ؛ لأن كل جزء منه قرآن ، والإضمار قبل الذكر تفخيم لله ، أو لله عز وجل الكشاف ٣٥٤:٢ ، البحر ١٧٤:٥ .

أخذ كلام الكشاف .

٤٧ – فمَا كانُوا لِيُؤْمِنُوا بما كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ [٧٤:١٠]

الضمير فى ﴿ كذبوا ﴾ يعود على قوم نوح ، والهاء فى ﴿ به ﴾ لنوح العكبرى ١٧:٢ .

٤٨ – ألَّا تَعْبُدُوا إلَّا الله إنَّنى لَكُم مِنه نَذيرٌ وَبَشيرٌ [٢:١١]

﴿ منه ﴾ لله عز وجل ، وقيل : إلى كتاب . الكشاف ٣٧٨:٢ ، البحر ٢٠١:٥ .

٤٩ – يُمتِّعْكُم مَتاعاً حَسَناً إلى أَجَل مُسمىً وَيؤْتِ كلَّ ذى فَضلٍ فَضْلَهُ[١١: ٣]

جزاء فضله ، لا يبخس منه . الكشاف ٣٧٨:٢ .

يحتمل أن يعود إلى الله تعالى ، أى يعطى فى الآخرة كل من له فضل فى عمل الخير وزيادة ما تفضل به تعالى وزاده . ويحتمل أن يعود إلى ﴿ كل ﴾ أى جزاء ذلك الفضل الذى عمله فى الدنيا لايبخس منه شيء . البحر ٢٠١:٥

٥٠ – أَفَمنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتلوهُ شاهِدٌ مِنهُ وَمِنْ قبلِهِ كتابُ مُوسى إماماً

وَرَحْمةً أولئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ [١٧:١١]

﴿ منه ﴾ من الله تعالى ، أو من القرآن . ﴿ به ﴾ أى بالقرآن .
الكشاف ٢:٣٨٥ .

﴿ منه ﴾ : الضمير يعود على الدين ، أو القرآن ، أو الرسول . ﴿ به ﴾ يعود إلى التوراة ، أو القرآن ، أو الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم البحر ٥:٢١١ .

٥١ – أَرأَيتُمْ إنْ كُنْتُ عَلَى بَينةٍ مِنْ رَبِّى وَآتانى رَحمةً مِنْ عندِهِ فَعُمِّيت عَليكُمْ [٢٨:١١]

﴿ فعميت ﴾ الظاهر أن الضمير للبينة ، أو للرحمة ، وإما عليهما باعتبار أنهما واحد .
البحر ٥:٢١٦ ، الكشاف ٢:٣٨٥ .

٥٢ – قالَ يانُوحُ إنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنّهُ عَملٌ غَيْرُ صالحٍ [٤٦:١١]

﴿ إنه ﴾ عائد على ابن نوح ، وقيل : لنداء نوح
الكشاف ٢:٣٩٩ ، البحر ٥:٢٢٩ .

٥٣ – وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ [٢٠:١٢]

﴿ فيه ﴾ الضمير يعود إلى يوسف ، أو إلى ثمن بخس . البحر ٥:٢٩١ .

٥٤ – وَاللهُ غالِبٌ عَلَى أمْرِهِ [٢١:١٢]

على أمر نفسه ، أو أمر يوسف يدبره ولا يكله إلى غيره .
الكشاف ٢:٢٥٤ البحر ٥:٢٩٢ .

٥٥ – نحنُ نقُصُّ عَليكَ أَحْسَنَ القَصَص بما أُوحَينا إليكَ هذا القُرآنَ وَإن كُنْتَ مِنْ قَبلِهِ لَمِنَ الغَافِلينَ [٣:١٢]

الضمير فى ﴿ قبله ﴾ يعود إلى القرآن ، أو الإيمان ، أو ﴿ هذا ﴾
العكبرى ٢:٢٦ .

٥٦ – وَقالَ المَلِكُ ائتُونى بِهِ أَستَخلصْهُ لِنَفسِى فَلما كَلَّمهُ قالَ إِنَّكَ اليَوْمَ لدَيْنا مَكينٌ أَمِينٌ [٥٤:١٢]

فاعل ﴿ كلمه ﴾ ضمير الملك ، أو ضمير يوسف . البحر ٥:٣١٩ .

٥٧ – وَمَا تَسألُهم عَليه مِن أجْرٍ [١٢:١٠٤]

﴿ عليه ﴾ على ما تحدثهم به . الكشاف ٢:٥٠٨ .

عائد على دين الله ، أو على القرآن ، أو على التبليغ ، وقيل على (الإنباء) بمعنى القول . البحر ٥:٣٥١ .

٥٨ – سَواءٌ مِنكُمْ منْ أَسَرَّ القَولَ وَمنْ جهَر بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ باللَّيل وَساربٌ بالنَّهار . لهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيهِ وَمِن خَلفه [١٣:١٠ – ١١]

﴿ له ﴾ مردود على ﴿ من ﴾ كأنه قيل : لمن أسر ومن جهر ومن استخفى ومن سرب . الكشاف ٢:٥١٧ .

﴿ له ﴾ قيل : عائد على الله ، أو على الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وإن لم يجر له ذكر قريب .

والظاهر عوده على (من) . البحر ٥:٣٧١ .

٥٩ – قُل إنَّ الله يُضلُّ مَنْ يَشاءُ وَيَهدِي إليهِ مَنْ أنابَ [١٣:٢٧]

﴿ إليه ﴾ عائد على القرآن ، أو على الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، والظاهر أنه عائد على الله تعالى ، على حذف مضاف ، أى إلى دينه وشرعه .

البحر ٥:٣٨٩ .

٦٠ – كَذلِكَ نَسلُكُهُ فى قُلُوب المجْرِمِينَ [١٥:١٢]

الضمير فى ﴿ نسلكه ﴾ للذكر . الكشاف ٢:٥٧٣.

وقال ابن عطية : عائد على الاستهزاء والشرك ، أو على الذكر المحفوظ . البحر ٥:٤٤٨ ، العكبرى ٢:٣٨ .

٦١ – وَالأَرْضَ مَدَدناهَا وَأَلقينا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأنبتنا فِيهَا مِنْ كلِّ شَيء مَوْزُونٍ [١٥:١٩]

الظاهر أن الضمير من ﴿ فيها ﴾ يعود على الأرض ، وقيل : يعود على الجبال ، وقيل : عليها وعلى الأرض معاً . البحر ٥:٤٥٠ .

٦٢ – فَجَعلنا عَالِيهَا سَافلهَا [١٥:٧٤]

الضمير لقرى قوم لوط الكشاف ٢:٥٨٦ ، عائد على المدينة المتقدمة ، ولم يتقدم لفظ القرى . البحر ٥:٤٦٣ .

٦٣ – وَإِنَّها لبسبيلٍ مُقيمٍ [١٥:٧٦]

وإن هذه القرى ، يعنى آثارها . الكشاف ٢:٥٨٦ . عائد على المدينة المهلكة أو على الآيات أو على الحجارة أو الصيحة . البحر ٥:٤٦٣ .

٦٤ – وَإن كانَ أصْحابُ الأيكَةِ لظَالِمِينَ . فانتقَمنا مِنهم وَإنَّهُما لبإمامٍ مُبينٍ [١٥:٧٨ – ٧٩]

﴿ وإنهما ﴾ يعنى قرى قوم لوط والأيكة . وقيل : الضمير للأيكة ومدين ؛ لأن شعيبا كان مبعوثا إليهما . الكشاف ٢:٥٨٦ .

والظاهر قول الجمهور من أن الضمير فى ﴿ وأنهما ﴾ عائد على قريتى قوم لوط وقوم شعيب ، أى على أنهما ممر السابلة . وقيل : يعود على شعيب ولوط أى وإنهما لبطريق من الحق واضح .

والإمام : الطريق . وقيل : يعود على أصحاب الأيكة ومدين ؛ لأنه مرسل إليهما ، فدل ذكر أحدهما على الآخر ، فعاد الضمير إليهما . البحر ٥ : ٣٦٣ .

٦٥ – وَعَلَى الله قَصدُ السَّبيل وَمنهَا جَائِرٌ [١٦:٩]

على أن ﴿ أل ﴾ للعهد يكون الضمير فى ﴿ منها ﴾ عائداً على السبيل التى يتضمنها معنى الآية . قال ابن عطية : ويحتمل أن يعود على سبيل الشرع . وقيل :

﴿ أل ﴾ للجنس ، وقيل : الضمير يعود على الخلائق ...
البحر ٥:٤٧٧ .

٦٦ – يَخرُجُ مِنْ بُطُونها شَرَابٌ مُختَلِفٌ ألوانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلناسِ [١٦:٦٩]

ضمير (فيه) للعسل . وقيل : القرآن ، أى فيه بيان الحلال والحرام . معانى القرآن للفراء ٢:١٠٩ .

قال أبو بكر بن العربى : سياق الكلام كله للعسل ، وليس للقرآن فيه ذكر .
البحر ٥:٥١٣ ، العكبرى ٢:٤٤ ، الكشاف ٢:٦١٩ .

٦٧ – وَمِنْ ثمراتِ النَّخِيل وَالأعنَاب تَتَّخِذُون مِنهُ سَكراً وَرزْقاً حَسَناً [١٦:٦٧]

ضمير ﴿ منه ﴾ يرجع إلى المضاف المحذوف الذى هو العصير
الكشاف ٣:٦١٧ .

أو على معنى الثمرات ، وهو الثمر ، أو على النخل أو على الجنس .
العكبرى ٣:٤٤ .

٦٨ – أنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هىَ أرْبَى مِنْ أمَّة إنَّما يَبْلوكُم الله بِهِ [١٦:٩٢]

ضمير ﴿ به ﴾ لأن تكون أمة ؛ لأنه مصدر . الكشاف ٢:٦٣١ .

وقيل على الوفاء بالعهد ، وقيل : على الكثرة ، قال ابن الأنبارى : لما كان تأنيثها غير حقيقى حمل على معنى التذكير ، كما حملت الصيحة على الصياح .
البحر ٥:٥٣١ .

٦٩ – وَآتَيْنا مَوسَى الكتاب وَجَعَلناهُ هُدى لِبَنى إسرَائِيلَ [١٧:٢]

ضمير ﴿ وجعلناه ﴾ للكتاب ، ويحتمل أن يعود إلى موسى .
البحر ٦:٧ .

٧٠ – فَلا يُسرِفْ فى القَتْل إنَّهُ كانَ مَنصُورا [١٧:٣٣]

﴿ إنه ﴾ الضمير للولى ، أو للمظلوم ، أو للذى يقتله الولى بغير حق
الكشاف ٢ :٦٦٥ .

الضمير يعود على الولى لتناسق الضمائر . وقيل : على المقتول .
البحر ٣٤:٦ ، العكبرى ٤٨:٢ ، الجمل ٦١٦:٢ .

٧١ – وَيَخِرونَ للأذْقانِ يبْكُونَ وَيَزيدُهم خُشُوعاً [١٠٩:١٧]

فاعل ﴿ ويزيدهم ﴾ القرآن ، أو المتلو ، أو البكاء ، أو السجود .
العكبرى ٥٢:٢ ، القرآن – الكشاف ٦٩٩:٢ .

٧٢ – مَاأشهَدتهُمْ خَلقَ السّمواتِ وَالأرْضِ وَلا خَلْقَ أنفُسهم [٥١:١٨]

﴿ أشهدتهم ﴾ الظاهر عود ضمير المفعول على (إبليس) وذريته . وقيل : يعود على الملائكة ، وقيل : على الكفار ، وقيل : على جميع الخلق .
البحر ١٣٦:٦ – ١٣٧ .

٧٣ – إنَّ الساعَةَ آتِيهٌ أكادُ أخْفيهَا لتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بمَا تسعَى فَلا يَصُدَّنَّكَ عَنْها منْ لا يُؤْمِنُ بهَا [٢٠:١٥ – ١٦]

الضمير فى ﴿ أخفيها ﴾ عائد على الساعة ، وهى يوم القيامة ، والظاهر أن الضمير فى ﴿ عنها ﴾ و ﴿ بها ﴾ عائد على الساعة ، وقيل على الصلاة ، وقيل : عنها ، عن الصلاة ، بها : أى بالساعة . البحر ٢٣٣:٦ ، الكشاف ٥٦:٣ .

٧٤ – قالَ فَما بالُ القُرُونِ الأولى . قالَ عِلْمُها عِندَ رَبّى فى كِتابٍ[٥١:٢٠ – ٥٢]

﴿ علمها ﴾ الظاهر عود الضمير على القرون الأولى . وقيل : عائد على القيامة ؛ لأنه سأله عن بعث الأمم . البحر ٢٤٨:٦ .

٧٥ – يوْمَئذ يَتَّبعُونَ الداعِيَ لا عِوَج لهُ [١٠٨:٢٠]

أى لا يعوج له معوج ، بل يستوون إليه من غير انحراف .
الكشاف ٨٨:٣ .

الظاهر أن الضمير فى ﴿ له ﴾ عائد على الداعى ، نفى عنه العوج .. وقيل :

﴿ لاعوج له ﴾ فى موضع نعت لمنعوت محذوف ، أى اتباعا لا عوج له ، فيكون الضمير عائدا على ذلك المصدر المحذوف . البحر ٦:٢٨٠ .

٧٦ - يَعلَمُ مَابَينَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحيطُونَ بِهِ عِلماً [٢٠:١١٠]

الظاهر أن الضمير فى ﴿ أيديهم .... وما خلفهم ﴾ عائد على الخلق المحشورين ، وقيل : على الملائكة ، وقيل : على الناس لا بقيد الحشر والاتباع . والضمير فى ﴿ به ﴾ عائد على ﴿ ما ﴾ أى ولا يحيطون بمعلوماته علما . البحر٦:٢٨٠ .

٧٧ - وَلقَدْ آتَيْنا إِبْراهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قبلُ وَكنَّابِهِ عَالِمِينَ [٢١:٥١]

﴿ به ﴾ الظاهر أنه عائد على إبراهيم . وقيل : على الرشد . البحر ٦:٣٢٠ .

٧٨ - وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بالحَجِّ يأْتُوكَ رجالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عمِيقٍ [٢٢:٢٧]

﴿ يأتين ﴾ : فعل النوق . معانى القرآن للفراء ٢:٢٢٤ . صفة لضامر فى معنى الجمع ، الكشاف ٣:١٥٢ .

الظاهر عود الضمير على كل ضامر ؛ لأن الغالب أن البلاد الشاسعة لا يتوصل منها إلى مكة إلا بالركوب ، وقد يجوز أن يكون الضمير يشمل رجالا وكل ضامر ، على معنى الجماعات والرفاق . البحر ٦:٣٦٤ .

٧٩ - وَمَنْ يُعظِّمْ شَعائِرَ الله فإنَّها مِنْ تقْوَى القُلُوبِ [٢٢:٣٢]

أى فإن تعظيمها من أفعال ذوى تقوى القلوب ، فحذفت هذه المضافات ولا يستقيم المعنى إلا بتقديرها ، لأنه لا بد من راجع إلى ﴿ من ﴾ من الجزاء ليرتبط به . الكشاف ٣:١٥٦ - ١٥٧ .

العائد على ﴿ من ﴾ محذوف ، أى منه ، أو من تقوى القلوب منهم . العكبرى ٢:٧٥ .

٨٠ - أُولئِكَ يُسارِعُونَ فى الخَيْراتِ وَهُمْ لهَا سابقُونَ [٢٣:٦١]

الظاهر عود ضمير ﴿ لها ﴾ على الخيرات ... وقيل : على الجنة ، وقيل : على الأمم البحر ٦:٤١١

٨١ - وَمَنْ يَتَّبع خُطُواتِ الشَّيْطانِ فإنّهُ يَأْمُرُ بالفَحْشاء [٢٤:٢١]

﴿ **فإنه** ﴾ عائد على ﴿ **من** ﴾ الشرطية ، وقيل ضمير الشيطان .
العكبرى ٢:٨١ ، البحر ٤:٤٣٩ .

٨٢ - كُل قَدْ عَلم صَلاتَهُ وَتسْبيحهُ [٢٤:٤١]

﴿ **علم** ﴾ فاعلها لكل أو لله ، الكشاف ٣:٢٤٥ .

الظاهر أن الفاعل المستكن فى ﴿ **علم** ﴾ وفى ﴿ **صلاته وتسبيحه** ﴾ عائد على ﴿ **كل** ﴾ . وقيل : الضمير فى علم ﴿ **لكل** ﴾ وفى صلاته وتسبيحه لله ، أى صلاة الله وتسبيحه اللذين أمر بهما ، البخر ٦:٤٦٣ ، العكبرى ٢:٨٣ .

٨٣ - فَلَيَحْذَر الذينَ يُخالفونَ عَنْ أمْرِهِ [٢٤:٦٣]
﴿ **عن أمره** ﴾ الضمير لله أو للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، البحر . ٦:٤٧٧ .

٨٤ - قُلْ ما أسْألُكم عَليهِ مِنْ أجْرٍ [٢٥:٥٧]

﴿ **عليه** ﴾ عائد على التبشير والإنذار ، أو على القرآن ، أو على إبلاغ الرسالة .
البحر ٦:٥٠٧ــ ٥٠٨ .

٨٥ - وَاتل عَلَيْهِمْ نبأ إبْراهيمَ . إذ قالَ لأبيهِ وَقَومِهِ ماتعبدُونَ [٢٦:٦٩ــ٧٠]
﴿ **وقومه** ﴾ الظاهر عوده على إبراهيم . وقيل : على أبيه ، أى وقوم أبيه؛ كما قال : (إنى أراك وقومك) . البحر ٧:٢٢ .

٨٦ - تنزَّلُ عَلَى كُلِّ أفاكٍ أثيمٍ . يُلقُون السَّمعَ [٢٦:٢٢٢ــ٢٢٣]

﴿ **يلقون** ﴾ يعود إلى الشياطين ، أو على ﴿ **كل أفاك** ﴾ وجمع الضمير لأن ﴿ **كل أفاك** ﴾ فيه عموم وتحته أفراد ، البحر ٧:٤٨ .

٨٧ – فَمكَثَ غَيْرَ بَعيدٍ [٢٢:٢٧]

الظاهر أن الضمير فى ﴿ مكث ﴾ عائد على الهدهد ، أى غير زمان بعيد ، وقيل : غير بعيد من سليمان . وقيل:الضمير لسليمان . وقيل : يحتمل أن يكون لسليمان أو للهدهد . البحر ٧:٦٥ .

٨٨ – الذينَ آتَيْناهُمُ الكتابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ [٥٢:٢٨]

﴿ به ﴾ عائد على القول ، وهو القرآن ، وقال الفراء : عائد على الرسول عليه السلام البحر ٧:١٢٥ .

٨٩ – وَمِنْ رَحمتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيلَ وَالنَّهارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِه [٧٣:٢٨]

﴿ فيه ﴾ لليل ، وفى ﴿ فضله ﴾ عائد على الله ، أو على النهار . البحر ٧:١٣٠ .

٩٠ – وَقَالَ الذِينَ أُوتُوا العِلمَ وَيْلَكُم ثَوابُ اللهِ خَيرٌ لِمَنْ آمنَ وَعِملَ صَالحاً وَلا يُلقَّاها إِلاَّ الصَّابِرُونَ [٨٠:٢٨]

﴿ يلقاها ﴾ الضمير للكلمة التى قالها العلماء ، أو للإثابة لأنها فى معنى الثواب ، أو للأعمال الصالحة أو للجنة أو للسيرة .
العكبرى ٢:٩٤ ، الجمل ٣:٣٦١ ، الكشاف ٣:٤٣٢ – ٤٣٣ .

٩١ – وَلَئِنْ أَرْسَلنَا رِيحاً فَرأَوْهُ مُصْفَراً لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ [٥١:٣٠]

﴿ فرأوه ﴾ عائد على ما يفهم من سياق الكلام ، وهو النبات . وقيل : على السحاب ، لأن السحاب إذا اصفر لم ينبت . وقيل : على الريح ، وهذان القولان ضعيفان . البحر ٧ : ١٧٩ ، العكبرى ٢ : ٩٧، الكشاف ٣ : ٤٨٥ .

٩٢ – وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْترى لَهْوَ الحَديثِ لِيُضلَّ عَنْ سَبيل اللهِ بغير عِلْمٍ ويَتَّخذها هُزُواً [٦:٣١]

﴿ ويتخذها ﴾ الضمير للسبيل لأنها مؤنثة الكشاف ٣:٤٩١ .

يحتمل أن يعود على آيات الكتاب ، أو على الحديث بمعنى الأحاديث .

البحر ٧:١٨٤ ، العكبرى ٢:٩٧ .

٩٣ – وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسى الكتابَ فَلا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقائِهِ [٣٢:٢٣]

﴿ لقائه ﴾ لموسى . الكشاف ٣:٥١٦ .

الظاهر أن الضمير عائد على موسى مضافاً إليه على طريق المفعول ، والفاعل محذوف ضمير الرسول ، أى من لقائك موسى ، أى فى ليلة الإسراء . وقيل : عائد على الكتاب .

البحر ٧:٢٠٥ ، العكبرى : ٢:٩٩ ، الجمل ٣:٤١٦ .

٩٤ – قالُوا آمَنَّا بِهِ [٣٤:٥٢]

﴿ به ﴾ بمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، الكشاف ٣:٥٩٣ .

عائد على الله ، وقال الحسن : على البعث ، وقال مقاتل : على القرآن وقيل : على العذاب البحر ٧:٢٩٣ .

٩٥ – وأَنَّى لَهُمُ التَّناوشُ مِنْ مَكانٍ بَعيد . وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ [٣٤:٥٢–٥٣]

﴿ به ﴾ يعود على ما عاد عليه (آمنا به) . البحر ٧:٢٩٤ .

٩٦ – فَوَربِّ السماءِ وَالأَرْض إِنَّهُ لحَقٌّ [٥١:٢٣]

﴿ إنه ﴾ عائد على القرآن ، أو على الدين الذى فى قوله : (وإن الدين لواقع) أو إلى اليوم المذكور فى قوله : (أيان يوم الدين) أو إلى الرزق ، أو إلى الله أو إلى النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم . والذى يظهر أنه عائد على الإخبار السابق من الله تعالى فيما تقدم من هذه السورة من صدق الموعود ووقوع الجزاء .

البحر ٨:١٣٦ .

٩٧ – ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوى . وَهُو بالأُفقِ الأَعْلَى [٥٣: ٦ – ٧]

﴿ فاستوى ﴾ الضمير لله فى قول الحسن ، وكذا : ﴿ وهو بالأفق ﴾ . وعلى قول الجمهور : فاستوى : أى جبريل . وقال الطبرى والفراء : فاستوى جبريل ، وهو

يعنى محمدا صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وفى هذا التأويل العطف على الضمير المرفوع من غير فصل ، وهو مذهب الكوفيين . وقد يقال : الضمير فى ﴿ استوى ﴾ للرسول و ﴿ هو ﴾ لجبريل .
البحر ١٥٧:٨ــ١٥٨ ، معانى القرآن ٩٥:٣ .

٩٨ - ثُمَّ يُجْزَاهُ الجَزاءَ الأَوْفَى [٤١:٥٣]

ثم يجزى العبد سعيه ، يقال : جزاه الله عمله ، وجزاه على عمله بحذف الجار . ويجوز أن يكون الضمير للجزاء ، ثم فسره بقوله : ﴿ الجزاء الأوفى ﴾ أو أبدله عنه ، كقوله : ﴿ وأسروا النجوى الذين ظلموا ﴾ الكشاف ٤٢٨:٤ .
الضمير المرفوع فى ﴿ يجزاه ﴾ عائد على الإنسان ، والمنصوب عائد على لسعى .
البحر ١٦٨:٨ .

٩٩ - وَلقَدْ تَركناها آية [١٥:٥٤]

الضمير للسفينة أو للفعلة ، أى جعلناها آية يعتبر بها .
الكشاف ٤٣٥:٤ ، البحر : ١٧٨ .

١٠٠ - وَجنى الجَنَّتَينِ دَانٍ . فَبأَىِّ آلاءِ ربِّكُما تُكَذِّبانِ . فِيهِنَّ قاصِراتُ الطَّرْف [٥٤:٥٥ - ٥٦]

﴿ فيهن ﴾ عائد على الجنان الدال عليهن ﴿ جنتان ﴾ ؛ إذ كل فرد فرد له جنتان ؛ فصح أنها جنان كثيرة . وإن كانت الجنتان أريد بهما حقيقة التثنية ، وأن لكل جنس من الإنس والجن جنة واحدة فالضمير يعود على مااشتملت عليه الجنة من المجالس والقصور والمنازل . وقيل : يعود على فرش ، أى فيهن معدات للاستمتاع ، وهو قول حسن قريب المأخذ . وقال الزمخشرى : فيهن : فى هذه الآلاء المعدودة من الجنتين والعينين والفاكهة والجنى . البحر ١٩٧:٨ - ١٩٨ العكبرى ١٣٣:٢ .

١٠١ - ما أَصَابَ مِنْ مُصيبةٍ فِي الأَرضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فى كِتابٍ مِنْ قبل أنْ نَبرأَها [٢٢:٥٧]

﴿ نبرأها ﴾ الأنفس والمصائب . الكشاف ٤٧٩:٤ .
الظاهر أن الضمير يعود على ﴿ المصيبة ﴾ لأنها هى المحدث عنها ، وذكر الأرض والأنفس هو على سبيل محل المصيبة . وقيل يعود إلى الأرض ، وقيل : على الأنفس ،

وقيل : على جميع ماذكر . البحر ٨ : ٢٢٥

١٠٢ – وَإِذا رَأَوْا تِجارة أَوْ لَهْوا انفضوا إِلَيْهَا [١١:٦٢]

فإن قلت : كيف قال : ﴿ إليها ﴾ وقد ذكر شيئين ؟ قلت : تقديره : إذا رأوا تجارة انفضوا إليها ، أو لهوا انفضوا إليه . الكشاف ٥٣٧:٤ .

وقال ابن عطية : لم يقل : إليهما ؛ تهمما بالأهم ؛ إذ كانت سبب اللهو ولم يكن اللهو سببها البحر ٢٦٩:٨.

لو قيل : بهما أو انفضوا إليها ؛ كما قال : (إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما) كان صوابا ، وأجود من ذلك فى العربية أن تجعل الراجع من الذكر للآخر من الاسمين ، ومابعد ذا فهو جائز . معانى القرآن للفراء ١٥٧:٣ .

١٠٣ – هُوَ أَعْلَمُ بما تُفيضُونَ فِيهِ [٨:٤٦]

﴿ فيه ﴾ يعود على ﴿ ما ﴾ أو القرآن . البحر ٥٦:٨ .

١٠٤ – وَالذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتاهُمْ تقْواهُمْ [١٧:٤٧]

﴿ زادهم ﴾ الله . الكشاف ٣٢٢:٤ .

ويحتمل أن يعود إلى قول المنافقين واضطرابهم ؛ لأن ذلك مما يعجب به المؤمن ، ويحمد الله على إيمانه .

وقيل . يعود إلى قول الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم . البحر ٧٩:٨ .

١٠٥ – وَللكافرينَ أَمْثَالها [١٠:٤٧]

ضمير العقوبة أو العاقبة . العكبرى ١٢٤:٢ .

١٠٦ – إِنَّكُمْ لفى قَوْلٍ مُخْتَلِف . يُؤفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ [٨:٥١ – ٩]

﴿ عنه ﴾ الضمير للقرآن أو للرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم . الكشاف ٣٩٦:٤ .

أو لما توعدون ، أو للدين ، أو لقول مختلف ، أى يصرف بسببه من أراد الإسلام .

البحر ٨:١٣٤ - ١٣٥ .

١٠٧ - وَالسماءِ ذات الرَّجْع . وَالأَرْضِ ذاتِ الصَّدع . إِنّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ [٨٦:١١ - ١٣]

﴿ إنه ﴾ الضمير للقرآن . الكشاف ٤:٧٣٦ .

ويجوز أن يعود على الكلام الذى أخبر فيه ببعث الإنسان يوم القيامة ، وابتلاء سرائره . البحر ٨:٤٥٦ .

١٠٨ - فَيومَئِذٍ لا يُعَذِّبُ عَذابَهُ أَحَدٌ . وَلا يُوثِقُ وَثَاقَه أَحَدٌ [٨٩:٢٥ - ٢٦]

الضمير فى ﴿ عذابه ﴾ ووثاقه عائد على الله تعالى ، أى لا يكل عذابه ولا وثاقه إلى أحد ؛ لأن الأمر لله وحده فى ذلك اليوم ، أو هو من الشدة فى حين لم يعذب قط أحد فى الدنيا مثله .

والأول أوضح ، لقوله : ﴿ لا يعذب ولا يوثق ﴾ ولا يطلق على الماضى إلا بمجاز بعيد ، بل موضوع ﴿ لا ﴾ إذا دخلت على المضارع أن يكون مستقبلا .

وقرأ ابن سيرين بفتح الذال والثاء مبنيين للمفعول ، فيجوز أن يكون الضمير فيها مضافا للمفعول ، وهو الأظهر ، أى لا يعذب أحد مثل عذابه . البحر ٨:٤٧١ - ٤٧٢ .

حركة هاء الغائب

أصلها الضم ، وإن كان قبل هذه الهاء ياء أو كسرة كان الأحسن أن تبدل من ضمتها كسرة ، لا ستثقالهم الضمة بعد الياء والكسرة .

وإن جئت بها على الأصل فعربى جيد . فأما ما كانت قبلها كسرة فنحو : مررت بهن يافتى ونزلت في دارهن ياهذا ، ونحو ذلك .

وأما ماكان بالياء فإنما يصلح إذا كانت الياء ساكنة ، نحو نزلت عليهن يافتى ، وذهبت إليه يارجل ، فإن كانت الياء متحركة لم يكن ذلك ؛ لأن الحركة حاجزة بينهما .

تقول : رأيت قاضيه يافتى ، وكلمت غاز بهوْ فاعلم . سيبويه ٢٩٣:٢ ، ٢٩٥ ، والمقتضب ٢٦٤:١ .

وأهل الحجاز يقولون : مررت بهو قبل ، ولديهو مال ، ويقرءون : فخسفنا بهو وبدار هو الأرض . سيبويه ٢٩٤:٢ ، المقتضب ٣٧:١ .

وحفص ضم الهاء في موضعين : (وما أنسانيه إلا الشيطان) (ومن أوفى بما عاهد عليه الله) .

١ – ومَا أنسَانِيهُ إلَّا الشَّيْطانُ [٦٣:١٨]

قرأ حفص بضم الهاء من غير صلة وصلا . وكسرها الباقون . الإتحاف : ٣٠٢ ، غيث النفع : ١٥٠٧ ، البحر ١٧٦:٦ .

٢ – وَمَنْ أوفَى بِمَا عاهَدَ عَليهُ الله [١٠:٤٨]

قرأ بضم الهاء حفص ، ويتبعه تفخيم اللام . الإتحاف : ٣٩٥ ، النشر ٣٧٥:٢ ، غيث النفع : ٢٤٣ .

٣ – فَقَال لأَهْلِهِ امْكُثُوا [١٠:٢٠]

قرأ حمزة بضم هاء الضمير (لأهله) هنا وفي القصص . الإتحاف ٣٠٢ ، ٣٤٢ ،

النشر ٣١٩:٢ ، غيث النفع : ١٦٣ ، الشاطبية : ٢٤٦ ، البحر ٢٣٠:٦ .

الإشباع

فى سيبويه ٢٩١:٢ : باب ثبات الياء والواو فى الهاء التى هى علامة إضمار وحذفهما .

فأما الثبات فكقولك : ضربهو زيد . وعليهن مال ، ولد يهو رجل .

فإذا كان قبل الهاء حرف لين فإن حذف الياء والواو فى الوصل أحسن . وذلك قولك : عليه يافتى ، ولديه فلان ، ورأيت أباه قبل . وهذا أبوه كما ترى . وأحسن القراءتين (ونزلناه تنزيلا) و (إن تحمل عليه يلهث) (وشروه بثمن بخس) و (خذوه فغلوه) والإتمام عربى ..

فإن لم يكن قبل هاء التذكير حرف لين أثبتوا الواو والياء فى الوصل .

وقد يحذف بعض العرب الحرف الذى بعد الهاء إذا كان ما قبل الهاء ساكنا ؛ لأنهم كرهوا حرفين ساكنين بينهما حرف خفى .. وذلك قول بعضهم : منه يافتى ، وأصابته جائحة ، والإتمام أجود .

فإن كان الحرف الذى قبل الهاء متحركاً ، فالإثبات ليس إلا كما تثبت الألف فى التأنيث ، إلا أن يضطر شاعر فيحذف .

وفى المقتضب ٢٦٦:١ – ٢٦٧ : « باب ما يختار فيه حذف الواو والياء من هذه الهاءات .

اعلم أنه إذا كان ما قبل هاء المذكر ياء ساكنة : أو واو ساكنة ، أو ألف كان الذى يختار حذف الواو والياء بعدها ، وذلك لأن قبلها حرف لين ، وهى خفية ، وبعدها حرف لين ؛ فكرهو اجتماع حرفين ساكنين كلاهما حرف لين ليس بينهماإلا حرف خفى ؛ مخرجه مخرج الألف ... وذلك قوله : (فألقى موسى

عصاه – وعليه ماحمل) وفيه بصائر ، ورأيت قفاه يافتى .

وإن أتممت فعربى حسن ، وهو الأصل ، وهو الاختيار لما ذكرت لك .

فإن كان قبل الهاء حرف ساكن ليس من هذه الحروف فإن سيبويه والخليل يختاران الإتمام ، والحذف عندى أحسن ، وذلك قوله : (منه آيات محكمات) ، ومن لدنه يافتى ...

واعلم أن الشعراء يضطرون ، فيحذفون هذه الياء والواو ، ويبقون الحركة ؛ لأنها ليست بأصل ؛ كما يحذفون سائر الزوائد ، فمن ذلك قول الشاعر :

فإن يك غثا أو سمينا فإننى سأجعل عينيهى لنفسه مقنعا

وقال الآخر :

وماله من مجد تليد ولاله من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا

وقال :

له زجل كأنه صوت حاد إذا طلب الوسيقة أو زمير

وهذا كثير فى الشعر جدا

وقد اضطر الشاعر أشد من هذه الضرورة ، فحذف الحركة مع الحرف ، وكان ذلك جائزا ، لأنها زيادة ، وهو قوله :

فظلت لدى البيت العتيق أريغه ومطواى مشتقا فإن له أرقان

* * *

جعل سيبويه والمبرد اختلاس حركة هاء الغائب ، وتسكين الهاء من الضرائر الشعرية .

ونقل الرضى أن ذلك لبنى عقيل وكلاب ، قال فى شرح الكافية ٢ : ١٠ « وبنو عقيل يجوزون حذف الوصل ، أى الواو والياء بعد المتحرك اختيارا ، مع بقاء ضمة

الهاء وكسرتها ، نحو : به وقلامه ، ويجوزون تسكين الهاء ، أيضاً » ومثله فى البحر المحيط .

وقد جاء الاختلاس والتسكين كثيرا فى القراءات المتواترة :

١ - وَمِنْ أَهل الكتَابِ مَنْ إِنْ تأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِهِ إِلَيْكَ وَمِنهُمْ مَنْ إِنْ تأْمَنْهُ بدِينارٍ لا يُؤَدِهِ إِليكَ [٣:٧٥]

قرأ البصرى وشعبة وحمزة بسكون الهاء معا . وقالون وهشام بخلف عنه بكسره من غير صلة وهو مرادهم بالاختلاس هنا . والباقون بكسره مع الصلة ، غيث النفع : ٦٦ ، الإتحاف : ١٧٦ .

وفى معانى القرآن للزجاج ١:٤٣٩ - ٤٤٠ : « اتفق أبو عمرو وعاصم والأعمش وحمزة على إسكان الهاء من (يؤده) وكذلك كل ماأشبه هذا من القرآن اتفقوا على إسكان الهاء فيه ، نحو : (نصله جهنم) و (نؤته منها) إلا حرفا حكى عن أبى عمرو ، حكى أبو عبيدة عن أبى عمرو أنه كسر فى (ألقه إليهم) ولا فصل بين هذه الحروف ، وسائر الحروف التى جزمها .

أما الحكاية عن أبى عمرو فيه وفى غيره فغلط ، كان أبو عمرو يختلس الكسرة ، وهذا كما غلط عليه فى (بارئكم) ... وحكى سيبويه عنه - وهو فى هذا أضبط من غيره - أنه كان يكسر كسرا خفيفا . وأما نافع وقراء أهل المدينة فأشبعوا هذه الحروف ، فأثبتوا الياءات مثل (يؤده إليك) .

وهذا الإسكان الذى حكى عنه هؤلا غلط بين ، لا ينبغى أن يقرأ به ؛ لأن الهاء لا ينبغى أن تجزم ولا تسكن فى الوصل .

وقد رد أبو حيان على الزجاج وغيره أبلغ رد ، فقال فى البحر المحيط ٢:٤٩٩ - ٥٠٠ : « وما ذهب إليه أبو إسحاق من أن الكسر غلط ليس بشيء ، إذ هى قراءة فى السبعة ، وهى متواترته وكفى أنها منقولة عن إمام البصريين أبى عمرو بن العلاء فإنه عربى صريح وسامع لغة ، وإمام فى النحو ، ولم يكنَ ليذهب

عنه جواز مثل هذا ، وقد أجاز ذلك الفراء ، وهو إمام فى النحو واللغة ، وحكى وذلك أيضاً لغة لبعض العرب تجزم فى الوصل والقطع ، وقد روى الكسائى أن لغة عقيل وكلاب أنهم يختلسون الحركة فى هذه الهاء ، إذا كانت بعد متحرك ، وأنهم يسكنون أيضاً . قال الكسائى : سمعت أعراب عقيل وكلاب يقولون : (لربه لكنود) بالجزم و (به لكنود) بغير تمام ، وله مال ، وله مال ، وغير عقيل وكلاب لايوجد فى كلامهم اختلاس ولا سكون فى (له) وشبهه إلا فى الضرورة ، نحو قوله

* له زجل كأنه صوت حاد *

وقال * إلا لأن عيونه سيل واديها *

ونص بعض أصحابنا على حركة هذه الهاء بعد الفعل الذاهب منه حرف يجوز فيها الإشباع ويجوز فيها الاختلاس ، ويجوز التسكين .

وأبو إسحاق الزجاج يقال عنه : إنه لم يكن إماما فى اللغة ؛ ولذلك أنكر على ثعلب فى كتابه الفصيح مواضع زعم أن العرب لا تقولها ، ورد الناس على أبى إسحاق فى كلامه » .

وفى معانى القرآن للفراء ١:٢٢٣ – ٢٢٤ : « كان الأعمش وعاصم يجزمان الهاء فى يؤده له و (نوله) و (وأرجه وأخاه) و (خير اله) وشراوه وفيه لهما مذهبان :

أما أحدهما فإن القوم ظنوا أن الجزم فى الهاء ، وإنما هو فيما قبل الهاء فهذا (وإن كان توهما) خطأ .

وأما الآخر ، فإن من العرب من يجزم الهاء ، إذا تحرك ما قبلها ، فيقولون ضربته ضربا شديدا ، ومن العرب من يحرك الياء حركة بلا واو فيقول : ضربته بلا واو ، ضربا شديدا ، والوجه الأكثر أن توصل بواو .

وأما إذا سكن ماقبل الهاء فإنهم يختارون حذف الواو من الهاء .

وفى معانى القرآن للفراء ٢:٧٥ – ٧٦ : « ومما نرى أنهم وهموا فيه قوله : (نوله

ما تولى ونصله جهنم) ظنوا – والله أعلم – أن الجزم فى الهاء ، والهاء فى موضع نصب » .

٢ – وَمَنْ يُرِدْ ثَوابَ الدُّنيا نُؤْتِهِ مِنْها وَمنْ يُرِد ثَوابَ الآخِرةِ نؤْتِهِ مِنها [١٤٥:٣]

أسكن هاء ﴿ نؤته ﴾ معا هنا وفى الشورى أبو عمرو وهشام وأبو بكر وحمزة ، وابن وردان .

وقرأ قالون ويعقوب بكسر الهاء بلا صلة . الإتحاف : ١٧٩ ، غيث النفع : ٧٠ ، البحر ٧١:٣

٣ – نُوَلِّهِ ماتَوَلى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ [١١٥:٤]

قرأ بإسكان الهاء فيهما أبو عمر وأبو بكر وحمزة واختلف عن هشام وابن وردان .. وقرأ يعقوب وأبو جعفر فى وجهه الثانى بكسر الهاء بلا صلة والباقون بالصلة . الإتحاف : ١٩٤ ، غيث النفع : ٧٨ ، البحر ٣٥١:٣ .

٤ – فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ [٩٠:٦]

اتفقوا على إثبات هاء السكت فى ﴿ اقتده ﴾ وقفا على الأصل ، سواء قلنا إنها للسكت أو للضمير .

واختلفوا فى إثباتها وصلا : فأثبتها فيه ساكنة نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ، وأثبتها مكسورة مقصورة هشام ، وأشبع الكسرة ابن ذكوان بخلفه . قال فى النشر : وقد رواها الشاطبى رحمه الله عنه ، ولا أعلمها وردت عنه من طريقه ، ولا شك فى صحتها عنه ، لكنها عزيزة من طرق كتابنا . وجه الكسر أنها ضمير الاقتداء المفهوم من اقتده ، أو ضمير الهدى . الإتحاف : ٢١٣ غيث النفع : ٩٣ وفى البحر ١٧٦:٤ : « وقرأ الحرميان وأبو عمرو : ﴿ اقتده ﴾ بالهاء ساكنة وصلا ووقفا ، وهى هاء السكت ، أجروها وصلا مجراها وقفا . وقرأ الأخوان بحذفها وصلا ، وإثباتها وقفا ، وهذا هو القياس . وقرأ هشام باختلاس الكسرة فى الهاء

وصلا ، وسكونها وقفا . وقرأ ابن ذكوان بكسرها ووصلها بياء وصلا ، وسكونها وقفا . ويؤول على أنها ضمير المصدر ، لا هاء السكت . وتغليط ابن مجاهد قراءة الكسر غلط منه وتأويلها على أنها هاء السكت ضعيف .

٥ – قالُوا أَرْجِهْ وَأَخاهُ [١١١:٧]

قرأ قالون : ﴿ ارجه ﴾ بترك الهمزة وكسر الهاء من غير صلة ، لا بالاختلاس كما توهمه من لا علم عنده .

وورش وعلى مثله ، إلا أنهما يثبتان صلة الهاء ، والمكى وهشام بهمز ساكن بعد الجيم ، وبضم الهاء وصلتها . فالمكى على أصله : هاء الضمير بعد الساكن ، وهشام خالف أصله ؛ اتباعا للأثر ، وجمعا بين اللغتين ، والبصرى مثلهما ، إلا أنه لايصل الهاء على أصله فى ترك الصلة بعد الساكن . وابن ذكوان بالهمزة وكسر الهاء ، مع عدم الصلة ، وعاصم وحمزة بترك الهمزة وإسكان الهاء . غيث النفع : ١٠٥ ، الإتحاف : ٢٢٧ ، البحر ٣٥٩:٤ – ٣٦٠ ، العكبرى ١٥٦:٢ .

٦ – لَايَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتأْوِيلِهِ [٣٧:١٢]

﴿ ترزقانه ﴾ باختلاس كسرة الهاء قالون وابن وردان . والباقون بالإشباع . الإتحاف : ٢٦٥ : النشر ٢٩٥:٢ .

٧ – قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ [٨٨:٢٣]

قرأ باختلاس كسرة الهاء رويس . الباقون بالإشباع . الإتحاف : ٣٢٠ .

٨ – وَمَنْ يُطعِ اللهَ وَرسُولَهُ وَيَخْشَ اللهَ ويَتَّقْهِ [٥٢:٢٤]

قرأ ﴿ ويتقه ﴾ بكسر الهاء بلا إشباع قالون وحفص ويعقوب . وقرأ أبو عمرو وأبو بكر وهشام فى أحد وجوهه بإسكانها : وقرأ ابن ذكوان وابن جماز بالإشباع والاختلاس . وقرأ خلاد وابن وردان بالإسكان والإشباع . وقرأ حفص ﴿ ويتقه ﴾ بسكون القاف ، اختلاس الهاء .

والباقون وهم ورش وابن كثير وخلف عن حمزة وعن نفسه والكسائى بالإشباع بلا خلاف . الإتحاف : ٣٢٦ ، النشر ٣٣٢:٢ ، غيث النفع : ١٨٢ ، البحر ٤٦٨:٦

٩ - فألقِه إلَيْهِمْ [٢٨:٢٧]

قرأ قالون وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة . والبصرى وعاصم وحمزة بإسكانه .

والباقون بإشباع كسرة الهاء . وقرأ حمزة بضم هاء ﴿ إليهم ﴾ . والباقون بالكسر . غيث النفع : ١٩١ ، النشر ٣٣٧ ، الإتحاف : ٣٣٦ ، البحر ٧٠:٧

١٠ - الذِى بيَدِهِ ملكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ [٨٣:٣٦]

قرأ رويس باختلاس كسرة الهاء والباقون بإشباعها .
الإتحاف : ٣٦٧ ، النشر ٣٥٦:٢ .

١١ - وَإنْ تَشْكُرُوا يرْضَهُ لَكُمْ [٧:٣٩]

قرأ باختلاس ضمة الهاء نافع وحفص وحمزة ويعقوب ، واختلف عن ابن ذكوان وابن وردان .

وقرأ السوسى بسكون الهاء ، واختلف فيه عن الدورى وهشام وأبى بكر وابن جماز .

والباقون وهم ابن كثير والكسائى وخلف بالإشباع .
الإتحاف : ٢٧٥ ، النشر ٣٦٢:٢ ، غيث النفع : ٢٢ .

وفى البحر ٤١٧:٧ : « قرأ النحويان وابن كثير بوصل ضمة الهاء بواو ، وابن عامر وحفص بضمة فقط ، وأبو بكر بسكون الهاء . قال أبو حاتم : وهو غلط . وليس بغلط ، بل ذلك لغة لبني كلاب وعقيل » .

١٢ - وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنيا نؤتِهِ مِنْها [٢٠:٤٢]
قرأ ﴿ نؤته ﴾ بإسكان الهاء أبو عمرو وهشام وأبو بكر وحمزة وابن وردان .

وقرأ قالون وهشام وابن ذكوان ويعقوب باختلاس كسرة الهاء . الباقون بالإشباع ،
الإتحاف : ٢٨٣ ، النشر ٢٦٧:٢ ، غيث النفع : ٢٣١

١٣ - أَيَحْسَبُ أنْ لَمْ يَرَهُ أحَدٌ [٧:٩٠]

قرأ بسكون الهاء هشام ، وقرأ ابن وردان ويعقوب بقصر الهاء : وبالإشباع الباقون
الإتحاف : ٤٤٩ ، النشر ٤٠١:٢ ، غيث النفع : ٢٧٧

١٤ - خَيْرا يَرَهُ شَرّا يَرَهُ [٧:٩٩ - ٨]

قرأ بإسكان الهاء هشام وابن وردان ، وقرأهما بالاختلاس يعقوب . الباقون بالإشباع . الإتحاف : ٤٤٢ .

وفى البحر ٥٠٢:٨ : « والإسكان فى الوصل لغة حكاها الأخفش ، ولم يحكها سيبويه ، وحكاها الكسائى أيضا عن بنى كلاب وبنى عقيل » .

١٥ - أَوْ يَعْفوَ الذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاح [٢٣٧:٢]

قرأ باختلاف كسرة الهاء : رويس . والباقون بالإشباع وكذلك (بيده فشربوا) الإتحاف : ١٥٩ .

١٦ - وَمنْ يَأْتِهِ مؤمِناً قَدْ عملَ الصَّالِحَاتِ [٧٥:٢٠]

قرأ بإسكان الهاء السوسى الإتحاف : ٣٠٥ ، النشر ٣٢١:٢ ، غيث النفع : ١٦٧ .

وجاء تسكين هاء الضمير فى الشواذ : أيضا :

١ - وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ [٤٢:١١]

قرأ الجمهور ﴿ ابنه ﴾ بوصل هاء الكناية بواو . وقرأ ابن عباس بسكون الهاء . قال ابن عطية وأبو الفضل الرازى : وهذا على لغة الأزد الشراة يسكنون هاء الكناية من المذكر » البحر ٢٢٦:٥.

٢ - وَنحْشُرُهُ يَوْمَ القيامةِ أعمَى [١٢٤:٢٠]

قرىء ﴿ ونحشره ﴾ بسكون الهاء على لفظ الوقف ، قاله الزمخشرى ، ونقل ابن خالويه هذه القراءة عن أبان بن تغلب ، والأحسن تخريجها على لغة بنى كلاب وعقيل ، فإنهم يسكنون مثل هذه الهاء .

البحر ٢٨٧:٦ ، ابن خالويه : ٩٠ .

وقرىء بالصلة فى السبع فى هذه المواضع :

١ - وَيخْلُدْ فِيه مُهَاناً [٦٩:٢٥]

قرأ بالصلة ابن كثير وحفص . الإتحاف : ٣٣٠ ، غيث النفع : ١٨٤ .

٢ - لارَيْبَ فِيهِ [٢:٢]

قرأ المكى بوصل الهاء بياء لفظية على الأصل . الباقون بكسر الهاء من غير صلة ، وهكذا كل ما أشبهه .

هذا إذا كان الساكن قبل الهاء ياء ، فإن كان غير ياء ، نحو : (منه) (واجتباه) (خذوه) فالمكى يضمها ويصلها بواو . الباقون يضمونها من غير صلة ، هذا هو الأصل المطرد لكلهم . غيث النفع : ٢٣ .

٣ - فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَاراً [٣٠:٤]

صلة هائه بياء فى الوصل للمكى ، وترك ذلك للباقين غيث النفع : ٧٤ .

٤ - وَلقَدْ صَدَّق عَلَيْهِمْ إبْليسُ ظَنَّهُ [٢٠:٣٤]

﴿ ظنه ﴾ بإسكان الهاء جعفر بن محمد وأبو الهجاج الأعرابى .

ابن خالويه : ١٢١ .

وقرىء فى الشواذ بضم الهاء فى هذه المواضع :

١ - لارَيْبَ فِيهِ [٢:٢]

قرأ الزهرى وابن محيصن ومسلم بن جندب ، وعبيد بن عمير : ﴿ فيه ﴾ بضم الهاء ، وكذلك : (إليه ، عليه و (به ، نصله ونوله) وما أشبه ذلك حيث وقع على الأصل . البحر ١:٣٧ ، ابن خالويه : ٢ .

٢ – يَهْدِى بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبعَ رِضْوانَهُ [٥:١٦]

قرأ ابن محيصن ﴿ به الله ﴾ بضم الهاء وكذا : (به انظر) و (عليه الله) عليه الذكر ، وحفص : (عليه الله) بالفتح و (أنسانيه) بالكهف منفردا ، وحمزة (لأهله امكثوا) بطه والقصص . الإتحاف : ١٩٩

وفى البحر ٣:٤٤٨ : « قرأ عبيد بن عمير والزهرى وسلام وحميد ومسلم بن جندب : (به الله) بضم الهاء حيث وقع » .

٣ – أحَقُّ أنْ تقُومَ فيهِ فِيهِ رجالٌ [٩:١٠٨]

قرأ عبد الله بن زيد ﴿ فيه ﴾ بكسر الهاء ، والثانية بضم الهاء ، جمع بين اللغتين ، والأصل الضم ، وفيه رفع توهم التوكيد . البحر ٥:٩٩ .

٤ – وَفَصِيلتِهِ التى تُؤْوِيهِ . وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ [٧٠:١٣– ١٤]

قرأ الزهرى بضم الهاء البحر ٨:٣٣٤

٥ – يَأْتِيكُمْ بِهِ انظُر [٦:٤٦]

قرأ بضم الهاء الأصبهانى عن ورش . الإتحاف : ٢٠٨ ، البحر ٤:٣٢ .

﴿ به ﴾ بضم الهاء ، أبو قرة عن نافع . ابن خالويه : ٣٨

الميم مع الهاء

فى سيبويه ٢:٢٩٤ : « فإذا لحقت الهاء الميم فى علامة الجمع كسرتها كراهية للضمة بعد الكسرة » ...

ومن قال : (وبدار هو الأرض) قال : عليهمو مال ، وبهمو ذلك ..

واعلم أن قوما من ربيعة يقولون (فيهم) أتبعوها الكسرة ، ولم يكن المسكن حاجزا حصينا عندهم ، وهذه لغة رديئة ..

وقال ناس من بكر بن وائل : من أحلامكم وبكم ، شبهوها بالهاء وهى علم إضمار ... وهى رديئة جدا » . وانظر المقتضب ١:٢٦٩ .

وقال الرضى فى شرح الكافية ٢:١١ : « وأما ميم الجمع بعد الهاء المكسورة فلا يخلوا من أن تقف عليها أولا ، فإن وقفت عليها فلا بد من تسكين الميم بعد حذف صلتها ..

وإن لم تقف عليها فلا يخلو من أن يكون بعدها ساكن أو متحرك ، فإن كان بعدها ساكن فكسر الميم لإتباع كسر الهاء ولالتقاء الساكنين أقيس ، نحو : (من دونهم امرأتين) و (عليهم الذلة) على قراءة أبى عمرو . وباقى القراء على ضم الميم ؛ نظرا إلى الأصل .

وإن كان بعدها متحرك فالإسكان أشهر ، نحو (عليهم غير المغضوب عليهم) . وبعضهم يشبع ضم الميم نحو (عليهمو غير المغضوب) كقراءة ابن كثير ، وإشباع الكسر فى مثله أقيس للاشباع » .

وفى الإتحاف : ١٢٣ : « واختلفوا فى ضم الهاء وكسرها من (عليهم ، لديهم ، عليهما ، إليهما ، فيهما ، عليهن إليهن ، فيهن صياصهن ، بجنتيهم ، وما نريهم ، وبين أيديهن ، وما يشبه ذلك من ضمير التثية والجمع مذكرا أو مؤنثا .

فحمزة ، وكذا يعقوب من (عليهم ، ولديهم ، وإليهم) الثلاثة فقط حيث أتت بضم الهاء على الأصل ؛ لأن الهاء لما كانت ضعيفة لخفائها خصت بأقوى الحركات .. وزاد يعقوب فقرأ جميع ماذكر وما شابهه مما قبل الهاء ياء ساكنة بضم الهاء أيضا ... هذا كله إذا كانت الياء موجودة فإن زالت لعلة جزم نحو : (وإن يأتهم) (ويخزهم) (أو لم يكفهم) أو بناء ، نحو : (فاستفتهم) فرويس وحده بضم الهاء فى ذلك كله ، إلا قوله تعالى : (ومن يولهم يومئذ) بالأنفال

فإنه كسرها من غير خلف ، واختلف عنه فى (ويلههم الأمل) بالحجر ، و (يغنهم الله) فى النور ، (ولكم السيئات) ، وقهم عذاب الجحيم ، موضعى غافر . والباقون بكسر الهاء فى ذلك كله فى جميع القرآن ، لمجانسة الكسر لفظ الياء ذو الكسر ، وهى لغة قيس وتميم وبنى سعد » .

صلة ميم الجمع

فى الإتحاف : ١٢٤ : « واختلف فى صلة ميم الجميع بواو وإسكانها إذا وقعت قبل محرك ، ولو تقديرا :

نحو : (أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا) (ومما رزقناهم ينفقون) . فقالون بخلف عنه وابن كثير وكذا أبو جعفر بضم الميم ووصلها بواو فى اللفظ ، اتباعا للأصل ، بدليل :

(دخلتموه) (أنلزمكموها) .. واشترطوا فى الميم أن تكون قبل محرك ، ولو تقديرا ؛ ليندرج فيه (كنتم تمنون) (فظلتم تفكهون) على التشديد ، وأن يكون المحرك منفصلا ، ليخرج منه المتصل ، نحو : (دخلتموه) (أنلزمكموها) فإنه مجمع عليه .

وقرأ ورش من طريقيه بالصلة، إذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع ، نحو (سواء عليهم أأنذرتهم) .

والباقون بالسكون فى جميع القرآن .

حركة ميم الجمع

واختلف فى ضم ميم الجمع وكسرها ، وضم ماقبلها وكسرها ، إذا كان بعد الميم ساكن ، وقبلها هاء مكسورة ما قبلها كسرة أو ياء ساكنة ، نحو : (عليهم القتال) و (يؤتيهم الله) و (بهم الأسباب) و (فى قلوبهم العجل) :

فنافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وكذا أبو جعفر بضم الميم وكسر الهاء فى ذلك كله ... وهى لغة بني أسد ، وأهل الحرمين . وقرأ أبو عمرو بكسر الهاء لمجاورة الكسرة أو الياء ، وكسر الميم أيضا على أصل التقاء الساكنين .

وقرأ حمزة والكسائى وكذا خلف بضمهما .. وقرأ يعقوب بإتباع الميم الهاء على أصله ، فضمها حيث ضم ، الهاء فى نحو : (يريهم الله) وكسرها فى نحو (قلوبهم العجل) لوجود الكسرة ...

واتفقوا على ضم الميم المسبوقة بضم سواء كان فى هاء أو كاف ، أو تاء ، نحو (يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) (عليكم القتال) (وأنتم الأعلون) .

عليهم

١ – فَلما كُتبَ عَلَيْهمُ القتالُ تَولَّوْا [٢٤٦:٢]

قرأ البصرى بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما . والباقون بكسر الهاء وضم الميم : غيث النفع : ٧٦ ، الإتحاف : ١٨٠ .

٢ – لَبرزَ الذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ القتْلُ [١٥٤:٣]

٣ – قال رَجُلانِ مِنَ الذِينَ يخَافُونَ أنْعَمَ الله عَلَيهمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ البَابَ[٢٣:٥]

ضم هاء ﴿ عليهما ﴾ و ﴿ عليهم ﴾ يعقوب ، ومعه حمزة فى الثانية . وكسر الهاء والميم من ﴿ عليهم الباب ﴾ وصلا أبو عمرو ، وضمهما حمزة والكسائى وخلف ويعقوب ، وضم الميم فقط الباقون . الإتحاف ١٩٩

٤ – فلا خوف عليهم [٥:٦٩ ، ٤٦:١٣]

ضم الهاء يعقوب وحمزة ، وكذا ﴿ إليهم ﴾ الإتحاف : ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٣٩١

٥ – وفريقا حق عليهم الضلالة [٧:٣٠]

ضم الهاء حمزة ويعقوب فى الحالين ، وضمهما معا الكسائى وخلف ، أما الميم

فكسرها وصلا أبو عمرو ، وضمها الباقون . الإتحاف : ٢٢٣

٦ – أخرج عليهن [٣١:١٢]

ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٢٦٤ .

٧ – فتشابه الخلق عليهم قل الله [١٦:١٣]

ضم الهاء حمزة ويعقوب الإتحاف : ١٧٣ ، غيث النفع : ١٤٤

٨ – وتركنا عليهما فى الآخرين [١١٩:٣٧]

ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٣٦٦

٩ – إذ أرسلنا عليهم الريح [٤١:٥١]

كسر الهاء والميم وصلا أبو عمرو : وضمها كذلك حمزة ويعقوب والكسائى وخلف . وكسر الهاء وضم الميم الباقون الإتحاف : ٣٩٩ غيث النفع : ٢٤٦

١٠ – فطال عليهم الأمد [١٦:٥٧]

كسر الهاء والميم البصرى ، وضمهما الأخوان . وكسر الهاء وضم الميم الباقون . غيث النفع : ٢٥٥ .

١١ – ويطوف عليهم ولدان [١٩:٧٦]

ضم الهاء حمزة ويعقوب الإتحاف : ٤٢٩

١٢ – وأرسل عليهم طيراً أبابيل [٣:١٠٥]

ضم الهاء حمزة الإتحاف : ٤٤٤ ، غيث النفع : ٢٩٢ .

١٣ – وضربت عليهم الذلة [٦١:٢]

قرأ البصرى بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما . الباقون بكسر الهاء وضم الميم غيث النفع : ٦٨ .

وذكر أبو حيان فى البحر المحيط عشر لغات فى عليهم . البحر ١٦:١ – ٢٧ .

إليهم

١ – ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة [١١١:٦]

ضم هاء ﴿ إليهم ﴾ حمزة ويعقوب فى الحالين ، وافقهما وصلا الكسائى وخلف ، وكسر الميم أبو عمرو وصلا وضمها الباقون الإتحاف : ٢١٥ ، غيث النفع : ٩٥

٢ – نوفى إليهم أعمالهم [١٥:١١]

سبق ضم الهاء من (لديهم) و (عليهم) لحمزة ويعقوب . الإتحاف : ٢٥٥ .

٣ – فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم [٣٧:١٤]

٤ – فألقه إليهم [٢٨:٢٧]

قرأ حمزة بضم هاء ﴿ إليهم ﴾ . والباقون بالكسر . غيث النفع : ١٩١ .

٥ – وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير [٤٤:٣٤]

ضم الهاء حمزة ويعقوب . الإتحاف : ٣٦٠ .

٦ – إذ أرسلنا إليهم اثنين [١٤:٣٦]

ضم الهاء والميم وصلا حمزة والكسائى ويعقوب وخلف ، وكسرهما أبو عمرو ، وكسر الهاء وضم الميم الباقون ، الإتحاف : ٢٦٣ ، غيث النفع : ٢١٣ .

٧ – حتى تخرج إليهم [٥:٤٩]

ضم الهاء حمزة ويعقوب الإتحاف : ٣٩٧ ، غيث النفع ٢٤٤ .

٨ – ولا ينظر إليهم [٧٧:٣]

حمزة بضم الهاء والباقون بالكسر ، غيث النفع : ٦٧ .

لديهم

١ – وما كنت لديهم [١٠٢:١٢]

ضم الهاء حمزة ويعقوب . الإتحاف : ٢٦٨ ، غيث النفع : ١٣٩ .

٢ - كل حزب بما لديهم فرحون [٥٣:٢٣]
ضم الهاء حمزة ويعقوب ، الإتحاف : ٣١٩ غيث النفع . ١١٧ ، ٢٠١ .

٣ - وأحاط بما لديهم وأحصى [٢٨:٧٢]
ضم الهاء حمزة ويعقوب . الإتحاف : ٤٢٦ .

٤ - وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم [٤٤:٣]
قرأ حمزة بضم الهاء معا . والباقون بالكسر .غيث النفع : ٦٣ .

٥ - ورسلنا لديهم يكتبون [٨٠:٤٣]
ضم الهاء حمزة ويعقوب الإتحاف : ٣٨٧ .

فيهم . فيهما . فيهن

١ - وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم [٣٣:٨]
ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٢٣٢ .

٢ - ومالهم فيهما من شرك [٢٢:٣٤]
ضم الهاء من ﴿ فيهما ﴾ يعقوب الإتحاف : ٣٥٩ .

٣ - وما بث فيهما من دآبة [٢٩:٤٢]
ضم الهاء يعقوب . الإتحاف : ٢٨٣ .

٤ - فيهما عينان . [٦٦:٥٥]
ضم الهاء يعقوب فى المواضع الأربعة . الإتحاف ٤٠٦ . .

٥ - لله ملك السموات والأرض وما فيهن [١٢٠:٥]
ضم الهاء يعقوب من ﴿ فيهن ﴾ بلا خلاف . الإتحاف : ٢٠٤ .

٦ - فيهن خيرات حسان [٧٠:٥٥]
ضم الهاء يعقوب معا . الإتحاف : ٤٠٧ .

٧ – وجعل القمر فيهن نورا [١٦:٧١]
ضم الهاء يعقوب . الإتحاف : ٤٢٤

أيديهم

١ – يعلم مابين أيديهم وما خلفهم [٧٦:٢٢]
ضم الهاء يعقوب . الإتحاف : ٣١٧ .

٢ – أفلم يروا إلى مابين أيديهم وما خلفهم [٩:٣٤]
ضم يعقوب الهاء وما شابهه مما قبل الهاء ياء ساكنة . الإتحاف : ٣٥٧

٣ – وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم [٦٥:٣٦]
ضم الهاء يعقوب . الإتحاف : ٣٦٦

٤ – ولما سقط فى أيديهم [١٤٩:٧]
ضم الهاء يعقوب . الإتحاف : ٢٣٠ .

تأتيهم

١ – وما تأتيهم من آية [٤:٦]
ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٢٠٥ .

٢ – إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم [١٦٣:٧]
ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٢٣٢ .

٣ – يوم يأتيهم العذاب [٤٤:١٤] .
ضم الهاء وصلا ووقفا يعقوب ، وضم الميم معها وصلا . وضمهما حمزة والكسائى وخلف وصلا ، وكسرها كذلك أبو عمرو . وكسر الهاء وضم الميم الباقون . الإتحاف : ٢٧٣ ، غيث النفع : ١٤٤ .

سيجزيهم

١ - سيجزيهم بما كانوا يفترون [٦:١٣٨] .
ضم الهاء يعقوب . الإتحاف : ٢١٨ .

نريهم

١ - وما نريهم من آية [٤٣:٤٨] .
ضم الهاء يعقوب ، الإتحاف : ٣٨٦ .

٢ - سنريهم آياتنا [٤١:٥٣] .
ضم الهاء يعقوب . الإتحاف : ٣٨٢ .

ترميهم

١ - ترميهم بحجارة [١٠٥:٤]
ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٤٤٤ .

يزكيهم

١ - ولا يزكيهم [٣:٧٧]
ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ١٧٦ .

٢ - ويزكيهم [٦٢:٢]
ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٤١٦ .

يناديهم

١ – ويوم يناديهم [٦٢:٢٨ ، ٤٧:٤١]

ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٣٤٣ ، ٣٨٢

يهديهم

١ – وَلا يَهدِيهِمْ سَبيلاً [١٤٨:٧]

ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٢٣٠ .

٢ – يهديهم ربهم [٩:١٠]

ضم الهاء الثانية يعقوب الإتحاف : ٢٤٧ .

يوفيهم

١ – فيوفيهم أجورهم [١٧٣:٤] .

ضم الهاء من ﴿ فيوفيهم ﴾ وكذا ﴿ يهديهم ﴾ يعقوب ونحوه الإتحاف : ١٩٦ .

٢ – يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق [٢٥:٢٤] .

ضم الهاء من ﴿ يوفيهم ﴾ يعقوب فى الحالين ، والبصرى فى الوصل بكسر الهاء والميم ، والأخوان وضمهما . الباقون بكسر الهاء وضم الميم الإتحاف : ٣٢٤ ، غيث النفع : ١٨٠ .

يأتهم

١ – وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه [١٦٩:٧]

ضم هاء . ه بس الإتحاف ٢٣٢

٢ . لما يأتهم تأويله [٣٩:١٠]

ضم الهاء رويس الإتحاف ٢٥١

أخذهم

١- وأخذهم الربا [١٦١:٤]

قرأ البصرى بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمهما . الباقون بكسر الهاء وضم الميم . غيث النفع : ٦٩ ، الإتحاف ١٩٦

بهم

١- ليغيظ بهم الكفار [٢٩:٤٨]

ضم الهاء والميم حمزة والكسائى وخلف وصلا ، وكسرهما أبو عمرو ويعقوب ، وكسر الهاء وضم الميم الباقون الإتحاف : ٣٩٧ غيث النفع : ٢٤٣ .

تحتهم

١- تجرى من تحتهم الأنهار [٩:١٠ ، ٣١:١٨]

ضم الهاء والميم وصلا حمزة والكسائى وخلف ، وكسرهما أبو عمرو ويعقوب . وكسر الهاء وضم الميم الباقون الإتحاف : ٢٤٧ : ٢٨٩ غيث النفع : ١٥٦ .

يخزهم

١- ويخزهم وينصركم [١٤:٩]

ضم الهاء رويس .
الإتحاف :٢٣٢ .

خلفهم

فزينوا لهم مابين أيديهم وماخلفهم [٢٥:٤١]
ضم الهاء يعقوب الإتحاف : ٣٨١ .

دونهم

١- من دونهم امرأتين [٢٣:٢٨]
قرأ البصرى بكسر الهاء والميم ، والأخوان بضمها . وكسر الهاء وضم الميم الباقون ، الإتحاف : ٣٤٢

ربهم

١- أولئك على هدى من ربهم [٥:٢]
قرأ ابن هرمز﴿ من ربهم ﴾ ، بضم الهاء على الأصل وكذلك سائرها
البحر ٤٣:١ .
٢- يبتغون إلى ربهم الوسيلة [٥٧:١٧]
كسر الهاء والميم وصلا أبو عمرو ويعقوب ، وضمهما كذلك حمزة والكسائى وخلف . وكسر الهاء وضم الميم الباقون الإتحاف : ٢٤٨ ، غيث النفع : ١٥٢ .

يغنهم

١- إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله [٣٢:٢٤]

ضم الهاء ﴿ يغنهم ﴾ رويس بخلفه وقفا ، فإن وصلا أتبع الميم والهاء ، فإن ضم الهاء ضم الميم معها كحمزة والكسائى وخلف ، وإن كسر الهاء كسر الميم كأبى عمرو وروح . الباقون بكسر الهاء وضم الميم . الإتحاف : ٣٢٤

قبلهم

١- وقد خلت من قبلهم المثلات [٦:١٣]
كسر الهاء والميم وصلا أبو عمرو ويعقوب ، وضمهما حمزة والكسائى ، وخلف ضم الميم فقط ، ومثلها ﴿ لربهم الحسنى ﴾.
الإتحاف : ٢٧٠ ، غيث النفع : ١٤١ .

قلوبهم

١- وقذف فى قلوبهم الرعب [٢:٥٩]
بكسر الهاء والميم أبو عمرو ويعقوب ، وضمهما الأخوان وخلف ، وكسر الهاء وضم الميم الباقون الإتحاف : ٤١١ ، غيث النفع : ٢٥٧ .
٢- وأشربوا فى قلوبهم العجل [٩٣:٢]
قرأ البصرى بكسر الهاء والميم . والأخوان بضمهما . الباقون بكسر الهاء وضم الميم ، غيث النفع : ٤١ .

قولهم

١- لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت [٦٣:٥]
كسر الهاء والميم من ﴿ قولهم الإثم وأكلهم السحت ﴾أبو عمرو ، ويعقوب ، وضمهما حمزة الكسائى وخلف ، وكسر الهاء وضم الميم الباقون .
الإتحاف : ٢٠١ .

يلههم

١- ويلههم الأمل [٤:١٥]

قرأ بضم الهاء الثانية رويس بخلفه الإتحاف : ٢٧٤

أنبئهم

١- يا آدمُ أَنْبِئْهُم بأَسمائِهم [٢:٢٤]

لم يبدل حمزة﴿ أنبئهم ﴾ ورش ولا غيره ؛ فاتفق القراء على تحقيقها إلا حمزة فى الوقف .

واختلف عنه مع إبدالها فى ضم الهاء وكسرها الإتحاف : ١٣٣ .

وفى البحر ١٤٩:١ : « قرأ الجمهور ﴿ أنبئهم ﴾ بالهمز وضم الهاء ، وهذا هو الأصل ، كما تقول : أكرمهم .

وروى عن ابن عباس : ﴿ أنبئهم ﴾ بالهمز وكسر الهاء .. وقرىء ﴿ أنبيهم ﴾بإبدال الهمزة ياء وكسر الهاء .

وقرأ الحسن والأعرج وابن كثير ﴿ أنبهم ﴾ على وزن أعطهم . قال ابن جنى : هذا على إبدال الهمزة ياء قال : وهذا ضعيف فى اللغة ، لأنه بدل لاتخفيف . والبدل عندنا لايجوز إلا فى ضرورة الشعر .

وما ذكره ليس بصحيح ، حكى الأخفش فى الأوسط أن العرب تحول من الهمزة موضع اللام ياء ، فيقولون : قريت وأخطيت .

٢- ونبئهم عن ضيف إبراهيم [١٥:٥١]

كسر الهاء ابن مجاهد وابن غلبون ، وضمها الجمهور .

الإتحاف : ٢٧٥ ، غيث النفع : ١٤٥ .

قهـم

١- وقهم السيئات [٩:٤٠]

قرأ فى الموضعين بضم الهاء رويس .

الإتحاف : ٣٧٧ - ٣٧٨ والنشر ٢:٣٦٤ .

تسكين هاء : هو ، وهى

فى سيبويه ٢٧٤:٢ : « هو وهى فإن الهاء تسكن إذا كان قبلها واو أو فاء ، أو لام ، وذلك قولك : وهو ذاهب ، ولهو خير منك ، فهو قائم ، وكذلك هى ؛ لما كثرتا فى الكلام وكانت هذه الحروف لا يلفظ بها إلا مع مابعدها صارت بمنزلة ماهو من نفس الحرف ، فأسكنوا ؛ كما قالوا فى فخذ :
فخذ ، ورضى : رضى ، وفى حذر حذر وسرو : سرو ، فعلوا ذلك حيث كثرت فى كلامهم ، وصارت تستعمل كثيرا ؛ فأُسكنت فى هذه الحروف استخفافا .
وكثير من العرب يدعون الهاء فى هذه الحروف على حالها .
وفعلوا بلام الأمر مع الفاء والواو مثل ذلك ؛ لأنها كثرت فى كلامهم ، وصارت بمنزلة الهاء فى أنها لايلفظ بها إلا مع مابعدها ، وذلك قولك :
فلينظر ، وليضرب .
ومن ترك الهاء على حالها فهى ، وهو ترك الكسرة فى اللام على حالها » .
وفى النشر ٢٠٩:٢ : « واختلفوا فى ها، (هو ، وهى) إذا توسطت بما قبلها :
فقرأه أبو عمرو ، والكسائى وأبو جعفر وقالون بإسكان الهاء إذا كان قبلها واو ، أو فاء ، أو لام ، نحو : (وهو بكل شىء عليم) . فهو خير لكم . لهو خير . وهى تجرى . فهى خاوية . لهى الحيوان .
قرأ الكسائى بإسكان الهاء ﴿ ثم هو يوم ﴾ فى سورة القصص ، واختلف عن أبى جعفر فيه » ٢٢٠ . وانظر الإتحاف : ١٣٢.

وهـــو

١- وَهُوَ عَلَى كُل شَىْءٍ قَدِيرٌ [١٢٠:٥]
الإتحاف : ٢٠٤ .

٢ – وَهُوَ اللهُ فى السَّموات وَفى الأَرْض [٦:٣]
الإتحاف : ٢٠٥ .

٣ – وَهُوَ يَرِثُها [٤:١٧٦]
قرأ قالون والنحويان بإسكان الهاء ، والباقون بالضم . غيث النفع : ٨٠ .

٤ – وَهُوَ الحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ [٤٧:٢]
قرأ قالون والنحويان بتسكين الهاء ، والباقون بالضم . غيث النفع : ٢٣٩.

٥ – وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَما كُنتُمْ [٥٧:٤]
بسكون الهاء قالون وأبو عمرو والكسائى وأبو جعفر . الإتحاف : ٤٠٩
غيث النفع : ٢٥٥ .

فهو

١ – أَمْ أَنْزَلْنا عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً فَهُوَ يَتَكلَّمُ بما كانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ [٣٠:٣٥]
قرأ قالون والنحويان بإسكان الهاء . والباقون بالضم . غيث النفع : ٢٠١ .

٢ – وَمَنْ يَتَوكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ [٦٥:٣]
سكن الهاء قالون والنحويان غيث النفع : ٢٦١

٣ – فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيَةٍ [١٠١:٧]
قرأ قالون والنحويان بإسكان الهاء والباقون بالضم . غيث النفع : ٢٨٩ .

فهى

١ – فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكرَةً وَأَصِيلاً [٢٥:٥]
سكن الهاء قالون والبصرى ، وعلى ، وكسره الباقون . غيث النفع : ١٨٣ .

٢ – فَهِى كالحِجارَةِ [٢:٧٤]

لهـو

١- وَلئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ للصَّابرينَ [١٢٦:١٦]

بضم الهاء وسكون ، قرائتان سبعيتان . الجمل ٢:٥٩٩ .

٢- إِنَّ هٰذا لَهُوَ القَصَصُ الحَقُّ [٦٢:٣]

قرأ قالون والبصرى وعلى بإسكان الهاء . والباقون بالضم غيث النفع : ٦٤

ثم هـو

١- ثُمَّ هُوَ يَوْمَ القِيامةِ مِنَ المُحْضَرِينَ [٦١:٢٨]

قرأ بسكون الهاء قالون والكسائى وأبو جعفر بخلفه الإتحاف : ٢٤٣ غيث النفع : ١٩٦ .

وفى الكشاف ٣:٤٢٥ : « وقرىء : (ثم هو) بسكون الهاء ؛ كما قيل : عضد فى عضد ؛ تشبيها للمنفصل بالمتصل ، وسكون الهاء فى هو ، وهو ، ولهو أحسن ، لأن الحرف الواحد لاينطق به وحده ، فهو كالمتصل »

وانظر شرح الرضى للشافية ١:٤٥ .

أن يمـل هـو

أَوْ لايَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ [٢٨٢:٢]

قرأ بإسكان الهاء قالون وأبو جعفر بخلاف عنهما الإتحاف : ١٦٦ ، النشر ٢:٢٢٦ ، ٢٠٩ ، غيث النفع : ٥٧ .

وفى شرح الرضى للشافية ١:٤٥ : « ونحو : (أن يمل هو) على ماقرىء فى الشواذ أبعد ، لأن (يمل) كلمة مستقلة » . هى قرأة سبعية كما تقدم .

وفى البحر ٢:٣٤٥ : « وقرىء شاذا بإسكان هاء (هو) وإن كان قد سبقها ماينفصل ؛ إجراء للمنفصل مجرى المتصل بالواو والفاء واللام ؛ نحو :

وهو ، فهو ، لهو ، وهذا أشذ من قراءة من قرأ ﴿ ثم هو يوم القيامة ﴾ لأن (ثم) شاركت فى كونها للعطف ، وأنها لايوقف عليها ، فيتم المعنى » .
غيث النفع : ٥٧ : « لاخلاف بين السبعة من طرق كتابنا فى ضم هاء (هو) وما روى عن قالون من إسكانه فهو من طريق النشر » .

تشديد واو هو

وهُوَ بِكلِّ شىءٍ عَلِيمٌ [٢٩:٢]

﴿ وهو ﴾ بتشديد الواو ، الأخفش عن ابن عامر ابن خالويه : ٤ .

جاء ذلك فى قول الشاعر :

وإن لسانى شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم

ضمير الفصل

١ ـــ هو ضمير على صيغة المرفوع المنفصل يطابق ما قبله فى المتكلم والخطاب والغيبة .

يقع بين المبتدأ والخبر فى الحال أو فى الأصل ، بشرط أن يكون معرفتين أو يكون الخبر اسم تفضيل ؛ لأنه يشبه المعفة فى إنه لا يقبل (أل) .
ويسميه الكوفيون عماداً ودعامة .

وزعم الزجاج أن سيبويه لم يذكر الفصل الواقع بين المبتدأ والخبر ، قال فى معانى القرآن : ٥٠٩:١ ـــ ٥١٠ : « زعم سيبويه أن هو ، وهما ، وهم ، وأنا ، وأنت ، ونحن ، وهى ، وسائر هذه الأشياء إنما تكون فصولا مع الأفعال التى تحتاج إلى اسم وخبر ، ولم يذكر سيبويه الفصل مع المبتدأ والخبر » . كرر هذا الزعم الإعراب المنسوب للزجاج : ٥٥٠ ـــ ٥٥١ .

ذكر سيبويه الفصل مع المبتدأ والخبر فقال فى كتابه ١: ٣٩٥ :
« واعلم أنها تكون فى إن وأخوتها فصلا ، وفى الابتداء ، ولكن ما بعدها مرفوع ؛ لأنه مرفوع قبل أن يذكر الفصل » . وانظر البحر ١٢٨:٣

٢- لغة تميم ترفع الاسم بعد ضمير الفصل ، فيكون مبتدأ .

فى البحر ٢٧:٨ : « ولكن كانوا هم الظالمين » ٤٣ : ٧٦ : قرأ عبد الله وأبو زيد النحويان : (الظالمون) بالرفع ،على أنه خبر (هم) و (هم) مبتدأ وذكر أبو عمر الجرمى أن لغة تميم جعل ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ ، ويرفعون مابعده على الخبر . قال أبو زيد : سمعتهم يقرءون : ﴿ **تجدوه عند الله هو خير وأعظم أجرا** ﴾ :

يعنى برفع (خير) و (أعظم) . وانظر البحر ٤ : ٤٨٨ ، ٧ : ٢٥٩ .

وفى كتاب سيبويه ٣٩٥:١ : « وقد جعل ناس كثير من العرب هو وأخواتها فى هذا الباب اسما مبتدأ ، وما بعده مبنى عليه ، فكأنه يقول : أظن زيدا هو خير منك ، وناس كثير من العرب يقولون :

﴿ **وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون** ﴾ وقال قيس بن ذريح :

تبكى على لبنى وأنت تركتها وكنت عليها بالملا أنت أقدر » .

٣- ألف أبو حيان رسالة فى أحكام الفصل سماها القول الفصل فى أحكام الفصل .

قال فى البحر المحيط ٨ : ٢٦٧ : « وقد جمعنا فيه كتابا سميناه بالقول الفصل فى أحكام الفصل وأودعنا معظمه شرح التسهيل من تأليفنا » .

وقال فى البحر ٤٤:١ : « وقد جمعت أحكام الفصل مجردة من غير دلائل فى نحو من ست ورقات » .

وقال فى ١ : ٣٨٨ : « وقد تقدم الكلام فى الفصل وفائدته ، وهو من المسائل التى جمعت فيها الكلام فى نحو من سبع أوراق : أحكاما دون استدلال » .

تعين الفصل

قال الرضى فى شرح الكفاية ٢٥:٢ : « تتعين فصلية الصيغة إذا كانت بعد اسم ظاهر ، وكان مابعدها منصوبا ؛ نحو : كان زيد هو المنطلق ، أو إذا دخلها لام الابتداء ، وانتصب مابعدها ، وإن كانت أيضاً بعد مضمر نحو : إن كنت لأنت الكريم » وانظر الهمع ٦٩:١ .

الآيات

١ – وَلاَيَحْسَبَنَّ الذِينَ يَبْخَلُونَ بما آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ [١٨٠:٣]

فى سيبويه ٣٩٥:١ : « ومن ذلك قوله عز وجل : ﴿ **ولايحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم** ﴾ كأنه قال : ولايحسبن الذين سيبخلون البخل هو خيراً لهم ، ولم يذكر البخل ؛ اجتزاء بعلم المخاطب بإنه البخل ، لذكره﴿ **يبخلون** ﴾ ومثل ذلك قول العرب : من كذب كان شراً له ، يريد كان الكذب شراً له ، إلا أنه استغنى بأن المخاطب قد علم أنه الكذب لقوله : (كذب) .

وفى معانى القرآن للفراء ٢٤٨:١ : (هو) هاهنا عماد ، فأين اسم هذا العماد ،

قيل : هو مضمر معناه : ولايحسبن الباخلون البخل هو خيراً لهم ، فاكتفى بذكر ﴿ **يبخلون** ﴾ من البخل » وانظر معانى القرآن للزجاج ٥٠٩:١ – ٥١٠ ، وأمالى الشجرى ٣٠٥:١ ؛ الكشاف ٤٤٦:١ ، البحر ١٢٨:٣.

٢ ـــ إنْ كانَ هذا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً [٣٢:٨]

فى معانى القرآن للزجاج ٢:٤٥٤ ـ ٤٥٥ : « (هو) لاموضع لها فى قولنا ؛ وأنها بمنزلة (ما) المؤكدة ودخلت ليعلم أن الحق ليس بصفة ، وأنه خبر . ويجوز : هو الحق (بالرفع) ولا أعلم أحد قرأ بها ، ولااختلاف بين النحويين فى إجازتها ، ولكن القراءة سنة ، لايقرأ إلا بقراءة مروية الإعراب : ٥٤١ .

قرأ الأعمش : ﴿ **الحق** ﴾ بالرفع ابن خالويه : ٤٩ ، الكشاف ٢:٢١٦ ،البحر ٤:٤٨٨ .

٣ – وَيَرَى الذِينَ أُوتُوا العِلْمَ الذِى أُنْزِلَ إِليكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الحَقَّ [٣٤:٦]

﴿ **الحق** ﴾بالنصب ، و(هو) فصل ، وقرىء بالرفع على أنه مبتدأ وخبر على لغة تميم البحر ٧:٢٥٩ ؛ العكبرى ٢:١٠١ ، الإعراب ٥٤١ .

٤– وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الباقِينَ [٣٧:٧٧]

﴿ **هم** ﴾ فصل متعين لايحتمل غيره ، البحر ٧:٣٦٤ .

تعين المبتدأ

يتعين أن يكون الضمير مبتدأ فى :

١ – إذا كان بعده اسم مرفوع ، وكان قبله فعل ناسخ : كما فى قراءة ﴿ **إن ترنى أنا أقل منك مالا وولدا** ﴾ برفع ﴿ **أقل** ﴾ وكقول العرب : قد جربتك فكنت أنت أنت .

٢ – إذا كان بعده فعل وقبله اسم ظاهر ، نحو قوله تعالى : ﴿ **ومكر أولئك هو يبور** ﴾ – ﴿ **إن ربك هو يفصل بينهم** ﴾

٣ – إذا كان بعده فعل ، وقبله ضمير دخلت عليه لام الابتداء ، كقوله تعالى : ﴿ **وإنا لنحن نحيى ونميت** ﴾.

٤ – إذا كان بعده اسم مرفوع ، وقبله ضمير الشأن ، نحو قوله تعالى : ﴿ **ياموسى إنه أنا الله العزيز الحكيم** ﴾ ٩:٢٧ ضمير الشأن لايؤكد ، ثم هو غير مطابق ، ولايصلح أن يكون فصلا للمخالفة فى التكلم والغيبة العينية .

إذا كان قبله اسم نكرة ، كقوله تعالى : ﴿ **أن تكون أمة هى أربى من أمة** ﴾١٦:٩٢ ، البحر ٥:٥٣١ .

٥ ــ وأجاز الكوفيون أن يقع الفصل بعد الاسم النكرة ، قال الفراء فى معانى القرآن ٢ : ١١٣ .

﴿ أربى ﴾ نصب ، وإن شئت رفعت .. النصب على العماد » .

تعين التوكيد

إنْ تَرَنى أنا أقلَّ مِنْكَ مالاً وَوَلَدًا . فَعَسى رَبِّى أنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً [١٨:٣٩:٤٠]

إن كانت ترنى بصرية فـ « أنا » توكيد لاغير ، البحر ٦ : ١٢٩

وإن كانت علمية احتمل الفصل والتوكيد .

احتمال الفصل والتوكيد

إذا وقع الفصل بعد فعل ناسخ وضمير مطابق له ولم تدخل اللام على الفصل ، ونحو : ﴿ كنت أنت الرقيب عليهم ﴾ .﴿ إن كنا نحن الغالبين ﴾.

١ – كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ [٥:١١٧]

فصل أو توكيد للتاء . العكبرى ١٣١:١ ؛ الإعراب : ٥٤١ .

٢ – إنَّ لَنا لَأجْراً إن كُنا نحنُ الغالِبينَ [٧:١١٣]

توكيد أو فصل . البحر٤:٣٦١ ، الإعراب : ٥٤٢ .

٣ – وَإمَّا أنْ نَكُونَ نحنُ المُلقِينَ [٧:١١٥]

فصل أو توكيد . البحر ٤: ٣٦١ .

٤ – إنْ تَرنِ أنا أقَلَّ مِنكَ مالاً وَوَلداً . فَعَسى رَبِّى أنْ يُؤْتِيَنِ خَيراً [١٨:٣٩ — ٤٠]

إن كانت ﴿ ترى ﴾ علمية فـ « أنا » فصل أو توكيد . البحر ٦:١٢٩ .

٥ – وَنَصَرْناهُمْ فَكانُوا هُمُ الغالِبينَ [٣٧:١١٦]

﴿ هم ﴾ يجوز أن يكون فصلا ، أو توكيداً ، أو بدلا . البحر ٧:٣٧٢ .

٦ – كانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً [٢١:٤٠]

توكيد أو فصل . البحر ٤٥٧:٧ اقتصر الكشاف على الفصل ١٥٩:٤

٧ – وَلكِنْ كانُوا هُمُ الظَّالِمينَ [٧٦:٤٣]

اقتصر الفراء على الفصل ، معانى القرآن ٢٧:٣ ، البحر ٢٧:٨ ، الإعراب : ٥٤١ .

٨ – إِنَّهُمْ كانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطغَى [٥٢:٥٣]

توكيد أو فصل . البحر ١٧٠:٨ .

٩ – وَماتُقَدِمُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أجْراً[٢٠:٧٣]

فى البحر ٣٦٧:٨ : « إحتمل ﴿ هو ﴾ أن يكون فصلا ، وأن يكون توكيدا لضمير النصب فى ﴿ تجدوه ﴾ و لم يذكر الزمخشرى والحوفى وابن عطية فى إعراب (هو) إلا الفصل .

وقال أبو البقاء : هو فصل أو بدل أو توكيد .

فقوله : (أو بدل) وهم ، لو كان بدلا لطابق فى النصب : فكان يكون إياه .

الكشاف ٦٤٤:٤ ، العكبرى ١٤٤:٢ ، الإعراب : ٥٤١ ، ٥٤٣

١٠ – كانُوا هُمُ الخاسِرين [٩٢:٧]

١١ – إِن كانُوا هُمُ الغَالِبِينَ [٤٠:٢٦]

١٢ – وَكُنَّا نحْنُ الوارِثِينَ [٥٨:٢٨]

احتمال الفصل والمبتدأ

إذا وقع الفصل بعد اسم ظاهر ، أو دخلت عليه اللام مطلقاً سواء كان بعد اسم ظاهر أو ضمير .

الآيـات

١ - وَأُولئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ [٢:٥]

مبتدأ أو فصل . معانى القرآن للزجاج ١:٣٧ ، ٣٨ ، الكشاف ١:٤٦ جوز أبو حيان البدلية . البحر ١:٤٣ ، الإعراب : ٥٣٩ .

وانظر هذه الآيات : ٣:١٠٤ ، ٧:٨ ،١٥٧ ، ٩:٨٨ ، ٢٣:١٠٢ ، ٢٤:٥١ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٣١:٥ ، ٥٨:٢٢ ، ٥٩:٩ ، ٦٤:١٦ .

٢ - وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فأُولئِكَ هُمُ الخاسِرونَ [٢:١٢١]

﴿هم﴾ مبتدأ ، أو فصل . البحر ١:٣٧٠ .

وانظر : ٢:١٧ ، ٢٧ ، ٧:١٧٨ ، ٨:٣٧ ، ٩:٦٩ ، ٢٩:٥٢ ، ٣٩:٦٣ ، ٥٨:١٩ ، ٦٣:٩ .

٣ - وَأُولئِكَ هُمُ المُهْتَدُونَ [٢:١٥٧]

فصل أو مبتدأ . البحر ١:٤٥٣ ، وزاد العكبرى ١:٣٩ التوكيد .

٤ - وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ الله فأُولئِكَ هُمُ الظالِمُونَ [٢:٢٢٩]

﴿هم﴾ فصل أو مبتدأ أو بدل . البحر ٢:٢٠٠ .

وانظر : ٢:٢٥٤ ، ٣:٩٤ ، ٥:٤٥ ،٩:٢٣ ، ٢٤:٥٠ ، ٤٩:١١ ، ٦٠:٩ .

٥ - وَالكافِرونَ هُمُ الظّالِمونَ [٢:٢٥٤]

﴿ هم ﴾ بدل من الكافرين أو مبتدأ ، أو فصل . البحر ٢٥٤:٢ .

٦- وأُوْلئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّار [١٠:٣]

مبتدأ أو فصل البحر ٣٨٨:٢ .

٧- وأُوْلئِكَ هُمُ الضَّالونَ [٩٠:٣]

الفصل ، الابتداء ، البدل . البحر ٥٢٠:٢ .

٨- فأُوْلئِكَ هُمُ الفاسِقُون [٨٢:٣]

مبتدأ أو فصل العكبرى ٨٠:١ .

انظر : ٤٧:٥ ، ٢٤:٤ ، ٥٥ ، ١٩:٥٩.

٩ - فأُوْلئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [٩٤:٣]

مبتدأ ، أو فصل ، أو بدل . البحر ٤:٣ .

١٠ - وَكَلِمةُ الله هِيَ العُليا [٤٠:٩]

﴿ هى ﴾ فصل أو مبتدأ . الكشاف ٢٧٢:٢ ، العكبرى ٩:٢ .

١١ - هؤلاء بناتِي هُنَّ أطْهَرُ لَكُمْ [٧٨:١١]

الأحسن أن يكونا جملتين ، أو بناتى عطف بيان ، (هن) فصل . وقرأ ابن مروان بنصب (أطهر) .

فقال أبو عمرو : احتبى ابن مروان فى لحنه . كتاب سيبويه ٣٩٧:١ والأحسن أن يكون هؤلاء مبتدأ ، بناتى هن جملة ، لأن الفصل لايقع بين الحال وصاحبها ، وأجاز ذلك بعضهم وادعى السماع عن العرب .

البحر ٢٤٧:٥ ، العكبرى ٢٣:٢ ، الكشاف ٤١٤:٢ ، الإعراب٥٤٣ - ٥٤٤ .

١٣ - قُلْ إنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الهُدَى [١٢٠:٢]

﴿ هو ﴾ توكيد لاسم (إن) ؟ أو فصل ، أو مبتدأ . العكبرى ٣٤:١ .

١٤ - فإنَّ حزْب اللَّهِ هُمُ الغالِبُونَ [٥٦:٥]

هم فصل أو مبتدأ . البحر ٣:٥١٤ .

١٥ - وأَنَّ عذَابِي هُوَ العَذابُ الأَلِيمُ [١٥:٥٠]

مبتدأ ، أو فصل ، ولايجوز التوكيد . العكبرى ٢:٤٠ .

١٦ - وَمَنْ يَتولَّ فإنَّ الله هُوَ الغَنُّى الحمِيدُ [٥٧:٢٤ ، ٦٠:٦]

قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر بحذف (هو) على جعل (الغنى) خبر (إن) .

وقرأ الباقون بإثباتها ، فصلا بين الاسم والخبر . الإتحاف : ٤١١ .

فمن أثبت (هو) فقال أبو على الفارسى : يحسن أن يكون فصلا ، ولا يحسن أن يكون مبتدأ ، لأن حذف المبتدأ غير سائغ .

يعنى أنه فى القراءة الأخرى حذف ، ولو كان مبتدأ لم يجز حذفه ، لأنك إذا قلت : إن زيداً هو الفاضل ، فأعربت (هو) مبتدأ لم يجز حذفه ، لأن مابعده من قولك الفاضل صالح أن يكون خبراً لإن ، فلا يبقى دليل على حذف (هو) الرابط ، ونظيره : ﴿ **الذين هم يراءون** ﴾لايجوز حذف (هم) لأن ما بعده يصلح أن يكون صلة ؛ فلا يبقى دليل على المحذوف .

وماذهب إليه أبو على ليس بشىء ، لأنه بنى على ذلك توافق القراءتين ، وتركيب إحداهما على الأخرى ، وليس كذلك ، ألا ترى أنه يكون قراءتان فى لفظ واحد ، ولكل منهما توجيه يخالف الآخر ، كقراءة من قرأ ﴿ **والله أعلم بما وضعت** ﴾ بضم التاء والقراءة الأخرى ﴿ **بما وضعت** ﴾ بتاء التأنيث .

بضم التاء يقتضى أن الجملة من كلام أم مريم ، وتاء التأنيث تقتضى أنها من كلام الله تعالى ، وهذا كثير فى القراءات المتواترة . ٨:٢٢٦ .

١٧ - فإنَّ الجَحِيمَ هِىَ المأْوَى [٧٩:٣٩]

﴿ **هى** ﴾ مبتدأ ، أو فصل . البحر ٨:٤٢٣ .

١٨ - فإنَّ الجنَّةَ هِىَ المأْوَى [٧٩:٤١]

١ – إِنَّ هٰذا لَهُوَ القَصَصُ الحَقُّ [٦٢:٣]
(هو) فصل أو مبتدأ . معانى القرآن للزجاج ١:٤٣٠

إن قلت : لم جاز دخول اللام على الفصل ؟ قلت : إذا جاز دخولها على الخبر كان دخولها على الفصل أجوز ، لأنه أقرب إلى المبتدأ منه ، وأصلها أن تدخل على المبتدأ . الكشاف ١:٢٧٠ ، البحر ٢:٤٨٢ .

٢ – وَإِنَّ اللهَ لَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ [٦٢:٣]
البحر ٢:٤٨٢ .

٣ – أَئِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ [٩٠:١٢]
أنت فصل أو مبتدأ ؛ ولا يجوز أن يكون توكيداً ، لحيلولة اللام بينهما .
البحر ٥:٣٤٢ .

آيات يجوز فيها الفصل والمبتدأ

١ - أولئك هم الكافرون [١٥١:٤]

٢ - أولئك هم الغافلون [١٧٩:٧ ، ١٠٨:١٦]

٣ - أولئك هم المؤمنون [٤:٨]

٤ - وأولئك هم المعتدون [١٠:٩]

٥ - أولئك هم الفائزون [٢٠:٩ ، ٥٢:٢٤]

٦ - ذلك هو الفوز العظيم

[٧٢:٩ ، ١١١ ، ٦٤:١٠ ، ٩:٤٠ ، ٧٣:٤٤ ، ٣٠:٤٥ ، ١٢:٥٧]

٧ - ذلك هو الضلال البعيد [١٨:١٤ ، ١٢:٢٢]

٨ - أولئك هم الكاذبون [١٠٥:١٦ ، ١٣:٢٤]

٩ - فأولئك هم العادون [٧:٢٣ ، ٣١:٧٠]

١٠ - أولئك هم الوارثون [١٠:٢٣]

١١ - فأولئك هم المضعفون [٣٩:٣٠]

١٢ - والله هو الغنى [١٥:٣٥]

١٣ - والذى أوحينا إليك من الكتاب هو الحق [٣١:٣٥]

١٤ - ذلك هو الفضل الكبير [٣٢:٣ ، ٢٠:٤٢]

١٥ - ذلك هو الخسران المبين [١٥:٣٩]

١٦ - فالله هو الولى [٩:٤٢]

١٧ - أولئك هم الراشدون [٧:٤٩]

١٨ - أولئك هم الصادقون [١٥:٤٩]

١٩ - أولئك هم الصديقون [١٩:٥٧ ، ٨:٥٩]

٢٠ - أصحاب الجنة هم الفائزون [٢٠:٥٩]

٢١ - أولئك هم الكفرة [٤٢:٨٠]

٢٢ – والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة [١٩:٩٠]

٢٣ – أولئك هم شر البرية [٦:٩٨]

٢٤ – أولئك هم خير البرية [٧:٩٨]

مع (إن)

١ – قل إن هدى الله هو الهدى [١٤٠:٢ ، ٧١:٦]

٢ – قالوا إن الله هو المسيح بن مريم [٧٢:٥]

٣ – إن ربك هو أعلم بالمعتدين [١١٩:٦]

٤ – إن المنافقين هم الفاسقون [٦٧:٩]

٥ – وأن الله هو التواب الرحيم [١٠٤:٩ ، ١١٨]

٦ – إن ربك هو الخلاق العليم [٨٦:١٥]

٧ – إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله [١٢٥:١٦ ، ٣٠:٥٣]

٨ – ذلك بأن الله هو الحق [٦:٢٢ ، ٦٢ ، ٣٠:٣١]

٩ – وأن مايدعون من دونه هو الباطل [٦٢:٢٢]

١٠ – وأن الله هو العلى الكبير [٦٢:٢٢ ، ٣٠:٣١]

١١ – ويعلمون أن الله هو الحق المبين [٢٥:٢٤]

١٢ – إن الله هو السميع البصير [٥٦:٤٠]

١٣ – ألا إن الله هو الغفور الرحيم [٥:٤٢]

١٤ – إن الله هو ربى وربكم [٦٤:٤٣]

١٥ – إن الله هو الرزاق [٥٨:٥١]

١٦ – ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون [١٩:٥٨]

١٧ – ألا إن حزب الله هم المفلحون [٢٢:٥٨]

مع اللام

١ – إنك لأنت الحليم الرشيد [٨٧:١١]

٢ - وإن الله لهو خير الرازقين [٥٨:٢٢]

٣ - إن ربك لهو العزيز الرحيم [٩:٢٦]

٤ - إنا لنحن الغالبون [٤٤:٢٦]

٥ - وإن ربك لهو العزيز الرحيم

[٦٨:٢٦ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٩١]

٦ - وإن الدار الآخرة لهى الحيوان [٦٤:٢٩]

٧ - إن هذا لهو الفوز العظيم [٦٠:٣٧]

٨ - إن هذا لهو البلاء المبين [١٠٦:٣٧]

٩ - وإنا لنحن الصافون [١٦٥:٣٧]

١٠ - وإنا لنحن المسبحون [١٦٦:٣٧]

١١ - إنهم لهم المنصورون [١٧٢:٣٧]

١٣ - إن هذا لهو الحق المبين [٩٥:٥٦]

المحتمل للابتداء والتوكيد

يحتمل الابتداء والتوكيد إذا وقع بعده فعل ، وقبله ضمير لم تدخل عليه لام الابتداء ، كقوله تعالى : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر ﴾

المحتمل للثلاثة : الابتداء ، الفصل ، التوكيد

يحتمل الابتداء والفصل والتوكيد إذا كان بعده اسم مرفوع ، وقبله ضمير لم تدخل عليه لام الابتداء نحو أنت أنت الكريم وقوله تعالى : ﴿ **إنك أنت العليم الحكيم** ﴾ . الإعراب : ٥٣٩ .

والذى جاء فى القرآن كان كله مع (إن) .

الآيات

١ - ألا إِنَّهُمْ هُمُ المُفْسِدُونَ [١٢:٢]

محتمل للثلاثة . البحر ٦٦:١ ، واقتصر الزجاج على الابتداء والفعل معانى القرآن ٥٣:١ .

٢ – ألا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهاء [١٣:٢]

كالسابقة

٣ – إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمِ الحَكِيم [٣٢:٢]

محتمل للثلاثة . العكبرى ١٦:١ ، البحر ١٤٨:١ ، الإعراب : ٥٣٩ .

٤ – إِنَّه هُوَ التَّوابُ الرَّحيمُ [٣٧:٢، ٥٤]

محتمل للثلاثة . العكبرى ١٨:١ ، الإعراب : ٥٤٠ .

٥ – تَقَبَّل مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ [١٢٧:٢ ، ٣٥:٣]

محتمل للثلاثة . البحر ٣٨٨:١ .

٦ – إِنَّكَ أَنْتَ التَّوابُ الرَّحِيمُ [١٢٨:٢]

محتمل للثلاثة . البحر ٣٩٢:١ .

٧ – إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ [١٢٩:٢ ، ١١٢:٥ ، ٨:٤٠ ، ٥:٦٠]

محتمل للثلاثة . البحر ٣٩٣:١ .

٨ – إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ [٨:٣]

محتمل للثلاثة . البحر ٣٨٧:٢ .

٩ – نَبِّىءْ عِبَادِى أَنِّى أنا الغَفُورُ الرَّحِيمُ [٤٩:١٥]

محتمل للثلاثة . العكبرى ٤٠:٢ .

١٠ – إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ [٣:١٠٨]

مبتدأ أو توكيد ، أو فصل العكبرى ١٦١:٢ .

وقال أبو حيان فى البحر ٥٢:٨ : « الأحسن الأعرف فى المعنى أن يكون فصلا ، أى هو المنفرد بالبتر المخصوص به ، لارسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ،

فجميع المؤمنين أولاده ، وذكره مرفوع على المنائر والمنابر ، ومسرود على لسان كل عالم».

* * *

آيات أخرى

١ – إنك أنت علام الغيوب [١٠٩:٥]

٢ – إنه هو السميع العليم [٣٤:١٢ ، ٦:٤٤]

٣ – إنه هو الغفور الرحيم [٩٨:١٢]

٤ – إنه هو العليم الحكيم [١٠٠:١٢]

٥ – وقل إنى أنا النذير المبين [٨٩:١٥]

٦ – لاجرم أنهم فى الآخرة هم الخاسرون [١٠٩:١٦]

٧ – إنه هو السميع البصير [١:١٧ ، ٥٦:٤٠]

٨ – إنك أنت الأعلى [٦١:٢٠]

٩ – إنكم أنتم الظالمون [٦٤:٢١]

١٠ – إنهم هم الفائزون [١١١:٢٣]

١١ – إنه هو السميع العليم [٢٢٠:٢٦]

١٢ – إنه هو الغفور الرحيم [١٦:٢٨ ، ٥٣:٣٩]

١٣ – إنى أنا الله رب العالمين [٣٠:٢٨]

١٤ – إنه هو العزيز الرحيم [٢٦:٢٩ ، ٤٢:٤٤]

١٥ – إنك أنت الوهاب [٣٥:٣٨]

١٦ – ذق إنك أنت العزيز الكريم [٤٩:٤٤]

١٧ – إنه هو الحكيم العليم [٣٠:٥١]

١٨ – إنه هو البر الرحيم [٢٨:٥٢]

١٩ – وأنه هو رب الشعرى [٤٩:٥٣]

٢٠ - ألا إنهم هم الكاذبون [١٨:٥٨]

* * *

من هذا العرض يتبين لنا كثرة وقوع ضمير الفصل فى القرآن حتى إنه اجتمع فى سورة الشعراء وحدها هذه الآيات :

١- وإن ربك لهو العزيز الرحيم . [٩:٢٦]

٢ - إنا لنحن الغالبون . [٤٤:٢٦]

٣ - وإن ربك لهو العزيز الرحيم

[٦٨:٢٦ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٩١]

وذكر فى سورة الصافات هذه الآيات :

١ - إن هذا لهو الفوز العظيم [٦٠:٣٧]

٢ - إن هذا لهو البلاء المبين [١٠٦:٣٧]

٣ - وإنا لنحن الصافون [١٦٥:٣٧]

٤ - وإنا لنحن المسبحون [١٦٦:٣٧]

٥ - إنهم لهم المنصورون [١٧٢:٣٧]

٦ - وإن جندنا لهم الغالبون [١٧٣:٣٧]

* * *

وَلباسُ التقوَى ذلكَ خَيْرٌ [٢٦:٧]

وأجاز الحوفى أن يكون ﴿ ذلك ﴾ فصلا لا محل له من الإعراب ، فجعل الإشارة فصلا كالمضمر ، ولا أعلم أحدا قال بهذا . البحر ٢٨٣:٤ .

ضمير الشأن

١ - يكون متصلا ومنفصلا ، ومستتوا وبارزا . شرح الكافية للرضى ٢:٥

٢ - حذفه منصوبا ضعيف ، إلا مع (أن) المخففة فإنه لازم شرح الكافية للرضى ٢٦:٢

٣ - لزم كونه غائبا لأن المراد بهذا الضمير الشأن والقصة ؛ فيلزمه الإفراد والغيبة .

٤ - هذا الضمير كأنه راجع فى الحقيقة إلى المسئول عنه بسؤال مقدر ، تقول مثلا : هو الأمير مقبل ، كأنه سمع ضوضاء وجلبة ، فاستبهم الأمر ، فسأل : ما الشأن والقصة ؟ فقلت : هو الأمير مقبل ، أى الشأن هذا .

٥ - القصد بهذا الإبهام ثم التفسير تعظيم الأمر ، وتفخيم الشأن ، فعلى هذا لابد أن يكون مضمون الجملة المفسرة شيئا عظيما يعتنى به ، فلا يقال مثلا : هو الذباب يطير .

٦ - البصريون يوجبون التصريح بجزئى الجملة المفسرة لضمير الشأن .

٧ - لايعود إليه ضمير من الجملة المفسرة التى هى خبره ، ولا يبدل منه ، ولا يؤكد ، ولا يقدم الخبر عليه ، الرضى ٢:٢٦ - ٢٧ الهمع ١:٦٧

٨ - يختار تأنيث الضمير لرجوعه إلى مؤنت ، أى القصة ، إذا كان فى الجملة المفسرة مؤنث عمدة .

٩ - إذا لم يدخله نواسخ المبتدأ فلا بد أن يكون مفسره جملة اسمية الرضى ٢٧:٢ .

١٠ - شرط الجملة أن تكون خبرية مصرحا بجزئيها . الهمع ٦٧:١ .

١١ - إذا أمكن تقدير غيره كان أولى . البحر ٢٨٤:٤ .

١٢ – سمى الفراء ضمير الشأن عمادا فى كتابه : (معانى القرآن) .

١٣ – من الضمائر ضمير يعود على مابعده : مفسره مفرد .

الآيات

١ – مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِى إِسرائِيل أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسا بِغير نَفس أَوْ فَساد فى الأَرْض فكأنما قَتَلَ النَّاس جَميعا [٣٢:٥]

﴿أنه﴾ ضمير الشأن ﴿ من ﴾ شرطية . العكبرى ١١٩:١

٢ – إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ [٧٢:٥]

٣ – قَدْ نعلم إِنَّه ليحْزُنُك الذِى يَقُولُونَ [٣٣:٦]

﴿ إنه ﴾ ضمير الشأن . البحر ١١١:٤ ، الكشاف ١٨:٢ .

٤ – كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفسهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ من عمِلَ منكُمْ سُوءً بِجَهَالِةٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بَعْدِه وَأَصْلَحَ [٥٤:٦]

﴿ أنه ﴾ ضمير الشأن . العكبرى ١٣٧:١

٥ – أَلَم يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحادِد اللهَ وَرَسُولَه فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّم [٦٣:٩]

﴿ أنه ﴾ ضمير الشأن : من الجلالين .

٦ – وَلا يَلتفِتْ مِنكُمْ أحَدٌ إِلَّا امْرأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُها ما أَصَابَهُمْ [٨١:١١]

﴿ إنه ﴾ ضمير الشأن ، ﴿ **مصيبها** ﴾ مبتدأ خبره ﴿ **ماأصابهم** ﴾ البحر ٢٤٩:٥

٧ – ياإبراهيمُ أَعْرِض عَنْ هذا إِنَّه قَد جاء أَمْرُ رَبِّكَ [٧٦:١١]

٨ – إِنَّه مَنْ يَتقِ وَيَصْبِر فإِنَّ اللهَ لا يُضيعُ أَجْرَ المُحسِنينَ [٩٠:١٢]

﴿ إنه ﴾ ضمير الشأن . الجمل ٤٧٢:٢

٩ – وَلا تيأَسُوا مِنْ رَوْح اللهِ إِنَّهُ لا ييأَسُ مِنْ رَوْح اللهِ إِلَّا القومُ الكافِرونَ [٨٧:١٢]

١٠ - إنّهُ مَنْ يَأتِ رَبَّهُ مُجْرماً فإنَّ له نارَ جَهَنَّمَ [٢٠:٧٤]

﴿ إنه ﴾ ضمير الشأن . العكبرى ٢:٦٦ ، الجمل ٣:١٠٣

١١ - قالَ اخْسئوا فِيها وَلا تُكلِّمُون . إنَّهُ كانَ فريقٌ مِنْ عِبادى يَقولُونَ [٢٣:١٠٨ ، ١٠٩]

﴿إنه ﴾ ضمير الشأن . البحر ٦:٤٢٣

١٢ - ذلكم بِأنَّهُ إذا دُعِىَ الله وَحْدَهُ كَفرتمْ [٤٠:١٢]

﴿ إنه ﴾ ضمير الشأن . البحر ٧:٤٥٤ .

١٣ - وَما أرسَلنا مِنْ قَبلِك مِنْ رَسُولٍ إلَّا نُوحِى إليهِ أنَّه لا إلهَ إلَّا أنا [٢١:٢٥]

١٤ - وَأوحى إلى نُوحٍ أنَّه لَن يُؤمِنَ مِن قَوْمِك إلَّا مَنْ قَدْ آمن [١١:٣٦]

١٥ - إنَّهُ مُصيبها ما أصابَهمْ [١١:٨١]

١٦ - ذلك بأنَّهَ كانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهمْ بالبيِّنات [٦٤:٦]

١٧ - قُل أوحِى إلىّ أنّه استْمع نَفرٌ مِنَ الجِنِّ [٧٢: ١]

١٨ - وَأنَّهُ تَعالى جَدُّ رَبِّنا مااتَّخَذَ صاحِبة وَلا وَلدا [٧٢:٣]

١٩ - وَأنّه لما قامَ عبْدُ الله يَدعُوهُ [٧٢:١٩]

٢٠ - وَأنَّه كانَ يقولُ سَفيهُنا عَلَى الله شَططاً [٧٢:٤]

٢١ - وأنَّهُ كَان رجالٌ منَ الإنْسِ يَعوذُونَ برجال مِنَ الجِنِّ [٧٢:٦]

٢٢ - حَتَّى إذا أدرَكهُ الغرقُ قال آمَنتُ أنَّه لا إلهَ إلَّا الذِى آمَنَتْ بِهِ بَنوا إسْرائِيل [١٠:٩٠]

﴿ أنه ﴾ ضمير الشأن . الجمل ٢:٣٦٥ .

٢٣ - أنْ أنْذِرُوا أنَّه لا إلهَ إلا أنا [١٦:٢]

٢٤ ـــ وَما أُرسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسول إلَّا نُوحِى إلَيهِ أَنَّهُ لا إله إلا أنا[٢٥:٢١]

٢٥ ـــ فاعلَم أَنَّهُ لا إلهَ إلّا اللهُ [١٩:٤٧]

٢٦ – أَوْ كذَّبَ بآياتِهِ إِنهُ لا يفْلحُ الظالمون ٢١:٦ ، إنه لا يفلح المجرمون ١٧:١٠
إنه لايفلح الكافرون [١١٧:٢٣]

* * *

وفى القرآن آيات كثيرة يحتمل الضمير فيها أن يكون ضمير الشأن ويحتمل غيره :

١ – وَإنْ يأْتُوكُمْ أُسارَى تُفادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَليكُمْ إخراجهم [٨٥:٢]

﴿ وهو ﴾ ضمير الإخراج . يريد : إخراجهم محرم عليكم ، أو عماد (فصل)
وإخراجهم نائب فاعل . معانى القرآن للفراء ١:٥١ .
ضمير الإخراج أو ضمير الشأن . معانى القرآن للزجاج ١:١٤١ .
ضمير الشأن . أو هو مبتدأ يعود على الإخراج خبره ﴿ محرم ﴾ و ﴿ إخراجهم ﴾
بدل . البحر ١:٢٩٢ ، الكشاف ١:١٦١ .

٢ – وَماهُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ العَذابِ أَن يَعَمَّر [٩٦:٢]
﴿ هو ﴾ ضمير التعمير الذى تضمنه قوله قبل ﴿ لو يعمر ﴾ و ﴿ وأن يعمر ﴾
بدل من هو . أو ﴿ هو ﴾ راجع إلى (أحدهم) و (أن يعمر) فاعل لمزحزحه .
شرح الكافية للرضى ٢:٢٦ ، معانى القرآن للزجاج ١:١٥٤ ﴿ هو ﴾ مفسره ﴿ أن
يعمر ﴾ وهو بدل منه ، وأجاز أبو على أن يكون ضمير الشأن وفيه جنوح إلى
مذهب الكوفيين الذين يجعلون مفسر ضمير الشأن الوصف مع مرفوعه . البحر
١:٣١٥ .

٣ – وَمَنْ يَكْتُمْهَا فإِنَّهُ آثِم قَلبهُ [٢٨٣:٢]
﴿ فإنه ﴾ ضمير ﴿ من ﴾ ويجوز أن يكون ضمير الشأن . العكبرى ١:٦٨ ،
المغنى : ٦٤٢ .

٤ – شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إلهَ إلَّا هُوَ [١٨:٣]

الضمير فى ﴿ أنه ﴾ يحتمل أن يكون عائداً على الله . ويحتمل أن يكون ضمير الشأن ؛ ويؤيد هذا قراءة عبد الله ﴿ شهد الله أن لا إله إلا هو ﴾ بتخفيف أن . البحر ٢:٤٠٣ .

٥ – وَهُوَ اللهُ فِي السمواتِ وَفِي الأَرْض يَعلمُ سِرَّكُمْ وَجهرَكُم [٦:٣]

الظاهر أن ﴿ هو ﴾ ضمير عائد على ماعادت عليه الضمائر قبله ، وهو الله وهذا قول الجمهور .

وقال أبو على : هو ضمير الشأن ، والله مبتدأ خبره مابعده ، والجملة مفسرة لضمير الشأن ، وإنما فر إلى هذا ؛ لأنه إذا لم يكن ضمير شأن كان عائداً على الله تعالى ، فيصير التقدير : الله الله ، فينعقد مبتدأ وخبر من اسمين متحدين لفظا ومعنى ، لا نسبة بينهما إسنادية . وذلك لايجوز . البحر ٤:٧٢

٦ – وإِنْ كانَ كَبُر عَلَيكَ إعْراضهمْ فإن اسْتَطعْتَ أَنْ تَبْتغِى نَفقاً فى الأرضِ[٦:٣٥]

اسم ﴿ كان ﴾ ضمير الشأن ، أو إعراضهم ، مسألة خلاف ، وفيه دليل على أن خبرها يكون ماضياً دون (قد) . البحر ٤:١١٥ .

٧ – إِنَّه يَراكُمْ هُو وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهم [٧:٢٧]

الضمير فى إنه عائد على الشيطان ، وقال الزمخشرى : للشأن والحديث ولا ضرورة تدعو إلى هذا . البحر ٤:٢٨٤ ، الكشاف ٢:٩٨ .

٨ – واعْلَمُوا أَنَّ الله يَحُولُ بَيْنَ المَرْءِ وَقَلبِهِ وَأَنَّهُ إليْه تُحْشَرُون [٨:٢٤]

الظاهر أن الضمير فى ﴿ أنه ﴾ عائد على الله ، ويحتمل أن يكون ضمير الشأن . البحر ٤:٤٨٢ .

٩ – قالَ معاذَ الله إِنَّهُ رَبِّى أَحْسَنَ مَثْوایَ إنهُ لايُفلِحُ الظَّالمُونَ [١٢:٢٣]

﴿ إنه ربى ﴾ الشأن والحديث . الكشاف ٢:٤٥٥ ، العكبرى : ٢٧ . الأحسن فى الضمير أن يعود إلى الله ، أى إن الله ربى أحسن مثواى ، أو يكون ضمير الشأن ، وعنى بربه سيده العزيز ، فلا يصلح لى أن أخونه . البحر ٥:٢٩٤ .

١٠ - لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّى [٣٨:١٨]

الأصل : لكن أنا . ﴿ هو ﴾ ضمير الشأن ، والجملة خبر أنا . الكشاف ٧٢٢:٢

ويجوز أن يعود على (الذى خلقك) .

وعلى رواية هارون : (لكنه هو الله ربى) (هو) توكيد للضمير المنصوب ، أو ضمير فصل ، ولا يجوز أن يكون ضمير الشأن ، إذ لا عائد على اسم (لكن) . البحر ١٢٨:٦ ، الخصائص ٣٣٣:٢ ، ٩٢:٣ .

١١ - جناتِ عَدْنٍ التِى وَعَدَ الرحمنُ عِبادَهُ بالْغَيْبِ إنهُ كانَ وَعدُهُ مَأْتِيًّا [٦١:١٩]

﴿ إنه ﴾ الهاء ضمير اسم الله تعالى ، ويجوز أن يكون ضمير الشأن ، فعلى الأول يجوز ألا يكون فى ﴿ كان ﴾ ضمير ، ويجوز أن يكون فيه ضمير . العكبرى ٦٠:٢ - ٦١ .

١٢ - وَاقْتَرَبَ الوَعْدُ الحَقُّ فإذا هِى شاخصةٌ أبصارُ الذِين كَفَروا [٩٧:٢١]

﴿ هى ﴾ عماد يصلح فى موضعها (هو) فتكون كقوله : (إنه أنا الله العزيز الحكيم) ومثله قوله : (فإنها لاتعمى الأبصار) فجاء التأنيث لأن الأبصار مؤنثة ، والتذكير للعماد .

وإن شئت جعلت ﴿ هى ﴾ للأبصار ، كنيت عنها ثم أظهرت الأبصار ، لتفسرها . معانى القرآن ٢١٢:٢ .

سمى ضمير الشأن عماداً

١٣ - أوْ آذانٌ يَسْمَعونَ بِها فإنَّهَا لا تَعْمَى الأبصَارُ [٤٦:٢٢]

﴿ فإنها ﴾ الهاء عماد يجوز مكانها (إنه) ، وكذلك هى فى قراءة عبد الله معانى القرآن للفراء ٢٢٨:٢ .

ضمير الشأن والقصة يجىء مذكراً ومؤنثاً ، وفى قراءة ابن مسعود (فإنه) .

. ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً تفسره الأبصار ، وفى ﴿ تعمى ﴾ ضمير يرجع إليه . الكشاف ٢:١٦٢ .

ضمير القصة ، وحسن التأنيث هنا ورجحه كون الضمير وليه فعل بعلامة التأنيث ، ويجوز فى الكلام التذكير . البحر ٦:٣٧٨ ، العكبرى ٢:٧٦

١٤ – يامُوسَى إنهُ أناَ اللهُ العَزِيزُ الحَكيم [٢٧:٩]

هذه الهاء ﴿ إنه ﴾ هاء عماد . معانى القرآن للفراء ٢:٢٨٧ .

الهاء ضمير الشأن ، ويجوز أن تكون ضمير (رب) العكبرى ٢:٩٨ ضمير الشأن . البحر ٧:٥٦ .

١٥ – يابُنَيَّ إنَّها إنْ تَكُ مِثْقال حَبة مِنْ خَرْدَلٍ [٣١:١٦]

﴿ إنها ﴾ الظاهر أن الضمير ضمير القصة . البحر ٧:١٨٧ .
ضمير القصة أو الفعلة . العكبرى ٢:٩٨ .

من نصب ﴿ مثقال ﴾ يجوز أن يكون ضمير ﴿ إنها ﴾ ضمير الفعلة . من البحر

١٦ – بَلْ هُو اللهُ العَزِيزُ الحَكيمُ [٣٤:٢٧]

﴿ هو ﴾ راجع إلى الله وحده ، أو هو ضمير الشأن . البحر ٧:٢٨٠ .
نقله من الكشاف ٣:٥٨٣ .

١٧ – قُلْ هُو اللهُ أحَد [١١٢:١]

قال : هو عماد مثل قوله : (إنه أنا الله) فجعل ﴿ أحد ﴾ مرفوعا بالله ، وجعل ﴿ هو ﴾ بمنزلة الهاء فى ﴿ أنه ﴾ ولا يكون العماد مستأنفاً به ، حتى يكون قبله (إن) أو بعض أخواتها ؛ أو كان أو الظن . معانى القرآن للفراء ٣:٢٩٩ .

﴿ هو ﴾ ضمير الشأن ؛ والجملة بعده خبر عنه ، ولا تحتاج إلى رابط . الكشاف ٤:٨١٧ .

﴿ هو ﴾ ضمير الشأن أو ضمير المسئول عنه . العكبرى ٢:١٦٣ ، ١٦٤ .

قال قادة الأحزاب : انسب لنا ربك . فإن صح هذا السبب كان ﴿ هو ﴾ ضميراً راجعا إلى الرب وإلا فهو ضمير الشأن . البحر ٥٢٨:٨ .

١٨ – كَلا إنَّها لَظَى نَزَّاعَة للشَّوَى [١٥:٧٠ – ١٦]

إن شئت ﴿ إنها ﴾ جعلت الهاء عمادا ، فرفعت ﴿ لظى ﴾ بنزاعة . معانى القرآن للفراء ١٨٥:٣ .

الضمير للقصة و ﴿ لظى نزاعة ﴾ تفسير ، أو للنار الدال عليها العذاب و ﴿ لظى ﴾ بدل من الضمير و ﴿ نزاعة ﴾ خبر ﴿ إن ﴾ . قال الزمخشرى : ويجوز أن يكون مبهما ... ولا أدرى ما هذا الضمير الذى ترجم عنه الخبر . البحر ٣٣٤:٨ .

فى الكشاف : ٦١٠:٤ : « الضمير للنار ، ولم يجر لها ذكر ، لأن ذكر العذاب دل عليها ، ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً ترجم عنه الخبر ، أو ضمير القصة » .

١٩ – إنَّها لإحْدَى الكُبرِ [٣٥:٧٤]

﴿ إنها ﴾ الهاء كناية عن جهنم معانى القرآن للفراء ٢٠٥:٤ .
عائد إلى النار ، قيل : ويحتمل أن يكون للنذارة وأمر الآخرة فهو للحال والقصة . البحر ٣٧٨:٨ .

٢٠ – وَمِن الناسِ مَنْ يُجَادلُ فِي الله بِغَيْر عِلْم وَيتبع كلَّ شيطانٍ مَرِيدٍ . كُتِبَ عَليهِ أنَّهُ منْ تَولاهُ فأنَّهُ يضِلّهُ [٣:٢٢ – ٤]
الظاهر أن الضمير فى ﴿ عليه ﴾ عائد على ﴿ من ﴾ لأنه المحدث عنه . وفى أنه و ﴿ تولاه ﴾ وفى ﴿ فأنه ﴾ عائد عليه أيضاً ، والفاعل يتولى ضمير ضمير ؛ وكذلك الهاء فى يضله ، ويجوز أن تكون الهاء فى ﴿ أنه ﴾ فى هذا الوجه ضمير الشأن . البحر ٣٥١:٦ .

٢١ – إنَّه كانَ فريقٌ مِنْ عِبادى يقُولونَ ربَّنا آمَنا [١٠٩:٢٣]
الظاهر أن الضمير فى ﴿ أنه ﴾ للشأن .

ضمير الشأن مع (أن) المخففة

١ – وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين [١٠:١٠]

٢ – وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه [١١٨:٩]

٣ – فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو [١٤:١١]

٤ – فنادى فى الظلمات أن لا إله إلا أنت [٨٧:٢١]

٥ – وقد نزل عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم [١٤٠:٤]

٦ – أو لم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم[١٠٠:٧]

٧ – أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً [٣١:١٣]

٨ – فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا فى العذاب المهين[١٤:٣٤]

٩ – وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً [١٦:٧٢]

١٠ – وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم [١٨٥:٧]

١١ – وأن ليس للإنسان إلا ما سعى [٣٩:٥٣]

١٢ – ونعلم أن قد صدقتنا [١١٣:٥]

١٣ – ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم [٢٨:٧٢]

١٤ – علم أن سيكون منكم مرضى [٢٠:٧٣]

١٥ – بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعداً [٤٨:١٨]

١٦ – فظن أن لن نقدر عليه [٨٧:٢١]

١٧ – من كان يظن أن لن ينصره الله فى الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء [١٥:٢٢]

١٨ – أم حسب الذين فى قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم [٢٩:٤٧]

١٩ – بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون [١٢:٤٨]

٢٠ – زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا [٧:٦٤]

٢١ – وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبا [٥:٧٢]
٢٢ – وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحداً [٧:٧٢]
٢٣ – وأنا ظننا أن لن نعجز الله فى الأرض [١٢:٧٢]
٢٤ – علم أن لن تحصوه [٢٠:٧٣]
٢٥ – أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه [٣:٧٥]
٢٦ – أيحسب أن لن يقدر عليه أحد [٥:٩٠]
٢٧ – إنه ظن أن لن يحور [١٤:٨٤]
٢٨ – أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا [٨٩:٢٠]
٢٩ – أن لا تزر وازرة وزر أخرى [٣٨:٥٣]
٣٠ – لئلا يعلم أهل الكتاب أن لايقدرون على شيء [٢٩:٥٧]
٣١ – وحسبوا أن لا تكون فتنة [٧١:٥]
٣٢ – ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم [١٣١:٦]
٣٣ – أيحسب أن لم يره أحد [٧:٩٠]
٣٤ – فلما جاءها نودى أن بورك من فى النار [٨:٢]

وانظر القسم الأول جـ ١ : ٣٨٩ – ٣٩٤ .

ضمير الشأن مع (كأن) المخففة

١ – ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة . [٧٣:٤]
٢ – الذين كذبوا شعيباً كأن لم يغنوا فيها . [٩٢:٧]
٣ – مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه . [١٢:١٠]
٤ – فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس . [٢٤:١٠]
٥ – ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة . [٤٥:١٠]
٦ – كأن لم يغنوا فيها . [٦٨:١١]
٧ – ولى مستكبراً كأن لم يسمعها . [٧:٣١]
٨ – ثم يصر مستكبراً كأن لم يسمعها . [٨:٤٥]

وانظر القسم الأول جـ ٢ : ٣٤١ ، ٣٤٢ .

ضمير يفسره مابعده وليس مابعده جملة

ذكر هذا الضمير فى المواضع التى يعود فيها الضمير على متأخر لفظاً ورتبة ، ولكن أبا حيان يخص هذا الضمير بالمرفوع المنفصل الذى يعود على الخبر المفرد ، ويرد على الزمخشرى جعله الضمير المنصوب من ذلك النوع ويقول : لم يذكر أحد هذا الضمير فى المواضع التى يعود فيها الضمير على متأخر لفظاً ورتبة .

١ - فإنّها لا تَعْمَى الأبصارُ [٤٦:٢٢]

فى الكشاف ١٦٢:٢ : « فإنها ضميرالشأن والقصة ، يجىء مذكراً ومؤنثاً ، وفى قراءة ابن مسعود : (فإنه) ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً تفسره الأبصار ، وفى ﴿ **تعمى** ﴾ ضمير يرجع إليه » الكشاف .

وفى البحر ٣٧٨:٦ : وقال الزمخشرى : « ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً تفسره الأبصار .. »

وما ذكره لايجوز ، لأن الذى يفسره ما بعده محصور ، وليس هذا واحداً منها ، وهو فى باب (رب) وفى باب(نعم وبئس) وفى باب الإعمال وفى باب البدل ، وفى باب المبتدأ والخبر ، على خلاف فى هذه الأربعة ..
وهذه الخمسة يفسر الضمير فيها المفرد .. وهذا الذى ذكره الزمخشرى ليس واحداً من هذه الستة فوجب إطراحه » .

٢ - كَلَّا إِنَّها لَظَى [١٥:٧٠]

فى الكشاف ٦١٠:٤ « ويجوز أن يكون ضميراً مبهماً ترجم عنه الخبر ، أو ضمير القصة » .

قال أبو حيان : « ولا أدرى ماهذا المضمر الذى ترجم عنه الخبر ، وليس هذا من

المواضع التى يفسر فيها المفرد الضمير ، ولولا أنه ذكر بعد هذا : أو ضمير القصة لحملت كلامه عليه » .البحر ٣٣٤:٨ .

الآيات

١ - إن هى إلا حياتنا الدنيا . [٢٩:٦ ، ٣٧:٢٣]

هى كناية عن الحياة ، ويجوز أن يكون ضمير القصة العكبرى ١٣٤:١

هذا ضمير لا يعلم مايعنى به إلا بما يتلوه . الكشاف ١٨٧/٣ .

لا يجوز عند البصريين أن يكون ضمير الشأن لأن مفسر الشأن لابد أن يكون جملة مصرحاً بجزئيها .

٢ - إن هى إلا فتنتك . [١٥٥:٧]

٣ - إن هو إلا رجل افترى على الله كذباً . [٣٨:٢٣]

٤ - إن هو إلا ذكر . [٦٩:٣٦]

٥ - فإنما هى زجرة واحدة . [١٩:٣٧]

٦ - إن هو إلا ذكر للعالمين . [٨٧:٣٨]

٧ - إن هى إلا موتتنا الأولى . [٣٦:٤٤]

٨ - وقالوا ماهى إلا حياتنا الدنيا . [٢٤:٤٥]

٩ - كلا إنها كلمة هو قائلها . [١٠٠:٢٣]

١٠ - قال إنه يقول إنها بقرة لافارض ولا بكر . [٦٨:٢]

١١ - إنها بقرة صفراء . [٦٩:٢]

١٢ - إنها بقرة لا ذلول . [٧١:٢]

دراسة أسماء الإشارة

١ – فَوَجَدَ فِيها رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هَذا مِنْ شِيعَتِهِ وهَذا مِنْ عَدُوِّهِ [١٥:٢٨]

﴿ هذا ﴾ لحكاية حال عبر عن غائب . قال المبرد : العرب تشير بهذا إلى الغائب . قال جرير :

هذا ابن عمى فى دمشق خليفة   لو شئت ساقكم إلى قطينا

البحر ١٠٩:٧ .

٢ – تِلْكَ الرُّسُل فَضَّلْنا بعضهُمْ عَلَى بَعْضٍ [٢٥٣:٢]

جمع التكسير حكمه حكم الواحدة المؤنثة فى الوصف ، وفى عود الضمير وغير ذلك : البحر ٢٧٢:٢ .

٣ – إنَّ السَّمْعَ وَالبَصَرَ والفُؤاد ، كُلُّ أُولئِكَ كانَ عنهُ مَسْئولاً [٣٦:١٧]

تستعمل ﴿ أولئك ﴾ للعاقل ولغيره . البحر ٣٦:٦ ، ٣٧ .

٤ – هُنالِكَ دَعا زَكَرِيّا رَبَّهُ [٣٨:٣]

يحتمل ﴿ هنالك ﴾ أن يكون للمكان وللزمان . البحر ٤٤٤:٢ .

(ب) هُنالِكَ تَبْلُو كُلُّ نفسٍ ما أَسْلَفَت [٣٠:١٠]

أى فى ذلك الوقت . البحر ١٥٣:٥ .

(جـ) هُنَالِكَ ابْتُلِى المُؤْمِنُونَ [١١:٣٣]

ظرف مكان ، وقال ابن عطية : ظرف زمان . البحر ٢١٧:٧ .

(د) وَخَسِرَ هُنالِكَ الكافِرونَ [٨٥:٤٠]

هنالك ظرف مكان استعير للزمان . البحر ٤٧٩:٧ .

(هـ) هنالكَ الوَلايةُ للّهِ الحَقِّ [٤٤:١٨]

ظرف مكان . البحر ٦:١٣٠ .

(و) جُنْدٌ ما هُنالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الأَحْزابِ [٣٨:١١]

ظرف مكان . البحر ٦:٣٨٦ .

٥ – وَأَزْلَفْنا ثَمَّ الآخَرِينَ [٢٦:٦٤]

﴿ ثم ﴾ بمعنى هنالك ظرف مكان للبعيد . البحر ٧:٢٠ .

٦– ها أَنْتُمْ هَؤُلاءِ حاججتمْ فيما لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ [٣:٦٦]

(ها) حرف تنبيه . أنتم مبتدأ ، هؤلاء الخبر أو بدل . البحر ٢:٤٨٦ .

كرر الهاء توكيداً . البحر ٨:٨٦ .

(ب) ها أَنْتُمْ أُوْلاءِ تُحِبونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُمْ [٣:١١٩]

أولاء خبر ﴿ أنتم ﴾ . البحر ٣:٦٣ .

(جـ) إنا هاهنا قاعِدُون [٥:٢٤]

(ها) حرف تنبيه (هنا) ظرف مكان عاملها قاعدون .

خبر (إن) الظرف وما بعده ينتصب على الحال ، أو هو الخبر ؛ والظرف يتعلق به ، وهذا أفصح . البحر ٣:٤٥٦ .

(د) أَتُتْرَكونَ فِيما هاهُنا آمِنِينَ [٢٦:١٤٦]

هاهنا : ظرف مكان . البحر ٧:٣٤ .

٧ – كذلِكَ اللهُ يفعل مايَشاء [٣:٤٠]

الكاف فى موضع نصب حال ، أو مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف ، ويحتمل أن يكون ﴿ **كذلك الله** ﴾مبتدأ أو خبر . البحر ٢:٤٥٠ ، ٤٥١ .

(ب) كذلك أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ [١٣:٣٠]

الزمخشرى : مثل ذلك الإرسال أرسلناك ، الحسن : كإرسالنا الرسل أرسلناك .

العكبرى : الأمر كذلك . الحوفى : الكاف فى موضع نصب .

البحر ٥:٣٩٠ ، العكبرى ٢:٣٤ .

(جـ) كذلكَ حَقَّتْ كلمَةُ رَبِّكَ علَى الذينَ فَسَقُوا [٣٣:١٠]

الكاف للتشبيه فى موضع نصب . البحر ٥:١٥٤ .

(د) وَكذلكَ بَعَثْناهُمْ لِيتساءَلُوا بَيْنهُمْ [١٩:١٨]

الكاف للتشبيه . البحر ٦:١١٠ .

(هـ) قالَ كذلكَ قالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّن [٢١:١٩]

الكاف فى موضع نصب أو رفع بقال . البحر ٦:١٧٥ .

٨ – يعود اسم الإشارة إلى المصدر المفهوم من الفعل أو الوصف ، كما كان ذلك فى الضمير :

(أ) ثُم يَتولَّى فَريقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ . ذلكَ بأَنَّهُمْ قالُوا [٢٣:٣–٢٤]

الإشارة إلى التولى . البحر ٢:٤١٧ .

(ب) لا يَتَّخِذِ المُؤْمِنُونَ الكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دونِ المُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذلكَ فَليْسَ مِنَ الله فى شَيء [٢٨:٣]

الإشارة إلى الاتخاذ . البحر ٢:٤٢٣ .

(جـ) ذلِكَ لِتعلَمُوا أَنَّ الله يَعْلَمُ مافِي السَّمواتِ وَمَا فِي الأرضِ [٩٧:٥]

الإشارة إلى المصدر المفهوم ، أى ذلك الجعل . البحر ٤:٢٦ .

(د) فماذا بَعْدَ الحقِّ إلَّا الضَّلالُ فَأَنَّي تُصْرَفُون . كذلِكَ حقَّتْ كَلمَة رَبِّكَ [١٠:٣٢–٣٣]

قيل : الإشارة إلى المصدر المفهوم من ﴿ تصرفون ﴾ . البحر ٥:١٥٤ .

(هـ) ولا يزالُون مخْتَلِفينَ إلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلذلكَ خَلَقَهُمْ [١١:١١٨–١١٩]

الإشارة إلى المصدر المفهوم من قوله ﴿ مختلفين ﴾ . البحر ٥:٢٧٣ .

(و) إلَّا عِبادَكَ مِنْهُمُ المُخلَصينَ . قالَ هذا صِراطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ [١٥:٤٠–٤١]

الإشارة إلى المصدر المفهوم من المخلصين ، أى الإخلاص البحر ٥:٤٥٤

(ز) وكذلكَ بَعَثْناهم لِيَتسألُوا بَيْنَهُمْ [١٩:١٨]

إشارة إلى المصدر المفهوم من قوله ﴿ **فضربنا على آذانهم** ﴾ .
البحر ٦:١١٠ .

(ح) لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلى أهلِها ذلكم خَيرٌ لَكُم [٢٧:٢٤]
الإشارة إلى المصدر المفهوم من ﴿ **تستأنسوا وتسلموا** ﴾ البحر ٦:٤٤٦ .

(ط) وَتِلكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّها عَلَيَّ [٢٢:٢٦]
إشارة إلى المصدر المفهوم من قوله : ﴿ **ألم نربك فينا وليداً** ﴾ .
البحر ٧:١١ .

٩ – قد يستعمل ذلك موضع (ذلكم) كقوله تعالى : ﴿ **ذلك لمن خشى العنت منكم** ﴾ ﴿ **ذلك أدنى ألا تعولوا** ﴾شرح الكافية للرضى ٢:٣٢ .

(أ) كذلكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُم الآياتِ [٢:٢١٩]
البحر ٢:٢٥٩ .

(ب) إنَّ فى ذلك لآيةً لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنينَ [٣:٤٩]
البحر ٢:٦٣ ، الجمل ١:٢٠٣ .

(جـ) قُلْ هَل أُنَبِّئُكُم بَشَرٍّ مِنْ ذلكَ [٥:٦٠]
(د) ذلكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كانَ مِنْكُمْ يُؤمِنُ بِاللهِ واليومِ الآخرِ [٢:٢٣٢]
محتمل.البحر ٢:٢١٠ .

(هـ) ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذلك [٢:٥٢]
الجمل ١:١٨٨ .

(ز) ذلكَ أَدْنى أَنْ لا تَعُولُوا [٤:٣]
فى المقتضب ٣:٢٧٦ : « وقد يجوز أن تجعل مخاطبة الجماعة على لفظ الجنس ، إذ كان يجوز أن تخاطب واحداً واحداً عن الجماعة ، فيكون الكلام له؛ والمعنى يرجع إليهم ، كما قال الله تبارك وتعالى :﴿ **ذلك أدنى ألا تعولوا** ﴾ و لم يقل : ذلكم ، لأن

المخاطب صلى الله عليه وعلى آله وسلم » .

وفى ابن يعيش ١٣٥:٣ : « هناك لغة نقلها الثقات ، وهى إفراد علامة الخطاب وفتحها على كل حال ، تغليبا لجانب الواحد المذكر ، فتقول :
كيف ذلك الرجل يامرأة ، وكذلك إذا خاطب اثنين ، أو جماعة .

وفى التنزيل : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا ﴾ وقياس اللغة الأخرى ﴿ وكذلكم ﴾ لأن الخطاب لجماعة كما فى الآية الأخرى ﴿ كذلكم قال الله من قبل ﴾ ومنه قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ﴾ إلى قوله : ﴿ ذلك بأنهم ﴾
وانظر شرح الرضى للكافية ٣٢:١ ؛ والتصريح ١٢٨:١.

* * *

مواقع أسماء الإشارة فى الإعراب

أكثر مواقع اسم الإشارة فى القرآن كان مبتدأ ، فهذا هو الكثير الغالب فى أسلوب القرآن .

ويلى ذلك المجرور بالحرف ، وبالإضافة ، والمفعول به ؛ واسم (إن) وأخوتها .

وجاء اسم الإشارة فى مواضع قليلة اسماً لكان وأخوتها وفاعلا ونائب فاعل ، ومنادى ، وخبراً للمبتدأ ونعتاً .

وإليك تفصيل هذا الإجمال :

اسم الإشارة مبتدأ

وقع اسم الإشارة مبتدأ فى هذه المواضع :

(هذا)

٢:٢٦ ، ٧٩ ، ٣:٣٧ ، ٥٠ ، ١٣٨ ، ١٦٥ ،٥ : ١١٠ ، ١١٩ ، ٦:٧ ، ٢٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٣٦ ، ٧:٢٠٣ ، ٨:٣١ ، ٩:٣٥ ، ١٠:٢ ، ٤٨ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١١:٧ ، ٧٧ ، ١٢:١٩ ، ٣١ ، ١٠٠ ، ١٤:٥٢ ، ١٥ ، ٤١ ، ١٧:٩ ، ١٨:٧٨ ، ٩٨ ؛ ١٩:٣٦ ، ٢٠:٨٨ ، ٢١:٣ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ١٠٣ ، ٢٣:٢٤ ، ٣٣ ، ٢٤:١٢ ، ١٦ ، ٢٥:٤ ، ٥٣ ، ٢٦:١٣٧ ، ٢٧:١٣ ، ٤٠ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٢٨:١٥[٢] ، ٣٦ ، ٣١:١١ ، ٣٢:٢٨ ، ٣٣:٢٢ ، ٣٤:٢٩ ، ٤٣[٢] ، ٣٥:١٢ ، ٣٦:٤٧ . ٥٢ ، ٦١ ، ٣٧:١٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٨:٤ ، ٧ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٤١:٥٠ ، ٤٣:٣٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٤٤:١١ ، ٤٥:١١ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٤٦:١١ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٥٠:٢ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٥١:١٤ ؛ ٥٢:١٥ ، ٥٣:٥٧ ، ٥٤:٨ ، ٥٦:٥٦ ، ٦١:٦ ، ٦٧:٢٠ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٧٤:٢٤ ، ٢٥ ، ٧٧:٣٥ .

٣٨ ، ١٧:٨٣ .

(أهـذا)

٣٦:٢١ ، ٤١:٢٥ .

(فهـذا)

٥٦:٣٠ .

(وهـذا)

٩٢:٦ ، ١٢٦ ، ١٥٥ ، ٧٢:١١ ، ٩٠:١٢ ، ١٠٣:١٦ ، ١١٦ ، ٥٠:٢١ ؛ ٥٣:٢٥ ، ١٥:٢٨ ، ١٢:٣٥ ، ١٢:٤٦ ، ٣:٩٥ .

(هـذان)

٦٢:٢٠ ، ١٩:٢٢ .

(هـذه)

٧٩:٤ ، ١٣٨:٦ ، ٨٣:٧ ، ١٣١ ، ٦٤:١١ ، ١٠٨:١٢ ، ٥٢:٢١ ، ١٥٥:٢٦ ، ٦٤:٢٩ ، ٦٣:٣٦ ، ٣٩:٤٠ ، ١٤:٥٢ ، ٤٣:٥٥ .

(وهـذه)

٥١:٤٣ .

(ذلك)

٢:٢ ، ٦١[٢] ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢٣٢ ، ٢٧٥ ، ٤٤:٣ ، ٥٨ ، ٢٧٥ ، ١١٢[٢] ، ١٨٢ ، ٣ : ٤ ، ٢٥ ، ٥٩ ، ٧٠ ، ٣٣:٥ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٠٨ ، ١١٩ ؛ ٨٨:٦ ، ٩٦ ، ١٣١ ، ١٤٦ ، ٢٦:٧[٢] ، ١٤٦ ، ١٧٦ ، ١٣:٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦:٩ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٢٠ ، ٦٤:١٠ ، ١٠٠:١١ ، ١٠٣ ، ١١٤ ، ٣٨:١٢ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ١٠٢ ، ١٤:١٤ ، ١٨ ، ١٠٧ : ١٦ ، ٣٥ : ١٧ ، ٣٩ ، ٩٨ ، ١٧:١٨ ، ٦٤ ، ٨٢ ، ١٠٦ ، ٣٤:١٩ ، ٦:٢٢ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٣٠:٢٤ ، ٢٨:٢٨ ، ٣٠:٣٠ ، ٣٨ ، ٢٧:٣٨ ، ١٥:٣٩ ، ١٦ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٢٢:٤٠ ، ٩:٤١ ، ١٢ ، ٢٨:٤١ ، ٢٢:٤٢ ، ٢٣ ، ٥٧:٤٤ ، ٣٠:٤٥ ، ٣:٤٧ ، ٩ ، ١١ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩:٤٨ ، ٣:٥٠ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٣٠:٥٣ ، ١٢:٥٧ ؛ ٢١ ، ١٢:٥٨ ، ٤:٥٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٢:٦١ ، ٤:٦٢ ، ٦٣ ، ٣ ، ٦:٦٤ ، ٩[٢] ، ٥:٦٥ ، ٤٤:٧٠ ، ٣٩:٧٨ ، ١١:٨٥ ، ٨:٩٨ .

(أذلك)

١٥:٢٥ ، ٦٢ .

(فذلك)

٢٩:٢١ ، ٩:٧٤ ، ٢:١٠٧ .

(وذلك)

١٣:٤ ، ٢٩:٥ ، ٨٥ ، ٩٦:٦ ، ٢٦:٩ ، ١١١ ، ١٠٣:١١ ، ٧٦:٢٠ ،

٩ : ٤٠ ، ٢٨ : ٤٦ ، ١٧:٥٩ ، ٧:٦٤ ، ٥:٩٨ .

(ذلكما)

٣٧:١٢ .

(ذلكم)

٥٤:٢ ، ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ١٧٥:٣ ، ٣:٥ ؛ ٩٥:٦ ، ١٠٢ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٨٥:٧ ، ١٤:٨ ، ٤١:٩ ، ٣:١٠ ، ٢٧:٢٤ ، ١٦:٢٩ ، ٤:٣٣ ، ٥٣[٢] ، ١٣:٣٥ ، ٦:٣٩ ، ١٢:٤٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٥ ، ١٠:٤٢ ، ٣٦:٤٥ ، ٣:٥٨ ، ١٠:٦٠ ، ١١:٦١ ، ٩:٦٢ ، ٢:٦٥ .

(وذلكم)

٢٣:٤١ .

(فذلكم)

٣٢:١٠ .

(فذلكن)

٣٢:١٢ .

(أولئك)

٥ :٢ ، ١٦ ، ٣٩ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،

١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٢٠٢ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٥٧ ، ٣ : ٢٢ ، ٧٧ ، ٩١ ، ١٣٦ ، ١٩٩ ، ٤:١٨ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ١٢١ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٢ ، ٥:١٠ ، ٤١ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٧:٣٦ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ١٥٧ ، ١٧٩[٢] ، ٨:٤ ، ٣٧ ، ٧٢ ، ٦٤ ، ٩:١٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ١٠:٨ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ١١:١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ١٣:٥ ، ١٨ ، ٢٢ ، ١٥ ، ١٤:٣ ، ١٦:١٠٨ ، ١٧:٣٦ ، ٥٧ ، ١٨:٣١ ، ١٠٥ ، ١٩:٥٨ ، ٢١:١٠١ ، ٢٢:٥١ ، ٢٣:١٠ ، ٦١ ، ٢٤:٢٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٢٥:٣٤ ، ٧٥ ، ٢٧:٥ ، ٢٨:٥٤ ، ٢٩:٢٣ ، ٥٢ ، ٣١:٥ ، ٦ ، ٣٣:١٩ ، ٣٤:٤ ، ٥ ، ٣٧ ، ٣٥:١٠ ، ٣٧:٤١ ، ٣٨:١٣ ، ٣٩:١٨ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٦٣ ، ٤١:٤٤ ، ٤٢:٤٢ ، ٤٥:٩ ، ٤٦:١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٤٧:١٦ ، ٢٣ ، ٤٩:٣ ، ١٥ ، ٥٦:١١ ، ٥٧:١٠ ، ١٩[٢] ، ٥٨:١٩ ، ٢٠ ، ٢٢[٢] ، ٥٩:٨ ، ١٩ ، ٦٤:١٠ ، ٧٠ : ٣٥ ، ٨٠:٤٢ ، ٨٣:٤ ، ٩٠:١٨ ، ٩٨ : ٦ ، ٧ .

(فأولئك)

٢:٨١ ، ١٢١ ، ١٦٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٣:٨٢ ، ٤:١٧ ، ٦٩ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٢٤ ، ١٤٦ ، ٥:٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٧:٨ ، ٩ ، ١٧٨ ، ٨:٧٥ ، ٩:٢٣ ، ١٧:١٩ ، ٧١ ، ١٩:٦٠ ، ٢٠:٧٥ ، ٢٢:٥٧ ، ٢٣:٧ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ٢٤:٥٢ ، ٥٥ ، ٢٥:٧٠ ، ٣٠:١٦ ، ٣٩:٣٤ ، ٣٧ ، ٤٠:٤٠ ، ٤٢:٤١ ، ٤٩:١١ ، ٥٩:٩ ، ٦٠:٦٣:٩٠ ، ٦٤:١٦ ، ٧٠:٣١ ، ٧٢:١٤

(وأولئك)

٢:٥ ، ١٥٧ ، ١٧٧ ، ٢١٧ ، ٣:١٠ ، ٩٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ٩:١٠ ، ٢٠ ، ٦٩ ، ٨٨[٢] ، ١٣:٥[٢] ، ١٦:١٠٥ ، ١٠٨ ، ٢٤:٤ ، ٥١ ، ٢٩:٢٣ ،

٣٨:٣٠ ، ٥:٣١ ، ١٨:٣٩ .

(تلك)

١١١:٢ ، ١٣٤ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٢٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ١٠٨:٣ ، ١٣:٤ ، ١٠١:٧ ، ١٠ ، ١:١٠ ، ٤٩:١١ ، ١:١٢ ، ١:١٣ ، ٣٥ ، ١:١٥ ، ٦٣:١٩ ، ١٧:٢٠ ، ١:٢٦ ، ١:٢٧ ، ١:٢٨ ، ٨٣ ، ٢:٣١ ، ٦:٤٥ ، ٢٢:٥٣ ، ١٢:٧٩ .

(فتلك)

٥٢:٢٧ ، ٥٨:٢٨ .

(وتلك)

٢٣٠:٢ ، ١٤١:٣ ، ٨٣:٦ ، ٥٩:١١ ، ١٨ : ٥٩ ، ٢٢:٢٦ ، ٤٢:٢٩ ، ٧٢:٤٣ ، ٤:٥٨ ، ٢١:٥٩ ، ١:٦٥ .

(تـــكلم)

٤٣:٧ .

(هـؤلاء)

٥١:٤ ، ٣٨:٧ ، ١٨:١٠ ، ١٨:١١ ، ٧٨ ، ١٥ :٧١ ، ٨٦:١٦ ، ١٥:١٨ ، ٦٣:٢٨ ، ٣٨:٤٧.

(أهــؤلاء)

٥٣:٥ ، ٥٣:٦ ، ٤٩:٧ ، ٤٠:٣٤ .

اسم الإشارة : خبر للمبتدأ

(هــذا)

٣٨:٥٥ ، ٥٧ .

(ذلك)

٢٢:٣٠ ، ٣٢ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٤٧:٤ ، ٥٨:٤ .

(ذلـكم)

٨:٤٨ .

(أولاء)

٣:١٢٩ ، ٢٠:٨٤ .

(هـؤلاء)

٣:٦٦ ، ٤:١٠٩ .

اسم الإشارة : اسم « كان » وأخواتها

(هــذا)

٣٠:٦ ، ٣٢:٨ ، ٣٧:١٠ ، ٣٤:٤٦ .

(ذلك)

١٣٣:٤ ، ١٦٩ ، ٥٨:١٧ ، ٦:٣٣ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٥:٤٨ ، ٤٠:٧٥ .

(تلك)

١٥:٢١ .

(هــؤلاء)

٩٩:٢١ .

اسم (ما) النافية

(هذا)

٣١:١٠٢ .

(ذلك)

٢٠:١٤ ، ١٧:٣٥ .

(أولئك)

٤٣:٥.

(هــؤلاء)

٦٥:٢١ .

اسم الإشارة : اسم (إن) وأخواتها

(هذا)

٦٢:٣ ، ٦ : ١٥٣ ، ١٠٩:٧ ، ١٢٣ ، ٧٢:١١ ، ٩:١٧ ، ١١٧:٢٠ ، ٢٤:٢٦ ، ١٦:٢٧ ، ٧٦ ، ٦٠:٣٧ ، ١٠٦ ، ٥:٣٨ ، ٦ ، ٢٣ ، ٥٤ ، ٥٠:٤٤ ، ٩٥:٥٦ ، ٢٤:٧٤ ، ٢٢:٧٦ ، ١٨:٨٧ .

(هــذه)

٩٢:٢١ ، ٥٢:٢٣ ، ١٩:٧٣ ، ٢٩:٧٦ .

(ذلك)

١٨٦:٣ ، ٧٠:٢٢ ، ١٩:٢٩ ، ٥٠:٣٠ ، ١٧:٣١ ، ١١:٣٥ ، ٣٨ ، ٦٤ ، ٤٣:٤٢ ، ٢٢:٥٧ .

(ذلكم)

٥٣:٣٣ .

(هــؤلاء)

١٣٩:٧ ، ٦٨:١٥ ، ٥٤:٢٦ ، ٨٨:٤٣ ، ٢٢:٤٤ ، ٣٤ ، ٢٧:٦٧ ، ٣٢:٧٣.

اسم الإشارة (فاعل)

(هـذه)

١٢٤:٩ ، ٣٥:١٨ .

(أولئك)

٦٩:٤ ، ١٨:٩ (اسم عيسى) .

(هـؤلاء)

٨٩:٦ ، ٤٨:٨ ، ١٠٩:١١ ، ١٥:٣٨ .

اسم الإشارة نائب الفاعل

(هذا)

٤١:٥ ، ١٩:٦ ، ٨٣:٢٣ ، ٦٨:٢٧ ، ٣١:٤٣ .

(ذلك)

٣:٢٤ ، ١٢:٤٨ .

اسم الإشارة مفعول به

(هـذا)

١٢٦:٢ ، ١٩١:٣ ، ١٥٠:٦ ، ٣:١٢ ، ٣٥:١٤ ، ١٧ : ٦٢ ، ٢١ : ٥٩ ،

٦٢ ، ٣٥:٢٥ ، ١٤:٣٢ ، ٦١:٣٨ ، ٣١:٤٣ ، ٢١:٥٩ ، ٣:٦٦

(هـذه)

٣٥:٢ ، ٥٨ ، ٢٥٩ ، ١٩:٧ ، ١٦١ ، ٧٢:٢٠ ، ٢٠:٤٨ .

(ذلك)

٨٥:٢ ، ٢٣١ ، ٢٨:٣ ، ١٥٦ ، ٣٠:٤ ، ١١٤ ، ٥:١٠ ، ٦٦:١٥ ، ٢٣:١٨ ، ٦٨:٢٥ ، ٢٥:٣٨ ، ٩:٦٣ .

(هـؤلاء)

٢٠:١٧ ، ١٠٢ ، ٤٤:٢١ ، ٢٩:٤٣ ، ٢٠:١٧ معطوف .

اسم الإشارة ظرف

(هنـالك)

٣٨:٣ ، ١١٩:٧ ، ٣٠:١٠ ، ٤٤:١٨ ، ١٣:٢٥ ، ١١:٣٣ ، ١١:٣٨ ، ٧٨:٤٠ ، ٨٥ .

(هاهنـا)

١٤٦:٢٦ ، ٣٥:٦٩ ، ٢٤:٥ ، ١٥٤:٣ .

(ثم)

٢٦ : ٦٤ ، ٨١ : ٢١ .

(فثم)

٢:١١٥ .

اسم الإشارة منادى

(هـؤلاء)

٢:٨٥ ، ٤:١٠٩ .

اسم الإشارة مجرور بالحـرف

(هـذا)

٧:١٦٩ ، ١١:٧٦ ، ١٢:٢٩ ، ١٧:٤١ ، ٨٩ ، ١٨:٢٤ ، ٥٤ ، ٢١:٩٧ ،
١٠٦ ، ٢٢:٧٨ ، ٢٣:٦٣ ، ٣٠:٥٨ ، ٣٩:٢٧ ، ٤٣:٣١ ، ٥٢ ، ٥٠:٢٢ ،
٥٣:٥٩ .

(بهـذا)

٢:٢٦ ، ٦:١٤٤ ، ١٠:٦٨ ، ١٨ : ٦ ، ٢٣:٢٤ ، ٢٤ : ١٦ ، ٢٨:٣٦ ،
٣٤:٣١ ، ٣٨:٧ ، ٥٢:٣٢ ، ٦٨:٤٤ ، ٧٤:٣١ ، ٩٠:١ ، ٢ .

(أفبهـذا)

٥٦:٨١ .

(لهـذا)

٤٣:٧ ، ٤٩:١٨ ، ٧:٢٥ ، ٢٦:٤١ .

(هـذه)

١١٧:٣ ، ٧٥:٤ ، ٦٣:٦ ، ٢٠:٧ ، ١٥٦ ، ٢٢:١٠ ، ٦٠:١١ ، ٩٩ ، ١٢٠ ، ٣٠:١٦ ، ٧٢:١٧ ، ٤٢:٢٨ ، ١٠:٣٩ .

(ذلك)

٢٢٨:٢ ، ٢٤٨ ، ١١٣:٣ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٤٩ ، ١٥٣:٤[٢] ، ٦٠:٥ ، ٦١:١٠ ، ٦٧ ، ٦٥:١١ ، ١٠٣ ، ٣:١٣ ، ٤ ، ٥:١٤ ، ٧٥:١٥ ، ٧٧ ، ١١:١٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٥٤:٢٠ ، ١٢٨ ، ٣٠:٢٣ ، ٤٤:٢٤ ، ١٠:٢٥ ، ٨:٢٦ ، ٦٧ ، ١٠٣ ، ١٢١:٢٦ ، ١٣٩ ، ١٥٨ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ٥٢:٢٧ ، ٨٦ ، ٤٤:٢٩ ، ٢٤ ، ٥١ ، ٢١:٣٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٣١:٣١ ، ٣:٣٤ ، ٩ ، ١٩ ، ٢١:٣٩ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٣٣:٤٢ ، ١٣:٤٥ ، ٣٧:٥٠ ، ٧:٥٨ ، ٢٦:٧٩ ، ٢٦:٨٣ ، ٥:٨٩ .

(بذلك)

٢:٤٣ ، ٢٤:٤٥ ، ٤٠:٦٨ .

(فبذلك)

٥٨:١٠

(وبذلك)

٦:١٦٣ .

(كذلكَ)

٧٣:٢ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٦٧ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢١٩ ، ٢٤٢ ، ٢٦٦ ، ٤٠:٣ ، ١٠٣ ، ٩٤:٤ ، ٨٩:٥ ، ١٠٨:٦ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٤٨ ، ٣٢:٧ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ١٠١ ، ١٦٣ ، ١٢ : ١٠ ، ١٣ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٧٤ ، ١٠٣ ، ٢٤:١٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٧:١٣[٢] ، ٣٠ ، ١٢:١٥ ، ٣١:١٦ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٨١ ، ٩١:١٨ ، ٩:١٩ ، ٩٩:٢٠ ، ١٢٦ ، ٢٩:٢١ ، ٣٦:٢٢ ، ٣٧ ، ٥٨:٢٤ ، ٥٩، ٦١ ، ٣٢:٢٥ ، ٥٩:٢٦ ، ٧٤ ، ٢٠٠ ، ٢٨:٣٠ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٩:٣٥ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٨٠:٣٧ ، ٣٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ٣٤:٤٠ ، ، ٣٥ ، ٦٣ ، ٣:٤٢ ، ١١:٤٣ ، ٢٨:٤٤ ، ٥٤ ، ٢٥:٤٦ ، ٣:٤٧ ، ١١:٥٠ ، ٥٢:٥١ ، ٣٥:٥٤ ، ٢٣:٦٨ ، ٣١:٧٤ ، ١٨:٧٧ ، ٤٤ .

(كذلكِ)

٤٧:٣ ، ٢١:١٩ ، ٣٠:٥١ .

(فكذلك)

٨٧:٢ .

(وكذلك)

١٤٣:٢ ، ٥٣:٦ ، ٥٥ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ٤٠:٧ ، ٤١ ، ١٥٢ ، ١٧٤ ، ١٠٢:١١ ، ٦:١٢ ، ٢١ ،

٢٢ ، ٥٦ ، ٣٧:١٣ ، ١٩:١٨ ، ٢١ ، ٩٦:٢٠ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٨٨:٢١ ، ١٦:٢٢ ، ٣١:٢٥ ، ٣٤:٢٧ ، ١٤:٢٨ ، ٤٧:٢٩ ، ١٩:٣٠ ، ٦:٤٠ ، ٣٧ ، ٧:٤٢ ، ٥٢ ، ٢٢:٤٣ .

(فلذلك)

٦٥:٤٢

(ولذلك)

١١٩:١١

(كذلكم)

١٥:٤٨ .

(ذلكم)

٤٩:٢ ، ١٥ : ٣ ، ٨١ ، ٩٩:٦ ، ١٤١:٧ ، ١٤ : ٦ ، ٥٦:٢١ ، ٧٢:٢٢ ، ٤٠:٣٠ .

(تلكما)

٢٢:٧ .

(هـؤلاء)

٤:٤١ ، ١٤٣ ، ١٦:٨٩ ، ٢٩:٤٧ ، ٣٩:٥١ .

(لهـؤلاء)

٤:٧٨ .

اسم الإشارة مضاف إليــه

(هذا)

٥:٣١ ، ٧:١٦٩ ، ٨:٣١ ، ١٠:١٥ ، ١١:٤٩ ، ٦٢ ، ١٧:٨٨ ، ١٩:٢٣ ، ٣٧:٦١ ، ٤٦:٥٤ ، ١٠٦:٣ .

(هــذه)

٦:١٣٩ ، ٢٧:٩١ ، ٢٩:٣١ ، ٣٤ .

(ذلك)

٢:٥٢ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ١٧٨ ، ٢٣٣ ، ٣:٨٢ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٤:٤٨ ، ١١٦ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ٥:١٢ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٧:١٦٨ ، ٩:٢٧ ، ١٢:٤٨ ، ٤٩ ، ١٦:١١٩ ، ١٧:٣٨ ، ١١٠ ، ١٩:٦٤ ، ٢١:٨٢ ، ٢٣:٧ ، ١٥ ، ٦٣ ، ٢٤: ٥ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٢٥:٣٨ ، ٦٧ ، ٤٣:٣٥ ، ٤٨:٢٧ ، ٥١:١٦ ، ٥٢:٤٧ ، ٥٦:٤٥ ، ٦٥:١ ، ٦٦:٤ ، ٦٨:١٣ ، ٧٠:٣١ ، ٧٢:١١ ، ٧٦:١١ ، ٧٩:١٣٠ .

(هـؤلاء)

٢:٣١ ، ١٥:٦٦ .

اسم الإشارة نعت

(هـذا)

١٢٥:٣ ، ١٣٠:٦ ، ٥١:٧ ، ٢٨:٩ ، ١٥:١٢ ، ٩٣ ، ٦٢:١٨ ، ٦٣:٢١ ،
٢٨:٢٧ ، ١٤:٢٢ ، ٧١:٣٩ ، ٣٤:٤٥

(هـذه)

١٩:١٨ .

(هـؤلاء)

١٧:٢٥ .

(هاتين)

٢٧:٢٨ .

قراءات أسماء الإشارة

القراءات السبعية

١ - هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ [١٩:٢٢]

قرأ ابن كثير ﴿ هذان ﴾ بتشديد النون مكسورة الإتحاف : ٣١٤ ، النشر : ٣٢٦ ، غيث النفع : ١٧٣ .

٢ - إِنِّى أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إحدى ابنَتَيَّ هاتَيْنِ [٢٧:٢٨]

شدّد نون ﴿ هاتين ﴾ مكسورة ابن كثير . الإتحاف : ٣٤٢ ، غيث النفع : ١٩٥ .

٣- فذانِكَ بُرْهانَانِ مِنْ رَبِّكَ [٣٢:٢٨]

قرأ ﴿ فذانك ﴾ بتشديد النون ابن كثير وأبو عمرو ورويس .
الإتحاف : ٣٤٢ ، النشر ٣٤١:٢ ، غيث النفع ١٩٥ .

٤- ها أنتمْ هؤلاءِ حاجَجْتُم فيما لكُمْ بِهِ عِلْمٌ [٦٦:٣]

قراءات سبعية فى تخفيف الهمزة وتسهيلها وتوجيهها فى شرح الشاطبية ١٧٤ - ١٧٥ : غيث النفع ٦٤:٦٥ .

الشــواذ

١- ولا تَقْرَبا هذهِ الشَّجَرَةَ [٣٥:٢]

ولا تقربا هذه ، بالياء ، ابن كثير فى بعض رواياته ، ابن خالويه : ٤ .
وفى البحر ١٥٨:١ عن ابن محيصن .

٢- إِنَّما أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هذهِ البَلْدةِ [٩١:٢٧]

عن ابن محيصن : هذى ، بالياء بدل الهاء الإتحاف : ٣٤

٣ - هذا بَصَائِرُ للناسِ وَهُدى وَرحْمةٌ [٢٠ : ٤٥]

قرن : هدى ، أى هذه الآيات البحر ٤٦:٨

٤ - قالَ هذا رَحْمة مِنْ رَبّى [٩٨:١٨]

قرأ ابن أبى عبلة : هذه رحمة ، بتأنيث اسم الإشارة البحر ١٦٥:٦ .

٥ - ثُمَ اللهُ شَهيد عَلَى مايَفعلُون [٤٦:١٠]

قرأ ابن أبى عبلة : ﴿ ثم ﴾ بفتح التاء ، أى هنالك البحر ١٦٤:٥

٦ - ثمَّ نُنَجّى الذِينَ اتقَوْا [٧٢:١٩]

﴿ ثم ﴾ بفتح الثاء : ابن عباس والجحدرى وابن أبى ليلى . (ثمة) ابن أبى ليلى أيضا ابن خالويه : ٨٦ البحر ٢١٠:٦ .

٧ - وَإذا رَأَيْت ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلكاً كَبيراً [٢٠:٧٦]

قرأ حميد الأعرج ﴿ ثم ﴾ بضم الثاء ، جعله حرف عطف . البحر ٣٩٩:٨

٨ - مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ [٢١:٨١]

قرأ أبو جعفر وأبو حيوة وأبو البرهشيم وابن مقسم ﴿ ثم ﴾ بضم الثاء ، حرف عطف ابن خالويه : ١٦٩ ، البحر ٤٣٤:٨ .

٩ - هذانِ خَصْمانِ [١٩:٢٢]

﴿ هذان ﴾ بالهمز وتشديد النون عن بعضهم ، وكذلك اللذان : ابن خالويه : ٢٥ .

١٠ - فَذانِكَ بُرهانانِ [٣٢:٢٨]

فذانيك ، ابن كثير ، وروى عنه : فدانيك ابن خالويه : ١١٣ .

وفى البحر ١١٨:٧ : « وقرأ ابن مسعود وعيسى وأبو نوفل وابن هرمز وشبل :

(فذانيك بياء بعد النون المكسورة ، وهى لغة هذيل ، وقيل : بل لغة تميم ، ورواها شبل عن ابن كثير ، وعنه أيضاً : (فذانيك بفتح النون قبل الياء ، على لغة من فتح نون التثنية .

وقرأ ابن مسعود بتشديد النون مكسورة بعدها ياء ، قيل : وهى لغة هذيل ، وقال المهدوى : بل لغتهم تخفيفها » .

لمحات عن دراسة الأسماء الموصولة

١ - (أل) اسم الموصول يعود الضمير على لفظها وعلى معناها .

٢ - تحتمل (الذى) فى بعض الآيات أن تكون حرفاً مصدرياً ، وقد يراد بها الجنس .

٣ - الذين للعاقل وتستعمل فى غيره لتنزيله منزلة العاقل .

٤ - قد يكون تكرير اسم الموصول غير مشعر بالمغايرة ، بل يكون كعطف الصفات بعضها على بعض .

وعطف الصلات قد يكون مشعراً باختلاف الأسماء الموصولة .

٥ - تقع الجملة القسمية صلة .

٦ - لايضر الفصل بين أبعاض الصلة بمعمول الصلة ، إنما يضر الفصل بالأجنبى .

٧ - قد يراد من الماضى الواقع صلة معنى الاستقبال .

٨ - إقامة الظاهر مقام المضمر من الندور بحيث لايقاس عليه ، ولا يحمل عليه كتاب الله .

حذف الموصول الأسمى جائز عند الكوفيين .

وفى القرآن آيات تحتمل هذا الحذف .

دراسة الأسماء الموصولة

١ – وَعلى المَوْلُودِ لهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بالمعْروفِ [٢٣٣:٢]

(أل) اسم موصول ، وصلت باسم المفعول ﴿ المولود له ﴾ و (أل) كمن وما يعود الضمير على اللفظ مفرداً مذكراً ، ويجوز أن يعود على المعنى بحسب ما تريده من المعنى من تثنية أو جمع أو تأنيث ، وهنا عاد الضمير على اللفظ ﴿ له ﴾ ويجوز فى العربية أن يعود على المعنى(لهم) إلا أنه لم يقرأ به . البحر ٢١٣:٢ ، العكبرى ٥٥:١ .

٢ – لِيَجْعَل مايُلقى الشيطانُ فِتْنَةً للذينَ فِي قُلُوبهِمْ مَرَضٌ والقاسِية قُلُوبُهُمْ[٥٣:٢٢]

أل فى ﴿ القاسية ﴾ موصولة ، وضمير ﴿ قلوبهم ﴾ يعود عليها . العكبرى ٧٦:٢ ، الجمل ١٧٦:٣ .

٣ – وَخُضتُمْ كالذِى خَاضُوا [٦٩:٩]

يريد : كخوضهم الذى خاضوا معانى القرآن للفراء ٤٤٦:١

كالفوج الذى خاضوا ، وكالخوض الذى خاضوا الكشاف ٢٨٨:٢

الذى يراد بها الجنس أو مصدرية العكبرى ١٠:٢ ، البحر ٦٩:٥

٤ – ذَلِك الذِى يُبَشِّرُ الله عبادَهُ الذِينَ آمَنُوا [٢٣:٤٢]

من النحويين من جعل الذى مصدرية ، حكاه ابن مالك عن يونس ، وليس بشىء ؛ لأنه إثبات للاشتراك بين مختلفى الحد بغير دليل ، وقد ثبت الاسمية ، فلا يعدل عن ذلك . البحر ٥١٦:٧ ، المغنى : ٦٠٣ .

٥ – والذى جاء بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أولئكَ هُمُ المتقُونَ [٣٣:٣٩]

فى معانى القرآن للفراء ٤١٩:٢ : « الذى غير موقت ، فكأنه فى مذهب جماع فى المعنى » وفى قراءة عبد الله : ﴿ والذين جاءوا بالصدق وصدقوا به ﴾ فهذا

دليل أن الذى فى تأويل جمع » .

﴿ والذى جاء بالصدق ﴾ هو رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جاء بالصدق وآمن به ، وأراد به إياه ومن تبعه ؛ كما أراد بموسى إياه وقومه فى قوله : (ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون) .

ويجوز أن يريد : والفوج أو الفريق الذى جاء بالصدق . الكشاف ١٢٨:٤ . البحر ٤٢٨:٧ ، العكبرى ١١٩:٢ .

٦ – والذِى قالَ لوالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُما أتَعِدانِنِى أنْ أُخْرَجَ وَقدْ خَلَت القُرونُ مِنْ قَبلى وَهما يَسْتَغيثانِ الله وَيْلكَ آمِن إنَّ وَعْدَ الله حَقٌّ فَيقُولُ ما هذا إلَّا أساطِيرُ الأوَّلينَ . أولئكَ الذِينَ حقَّ عَليْهِمُ القَوْلُ [٤٦: ١٧ – ١٨]

الذى مبتدأ خبره ﴿ أولئك الذين حق عليهم القول ﴾ والمراد بالذى قال الجنس القائل ذلك القول الكشاف ٣٠٣:٤ الجمل ١٢٧:٤ .

٧ – وَالذينَ يَدعُونَ مِنْ دونِ الله لا يَخلُقُونَ شيئاً [٢٠:١٦]

عبر بالذين ، وهو للعاقل ، عومل غيره معاملته ؛ لكونها عبدت واعتقدت فيها الألوهية . البحر ٤٨٢:٥ .

٨ – إنَّ الذينَ آمَنُوا والذينَ هاجُروا وَجاهدُوا في سبيلِ الله أولئكَ يَرْجُونَ رَحْمتَ الله [٢١٨:٢]

ليس تكرير الموصول بالعطف مشعراً بالمغايرة فى الذوات ، ولكنه تكرير بالنسبة إلى الأوصاف ، والذوات هى المتصفة بالأوصاف الثلاثة ، فهى ترجع إلى عطف الصفة بعضها على بعض المغايرة ، لا أن الذين آمنوا صنف وحده مغاير للذين هاجروا وجاهدوا . البحر ١٥٢:٢ .

٩ – فالذِين هاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ ديارِهِمْ وَأُوذُوا في سَبِيلِى وَقاتَلُوا وَقُتِلُوا لأُكَفِّرنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ [١٩٥:٣]

الظاهر الإخبار عن جميع هذه الأوصاف كلها بالخبر ، ويجوز أن يكون ذلك

من عطف الصلات ، والمعنى على اختلاف الموصول ، لا اتحاده ، فكأنه قيل : فالذين هاجروا ، والذين أخرجوا من ديارهم ، والذين أوذوا ، والذين قاتلوا ، والذين قتلوا ؛ ويكون الخبر عن كل من هؤلاء البحر ١٤٥:٣

١٠ - وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمن لَيُبَطِّئَنَّ [٧٢:٤]

الفعل صلة لمن على إضمار شبيه باليمين معانى القرآن للفراء ٢٧٥:١ .

القسم وجوابه صلة من الكشاف ٥٣٢:١ والرابط الضمير المستتر .

فى هذه الآية رد على من زعم من قدماء النحويين أنه لا يجوز وصل الموصول بالقسم وجوابه ، إذا كانت جملة القسم قد عريت من ضمير . البحر ٢٩١:٣ .

١١ - وَالذينَ يُنفقُونَ أَمْوالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلا يُؤْمنُونَ بالله وَلا باليَوم الآخِر[٣٨:٤]

ظاهر قوله : ﴿ **ولا يؤمنون** ﴾ أنه عطف على صلة ﴿ **والذين** ﴾ فيكون صلة ، ولا يضر الفصل بين أبعاض الصلة بمعمول الصلة ؛ إذ انتصاب ﴿ **رئاء** ﴾ مفعول لأجله أو حال عامله ينفقون .

وحكى المهدوى أنه يجوز انتصاب ﴿ **رئاء** ﴾ على الحال من نفس الموصول ، لامن الضمير فى ﴿ **ينفقون** ﴾ فعلى هذا لايجوز أن يكون ﴿ **ولا يؤمنون** ﴾ معطوفا على الصلة ولا حالا من ضمير ﴿ **ينفقون** ﴾ لما يلزم عليه من الفصل بين أبعاض الصلة أو بين معمول الصلة بأجنبى : وهو ﴿ **رئاء** ﴾ المنصوب على الحال من نفس الموصول . بل يكون مستأنفا ، وهذا وجه متكلف . وتعلق ﴿ **رئاء** ﴾ بينفقون واضح ، فلا يعدل عنه . البحر ٢٤٨:٣ .

١٢ - الذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ الله وَلا يَنقُضُونَ المِيثَاقَ . وَالذِينَ يَصلُونَ ما أَمَرَ الله بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخشَوْنَ رَبَّهُمْ ويخَافونَ سوُءَ الحِسابِ . والذينَ صَبَروا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهمْ وأقامُوا الصلاةَ وَأَنفَقُوا ممّا رَزَقناهُم سِرا وَعَلانِيةً وَيَدرَءونَ بِالحَسنةِ السَّيِّئَةَ أُولئكَ لَهُمْ عُقْبَى الدارِ [١٣: ٢٠ - ٢٢]

جاءت الصلة هنا بلفظ الماضى ، وفى الموصولين قبله بلفظ المضارع على سبيل

التفنن فى الفصاحة ، لأن المبتدأ هنا فى معنى اسم الشرط ، والماضى كالمضارع فى اسم الشرط » فكذلك فيما أشبهه ، ولذلك قال النحويون : إذا وقع الماضى صفة أو صلة لنكرة عامة احتمل أن يراد به المضى وأن يرادبه الاستقبال . فمن المراد به الماضى فى الصلة : (الذين قال لهم الناس) ، ومن المراد به الاستقبال : (إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم) ويظهر أيضا أن اختصاص هذه الصلة بالماضى ، وتينك بالمضارع أن تينك الصلتين قصد بهما الاستصحاب والالتباس دائما ، وهذه الصلة قصد بها تقدمها على تينك الصلتين وما عطف عليهما ؛ لأن حصول تلك الصفات إنما هى مترتبة على حصول الصبر وتقدمه عليها ؛ ولذلك لم تأت صلة فى القرآن من الصبر إلا بلفظ الماضى ؛ إذ هو شرط . فى حصول التكاليف وإيقاعها البحر ٣٨٥:٥ – ٣٨٦ .

١٣ – الْحَمد لله الذِى خَلقَ السّمواتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنّورَ ثمَّ الذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهم يعدلُونَ [٦:١]

﴿ ثم الذين كفروا ﴾ لو كانت معطوفة على جملة ﴿ خلق السموات والأرض ﴾ لكانت صلة خالية من الرابط ، إلا إن قيل بإقامة الظاهر مقام المضمر ، وهو من الندور بحيث لايقاس عليه ، ولا يحمل عليه كتاب الله . فهى معطوفة على جملة ﴿ الحمد لله ﴾ البحر ٦٩:٤ .

معطوفة على جملة ﴿ الحمد لله ﴾ أو على جملة ﴿ خلق السموات والأرض ﴾ الكشاف ٤:٢ .

١٤ – ثُمَّ كانَ عاقِبةَ الذينَ أساءوا السُّوءَى أنْ كذَّبُوا بآياتِ الله [٣٠:١٠]

قرىء ﴿ عاقبة ﴾ بالرفع اسما لكان خبرها السوءى ، إذ هو تأنيث الأسوأ ، وأن كذبوا مفعول من أجله متعلق بالخبر ، لا بأساءوا ، وإلا كان فيه الفصل بين الصلة ومتعلقها بالخبر ، وهو لايجوز . البحر ١٦٤:٧ .

حذف اسم الموصول

فى المقتضب ١٣٧:٢ :« وفى كتاب الله عز وجل : (يسأله من فى السموات

والأرض) فالقول عندنا أن (من) مشتملة على الجميع ؛ لأنها تقع للجميع على لفظ واحد .

وقد ذهب هؤلاء القوم إلى أن المعنى : ومن فى الأرض ؛ وليس المعنى عندى كما قالوا .

وقالوا فى بيت حسان :

فمن يهجوا رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

إنما المعنى : ومن يمدحه وينصره . وليس الأمر عند أهل النظر كذلك ولكنه جعل (من) نكرة ؛ وجعل الفعل وصفا لها ، ثم أقام فى الثانية الوصف مقام الموصوف ، فكأنه قال :

وواحد يمدحه وينصره ، لأن الوصف يقع فى موضع الموصوف ، إذا كان دالا عليه » .

وقال الرضى فى شرح الكافية ٢:٥٧ : « وأجاز الكوفيون حذف غير الألف واللام من الموصولات الإسمية :

خلافا للبصريين .. ولا وجه لمنع البصريين من حيث القياس ؛ إذ قد يحذف بعض حروف الكلمة ، وإن كانت فاء أو عينا – وليس الموصول بألزق منهما .

آيات جوز فيها أبو حيان

أن يكون الموصول الإسمى قد حذف منها

١ – وَما أَنزَلَ اللهُ مِنَ السّماءِ مِنْ ماءٍ فأَحْيا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَبَثَّ فيها مِنْ كُلِّ دابَّةٍ [٢:١٦٤]

﴿ وبث فيها ﴾ : إن قدرت هذه الجملة معطوفة على ماقبلها من الصلتين احتاجت إلى ضمير يعود على الموصول ، تقديره : وبث به ، وفيه حذف للضمير

المجرور من غير استيفاء الشروط.

وتنخرج على أنها من حذف الموصول لفهم المعنى ، التقدير : ومابث فيها من كل دابة ، فيكون ذلك أعظم فى الآيات . وحذف الموصول الإسمى جائز شائع فى كلام العرب ، وإن لم يقسه البصريون ، وخرجت عليه آيات من القرآن . البحر ٤٦٦:١

معطوف على ﴿ فأحيا ﴾ الكشاف ٢١٠:٢

٢ – وَما أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فإنَّ اللهَ يَعْلَمُه [٢٧٠:٢]

فى قوله : ﴿ من نذر ﴾ دلالة على حذف موصول اسمى قبل قوله : ﴿ نذرتم ﴾ تقديره : أو مانذرتم من نذر ، لأن ﴿ من نذر ﴾ تفسير وتوضيح لذلك المحذوف ؛ وحذف ذلك للعلم به ، ولدلالة ﴿ ما ﴾ فى قوله : ﴿ وما أنفقتم ﴾ عليه كما حذف ذلك فى قوله :

أمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

التقدير : ومن يمدحه وينصره ؛ فحذفت ﴿ من ﴾ ، لدلالة (من المتقدمة عليها) البحر ٣٢٢:٢ .

٣ – سَوَاء مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ القَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بالنَّهَارِ [١٠:١٣]

ظاهر التقسيم يقتضى تكرار ﴿ من ﴾ لكنه حذف للعلم به ، إذ تقدم قوله ﴿ من أسر لقول ومن جهر به ﴾ ، لكن ذلك لايجوز على مذهب البصريين ، وأجازه الكوفيون .

ويجوز أن يكون قوله : ﴿ وسارب ﴾ معطوفاً على ﴿ من ﴾ لا على مستخف فيصح التقسيم ، كأنه قيل :

سواء شخص هو مستخف بالليل وشخص سارب بالنهار . البحر ٣٧٠:٥ ، النهر ٣٦٨ ، الكشاف ٥١٦:٢ ، ٥١٧ .

٤ – وَمَا أَنتُمْ بِمُعْجِزينَ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاء [٢٢:٢٩]

فى معانى القرآن للفراء ٣١٥:٢ : يقول القائل : وكيف وصفهم أنهم لايعجزون فى الأرض ولا فى السماء وليسوا من أهل السماء ؟

فالمعنى – والله أعلم – : ماأنتم بمعجزين فى الأرض ولا من فى السماء بمعجز ، وهو من غامض العربية للضمير الذى لم يظهر فى الثانى ، ومثل قول حسان :

أمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

أراد : ومن ينصره ويمدحه ، فأضمر (من) ... ومثله فى الكلام : أكرم من أتاك وأتى أباك وأكرم من أتاك ولم يأت زيداً ، تريد : ومن لم يأت زيداً .

وفى البحر ١٤٧:٧ : « وهذا عند البصريين لا يكون إلا فى الشعر ، لأن فيه حذف الموصول وإبقاء صلته » .

وفى العكبرى ٩٥:٢ : ﴿ من ﴾ نكرة موصوفة .

٥ – إِنَّ المُصَّدِّقِينَ وَالمُصَّدِّقاتِ وَأَقْرَضُوا الله قَرْضاً حَسَناً يُضاعَفُ لهُمْ[١٨:٥٧]

قال الزمخشرى : فإن قلت : علام عطف قوله : ﴿ وأقرضوا ﴾ ؟ .

قلت : على معنى الفعل فى المصدقين لأن اللام بمعنى الذين واسم الفاعل بمعنى يصدقوا ..

واتبع فى ذلك أبا على الفارسى . ولا يصح أن يكون معطوفا على المصدقين لأن المعطوف على الصلة صلة ، وقد فصل بينهما بمعطوف ، وهو قوله : ﴿ والمصدقات ﴾ ولا يصح أيضاً أن يكون معطوفاً على صلة (أل) فى ﴿ المصدقات ﴾ ، لاختلاف الضمائر ، إذ ضمير المصدقات مؤنث ، وضمير ﴿ وأقرضوا ﴾ مذكر ، فيتخرج هنا على حذف الموصول ، لدلالة ماقبله عليه لأنه ، قبله : (والذين أقرضوا) فيكون مثله قوله :

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

يريد : ومن يمدحه وينصره . البحر ٢٢٣:٨ ، معطوف العكبرى : ١٣٥:٢ ،

الكشاف ٤ : ٤٧٨ .

٦ - وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً [٧٦ : ٢٠]

قيل التقدير : إذا رأيت ماثم ، فحذف (ما) كما حذف فى قوله : (لقد تقطع بينكم) أى مابينكم . قال الزجاج وتبعه الزمخشرى فقال : ومن قال معناه : ماثمّ فقد أخطأ ، لأن ﴿ ثم ﴾ صلة لما ولا يجوز إسقاط الموصول وترك الصلة .

وليس بخطأ مجمع عليه ، بل أجاز ذلك الكوفيون ، وثم شواهد من لسان العرب كقوله : فمن يهجو رسول الله منكم ... البحر ٨ : ٣٩٩ ، الكشاف ٤ : ١٧٣

٧ - لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا [٢ : ٢٨٦]

قرىء ﴿ **وسعها** ﴾ وجعل على إضمار (ما) الموصوله . وفيه ضعف من حيث حذف الموصول دون أن يدل عليه موصول آخر يقابله كقول حسان .

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

فحذف (من) لدلالة (من) المتقدمة .

وينبغى أن لايقاس حذف الموصول لأنه وصلته كالجزء الواحد .

ويجوز أن يكون المفعول الثانى محذوفا لفهم المعنى ، ويكون ﴿ **وسعها** ﴾ فى موضع الحال ، التقدير : لا يكلف الله نفساً شيئاً إلا وسعها ، أى إلا وقد وسعها ، وهذا التقدير أولى من حذف الموصول البحر ٣٦٦ ، ٣٦٧ .

٨ - الحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ [٣٥ : ١]

قرىء ﴿ **فطر السموات** ﴾ قال أبو الفضل الرازى : فإما على إضمار الذى ، فيكون نعتاً لله عز وجل ، وإما بتقدير (قد) فيما قبله ، فيكون بمعنى الحال .

وحذف الموصول الاسمى لا يجوز عند البصريين ، وأما الحال فيكون حالا محكية ، والأحسن عندى أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أى هو فطر . البحر ٧ : ٢٩٧

٩ - وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٥: ٦٠]

قرىء ﴿ وعبد الطاغوت ﴾ بالبناء للمفعول ، وضعفه الطبرى ، وهو يتجه على حذف الرابط ، أى عبد الطاغوت فيهم أو بينهم ؛ ويحتمل أن يكون ﴿ وعبد ﴾ ليس داخلا فى الصلة لكنه على تقدير (من) وقرأ بها مظهرة عبد الله . البحر ٣: ٥١٩

مواقع اسم الموصول من الإعراب

ذكرنا أن أسماء الإشارة وقعت فى مواقع محددة من الإعراب .

أما الأسماء الموصولة فقد جاءت فى مواضع متعددة من الإعراب :

وقعت الأسماء الموصولة مبتدأ فى مواضع كثيرة ، وخبراً للمبتدأ أيضا ، واسما لكان وأخواتها ، واسما لإن وأخواتها وخبراً لها .

ووقعت فاعلا فى مواضع كثيرة ، ونائب فاعل فى مواضع قليلة ، وجاءت مفعولا به فى مواضع كثيرة ، ومستثنى ، وتابعاً لأى فى النداء ، ومجرورة بحرف الجر فى مواضع كثيرة جداً ، ومضافاً إليها ، كما جاءت نعتاً فى مواضع كثيرة ، واحتملت أن تكون نعتاً مقطوعاً فى مواضع كثيرة ، وجاءت بدلا فى مواضع قليلة .

وإليك تفصيل هذا الإجمال :

اسم الموصول مبتدأ

(الذى)

٢٨: ١٨، ٤١: ٣٤.

(والذى)

٧: ٥٨، ١٣: ١، ٢٤: ١١، ٢٦: ٧٩، ٨١، ٨٢، ٣٥: ٣١، ٣٩: ٣٣، ٤٢: ١٣، ٤٣: ٩١، ٤٦: ١٧، ٨٧: ٣، ٤.

(واللذان)

٤: ١٦.

(الذين)

٢: ٢٦[٢]، ٢٦٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٣: ٧، ٥٦، ٥٧، ١٠٦، ١٠٧، ١٦٨، ١٧٣، ١٨٣، ١٩٨، ٤: ١٧٣[٢]، ١٧٥[٢]، ٦: ١، ١٢، ٢٠، ٨٢، ٧: ٢٩٢، ٩: ٦١، ٩: ٢٠، ١٢٤، ١٢٥، ١١: ١٠٦، ١٠٨، ١٣: ٢٩، ١٦: ٨٨، ١٨: ١٠١، ٣٠: ١٥، ١٦، ٣٢: ١٩، ٣٢: ١٠، ٣٤: ٨، ٣٥: ٧، ٣٨: ١، ٣٩: ٢٠، ٤٠: ٣٥، ٧٠، ٤٥: ٣١، ٣٠، ٤٧: ١، ٤٩: ١٥، ٥٨: ٢، ٨٣: ٣٤، ٨٤: ٢٢، ٨٥: ١٩.

(فالذين)

٣: ١٩٥، ٧: ١٥٧، ٢٢: ١٩، ٥٠، ٥٦، ٢٩: ٤٧، ٤١: ٣٨، ٥٢: ٤٢، ٥٧: ٧.

(والذين)

٢: ٣٩، ٨٢، ١٦٥، ٢١٢، ٢٣٣، ٢٤٠، ٣: ١٣٥، ٤: ٣٨، ٣٣، ٥٧، ٨٦[٢]، ١٢٢، ١٥٢، ٥: ١٠، ٥٥، ٨٦، ٦: ٣٩، ٤٩، ٦٢، ١١٤، ١٥٠، ٧: ٣٦، ٤٢، ١٤٧، ١٥٣، ١٧٠، ١٨٢، ١٩٧، ٨: ٣٦، ٧٢[٢]، ٧٣، ٧٤[٢]، ٧٥، ٩: ٣٤، ٦١، ٧٩، ٨٨، ١٠٧، ١٠: ٤، ٧، ٢٧، ١٣: ١٤، ١٨، ٢٥، ٣٦، ١٤: ٩، ١٦: ٢٠، ٤١، ٢٢: ٥١، ٥٧، ٥٨، ٢٣: ٥٩، ٦٠، ٢٤: ٤، ٦، ٣٣، ٣٩، ٢٥: ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٢٩: ٧، ٩، ٢٣، ٥٢، ٥٨، ٦٩، ٣٣: ٥٨، ٣٤: ٥، ٣٨، ٣٥: ٧، ١٠، ١٣[٣]، ٣٦، ٣٩: ٣، ١٧، ٥١، ٦٣، ٤٠: ٢٠، ٤١: ٤٤، ٤٢: ٦، ١٦، ١٨.

مبتدأ

(والذين)

٤٢: ٢٢، ٤٤: ٣٧، ٤٥: ١١، ٤٦: ٢، ٤٧: ٢، ٤، ٨، ١٢، ٤٧: ١٧، ٤٨: ٢٩[٢]، ٥٢: ٢١، ٥٧: ١٩، ٥٨: ٣، ٥٩: ٩، ١٠، ٦٤: ١٠، ٩٠: ١٩.

(والتى)

٢١، ٩١.

(اللائى)

٦٥: ٤[٢].

(اللاتى)

٤: ١٥، ٣٤.

اسم الموصول خبر للمبتدأ

(الذى)

٢: ٢٥ ، ٢٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٣: ٦ ، ٧ ، ١٦٠ ، ٦: ٢ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٤ ، ١٤١ ، ١٦٥ ، ٧: ٥٧ ، ١٨٩ ، ٨: ٦٢ ، ٩: ٣٢ ، ١٠: ٥ ، ٢٢ ، ٦٧ ، ١١: ٧ ، ١٢: ٣٢ ، ١٣: ٢ ، ٣ ، ١٢ ، ١٤: ٢ ، ٣٢ ، ١٦: ١٠ ، ١٤ ، ٢٠: ٥٠ ، ٢١: ٣٣ ، ٢١: ٣٦، ٥٦ ، ٢٢: ٦٦ ، ٢٣: ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٢٥: ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٤، ٦٢ ، ٣٠: ٢٧ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٣٢: ٤ ، ٣٣: ١٧ ، ٤٣ ، ٣٥: ٩ ، ٣٩ ، ٤٠: ١٣ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٩ ، ٤٢: ١٧ ، ٢٣ ، ٧٥ ، ٢٨ ، ٤٣: ٨٣ ، ٨٤ ، ٤٥: ١٣ ، ٤٦: ١٦ ، ٤٨: ٤ ، ٢٤ ، ٤٨ ، ٥١: ١٤ ، ٥٧: ٤ ، ٩ ، ١١ ، ٥٩: ٢ ، ٣٣ ، ٦١: ٩ ، ٦٢: ٢ ، ٦٤: ٢ ، ٦٥: ١٢ ، ٦٧: ١٥ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٨٣: ١٧ ، ١٠٧: ٢ ،

(الذين)

٢: ١٦ ، ٨٦ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ٣: ٢٢ ، ٤: ٥٢ ، ٦٣ ، ٥: ٤١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، معطوف ، ٦: ٨٩ ، ٩٠ ، ٧: ٩ ، ٤٩ ، ٨: ٢ ، ١١: ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ١٣: ٥ ، ١٦: ١٠٨ ، ١٧: ٥٧ ، ١٨: ١٠٥ ، ١٩: ٥٨ ، ٢٣: ١٠٣ ، ٢٤: ٦٣ ، ٢٥: ٦٣ ، ٢٧: ٥ ، ٢٨: ٦٣ ، ٣٩: ١٨ ، ٤٦: ١٦ ، ١٨ ، ٤٧: ١٧ ، ٢٣ ، ٤٨: ٢٥ ، ٤٩: ٣ ، ٦٣: ٧ ، ٦٦: ١٢ ، ٧٠: ١٣ ، ٨٩: ٨ ، ١٠٤: ٧ .

اسم الموصول اسم كان وأخواتها

(الذى)

٢: ٢٨٢ ، ٣٦: ٨١ .

(الذين)

١٣: ٣١ ، ٢٢: ٥٥ ، ٢٨: ٨٢ ، ٦٨: ٥١ (اسم كان) ، ١:٩٨ .

اسم الموصول اسم (ما) النافية

٧١:١٦ .

اسم الموصول (اسم إن) وأخواتها

(الذى)

٨٥:٢٨ ، ٣٩:٤١ .

(الذين)

٦:٢ ، ٦٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣: ٤ ، ١٠ ،
٣: ٢١، ٧٧ ، ٣: ٩٠، ٩١ ، ١١٦ ، ١٥٥ ، ١٧٧ ، ٤: ١٠ ، ٥٦ ، ٩٧ ،
١٣٧ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٥: ٣٦ ، ٦٩ ، ١٠٣ ، ٦: ١٢٠ ،
١٥٩ ، ٧: ٤٠ ، ١٥٢ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٨: ٣٦ ، ٧٢ ، ١٠: ٧ ،
٩ ، ١٠: ٦٩ ، ٩٦ ، ٢٣:١١ ، ١٦: ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٧: ١٠ ، ١٠٧ ، ١٨:
٣٠، ١٠٧ ، ١٩ : ٧٦ ، ٢١ : ١٠١ ، ٢٢ : ١٧ ، ٢٥ ، ٧٣ ، ٢٣ : ٥٧ ،
٧٤ ، ٢٤ : ١١ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٦٢ ، ٢٩: ١٧ ، ٣١: ٨ ، ٢٣: ٥٧ ، ٣٥:
٢٩ ، ٢٦:٣٨ ، ١٠:٤٠ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٨:٤١ ، ٣٠ ، ٤٠ ، ٤١ ، ١٤:٤٢ ،
١٨ ، ٤٦ ، ٣:٤٧ ١١ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٢٠:٤٨ ، ٣:٤٩ ، ٤ ،
٢٧:٥٣ ، ٥:٥٨ ، ٢٠ ، ١٢:٦٧ ، ٢٩:٨٣ ، ١٠:٨٥ ، ١١ ، ٦:٩٨ ، ٧ .

معطوف

والذين

٢: ٦٢ ، ٢١٨ ، ٥ : ٦٩ ، ٢٢: ١٧ .

اسم الموصول خبر (إن)

(للذى)

٣: ٩٦ .

اسم الموصول خبر (إنّ)

٨: ٥٥ ، ٤٢: ٤٥ .

(للذين)

٣: ٦٨ .

معطوف

(والذين)

٣: ٦٨ .

اسم الموصول فاعل

(الذى)

٢: ٢٣٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٦: ٣٣ ، ١٢: ٢١ ، ٤٥ ، ١٧: ٥١ ، ٢٥: ١ ، ٢٥: ٦ ، ١٠ ، ٦١ ، ٤٧: ٤٠ ، ٢٨: ١٥ ، ٣٣: ٣٢ ، ٣٦: ٧٩ ، ٤٠: ٣٨ ، ٤٣: ٨٥ ، ٦٧: ١ .

(الذين)

٢: ٥٩ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٣: ١٩ ، ٢١ ، ١٥٤ ، ١٦٧ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ٤: ٩ ، ٢٧ ، ٤٢ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ٥: ٣ ، ١٧ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١١٠ ، ٦: ٧ ، ٦: ٢٥ ، ٣١ ، ٥٤ ، ١٤٠ ، ١٤٨[٢] ، ٧: ٥٣ ، ٧: ٧٦ ، ١٦٢ ، ٨: ٣٠ ، ٥٩ ، ٩: ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ١٠: ١٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٦٦ ، ١١: ٧ ، ١١٦ ، ١٣: ٧ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١٤: ١٣ ، ٤٤ ، ١٥: ٢ ، ١٦: ٢٦ ، ٢٧ ، ١٦: ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ١٠٥ ، ١٨: ٢١ ، ٥٦ ، ١٠٢ ، ١٩: ٧٣ ، ٢١: ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٢٢: ٥٤ ، ٢٤: ٣٣ ، ٥٩ ، ٢٥: ٤ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٦: ٢٢٨ ، ٢٧: ٦٧ ، ٢٨: ٦٣ ، ٨٩ ، ٨٠ ، ٢٩: ٤ ، ١٢ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٣١: ١١ ، ٣٢: ١٥ ، ٣٤: ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٣١[٢] ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٣٥: ٢٥ ، ٣٦: ٤٧ ، ٣٩: ٩ ، ٢٥ ، ٥٠ ، ٤٠: ٤٨ ، ٤٩ ، ٤١: ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٢: ١٨ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٤٣: ٨٦ ، ٤٥: ٢١ ، ٤٦: ٧ ، ١١ ، ٢٨ ، ٤٧: ٢٠ ،٢٩ ، ٤٨: ٢٢ ، ٢٦ ، ٦٤: ٧ ، ٦٧: ١٨ ، ٧٤: ٣١[٢] ، ٩٨: ٤ .

(معطوف)
(والذين)

٢: ٢١٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٨: ٤٩ ، ٢٤: ٥٨ ، ٣٣: ١٢ ، ٦٠ ، ٣٩: ٩ ، ٤٠: ٥٨ .

(التى)

٢٣:١٢ .

اسم الموصول نائب (فاعل)

(الذين)

٥: ٧٨ ، ٩: ٣٧ ، ١٤: ٢٣ ، ٢٨: ٨٤ ، ٣٩: ٤٥ ، ٥١ ، ٧٣ ، ٤٠: ٦٣ ، ٤٦: ٢٠ ، ٣٤ ، ٥٨: ٥ .

اسم الموصول (مفعول به)

(الذى)

٢: ٦١ ، ١٠: ٤٦ ، ١٣: ٣٠ ، ١٦: ٣٩ ، ٦٤ ، ١٩: ٧٧ ، ٢٦: ١٣٢، ١٨٤ ، ٣٤: ٦ ، ٣٦: ٢٢ ، ٤٣: ٤٢ ، ٥٣: ٣٣ ، ٩٦: ٩ ، ١٠٧: ١ .

(اللذين)

٢١:٢٩

(الذين)

٢: ١٤ ، ٢٥ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ١٤٥ ، ١٩٠ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٣: ٧٢ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٦٩ ، ١٨٨ ، ٤: ١٣١ ، ٥: ٩ ، ٥٢ ، ٧٢ ، ٨٠ ، ٦: ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ، ١٥٧ ، ٧: ٦ ، ٦٤ ، ١٤٦ ، ١٦٥ ، ١٨٠ .

٨: ١٢، ٢٥، ٥٠، ٩: ٣، ١٦، ٢٦، ٢٩، ٩: ٩٠، ١٢٣، ١٠: ٢،
٤، ١١، ٧٣، ٩٤، ١٠٤، ١١: ٦٧، ٧٤، ١٤، ٢٧، ١٦: ٩٦،
١٠٢، ١٧: ٥٦، ١٨: ٤، ١٩: ٧٢، ٧٦، ٢٢: ١٤، ٢٣، ٢٤: ٥٥[٢]،
٥٧، ٢٧: ٥٣، ٢٩: ٣[٢]، ١١، ٣٠: ٤٥، ٥٧، ٣٢: ٢٩، ٣٣: ٢٥،
٢٦، ٣٤: ٤، ٢٢، ٢٧، ٣٥: ١٨، ٢٦، ٣٢، ٣٧: ٢٢، ٣٨: ٢٨،
٣٩: ٦٠، ٦١، ٤٠: ٦٦، ٤١: ١٨، ٥٠، ٤٦: ١٢، ٤٧: ٤، ١٢، ٤٨:
٢٩، ٥١: ٥٢، ٥٣: ٣١[٢]، ٥٨: ١٠، ١١، ٥٩: ٢، ٦٠: ١١، ٦١:
٤، ١٤، ٦٥: ١١.

(معطوف)

(والذين)

٢: ٩، ٢١، ٥: ٥٦، ٨٢، ٧: ٦٤، ٧٢، ٨٨، ١٠: ١٠٣، ١١:
٥٨، ٦٦، ٩٤، ٤٠: ٥١، ٥٨: ١١، ٦٦: ٨.

(التى)

١٧: ٥٣، (للقول)، ٣٩: ٤٢، ٤٩: ٩.

(والتى)

٣٩: ٤٢.

اسم الموصول مستثنى

(الذى)

٤٣: ٢٧.

(الذّين)

٢: ١٤٣، ١٥٠، ١٦٠، ١٧٢، ٢١٣، ٣: ٨٩، ٤: ٩٠، ١٤٦، ٥: ٣٤، ٩: ٤، ٧، ١١: ٩١، ٢٧، ٢٤: ٥، ٢٦: ٢٢٧، ٢٩: ٤٦، ٣٨: ٢٤، ٤٠: ٤، ٣١: ٣٥، ٧٠: ٢٣، ٨٤: ٢٥، ٩٥: ٦، ١٠٣، ٣ .

(اللائـى)

٥٨: ٢ .

اسم الموصول تابع لأيّهـا المنادى

(الذى)

١٥: ٦ .

(الذين)

٢: ١٠٤، ١٥٣، ١٧٨، ١٨٣، ٢٠٨، ٢٥٤، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٨، ٢٨٢، ٣: ١٠٠، ١٠٢، ١١٨[٢]، ١٣٠، ١٤٩، ١٥٦، ٢٠٠، ٤: ١٩، ٢٩، ٤٣، ٤٧، ٥٩، ٧١، ٤: ٩٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٤، ٥: ١، ٢، ٦، ٨، ١١، ٣٥، ٥١، ٥٤، ٥٧، ٨٧، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ١٠١، ١١٥، ١٠٦، ٨: ١٥، ٢٠، ٢٤، ٢٧، ٢٩، ٤٥، ٩: ٢٣، ٢٨، ٣٤، ٣٨، ٧٩، ١١٩، ١٢٣، ٢٢: ٧٧، ٢٤: ٢١، ٢٧، ٥٨، ٣٣: ٩، ٣٣: ٤١، ٤٩، ٥٣، ٥٦، ٦٩، ٧٠، ٤٧: ٧، ٣٣ .

٤٩: ١، ٢، ٦، ١١، ١٢، ٥٧: ٢٨، ٥٨: ٩، ١١، ١٢، ٥٩: ١٨، ٦٠: ١، ١٠، ١٣، ٦١: ٢، ١٠، ٦٢: ٦، ٩، ٦٤: ١٤، ٦٦: ٦، ٧، ٨

مجرور بالحرف

(لِلذين)

٢: ٧٩، ٢٢٦، ٢٢٩، ٣: ١٢، ١٥، ٢٠، ١٧٢، ٤: ١٧، ٤،
١٨، ٥١، ٥: ٤٤، ٨٢، ٦: ٢٢، ٣٢، ٧: ٢٧، ٣٢، ٣٥، ١٠٠،
١٥٤، ١٥٦، ١٦٩، ٨: ٣٨، ٩: ٦١، ١٠: ٢٦، ٢٨، ٥٢، ١١:
٣١، ١٢١، ١٢: ٥٧، ١٠٩، ١٣: ٣٢، ٣٣، ١٤: ٢١، ١٦:
٣٠[٢]، ٦٠، ٨٤، ١١٠، ١١٩، ١٩: ٣٧، ٧٣، ٢٢: ٤٠، ٥٣، ٢٨:
٨٣، ٢٩: ١٢، ٣٠: ٣٨، ٣٤: ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤١، ٣٦: ٤٧،
٣٩: ١٠، ٤٧، ٤٠: ٧[٢]، ٤٧، ٤١: ٤٤، ٤٢: ٣٦، ٤٣: ٦٥، ٤٥:
١٤، ٤٦: ١١، ٤٧: ١٦، ٢٦، ٥١: ٣٧، ٥٩، ٦٠، ٥٢: ٤٧، ٥٧:
١٣، ١٦، ٢١، ٥٩: ١٠، ٦٠: ٥، ٦٦: ١٠، ٦٦: ١١، ٧٠: ٣٦،
٧٤: ٣١، ٦٧: ٦ .

(معطوف)

(والذين)

٢: ٤، ٧: ١٥٦، ٩: ١٠٠، ١١٣، ١٦: ١٠٠، ٤٢: ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٦٠: ٤،

(بالـتى)

٦: ١٥٢، ١٦: ١٢٥، ٢٣: ٩٦، ٢٩: ٤٦، ٣٤: ٣٧، ٤١، ٣٤ .

(كالـتى)

١٦: ٩٢ .

(للـتى)

١٧: ٩ .

اسم الموصول مجرور بالحرف

(الذى)

٢: ٢٥٨ ، ٦: ١٥٤ ، ١١: ٥١ ، ١٧: ٧٣ ، ٢٨: ١٥ .

(بالذى)

٢: ٦١ ، ٣: ٧٢ ، ٧:٧٦ ، ٨٧ ، ١٧: ٨٦ ، ١٨: ٣٧ ، ٢٨: ١٩ ، ٢٩: ٤٦ ، ٣٤: ٣١ ، ٤١: ٩ ، ٤٣: ٤٢ .

(وبالذى)

٣ : ١٨٣ .

(كالذى)

٢: ٢٥٩، ٢٦٤، ٦: ٧١ ، ٩: ٦٩ ، ٣٣: ١٩ .

(لِلذى)

٦: ٧٩ ، ١٢: ٤٢ ، ٣٣: ٣٧ .

(الذين)

٢: ٥٩ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١٠١ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢١٢[٢] ،
٢٤٢ ، ٢٨٦ ، ٣: ٢٣ ، ٥٥ ، ١٠٠ ، ١٢٧ ، ١٥٦ ، ١٨٦[٢] ، ٤: ١٨
(معطوف) ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥١[٢] ، ٦٠ ، ٧٧ ، ١٠٧ ، ١٦٠ ، ٥: ٥ ،
١٤ ، ٢٣ ، ٤١[٢] ، ٥٧ ، ٨٢ ، ٩٣ ، ١٠٧ ، ٦: ٦٩ ، ١٢٥ ، ٦: ١٤٦ ،
٨: ٦٥ ، ٩: ١ ، ٢٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠: ٣٣ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١١: ٣٧ ،
١١: ١١٣ ، ١٤: ٢٨ ، ١٦: ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٩: ٧٣ ، ٢٢:
٣٨ ، ٢٣: ٢٨[٢] ، ٢٤: ١٩ ، ٣٤ ، ٢٧: ٤١ ، ٢٨: ٥ ، ٢٩: ١٢ ، ٤٩ ،
٣٠: ٢٩ ، ٤٧ ، ٣٣: ٣٨ ، ٦٢ ، ٣٤: ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦: ٤٧ ، ٣٩: ٦٥ ،
٤٠: ٦ ، ٦٩ ، ٤٢: ٣ ، ٤٢ ، ٥٧: ١٠ ، ١٥ ، ٥٨: ٨ ، ١٤ ، ٥٩: ١١ ،
٦٠: ٨ ، ٩ ، ٧٣: ٢٠ ، ٨٣: ٢٩ ، ٩٠: ١٧ .

(بالذين)

٣: ١٧٠ ، ٦: ١٠ ، ١٩ ، ٧٠ ، ٢١: ٤١ ، ٢٢: ٧٢ ، ٣٩: ٣٦ .

(كالذين)

٣: ١٠٥ ، ١٥٦ ، ٨: ٢١ ، ٤٧ ، ٩: ٦٩ ، ٣٣: ٦٩ ، ٤٥: ٢١ ، ٥٧: ١٦ ،
٥٩: ١٩ .

اسم الموصول مضاف إليه

(الذى)

٢: ١٧، ٥٩، ١٢٠، ٧١، ٢٢٨، ٣: ٥٠، ٤: ٨١، ٦: ٩٢، ٧: ٥٣، ١٦٢، ١٧٥، ١٠: ٣٧، ١٢: ١١١، ١٣: ٤٠، ١٦: ١٠٣، ١٧: ١، ٧٢، ٧٦، ٢٩: ٧، ٣٠: ٤١، ٣٦: ٣٦، ٨٣، ٣٩: ٣٥[٢]، ٤٠: ٢٨، ٧٧، ٤١: ٢٧، ٤٣: ١٣، ٦٣.

(الذين)

٢: ٧، ١٧١، ٢١٤، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٥، ٣: ٥٥[٢]: ١٥٢، ١٨١، ١٨٧، ١٩٦، ٤: ٢٦، ٦٩، ٨٤، ٥: ٥، ٦: ١١٣، ١٥٠، ٧: ٧٢، ٨: ١٢، ٩: ٣٠، ٩: ٧٠، ١٠: ٦٠، ٨٩، ١٠٢، ١١: ٢٩، ١٢: ١٠٩، ١٣، ٣٥، ١٤: ٩، ١٨، ١٤: ٤٥، ١٦: ٢٥، ١٢٥، ١٧: ٤٥، ١٨: ٢٨، ٢١: ٩٧، ٢٢: ٧٢، ٢٩: ٤١، ٣٠: ٩: ١٠، ٤٢، ٥٩، ٣٤: ٣٣، ٣٥: ٤٤، ٣٨: ٢٧، ٣٩: ٢٣، ٤٥، ٤٠: ٢١، ٢٥، ٣٥، ٨٢، ٤٥: ١٨، ٤٧: ١٠، ٥٧: ٢٧، ٥٩: ١٥، ٦٠: ٧، ٦٢: ٥، ٦٤: ٥، ٦٧: ٢٧.

معطوف

(والذين)

٣: ١١، ٨: ٥٢، ٥٤، ١٦: ١٢٨، ٤٠: ٣١.

(التى)

٥٨: ١.

اسم الموصول نعت

(الذى)

٢: ٢١ ، ١٨٥ ، ٢٥٨ ، ٤: ١ ، ١٣٦[٢] ، ٥: ٧ ، ٨٨: ٩٦ ، ٦:١ ، ٩١ ، ١٢٨ ، ٧: ٤٣ ، ٢٤ ، ١٥٧[٢] ، ١٥٨[٢] ، ١٩٦ ، ٩: ١١٠، ١١١ ، ١٠: ٣ ، ١٠٤ ، ١٢: ٤١ ، ١٤: ٣٩ ، ١٧:١ ، ١٧: ٦٢ ، ٦٦ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١٨: ١ ، ١٩: ٣٤ ، ٢٠: ٧١ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٢١: ١٠٣ ، ٢٢: ٢٥ ، ٢٣: ٢٨ ، ٢٤: ٢٣ ، ٥٥ ، ٢٥: ٥٨ ، ٢٦: ٢٧ ، ١٥ ، ٤٩ ، ٢٧: ١٥ ، ٢٥ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٣٢: ١١ ، ٢٠ ، ٣٤: ١ ، ٣٥: ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٧: ٢١ ، ٣٩: ٧٤ ، ٤١: ١٥ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ٤٢: ٥٣ ، ٤٣: ١٠ ، ٤٣: ٥٢ ، ٨٣ ، ٤٦ ، ١٦ ، ٤٦: ١٦ ، ٣٣ ، ٥٠: ٢٦ ، ٥١: ٦٠ ، ٥٢: ٤٥ ، ٣٧ ، ٥٦: ٦٨ ، ٥٨: ٩ ، ٥٩: ٢٢ ،٦٠: ١١ ، ٦٢: ٨ ، ٦٤: ٨ ، ٦٧: ٣ ، ٢ ، ٧٠: ٤٢ ، ٤٤ ، ٧٨: ٣ ، ٨٢: ٧ ، ٨٥: ٩ ، ٨٧: ٢ ، ١٣ ، ٩٢: ١٦ ، ١٨ ، ٩٤: ٣ ، ٩٦: ١ ، ٤ ، ١٠٤: ٢ ، ١٠٦: ٤ ، ١١٤:٥ .

(الذين)

٢: ٣ ، ٤٦ ، ١٥٦ ، ٢٧٣ ، ٣: ١٣٤ ، ١٧٢ ، ١٩١ ، ٤: ٢٣ ، ٣٧ ، ٧٥[٢] ، ٧٦ ، ٥: ٤٤ ، ٨٢ موصول نعت بموصول ، ٦: ٢٢ ، ٤٥ ، ٩٤ ، ١٥٠ ، ٧: ٤٥ ، ٥١ ، ٦٦: ٧٥ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ١٣٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٨: ٢٢ ، ٩: ١١٧ ، ١١٨ ، ١١: ١٩ ، ٢٧ ، ١٤: ٣١ ، ١٥: ٩١ ، ٩٦ ، ١٦: ٢٨ ، ١٦: ٣٢ ، ٨٦ ، ١٧: ٩ ، ١٨: ٢ ، ٥٢ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ٢١: ٤٩ ، ٧٧ ، ٢٢ : ٢٥ ، ٢٣: ١ ، ١١ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٢٤: ٣١ ، ٦٢ ، ٢٥: ٣٦ ، ٢٦: ١٥٢ ، ٢٧: ٣ ، ٥٩ ، ٢٨: ٦٣ ، ٧٤ ، ٢٩: ٥٦ ، ٥٩ ، ٣١: ٤ ،

٣٥: ٧ ، ٤٠ ، ٣٩: ١٠ ، ٢ ، ١٥ ، ٨ ، ٥٣ ، ٤٠: ٧ ، ٤١: ٧ ، ٤٢: ٢٣ ، ٤٣: ١٩ ، ٥١: ١١ ، ٥٢: ١٢ ، ٥٩: ٨ ، ١٠ ، ٥٩ ، ٦٠: ١١ ، ٦٢: ٥ ، ٦٥: ١٠ ، ٧٠: ٢٣ ، ٨٣: ٢ ، ١١ ، ٨٩: ٩ ، ١١ ، ١٠٧: ٥ ، ٦ .

(معطوف)

(والذين)

١٣: ٢١ ، ٢٢ ، ٧٠: ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ .

النعت

(التى)

٢: ٢٤ ، ٤٠ ، ١٢٢ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٦٤ ، ٣: ١٣١ ، ٤: ٥ ، ٥: ٢١ ، ٦: ١٥١ ، ٧: ٣٢ ، ١٣٧ ، ١٦٣ ، ١٥٧ ، ١١: ١٠١ ، ١٢: ٨٢[٢] ، ١٣: ٣٥ ، ١٧: ٣٣ ، ٦٠ ، ١٩: ٦٣ ، ٦١ ، ٢١: ٥٢ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٢٢: ٤٦ ، ٢٥: ١٥ ، ٤٠ ، ٦٨ ، ٢٦: ١٩ ، ٢٧ : ١٩ ، ٣٠: ٣٠ ، ٣٤: ١٨ ، ٤٢ ، ٣٦: ٦٣ ، ٤٠: ٨ ، ٨٥ ، ٤١: ٣٠ ، ٤٣: ٧٢ ، ٤٦: ١٥ ، ٤٧ ، ١٣ ، ١٥ ، ٤٨: ٢٣ ، ٥٢: ١٤ ، ٥٥: ٤٣ ، ٥٦: ٧١ ، ٦٦: ١٢ ، ٧٠: ١٣ ، ٨٩: ٨ ، ١٠٤: ٧ .

(اللائى)

٣٣: ٤ .

(اللاتى)

٤: ٢٣[٣] ، ١٢٧ ، ١٢: ٥٠ ، ٢٤: ٦٠ ، ٣٣: ٤ ، ٥٠[٢] .

اسم الموصول بدل

٢١: ٣ .

اسم الموصول بدل من ضمير خبر (لا)النافية للجنس

(الذى)

١٠: ٩ .

يحتمل اسم الموصول أن يكون نعتاً مقطوعاً

(الذى)

٢: ٢٢ ، ٤٠: ٥٣ ، ٢٥: ٢ ، ٥٩ ، ٢٦: ٧٨ ، ٢١٨ ، ٣٢: ٧ ، ٣٥: ٣٥ ، ٣٦: ٨٠ ، ٤٣: ١٠ ، ٥٠: ٢٦ ، ٦٧: ٣ ، ٢ ، ٨٥: ٩ .

(الذين)

٢: ٢٧ ، ١٢١ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ٣: ١٦ ، ١٩١ ، ٤: ٣٧ ، ٧٦ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ٧: ٥١ ، ١٥٧ ، ٨: ٣ ، ٥٦ ، ١٠: ٦٣ ، ١٣: ٣١ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ١٤: ٣ ، ١٦: ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ١٨: ١٠١ ، ١٠٤ ، ٢١: ٤٩ ، ٢٢: ٤٠ ، ٤١ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٢٨: ٥٢ ، ٢٩: ٥٩ ، ٣٣: ٣٩ ، ٤٠: ٧ ، ٣٥ ، ٤٣: ٦٩ ، ٥٣، ٣٢ ، ٥٧: ٢٤ ، ٦٥: ١٠ .

وفى الإتقان للسيوطى ١: ٨٨ : « كل ما فى القرآن من الذى والذين يجوز فيه الوصل بما قبله نعتاً والقطع على أنه الخبر ، إلا فى سبعة مواضع فإنه يتعين الابتداء بها :

١ – الذين آتيناهم الكتاب يتلونه . [فى البقرة]

٢ – الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه . [فى البقرة]

٣ – الذين يأكلون الربا . [فى البقرة]

٤ – الذين آمنوا وهاجروا . [فى براءة]

٥ – الذين يحشرون . [فى الفرقان]

٦ – الذين يحملون العرش . [فى غافر]

٧ – وفى الكشاف : فى قوله : ﴿ **الذى يوسوس** ﴾ : يجوز أن يقف القارىء على الموصوف ، ويبتدىء (الذى) إن حملته على القطع ، بخلاف ما إذا جعلته صفة . وقال الرمانى : الصفة إن كانت للاختصاص امتنع الوقف على موصوفها دونها ، وإن كانت للمدح جاز ، لأن عاملها فى المدح غير عامل الموصوف » وانظر كليات أبى البقاء : ٦٥ – ٦٦ .

قراءات الأسماء الموصولة

القراءات السبعية

١– وَاللَّذانِ يَأْتِيانِها مِنْكُمْ فَآذُوهُما [١٦:٤]

اختلفوا فى : (واللذان ، وإن هذين ، وهذان خصمان،هاتين ، فذانك ، واللذين) فى حم والسجدة :

فقرأ ابن كثير بتشديد النون فى الخمسة ، وافقه أبو عمرو ورويس فى (فذانك) وقرأ الباقون بالتخفيف فيهن . النشر ٢٤٨:٢ ، الإتحاف : ١٨٧ ، غيث النفع : ٧٣ الشاطبية : ١٨٢ .

٢ – أرِنا اللَّذَيْنِ أضَلّانا [٢٩:٤١]

قرأ بتشديد النون ابن كثير الإتحاف : ٣٨١ ، النشر ٣٦٧:٢ ، غيث النفع : ٢٢٦ .

وفى البحر ٤٩٥:٧ : « وتشديد النون فى اللذين واللتين ، وهذين وهاتين حالة كونهما بالياء لايجيزه البصريون والقراءة بذلك فى السبعة حجة عليهم ».

٣ – وَماجَعَلَ أَزْواجَكُمُ اللائِي تُظاهِرونَ مِنْهُنَّ أُمَّهاتِكُم [٤:٣٣]

(ب) إنْ أُمَّهاتُهُمْ إلا اللائِي وَلَدْنَهُم [٢:٥٨]

(جـ) واللائِي يَئِسنَ مِن المَحِيضِ مِن نِسائكُم إن ارْتَبتُم فَعِدَّتُهُنَّ ثلاثَةُ أَشْهُرٍ
(د) وَاللائِي لَم يَحِضْنَ [٤:٦٥]
قرأ ﴿ اللائى ﴾ هنا وفى المجادلة ، وموضعى الطلاق ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى وخلف بإثبات ياء ساكنة بعد الهمزة ، بوزن القاضى على الأصل والباقون بحذفها ، واختلف الحازفون فى الهمزة : فخففها منهم قالون وقتيل ويعقوب ، وسهلها بين بين ورش من طريقيه وأبو جعفر ، واختلف عن أبى عمرو.
والبزى . الإتحاف : ٣٥٢ ،النشر ٣٤٧:٢ ، الشاطبية : ٢٦٥ ، غيث النفع : ٣٠٤ ، الإتحاف : ٤١٢ ، النشر ٣٨٥:٢ ، غيث النفع : ٢٥٦ ، الإتحاف : ٤١٨ ، النشر ٣٨٨:٢ ، غيث النفع : ٢٦١ .

٤ – وَفيها مَا تَشتَهِيهِ الأَنْفُسُ [٧١:٤٣]
قرأ نافع وابن عامر وحفص ويعقوب وتشتهيه ، بهاء بعد الياء يعود على (ما) الموصولة . والباقون بحذفها. النشر ٣٧٠:٢ ، غيث النفع : ٢٣٥ ، الشاطبية : ٢٧٨ ، البحر ٢٦:٨ .

٥ – فناداهَا مِنْ تَحْتِها [٢٤:١٩]
قرأ المدنيان وحمزة والكسائى وخلف وحفص وروح (من) بكسر الميم ، وخفض التاء . وقرأ الباقون بفتح الميم ونصب التاء . النشر ٣١٨:٢ ، الإتحاف : ٢٩٨ ، غيث النفع : ٨٦١ الشاطبية : ٢٤٥ ، البحر ١٨٣:٦ .

الشـواذ

١– وَأُمَّهاتُكُمْ اللاتِى أَرْضَعْنَكُمْ [٢٣:٤]
قرأ عبد الله (اللاى) بالياء البحر ٢١١:٣
٢ – مَابالُ النِّسْوةِ اللاتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ [٥٠:١٢]
قرأت فرقة (اللاى) بالياء ، وكلاهما جمع التى البحر ٣١٧:٥
٣ – وَالذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
[٢١:٢]

قرأ زيد بن على ﴿ والذين مَنْ قبلكم ﴾ بفتح الميم ، قال الزمخشرى : وهى قراءة مشكلة ، روجها على إشكالها أن يقال : أقحم الموصول الثانى بين الأول وصلته تأكيداً ، ولأبى حيان رأى آخر البحر ١:٩٥ .

فى المقتضب ٣:١٣٠ : هذا باب من الذى والتى ألفه النحويون ، فأدخلوا الذى فى صلة الذى .

وفى شرح الكافية للرضى ٢:٤٣ : « ويتعذر أيضا عند الكوفيين الإخبار بالذى عن اسم فى جملة مصدره بالذى ؛ لأنهم يأبون دخول الموصول على الموصول إذا اتفقا لفظا ، أما قوله :

من النفر اللائى الذين إذا هم يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا

فيرونه : من النفر الشم الذين .

والأولى تجويز الرواية الأولى ، لأنها من باب التكرير اللفظى .

قال ابن السراج : دخول الموصول على الموصول لم يجىء فى كلامهم ، وإنما وضعه النحاة ، رياضة للمتعلمين ، وتدريباً لهم » .

وفى الخزانة ٢:٥٣٠ : قال أبو على : قد جاء فى التنزيل وصل الموصول بالموصول . زعموا أن بعض القراء قرأ : (فاستغاثه الذى من شيعته) بفتح ميم (من) » .

وفى البحر المحيط ١:٩٥ : « وقرأ زيد بن على : ﴿ والذين من قبلكم ﴾

وقفت على إدخال الموصول على الموصول فى قول الأحوص :

إن الشباب وعيشنا اللذ الذى كناية زمنا نسرّ ونجذل

انظر مهذب الأغانى ٣:١٨٧ .

٤ – مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الذِى اسْتَوْقَدَ نَاراً [٢:١٧]

قرأ ابن السميفع ﴿ مثلهم كمثل الذين استوقد ناراً ﴾وهى قراءة مشكلة البحر ١:٧٧ .

٥ – فانْكِحُوا ماطَابَ لَكُمْ مِنَ النِّساء [٤:٣]

قرأ ابن أبى عبلة : ﴿ من طاب ﴾البحر ٣:١٦٢ .

٦ – أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [٣:٤]

قرأ ابن أبى عبلة : ﴿ من ملكت أيمانكم ﴾ البحر ٣:١٦٤

٧ ــ وَبَلَغْنا أَجَلَنا الذِى أَجَّلْتَ لَنا [١٢٨:٦]

قرىء ﴿ آجالنا الذى ﴾ قال أبو على : هو جنس ، أو وقع الذى موقع التى ، وإعرابه بدل البحر ٤:٢٢٠ .

٨ – صِرَاطَ الذِين أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [٧:١]

بتخفيف لام ﴿ الذين ﴾ ، أعرابى . قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت أعرابيا يقول : الله الذى ، يخفف ابن خالويه : ١ .

٩ – ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ [٤:٤٦]

قرأ عبد الله بن مسعود : (مَنْ) تعبدون ابن خالويه : ١٣٩

١ – اسْمُهُ المسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ [٣:٤٥]
قال ابن الأنبارى : وإنما بدأ بلقبه لأن المسيح أشهر من عيسى ، إذ لايطلق على غيره ، وعيسى قد يقع على عدد كثير ، فقدمه لشهرته ؛ ألا ترى أن ألقاب الخلفاء أشهر من أسمائهم البحر ٢:٤٦٠

الألف واللام فى المسيح للغلبة مثلها فى الديران والعيوق . العكبرى ١:٧٥ .

٢ – بِسم اللَّهِ الرحمن الرحيم
﴿ الله ﴾ علم لايطلق إلا على المعبود بحق ؛ مرتجل غير مشتق عند الأكثرين ؛ وقيل : مشتق ومادته قيل : ل ى ه من لاه يليه . ارتفع ؛ وقيل : ل و ه من لاه يلوه ؛وقيل : الألف زائدة ومادته د ل ه من أله .

(أل) للغلبة أو زائدة لازمة وقيل من نفس الكلمة البحر ١:١٤ – ١٥ لسيبويه رأيان فى اشتقاق لفظ الجلالة : قال فى الجزء الأول ص ٣٠٩ أصله أله .

وقال فى الجزء الثانى : ١٤٤ – ١٤٥ أصله لاه ؛ وانظر المقتضب ٤ : ٢٤٠ – ٢٤١ .

٣ – أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحسَنَ الخَالِقِينَ [٣٧:١٢٥]
بعل : علم لصنم كان لهم كمناة وهبل الكشاف ٤:٦٠ ؛البحر ٧:٣٧٣

٤ – ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ [٥٤:٤٨]
سقر : علم لجهنم ؛ من سقرته النار وصقرته : إذا لوحته ، ومنع الصرف للعلمية والتأنيث . البحر ٨:١٧٢ .

٥ – كَلَّا إِنَّها لَظَى [٧٠:١٥]
لظى : اسم من أسماء جهنم ؛ فلذلك لم يجره
معانى القرآن للفراء ٣:١٨٤ .

اسم لجهنم ، أو للدركة الثانية من دركاتها ، وهو علم منقول من اللظى ، وهو اللهب .

ومنع الصرف للعلمية والتأنيث . البحر ٨:٣٣٠ .

٦ – وَمساكِنَ طَيِّبَةً فِي جَناتِ عَدْنٍ [٧٢:٩]

فى الكشاف ٢:٢٨٩ : « عدن : علم بدليل قوله : ﴿ **جنات عدن التى وعد الرحمن** ﴾ ...» .

ولايتعين ذلك : إذ يجوز أن يكون (التى) خبر مبتدأ محذوف ، أو منصوب بإضمار أعنى ، أو بدل من جنات . البحر ٥:٧٢ .

٧ – جناتِ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها تَجْرِي مِنْ تَحْتِها الأنهارُ [٣١:١٦]

﴿ تجرى ﴾قال ابن عطية : فى موضع الحال ، وقال الحوفى : فى موضع نعت لجنات . فكأن ابن عطية لحظ كون جنات عدن معرفة ، والحوفى لحظ كونها نكرة ، وذلك على الخلاف فى ﴿ **عدن** ﴾ هل هى علم أو نكرة عين إقامة .

البحر ٥:٤٨٨ .

٨ – جناتِ عَدْنٍ التى وَعَدَ الرحمنُ عِبادَهُ [٦١:١٩]

عدن : معرفة علم ، بمعنى العدن ، وهو الإقامة ، كما جعلوا فينه وسحر وأمس فيمن لم يعرفه أعلاما لمعانى الفينة والسحر والأمس ، فجرى مجرى العدن لذلك ، أو هو علم الأرض والجنة ، لكونها مكان إقامة ، ولولا ذلك لما ساغ الإبدال ، لأن النكرة لاتبدل من المعرفة إلا موصوفة ، ولما ساغ وصفها بالتى . الكشاف ٣:٦٢ .

وما ذكره متعقب : أما دعواه أن عدن علم على معنى العدن فيحتاج إلى توقيف وسماع من العرب ، وكذا دعوى العلمية الشخصية فيه ...

مذهب البصريين جواز إبدال النكرة من المعرفة ، وإن لم تكن موصوفة ، وإنما ذلك شيء قاله البغداديون ، وهم محجوب بالسماع .

التى بدل . البحر ٦:٢٠٢ .

٩ – نَزَّل عليكَ الكِتابَ بالحَقِّ [٣:٣]

الكتاب هنا : القرآن ، علم بالغلبة . البحر ٢: ٣٧٧ .

(أ) وللّهِ علىَ الناسِ حِجُّ البَيْتِ [٣: ٩٧]

﴿ البيت ﴾ أل للعهد ، ثم صار علماً بالغلبة ، فمتى ذكر البيت لايتبادر إلى الذهن إلا أنه الكعبة وكأنه صار كالنجم والثريا . البحر ٣: ١٠ .

(ب) وَأتِمُّوا الحجَّ وَالعُمْرةَ لِلَّهِ [٢: ١٩٦]

الحج والعمرة : صارا علمين لقصد البيت وزيارته للنسكين المعروفين ،وهما فى المعانى كالبيت والنجم فى الأعيان . البحر ١: ٤٥٤ .

(جـ) حتَّى إذَا جاءَتْهُمُ السَّاعةُ بَغْتَةً قالوا ياحَسْرَتَنا [٦: ٣١]

﴿ الساعة ﴾ أل للعهد ، ثم غلب استعمال الساعة على يوم القيامة ، فصارت الألف واللام فيه للغلبة ، كالبيت للكعبة . البحر ٤: ١٠٦ .

(د) لاتَجعلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَينَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً [٢٤: ٦٣]

الرسول علم بالغلبة كالبيت للكعبة . البحر ٦: ٤٧٦ – ٤٧٧ .

(هـ) إنما ذلكُمُ الشَّيطانُ يُخَوِّفُ أوْلياءَهُ [٣: ١٧٥]

الشيطان : علم بالغلبة على إبليس ، وأصله صفة كالعيّوق البحر ٣: ١٢١ .

(و) أولى لكَ فَأَوْلى [٧٥: ٣٤]

فى شرح الكافية للرضى ٢: ١٢٤ : « وأما ﴿ أولى لك ﴾فهو علم على الوعيد ، فأولى مبتدأ ، ولك الخبر ، والدليل على أنه ليس بأفعل تفضيل ، ولا أفعل فَعلاء ، بل هو مثل أرمل وأرملة ماحكى أبو زيد من قولهم :
أولاة : وليس أولى اسم فعل بدليل أولاة » .

وزن﴿أولى ﴾فيه قولان : ١ – فعلى ، والألف للاحاق ، لا للتأنيث ٢ – أفعل .

وهو على القولين هنا علم ، فلذلك لم ينون ويدل عليه ما حكى عن أبى زيد فى النوادر :

وهى أولاة بالتاء غير مصروف : فعلى هذا يكون ﴿ أولى ﴾مبتدأ ، ولك الخبر .

القول الثانى . أنه اسم للفعل مبنى ، ومعناه وليك شر بعد شر ، و(لك) تبيين . العكبرى ١٤٦/٢

وفى البحر ٨:٧١ . « قال صاحب الصحاح : قول العرب : أولى لك تهديد وتوعيد ..واختلفوا أهو اسم أهو فعل ، فذهب الأصمعى إلى أنه بمعنى : قاربه مايهلكه ، أى نزل به .. قال ثعلب :

لم يقل أحد فى (أولى) أحسن مما قال الأصمعى . وقال المبرد : يقال لمن هم بالعطب ..

والأكثرون على أنه اسم . فقيل : هو مشتق من الولى ، وهو القرب .

وقال الجرجانى : هو ماحول من الويل ، فهو أفعل منه لكن فيه قلب .

وقال فى ص ٨١ : « فعلى قول الجمهور إنه اسم يكون مبتدأ ، والخبر (لهم) . وقيل : أولى مبتدأ ، ولهم من صلته ، وطاعة الخبر . وكأن اللام بمعنى الباء .

وعلى قول الأصمعى إنه فعل يكون فاعله مضمرا يدل على المعنى ، كأنه قال : قارب لهم هو ، أى الهلاك » .

علم الجنس

١- شَهْرُ رَمَضانَ الذِى أُنْزِل فيهِ القُرْآنُ [٢:١٨٥]

شهر رمضان مركب تركيبا إضافيا علم جنس ، وكذلك باقى أسماء الشهور البحر ١٤٧/١

٢- وقالَ مُوسَى يافِرْعَونُ إِنّى رسُولٌ مِنْ رَبِّ العالَمِينَ [٧:١٠٤]

كل من ملك مصر يقال له فرعون ، كنمرود فى يونان وقيصر فى الروم ، وكسرى فى فارس ، والنجاشى فى الحبشة ، وعلى هذا لايكون فرعون وأمثاله علما شخصيا ، بل يكون علم جنس ، كأسامة وثعالة . البحر ٤:٣٥٥ .

٣- ولا تَطْرُدِ الذِينَ يَدْعُون رَبَّهُم بالغَدَاةِ وَ العَشِىّ [٦:٥٢]

قرأ ابن عامر ﴿ بالغدوة ﴾ والمشهور فى غدوة أنها معرفة بالعلمية ممنوعة من الصرف ، قال الفراء : سمعت الجراح يقول : ما رأيت كغدوة قط ، يريد غداة يوم . قال : ألا ترى أن العرب لا تضيفها ، فكذا لا تدخلها الألف واللام ، إنما يقولون : جئتك غداة الخميس .

حكى سيبويه والخليل أن بعضهم ينكرها ، فيقول : رأيته غدوة بالتنوين ، وعلى هذه اللغة قرأ ابن عامر وتكون إذ ذاك كفينه ، حكى أبو زيد : لفينه فينة غير مصروف ، ولفينة الفينة بعد الفينة ، أى الحين بعد الحين البحر ٤:١٣٦ .

٤ – يَاوَيْلَتَى لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً [٢٥:٢٨]

فى البحر ٦:٤٩٥ – ٤٩٦ : فلان : كناية عن العلم ، وهو متصرف .
وقيل : كناية عن نكرة الإنسان نحو : يارجل ، وهو مختص بالنداء .
وقلة : بمعنى : يامرأة .

ولام (فل) ياء أو واو ، وليس مرخما من فلان خلافا للفراء . ووهم ابن عصفور وابن مالك ، وصاحب البسيط فى قولهم : فل كناية عن العلم كفلان . والنهر ٤٩٣ .

وقال الرضى فى شرح الكافية ٢:١٢٨ – ١٢٩ . « واعلم أنه يكنى بفلان وفلانة عن أعلام الأناسى خاصة ، فيجريان مجرى المكنى عنه أى يكونان كالعلم فلا يدخلها اللام ، ويمتنع صرف (فلانة) ... ولايجوز تنكير (فلان) كسائر الأعلام ، فلا يقال : جاءنى فلان وفلان آخر ؛ إذ هو موضوع للكناية عن العلم ، وإذا كنى عن الكنى قيل أبو فلان وأم فلان .

وإذا كنى بفلان وفلانة عن أعلام البهائم أسماء كانت أو كنى أدخل عليها لام التعريف ، فيقال : الفلان والفلانة ، وأبو الفلان وأم الفلان .

وفى سيبويه ٢:١٤٨ : وينبغى لمن قال بقول أبو عمرو أن يقول : هذا فلان ابن فلان ، لأنه كناية عن الأسماء التى هى علامات غالية ، فأجريت مجراها ..فإذا كنيت عن غير الآدميين قلت : الفلان والفلانة والهن والهنة » .

٥ – فى الإتقان ٢:١٤٤ : « وأما الكنى فليس فى القرآن منها غير ﴿ أبى لهب ﴾ واسمه عبد العزى ، ولذلك لم يذكر باسمه لأنه حزام شرعا .

وأما الألقاب فمنها (إسرائيل) لقب يعقوب ، ومعناه : عبد الله وفيه لغات ..ومنها المسيح ..ومنها ذو الكفل ..ومنها ذو القرنين ..ومنها فرعون .. » .

١ – أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الخالِقِينَ [١٢٥:٣٧]

قرىء ﴿ بعلاء ﴾ على وزن حمراء ، ويؤنس هذه القراءة قول من قال إنه اسم امرأة البحر ٣٧٣:٧ .

٢– أَفَرَأَيْتُمُ اللاتَ وَالعُزَّى ومَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى ﴿٥٣:١٩ – ٢٠﴾

رويس بتشديد التاء فى ﴿ اللات ﴾ مع المد للساكنين ..فهو فاعل فى الأصل ، قال ابن عباس : كان رجل بسوق عكاظ يلت السمن والسويق عند صخر ويطعمه الحاج ، فلما مات عبدوا الحجر ..والباقون بالتخفيف اسم صنم لثقيف بالطائف .

واختلف فى ﴿ مناة ﴾ : فابن كثير بهمزة مفتوحة بعد الألف ، والباقون بغير همزة ، وهما لغتان وقيل : الأولى من النوء ، وهو المطر ، فوزنها (مفعلة) ، وألفها منقلبة عن واو .

والثانية مشتقة من منى يمنى بمعنى صبّ الصب ماء النحائر عندها .

الإتحاف :٤٠٢ــ ٤٠٣ ، النشر ٢ــ ٣٧٩ ، غيث النفع : ٢٤٨ ، الشاطبية : ٢٨٣ ، وفى البحر ١٦٠:٨ : « التاء فى ﴿ اللات ﴾ قيل أصلية لام الكلمة ، وألفه منقلبة عن ياء ، لأن مادة (ل ى ت) موجودة ، فإن وجدت مادة (ل و ت) جاز أن تكون منقلبة من واو .

وقيل : التاء للتأنيث من لوى » .

٣– وإنَّ إلياسَ لَمنَ المُرسلينَ [١٢٣:٣٧]

قرأ ابن عامر بوصل همزة ﴿ إلياس ﴾ فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد (إن) ، والابتداء به بهمزة مفتوحة . الباقون بقطع الهمزة مكسورة ، بدءا ووصلا .

وجه القراءتين أن إلياس اسم أعجمى سريانى تلاعبت به العرب ، فقطعت همزته ، ووصلتها أخرى ، والأكثر على وجه الوصل أن أصله ياس ، دخلت عليه (أل)

المعرفة : كما دخلت على اليسع .

الإتحاف : ٣٧٠ ، النشر ٣٥٧:٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٩٨ غيث النفع : ٢١٧ ، الشاطبية : ٢٧٢ ، البحر ٣٧٣/٧ .

٤ - وَاذْكُرْ إسماعِيلَ وَالْيسَعَ [٤٨:٣٨]
قرأ : ﴿ وليسع ﴾ بتشديد اللام المفتوحة ، وإسكان الياء بعدها حمزة والكسائى وخلف والباقون بتخفيفها وفتح الياء .

الإتحاف : ٣٧٣ ، النشر ٣٦١:٢ ، غيث النفع : ٢١٨ .

٥ - وَإِذ ابْتَلَى إبراهيمَ رَبُّهُ بكَلِمات فأَتَمَّهُنَّ [١٢٤:٢]
قرأ ابن عامر (إبراهام) بألف بدل الياء . الإتحاف : ١٧٧ .

وفى البحر ٣٧٢:١ : « فيه لغات ست : إبراهيم ، بألف وياء ، وهى الشهيرة المتداولة ، وبألف مكان الياء ، وبإسقاط الياء ، مع كسر الهاء ، أو فتحها ، أو ضمها ، وبحذف الألف والياء ، وفتح الهاء » .

٦ - وَعَهِدْنا إلى إبراهيمَ وَإِسْماعِيلَ [١٢٥:٢]
إسماعيل : اسم أعجمى ، ويقال : إسماعيل ، باللام ، وإسماعين ، بالنون قال :

قال جوارى الحى لما جينا ... هذا ورب البيت إسماعينا

البحر ٣٧٣:١ .

٧ - وَكَفَّلَها زَكرِيَّا [٣٧:٣]
اختلف فى ﴿ زكريا ﴾ : حفص وحمزة والكسائى وخلف بالقصر من غير همزة فى جميع القرآن والباقون بالهمزة والمد .

الإتحاف : ٢٠٦ - ٢٠٧ (طبعة الأستانة) .

لمحات عن دراسة المبتدأ والخبر

١ – المصدر استغنى بمرفوعه عن الخبر فى قوله تعالى :﴿ **أحق هو** ﴾ .

٢ – يتعين فى نحو قوله﴿ **أراغب أنت من آلهتى** ﴾ أن يكون الوصف مبتدأ والمرفوع فاعلا ، حتى لايفصل بين العامل والمعمول بالأجنبى .

٣ – حسب : ليس اسم فاعل ولا مفعول حتى يستغنى بمرفوعه .

٤ – من مسوغات الإبتداء بالنكرة الوصف والوقوع بعد واو الحال والتفصيل ، والدعاء .

٥ – لابد للخبر من فائدة فنحو : سيد الجارية مالكها غير مفيد .

٦ – اتحاد المبتدأ والخبر لفظاً ومتى يحسن ؟

٧ – الغايات المبنية لاتقع خبراً ولاصلة ولاصفة ولاحال .

٨ – إذا كان للنكرة مسوغ جاز الإخبار عنها بالمعرفة .

٩ – المطابقة فى قوله تعالى : ﴿ **تلك أمانيهم** ﴾ ﴿ **هن أم الكتاب** ﴾ ﴿ **كل نفس ذائقة الموت** ﴾ ﴿ **هذا ربى** ﴾ ﴿ **وآخر من شكله أزواج** ﴾ ﴿ **والملائكة بعد ذلك ظهير** ﴾.

١٠ – إذا تقدم ضمير متكلم أو مخاطب ثم أخبر عنه بمفرد موصوف فيجوز فى الوصف مراعاة المبتدأ أو الخبر .

١١ – تحتمل هذه الآية أن يكون الخبر فيها جرى على غير من هو له ﴿ **وإخوانهم يمدونهم فى الغى ثم لايقصرون** ﴾ .

١٢ – الخبر شبه جملة .

١٣ – جعل المرفوع فاعلا أولى إذا اعتمد الظرف أو الجار والمجرور .

١٤ – الكون الخاص يحذف عند القرينة﴿ **طوافون عليكم بعضكم على بعض** ﴾أى

يطوف .

١٥ – يتعلق الظرف والجار والمجرور بالعلم إذا أشعر بصفة .

١٦ –الإخبار بظرف الزمان ومتى يحسن رفعه ﴿ **الحج أشهر** ﴾ .

١٧ – عطف المفرد على الجار والمجرور ﴿ **فهى كالحجارة أو أشد قسوة** ﴾ .

١٨ – تكرير الظرف أو الجار والمجرور وجواز الرفع والنصب .

١٩ – تقع جملة القسم خبرا للمبتدأ خلافاً للكوفيين .

٢٠ – تقع جملة التشبيه خبراً ﴿ **الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها** ﴾ .

٢١ – وقوع الجملة الإنشائية خبراً للمبتدأ .

٢٢ – روابط جملة خبر المبتدأ .

٢٣ – الرابط إسم إشارة .

٢٤ – قيام الظاهر مكان الضمير إنما يحسن فى مقام التهويل والتعظيم .

٢٥ – الرابط تكرير المبتدأ بلفظه .

٢٦ – الرابط العموم .

٢٧ – الرابط محذوف .

٢٨ – حذف الرابط للمنصوب منعه البصريون وجاء فى السبع .

٢٩ – خـبر أو حال .

٣٠ – الفصل بين المبتدأ والخبر .

٣١ – يقدم المبتدأ وجوباً إذا دخلت عليه لام الإبتداء .

٣٢ – يقدم الخبر وجوباً إذا كان استفهاما .

٣٣ – تعدد الخبر : الصحيح جوازه .

٣٤ – اقتران الخبر بالفاء وعلام يدل حذفها ؟

* * *

دراسة المبتدأ والخبر

١ ـــ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَق هُوَ [٥٣:١٠]

ارتفع ﴿ هو ﴾ على أنه مبتدأ ، وأحق خبره ، وأجاز الحوفى وأبو البقاء أن يكون ﴿ أحق ﴾ مبتدأ ،و﴿ هو ﴾ فاعل سد مسد الخبر ، وحق ليس اسم فاعل ولا مفعول ، وإنما هو مصدر فى الأصل ، ولايبعد أن يرفع ، لأنه بمعنى ثابت .البحر ١٦٨:٥ ، العكبرى ١٦:٢٩

٢ – أراغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِى يَا إِبْراهِيمُ [٤٦:١٩]

قدم الخبر على المبتدأ . الكشاف ٢٠:٣ .

المختار أن يكون ﴿ أراغب ﴾ مبتدأ ؛ لأنه قد اعتمد على أداة الاستفهام ، وأنت فاعل سد مسد الخبر ، ويترجح هذا الإعراب على ما أعربه الزمخشرى من وجهين :

(أ) أن يكون فيه تقديم وتأخير .

(ب) لايكون فيه فصل بين العامل والمعمول بما ليس بمعمول للعامل ، لأن الخبر ليس عاملا فى المبتدأ بخلاف كون (أنت) فاعلا ، فإنه معمول ﴿ أراغب ﴾ ، فلم يفصل بأجنبى ، إنما فصل بمعموله .

البحر ١٩٤:٦ – ١٩٥ ، العكبرى ٦٠:٢ .

٣ – هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ [٣:٣٥]

من رفع ﴿ غير ﴾ جعلها بمعنى إلا : معانى القرآن للفراء ٣٦٦:٢ . الرفع على الوصف لفظا ومحلا الكشاف ٥٧٧:٣ .

﴿ غير ﴾ بالرفع نعت على الموضع ، وهذا أظهر لتوافق القراءتين ، أو خبر للمبتدأ ، أو فاعل باسم الفاعل لأنه قد اعتمد على أداة استفهام ، فحسن إعماله . وفى هذا نظر : وهو أن اسم الفاعل وما جرى مجراه إذا اعتمد على أداة استفهام ، وأجرى مجرى الفعل ، فرفع مابعده هل يجوز أن تدخل عليه (من) التى للاستغراق ،

فتقول : هل من قائم الزيدون ؛ كما تقول : هل قائم الزيدون ؟

والظاهر أنه لايجوز ، ألا ترى أنه إذا جرى مجرى الفعل لايكون فيه عموم ، ولا أحفظ مثله فى لسان العرب ، وينبغى أن لايقدم على إجازة مثل هذا إلا بسماع من العرب . البحر ٣٠٣:٧ .

٤ - قُلْ إنْ أدْرِى أقَرِيبٌ مَاتُوعَدُونَ أمْ يَجْعلُ لهُ رَبِّى أمَداً [٢٥:٧٢]

﴿ **قريب** ﴾ خبر مقدم ، ﴿ **وما توعدون** ﴾ مبتدأ ، ويجوز أن يكون (قريب) مبتدأ لاعتماده على الاستفهام .

﴿ **وماتوعدون** ﴾ فاعل سد مسد الخبر . الجمل ٤١٧:٤ .

٥ - وَدانِيَة عَلَيْهِمْ ظَلالُها [١٤:٧٦]

قرىء ﴿ **ودانية** ﴾ واستدل به الأخفش على جواز رفع اسم الفاعل ، من غير أن يعتمد ؛ نحو قولك : قائم الزيدان .

ولا حجة فيه ؛ لأن الأظهر أنَ يكون ﴿ **ظلالها** ﴾ مبتدأ ؛ و﴿ **دانية** ﴾الخبر البحر ٣٩٦:٨ ؛ العكبرى ١٤٧:٢ .

٦ - أفَحَسِبَ الذِينَ كَفَرُوا أنْ يَتَّخِذُوا عِبادِى مِنْ دُونى أولياءَ [١٠٢:١٨]

قرىء ﴿ **أفحسب** ﴾ وهو مبتدأ والخبر ﴿ **أن يتخذوا** ﴾ . قال الزمخشرى :

أو على الفعل والفاعل ؛ فإن اسم الفاعل إذا اعتمد ساوى الفعل فى العمل .
والذى يظهر أن هذا الإعراب لايجوز : لأن ﴿ **حسب** ﴾ ليس اسم فاعل فيعمل .
ولا يلزم من تفسير شيء بشيء ، أن تجرى عليه جميع أحكامه .
البحر ١٦٦:٦ ، العكبرى ٥٧:٢ .

* * *

مسوغات الابتداء بالنكرة

١ - قُلْ قِتالٌ فِيهِ كَبِيرٌ [٢١٧:٢]

﴿ كبير ﴾ صفة أو خبر والمسوغ تعلق المجرور بالمبتدأ البحر ١٤٥:٢

٢ - قُلْ إصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ [٢٢٠:٢]

إصلاح : مبتدأ ؛ سوغ الابتداء به تقييده بالجار والمجرور صفة أو متعلق بهالبحر ١٦١:٢ .

٣ - وَلأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ [٢٢١:٢]

المسوغ الوصف . البحر ١٦٤:٢ .

٤ - وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ [١٥٤:٣]

سوغ الابتداء الوقوع بعد واو الحال﴿ وطائفة ﴾ والتنويع ..الخبر﴿ قد أهمتهم ﴾ ويجوز أن يكون صفة ، والخبر ﴿ يظنون ﴾ ؛ أو الخبر محذوف ؛ وهما صفتان التقدير : ومنكم طائفة . البحر ٨٨:٣ .

٥ - وَلَئِن قتلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُمْ لَمغْفِرةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ [١٥٧:٣]

مسوغ الابتداءفى ﴿ رحمة ﴾ عطفها على نكرة موصوفة ؛ أو كونها موصوفة فى المعنى ؛ إذ التقدير : ورحمة منه ؛ وثم صفة أخرى محذوفة لابد منه ؛ تقديرها : لكم . البحر ٩٦:٣ .

٦ ـــ فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ [٥٤:٦]

هذا من المواضع التى جاز فيها الابتداء بالنكرة ؛ إذ قد تخصصت .

والتخصيص الذى يعنيه النحويون فى النكرة التى يبتدأ بها هو أن تتخصص بالوصف أو العمل أو الإضافة .

وسلام ليس فيه شيء من هذه التخصيصات .

والذى يظهر من كلام ابن عطية أنه يعنى بقوله (قد تخصصت) ؛ أى استعملت

فى الدعاء ؛ فلم تبقى النكرة على مدلولها الوضعى .
البحر ٤:١٤٠ ، العكبرى ١:١٢٦ .

٧ - وَبَركاتٍ عَلَيكَ وَعَلى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ [١١:٤٨]
﴿ أمم ﴾ رفع بالابتداء و﴿ سنمتعهم ﴾ صفة ؛ والخبر محذوف ؛ تقديره :
وممن معك أمم ؛ وإنما حذف لأن قوله : ﴿ ممن معك ﴾ يدل عليه .
الكشاف ٢:٤٠١ .

ويجوز أن يكون ﴿ وأمم ﴾ مبتدأ محذوف الصفة ؛ وهى المسوغة للابتداء ؛ والتقدير :

وأمم منهم ؛﴿ سنمتعهم ﴾ هو الخبر ؛ كما قالوا : السمن متوان بدرهم ؛ ويجوز أن لاتقدر صفة ، ومسوغ الابتداء التفصيل .
البحر ٥:٢٣١ ؛ العكبرى ٢:٢٢ .

٨ - وَالملائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ سَلامٌ عَليكمْ بِما صَبَرْتُمْ[١٣:٢٤]
الظاهر أن ﴿ سلام عليكم ﴾ تحية الملائكة لهم ؛ وبما صبرتم خبر لمحذوف ؛ أى هذا الثواب بما صبرتم ؛ والباء للسبب ، وقيل : بمعنى بدل .
البحر ٥:٣٨٧ .
ويجوز أن يتعلق ﴿ بما صبرتم ﴾بسلام . الكشاف ٢:٥٢٧ .

٩ - طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ [١٣:٢٩]
﴿ طوبى ﴾ مبتدأ ؛ علم لشجرة ؛ وإن كانت نكرة فالابتداء بها لأنه ذهب بها مذهب الدعاء . العكبرى ٢:٣٤ ، البحر ٥:٣٨٩ - ٣٩٠ .

١٠ - آلر كِتابٌ أَنْزَلْنَاهُ إليكَ لِتُخرجَ الناسَ مِنَ الظُّلُماتِ إلى النُّور [١٤:١]
كتاب : مبتدأ سوغ الابتداءبه الوصف المقدر ؛ أى عظيم ؛ وقيل خبر لمحذوفالبحر ٥:٤٠٣ العكبرى ٢:٣٥ .

١١ - يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوقِهِ سحَابٌ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْض .[٢٤:٤٠]

﴿ ظلمات ﴾ مبتدأ ، والصفة مقدرة : أى متراكمة أو خبر لمحذوف .
البحر ٦:٤٦٢ .

١٢ – وَاخْشَوْا يَوْماً لا يَجْزِى وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيْئاً [٣١:٣٣]
﴿ ولا مولود ﴾ معطوف على والد ؛ أو مبتدأ سوغ الابتداء به وقوعه بعد النفى
البحر ٧:٧٤ ، العكبرى ٢:٩٨ .

١٣ – وَرَجُلا سَلَماً لِرَجُلٍ [٣٩:٢٩]
قرىء رجل سلم برفعهما ؛ قال الزمخشرى ؛ أى وهناك ..ويجوز أن يكون مبتدأ والمسوغ التفصيل . البحر ٧:٥٤٢ .

١٤ – فاسْتَقِيمُوا إلَيْهِ واسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشرِكينَ [٤١:٦]
مسوغ الابتداء قصد الدعاء . الجمل ٤:٢٩ .

١٥ – وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ [٧٥:٢٢]
لايكون ﴿ يومئذ ﴾ مخصصا للنكرة لأنه ظرف زمان والمسوغ قصد التفضيل .
البحر ٨:٣٨٨ – ٣٨٩ .

١٦ – قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ . أَبْصَارُها خَاشِعَةٌ [٧٩:٨ – ٩]
﴿ واجفة ﴾صفة ، والخبر ﴿ أبصارها خاشعة ﴾. البحر ٨:٤٢٠ .

١٧ – وجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ [٨٠:٣٨]
وجوه مبتدأ والمسوغ فى حيز التنويع مسفرة الخبر . الجمل ٤:٤٨٣ .

١٨ – وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ [٨٣:١]
مسوغ الابتداء قصد الدعاء . الجمل ٣:٤٩٣ .

١٩ – وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ [٨٨:٨]
المسوغ التنويع والتفصيل . البحر ٨:٤٦٣ .

٢٠ – وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ [١٠٤:١]

المسوغ كونه دعاء . الجمل ٤:٥٧٥

٢١ – قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صدقةٍ يَتْبَعُها أَذًى [٢:٢٦٣]

نعت مغفرة محذوف البحر ٢:٣٠٨

٢٢ – وَرِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ [٩:٧٢]

المسوغ الوصف البحر ٥:٧٢ ، العكبرى ٢:١٠

* * *

المبتدأ المؤول

وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ البَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً [٣٠:٢٤]

إذا حذفت (أن) جعلت (من) مؤدية عن اسم متروك .. من آياته آية للبرق وآية لكذا .

وإن شئت : يريكم من آيات البرق فلا تضمر (أن) . معانى القرآن للفراء ٣٢٣:٢ .

إضمار (أن) وتنزيل الفعل منزلة المصدر . الكشاف ٤٧٤:٣ البحر ١٦٨:٧ .

الخـــبر

١ – وذلِكُمْ ظَنُّكُمُ الذِى ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْداكُمْ [٤١:٢٣]

﴿ ذلكم ﴾رفع بالابتداء ،و ﴿ ظنكم ﴾ و﴿ أرداكم ﴾خبران ، ويجوز أن يكون ﴿ ظنكم ﴾ بدلا من ﴿ ذلكم ﴾و ﴿ أرداكم ﴾ الخبر . الكشاف ١٩٦:٤ .

قال ابن عطية : لايصح أن يكون ﴿ ظنكم بربكم ﴾خبراً ؛ لأن قوله ﴿ وذلكم ﴾ إشارة إلى ظنهم السابق ؛ فيصير التقدير : وظنكم بأن ربكم لايعلم ظنكم بربكم ، فاستفيد من الخبر ما استفيد من المبتدأ ، وصار نظير ما منعه النحاة من قولك : سيد الجارية ما لكها البحر ٤٩٣:٧ ،العكبرى ١١٦:٢ .

٢ – الذِينَ يَلْمِزُونَ المطَّوِّعِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ فِي الصَّدقاتِ والذِينَ لايَجدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيسخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ منهم [٩:٧٩]

أبو البقاء خبر الذين يلمزون﴿ فيسخرون ﴾ وهذا بعيد ، لأن الخبر كأنه مفهوم من المبتدأ ، فقرب أن يكون مثل : سيد الجارية مالكها البحر ٧٦:٥ .

٣ – وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ . أُولئِكَ المُقَرَّبُونَ [٥٦:١٠ – ١١]

فإذا رفعت إحداهما بالآخر ، كقولك : الأول السابق ، وإن شئت جعلت الثانية

تشديداً للأولى معانى القرآن . للفراء ١٢٢:٣ .

والسابقون السابقون ، يريد : والسابقون من عرفت حالهم ، وبلغك وصفهم ؛ كقوله : عبد الله عبد الله ، وقول أبى النجم : وشعرى شعرى ، كأنه قال : وشعرى ما انتهى إليك ، وسمعت بفصاحته وبراعته ، وقد جعل السابقون توكيدا . الكشاف ٤٥٨:٤ .

جوزوا أن يكون ﴿ **السابقون السابقون** ﴾ مبتدأ وخبرا ، نحو قولهم : أنت أنت ، وقولك :

« أنا أبو النجم وشعرى شعرى »

أى الذين انتهوا فى السبق أى الطاعات وبرعوا فيها ، وعرفت حالهم .

وأن يكون ﴿ **السابقون** ﴾ توكيداً لفظيا ، والخبر فى ما بعد ذلك . وأن يكون متعلق السبق الأول مخالفاً للسبق الثانى ، السابقون إلى الإيمان السابقون إلى الجنة ، فعلى هذا جوزوا أن يكون السابقون خبراً لقوله ﴿ **والسابقون** ﴾وأن يكون صفة والخبر فيما بعد ، والوجه الأول . قال ابن عطية : ومذهب سيبويه أنه يعنى ﴿ **السابقون** ﴾خبر المبتدأ ، وهذا كما تقول : الناس الناس ، و : أنت أنت ، وهذا على تفخيم الأمر وتعظيمه البحر ٢٠٥:٨ ، العكبرى ١٣٣:٢ .

٣ - وَمِنْ قَبْلُ ما فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ [١٢: ٨٠]

جوزوا أن تكون (ما) صلة ، أى ومن فعل هذا قصرتم فى شأن يوسف .. وأن تكون مصدرية ، على أن محل المصدر الرفع على الابتداء ، وخبره لظرف ، وهو (من قبل) . الكشاف ٤٩٤:٢ .

الغايات إذا بنيت لاتقع خبرا للمبتدأ ، جرت أو لم تجر ، تقول : يوم السبت مبارك والسفر بعده ، ولايجوز : والسفر بعد . البحر ٣٣٦:٥ ، النهر : ٣٣٤ .

صرح سيبويه بأن الغايات المبنية لاتقع خبرا للمبتدأ قال ٤٤:٢ : « ويدلك على أن (قبل) و (بعد) غير متمكنين ، أنه لايكون فيهما مفردين مايكون فيهما مضافين ، لاتقول : قبل وأنت تريد أن تبنى عليها كلاما ، ولاتقول : هذا قبل : كما تقول : هذا قبل العتمة » .

وقال ابن هشام فى المغنى ١٣:٢ : « الغايات لاتقع أخبارا ، ولاصلات ،

ولا صفات ولا أحوالا ، نص على ذلك سيبويه وجماعة من المحققين ، ويشكل عليهم ﴿ كيف كان عاقبة الذين من قبل : كان أكثرهم مشركين ﴾ ٤٢:٣٠ .

وفى الشمنى ٨٦:٢ : « بل الصلة هى ﴿ كان أكثرهم مشركين ﴾و ﴿ ومن قبل ﴾ظرف لغو متعلق بخبر (كان) » .

الإخبار بالمعرفة عن النكرة

١ – وَإِنْ تَعجَب فَعَجَبٌ قَوْلُهمْ [٥:١٣]

﴿ عجب ﴾خبر مقدم ، ولابد فيه من تقدير صفة ، لأنه لايتمكن المعنى بمطلق ، فلابد من قيده ، وتقديره – والله أعلم – : فعجب أى عجب ، أوفعجب غريب ، وإذا قدرناه موصوفا جاز أن يعرب مبتدأ ، لأنه نكرة فيها مسوغ الابتداء ، وهو الوصف ، ولايضر ذلك كون الخبر معرفة ؛ كما أجاز سيبويه ذلك فى : كم مالك ، المسوغ الابتداء فيه ، وهو الاستفهام ، وفى نحو : اقصد رجلا خير منه أبوه.
البحر : ٣٦٦ ، العكبرى ٣٣:٢ .

٢ – سَواءٌ مِنْكُم مَنْ أَسَرَّ القَوْلَ وَمَنْ جَهَر بِهِ [١٠:١٣]

﴿ سواء ﴾ خبر مقدم ويجوز أن يكون مبتدأ ، لأنه موصوف بقوله ﴿ منكم ﴾ و ﴿ من ﴾ الخبر ، وكذا أعرب سيبويه قول العرب سواء عليه الخير والشر .
البحر ٣٧٠:٥ ، العكبرى ٣٣:٢ .

٣ – أَمَّــنْ هذا الذِى هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ [٢٠:٦٧]

﴿ من ﴾مبتدأ ، و﴿ هذا ﴾ خبره ، والذى وصلته نعت لهذا . العكبرى ١٤٠:٢ .

مطابقة الخبر للمبتدأ

١ – تِلكَ أَمانِيُّهُمْ [١١١:٢]

أفرد المبتدأ لفظا لأنه كناية عن المقالة ، والمقالة مصدر يصلح للقليل وللكثير ،

فأريد بها الكثير باعتبار القائلين ، ولذلك جمع الخبر ، فطابق من حيث المعنى فى الجمعية . البحر ١:٣١٥ .

٢ - مِنهُ آياتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتابِ [٣:٧]

أفرد ﴿ أمّ ﴾ وهو خبر عن جمع ، لأن المعنى أن جميع الآيات بمنزلة آية واحدة ، فأفرد على المعنى ، ويجوز أن يكون أفرد فى موضع الجمع ، نحو قوله : ﴿ وعلى سمعهم ﴾ .

ويجوز أن يكون المعنى : كل منهن أم الكتاب ، كقوله :﴿ فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾أى فاجلدوا كل واحد منهم . العكبرى ١:٧٠ ، البحر ٢:٣٨٢ .

٣ - كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ المَوْتِ [٣:١٨٥]

أنث على معنى ﴿ كل ﴾ولو ذكر على لفظ ﴿ كل ﴾ جاز . العكبرى ١:٩٠ .

٤ - وَما مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرض ، وَلا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ إِلا أُمَمٌ أَمْثالُكُمْ [٦:٣٨]

﴿ أمم ﴾خبر المبتدأ ﴿ دابة ﴾ وماعطف عليه - وجمع الخبر وإن كان المبتدأ مفردا حملا على المعنى ، لأن المفرد للاستغراق . البحر ٤:١١٩ - ١٢٠ ..

٥ - فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بازِغةً قالَ هذَا رَبِّى [٦:٧٨]

ومن لم ير فى الشمس إلا التأنيث ، قال كابن عطية : أى هذا المرئى ، وقدره الأخفش الطالع : وقيل الشمس بمعنى الضياء : وقال الزمخشرى : جعل المبتدأ مثل الخبر لكونهما عبارة عن شىء واحد ؛ كقولهم : ماجاءت حاجتك ، وكان اختيار هذه الطريقة واجبا لصيانة الرب عن شبهة التأنيث ، ألا تراهم قالوا فى صفة الله : علّام ، ولم يقولوا علّامة ،وإن كان علامة أبلغ ، احترازاً من علامة التأنيث . البحر ٤:١٦٧ ، العكبرى ١:١٣٩ .

٦ - وَما هِىَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ [١١:٨٣]

بعيد : نعت لمكان محذوف ، ويجوز أن يكون خبر (هى) ولم يؤنث لأن العقوبة والعقاب بمعنى . العكبرى ٢:: ٢٣ .

٧ - وَهُوَ الذِى خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ كُل فى فَلَكٍ يَسبَحُونَ[٣٣:٢١]

جاء ﴿ يسبحون ﴾بواو الجمع العاقل ، فأما الجمع فقيل ثم معطوف محذوف ، وهو والنجوم ، ولذلك عاد الضمير مجموعا . وقال الزمخشرى :
الضمير للشمس والقمر المراد بهما جنس الطوالع .

وأما كونه ضمير من يعقل فقال الفراء : لما كانت السباحة من أفعال الآدميين جاء ما أسند إليها مجموعا جمع من يعقل ، كقوله : ﴿ رأيتهم لى ساجدين ﴾
البحر ٣٦:٦ ، العكبرى ٧٠:٢ ، معانى القرآن للفراء ٢٠١:٢ .

٨ - فَذانِكَ بُرْهانَانِ مِنْ رَبِّكَ [٣٢:٢٨]

﴿ ذانك ﴾ إشارة إلى العصا واليد ، وهما مؤنثان ، ولكن ذكّر لتذكير الخبر ، كما أنه قد يؤنث لتأنيث الخبر كقراءة من قرأ : ﴿ ثم لم يكن فتنتهم إلا أن قالوا ﴾بالياء .
البحر ١١٨:٧ .

٩ - كُلُّ حِزبٍ بما لَدَيْهِمْ فرِحُونَ [٥٣:٢٣ ، ٣٢:٣٠]

الظاهر أن ﴿ كل حزب ﴾مبتدأ ، و﴿ فرحون ﴾ الخبر وجعل الزمخشرى ﴿ من الذين ﴾منقطعا مما قبله و﴿ كل ﴾مبتدأ وفرحون صفة لكل .
البحر ١٧٢:٧ الكشاف ٤٧٩:٣ .

١٠ - وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ [٥٨:٣٨]
﴿ آخر ﴾ مبتدأ خبره محذوف ، تقديره : ولهم عذاب آخر ، وقيل :
خبره الجملة ، وقيل خبره أزواج ومن شكله فى موضع الصفة ، وجاز أن يخبر بالجمع عن الواحد من حيث هو درجات ورتب من العذاب ، أو سمى كل جزء من ذلك الآخر باسم الكل .

وقال الزمخشرى : وآخر ، أى وعذاب آخر ، أو مذوق آخر ، وأزواج صفة آخر ، لأنه يجوز أن يكون ضروبا أو صفة للثلاثة .
البحر ٤٠٦:٧ ، الكشاف ١٠١:٤ ، العكبرى ١١٠:٢ .

١١ – وَإِنْ تظَاهَرا عَلَيْه فإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَولاهُ وَجِبْرِيلُ وَصالِحُ المُؤْمِنينَ وَالملائِكَة بَعْدَ ذلِك ظَهِيرٌ [٦٦:٤]

الأحسن الوقف على﴿ مولاه ﴾ويكون﴿ وجبريل ﴾مبتدأ ومابعده معطوف عليه ، والخبر ﴿ ظهير ﴾وجوزوا أن يكون﴿ وجبريل وصالح المؤمنين ﴾عطفا على اسم الله ، ويكون ﴿ والملائكة ﴾ مبتدأ ..(والخبر ظهير) .

البحر ٢٩١:٨ ، العكبرى ١٤٠:٢ .

وأفرد ﴿ ظهير ﴾لأن المراد فوج ظهير ، وكثير مايأتى (فعيل) نحو قعيد هذا للمفرد وللمثنى وللمجموع بلفظ واحد ، كأنهم فى المظاهرة يد واحدة على من يعاديه . البحر ٢٩٠:٨ .

* * *

إذا تقدم ضمير لمتكلم أو مخاطب ، ثم جاء خبره اسما ثم جاء بعد ذلك مايصلح أن يكون وصفا فتارة يراعى حال ذلك الضمير . فيكون ذلك الصالح للوصف على حسب الضمير ، فتقول : أنا رجل آمر بالمعروف ، وأنت رجل تأمر بالمعروف ، ومنه ﴿ بل أنتم قوم تفتنون ﴾ وتارة يراعى حال ذلك الاسم ، فيكون ذلك الصالح للوصف على حسبه من الغيبة ، فتقول : أنا رجل يأمر بالمعروف ، وأنت امرؤ يأمر بالمعروف ، ومنه : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ولوجاء ﴿ أخرجتم ﴾ فيراعى ضمير الخطاب فى كنتم لكان عربيا فصيحا . البحر ٢٩:٣ .

١ – بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ [٤٧:٢٧]

جاء ﴿ تفتنون ﴾بتاء الخطاب على مراعات ﴿ أنتم ﴾وهو الكثير فى لسان العرب . ويجوز : ﴿ يفتنون ﴾بياء الغيبة . على مراعات لفظ ﴿ قوم ﴾ وهو قليل ، تقول العرب : أنت رجل تأمر بالمعروف بالتاء وبالياء . البحر ٨٣:٧ .

٢ ــ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجهلُونَ [٥٥:٢٧]

غلب فيه جانب الخطاب ، كما غلب فى ﴿ **بل أنتم قوم تفتنون** ﴾ . البحر ٧:٨٦ .

جريان الخبر على غير من هو له

وَإِخْوانُهمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الغَيِّ ثُمَّ لايُقْصِرُونَ [٢٠٢:٧]

وقوله ﴿ يمدونهم ﴾ :

قوم إذا الخيل جالوا فى كواثبها فوارس الخيل لاميل ولاقدم

فى أن الخبر جار على غير ماهو له .

ويجوز أن يراد بالإخوان الشياطين ، ويرجع الضمير المتعلق به إلى الجاهلين ، فيكون الخبر جاريا على ماهو له ، والأول أوجه ، لأن إخوانهم فى مقابلة الذين اتقوا . الكشاف ٢ : ١٩١ .

وفى البحر : ٤٥٠ - ٤٥١ « الضمير فى ﴿ إخوانهم ﴾ عائد على الجاهلين ، أو على مادل عليه الذين اتقوا ، وهم غير المتقين ، لأن الشيء قد يدل على مقابله ، فيضمر ذلك المقابل ، لدلالة مقابله عليه ، وعنى بالإخوان فى هذا التقدير الشياطين ، كأنه قيل : والشياطين الذين هم إخوان الجاهلين أو غير المتقين يمدون الجاهلين أو غير المتقين فى الغى ، قالوا﴿ يمدونهم ﴾ ضمير الإخوان ؛ فيكون الخبر جاريا على من هو له .

ويحتمل أن يختلف الضمير ، فيكون ﴿ وإخوانهم ﴾عائد على الشياطين ، الدال عليهم الشيطان أو على الشيطان نفسه باعتبار أنه يراد به الجنس ، نحو قوله ﴿ أولياؤهم الطاغوت ﴾ المعنى : الطواغيت ويكون فى ﴿ يمدونهم ﴾ عائدا على الكفار ، والواو فى يمدونهم عائدة على الشياطين ، وإخوان الشياطين يمدونهم الشياطين ، ويكون الخبر جرى على غير من هو له ، لأن الإمداد مسند إلى الشياطين ، لا لإخوانهم ، وهذا نظير قوله :

قوم إذا الخيل جالوا فى كواثبها

وقال الزمخشرى : هو أوجه . البحر ٤: ٤٥٠ - ٤٥١ ، وانظر الإعراب المنسوب للزجاج : ٧٣٦ - ٧٤٠ .

الخبر شبه جملة

١ – أولٰئِكَ عَلَيهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ [١٥٧:٢]

﴿ أولئك ﴾مبتدأ ، و﴿ صلوات ﴾ فاعل للجار والمجرور ، وهذا أولى من جعل ﴿ صلوات ﴾ مبتدأ ، والجار والمجرور خبره ، لأن فيه الإخبار عن المبتدأ بالجملة .

البحر ١:٤٥٢ ، العكبرى ١:١٩ يجوز الوجهان .

٢– إنّ الذِينَ كَفَرُوا وَمَاتوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ لَعنَةُ اللَّهِ [١٦١:٢]

الأحسن جعل ﴿ لعنة الله ﴾فاعلا للمجرور ، فتكون أخبرت عن ﴿ أولئك ﴾بمفرد .

البحر ١:٤٦٠ .

٣ – أولئكَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ وَمالَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ [٩١:٣]

﴿ عذاب ﴾ فاعل للجار والمجرور ، أو مبتدأ . البحر ٢:٥٢٢ .

٤ – وَمالَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ [٩١:٣]

﴿ من ناصرين ﴾ فاعل للجار والمجرور لاعتماده على النفى ، أو مبتدأ .

الجمل ١:٢٩٦ .

٥ – واللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ [١٩٥:٣]

قيل : عنده حسن الثواب مبتدأ وخبر ، والجملة خبر عن المبتدأ ، والأحسن أن يرتفع حسن الثواب بالفاعلية لأن الظرف اعتمد . البحر ٣:٤٦ .

٦ ـــ كَفَى باللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبيْنَكُمْ وَمنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ [١٣ : ٤٣]

فإن قلت : بم ارتفع علم الكتاب ؟ قلت : فى القراءة التى فيها ﴿ عنده ﴾ صلة يرتفع العلم بالمقدر فى الظروف ، فيكون فاعلا ؛ لأن الظرف إذا وقع صلة أو غل فى شبه الفعل لاعتماده على الموصول ، فعمل عمل الفعل .

وفى القراءة التى لم يقع فيها ﴿ عنده ﴾ صلة يرتفع العلم بالابتداء الكشاف ٢:٥٣٦ .

وهذا الذى قاله الزمخشرى ليس على وجه التحتم ، لأن الظرف والجار والمجرور إذا وقعا صلتين ، أو حالين ، أو خبرين ، إما فى الأصل وإما فى الناسخ ، أو تقدمها أداة نفى أو استفهام جاز فيما بعدهما من الاسم الظاهر أن يرتفع على الفاعل ، وهو الأجود ، وجاز أن يكون ذلك المرفوع ، مبتدأ ، والظرف والجار والمجرور خبر عنه .

هذا مبنى على اسم الفاعل ، فكما جاز ذلك فى اسم الفاعل – وإن كان الأحسن إعماله فى الاسم الظاهر – فكذلك يجوز فيما ناب عنه من ظرف أو مجرور ، وقد نص سيبويه على إجازة ذلك فى نحو : مررت برجل حسن وجهه ، فأجاز أن يكون (حسن) خبرا مقدما ، وهكذا تلقفنا هذه المسألة عن الشيوخ .

وقد يتوهم بعض النشأة فى النحو أن اسم الفاعل إذا اعتمد على شيء مما ذكرناه يتحتم إعماله فى الظاهر ، وليس كذلك ، وقد أعرب الحوفى (عنده علم الكتاب) مبتدأ وخبرا في صلة (من) وجوزه أبو البقاء . البحر ٥:٤٠٢ ، العكبرى ٢:٣٥ ، الجمل ٢:٥٠٥ .

الكون الخاص يحذف عند القرينة

طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْض [٥٨:٢٤]

إن قلت : بم ارتفع ﴿ بعضكم ﴾ ؟ قلت : بالابتداء ، وخبره ﴿ على بعض ﴾ على معنى : طائف على بعض وحذف لأن ﴿ طوافون ﴾ يدل عليه ، ويجوز أن يرتفع بيطوف مضمراً لتلك الدلالة : الكشاف ٢٥٣:٣ ، البحر ٤٧٢:٦ ، ٤٧٣ ، العكبرى ٨٣:٢ ، ٨٤ .

الكون العام يجب حذفه

فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قالَ هذا مِنْ فَضْلِ رَبِّى [٤٠:٢٧]

المعنى : ساكنا غير متحرك ، فهو كون خاص شرح الكافية للرضى ٨٣:١ .

تعلق الظرف والجار والمجرور بالعلم

وَهُوَ الله فِي السَّمَواتِ وَفِي الأَرْض يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ [٣:٦]

ذهب الزجاج إلى أن قوله ﴿ فى السموات ﴾ متعلق بما تضمنه اسم الله تعالى من المعانى .

قال ابن عطية : وهذا عندى أفضل الأقوال وأكثرها إحرازاً لفصاحة اللفظ ، وجزالة المعنى ، وإيضاحه : أنه أراد أن يدل على خلقه وإيثار قدرته وإحاطته واستيلائه ، ونحو هذه الصفات ، فجمع هذه كلها فى قوله ﴿ وهو الله ﴾ أى الذى له هذه كلها فى السموات وفى الأرض ، كأنه قال : وهو الخالق الرزاق المحيى المحيط .

وما ذكره الزجاج وأوضحه ابن عطية صحيح من حيث المعنى ، لكن صناعة النحو لا تساعد عليه ، لأنهما زعما أن لفظة ﴿ الله ﴾ متعلق بها فى السموات وفى الأرض لما تضمنه من المعانى ، ولا تعمل تلك المعانى جميعها فى اللفظ لأنه لو صرح بها جميعها لم تعمل فيه ، بل العمل من حيث اللفظ الواحد منها .. بل الأولى أن يعمل فى المجرور ماتضمنه لفظ ﴿ الله ﴾ من معنى الألوهية ، وإن كان لفظ الله علماً ، لأن الظرف والمجرور قد يعمل فيهما العلم بما تضمنه من المعنى ، كما قال : أنا أبو المنهال بعض الأحيان .

البحر ٤:٧٢ - ٧٣ ، العكبرى ٤:١٣٠ .

وانظر معانى القرآن للزجاج ٢:٢٥٠ .

الإخبار بظرف الزمان

الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلوماتٌ [١٩٧:٢]

مبتدأ وخبر ، ولا بد من الحذف ، إذ الأشهر ليست الحج والحذف إما فى المبتدأ فالتقدير : أشهر الحج ، أو وقت الحج ، أو فى الخبر ، أى الحج حج أشهر ، أو يكون الأصل فى أشهر فاتسع فيه .

وإذا كان ظرف الزمان نكرة خبراً عن المصادر فإنه يجوز فيه الرفع والنصب ، سواء كان الحدث مستغرقاً للزمان أو غير مستغرق .

وأما الكوفيون فعندهم فى ذلك تفصيل : وهو أن الحدث إما أن يكون مستغرقاً للزمان فيرفع ، ولا يجوز فيه النصب ، أو غير مستغرق . فذهب هشام أنه يجب فيه الرفع ، فتقول : ميعادك يوم وثلاثة أيام ، وذهب الفراء إلى جواز النصب والرفع كالبصريين . البحر ٢:٨٤ - ٨٥ انظر معانى القرآن للفراء ١:١١٩ .

عطف المفرد على الجار والمجرور

فَهِىَ كالحِجارةِ أو أَشَدُّ قَسْوة [٧٤:٢]

﴿ أشد ﴾ معطوف على الكاف أو على الجار والمجرور . البحر ١:٢٦٣

تكرير الجار والمجرور أو الظرف مع المبتدأ

١ – وَلَهُمْ فِيها أَزْوَاجٌ مُطَهرة [٢:٢٥]

الخبر ﴿ لهم ﴾ و ﴿ فيها ﴾ متعلق بالعامل فى ﴿ لهم ﴾ البحر ١:١١٦

٢ – وَلكُمْ فِي الأرض مستَقَرٌ [٢:٣٦]

﴿ لكم ﴾ الخبر ، ﴿ فى الأرض ﴾ متعلق بالعامل فى الخبر . البحر ١:١٦٤

٣ – هُمْ فِيها خالِدُون [٢:٣٩]

الجمله خبر آخر عن ﴿ أولئك ﴾ أو حالية أو مستأنفة بيانية . البحر ١:٢٢٨

٤ – وَلَهُنَّ مِثْل الذِى عَلَيْهِنَّ بالمعْروفِ [٢:٢٢٨]

﴿ مثل ﴾ مبتدأ خبرها ﴿ لهن ﴾ وبالمعروف كذلك ، وقيل صفة لمثل . البحر ٢:١٩٠ .

٥ – وَللرجال عَلَيْهِنَّ دَرَجةٌ [٢:٢٢٨]

درجة : مبتدأ خبره ﴿ للرجال ﴾ و ﴿ عليهن ﴾ متعلق بما تعلق به الخبر ، وقيل : حال لأنه صفة تقدمت البحر ٢:١٩٠.

٦ – يَقُولُونَ هَل لَنا مِنَ الأَمْر مِنْ شَىءٍ [٣:١٥٤]

﴿ لنا ﴾ الخبر ﴿ من الأمر ﴾ حال من شيء . وأجاز أبو البقاء أن يكون الخبر ﴿ من الأمر ﴾ و ﴿ لنا ﴾ تبين وبه تتم الفائدة كقولة تعالى : (ولم يكن له كفوا أحد) وهذا لايجوز ، لأن ماجاء لتبيين العامل فيه مقدر وتقديره : أعنى لنا من جملة أخرى ، فيبقى المبتدأ والخبر جملة لا تستقل بالفائدة ، وذلك لايجوز .

وأما تمثيله بقوله : (ولم يكن له كفواً أحد) فهما لاسواء ، لأن (له) معمول

لكفواً ، وليس تبينا ، فيكون عامله مقدراً . البحر ٨٨:٣ ، العكبرى ٨٦:١ ، الجمل ٣٢٧:١

٧ - مَالهُم بِهِ منْ عِلْمٍ [١٥٧:٤]

﴿ من ﴾ زائدة وفى موضع ﴿ علم ﴾ وجهان : أحدهما رفع بالابتداء وماقبله الخبر ، وفيه وجهان :

أحدهما : هو ﴿ به ﴾ و ﴿ لهم ﴾ فضلة مبينة مخصصة كالتى فى قوله (ولم يكن له كفوا أحد) فعلى هذا يتعلق به الاستقرار .

الثانى : أن ﴿ لهم ﴾ هو الخبر وفى ﴿ به ﴾ على هذا عدة أوجه .

١ - حال من الضمير المستكن فى الخبر ، وعاملها الاستقرار .
٢ - حال من العلم .
٣ - على التبيين ، أى أعنى به ، ولا يتعلق بنفس علم لأن معمول المصدر لايتقدم عليه العكبرى ١١٢:١ ، الجمل ٤٤١:١ .

٨ - هُنالِكَ الوَلايةُ لله الحَقِّ [٤٤:١٨]

فى ﴿ هنالك ﴾ وجهان : ظرف والعامل فيه معنى الاستقرار فى ﴿ لله ﴾ ، والولاية مبتدأ خبره ﴿ لله ﴾ .

١ - هنالك خبر الولاية و ﴿ لله ﴾ يتعلق بالظرف أو بالعامل فى الظرف أو بالولاية ، ويجوز أن يكون حالا من الولاية العكبرى ٥٤:٢ - ٥٥ الجمل ١٢:٣

٩ - قالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّى فِي كِتاب لا يَضِلُّ رَبِّى وَلا يَنْسَى [٥٢:٢٠]

﴿ **علمها** ﴾ مبتدأ وفى خبره وجوه : عند ربى ، و ﴿ **فى كتاب** ﴾ على هذا معمول للخبر ، أو خبر ثان ، أو حال من ضمير ﴿ **عند** ﴾ .

٢ - الخبر ﴿ **فى كتاب** ﴾ و ﴿ **عند** ﴾ حال عاملها الظرف ، الذى بعدها على رأى الأخفش ، وقيل : يكون حالا من المضاف إليه فى ﴿ **علمها** ﴾ .

٣ - الظرفان خبر واحد ، مثل حلو حامض ، ولا يجوز أن يكون ﴿ فى كتاب ﴾ متعلقا بـ ﴿ علمها ﴾ وعند الخبر ، لأن المصدر لايعمل فيما بعد خبره . العكبرى ٦٤:٢ .

١٠ - المُلكُ يَوْمَئِذ الحَقُّ لِلرَّحمن [٢٦:٢٥]

الحق : صفة للملك و ﴿ للرحمن ﴾ متعلق بالحق أو للبيان ، أعنى للرحمن . وقيل الخبر ﴿ للرحمن ﴾ و ﴿ يومئذ ﴾ معمول للملك وقيل : الخبر ﴿ الحق ﴾ وللرحمن متعلق به أو للبيان . البحر ٤٩٥:٦ ، العكبرى ٨٥:٢ الجمل ٢٥٥:٣ .

١١ - هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيمانُكمْ مِنْ شُركاءَ فِى مارَزَقناكُمْ [٢٨:٣٠]

شركاء مبتدأ ﴿ فيما رزقناكم ﴾ متعلق به ، و ﴿ لكم ﴾ الخبر ، ﴿ مما ملكت أيمانكم ﴾ حال لأنه نعت نكرة تقدم عليها . وعاملها العامل فى الجار والمجرور الواقع خبراً ، ويجوز أن يتعلق ﴿ لكم ﴾ بشركاء ويكون ﴿ مما رزقناكم ﴾ فى موضع الخبر . البحر ١٧٠:٧ ، ١٧١ .

١٢ - إنَّ أَصْحابَ الجَنَّةِ اليَوْمَ فِي شُغُل فاكِهُونَ . هُمْ وَأَزْواجهُمْ فِي ظِلال عَلَى الأرائِكِ مُتَّكِئُونَ [٣٦:٥٥-٥٦]

يجوز فى ﴿ هم ﴾ أن يكون مبتدأ خبره ﴿ فى ظلال ﴾ و ﴿ متكئون ﴾ خبر ثان لإن أو ﴿ متكئون ﴾ خبره و ﴿ فى ظلال ﴾ متعلق به أو يكون توكيداً للضمير المستتر فى ﴿ فاكهون ﴾ و ﴿ فى ظلال ﴾ حال و ﴿ متكئون ﴾ خبر ثان لإن ، أو يكون توكيداً للضمير المستكن فى ﴿ شغل ﴾ . البحر ٣٤٢:٧ ، العكبرى ١٠٦:٢ ، الكشاف ٢٢:٤ .

١٣ - أنَّى لَهُمُ الذكرَىٰ [١٣:٤٤]

الذكرى : مبتدأ ، و ﴿ لهم ﴾ الخبر و ﴿ أنى ﴾ ظرف يعمل فيه الاستقرار ويجوز أن يكون ﴿ أنى ﴾ الخبر ولهم تبيين العكبرى ١٠٢:٢ ، الجمل ٤٠٠ .

تقع جملة القسم خبرا

١ – فالذِينَ هاجَرُوا وَأُخرجُوا مِنْ دِيارهم وَأُوذُوا فى سَبيلى وَقاتَلوا وَقُتِلُوا لأُكَفِّرَنَّ عَنهُمْ سَيئاتِهِمْ [٣:١٩٥]

﴿ لأ كفرن ﴾ جواب لقسم محذوف ، والقسم وجوابه خبر عن الذين ، ونظيرها قوله : (والذين هاجروا فى الله من بعد ماظلموا لنبوءنهم) (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم) وقول الشاعر :

جشأت فقلت اللذ خشيت ليأتين وإذا أتاك فلات حين مناص

ويرد على ثعلب الذى زعم أن الجملة القسمية لا تكون خبراً البحر ٣:١٤٦

٢ – وَالذينَ هاجَروا فِي اللهِ مِنْ بَعْدِ ماظُلموا لَنُبَوِّءَنَّهمْ فِي الدنيا حَسَنة[١٦:٤١]

فى الإخبار عن الذين بجملة القسم دليل على صحة وقوع الجملة القسمية خبراً للمبتدأ ، خلافا لثعلب . البحر ٥: ٤٩٢، ٤٩٣ .

٣ – وَالذين هاجَرُوا فِي سَبيل اللهِ ثمَّ قُتلُوا أو ماتُوا ليَرْزقَنَّهم الله رزقاً حَسناً [٢٢:٥٨]

جملة ﴿ ليرزقنهم ﴾ الخبر العكبرى ٢:٧٦ ، الجمل ٣:١٧٧ .

٤ – وَمَنْ عاقَبَ بِمثل ماعُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لينصُرَنَّهُ الله [٢٢:٦٠]

﴿ لينصرنه ﴾ خبر ﴿ من ﴾ العكبرى ٢:٧٦ ، الجمل ٣:١٧٨ .

٥ – وَالذِينَ جاهدُوا فِينا لنَهْدينهُمْ سبلنا [٢٩:٦٩]

الخبر جملة القسم وجوابه ، وبهذا ونظيره رد على أبى العباس ثعلب فى منعه أن تقع الجملة القسمية خبراً للمبتدأ ونظيره (والذين عملوا الصالحات لنبوئنهم) البحر ٧:١٥٩ .

جملة التشبيه تقع خبرا

الذين كَذَّبُوا شُعَيباً كأن لَمْ يَغنَوْا فِيها [٩٢:٧]

الجملة التشبيهية الخبر ، وجوز أبو البقاء أن يكون الخبر ما بعده ، وجملة ﴿ كأن لم يغنوا ﴾ حال البحر ٣٤٦:٤ ، العكبرى ١٥٥:١ .

جاءت الجملة التشبيهية صلة للموصول فى قول ذى الرمة :

ألا أيهذا المنزل الدارس الذى كأنك لم يعهد بك الحى عاهد

انظر المقتضب ٢١٩:٤ .

وقوع الجملة الإنشائية خبراً للمبتدأ

١ – وَالذِين كَذَّبُوا بآياتنا ولِقاءِ الآخرةِ حَبِطَتْ أَعْمالهُمْ ، هَلْ يُجْزونَ إلا ما كانُوا يَعْمَلُونَ [١٤٧:٧]

الخبر ﴿ حبطت ﴾ حال من ضمير ﴿ كذبوا ﴾ ويجوز أن يكون الخبر ﴿ هل يجزون ﴾ وحبطت أعمالهم . العكبرى ١٥٨:١ ، الجمل ١٨٨:٢

٢ – والذِينَ يَكْنِزونَ الذهَبَ وَالفِضَّةَ ولا يُنفِقُونَها فِي سَبِيلِ الله فَبَشِّرْهُمْ بِعذابٍ أَلِيمٍ [٣٤:٩]

الذين موصول ضمن معنى الشرط ، ولذلك دخلت الفاء فى خبره فى قوله : ﴿ فبشرهم ﴾ . البحر ٣٥:٥ .

٣ – وَالذينَ اتخذوا مَسْجداً ضِراراً وَكُفراً وَتَفْريقاً بَيْنَ المُؤْمنينَ وَإِرْصادًا لمنْ حارَبَ الله وَرسُولهُ مِنْ قبلُ وَلَيَحْلفنَّ إنْ أَرَدْنا إلا الحسْنى ، والله يَشْهَدُ إنهُمْ لكاذبونَ . لاتَقُمْ فِيهِ أَبداً [١٠٧:٩ – ١٠٨]

ومنهم الذين . معانى القرآن للزجاج ٢:٥١٩

الذين منصوب على الاختصاص . الكشاف ٢:٣١٠

الذين مبتدأ خبره (لاتقم فيه) البحر ٥:٩٨

روابط جملة الخبر

إذا كانت جملة الخبر هى نفس المبتدأ فى المعنى فلا تحتاج إلى رابط كقوله تعالى :

دَعْواهُمْ فِيها سُبْحانَكَ [١٠:١٠]

﴿ دعواهم ﴾ مبتدأ ، وسبحانك معمول لفعل محذوف هو الخبر ، والخبر هنا نفس المبتدأ فى المعنى . الجمل ٢:٣٣٠ .

الروابط اسم الإشارة

١ – وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذلِكَ خَيْرٌ [٧:٢٦]

الخبر جملة ﴿ ذلك خير ﴾ لأن أسماء الإشارة تقرب من الضمائر فيما يرجع إلى عود الذكر ، وأما المفرد الذى هو خير ، وذلك صفة للمبتدأ . الكشاف ٢:٩٧

الرابط اسم الإشارة ، وهو أحد الروابط الخمس المتفق عليها . وقيل : ذلك بدل من لباس ، وقيل : عطف بيان ، وقيل : صفة . قال الحوفى :

وأنا لا أرى أن يكون ذلك نعتا للباس التقوى ، لأن الأسماء المبهمة أعرف مما فيه الألف واللام ، وما أضيف إلى الألف واللام وسبيل النعت أن يكون مساويا للمنعوت ، أو أقل منه تعريفا . وأجاز الحوفى أن يكون ذلك فصلا لا محل له من الإعراب ؛ فجعل الإشارة فصلا كالمضمر ، ولا أعلم أحداً قال بهذا . البحر ٤:٢٨٣ ، العكبرى ١:١٥١ .

٢ – الذِينَ يُحشَرونَ عَلَى وجُوهِهِمْ إلى جَهَنم أُولئِكَ شَرٌّ مَكاناً [٢٥:٣٤]

﴿ الذين ﴾ مبتدأ خبره الجملة بعده أو هو خبر لمحذوف البحر ٦:٤٩٧ .

٣ – والذينَ سَعوا فى آياتنا مُعاجِزينَ أُولئكَ لهم عذابٌ مِنْ رجْزٍ أليمٌ [٣٤:٥]

الظاهر أن الذين مبتدأ خبره (أولئك لهم عذاب من رجز) . البحر ٧:٢٥٩ .

٤ – وَلَمنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إنَّ ذلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأمور [٤٢:٤٣]

يجوز أن تكون اللام الموطئة للقسم ، وجوابه قوله : ﴿ إن ذلك ﴾ وجواب الشرط محذوف ، ويجوز أن تكون اللام لام الابتداء ، و ﴿ من ﴾ موصولة مبتدأ . والجملة المؤكدة بإن فى موضع الخبر والإشارة بذلك إلى مايفهم من مصدر صبر وغفر :، والرابط لجملة الخبر محذوف ، أى منه ، وإن كان ذلك إشارة إلى المبتدأ كان هو الرابط ، ولا يحتاج إلى تقدير ﴿ منه ﴾ . البحر : ٧:٥٢٣ – ٥٢٤ العكبرى ٢٧:١١٨ .

الصواب : أن الإشارة للصبر والغفران المغنى : ٦٥٨

٥ – اللهُ الذِى خَلقَكمْ ثُمَّ رَزَقكُمْ ثُمَّ يُميتُكُمْ ثُم يُحْييكُمْ هَلْ مِنْ شركائكُمْ مَنْ يَفعَلُ مِنْ ذلِكُمْ مِنْ شَىء

الله الذى : مبتدأ وخبر ، وقال الزمخشرى : ويجوز أن يكون الذى خلقكم صفة للمبتدأ ، والخبر ﴿ هل من شركائكم ﴾ ؛ و ﴿ من ذلكم ﴾ هو الذى ربط الجملة .

والذى ذكره النحويون أن اسم الإشارة يكون رابطا إذا أشير به إلى المبتدأ ، وأما ذلكم فليس هنا إشارة إلى المبتدأ ، لكنه شبيه بما أجازه الفراء من الربط بالمعنى ، وخالفه الناس . البحر ٧:١٧٥ . الكشاف ٣:٤٨٢ .

٦ – وَالذين كَفَروا وكَذَّبُوا بآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ النَّار [٢:٣٩]

الذين مبتدأ والجملة بعده خبر ، أو أولئك بدل . البحر ١:١٧٠ .

قيام الظاهر مقام الضمير

١ – قالُوا جزاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فى رَحْلِهِ فَهُوَ جَزاؤُهُ [١٢:٧٥]

جوزوا فى الإعراب وجوها :

١ - جزاؤه مبتدأ ، و ﴿ من ﴾ شرطية أو موصولة مبتدأتان . فهو جزاؤه جواب الشرط أو خبر ﴿ من ﴾ الموصول وجملة ﴿ من وجد ﴾ خبر المبتدأ الأول . ويكون جزاؤه مبتدأ ؛ والجملة الشرطية خبر ، على إقامة الظاهر مقام الضمير ووضع الظاهر مقام الضمير إنما هو فصيح فى مواضع التفخيم والتهويل ؛ وغير فصيح فى سوى ذلك .

٢ - جزاؤه : خبر مبتدأ محذوف ، أى المسؤل عنه جزاؤه ، قاله الزمخشرى ، وهو متكلف .

٣ - جزاؤه : مبتدأ ، والخبر ﴿ من وجد فى رحله ﴾ وقوله : ﴿ فهو جزاؤه ﴾ تقرير ؛ قاله الزمخشرى وابن عطية : وهذا الوجه أحسن الوجوه وأبعدها من التكلف . البحر ٥:٣٣١ ، العكبرى ٢:٣٠، الكشاف ٢:٤٩١ .

٢ - إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيصْبِرْ فَإِنَّ اللهَ لا يُضيعُ أَجْر المُحسنينَ [١٢:٩٠]

العائد محذوف ؛ تقديره : المحسنين منهم ، ويجوز أن يكون من وضع الظاهر موضع المضمر . العكبرى ٢:٣١ ؛ الجمل ٢:٤٧٢ .

٣ - تَنْزيلا مِمنْ خَلقَ الأَرْضَ وَالسموات العُلى . الرحمنُ عَلى العَرْشِ اسْتَوَى [٢٠:٤ - ٥]

الظاهر رفع ﴿ الرحمن ﴾ على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو الرحمن وقال ابن عطية : ويجوز أن يكون بدلا من الضمير المستتر فى خلق .

وأرى أن مثل هذا لايجوز ؛ لأن البدل يحل محل المبدل منه ؛ والرحمن لايمكن أن يحل محل الضمير ، لأن الضمير عائد على ﴿ من ﴾ الموصولة الرابط الضمير ، فلا يحل محله الاسم الظاهر . البحر ٦:٢٠٦ .

٤ـ وَالذين يُتَوفَوْنَ مِنْكُمْ وَيذَرُونَ أَزْواجاً يَترَبَّصنَ بأَنْفُسِهِنَّ [٢::٢٣٤]

ذهب الكسائى والفراء إلى أنه لاخبر للذين ، بل أخبر عن الزوجات المتصل ذكرهن بالذين ، لأن الحديث معهن فى الاعتداد بالأشهر ، فجاء الخبر عما هو مقصود ؛ والمعنى : من مات عنها زوجها تربصت .

وذهب الجمهور إلى أن له خبراً ، فقيل : ملفوظ به ، وهو يتربصن ، ولا حذف يصحح معنى الخبر ، بل هو ربط من جهة المعنى ، لأن النون فى ﴿ يتربصن ﴾ عائد على الأزواج . وقيل فى الكلام حذف تقديره : وأزواج الذين .. وقيل الخبر محذوف تقديره : مما يتلى عليكم ، وقوله ﴿ يتربصن ﴾ بيان للحكم . البحر ٢٢٢:٢ ، العكبرى ٥٥:١ ، الجمل ١٩١:١ ، الكشاف ٢٨١:٢ – ٢٨٢ .

جىء بالضمير مكان الأزواج المغنى : ٥٥٥ .

معانى القرآن للفراء ١٥٠:١ معانى القرآن للزجاج ٣٠٩:١ .

الرابط تكرير المبتدأ بلفظه

١ – فأَصحابُ الميمَنَةِ ما أصحابُ الميمَنة وأَصحابُ المشْأَمةِ ماأصحابُ المشْأَمةِ [٥٦:٨ – ٩]

أصحاب مبتدأ ، و ﴿ ما ﴾ مبتدأ ثان ؛ استفهام فى معنى التعظيم ، وأكثر مايكون تكرار المبتدأ بلفظه فى موضع التهويل والتعظيم . البحر ٢٠٤:٨ – ٢٠٥ ، العكبرى ١٣٣:٢ ، الجمل ٢٦٥:٤ .

٢ – الحاقَّةُ مَاالحاقَّةُ . ومَا أدْراكَ ماالحَاقَّةُ [٦٩:١ – ٣]

الرابط تكرير المبتدأ بلفظه ؛ وأكثر مايكون ذلك إذا أريد التهويل والتعظيم . البحر ٣٢٠:٨ ، العكبرى ١٤١:٢ .

٣ – القارِعةُ ما القارِعَةُ [١٠١:١ – ٢]

﴿ ما ﴾ استفهام فيه معنى التعجب والاستعظام . البحر ٥٠٦:٨ : الجمل ٤٦٩:٤ .

الرابط العموم

١ – بَلى مَنْ أَوْفى بعَهْدِهِ واتقَى فإنَّ اللّهَ يُحِبُّ المُتَّقِينَ [٧٦:٣]

﴿ من ﴾شرطية أو موصلة ، والرابط للخبر أو للجزاء العموم فى المتقين ، ويصح أن يكون الخبر محذوفا للعلم به البحر ٢: ٥٠١

٢ – والذِين يُمَسِّكُونَ بالكتابِ وأقامُوا الصَّلاةَ إنَّا لانُضِيعُ أَجْرَ المُصْلِحينَ

﴿ الذين ﴾ مبتدأ خبره الجملة بعده ، والرابط العموم ، كقوله : [١٧٠:٧]

﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لانضيع أجر من أحسن عملا . ﴾

وأجاز أبو البقاء أن يكون الرابط ﴿ المصلحين ﴾ وضع الظاهر موضع الضمير وهذا على مذهب الأخفش حيث أجاز الربط بالظاهر ، إذا كان هو المبتدأ . فأجاز : زيد قام أبو عمرو ، إذا كان أبو عمرو كنية له .

البحر ٤: ٤٥٠ – ٤٥١ ،العكبرى ١: ١٦١ .

الرابط محذوف

١ – آمَنَ الرَّسُولُ بما أُنْزِلَ إلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالمُؤْمِنونَ كُلٌّ آمَنَ باللّهِ [٢٨٥:٢]

يجوز أن يكون ﴿ والمؤمنون ﴾مبتدأ ثانيا ، وكل مبتدأ ثالثا ، والرابط محذوف ، أى كل منهم ، كقوله : السمن منوان بدرهم .

البحر ٢: ٣٦٤ ، العكبرى ١: ٦٨ .

٢ ـــ والذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئاتِ جَزاء سَيِّئَةٍ بِمِثْلِها وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مالَهُمْ مِنَ اللهِ مِن عَاصِمٍ كأنَّما أُغشِيتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعاً مِنَ اللَّيلِ مُظْلِماً [٢٧:١٠]

﴿ الذين ﴾ مبتدأ ، خبره جملة﴿ جزاء سيئة بمثلها ﴾والرابط محذوف ، أى منهم . وقيل : الخبر﴿ ما لهم من الله من عاصم ﴾فيكون قد فصل بجملتين ، والصحيح جوازه ، أو يكون الخبر ﴿ كأنما قد أغشيت ﴾ ، أو يكون الخبر ﴿ أولئك ﴾وما بعده .

والصحيح منع الاعتراض بثلاث جمل وأربع

البحر ١٤٧:٥ – ١٤٨ ، العكبرى ١٥:٢ ، الكشاف ٣٤٣:٢

٣ – بلْ عِبادٌ مُكرَمُونَ . لايَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ [٢٧:٢١]

(أل) نابت مناب الضمير على مذهب الكوفيين ، كذا قا ل الزمخشرى ، أو الضمير محذوف ، أى بالقول منهم ، وذلك على مذهب البصريين

البحر ٣٠٧:٦ ، الكشاف ١١٢:٣ .

٤ ــ وَالذِينَ عمِلوا السَّيِّئاتِ ثُم تابُوا مِنْ بَعْدِها وآمَنُوا إنَّ رَبَّكَ من بَعْدها لَغفُورٌ رَحِيمٌ [١٥٣:٧]

الخبر﴿ **إن ربك لغفور** ﴾والرابط محذوف ، أى لهم

البحر ٣٩٨:٤ ، العكبرى ١٠٨:١ .

حذف الرابط المنصوب

١– أَفَحُكْمَ الجاهِلِيةِ يَبْغُونَ [٥٠:٥]

قرأ السلمى :﴿ **أفحكمُ الجاهلية يبغون** ﴾برفع حكم على الابتداء ، وإيقاع ﴿ **يبغون** ﴾خبراً ، وإسقاط الراجع عنه كإسقاطه عن الصلة فى ﴿ **أهذا الذى بعث الله رسولا** ﴾وعن الصفة فى : الناس رجلان : رجل أهنت ، ورجل أكرمت ، وعن الحال فى مررت بهند يضرب زيد الكشاف ٦٤١:١ حسن الحذق قليلا فى هذه القراءة كون الجملة فاصلة . وقال ابن مجاهد :

هذا خطأ . قال ابن جني : وليس كذلك ، وقد جاء فى الشعر . وفى هذه المسألة خلاف بين النحويين : بعضهم يجيز حذف هذا الضمير فى الكلام ، وبعضهم يخصه بالشعر . البحر ٥٠٥:٣ ،العكبرى ١٢١:٦ .

وفى المتحسب ٢١٠:١ – ٢١٢ : « قال ابن مجاهد : وهو خطأ . قال :

وقال الأعرج : لا أعرف فى العربية أفحكمُ .

قال أبو الفتح : قول ابن مجاهد إنه خطأ فيه سرف ، لكنه وجه غيره أقوى منه . وهوَ جائز فى الشعر . قال أبو النجم :

وقد أصبحت أم الخيار تدعى ... علىّ ذنبا : كلُّه لم أصنع

ولو نصب فقال كلَّه لم ينكسر الوزن ، فهذا يؤنسك بأنه ليس للضرورة المطلقة ، بل لأن له وجها من القياس ، وهو تشبيه عائد الخبر بعائد الحال أو الصفة ، وهو إلى الحال أقرب ، لأنها ضرب من الخبر .

فالصفة كقولهم : الناس رجلان : رجل أكرمت ورجل أهنت ، أى أكرمته ..

والحال كقولهم : مررت بهند يضرب زيد : أى يضربها زيد ، فحذف عائد الحال ، وهو فى الصفة أمثل ؛ لشبه الصفة بالصلة ..

وإن شئت لم تجعل قوله﴿ **يبغون** ﴾ خبرا ، بل تجعله صفة خبر موصوف محذوف ، فكأنه قال : أفحكم الجاهلية حكم يبغونه ، ثم حذف الموصوف وأقام صفته مقامه ، وعليه قوله :

وما الدهر إلا تارتان فمنهما ... أموت وأخرى أبتغى العيش أكدح »

٣ - وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الحُسْنَى [٤:٩٥ ، ٥٧:١٠]

قرىء ﴿ **وكل** ﴾والظاهر أنه مبتدأ ، والجملة بعده خبر عنه ، أجاز ذلك الفراء وهشام ، وورد فى السبع ، فوجب قبوله ، وإن كان غيرهما من النحاة قد خص حذف الضمير من مثله بالضرورة قال :

وخالد تحمد سادتنا ... بالحق لا تحمد بالباطل

وحذف الضمير من الصفة أكثر البحر ٨:٢١٩ .

وفى الإتحاف : ٤٠٩ « واختلف فى ﴿ **وكل وعد الله الحسنى** ﴾هنا :
فابن عامر يرفع اللام على أنه مبتدأ ، ووعد الله الخبر والعائد محذوف ، قال أبو حيان : وقد أجازه الفراء وهشام ، وورد فى السبعة فوجب قبوله .

والبصريون لايجيزون هذا إلا فى الشعر . قال السمين : لكن نقل ابن مالك إجماع الكوفيين والبصريين عليه إذا كانْ المبتدأ (كلا) أو ما أشبهها فى الافتقار والعموم

« الباقون بالنصب » .

وانظر سيبويه ١:٣٧ ، ٤٠٠،٤٥،٤٤،٤٣ .

خبـر أوحال

١ – تِلك آياتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَيْكَ بِالحَقِّ [٢:٢٥٢]

﴿ آيات ﴾خبر أو بدل . البحر ٢٧:٣ .

٢ – وَتلكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُها بَيْن الناسِ [٣:١٤٠]

﴿ الأيام ﴾ صفة أبو بدل أو بيان ، أو خبر ، ونداولها حال . البحر ٦٣:٣ .

٣ – إنَّما ذلكمْ الشَّيْطانُ يُخَوِّفُ أَوْلياءَهُ [٣:١٧٥]

ذلكم مبتدأ خبره الشيطان ، وجملة﴿ يخوف ﴾ حالية ، يدل على هذا مجيء المفرد منصوبا بإمكانها ﴿ فتلك بيوتهم خاوية ﴾ ﴿ وهذا بعلى شيخا ﴾وأجاز أبو البقاء أن يكون الشيطان بدلا أو عطف بيان والخبر جملة ﴿ يخوف ﴾وقال الزمخشرى : هى استئناف . البحر ١٢٠:٣ – ١٢١ العكبرى ٩٠:١ ، الكشاف ٤٤٣:١ .

٤ – وَهذا كِتابٌ أنزَلناهُ مُبارَكٌ [٦:٩٢]

أنزلناه ، ومبارك : صفتان لكتاب ، أو خبران عن هذا البحر ٢٥٦:٤ العكبرى ١٤٩:١ .

٥ – أُوْلِئِكَ الذِين يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إلى رَبِّهِمُ الوَسِيلَةَ [١٧:٥٧]

الخبر يبتغون . البحر ٥١:٦ ، الجمل ٦٢٣:٢ .

٦ ــ تلكَ الدارُ الآخِرةُ نَجْعَلُها للَّذِينَ لايُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ [٢٨:٨٣]

تلك مبتدأ والدار نعت ونجعلها خبر . العكبرى ٩٤:٢

٧ – تلكَ الرُّسُلُ فَضَّلنا بَعضَهُمْ عَلَى بَعْض [٢:٢٥٣]

فضلنا حال أو خبر . البحر ٢٧٢:٢ .

٨ – اللهُ لا إِلَهَ إلا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لاتأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لهُ مافِي السمواتِ وَمَا فِي الأَرْض [٢:٢٥٥]

الجملة الأولى خبر عن حى أو عن الله ، أو مستأنفة ، والثانية خبر أو مستأنفة .
البحر ٢٧٨:٢

﴿ لاتأخذه ﴾ قيل حال من ضمير القيوم العكبرى ٥٩:١

٩ – لا إلهَ إلا هُوَ الحى القَيُّومُ نَزَّلَ عَليكَ الكِتابَ بِالحَقِّ [٣:٢–٣]
﴿ نزل عليك ﴾ خبر بعد خبر ، أى هى الخبر ولا إله إلا هو معترضة . البحر ٣٧٧:٢ .

١٠ – لا إله إلَّا هُوَ العَزيزُ الحَكيمُ [٣:٦ ، ١٨]
العزيز : خبر لمحذوف أو بدل البحر ٤٠٧:٢ .

١١ – الله لا إله إلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ [٨٧:٤]
لا إله إلا هو خبر أو معترضة والخبر ليجمعنكم البحر ٣١٢:٣ ، العكبرى ١:٥ .

١٢ – ذلكمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لا إلهَ إلَّا هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ [١٠٢:٦]
ذلكم مبتدأ وفى خبره وجوه :

١ – الله ربكم خبر ثان ، لا إله إلا هو خبر ثالث ، خالق كل شىء خبر رابع .

٢ – الخبر الله وما بعده إبدال .

٣ – الخبر الله وما بعده بدل العكبرى ١٤٢:١ .

١٣– الله لا إلَهَ إلا هُوَ لهُ الأَسماءُ الحُسْنَى [٨:٢٠]
﴿ الله ﴾ مبتدأ خبره الجملة بعده ، وله الأسماء خبر ثان أو هو خبر لمبتدأ محذوف .
البحر ٢٢٧:٦ .

الفصل بين المبتدأ والخبر

١ – وَالذِينَ كَسَبُوا السَّيئاتِ جَزاء سَيِّئة بِمِثلها وَتَرهقهُمْ ذِلَّةٌ مالَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عاصِمٍ كَأنما أُغشِيَت وَجُوهُهُمْ قِطَعاً مِنَ اللَّيل مُظلماً أُوْلئِكَ أَصْحابُ النَّار[٢٧:١٠]
الذين مبتدأ وقيل خبره﴿ ما لهم من الله من عاصم ﴾وقد فصل بينهما بجملتين ، والصحيح جوازه

وقيل : الخبر ﴿ كأنما أغشيت وجوههم قطعاً ﴾أو ﴿ أولئك ﴾وما بعده والصحيح منع الاعتراض بثلاث جمل أو أربع . البحر : ١٤٧ – ١٤٨ .

٢ – وَوَيْلٌ لِلْكافِرِين مِنْ عذابٍ شَدِيدٍ [٢:١٤]

﴿ ويل ﴾مبتدأ وللكافرين خبره ومن عذاب فى موضع الصفة لويل ولايضر الفصل بين الصفة والموصوف بالخبر ، ولايجوز أن يكون متعلقا بويل ، لأنه مصدر ولايجوز الفصل بين المصدر ومعموله بالخبر ، ويظهر من كلام الزمخشرى أنه ليس بصفة وأن عامله فعل محذوف ، البحر ٤٠٤:٥ ، العكبرى ٣٥:٢ ، الكشاف ٥٣٧:٢

٣ – أفى الله شَكٌّ فاطِرِ السمواتِ والأَرْض [١٠:١٤]

﴿ شك ﴾فاعل أو مبتدأ وينبغى أن يتعين الأول ، لأنه يلزم فى الثانى الفصل بين الصفة والموصوف بأجنبى ، وهو المبتدأ ، بخلاف الأول ، فإن الفاعل ليس أجنبيا الجمل ٥٠٩:٢ .

٤ – وَهُمْ بالآخِرةِ هُمْ يُوقِنُونَ [٤:٣١]

﴿ هم ﴾مبتدأ خبره ﴿ يوقنون ﴾ وبالآخرة : متعلق به ، ولما فصل بين المبتدأ والخبر بمتعلق الخبر أعيد المبتدأ ثانيا ليتصل بخبره فى الصورة . الجمل ٢٩٩:٣ .

٥ – وَهُمْ فِي الآخرة هُمُ الأَخسَرونَ [٥:٢٧]

كالآية السابقة . الجمل ٢٩٩:٣ .

تقديم المبتدأ

١ – إذْ قالُوا لَيُوسُفُ وَأخوهُ أَحَبُّ إلى أَبِينا مِنَّا [٨:١٢]

لام الابتداء ، فيها تأكيد وتحقيق لمضمون الجملة البحر ٢٨٢:٥

٢ – إنَّ الذِينَ كَفَروا يُنَادَوْنَ لَمقْتُ الله أَكبَرُ [١٠:٤٠]

اللام فى لمقت الابتداء ولام القسم . البحر ٤٥٢:٧ .

٣ – وللآخِرةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأولى [٤:٩٣]

لامِ الابتداء أكدت مضمون الجملة البحر ٤٨٦:٨ ، الجمل ٥٤٢:٤ .

٤ – وَأَجَلٌ مُسمىً عِنْدَهُ [٢:٦]

وصفت النكرة فجاز تقديمها . البحر ٧١:٤ ، الكشاف ٥:٢ .

٥– أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيمَ [٤٤:٣]

البحر ٤٥٩:٢ .

تقديم الخبر

١ – أفَسِحْرٌ هذا أَمْ أَنْتُمْ لاتُبْصِرُونَ [١٥:٥٢]

سحر : خبر مقدم ، وهذا مبتدأ البحر ١٤٨:٨ ، العكبرى ١٢٩:٢ .

٢ – وَقليلٌ ماهُمْ [٢٤:٣٨]

قليل خبر مقدم ، (وما) زائدة تفيد معنى التعظيم والتعجب .

البحر ٣٩٣:٧ .

٣ – سلامٌ هِى حَتَّى مَطْلعِ الفَجْرِ [٥:٩٧]

سلام : خبر مقدم ، وهى مبتدأ مؤخر . البحر ٤٩٧:٨ ، العكبرى ١٥٧:٢ .

٤ – لمن المُلْكُ اليَوْمَ لِلَّهِ الواحِدِ القَهَّار [١٦:٤٠]

﴿ لمن ﴾ خبر مقدم ولله خبر لمحذوف . الجمل ٨:٤ .

٥ – أَنَّى لَكِ هَذا [٣٧:٣]

هذا مبتدأ والخبر أنى . العكبرى ٧٤:١ .

٦ – وَيقولُونَ مَتى هَذا الوَعْدُ [٤٨:١٠]

﴿ متى ﴾ف موضع الخبر . البحر ٣١٣:٦ .

° ° °

تقديم المبتدأ المحصور

١ - إنما نحن مصلحون [٢:١١]

٢ - إنما نحن مستهزؤون [٢:١٤]

٣ - إنما نحن فتنة [٢:١٠٢]

٤ - فإنما هم فى شقاق [٢:١٣٧]

٥ - فإنما إثمه على الذين يبدلونه [٢:١٨١]

٦ - إنما البيع مثل الربا [٢:٢٧٥]

٧ - وما محمد إلا رسول [٣:١٤٤]

٨ - وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور [٣:١٨٥]

٩ - إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة [٤:١٧]

١٠ - إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله [٤:١٧١]

١١ - إنما الله إله واحد [٤:١٧١]

١٢ - إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا [٥:٣٣]

١٣ - إنما وليكم الله [٥:٥٥]

١٤ - ما المسيح بن مريم إلا رسول [٥:٧٥]

١٥ - إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان[٥:٩٠]

١٦ - إن هذا إلا سحر مبين [٥:١١٠]

١٧ - إن هذا إلا سحر مبين [٦:٧]

١٨ - قل إنما هو إله واحد [٦:١٩]

١٩ - إن هذا إلا أساطير الأولين [٦:٢٥]

٢٠ - إن هى إلا حياتنا الدنيا [٦:٢٩]

٢١ - وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو [٦:٣٢]

٢٢ - إن هو إلا ذكرى للعالمين [٦:٩٠]

٢٣ - قل إنما الآيات عند الله [١٠٩:٦]
٢٤ - وإن هم إلا يخرصون [١١٦:٦]
٢٥ - وإن أنتم إلا تخرصون [١٤٨:٦]
٢٦ - إنما أمرهم إلى الله [١٥٩:٦]
٢٧ - إن هى إلا فتنتك [١٥٥:٧]
٢٨ - إن هو إلا نذير مبين [١٨٤:٧]
٢٩ - قل إنما علمها عند ربى [١٨٧:٧]
٣٠ - إن أنا إلا نذير وبشير [١٨٨:٧]
٣١ - إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم [٢:٨]
٣٢ - وما النصر إلا من عند الله [١٠:٨]
٣٣ - واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة [٢٨:٨]
٣٤ - إن هذا إلا أساطير الأولين [٣١:٨]
٣٥ - إن أولياؤه إلا المتقون [٣٤:٨]
٣٦ - إنما المشركون نجس [٢٨:٩]
٣٧ - إنما النسىء زيادة فى الكفر [٣٧:٩]
٣٨ - فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة إلا قليل [٣٨:٩]
٣٩ - إنما الصدقات للفقراء [٦٠:٩]
٤٠ - إنما السبيل على الذين يستأذنونك [٩٣:٩]
٤١ - إنما الغيب لله [٢٠:١٠]
٤٢ - إنما بغيكم على أنفسكم [٢٣:١٠]
٤٣ - إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه [٢٤:١٠]
٤٤ - وإن هم إلا يخرصون [٦٦:١٠]
٤٥ - إن هذا إلا سحر مبين [٧:١١]
٤٦ - إنما أنت نذير [١٢:١١]
٤٧ - إن أنتم إلا مفترون [٥٠:١١]

٤٨ – وما الحياة الدنيا فى الآخرة إلا متاع [٢٦:١٣]
٤٩ – إن أنتم إلا بشر مثلنا [١٠:١٤]
٥٠ – إن نحن إلا بشر مثلكم [١١:١٤]
٥١ – أنما هو إله واحد [٥٢:١٤]
٥٢ – إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون [٤٠:١٦]
٥٣ – إنما هو إله واحد [٥١:١٦]
٥٤ – وما أمر الساعة إلا كلمح البصر [٧٧:١٦]
٥٥ – إنما سلطانه على الذين يتولونه [١٠٠:١٦]
٥٦ – قالوا إنما أنت مفتر [١٠١:١٦]
٥٧ – إنما أنا بشر مثلكم [١١٠:١٨]
٥٨ – يوحى إلى أنما إلهكم إله واحد [١١٠:١٨]
٥٩ – إنما أنا رسول ربك [١٩:١٩]
٦٠ – إن كل من فى السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبداً [٩٣:١٩]
٦١ – هل هذا إلا بشر مثلكم [٣:٢١]
٦٢ – إنما أنا لكم نذير مبين [٤٩:٢٢]
٦٣ – ما هذا إلا بشر مثلكم [٢٤:٢٣]
٦٤ – إن هو إلا رجل به جنة [٢٥:٢٣]
٦٥ – إن هى إلا حياتنا الدنيا [٣٧:٢٣]
٦٦ – إن هو إلا رجل افترى على الله كذباً [٣٨:٢٣]
٦٧ – إن هذا إلا أساطير الأولين [٨٣:٢٣]
٦٨ – إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله [٦٢:٢٤]
٦٩ – إن هذا إلا إفك [٤:٢٥]
٧٠ – مالهذا الرسول يأكل الطعام [٧:٢٥]
٧١ – قل أذلك خير أم جنة الخلد [١٥:٢٥]
٧٢ – إن هم إلا كالأنعام [٤٤:٢٥]

٧٣ – إن حسابهم إلا على ربى [١١٣:٢٦]
٧٤ – إن أنا إلا نذير مبين [١١٥:٢٦]
٧٥ – إن هذا إلا خلق الأولين [١٣٧:٢٦]
٧٦ – إنما أنت من المسحرين [١٥٣:٢٦]
٧٧ – ما أنت إلا بشر مثلنا [١٥٤:٢٦]
٧٨ – إن أجرى إلا على رب العالمين [١٦٤:٢٦]
٧٩ – إنما أنت من المسحرين [١٥٣:٢٦ ، ١٨٥:٢٦]
٨٠ – وما أنت إلا بشر مثلنا [١٨٦:٢٦]
٨١ – إن هذا إلا أساطير الأولين [٦٨:٢٧]
٨٢ – إنما أنت من المنذرين [٩٢:٢٧]
٨٣ – ما هذا إلا سحر مفترى [٣٦:٢٨]
٨٤ – قل إنما الآيات عند الله [٥٠:٢٩]
٨٥– وإنما أنا نذير مبين [٥٠:٢٩]
٨٦ – ما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب [٦٤:٢٩]
٨٧ – إن أنتم إلا مبطلون [٥٨:٣٠]
٨٨ – وما أموالكم ولا أولادكم بالتى تقربكم عندنا [٣٧:٣٤]
٨٩ – ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم [٤٣:٣٤]
٩٠ – ما هذا إلا إفك مفترى [٤٣:٣٤]
٩١ – إن هذا إلا سحر مبين [٤٣:٣٤]
٩٢ – إن هو إلا نذير لكم [٤٦:٣٤]
٩٣ – إن أجرى إلا على الله [٤٧:٣٤]
٩٤ – إن أنت إلا نذير [٢٣:٣٥]
٩٥ – ما أنتم إلا بشر مثلنا [١٥:٣٦]
٩٦ – وإن كل لما جميع لدينا محضرون [٣٢:٣٦]
٩٧ – إن أنتم إلا فى ضلال مبين [٤٧:٣٦]

٩٨ – إن هو إلا ذكر وقرآن مبين [٦٩:٣٦]

٩٩ – إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون [٨٢:٣٦]

١٠٠ – إن هذا إلا سحر مبين [١٥:٣٧]

١٠١ – فإنما هى زجرة واحدة [١٩:٣٧]

١٠٢ – إن هذا إلا اختلاق [٧:٣٨]

١٠٣ – قل إنما أنا منذر [٦٥:٣٨]

١٠٤ – وما من إله إلا الله الواحد القهار [٦٥:٣٨]

١٠٥ – إلا أنما أنا نذير مبين [٧٠:٣٨]

١٠٦ – إن هو إلا ذكر للعالمين [٨٧:٣٨]

١٠٧ – وما كيد الكافرين إلا فى ضلال [٢٥:٤٠]

١٠٨ – وما كيد فرعون إلا فى تباب [٣٧:٤٠]

١٠٩ – إنما هذه الحياة الدنيا متاع [٣٩:٤٠]

١١٠ – وما دعاء الكافرين إلا فى ضلال [٥٠:٤٠]

١١١ – إنما السبيل على الذين يظلمون الناس [٤٢:٤٢]

١١٢ – إن هم إلا يخرصون [٢٠:٤٣]

١١٣ – إن هو إلا عبد أنعمنا عليه [٥٩:٤٣]

١١٤ – إن هى إلا موتتنا الأولى [٣٥:٤٤]

١١٥ – ما هى إلا حياتنا الدنيا [٢٤:٤٥]

١١٦ – إن هم إلا يظنون [٢٤:٤٥]

١١٧ – وما أنا إلا نذير مبين [٩:٤٦]

١١٨ – ما هذا إلا أساطير الأولين [١٧:٤٦]

١١٩ – إنما العلم عند الله [٢٣:٤٦]

١٢٠ – إنما الحياة الدنيا لعب ولهو [٣٦:٤٧]

١٢١ – إنما المؤمنون إخوة [١٠:٤٩]

١٢٢ – إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله [١٥:٤٩]

١٢٣ – إن هو إلا وحى يوحى [٤:٥٣]
١٢٤ – إن هى إلا أسماء سميتموها [٢٣:٥٣]
١٢٥ – وما أمرنا إلا واحدة [٥٠:٥٤]
١٢٦ – هل جزاء الإحسان إلا الإحسان [٦٠:٥٥]
١٢٧ – اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو [٢٠:٥٧]
١٢٨ – وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور [٢٠:٥٧]
١٢٩ – إن أمهاتهم إلا اللائى ولدنهم [٢:٥٨]
١٣٠ – إنما النجوى من الشيطان [١٠:٥٨]
١٣١ – إنما أموالكم وأولادكم فتنة [١٥:٦٤]
١٣٢ – إنا أنتم إلا فى ضلال مبين [٩:٦٧]
١٣٣ – إن الكافرون إلا فى غرور [٢٠:٦٧]
١٣٤ – قل إنما العلم عند الله [٢٦:٦٧]
١٣٥ – وإنما أنا نذير مبين [٢٦:٦٧]
١٣٦ – وما هو إلا ذكر للعالمين [٥٢:٦٨]
١٣٧ – إن هذا إلا سحر يؤثر [٢٤:٧٤]
١٣٨ – إن هذا إلا قول البشر [٢٥:٧٤]
١٣٩ – وما هى إلا ذكرى للبَشر [٣١:٧٤]
١٤٠ – فإنما هى زجرة واحدة [١٣:٧٩]
١٤١ – إنما أنت منذر من يخشاها [٤٥:٧٩]
١٤٢ – إن هو إلا ذكر للعالمين [٢٧:٨١]
١٤٣ – إن كل نفس لما عليها حافظ [٤:٨٦]
١٤٤ – إنما أنت مذكر [٢١:٨٨]
١٤٥ – إن هذا إلا ملك كريم [٣١:١٢]
١٤٦ – إن الحكم إلا لله [٤٠:١٢]

* * *

تقديم المبتدأ فى الاستفهام

١ – يبين لنا ماهى [٢:٦٨،٧٠]

٢ – يبين لنا ما لونها [٢:٦٩]

٣ – ومن أظلم ممن منع مساجد الله [٢:١١٤]

٤ – ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه [٢:١٣٠]

٥ – ومن أحسن من الله صبغة [٢:١٣٨]

٦ – أأنتم أعلم أم الله [٢:١٤٠]

٧ – ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله [٢:١٤٠]

٨ – من أنصارى إلى الله [٣:٥٢]

٩ – ومن أحسن من الله حكما [٥:٥٠]

١٠ – قل أى شىء أكبر شهادة [٦:١٩]

١١ – ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً [٦:٢١]

١٢ – أهؤلاء من الله عليهم من بيننا [٦:٥٣]

١٣ – من ينجيكم من ظلمات البر والبحر [٦:٦٣]

١٤ – فأى الفريقين أحق بالأمن [٦:٨١]

١٥ – قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى [٦:٩١]

١٦ – ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا [٦:٩٣]

١٧ – فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار [٦:١٣٥]

١٨ – قل آلذكرين حرم أم الأنثيين [٦:١٤٣، ٦:١٤٤]

١٩ – فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا

[٦:١٤٤، ٦:١٥٧، ٧:٣٧، ١٠:١٧، ١٨:١٥]

٢٠ – قل من حرم زينة الله [٧:٣٢]

٢١ – ومن أوفى بعهده من الله [٩:١١١]

٢٢ – أيكم زادته هذه إيماناً [١٢٤:٩]
٢٣ – قل من يرزقكم من السماء و الأرض [٣١:١٠]
٢٤ – أم من يملك السمع والأبصار [٣١:١٠]
٢٥ – ومن يخرج الحى من الميت [٣١:١٠]
٢٦ – ومن يدبر الأمر [٣١:١٠]
٢٧ – أفأنت تسمع الصم [٤٢:١٠]
٢٨ – أفأنت تهدى العمى [٤٣:١٠]
٢٩ – قل آلله أذن لكم [٥٩:١٠]
٣٠ – أفأنت تكره الناس [٩٩:١٠]
٣١ – ليبلوكم أيكم أحسن عملا [٧:١١]
٣٢ – ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً [١٨:١١]
٣٣ – من ينصرنى من الله إن طردتهم [٣٠:١١]
٣٤ – قل من رب السموات والأرض [١٦:١٣]
٣٥ – أفمن يعلم أنَّما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى [١٩:١٣]
٣٦ – ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون [٥٦:١٥]
٣٧ – فما خطبكم أيها المرسلون [٥٧:١٥]
٣٨ – أفمن يخلق كمن لايخلق [١٧:١٦]
٣٩ – فسيقولون من يعيدنا [٥١:١٧]
٤٠ – أيهم أقرب [٥٧:١٧]
٤١ – لنبلوهم أيهم أحسن عملا [٧:١٨]
٤٢ – فلينظر أيها أزكى طعاماً [١٩:١٨]
٤٣ – ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها [٥٧:١٨]
٤٤ – أى الفريقين خير مقاما وأحسن نديا [٧٣:١٩]
٤٥ – فسيعلمون من هو شر مكاناً [٧٥:١٩]
٤٦ – فمن ربكما ياموسى [٤٩:٢٠]

٤٧ ــ فما بال القرون الأولى [٥١:٢٠]

٤٨ – ولتعلمن أينا أشد عذاباً وأبقى [٧١:٢٠]

٤٩ – وما أعجلك عن قومك ياموسى [٨٣:٢٠]

٥٠ – ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن [٩٢:٢٠ــ٩٣]

٥١ – فما خطبك ياسامرى [٩٥:٢٠]

٥٢ – فستعلمون من أصحاب الصراط السوى [١٣٥:٢٠]

٥٣ – أهذا الذى يذكر آلهتكم [٣٦:٢١]

٥٤ – من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن [٤٢:٢١]

٥٥ – أفهم الغالبون [٤٤:٢١]

٥٦ – أفأنتم له منكرون [٥٠:٢١]

٥٧ – ما هذه التماثيل [٥٢:٢١]

٥٨ – أأنت فعلت هذا بآلهتنا [٦٢:٢١]

٥٩ – فهل أنتم شاكرون [٨٠:٢١]

٦٠ – قل من رب السموات السبع [٨٦:٢٣]

٦١ – قل من بيده ملكوت كل شيء [٨٨:٢٣]

٦٢ – ما يكون لنا أن نتكلم بهذا [١٦:٢٤]

٦٣ – أأنتم أضللتم عبادى هؤلاء أم هم ضلوا السبيل [١٧:٢٥]

٦٤ – أهذا الذى بعث الله رسولا [٤١:٢٥]

٦٥ – وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا [٤٢:٢٥]

٦٦ – أفأنت تكون عليه وكيلا [٤٣:٢٥]

٦٧ – قالوا وما الرحمن [٦٠:٢٥]

٦٨ – وما رب العالمين [٢٣:٢٦]

٦٩ – هل أنتم مجتمعون [٣٩:٢٦]

٧٠ – قال وما علمى بما كانوا يعملون [١١٢:٢٦]

٧١ – فيقولون هل نحن منظرون [٢٠٣:٢٦]

٧٢ – أيكم يأتيني بعرشها [٣٨:٢٧]
٧٣ – أإله مع الله [٦٣،٦٢،٦١،٦٠:٢٧]
٧٤ – قال ما خطبكما [٢٣:٢٨]
٧٥ – ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى [٥٠:٢٨]
٧٦ – أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه كمن متعناه [٦١:٢٨]
٧٧ – من إله غير الله يأتيكم بضياء [٧١:٢٨]
٧٨ – ومن أظلم ممن افترى، على الله كذباً [٦٨:٢٩]
٧٩ – فمن يهدى من أضل الله [٢٩:٣٠]
٨٠ – أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً [١٨:٣٢]
٨١ – ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها [٢٢:٣٢]
٨٢ – قل من ذا الذى يعصمكم من الله [١٧:٣٣]
٨٣ – قل من يرزقكم من السموات والأرض [٢٤:٣٤]
٨٤ – أنحن صددناكم عن الهدى [٣٢:٣٤]
٨٥ – أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون [٤٠:٣٤]
٨٦ – من بعثنا من مرقدنا [٥٢:٣٦]
٨٧ – قال من يحى العظام وهى رميم [٧٨:٣٦]
٨٨ – أهم أشد خلقا أم من خلقنا [١١:٣٧]
٨٩ – هل أنتم مطلعون [٥٤:٣٧]
٩٠ – أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم [٦٢:٣٧]
٩١ – فما ظنكم برب العالمين [٨٧:٣٧]
٩٢ – ما منعك أن تسجد [٧٥:٣٨]
٩٣ – أفأنت تنقذ من فى النار [١٩:٣٩]
٩٤ – هل هن كاشفات ضره [٣٨:٣٩]
٩٥ – هل هن ممسكات رحمته [٣٨:٣٩]
٩٦– فمن أظلم ممن كذب على الله [٣٢:٣٩]

٩٧ – فمن ينصرنا من بأس الله [٢٩:٤٠]

٩٨ – فهل أنتم مغنون عنا نصيباً من النار [٤٧:٤٠]

٩٩ – وقالوا من أشد منا قوة [١٥:٤١]

١٠٠ – ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله [٣٣:٤١]

١٠١ – أفمن يلقى فى النار خير [٤٠:٤١]

١٠٢ – من أضل ممن هو فى شقاق [٥٢:٤١]

١٠٣ – ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان [٥٢:٤٢]

١٠٤ – أفأنت تسمع الصم أو تهدى العمى [٤٠:٤٣]

١٠٥ – وقالوا آآلهتنا خير [٥٨:٤٣]

١٠٦ – أهم خير أم قوم تبع [٣٧:٤٤]

١٠٧ – فمن يهديه من بعد الله [٢٣:٤٥]

١٠٨ – ما ندرى ما الساعة [٣٢:٤٥]

١٠٩ – ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له [٥:٤٦]

١١٠ – وما أدرى ما يفعل بى ولابكم [٩:٤٦]

١١١ – أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله [١٤:٤٧]

١١٢ – قل فمن يملك لكم من الله شيئاً إن أراد بكم ضراً [١١:٤٨]

١١٣ – فما خطبكم أيها المرسلون [٣١:٥١]

١١٤ – سيعلمون غداً من الكذاب الأشر [٢٦:٥٤]

١١٥ – أكفاركم خير من أولئكم [٤٣:٥٤]

١١٦ – أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون [٥٩:٥٦]

١١٧ — أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون [٦٤:٥٦]

١١٨ — ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب [٧:٦١]

١١٩ — من أنصارى إلى الله [١٤:٦١]

١٢٠ — أم من هذا الذى هو جند لكم [٢٠:٦٧]

١٢١ — أم من هذا الذى يرزقكم [٢١:٦٧]

١٢٢ – أفمن يمشى مكباً على وجهه أهدى [٢٢:٦٧]
١٢٣ – فمن يجير الكافرين من عذاب أليم [٢٨:٦٧]
١٢٤ – فستعلمون من هو فى ضلال مبين [٢٩:٦٧]
١٢٥ – فمن يأتيكم بماء معين [٣٠:٦٧]
١٢٦ – سلهم أيهم بذلك زعيم [٤٠:٦٨]
١٢٧ – الحاقة ما الحاقة [١:٦٩–٢]
١٢٨ – وما أدراك ما الحاقة [٣:٦٩]
١٢٩ – ولم أدر ماحسابيه [٢٦:٦٩]
١٣٠ – ما أغنى عنى ماليه [٢٨:٦٩]
١٣١ – وأنا لاندرى أشر أريد بمن فى الأرض [١٠:٧٢]
١٣٢ – فسيعلمون من أضعف ناصراً [٢٤:٧٢]
١٣٣ – قل إن أدرى أقريب ما توعدون [٢٥:٧٢]
١٣٤ – وما أدراك ماسقر [٢٧:٧٤]
١٣٥ – ما سلككم فى سقر [٤٢:٧٤]
١٣٦ – وقيل من راق [٢٧:٧٥]
١٣٧ – وما أدراك ما يوم الفصل [١٤:٧٧]
١٣٨ – أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها [٢٧:٧٩]
١٣٩ – ماغرك بربك الكريم [٦:٨٢]
١٤٠ – وما أدراك مايوم الدين [١٧:٨٢]
١٤١ – ثم ما أدراك مايوم الدين [١٨:٨٢]
١٤٢ – وما أدراك ماسجين [٨:٨٣]
١٤٣ – وما أدراك ماعليون [١٩:٨٣]
١٤٤ – وما أدراك ماالطارق [٢:٨٦]
١٤٥ – وما أدراك ماالعقبة [١٢:٩٠]
١٤٦ – فما يكذبك بعد بالدين [٧:٩٥]

١٤٧ – وما أدراك ما ليلة القدر [٢:٩٧]

١٤٨ – وقال الإنسان مالها [٣:٩٩]

١٤٩ – القارعة . ماالقارعة [٢،١:١٠١]

١٥٠ – وما أدراك ماالقارعة [٣:١٠١]

١٥١ – وما أدراك ماهى [١٠:١٠١]

١٥٢ – وما أدراك ما الحطمة [٥:١٠٤]

١٥٣ – أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار [٣٩:١٢]

١٥٤ – مابال النسوة اللاتى قطعن أيديهن [٥٠:١٢]

١٥٥ – ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه [٥١:١٢]

١٥٦– قالوا فما جزاؤه إن كنتم كاذبين [٧٤:١٢]

* * *

تقديم المبتدأ مع اللام

١ – ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق [١٠٢:٢]

٢ – لمثوبة من عند الله خير [١٠٣:٢]

٣ – ولأمة مؤمنة خير من مشركة [٢٢١:٢]

٤ – ولعبد مؤمن خير من مشرك [٢٢١:٢]

٥ – لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون [١٥٧:٣]

٦ – لشهادتنا أحق من شهادتهما [١٠٧:٥]

٧ – وللدار الآخرة خير للذين يتقون [٣٢:٦]

٨ – لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين [١٨:٧]

٩ – لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه [١٠٨:٩]

١٠ – ولعذاب الآخرة أشق [٣٤:١٣]

١١ – ولدار الآخرة خير [٣٠:١٦]

١٢ – ولأجر الآخرة أكبر [٤١:١٦]

١٣ – وللآخرة أكبر درجات [٢١:١٧]

١٤ – ولعذاب الآخرة أشد وأبقى [١٢٧:٢٠]

١٥ – ولذكر الله أكبر [٤٥:٢٩]

١٦ – ولعذاب الآخرة أكبر [٢٦:٣٩]

١٧ – لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم [١٠:٤٠]

١٨ – لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس [٥٧:٤٠]

١٩ – ولعذاب الآخرة أخزى [١٦:٤١]

٢٠ – ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل [٤١:٤٢]

٢١ – لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من الله [١٣:٥٩]

٢٢ – ولعذاب الآخرة أكبر [٣٣:٦٨]

٢٣ – وللآخرة خير لك من الأولى [٤:٩٣]
٢٤ – ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا [٨:١٢]
٢٥ – ولأجر الآخرة خير [٥٧:١٢]
٢٦ – ولدار الآخرة خير للذين اتقوا [١٩:١٢]

* * *

تقديم المبتدأ إذا كان فى خبره الفاء

١ – فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم [٢:٢٦]
٢ – وأما الذين كفروا فيقولون [٢:٢٦]
٣ – بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين [٣:٧٦]
٤ – فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم [٤:١٧٣]
٥ – وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم [٤:١٧٣]
٦ – فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة [٤:١٧٥]
٧ – أما أحدكما فيسقى ربه خمراً [١٢:٤١]
٨ – وأما الآخر فيصلب [١٢:٤١]
٩ – فأما الزبد فيذهب جفاء [١٣:١٧]
١٠ – وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض [١٣:١٧]
١١ – أما السفينة فكانت لمساكين [١٨:٧٩]
١٢ – وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين [١٨:٨٠]
١٣ – وأما الجدار فكان لغلامين [١٨:٨٢]
١٤ – أما من ظلم فسوف نعذبه [١٨:٨٧]
١٥ – وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى [١٨:٨٨]

تقديم المبتدأ إذا كان الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر

١ – الله يستهزىء بهم [٢:١٥]
٢ – قل الله يفتيكم [٤:١٢٧]
٣ – أو من كان ميتاً فأحييناه [٦:١٢٢]
٤ – قل الله يبدؤ الخلق [١٠:٣٤]

٥ – قل الله يهدى للحق [٣٥:١٠]

٦ – أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع [٣٥:١٠]

٧ – أم من لايهدى إلا أن يهدى [٣٥:١٠]

تقديم المبتدأ إذا كان مصدراً مرفوعاً

١ – فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم [٧٩:٢]

٢ – فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون [٧٩:٢]

٣ – فقل سلام عليكم [٥٤:٦]

٤ – وويل للكافرين من عذاب شديد [٢:١٤]

٥ – فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم [٣٧:١٩]

٦ – سلام عليكم [٥٥:٢٨]

• • •

تقديم الخبر إذا كان ظرفاً والمبتدأ نكرة محضة

١ – وعلى أبصارهم غشاوة [٢:٧]
٢ – فى قلوبهم مرض [٢:١٠]
٣ – فيه ظلمات ورعد وبرق [٢:١٩]
٤ – ولكم فى الأرض مستقر [٢:٣٦]
٥ – ولكم فى القصاص حياة [٢:١٧٩]
٦ – وعلى الذين يطيقونه فدية [٢:١٨٤]
٧ – كمثل صفوان عليه تراب [٢:٢٦٤]
٨ – إعصار فيه نار [٢:٢٦٦]
٩ – كمثل ريح فيها صر [٣:١١٧]
١٠ – بينكم وبينهم ميثاق [٤:٩٢]
١١ – وله أخت [٤:١٧٦]
١٢ – لهم فى الدنيا خزى [٥:٤١]
١٣ – فيها هدى ونور [٥:٤٤]
١٤ – فيه هدى ونور [٥:٤٦]
١٥ – لكل نبأ مستقر [٦:٦٧]
١٦ – ولكل أمة أجل [٧:٣٤]
١٧ – قال لكل ضعف [٧:٣٨]
١٨ – لهم من جهنم مهاد [٧:٤١]
١٩ – ومن فوقهم غواش [٧:٤١]
٢٠ – وبينهما حجاب [٧:٤٦]
٢١ – له خوار [٧:١٤٨]

٢٢ — ومن حولكم من الأعراب منافقون [١٠١:٩]

٢٣ – ولكل أمة رسول [٤٧:١٠]

٢٤ – ولكل أمة أجل [٤٩:١٠]

٢٥ – منها قائم وحصيد [١٠٠:١١]

٢٦ – فمنهم شقي وسعيد [١٠٥:١١]

٢٧ – لهم فيها زفير وشهيق [١٠٦:١١]

٢٨ – وفوق كل ذى علم عليم [٧٦:١٢]

٢٩ – ولكل قوم هاد [illegible]

٣٠ – لكل أجل كتاب [٣٨:١٣]

٣١ – أفى الله شك [١٠:١٤]

٣٢ – لكم فيها دفء ومنافع [٥:١٦]

٣٣ – ولكم فيها جمال حين تريحون [٦:١٦]

٣٤ – ومنها جائر [٩:١٦]

٣٥ – لكم منه شراب [١٠:١٦]

٣٦ – ومنه شجر [١٠:١٦]

٣٧ – للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة [٣٠:١٦]

٣٨ – لكم فيها زفير [١٠٠:٢١]

٣٩ – له فى الدنيا خزى [٩:٢٢]

٤٠ – لكم فيها خير [٣٦:٢٢]

٤١ – أم يقولون به جنة [٧٠:٢٣]

٤٢ – ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون [١٠٠:٢٣]

٤٣ – فيها مصباح [٣٥:٢٤]

٤٤ – من فوقه موج [٤٠:٢٤]

٤٥– من فوقه سحاب [٤٠:٢٤]

٤٦– أفى قلوبهم مرض [٥٠:٢٤]

٤٧ – ولهم على ذنب [١٤:٢٦]
٤٨ – لها شرب ولكم شرب يوم معلوم [١٥٥:٢٦]
٤٩ – إلا لها منذرون [٢٠٨:٢٦]
٥٠ – فمنهم مقتصد [٣٢:٣١]
٥١ – مالكم من دونه من ولى ولا شفيع [٤:٣٢]
٥٢ – فما لكم عليهن من عدة [٤٩:٣٣]
٥٣ – ومالهم فيهما من شرك [٢٢:٣٤]
٥٤ – وماله منهم من ظهير [٢٢:٣٤]
٥٥ – ومنهم مقتصد [٣٢:٣٥]
٥٦ – ولهم عذاب واصب [٩:٣٧]
٥٧ – مالها من فواق [١٥:٣٨]
٥٨ – للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة [١٠:٣٩]
٥٩ – ومن تحتهم ظلل [١٦:٣٩]
٦٠ – ولكم فيها منافع [٨٠:٤٠]
٦١ – وفى آذاننا وقر [٥:٤١]
٦٢ – ومن بيننا وبينك حجاب [٥:٤١]
٦٣ – مالهم بذلك من علم [٢٠:٤٣]
٦٤ – معها سائق وشهيد [٢١:٥٠]
٦٥ – ولدينا مزيد [٣٥:٥٠]
٦٦ – بينهما برزخ [٢٠:٥٥]
٦٧ – فيهما من كل فاكهة زوجان [٥٢:٥٥]
٦٨ – ومن دونهما جنتان [٦٢:٥٥]
٦٩ – فيهما فاكهة ونخل ورمان [٦٨:٥٥]
٧٠ – بسور له باب [١٣:٥٧]
٧١ – فمنهم مهتد [٢٦:٥٧]

٧٢ – فمنكم كافر [٢:٦٤]
٧٣ – ومنكم مؤمن [٢:٦٤]
٧٤ – أم لهم شركاء [٤١:٦٨]
٧٥ – لسعيها راضية [٩:٨٨]

الخبر الجائز التقديم

١ – ولهم عذاب عظيم [٧:٢]
٢ – ولهم عذاب أليم [١٠:٢]
٣ – ولهم فيها أزواج مطهرة [٢٥:٢]
٤ – وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم [٤٩:٢]
٥ – فلهم أجرهم [٦٢:٢]
٦ – ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب [٧٨:٢]
٧ – وللكافرين عذاب مهين [٩٠:٢]
٨ – وللكافرين عذاب أليم [١٠٤:٢]
٩ – فله أجره عند ربه [١١٢:٢]
١٠ – ولهم فى الآخرة عذاب عظيم [١١٤:٢]
١١ – ولله المشرق والمغرب [١١٥:٢]
١٢ – ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم [١٣٩:٢]
١٣ – ولهم عذاب أليم [١٧٤:٢]
١٤ – أو به أذى من رأسه [١٩٦:٢]
١٥ – وللرجال عليهن درجة [٢٢٨:٢]
١٦ – وعلى الوارث مثل ذلك [٢٣٣:٢]
١٧ – وللمطلقات متاع بالمعروف [٢٤١:٢]
١٨ – فيه سكينة من ربكم [٢٤٨:٢]
١٩ – فى كل سنبلة مائة حبة [٢٦١:٢]

٢٠ – وله ذرية ضعفاء [٢٦٦:٢]
٢١ – فلكم رءوس أموالكم [٢٧٩:٢]
٢٢ – وإليك المصير [٢٨٥:٢]
٢٣ – لهم عذاب شديد [٤:٣]
٢٤ – منه آيات محكمات [٧:٣]
٢٥ – بيدك الخير [٢٦:٣]
٢٦ – وإلى الله المصير [٢٨:٣]
٢٧ – ثم إلى مرجعكم [٥٥:٣]
٢٨ – ولهم عذاب أليم [٧٧:٣]
٢٩ – فيه آيات بينات [٩٧:٣]
٣٠ – وفيكم رسوله [١٠١:٣]
٣١ – ولهم عذاب مهين [١٧٨:٣]
٣٢ – فلكم أجر عظيم [١٧٩:٣]
٣٣ – ولله ميراث السموات والأرض [١٨٠:٣]
٣٤ – لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار [١٩٨:٣]
٣٥ – للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب [٧:٤]
٣٦ – للرجال نصيب مما اكتسبوا [٣٢:٤]
٣٧ – وللنساء نصيب مما اكتسبن [٣٢:٤]
٣٨ – أم لهم نصيب من الملك [٥٣:٤]
٣٩ – لهم فيها أزواج مطهرة [٥٧:٤]
٤٠ – فعند الله مغانم كثيرة [٩٤:٤]
٤١ – فعند الله ثواب الدنيا والآخرة [١٣٤:٤]
٤٢ – فلها نصف ماترك [١٧٦:٤]
٤٣ – لهم مغفرة وأجر عظيم [٩:٥]
٤٤ – ولله ملك السموات والأرض [١٧:٥]

٤٥ – ولهم عذاب مقيم [٣٧:٥]

٤٦ – ومن الذين هادوا سماعون للكذب [٤١:٥]

٤٧ – ولهم فى الآخرة عذاب عظيم [٤١:٥]

٤٨ – منهم أمة مقتصدة [٦٦:٥]

٤٩ – إلى الله مرجعكم جميعاً [١٠٥:٥]

٥٠ – لهم شراب من حميم [٧٠:٦]

٥١ – قل هل عندكم من علم [١٤٨:٦]

٥٢ – ولكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين [٢٤:٧]

٥٣ – وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم [٤٦:٧]

٥٤ – فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا [٥٣:٧]

٥٥ – وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم [١٤١:٧]

٥٦ – وفى نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون [١٥٤:٧]

٥٧ – ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق [١٥٩:٧]

٥٨ – لهم قلوب لا يفقهون بها [١٧٩:٧]

٥٩ – ولهم أعين لايبصرون بها [١٩٥:٧]

٦٠ – أم لهم آذان يسمعون بها [١٧٩:٧]

٦١ – ألهم أرجل يمشون بها [١٩٥:٧]

٦٢ – أم لهم أعين يبصرون بها [١٩٥:٧]

٦٣ – أم لهم أيد يبطشون بها [١٩٥:٧]

٦٤ – أم لهم آذان يسمعون بها [١٩٥:٧]

٦٥ – لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم [٤:٨]

٦٦ – لهم فيها نعيم مقيم [٢١:٩]

٦٧ – منها أربعة حرم [٣٦:٩]

٦٨ – وفيكم سماعون لهم [٤٧:٩]

٦٩ – فيه رجال يحبون أن يتطهروا [١٠٨:٩]

٧٠ – وفى الأرض قطع متجاورات [٤:١٣]
٧١ – لهم عذاب فى الحياة الدنيا [٣٤:١٣]
٧٢ – وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم [٦:١٤]
٧٣ – ومن ورائه عذاب غليظ [١٧:١٤]
٧٤ – إلا ولها كتاب معلوم [٤:١٥]
٧٥ – لها سبعة أبواب [٤٤:١٥]
٧٦ – لكل باب منهم جزء مقسوم [٤٤:١٥]
٧٧ – فيه شفاء للناس [٦٩:١٦]
٧٨ – ولكم عذاب عظيم [٩٤:١٦]
٧٩ – فعليهم غضب من الله [١٠٦:١٦]
٨٠ – بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا [٥٨:١٨]
٨١ – ولى فيها مآرب أخرى [١٨:٢٠]
٨٢ – أم لهم آلهة تَمْنَعُهُم [٤٣:٢١]
٨٣ – ولهم مقامع من حديد [٢١:٢٢]
٨٤ – لكم فيها منافع إلى أجل مسمى [٣٣:٢٢]
٨٥ – لكم فيها فواكه كثيرة [١٩:٢٣]
٨٦ – ولكم فيها منافع كثيرة [٢١:٢٣]
٨٧ – ولدينا كتاب ينطق بالحق [٦٢:٢٣]
٨٨ – ولهم أعمال من دون ذلك [٦٣:٢٣]
٨٩ – لهم مغفرة ورزق كريم [٢٦:٢٤]
٩٠ – فيها متاع لكم [٢٩:٢٤]
٩١ – ولها عرش عظيم [٢٣:٢٧]
٩٢ – من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه [٢٣:٣٣]
٩٣ – ومن الجبال جدد بيض [٢٧:٣٥]
٩٤ – فمنهم ظالم لنفسه [٣٢:٣٥]

٩٥ – ومنهم سابق بالخيرات [٣٢:٣٥]

٩٦ – أم لهم شرك فى السموات [٤٠:٣٥]

٩٧ – لهم فيها فاكهة [٥٧:٣٦]

٩٨ – ولهم فيها منافع ومشارب [٧٣:٣٦]

٩٩ – ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه [١١٣:٣٧]

١٠٠ – أم لكم سلطان مبين [١٥٦:٣٧]

١٠١ – ولى نعجة واحدة [٢٣:٣٨]

١٠٢ – لهم عذاب شديد [٢٦:٣٨]

١٠٣ – لهم من فوقهم ظلل من النار [١٦:٣٩]

١٠٤ – لهم غرف من فوقها غرف مبنية [٢٠:٣٩]

١٠٥ – لهم أجر غير ممنون [٨:٤١]

١٠٦ – لكم فيها فاكهة كثيرة [٧٣:٤٣]

١٠٧ – أم لهم شرك فى السموات والأرض [٤:٤٦]

١٠٨ – ولكل درجات مما عملوا [١٩:٤٦]

١٠٩ – فيها أنهار من ماء غير آسن [١٥:٤٧]

١١٠ – وأنهار من عسل مصفى [١٥:٤٧]

١١١ – لهم مغفرة وأجر عظيم [٣:٤٩]

١١٢ – وعندنا كتاب حفيظ [٤:٥٠]

١١٣ – لها طلع نضيد [١٠:٥٠]

١١٤ – إلا لديه رقيب عتيد [١٨:٥٠]

١١٥ – وفى أموالهم حق للسائل والمحروم [١٩:٥١]

١١٦ – وفى الأرض آيات للموقنين [٢٠:٥١]

١١٧ – أم لهم سلم يستمعون فيه [٣٨:٥٢]

١١٨ – ومالهم به من علم [٢٨:٥٣]

١١٩ – فيهما عينان تجريان [٥٠:٥٥]

١٢٠ – فيهن قاصرات الطرف [٥٦:٥٥]
١٢١ – فيهما عينان نضاختان [٦٦:٥٥]
١٢٢ – فيهن خيرات حسان [٧٠:٥٥]
١٢٣ – وله أجر كريم [١١:٥٧]
١٢٤ – ولهم أجر كريم [١٨:٥٧]
١٢٥ – لهم أجرهم ونورهم [١٩:٥٧]
١٢٦ – وفى الآخرة عذاب شديد [٢٠:٥٧]
١٢٧ – فيه بأس شديد [٢٥:٥٧]
١٢٨ – وللكافرين عذاب أليم [٤:٥٨]
١٢٩ – وللكافرين عذاب مهين [٥:٥٨]
١٣٠ – ولهم فى الآخرة عذاب النار [٣:٥٩]
١٣١ – عليها ملائكة غلاظ شداد [٦:٦٦]
١٣٢ – وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم [٦:٦٧]
١٣٣ – لهم مغفرة وأجر كبير [١٢:٦٧]
١٣٤ – أم لكم كتاب فيه تدرسون [٣٧:٦٨]
١٣٥ – أم لكم أيمان علينا بالغة [٣٩:٦٨]
١٣٦ – لكل أمرىء منهم يومئذ شأن يغنيه [٣٧:٨٠]
١٣٧ – لهم أجر غير ممنون [٢٥:٨٤]
١٣٨ – فيها عين جارية [١٢:٨٨]
١٣٩ – فيها سرر مرفوعة [١٣:٨٨]
١٤٠ – عليهم نار مؤصدة [٢٠:٩٠]
١٤١ – فلهم أجر غير ممنون [٦:٩٥]
١٤٢ – فيها كتب قيمة [٣:٩٨]
١٤٣ – فى جيدها حبل من مسد [٥:١١١]

تقديم الخبر فى الاستفهام

١ – أسحر هذا ؟ [٧٧:١٠]

٢ – ويقولون متى هو [٥١:١٧]

٣ – متى هذا الوعد [٣٨:٢١]

٤ – متى هذا الوعد [٧١:٢٧]

٥ – أين شركائى [٦٢:٢٨ ، ٧٤]

٦ – ويقولون متى هذا الفتح [٢٨:٣٢]

٧ – ويقولون متى هذا الوعد [٢٩:٣٤]

٨ – ويقولون متى هذا الوعد [٤٨:٣٦]

٩ – فهل إلى خروج من سبيل [١١:٤٠]

١٠ – أين ماكنتم تشركون [٧٣:٤٠]

١١ – هل إلى مرد من سبيل [٤٤:٤٢]

١٢ – يسألون أيان يوم الدين [١٢:٥١]

١٣ – ويقولون متى هذا الوعد [٢٥:٦٧]

١٤ – هل فى ذلك قسم لذى حجر [٥:٨٩]

تقديم الخبر المقصور

١ – ماعلى الرسول إلا البلاغ [٩٩:٥]

٢ – فإنما على رسولنا البلاغ المبين [١٢:٦٤]

تعدد الخبر

١ – إِن الله يُبشِّركِ بكلمة مِنهُ اسْمُهُ المسِيحُ عِيسى بنُ مَريم [٤٥:٣]

اسمه مبتدأ خبره المسيح ، وعيسى خبر بعد خبرأو بدل أو عطف بيان . البحر ٤٦٠:٢ .

٢ – ذَلكَ الفضْل مِنَ الله [٧٠:٤]

ذلك مبتدأ خبره الفضل أو صفة ، والخبر ﴿ **من الله** ﴾ أو هما خبران على مذهب من يجيز التعدد . البحر ٢٨٩:٣ ، العكبرى ١٠٤:١ ، الجمل ٣٩٨:١ .

٣ – أهؤلاء الذينَ أَقْسمُوا بالله جَهْدَ أَيْمانِهِمْ إِنَّهمْ لمَعَكُمْ حَبِطتْ أَعمَالُهُمْ[٥٣:٥]

﴿ **حبطت أعمالهم** ﴾ خبر ثان ، والأول الذين أقسموا ، أو الذين صفة وحبطت الخبر البحر ٥١٠:٣ .

٤ – وَالذِين كَذَّبُوا بآياتِنا صُمٌ وَبكم فِي الظُّلماتِ [٣٩:٦]

الخبر مثل حلو حامض ، والواو لا تمنع ذلك ، ويجوز أن يكون ﴿ **صم** ﴾ خبر مبتدأ محذوف .

﴿ **فى الظلمات** ﴾ خبر ثان ، أو حال من ضمير الخبر ، أو خبر مبتدأ محذوف أو صفة لبكم العكبرى ١٣٤:١ ، الجمل ٢٦:٢

٥ – ذلكَ عِيسَى بْنُ مَرْيمَ [٣٤:١٩]

ابن مريم صفة لعيسى أو خبر بعد خبر أو بدل . البحر ١٨٩:٦

٦ – فتلكَ بُيُوتُهمْ خاوِيةً بما ظَلمُوا [٥٢:٢٧]

قرىء ﴿ **خاوية** ﴾ قال الزمخشرى : خبر لمحذوف ، أو خبر تلك وبيوتهم بدل أو خبر ثان . البحر ٨٦:٧ .

٧ – ذلكَ عالِمُ الغَيْبِ وَالشهادةِ العَزيزُ الرَّحيمُ [٦:٣٢]

الجمهور يرفع الثلاثة على أنها أخبار لذلك ، أو الأول خبر والإثنان وصفان . البحر ١٩٩:٧ .

٨ – ذلكُم الله ربُّكُمْ لهُ المُلْكُ لا إلهَ إلَّا هُوَ [٦:٣٩]

﴿ **ذلكم** ﴾ مبتدأ ، الله ربكم خبران ، وجملة ﴿ **له الملك** ﴾ خبر ، ولا يكون الله صفة لاسم الإشارة لأنه علم والعلم لا يوصف به . البحر ٣٠٥:٧ .

لا إله إلا هو مستأنف أو خبر ، أخبر . العكبرى ١١١:٢ – ١١٢ .

٩ – تنزيلُ الكتابِ مِنَ الله العزيزِ الحَكيمِ [١:٣٩]

﴿ **من الله** ﴾ الخبر ، أو خبر لمحذوف . من الله : متعلق بتنزيل ؛ أو خبر بعد خبر ، أو خبر مبتدأ محذوف . البحر ٤١٤:٧ ، العكبرى ١١١:٢ .

١٠ – رفيعُ الدرَجاتِ ذُو العَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِه [١٥:٤٠]

يجوز أن يكون التقدير : هو رفيع الدرجات أو هو مبتدأ خبره ذو العرش أو يلقى . العكبرى ١١٣:٢ .

١١ – ذلكُم الله ربُّكُم خَالِقُ كلِّ شيء لا إلهَ إلَّا هُوَ [٦٢:٤٠]

أربعة أخبار . الجمل ٢١:٤ .

١٢ – ذلكم الله رَبِّى عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وإليهِ أُنِيبُ . فاطرُ السمواتِ والأرضِ [١٠:٤٢ – ١١]

﴿ **ذلكم** ﴾ مبتدأ والله عطف بيان أو بدل وربى الخبر ، أو الله الخبر وربى خبر

ثان أو بدل أو صفة وعليه توكلت الخبر وفاطر خبر المحذوف أو خبر بعد خبر . العكبرى ٢:١١٧ .

١٣ ــ وَوُجُوهٌ يَوْمِئِذٍ بَاسِرةٌ . تَظُنُّ أن يُفْعَلِ بِها فاقِرةٌ [٧٥:٢٤ــ٢٥]

﴿ وجوه ﴾ مبتدأ ، خبره ﴿ باسرة ﴾ - ﴿ تظن ﴾ خبر بعد خبر أو باسرة صفة وتظن الخبر . البحر ٨:٣٨٩

١٤ - وَهُو الغَفُورُ الودُودُ . ذُو العَرش المجيدُ . فعَّالٌ لما يُرِيدُ [٨٥:١٤ - ١٦]

استدل بعضهم على تعدد الخبر بهذه الأية : ومن منع قال لأنها فى معنى خبر واحد ، أى جامع بين هذه الأوصاف الشريفة ، أو كل منها خبر لمضمر . الجمل ٤:٥٠٧ .

١٥ - أُولئكَ أَصْحابُ المَيمَنة . والذين كَفرُوا بآياتِنا هُمْ أَصحابُ المَشْأَمةِ . عَليهِمْ نَارٌ مُؤصدةٌ . [٩٠:١٨ - ٢٠]

خبر أولئك أصحاب الميمنة ، وخبر الذين كفروا أصحاب المشأمة ؛ وعليهم نار خبر ثان ؛ أو عليهم الخبر ونار فاعل . الجمل ٤:٥٣١ - ٥٣٢ .

١٦ - وتلكَ حدودُ الله يُبَيِّنُها لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [٢:٢٣٠]

خبر بعد خبر أو حال . البحر ٢:٢٠٤ .

إقتران الخبر بالفاء

١ – الذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالهُم باللَّيلِ وَالنَّهارِ سِرًّا وَعَلانيةً فَلهُمْ أَجْرُهُمْ [٢٧٤:٢]

دخلت الفاء فى ﴿ فلهم ﴾ لتضمن الموصول معنى اسم الشرط لعمومه .. وشرط دخول الفاء فى الخبر أن يكون مستحقاً بالصلة ، نحو ماجاء فى الآية ، لأن ترتيب الأجر إنما هو على الإنفاق . البحر ٣٣١:٢ ، العكبرى ٦٥:١ .

٢ – إنَّ الذين يَكْفُرُونَ بآياتِ الله وَيقْتلُونَ النَّبيِّينَ بغير حقٍّ ويقتُلونَ الذينَ يَأْمُرُونَ بِالقِسط مِنَ الناسِ فَبشِّرهُمْ بعذابٍ أَليمٍ [٢١:٣]

دخلت الفاء فى خبر ﴿ إن ﴾ لأن اسم الموصول ضمن معنى الشرط ، ويحتمل أن تكون الفاء زائدة على مذهب من يرى ذلك . البحر ٤١٣:٢ – ٤١٤

٣ – الذِينَ خَسِرُوا أنفسَهمْ فَهُمْ لا يُؤمِنُونَ [١٢:٦]

٤ – وَالذين يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفضَّةَ وَلا يُنْفقُونَها فِي سبيل الله فَبَشِّرْهُم بعذابٍ أليم . [٣٤:٩]

الذين مبتدأ ضمن معنى اسم الشرط ، ولذلك دخلت التاء فى خبره فى قوله فبشرهم . البحر ٣٥:٥ .

٥ – إنّ الخِزْىَ اليَوْمَ وَالسُّوءَ على الكافِرينَ . الذينَ تَتوفَّاهُم الملائكةُ ظَالِمِى أنْفُسِهمْ فَألْقَوُا السَّلَم [٢٧:١٦ – ٢٨]

الظاهر أن الذين صفة للكافرين ، وقال ابن عطية يجوز أن يكون مرتفعاً بالابتداء ، وخبره ﴿ فألقوا السلم ﴾ فزيدت الفاء فى الخبر . وهذا لايجوز إلا على مذهب الأخفش ، فإنه يجيز : زيد فقام . البحر ٤٨٦:٥ .

٦ – والذينَ كَفرُوا وَكَذَّبُوا بآياتِنا فَأُولئك لَهُمْ عَذابٌ مُهينٌ [٥٧:٢٢]

دخلت الفاء فى الخبر لتصمن المبتدأ معنى الشرط . العكبرى ٢:٧٦ .

٧ - الزانيةُ والزانى فَاجْلدُوا كلَّ واحدٍ منهما مائةَ جَلدة [٢٤:٢]

لاينصب مثل هذا لأن تأويله الجزاء . معانى القرآن للفراء ٢:٢٤٤

مذهب سيبويه أنه مبتدأ والخبر محذوف ، أى فيما يتلى عليكم حكم الزانية والزانى ، وقوله : ﴿ فاجلدوا ﴾ بيان لذلك الحكم .

وذهب الفراء والمبرد والزجاج إلى أن الخبر فاجلدوا ، وجوزه الزمخشرى وسبب الخلاف هو أنه عند سيبويه لابد أن يكون المبتدأ الداخل فى خبره الفاء موصولا بما يقبل أداة الشرط لفظاً أو تقديراً ، واسم الفاعل واسم المفعول لايجوز أن تدخل عليه أداة الشرط ، وغير سيبويه لم يشترط ذلك . البحر ٦:٤٢٧ .

٨ - والقَواعِدُ مِنَ النساءِ اللاتِي لا يَرْجُونَ نِكاحاً فَلَيْسَ علَيهِنَّ جُنَاحٌ أنْ يَضَعْنَ ثِيابَهُنَّ [٢٤:٦٠]

الخبر ﴿ فليس عليهن جناح ﴾ ودخلت الفاء لما فى المبتدأ من معنى اسم الشرط ، لأن الألف واللام بمعنى الذى . العكبرى ٢:٨٤

٩ - فإنَّهمُ عَدوٌّ لى إلَّا ربُّ العالمين . الذِى خَلَقَنِي فَهُو يَهْدِين[٢٦:٧٧ - ٧٨]

الذى نعت لرب ، وقال الحوفى : يجوز أن يكون مبتدأ خبره ﴿ فهو يهدين ﴾ ليس الذى هنا فى معنى اسم الشرط ، ولا يتخيل فيه العموم ، فليس نظير : الذى يأتينى فله درهم . وتابع أبو البقاء الحوفى البحر ٧:٢٤ ، العكبرى ٢:٨٨ ، الجمل ٣:٢٨٣ .

١٠ - الذِين ينفقُونَ أَمْوالَهُمْ فى سَبِيل الله ثُمَّ لايُتْبِعُونَ ماأُنْفَقُوا منًّا وَلا أذى لهُمْ أجْرُهُمْ [٢:٢٦٢]

﴿ لهم أجرهم ﴾ خبر الذين ، ولم يضمن المبتدأ معنى اسم الشرط ، فلم تدخل الفاء فى الخبر ، وكان عدم تضمّين المبتدأ هنا لأن هذه الجملة مفسرة للجملة قبلها ،

والجملة التى قبلها أخرجت مخرج الشىء الثابت المفروغ منه ، وهو نسبة إنفاقهم بالحبة الموصوفة ، وهى كناية عن حصول الأجر الكثير ، فجاءت هذه الجملة كذلك ، أخرج المبتدأ والخبر فيها مخرج الشىء الثابت المستقر الذى لايكاد خبره يحتاج إلى تعليق استحقاق بوقوع ماقبله ، بخلاف ما إذا دخلت الفاء ، فإنها مشعرة بترتب الخبر على المبتدأ واستحقاقه به . البحر ٢:٣٠٧ .

والفرق بينهما من جهة المعنى أن الفاء فيها دلالة على أن الإنفاق به استحق الأجر ، وطرحها عار على تلك الأدلة . الكشاف ١:٣١٢ .

١١ - إِنَّ الذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَنْ تُقْبَل تَوْبَتُهمْ [٣:٩٠]
لم تدخل الفاء هنا ودخلت فى ﴿ **فلن تقبل** ﴾ لأن الفاء مؤذنة بالاستحقاق بالوصف السابق وهناك قال :﴿ **وماتوا وهم كفار** ﴾ وهنا لم يصرح بهذا القيد . البحر ٢:٥١٩ .

١٢ - والذِينَ اجتَنَبُوا الطاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها وَأَنابُوا إلى اللَّهِ لهُمُ البُشْرى [٣٩:١٧]
الذين مبتدأ ، وأن يعبدوها بدل اشتمال من الطاغوت وجملة ﴿ **لهم البشرى** ﴾ الخبر .الجمل ٣:٦٠١ .

١٣ - وما أُصابَكُم يَوْمَ التَقَى الجَمعانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ [٣:١٦٦]
على إضمار المبتدأ ، أى هو . قال الحوفى : ودخول الفاء هنا لما فى الكلام من معنى الشرط . وقال ابن عطية : دخلت الفاء رابطة ، وذلك للإيهام الذى فى (ما) فأشبه الكلام الشرط ، وهذا كما قال سيبويه : الذى قام فله درهمان ، فيحسن دخول الفاء إذا كان القيام سبب الإعطاء .

وهو أحسن من كلام الحوفى ، لأن الحوفى زعم أن فى الكلام معنى الشرط ، وقال ابن عطية : فأشبه الكلام الشرط .

ودخول الفاء على ماقرره الجمهور قلق هنا ، وذلك أنهم قرروا فى جواز دخول الفاء على خبر الموصول أن الصلة تكون مستقبلة ، فلا يجيزون : الذى قام أمس فله درهمان ، لأن هذه الفاء إنما دخلت فى خبر الموصول لشبهه بالشرط فكما أن فعل الشرط لايكون ماضياً

من حيث المعنى فكذلك الصلة . والذى أصابهم يوم التقى الجمعان ماض حقيقة ، فهو إخبار عن ماض من حيث المعنى فعلى ما قرروه يشكل دخول الفاء هنا .

والذى نذهب إليه أنه دخول الفاء فى الخبر والصلة ماضية من جهة المعنى ؛ لورود هذه الآية ، ولقوله تعالى :﴿ **وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب** ﴾ومعلوم أن هذا ماض معنى ، مقطوع بوقوعه صلة وخبراً ، ويكون ذلك على تأويل : وما يتبين إصابته إياكم ، كما قالوا ﴿ **إن كان قميصه قدّ** ﴾ أى يتبين كون قميصه قدّ .

وإذا تقرر هذا فينبغى أن يحمل عليه قوله تعالى :﴿ **ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك** ﴾ ، ﴿ **وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم** ﴾ فإن ظاهر هذه كلها إخبار عن الأمور الماضية ، ويكون المعنى على التبين المستقبل . البحر ٣:١٠٨ .

* * *

لمحات عن حذف المبتدأ والخبر

١ – يكثر حذف المبتدأ بعد القول .
٢ – وبعد فاء الجزاء ، واحتمل بعدهما أن يكون المحذوف هو الخبر .
٣ – وبعد ما الخبر صفة للمعنى للمبتدأ .
٤ – وفى جواب الاستفهام .
٥ – يحذف الخبر وجوباً إذا كان المبتدأ اسماً صريحاً فى القسم .
٦ – وبعد الواو التى بمعنى (مع) واحتمل ذلك بعض الآيات .
٧ – وبعد الحال التى لا تصلح للخبرية .
٨ – يكثر حذف الخبر إذا كان معادلا .
٩ – المحذوف الخبر أو المبتدأ بعد (ذلك) ونحوه ، وبعد (بل) وكذلك المصدر المرفوع محتمل للأمرين .
١٠ – القراءات .

° ° °

حذف المبتدأ

يكثر حذف المبتدأ بعد القول :

١ – وادْخُلوا البابَ سُجَّداً وَقُولُوا حِطَّةٌ [٥٨:٢]

أى مسألتنا ، أو أمرنا . البحر ٢٢٢:١ ، العكبرى ٢١:١ ، الإعراب : ١٧٢ .

٢ – وَلا تَقُولُوا لِمنْ يُقْتَل فى سَبِيلِ اللّهِ أمْواتٌ بَلْ أحْياءٌ [١٥٤:٢]

أموات ، وأحياء خبر لمحذوف ، أى هم البحر ٢٤٩:١ ، العكبرى ٣٩:١

٣ ـــ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ [٨١:٤]

أى أمرنا طاعة ، أو منا طاعة ، والرفع يدل على ثبات الطاعة واستقرارها . البحر ٣٠٤:٣ ، العكبرى ١٠٥:١ .

٤ – وَلا تَقُولُوا ثَلاثةٌ [١٧١:٤]

خبر لمحذوف ، أى الآلهة . البحر ٤١:٣ ، العكبرى ١١٤:١ .

٥ – قُلْ أُذُنُ خَيرٍ لَكُمْ [٦١:٩]

خبر لمحذوف ، أى هو أذن . البحر ٦٣:٥ .

٦ – قالُوا أضْغاثُ أحْلامٍ [٤٤:١٢]

خبر لمحذوف ، أى هى . البحر ٣١٣:٥ .

٧ ـــ وَإذا قِيلَ لهُم مَّاذَا أنْزَل رَبُّكُمْ قَالُوا أساطيرُ الأوَّلينَ [٢٤:١٦]

خبر لمحذوف ، أى هى . العكبرى ٤٢:٢ .

٨ – سَيَقُولونَ ثَلاثَةٌ رَابِعهُمْ كَلْبُهمْ ويَقُولُونَ خَمْسَةٌ سادِسُهُمْ كَلْبُهم .. ويَقُولُونَ سَبْعةٌ وَثَامِنُهم كَلْبُهم [٢٢:١٨]

خبر لمحذوف . البحر ١٩٤:٦ .

٩ - وَقالتِ امْرَأةُ فِرعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لى وَلكَ [٩:٢٨]

﴿ قرة ﴾ خبر لمبتدأ محذوف ، أى هو ، ويبعد أن يكون مبتدأ ، والخبر﴿ لاتقتلوه ﴾ . البحر ١٠٦:٧ .

١٠ - قالُوا لاتَخَفْ خَصْمانِ بَغَى بَعْضُنا علَى بَعْضٍ [٢٢:٣٨]

أى نحن خصمان . العكبرى ١٠٩:٢ .

١١ - فاصْفَحْ عَنْهمْ وَقُلْ سَلامٌ [٨٩:٤٣]

أى الأمر سلام . البحر ٣٠:٨ ، الجمل ٩٦:٤ .

١٢ - وَقالَتْ عَجوزٌ عَقيمٌ [٢٩:٥١]

أى أنا . البحر ١٤٠:٨ ، الجمل ٢٠١:٤ .

١٣ - وقالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ [٩:٥٤]

أى هو مجنون . البحر ١٧٦:٨ .

حذف المبتدأ بعد فاء الجزاء

١ - وَإِن تخَالِطُوهُمْ فإِخْوانُكُمْ [٢٢٠:٢]

أى فهم إخوانكم ، وقرىء بالنصب على إضمار فعل ، التقدير : فتخالطون إخوانكم . البحر ١٦٢:٢ .

٢ - وما تُنْفِقُوا مِنْ خيرٍ فَلأَنْفُسِكُمْ [٢٧٢:٢]

أى فهو لأنفسكم . البحر ٣٢٧:٢ .

٣- وَإِنْ كُنْتُمْ على سَفَرٍ ولَمْ تَجِدُوا كاتِباً فَرِهانٌ مَقْبُوضةٌ [٢٨٣:٢]

أى فالوثيقة رهان مقبوضة . البحر ٣٥٥:٢ - ٣٥٦ ، الجمل ٢٣٦:١ .

٤- وماَ أصابَكُمْ يَوْمَ التَقى الجَمْعانِ فَبإِذْنِ اللَّهِ [١٦٦:٣]

على إضمار المبتدأ ، أى هو ، قال الحوفى : دخلت الفاء هنا لما فى الكلام من معنى الشرط . وقال ابن عطية دخلت الفاء رابطة للإبهام الذى فى (ما) فأشبه الكلام الشرط ، وهذا كما قال سيبويه : الذى قام فله درهمان ، فيحسن دخول الفاء إذا كان القيام سبب الإعطاء . البحر ١٠٨:٣ .

٥ ـــ فَمنْ أبصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْها [١٠٤:٦]

أى فالإبصار لنفسه ، وتقدير المصدر أولى من تقدير الفعل . البحر ١٩٦:٤ .

٦ ـــ إن أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسأْتُمْ فَلها [٧:١٧]

أى فالإساءة لها . البحر ١٠:٦ .

٧ ـــ فإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمنْ عِنْدِكَ [٢٧:٢٨]

أى فالتمام . العكبرى ٢ : ٩٢ ، الجمل ٣ : ٣٤٤ .

٨ - فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَىءٍ فَمتاعُ الحياةِ الدُّنْيا [٤٢ : ٣٦]

﴿ متاع ﴾ خبر لمحذوف ، وقرىء ﴿ متاعاً ﴾ مفعول مطلق . الجمل ٣ : ٣٥٤ .

٩ - فإنْ لَمْ تَعْلَمُوا آباءَهُمْ فإخْوانُكُمْ فى الدِّين [٣٣ : ٥]

أى فهم إخوانكم ، وبالنصب ، أى فادعوا . العكبرى ٢ : ٩٩ .

١٠ - مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أساءَ فَعَلَيْها [٤١ : ٤٦]

خبر لمحذوف . العكبرى ٢ : ١١٦ .

* * *

حذف المبتدأ بعد ما الخبر صفة فى المعنى للمبتدأ

١ – صمٌّ بُكم عُمْىٌ فَهُمْ لايَرْجِعُونَ [١٨:٢]

على إضمار ، مبتدأ تقديره : هم صم ، وهى أخبار متباينة فى اللفظ والدلالة على الوضعية ، لكنها فى موضع خبر واحد ، إذ يؤول معناها كلها إلى عدم قبولهم الحق ، وهم سمعاء الآذان ، فصح الألسن ، بصراء الأعين .

البحر ٨١:١ .

٢ – الذِى جعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِراشا [٢٢:٢]

الذى صفة أو بدل ، أو خبر لمبتدأ محذوف .البحر ٩٦:١ ، العكبرى ١٣:١ .

٣ – بَدِيعُ السَّمَواتِ وَالأَرْضِ [١١٧:٢]

خبر لمحذوف ، وقرىء بالنصب على المدح ، وبالجر على البدل .

البحر ٣٦٤:١ .

٤ – صِبْغَةَ اللَّهِ [١٣٨:٢]

قرىء بالرفع خبر لمبتدأ محذوف ، أى ذلك الإيمان صبغة الله . البحر ٤١٢:١ .

٥ – صُمٌّ بُكم عُمْىٌ فَهُمْ لايَعْقِلونَ [١٧١:٢]

٦ – وَمِنَ الذِينَ هادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخرِينَ [٤١:٥]

سماعون للكذب : مبتدأ وخبر ، أو سماعون خبر لمبتدأ محذوف ، أى هم .

البحر ٤٨٧:٣ ، العكبرى ١٢٠:١ .

٧ – بَديعُ السَّمواتِ والأَرْضِ أَنَّى يكُونُ لَهُ وَلَدٌ [١٠١:٦]

بديع خبر لمبتدأ محذوف ، أى هو ، أو مبتدأ خبره مابعده .

البحر ١٩٤:٤ .

٨ – الذِينَ قالُوا لإِخْوانِهِمْ [١٦٨:٣]

جوزوا وجوها فى الذين : نعت للذين نافقوا ، أو خبر مبتدأ محذوف النصب على الذم ، الجر على البدل . البحر ٣:١١١ ، العكبرى ١:٨٧ .

٩ – عالِمُ الغَيْبِ وَالشهادَةِ الكَبير المُتَعالِ [١٣:٩]

﴿ عالم ﴾ خبر لمبتدأ محذوف ، أى هو ، أو مبتدأ خبره الكبير . العكبرى ٢:٣٣

١٠ – وَالذين يَدْعُونَ مِنْ دُونِ الله لا يَخْلُقونَ شَيْئاً وَهُم يُخْلقُونَ . أمْواتٌ غيْرُ أحْياءِ [١٦:٢٠-٢١]

﴿ أموات ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، أى هم ، ويجوز أن يكون خبراً بعد خبر . البحر ٥:٤٨٢ ، العكبرى ٢:٤٢ ، الجمل ٢:٥٥٦ .

١١ – لَيْسَ عَلَيكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ جُناحٌ بَعْدَهُنَّ . طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ [٢٤:٥٨]

طوافون : خبر مبتدأ محذوف ، أى هم . البحر ٦:٤٧٢ ، العكبرى ٢:٨٣ .

١٢ – فادْعُوا الله مُخْلصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كرِه الكافِرونَ . رَفيعُ الدَّرَجاتِ ذُو العَرْشِ [٤٠:١٤-١٥]

﴿ رفيع ﴾ خبر لمبتدأ محذوف ، وقرىء ﴿ رفيع ﴾ بالنصب على المدح . البحر ٧:٤٥٤ .

١٣ – وَظِلٍّ مِنْ يَحمُومٍ لا بارِدٍ ولا كريمٍ [٥٦:٤٣-٤٤]

قرىء برفعهما ، أى هو لا بارد ولا كريم على حد قوله :

فأبيت لاحرج ولا محروم

أى لا أنا حرج . البحر ٨:٢٠٩ .

* * *

وقيل بحذف المبتدأ فى هذه المواضع :

١ – لِلفُقَراءِ الذينَ أُحْصِروا في سبيلِ الله [٢:٢٧٣]

﴿ للفقراء ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، كأنه قيل : لمن هذه الصدقات ؟ فقيل للفقراء ، أى هى للفقراء وقيل : بفعل محذوف ، أى اجعلوا ما تنفقون للفقراء . البحر ٣٢٨:٢ ، العكبرى ٢٥:١ .

٢ - كَدأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ والذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآياتِنا [١١:٣]

﴿ كدأب ﴾ خبر لمحذوف ، أى دأبهم . البحر ٣٨٩:٢ ، العكبرى ٧٠:١ .

٣ - لايغرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الذينَ كَفروا فِي البلادِ . مَتاعٌ قليلٌ [١٩٦:٣ - ١٩٧]

﴿ متاع ﴾ خبر لمحذوف ، أى تقلبهم متاع . العكبرى ٩١:١ .

٤ - إنَّ الذين يَفْتَرون على الله الكَذِبَ لايُفْلِحُونَ . مَتاعٌ فى الدُّنْيَا .[٦٩:١٠-٧٠]

﴿ متاع ﴾ جواب سؤال ، أى ذلك متاع . البحر ١٧٧:٥ ، العكبرى ١٦:٢ ، الجمل ٣٥٦:٢ .

٥ - إن الذينَ يَفتَرُون عَلى الله الكَذب لا يُفْلِحُونَ . مَتاع قِلِيلٌ[١١٦:١٦ - ١١٧]

﴿ متاع ﴾ خبر لمبتدأ محذوف ، أى منفعتهم ، أو عيشهم . البحر ٥٤٦:٥ ، العكبرى ٤٦:٢ .

٦ ــ لم يَلبَثوا إلَّا ساعَةً مِنْ نَهَارٍ بلاغ [٣٥:٤٦]

﴿ بلاغ ﴾ خبر لمحذوف ، أى تلك الساعة بلاغهم ، أو هذا بلاغ ، وقرىء بالنصب . البحر ٦٩:٨ ، الجمل ١٣٦:٤ .

٧ - وَلَهمْ فِيها مِنْ كُلِّ الثَّمراتِ [١٥:٤٧]

قيل : المبتدأ محذوف ، أى أنواع من كل الثمرات ، وقدره بعضهم : زوجان . البحر ٧٩:٨ ، العكبرى ١٢٤:٢

٨ - ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ . وَقليلٌ منَ الآخِرينَ [١٣:٥٦ - ١٤]

خبر لمحذوف ، أى هم . البحر ٢٠٥:٨ ، العكبرى ١٣٤:٢ ، الجمل ٢٦٩:٤ .

٩ - وَما أَدْراكَ ماهِيه . نارٌ حامِيةٌ [١٠١: ١٠ - ١١]

﴿ **نار** ﴾ خبر لمبتدأ محذوف ، أى هى نار . البحر ٧: ٥٠٧ العكبرى ٢: ١٥٩ .

١٠ - وَما أَدراكَ مَا الحُطمةُ . نارُ اللهِ الموقَدةُ [١٠٤: ٥ - ٦]

﴿ **نار الله** ﴾ خبر لمبتدأ محذوف . العكبرى ٢: ١٥٩

وفى المغنى : ٦٩٨ : يكثر حذف المبتدأ فى جواب الاستفهام ، نحو : ﴿ **وما أدراك ما الحطمة . نار الله الموقدة** ﴾ أى هى نار الله ﴿ **وما أدراك ماهية نار حامية** ﴾ ﴿ **ماأصحاب اليمين . فى سدر مخضود** ﴾ الآيتين .. ﴿ **أفأنبئكم بشر من ذلكم النار** ﴾ .

١١ - فَقُلْ هلْ لكَ إلى أنْ تَزَكَّى [٧٩: ١٨]

تقول العرب : هل لك فى كذا ، أو هل لك إلى كذا ، فيحذفون مايتعلق به الجار والمجرور ، أى هل لك رغبه أو حاجة أو سبيل قال الشاعر :

فهل لكم فيها إلى فإننى بصير بما أعيا النطاسى حذيما

البحر ٨: ٤٢١ ، الجمل ٤: ٤٧٣ .

١٢ - آلر . كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ [١١: ١]

﴿ **كتاب** ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، يدل عليه ظهوره بعد هذه الحروف المقطعة . البحر ٥ : ٢٠٠ ، العكبرى ٢: ١٨ .

حذف الخبر

١ - لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ [٧٢:١٥]

اللام لام الابتداء ، أقسم تعالى بحياته ، تكريماً له ، والعمر ، بفتح العين وضمها : البقاء وألزموا القسم الفتح ، ويجوز حذف اللام ، وبذلك قرأ ابن عباس .. وقال أبو الهيثم : لعمرك : لدينك وأنشد :

أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان

وقال ابن الأعرابى : عمرت ربى : عبدته ، وفلان عامر لربه : عابد ، فعلى هذا لعمرك : لعبادتك .

وقال الزجاج : ألزموا القسم الفتح ، لأنه أخف عليهم ، وهم يكثرون القسم بلعمرى ولعمرك .

وارتفاعه بالابتداء ، والخبر محذوف ، أى ما أقسم به . وقال بعض أصحاب المعانى : لايجوز أن يضاف إلى الله لايقال : لله عمر ، وإنما يقال هو أزلى ، وكأنه يوهم أن العمر لا يقال إلا فيما له انقطاع ، وليس كذلك العمر قال الشاعر :

إذا رضيت على بنو قشير لعمر الله أعجبنى رضاها

وقال الأعشى :

ولعمر من جعل الشهور علامة فبين منها نقصهاوكمالها

البحر ٤٦٢:٥ .

٢ - فإِنَّكُمْ وَما تَعْبُدُونَ . ماأَنتُمْ عَلَيهِ بفاتِنين [١٦١:٣٧ - ١٦٢]

الظاهر أن الواو للعطف عطفت ﴿ **وما تعبدون** ﴾ على الضمير فى ﴿ إنكم ﴾ وقال الزمخشرى : يجوز أن تكون بمعنى مع مثلها فى قولهم : كل رجل وضيعته فلما جاز السكوت على (كل رجل وضيعته) جاز أن يسكت على قوله : ﴿ **إنكم وما تعبدون** ﴾ ، لأن قوله : ، ﴿ **وما تعبدون** ﴾ سد مسد الخبر ، لأن معناه : إنكم مع ما تعبدون .

وكون الواو بمعنى ﴿ مع ﴾ غير متبادر إلى الذهن ، وقطع ﴿ ماأنتم عليه بفاتنين ﴾ عن ﴿ إنكم وما تعبدون ﴾ ليس بجيد ، لأن اتصاله به هو السابق إلى الفهم مع صحة المعنى ، فلا ينبغى العدول عنه . البحر ٣٧٨:٧ .

وفى الكشاف ٦٥:٤ : « يجوز أن تكون الواو بمعنى مع مثلها فى قولهم : كل رجل وضيعته . فكما جاز السكوت على (كل رجل وضيعته) جاز أن يسكت على قوله : ﴿ فإنكم وما تعبدون ﴾ والمعنى :

فإنكم مع آلهتكم ، أى فإنكم قرناؤهم وأصحابهم لاتبرحون تعبدونها » .

وفى العكبرى ١٠٨:٢ : « ﴿ وما تعبدون ﴾ الواو عاطفة ، ويضعف أن تكون بمعنى (مع) إذ لا فعل هنا » .

٣ - إِنَّما المَسِيحُ عيسى بْنُ مَرِيَمَ رسُول الله وَكلمَتُهُ ألقاهَا إِلى مريمَ [١٧١:٤]

﴿ ألقاها ﴾ فى موضع الحال ، وقد معه مقدرة . وفى العامل ثلاثة أوجه :

أحدها : معنى كلمته ، فكأنه قال : ومنشؤه ومبتدعه .

الثانى : أن يكون التقدير : إذ كان ، فإذا ظرف للكلمة ، و (كان) تامة ، و ﴿ ألقاها ﴾ حال من فاعل (كان) . وهو مثل قولهم : ضربى زيداً قائما . العكبرى ١١٥:١ .

٤ - لَيُوسُف وَأَخُوهُ أَحَبُّ إلى أَبينا مِنَّا وَنحْن عُصْبَةٌ [٨:١٢]

قرىء ﴿ عصبة ﴾ بالنصب ، فالخبر محذوف ، أى نجتمع وهو العامل فى الحال (عصبة) نظير قول الفرزدق : حكمك مسمطاً . البحر ٢٨٣:٥ .

٥ - أَفَمَنْ كانَ عَلى بيِّنةٍ مِنْ رَبهِ وَيتْلوهُ شاهدٌ مِنْهُ ومِن قَبْلهِ كِتابُ مُوسى إماماً وَرَحْمةً [١٧:١١]

حذف المعادل الذى دخلت عليه الهمزة ، والتقدير : كمن يريد الحياة الدنيا ، وكثيراً ماحذف فى القرآن كقوله تعالى : ﴿ أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ﴾ ،

وقوله : ﴿ أمّن هو قانت آناء الليل ﴾ والاستفهام معناه التقرير . البحر ٥:٢١٠ ، العكبرى ٢:١٩: الإعراب : ٧٤٧

٦ - أَفَمَنْ هُو قائم عَلى كلِّ نَفسٍ بِما كَسبتْ وَجعلوا لله شُرَكاءَ [٣٣:١٣]

(من)موصولة مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره : كمن ليس كذلك ، كما حذف من قوله : ﴿ **أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه** ﴾ تقدير : كالقاسى قلبه الذى هو فى ظلمة ، ويحسن حذف هذا الخبر كون المبتدأ يكون مقابلة الخبر المحذوف ، وقد جاء مثبتاً كثيراً : كقوله : ﴿ **أفمن يخلق كمن لا يخلق** ﴾ ﴿ **أفمن يعلم .. كمن هو أعمى** ﴾ . البحر ٥:٣٩٤ ، الإعراب : ٧٤٧ .

٧ - أَفَمن زُيِّنَ لهُ سوء عَمَلِهِ فرآهُ حَسَنا فإنَّ الله يُضِلُّ مَنْ يشاءُ [٨:٣٥]

﴿ من ﴾ اسم موصول مبتدأ ، وخبره محذوف فالذى يقتضيه النظر أن يكون التقدير : كمن لم يزين له كقوله : ﴿ **أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله** ﴾ ﴿ **أفمن يعلم أن ما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى** ﴾ ﴿ **أو من كان ميتاً فأحييناه كمن مثله فى الظلمات** ﴾ وقيل التقدير : فرآه حسناً فأضله الله كمن هداه الله . البحر ٧:٣٠٠ .

٨ - فاسْتَفْتِهِمْ أَهمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلقْنا [١١:٣٧]

﴿ من ﴾ مبتدأ والخبر محذوف ، تقدير : أشد . البحر ٧:٣٥٤ .

٩ - أَمْ منْ هُو قانت آناءَ اللَّيل ساجِداً وَقائما يَحْذَرُ الآخرةَ وَيَرْجُو رحْمةَ رَبِّه [٩:٣٩]

مقابله محذوف لفهم المعنى ، تقديره : أهذا القانت خير أم الكافر . ونظيره من حذف المعادل قول الشاعر :

فما أدرى أرشد طلابها

تقديره : أم غى . وقال الفراء : الهمزة للنداء على قراءة تخفيف الميم . البحر ٧:٤١٨ .

١٠ – أَفَمنْ حَقَّ عَلَيْهِ كلمةُ العَذابِ أفأَنْتَ تُنْقذُ مَنْ فِي النارِ [١٩:٣٩]

﴿ من ﴾ مبتدأ والخبر محذوف فقيل تقديره : يتأسف عليه ، وقيل : يتخلص منه . البحر ٤٢١:٧ .

كمن نجا. العكبرى ١١٢:٢ ، الإعراب : ٧٤٨ .

١١ – أَفَمن شَرَحَ الله صَدْرَهُ للإسْلامِ فَهُوَ عَلى نُور مِنْ رَبِّهِ [٢٢:٣٩]

﴿ من ﴾ مبتدأ خبره محذوف يدل عليه (فويل للقاسية قلوبهم) تقديره : كالقاسية . البحر ٤٢٢:٧ ، العكبرى ١١٢:٢ .

١٢ – أَفَمنْ يَتَّقِى بِوَجْهِهِ سُوءَ العذابِ يَوْمَ القيامةِ [٢٤:٣٩]

خبر ﴿ من ﴾ محذوف ، قدره الزمخشرى : كمن آمن العذاب ، وقدره ابن عطية كالمنعمين فى الجنة . البحر ٤٢٤:٧ ، العكبرى ١١٢:٢ ، الجمل ٦٠٦:٣ ، الإعراب ٧٤٨ .

١٣ – وَاللَّائِى لَمْ يَحضْنَ [٤:٦٥]

﴿ واللائى ﴾ مبتدأ ، قدروا خبره جملة من جنس الأول ، أى عدتهن ثلاثة أشهر ، والأولى أن يقدر : مثل أولئك ، أو كذلك ، فيكون المقدر مفرداً البحر ٢٨٤:٨ ، العكبرى ١٣٩:٢ .

١٤ – فَنَقَّبوا فِي البلادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ [٥٠ : ٣٦]

الخبر محذوف ، أى لهم . العكبرى ١٢٧:٢ ، الجمل ١٩٣:٤ .

١٥ – مَثَلُ الجَنَّةِ التى وُعِدَ المُتَّقونَ تَجرى مِنْ تَحْتِها الأنهارُ [٣٥:١٣]

فى سيبويه ٧١:١ : « فإن هذا لم يبن على الفعل ، ولكنه جاء على مثل قوله تعالى : ﴿ مثل الجنة التى وعد المتقون ﴾ ثم قال بعد : فيها كذا وكذا فإنما وضع المثل للحديث الذى بعده وذكر بعد أخبار وأحاديث فكأنه على قوله : ومن القصص مثل الجنة ، أو مما يقص عليكم مثل الجنة فهو محمول على هذا الإضمار ونحوه » .

وفى المقتضب ٣:٢٢٥ : « كقوله عز وجل : ﴿ **مثل الجنة التى وعد المتقون** ﴾ فالتقدير : فيما يتلى عليكم مثل الجنة ، ثم قال : فيها وفيها ، ومن قال : إنما معناه : صفة الجنة فقد أخطأ » .

وفى البحر ٥:٣٩٥ : « ارتفع (مثل) بالابتداء عند سيبويه ، والخبر محذوف ، أى فيما قصصنا عليكم مثل الجنة ، وتجرى من تحتها الأنهار تفسير لذلك المثل ، وقال قوم الخبر تجرى ، وقال الفراء (مثل) مقحمة » وانظر معانى القرآن للفراء ٢:٦٥

١٦ - مَثَلُ الَّذِين كَفرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الريحُ [١٤:١٨]

ارتفاع (مثل) عند سيبوبة بالابتداء . وخبره محذوف تقديره : فيما يتلى عليكم و ﴿ **أعمالهم كرماد** ﴾ جملة مستأنفة جواب سؤال . قال ابن عطية : ومذهب الكسائى والفراء أنه على إلغاء مثل . البحر ٤:٤١٤ - ٤١٥ ، العكبرى ٢:٣٦ ، أنظر معانى القرآن للفراء ٢:٧٢ - ٧٣ .

١٧ - كَمَثَلِ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قريباً ذَاقُوا وَبالَ أَمْرِهِمْ [٥٩:١٥]

خبر لمحذوف ، أى مثلهم كمثل . البحر ٨:٢٥٠ ، العكبرى ٢:١٣٦ ، وانظر الإعراب المنسوب للزجاج : ١٧٢ - ٢١٧ .

المحتمل لحذف المبتدأ ولحذف الخبر
بعد القول

١ – قالوا سلاماً قالَ سَلامٌ [٦٩:١١]

﴿ سلام ﴾ خبر مبتدأ محذوف ، أى أمرى أو أمركم سلام ، أو مبتدأ محذوف الخبر . العكبرى ٢٢:٢

٢ – فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنا قُلِ الذِى فَطَرَكُم أَوَّل مَرَّةٍ [٥١:١٧]

﴿ الذى ﴾ مبتدأ خبره محذوف تقديره : الذى فطركم أول مرة يعيدكم ، فيطابق الجواب السؤال . ويجوز أن يكون فاعلا ، أى يعيدكم الذى فطركم ، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، أى معيدكم الذى فطركم . البحر ٤٦:٦ – ٤٧ ، العكبرى ٤٩:٢ ، الجمل ٦٢١:٢ .

٣ – قالُوا سَمِعْنا فَتى يَذْكُرهُم يُقالُ لهُ إِبْراهِيم [٦٠:٢١]

إبراهيم : خبر مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ خبره محذوف أو فاعل . العكبرى ٧٠:٢ – ٧١ .

٤ – وَقالُوا أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبها [٥:٢٥]

أساطير : خبر مبتدأ محذوف ، أى هذه ، و ﴿ اكتتبها ﴾ خبر ثان ، ويجوز أن يكون ﴿ أساطير ﴾ مبتدأ خبره اكتتبها البحر ٤٨٢:٦ ، العكبرى ٨٤:٢ ، الجمل ٢٤٦:٣ .

٥ – فقالُوا سلاماً قالَ سَلام [٢٥:٥١]

﴿ سلام ﴾ مبتدأ خبره محذوف أى عليكم ، أو لمحذوف ، أى أمرى . البحر ١٣٩:٨ .

بعد الفاء

١ – فَمَنْ عُفِيَ لهُ مِنْ أَخيه شيءٌ فاتِّبَاعٌ بالمعروفِ [١٧٨:٢]

﴿ فاتباع ﴾ : خبر لمحذوف ، أى فالحكم أو مبتدأ محذوف الخبر ، أى فعلى الولى اتباع المعروف . البحر ١٣:٢ ، الكشاف ٢٢٢:١ .

٢ – فَمَنْ كانَ مِنْكُم مَرِيضاً أَوْ عَلى سَفَرٍ فَعِدَّة مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [١٨٤:٢]

أى فعلية عدة ، أو أمثل له ، أو خبر لمحذوف أو فالواجب ، أو فالحكم ، وقرىء بالنصب ، أى فليصم . البحر ٣٢:٢ . العكبرى ٤٥:١ .

٣ – فإنْ أُحْصرتُم فما استَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ [١٩٦:٢]

الخبر محذوف ، أى فعلية ، أو خبر لمحذوف ، أى فالواجب . البحر ٧٤:٢ .

٤ – فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأسِهِ فَفِدْيَةٌ [١٩٦:٢]

﴿ ففدية ﴾ خبر لمحذوف أو مبتدأ ، وقرىء بالنصب ، أى فليفد . البحر ٧٦:٢ .

٥ – فَمنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثلاثة أَيَّامٍ فِى الحَجِّ [١٩٦:٢]

فصيام خبر لمحذوف ، أى فالواجب ، أو مبتدأ خبره محذوف ، أى فعليه ، وقرىء بالنصب ، أى فليصم . البحر ٧٨:٢ .

٦ – الطَّلاقُ مَرتانِ فإمْساكُ بِمَعْرُوفٍ [٢٢٩:٢]

فإمساك : مبتدأ خبره محذوف ، أى أمثل من غيره ، أو فعليكم ، أو هو خبر لمحذوف ، أى فالواجب . البحر ١٩٦:٢ .

٧ – وإنْ طَلَّقْتمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أن تمسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرضْتُمْ لَهُنَّ فريضَةً فنصفُ ما فرضْتُمْ [٢٣٧:٢]

نصف : مبتدأ خبره محذوف ، أى فلهن ، ويجوز أن يكون خبراً ، أى فالواجب ، وقرىء بالنصب أى فادفعوا البحر ٢٣٤:٢ ، العكبرى ٥٦:١

٨ – فإنْ لَمْ يُصبْها وَابِلٌ فَطَل [٢٦٥:٢]

فطل : قدره المبرد مبتدأ محذوف الخبر ، أى فطل يصيبها ، وابتدىء بالنكرة لوقوعها فى حيز جواب الشرط وقيل هو خبر لمحذوف ، أى فالذى يصيبها ، أو فمصيبها ، وجعله بعضهم فاعلا ؛ أى فيصيبها طل وكل هذه التقادير سائغة ، والآخر يحتاج فيه إلى حذف الجملة الواقعة جواباً ، وإبقاء معمول لبعضها ، لأنه متى دخلت الفاء على المضارع فإنما هو على إضمار مبتدأ ، كقوله تعالى : ﴿ **ومن عاد فينتقم الله منه** ﴾ أى فهو ، فكذلك يحتاج إلى هذا التقدير ، وأما فى التقديرين السابقين فلا يحتاج إلا إلى حذف أحد جزئى الجملة . البحر ٣١٣:٢ ، العكبرى ٦٣:١ .

٩ – وَإِنْ كَانَ ذو عُسْرةٍ فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ [٢٨٠:٢]

أى فالأمر أو فالواجب ، أو فعليكم البحر ٣٤٠:٢ ، الجمل ٢٢٩:١ .

١٠ – فإنْ لَمْ يَكونا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وامرَأَتَانِ [٢٨٢:٢]

فرجل : خبر لمحذوف ، أى فالشاهد ، أو مبتدأ خبره محذوف يشهدون

البحر ٢٤٦:٢ ، العكبرى ٦٦:١ .

١١ – فإنْ خِفْتُمْ ألَّا تَعْدِلُوا فَواحدة [٣:٤]

فواحدة بالرفع : خبره محذوف ، أى كافيه ، وقال الزمخشرى : خبر لمحذوف ، أى فالمقنع أو حسبكم . البحر ١٦٤:٣ .

وقرىء بالنصب ، أى فالزموا واحدة . الكشاف ٤٦٨:١ .

١٢ – وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطأً فَتحرِيرُ رَقَبةٍ مُؤْمِنةٍ [٩٢:٤]

فتحرير : خبره محذوف ، أى فعليه ، أو خبر لمحذوف ، أى فالواجب .

العكبرى ١٠٦:١ .

١٣ – فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ [٩٢:٤]

كالآية السابقة . العكبرى ١٠٦:١ .

بعد (ذلك) ونحوه

١ - ذلك لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما فِي السَّموات وَما فِي الأرضِ [٩٧:٥]

﴿ **ذلك** ﴾خبر لمحذوف ، أى فالحكم ذلك ، أو مبتدأ ، أو مفعول لفعل محذوف ، أى فعلنا ذلك . العكبرى ١٢٦:١ ، الجمل ٥٣٠:١ .

٢ - ذلك أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ القُرَى بِظُلْمٍ [١٣١:٦]

﴿ **ذلك** ﴾ خبر لمحذوف ، أى الأمر ذلك ، أو مبتدأ أو مفعول به لفعل محذوف ، أى فعلنا ذلك . البحر ٢٢٤:٤ ، العكبرى ١٤٥:١ .

٣ - ذلكم وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الكافِرِينَ [١٨:٨]

﴿ **ذلكم** ﴾ موضعها رفع ، قال سيبويه : التقدير الأمر ذلكم ، وقال بعض النحويين : يجوز أن يكون فى موضع نصب بتقدير : فَعَلَ ذلك .
البحر ٤٧٨:٤ .

٤ - ذلك وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ [٣٠:٢٢]

ذلك خبر مبتدأ محذوف ، قدره ابن عطية : فرضكم ذلك ، أو فالواجب ذلك ، وقدره الزمخشرى : الأمر والشأن ذلك قال : كما يقدم الكاتب جملة من كتابه فى بعض المعانى ، ثم إذا أراد الخوض فى معنى آخر قال : هذا وقد كان كذا . وقيل : مبتدأ محذوف الخبر ، أى ذلك الأمر الذى ذكرته ، وقيل فى موضع نصب بتقدير : امتثلوا ذلك ، ونظير هذه الإشارة البليغة قول زهير ، وقد تقدم له جمل فى وصف هرم .

هذا وليس كمن يعيا بخطبته ... وسط الندىّ إذا ما ناطق نطقا

البحر ٣٦٥:٦ - ٣٦٦ ، العكبرى ٧٥:٢ .

٥ – ذلك وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللّهِ فإنَّها مِنْ تَقْوَى القُلُوبِ [٣٢:٢٢]
إعرابها كالآية السابقة . البحر ٣٦٧:٦ .

٦ – ذلك وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ الله [٦٠:٢٢]
أى الأمر ذلك . البحر ٣٨٤:٦ ، العكبرى ٧٦:٢ .

٧ – هذا وإنَّ للطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ [٥٥:٣٨]
قال الزجاج : أى الأمر هذا ، وقال أبو البقاء : مبتدأ محذوف الخبر ، أو خبر لمحذوف . البحر ٤٠٥:٧ ، العكبرى ١٠٩:٢ .

بعد (بل)

١ – بَلْ مِلَّةَ إبراهيمَ حَنِيفا [١٣٥:٢]
قرىء برفع ﴿ ملة ﴾ خبر لمحذوف ، أى بل الهدى ملتنا ، أو أمرنا ملة ، أو نحن ملة ، أو مبتدأ محذوف الخبر ، بل ملة إبراهيم حنيفاً ملتنا .
البحر ٤٠٦:١ .

٢ – بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ [٢٦:٢١]
خبر لمحذوف ، أى هم عباد . العكبرى ٦٩:٢ .

بعد (إمـا)

١ – إمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإمَّا أَنْ نَكُونَ نَحن المُلقِينَ [١١٥:٧]
أى إما إلقاؤك مبدوء به ، وإما إلقاؤنا ، فيكون مبتدأ ، وإما أمرك الإلقاء ، أو البداءة به وإما أمرنا الإلقاء ، فيكون خبر مبتدأ محذوف .
البحر ٣٦١:٤ ، العكبرى ١٥٦:١ ، الجمل ١٧٢:٢ .

٢ – ياذا القَرْنَيْنِ إمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً [٨٦:١٨]
أى إما العذاب واقع منك بهم ، وقيل : هو خبر ، أى إما هو أن تعذب أو إما الجزاء

أن تعذب وقيل : هو فى موضع نصب ، أى توقع العذاب .
العكبرى ٢:٥٧ ، الجمل ٣:٤٥ .

المصدر المرفوع

١ – فَصَبْرٌ جَمِيلٌ [١٢:٨٣]

أى فأمرى صبر جميل ، أو فصبر جميل أمثل من غيره . البحر ٥:٢٨٩ ، العكبرى ٢:٥٧ .

٢ – قُلْ لاتُقْسِمُوا طاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ [٢٤:٥٣]

أى طاعة معروفة أمثل وأولى بكم ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أى أمرنا أو المطلوب طاعة ، قال أبو البقاء : ولو قرىء بالنصب لكان جائزاً فى العربية ، وذلك على المصدر ، أى أطيعوا طاعة . وقد روى بالنصب . وتقدير بعضهم الرفع على فلتكن طاعة ضعيف لأن لحذف الفعل شروطاً .
البحر ٦:٤٦٨ ، العكبرى ٢:٨٣ ، الجمل ٣:٢٣٥ .

٣ – فأَولَى لَهُمْ . طاعَةٌ وَقَولٌ مَعْرُوفٌ [٤٧:٢٠ – ٢١]
الأكثرون على أن طاعة وقول معروف كلام مستقل محذوف منه أحد الجزءين ، إما الخبر وتقديره : أمثل ، وهو مذهب سيبويه والخليل ، وإما المبتدأ وتقديره : الأمر أو أمرنا طاعة . البحر ٨:٨١ .

مواضع أخرى

– كَهيعَص . ذِكْرُ رَحْمةِ ربِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيّا [١٩:١ – ٢]
ذكر خبر لمحذوف ، أى هذا ، أو مبتدأ والخبر محذوف ، أى مما يتلى عليكم .البحر ٦:١٧٢ ، العكبرى ٢:٥٨ ، الجمل ٣:٥١ .

٢ - فَرِيقٌ فِي الجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فى السَّعِيرِ [٤٢:٧]

أى هم فريقٌ ، أو منهم فريق ، وقرىء بنصبهما ، أى افترقوا .

البحر ٧:٥٠٩ ، العكبرى ٢:١١٧ ، الجمل ٤:٥٢ .

* * *

القــراءات

١ – شَهْرُ رَمَضَانَ الذِى أُنْزِلَ فِيهِ القُرآنُ [١٨٥:٢]

﴿ شهر ﴾ بالنصب ، عاصم فى رواية ومجاهد . ابن خالويه : ١٢ ، البحر ٣٨:٢ ، العكبرى ٤٦:١ .

٢ – فى كُلِّ سُنْبُلةٍ مائةُ حَبَّةٍ [٢٦١:٢]

قرىء شاذاً ﴿ مائة ﴾ بالنصب ، وقدر بأخرجت ، وأنبتت .
ابن خالويه : ١٦ ، البحر ٣٠٥:٢ .

٣ – للذِينَ اتَّقَوا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَناتٌ [١٥:٣]

قرىء جنات : بالنصب ابن خالويه : ١٩ ، البحر ٣٩٩:٢ ، العكبرى ٧١:١

٤ – بَلِ اللهُ مَولاكُمْ [١٥٠:٣]

قرأ الحسن بنصب الجلالة ، على معنى : أطيعوا الله . ابن خالويه : ٢٢، البحر ٧٦:٣.

٥ – بل أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ [١٦٩:٣]

قرأ ابن أبى عبلة ﴿ أحياء ﴾ بالنصب على إضمار فعل من المحسبة بمعنى الاعتقاد البحر ١١٣:٣ .

٦ – وَبالوالدَينِ إحْسانا [٨٣:٢]

قرأ ابن أبى عبلة ﴿ إحسانا ﴾ بالرفع ، وهو مبتدأ وخبره ، وفيه ما فى المنصوب من معنى الأمر ، وإن كان جملة خبرية ، نحو قوله : صبر جميل فكلانا مبتلى
البحر ٢٤٤:٣ .

٧ – وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْناهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلاً لَمْ نَقْصُصْهُمْ [١٦٤:٤]

قرأ أبى ﴿ ورسل ﴾ بالرفع فى الموضعين ، وجاز الابتداء بالنكرة لأنه موضع تفصيل .البحر ٣٩٨:٣ .

٨ – وَلِباسُ التَّقْوَى ذلك خَيرٌ [٢٦:٧]

قرأ المدنيان وابن عامر :﴿ ولباس ﴾ بنصب السين ، الباقون برفعها .

النشر ٢٦٨:٢ ، الإتحاف : ٢٢٣ ، غيث النفع : ١٠٢ ، شرح الشاطبية ٢٠٥ .

٩ – وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ [٤٢:٨]

قرأ زيد بن على ﴿ أسفل ﴾ بالرفع تسع فى الظرف ، فجعله نفس المبتدأ مجازاً .البحر ٥٠٠:٤

١٠ – وجَعَلَ كَلِمةَ الذِين كَفَرُوا السُّفْلى . وكلمةُ اللَّهِ هى العُلْيا [٤٠:٩]

قرأ يعقوب بنصب﴿ وكلمة الله ﴾ . النشر ٢٧٩:٢ ، الإتحاف : ٢٤٢ ، البحر ٤٤:٥ .

١١ – إليهِ مَرْجِعُكُمْ جَميعاً . وَعْدَ اللَّهِ حقًّا [٤:١٠]

قرأ ابن أبى عبلة﴿ حق ﴾بالرفع ، وهو خبر للمصدر المؤول بعده .

البحر ١٢٤:٥ .

١٢ – وَمِنْ قَبْلِهِ كتابُ مُوسَى إمَاماً [١٧:١١]

﴿ كتاب ﴾ بالنصب الكلبى . ابن خالويه : ٥٩ ، البحر ٢١٠:٥ .

١٣ – وَفى الأرْضِ قِطَعٌ مُتجاوراتٌ وَجناتٌ مِنْ أَعنابٍ وَزَرْعٌ ونخيلٌ [٤:١٣]

عن الحسن ﴿ وجنات ﴾بالنصب فى الثلاثة ، على إضمار (جعل).

الإتحاف : ٢٦٩ ، البحر ٣٦٣:٥ ، ابن خالويه : ٦٦ ، النشر ٢٩٧:٢ ،غيث النفع : ١٤٠ ، الشاطبية : ٢٢٩ .

١٤ – أَفحَسِبَ الذِينَ كَفرُوا [١٠٢:١٨]

قرأ ابن محيصن :﴿ أفحسب ﴾ بسكون السين .الإتحاف : ٢٩٦ ، البحر ١٦٦:٦ ، ابن خالويه : ٨٢ .

١٥ – قالَ مَوعِدُكُمْ يَوْمُ الزينةِ [٥٩:٢٠]

عن الحسن والمطوعى : ﴿ يوم الزينة ﴾ بالنصب ، أى كائن يوم الزينة ، نحو : السفر غداً .

البحر ٢٥٤:٦ ، المحتسب ٥٣:٢ – ٥٤ ، الإتحاف : ٣٠٤ .

١٦ - وهُمْ يَلْعَبُونَ . لاهِيَةً قُلُوبُهمْ [٢١:٢-٣]

قرأ ابن أبى عبلة وعيسى : ﴿ لاهية قلوبهم ﴾ بالرفع ، على أنه خبر بعد خبر .البحر ٢٩٦:٦ ، ابن خالويه : ٩١ .

١٧ - هذان خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فى رَبِّهِمْ [٢٢:١٩]

خصم . مصدر ، وأريد به هنا الفرق ، فلذلك جاء اختصموا مراعاة للمعنى ، وقرأ ابن أبى عبلة · ﴿ اختصما ﴾ . البحر ٦:٣٦٠ .

١٨ - وَلِسُلَيمانَ الرِّيحَ [٢١:٨١]

أبو بكر ﴿ الريح ﴾ بالرفع على الابتداء ، والباقون بالنصب على إضمار فعل ، أى سخرنا الإتحاف : ٣٥٨ ، النشر ٢:٣٤٩ ، غيث النفع : ٢٠٨ ، الشاطبية : ٢٦٨ ، البحر ٧:٢٦٤ .

١٩ هَلْ مِنْ خالِقٍ غيرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ [٣٥:٣]

حمزة والكسائى وخلف بجر ﴿ غير ﴾ نعتاً لخالق على اللفظ ، الباقون بالرفع صفة على المحل .الإتحاف ٣٦١ ، النشر ٢:٣٥١ ، غيث النفع : ٢١٠ ، البحر ٧:٣٠٠

٢٠ - مُحمَّدٌ رسولُ اللَّهِ وَالذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلى الكُفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ[٤٨:٢٩]

قرأ ابن عامر فى رواية﴿ رسول الله ﴾ بالنصب ، على المدح ، وقرأ الحسن بنصب أشداء رحماء البحر ٨:١٠١ - ١٠٢ ، ابن خالوية : ١٤٢ ، الإتحاف : ٣٩٦

٢١ - وكُلًّا وعَدَ اللَّهُ الحُسنَى [٤:٩٥ ، ٥٧:١٠]

قرأ ابن عامر﴿ وكل ﴾ برفع اللام ، والعائد محذوف ، ونقل ابن مالك إجماع الكوفيين والبصريين عليه إذا كان المبتدأ ﴿ كل ﴾. موضع النساء متفق على نصبه ، لإجماع المصاحف عليه .الإتحاف : ٤٠٩ - ٤١٠ ، النشر ٢:٣٨٤ ، غيث النفع : ٢٥٥ ، الشاطبية · ٢٨٦ ، البحر ٨:٢١٩

٢٢ - القارعةَ ما القارعةُ [١٠١:١-٢]

قرأ عيسى بالنصب بإضمار فعل ، أى ذكروا القارعة ، و (ما) زائدة للتوكيد ،

والقارعة تأكيد لفظى للأولى وقال الزجاج : هو تحذير ، والعرب تحذر وتغرى بالرفع كالنصب . البحر ٨:٥٠٦ .

٢٣ - ويذَرُونَ أزواجاً وَصيَّةٌ لِأزْواجِهِمْ [٢:٢٤٠]

قرأ الحرميان وشعبه وعلى ﴿ وصية ﴾ بالرفع مبتدأ خبره لأزواجهم .

الباقون بالنصب بفعل مضمر ، أى كتب الله عليكم وصية .

غيث النفع : ٥٤ ، الشاطبية : ١٦٣ .

٢٤ - أإلهٌ مَعَ اللّهِ [٢٧:٦٤]

أإلها مع الله فى بعض المصاحف ، كأنه قال : **أتدعوا إلها مع الله** .

ابن خالويه : ١١٠ ، البحر ٧:١٩ .

٢٥ - ولِلذِينَ كَفرُوا بِرَبِّهِمْ عذابُ جَهَنَّمَ [٦٧:٦]

﴿ عذاب ﴾ بفتح الباء ، الضحاك والأعرج ، أى وأعتدنا ابن خالويه ، ١٥٩ البحر ٨:٢٩٩ .

٢٦ - وَنُنَزِّلُ مِنَ القرآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرحْمةٌ [١٧:٨٢] \

شفاء ورحمة بالنصب البحر ٦:٧٤ حال والخبر للمؤمنين .

٢٧ - بَلْ مِلَّةَ إبراهيمَ حَنِيفاً [٢:١٣٥]

قرأ ابن هرمز وابن أبى عبلة ﴿ ملة ﴾ بالرفع خبر لمبتدأ محذوف .

ابن خالويه : ١٠ ، البحر ١:٤٠٦ .

٢٨ - صِبْغةَ اللّهِ [٢:١٣٨]

قرأ الأعرج وابن أبى عبلة بالرفع ، خبر لمبتدأ محذوف . البحر ١:٤١١ .

٢٩ - وهُدَى وَمَوْعِظَةً لِلمتَّقِينَ [٥:٤٦]

قرأ الضحاك بالرفع أى وهو هدى وموعظة . البحر ٣:٤٩٩ .

٣٠ - قالُوا مَعْذِرةً [٧:١٦٤]

روى حفص بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع . النشر ٢:٢٧٢ ، غيث النفع : ١٠٩ ، الشاطبية : ٢١٠ ، الإتحاف : ٢٣٢ ،البحر ٤:٤١٢ .

٣١ – فَرِيضةً مِنَ اللَّهِ [٦٠:٩]

قرىء فريضة ، بالرفع على تلك فريضة . البحر ٦١:٥ .

٣٢ – ولكنْ تَصْدِيقَ الذِى بَيْنَ يَدَيْهِ [٣٧:١٠ ، ١١١:١٢]

قرأ عيسى بالرفع هنا وفى يوسف﴿ تفصيل وتصديق ﴾ خبر لمحذوف .
البحر ١٥٧:٥ .

٣٣ – ونَحْنُ عُصْبَةٌ [١٤:١٢]

روى النزال بن سبرة عن على بن أبى طالب : ﴿ ونحن عصبة ﴾ بالنصب ، أى نجتمع عصبة . البحر ٢٨٣:٥ ، ابن خالويه : ٦٢ ، شواهد التصحيح : ١١١ .

٣٤ – قالُوا أساطيرُ الأوَّلينَ [٢٤:١٦]

قرىء شاذاً﴿ أساطير ﴾ بالنصب ، على معنى : ذكرتم أساطير ، أو أنزل
البحر ٤٨٤:٥ .

٣٥ – ماذا أَنْزَل رَبُّكُم قالُوا خَيْراً [٣٠:١٦]

قرأ زيد بن على ﴿ خير ﴾ بالرفع . البحر ٤٨٧:٥ .

٣٦ – قالَ سلامٌ عَلَيْكَ [٤٧:١٩]

قرأ أبو البرهشيم﴿ سلاماً ﴾ بالنصب على المصدرية ، أى سلمت سلاماً .
البحر ١٩٥:٦ .

٣٧ – بَلْ أَكْثَرهُمْ لايَعْلَمُونَ الحَقَّ فهُمْ مُعْرِضُونَ [٢٤:٢١]

قرأ الحسن وحميد وابن محيصن﴿ الحق ﴾ بالرفع ، قال صاحب اللوامح :
مبتدأ لخبر محذوف ، أو خبر ... وقال ابن عطية : وهذا القول هو الحق .
البحر ٣٠٦:٦ ، الإتحاف : ٣٠٩ ، ابن خالويه : ٩١ ، المحتسب ٦١:٢ .

٣٨ – سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أفَلا تَذكَّرُونَ .. سَيَقُولُونَ للَّهِ قُلْ أفَلا تَتَّقُونَ
[٨٥:٢٣ – ٨٧]

اختلفوا فى ﴿ سيقولون لله ﴾ فى الأخيرين : فقرأ البصريان بإثبات ألف الوصل ورفع

الهاء من الجلالتين وكذلك رسما فى المصاحف البصرية . وقرأ الباقون ﴿ لله ﴾ وكذلك رسماً فى مصاحف الحجاز والشام والعراق .
النشر ٣٢٩:٢ ، الإتحاف : ٣٢٠ ، غيث النفع : ١٧٩ ، الشاطبية : ٢٥٣ ، البحر ٤١٨:٦

٣٩ – أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ [١٩:٣٣]
قرأ ابن أبى عبلة بالرفع ، على إضمار مبتدأ ، أى هم أشحة .
البحر ٧ ، ٢٢٠ .

٤٠ – وامْرأةً مُؤمِنةً [٥٠:٣٣]
قرأ أبو حيوة :﴿ وامرأة ﴾ بالرفع ، على الابتداء ، والخبر محذوف ، أى أحللناها لك . البحر ٢٤٢:٧ ، ابن خالويه : ١٢٠ .

٤١ – قالَ فَالحَقُّ والحَقَّ أَقُولُ [٨٤:٣٨]
قرأ الجمهور ﴿ فالحق والحق ﴾ بنصبهما ، أما الأول فمقسم به حذف منه الحرف ، والحق المقسم به إما اسمه تعالى ، أو الذى هو نقيض الباطل .
وقيل : منصوب على الإغراء .

وقرأ ابن عباس ومجاهد برفعها ، فالأول مبتدأ خبره محذوف ، أى فالحق منى أو قسمى والحق الثانى مبتدأ خبره الجملة وحذف العائد المنصوب .

وقرأ الحسن وعيسى وعبد الرحمن بن أبى حماد بجرهما ، ويخرج الأول على أنه مجرور بواو القسم والحق معطوف عليه .

وقرأ حمزة وعاصم برفع الأول ونصب الثانى .الإتحاف : ٢٧٤ ، النشر ٣٦٢:٢ ، غيث النفع : ٢٢٠ ، الشاطبية : ٢٧٣ ، البحر ٤١١:٧

٤٢ – وَرَجُلاً سَلَماً لرَجُل [٢٩:٣٩]
قرىء برفعهما ، قال الزمخشرى : أى وهناك رجل . ويجوز أن يكون ورجل مبتدأ لأنه موضع تفصيل . البحر ٤٢٥:٧ .

٤٣ - نَذِيراً لِلْبشَرِ [٣٦:٧٤]

قرأ ابن أبى عبلة﴿ نذير ﴾ بالرفع على إضمار المبتدأ هو ، أو هي.
البحر ٣٧٩:٨ .

٤٤ - مَتاعاً لَكُمْ ولأنْعامِكُمْ [٣٢:٨٠]

قرأ ابن أبى عبلة﴿ متاع ﴾ بالرفع ، أى ذلك متاع لكم .
البحر ٤٢٣:٨ .

٤٥ - أياماً مَعْدُودَاتٍ [١٨٤:٢]

أيام معدودات بالرفع ، عبد الله . ابن خالويه : ١٢ .

٤٦ - والعاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ [١٢٨:٧]

﴿ والعاقبة ﴾ بالنصب ، أبى وابن مسعود . ابن خالويه : ٤٥ .

٤٧ - طَاعةٌ مَعْروفَةٌ [٥٣:٢٤]

بالنصب اليزيدى . ابن خالويه : ١٠٣ .

٤٨ - أو عَلى سَفر فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [١٨٥:٢]

قرىء فعدة بالنصب ، أى فليصم عدة . البحر ٣٢:٢ .

٤٩ - أَوْ بِهِ أَذَىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ [١٩٦:٢]

ذكر بعض المفسرين أنه قرىء ففدية بالنصب ، على إضمار فعل .
أى فليفد . البحر ٧٦:٢ .

٥٠ - فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثلاثةِ أَيَّامٍ فِي الحَجِّ [١٩٦:٢]

قرىء فصياما بالنصب أى فليصم . البحر ٧٨:٢ ، العكبرى ٤٨:١

٥١ - وإنْ تُخالِطُوهُمْ فإخْوانُكم [٢٢٠:٢]

قرأ أبو مجلز﴿ فإخوانكم ﴾ بالنصب على إضمار فعل ، أى تخالطون .
البحر ١٦٢:٢ .

٥٢ – فَنِصْفُ مافرضتُمْ [٢٣٧:٢]

قرأت فرقة﴿ فنصف ﴾ بالنصب ، أى فادفعوا نصف . البحر ٢٣٤:٢ .

٥٣ – فإنْ خِفْتُمْ ألَّا تَعْدِلُوا فَواحِدةً [٣:٤]

قرأ أبو جعفر ﴿ فواحدة ﴾بالرفع ، والباقون بالنصب .

النشر ٢٤٧:٢ ، الإتحاف : ١٨٦ ، البحر ١٦٤:٣ .

٥٤ – فَما أُوتِيتُمْ مِنْ شَىءٍ فمتَاعُ الحياةِ الدُّنْيا [٣٦:٤٢]

قرىء﴿ متاعا ﴾ أى يمتعون متاعا . البحر ١٢٧:٧ .

٥٥ – فجزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ [٩٥:٥]

فجزاء مثل ، بالنصب محمد بن مقاتل . ابن خالويه : ٣٤ .

٥٦ – فلَهُ جَزاءُ الحسْنَى [٨٨:١٨]

جزاء بالرفع والنصب مع الإضافة . البحر ١٦٠:٦ .

٥٧ – قُلْ إنَّ الموتَ الذى تفِرُّونَ مِنْه فإنَّهُ مُلاقِيكُمْ [٨:٦٢]

قرأ الجمهور﴿ فإنه ﴾ وقرأ زيد بن على ﴿ إنه ﴾ بغير فاء ، وخرجه الزمخشرى على الاستئناف ، وخبر (إن) ﴿ الذى تفرون ﴾ ويحتمل أن يكون الخبر ﴿ إنه ملاقيكم ﴾ ويحتمل أن تكون (إن) (تأكيداً لإن الأولى والخبر ﴿ ملاقيكم ﴾ : البحر ٢٦٧:٨ .

* * *

لمحات عن دراســة (كان) وأخواتها

١ - كثر ذكر (كان) وأخواتها فى القرآن ، حتى بلغت قرابة ١٥٠٠ موضع ولم يقع خبرها جملة اسمية إلا فى قوله تعالى ﴿ أن تكون أمة هى أربى من أمة ﴾ ٩٢:١٦ . جملة هى أربى خبر كان .

ولايجوز أن يكون (هو) فصلاً عند البصريين ، لتنكير ﴿ أمة ﴾ وأجاز ذلك الكوفيون ، وعلى مذهبهم يكون الخبر مفرداً . البحر ٥٣١:٥ ، العكبرى ٤٥:٢ ، معانى القرآن للفراء ١١٣:٢ .

وقد أجاز العكبرى التمام فى ﴿ تكون ﴾
وأما قوله تعالى : ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ﴾ ٧:٥٨ .
فكان تامة . الكشاف ٤٨٩:٤ ، البحر ٢٣٥:٨ .

٢ - جاء خبر (كان) وما تصرف منها جملة فعلية فعلها مضارع كثيراً جداً وإليك البيان :

الخبر جملة فعلية فعلها مضارع فى ٣٤٧ موضع . الخبر جار مجرور فى ٣٢٩ ، الخبر اسم فاعل : ٢٣١ ، وجاء الخبر جملة فعلية فعلها ماض فى ١٥ موضعاً اقترن بقد فى موضع .

وقال الرضى ٢٣٢:١ إن ابن مالك لم يشترط تقدير (قد) ونسب ذلك أبو حيان إلى البصريين البحر ١٧٨:٨ ، وجاء الخبر ظرفاً فى ٢٣ ، واسم مفعول فى ٢٩ ، ومصدراً فى ٢٨ . واسم تفضيل فى ٢٢ .

٣ - جاء خبر (كان) اسما جامدا موصوفاً ، ويسمى الخبر الموطأ فى هذه المواضع :
(أ) كان الناس أمة واحدة [٢١٣:٢ ، ٣٣:٤٣]
(ب) إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله . [١٢٠:١٦]

(جـ) وكان أمراً مقضياً . [٢١:١٩]

(د) فكانت هباء منبثاً [٦:٥٦]

(هـ) وكانت الجبال كثيبا مهيلا . [١٤:٧٣]

(و) وكانوا قوما مجرمين [٣١:٤٥ ، ٧٥:١٠ ، ١٣٣:٧]

(ز) وكانوا قوما بوراً . [١٨:٢٥]

(ح) كانوا قوما فاسقين . [٤٦:٥١ ، ٥٤:٤٣]

(ط) إلا أن تكون تجارة حاضرة . [٢٨٢:٢]

(ى) وتكونوا من بعده قوماً صالحين . [٩:١٢]

(ك) لم يكن شيئاً مذكوراً . [١:٧٦]

(ل) كونوا قردة خاسئين . [١٦٦:٧ ، ٦٥:٢]

وجاء الخبر اسما جامدا غير موصوف فى مواضع كثيرة جدا .

٤ - جاءت كان وأخواتها ناقصة بمعنى صار فى القرآن الكريم .

٥ - ذهب بعض النحويين إلى أن (كان) تدل على الدوام فى نحو قوله تعالى :﴿ **وكان الله سميعاً بصيراً** ﴾ .

٦ - جاءت﴿ **كان** ﴾تامة وناقصة ، زائدة ،واحتملت الثلاثة أو الإثنين فى مواضع .

٧ - إذا اجتمع معرفتان إحداهما مصدر مؤول فالكثير فى القرآن جعل المصدر المؤول اسما لكان لأنه بمنزلة الضمير فهو أعرف ، وقرىء فى السبع برفع المعرفة اسما وجعل المصدر المؤول خبراً قال سيبويه ٢٤:١ « وإن شئت رفعت الأول ، وقد قرأ بعض القراء ما ذكرنا بالرفع » ، ومثله فى معانى القرآن للفراء ٣٧٢:١

٨ - ما كان لزيد أن يفعل ، معناه . ما ينبغى ، فهو نفى الإنبغاء وقد جاء مثل ذلك فى آيات كثيرة ذكرناها .

٩ - خبر (كان) محذوف مع لام الجحود ، والجار والمجرور متعلق به عند البصريين ، فهو نفى الإنبغاء أيضاً ، ويرى الكوفيون أن اللام زائدة وخبر (كان) الجملة الفعلية .

١٠ – لاتكن ظالما أبلغ من لا تظلم ، وقد جاء النهى عن الكون فى آيات كثيرة ذكرناها .

١١ – إذا كان خبر (كان) اسم استفهام وجب أن يتقدم عليها .

١٢ – إذا كان خبر (كان) جملة فعلية فاعلها ضمير جاز أن يتوسط الفعل بين كان واسمها لأمن اللبس وقد جاءت آيات على ذلك ذكرناها . ومن يمنع بقد ضمير الشأن فى (كان) .

١٣ – جاء تقديم معمول خبر (كان) فى قوله تعالى :﴿ **وأنفسهم كانوا يظلمون** ﴾ ﴿ **أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون** ﴾ وجاء تقديم معمول خبر ﴿ **ليس** ﴾ عليها فى قوله تعالى : ﴿ **ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم** ﴾ ومن يمنع يتأول .

قال أبو حيان : قد تتبعت جملة من دواوين العرب ، فلم أظفر بتقديم خبر ليس عليها ولا بمعموله إلا ما دل عليه ظاهر هذه الآية ، وقول الشاعر :

ويأبى فما يزداد إلا لحاجة　　　وكنت أبياً فى الخنالست أقدم

البحر ٥:٢٠٦ .

١٤ – جاء توسط خبر (ليس) بينها وبين اسمها فى قوله تعالى : ﴿ **ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب** ﴾ وكثر ذلك فى خبر كان .

١٥ – جاء خبر ليس مفرداً وجاراً ومجروراً ، ولم يرد فى القرآن على غير ذلك .

١٦ – جاء حذف (كان) مع اسمها فى القر آن .

١٧ – حذف خبر (كان) وحده لايجيزه البصريون ، واحتمل ذلك بعض الآيات .

١٨ – حذف (كان) وحدها وتعويض (ما) عنها لم يقع فى القرآن .

١٩ – جاء حذف نون (يكن) فى هذه المواضع :

أك ١٩:٢٠ ، تك ٤:٤٠ ، ١١:١٧ ، ١٠٩، ١٦:١٢٧ ، ١٩:٩ ، ٣١:١٦ ، ٤٠:٥٠.

نك : ٧٤ : ٤٣ ، ٤٤ . يك : ٨:٥٣ ، ٩:٧٤ ، ١٦:١٢٠ ، ١٩:٦٧، ٤٠:٢٨ ، ٨٥ ، ٧٥: ٣٧ .

٢٠ – مازالت ، لا يزال ، لا يزالون ، هذا ما جاء فى القرآن .
٢١ – لا أبرح : خبرها محذوف لن أبرح تامة .
٢٢ – تالله تفتأ تذكر يوسف ، ليس غيرها من فتىء فى القرآن .
٢٣ – جاءت مادام ناقصة وتامة فى القرآن .
٢٤ – جاءت أصبح ناقصة فى جميع مواقعها إلا فى قوله تعالى :﴿ **فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون** ﴾ .

٢٥ – جاءت أمسى تامة فى قوله تعالى : ﴿ **حين تمسون** ﴾ وليس فى القرآن غيرها .

٢٦ – بات : جاءت تامة فى آية واحدة : ﴿ **والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً** ﴾ .

٢٧ – صار : جاءت تامة فى آية واحدة : ﴿ **ألا إلى الله تصير الأمور** ﴾ أى ترجع ، ولم يذكر غيرها فى القرآن .

٢٨ – لم تقع ﴿ **أضحى** ﴾ ولا ماتصرف منها فى القرآن .
٢٩ – لم تقع ﴿ **أنفك** ﴾ الناقصة فى القرآن . وجاء﴿ **منفكين** ﴾ اسم فاعل من أنفك التامة . البحر ٨:٤٩٨ .

٣٠ – بين النحويين خلاف فى تعدد خبر (كان) وأخواتها .
٣١ – بين النحويين خلاف فى تعلق الظرف والجار والمجرور بكان الناقصة وأخواتها .

٣٢ – فى القراءات السبعية جاءت (كان) تامة وناقصة .
٣٣ – قرىء فى السبع : ﴿ **كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها** ﴾ قال الزمخشرى : السيئة اسم زال عنه حكم الصفات بمنزلة الذنب ، ولذلك وصف بمكروها .

٣٤ – قرىء فى السبع :﴿ **أو لم تكن لهم آية أن يعلمه** ﴾ بتأنيث ﴿ **تكن** ﴾ ورفع آية فجعلت النكرة اسماً والمعرفة خبراً وقيل : بتقدير ضمير الشأن .
٣٥ – قرىء فى السبع :﴿ **ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا** ﴾ بتأنيث ﴿ **تكن** ﴾ ونصب ﴿ **فتنتهم** ﴾ فأول القول بالمقالة ، وقيل : أنث الاسم لتأنيث الخبر .

ومثل ذلك قرءاة من قرأ﴿ أو لم تكن لهم آية أن يعلمه ﴾ بتأنيث تكن ونصب آية ، فأول العلم بالمعرفة أو يقال أنث الاسم لتأنيث الخبر .
الكشاف ٣:٣٣٥ .

* * *

دراسة (كـــان) وأخواتها
(كـان) الناقصة

١ - وَما كانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِياءَ [٢٠:١١]

﴿ من ﴾زائدة فى اسم (كان) . الجمل ٣٨٢:٢ .

٢ - مَنْ كانَ يُرِيدُ الحياةَ الدُّنْيا وَزِينَتَها نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فيها [١٥:١١]

كان ناقصة . الجمل ٣٧٩:٢ .

٣ - إن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيا تَعْبُرُونَ [٤٣:١٢]

اللام فى قوله :﴿ للرؤيا ﴾ إما أن تكون للبيان ، كقوله : ﴿ وكانوا فيه من الزاهدين ﴾ وإما أن تدخل لأن العامل إذا تقدم عليه معموله لم يكن فى قوته على العمل فيه مثله إذا تأخر عنه ، فعضد بها كما يعضد بها اسم الفاعل إذا قلت . هو عابر للرؤيا ، لانحطاطه عن الفعل فى القوة .

ويجوز أن تكون ﴿ للرؤيا ﴾ خبر (كان) كما تقول : كان فلان لهذا الأمر ، إذا كان مستقلا به ، متمكناً منه و﴿ تعبرون ﴾ خبر آخر أو حال ، أو يضمن ﴿ تعبرون ﴾ معنى فعل يتعدى باللام ، كأنه قيل : إن كنتم تنتدبون لعبارة الرؤيا ، وحقيقة عبرت الرؤيا : ذكرت عاقبتها وآخر أمرها .

وعبرت الرؤيا ، بالتخفيف هو الذى اعتمده الأثبات ورأيتهم ينكرون ﴿ عبرت ﴾بالتشديد .

وقد عثرت على بيت أنشده المبرد فى كتابه(الكامل) لبعض الأعراب :

رأيت رؤيا ثم عبرتها وكنت للأحلام عباراً

الكشاف ٤٧٤:٢ .

أجاز الزمخشرى وجوهاً متكلفة . البحر : ٣١٢ - ٣١٣ .

٤ – وَما كانَ لَنا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ [١١:١٤]

خبر (كان) لنا ، واسمها المصدر المؤول ، ويجوز أن يكون الخبر ﴿ بإذن الله ﴾ ولنا تبيين . العكبرى ٣٦:٢ .

٥ – ما كانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحانَهُ [٣٥:١٩]

المصدر المؤول اسم (كان) . الجمل ٦٢:٣ .

٦ – قالُوا سُبْحانَكَ ما كانَ لَنا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِياءَ [١٨:٢٥]

قرىء بسقوط (كان) وقراءة الجمهور أمكن فى المعنى ، لأنهم أخبروا عن حال كانت فى الدنيا ، ووقت الإخبار لا عمل فيه . البحر ٤٨٨:٦ .

اتخذ : يتعدى لمفعول واحد ولاثنين . الكشاف ٢٦٨:٢ .

٧ – تَبارَكَ الَّذِى نَزَّلَ الفُرْقانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعالَمِينَ نَذِيراً [١:٢٥]

فى اسم كان ثلاثة أوجه : الفرقان ، العبد ، الله تعالى .

العكبرى ٨٤:٢ ، البحر ٤٨٠:٦ ، الجمل ٢٤٥:٣ .

٨ – فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزاماً [٧٧:٢٥]

اسم (كان) مضمر دل عليه الكلام المتقدم ، أو يكون الجزاء ، أو العذاب ، ولزاماً مصدر ، أى ذا لزام أو ملازماً . العكبرى ٨٧:٢ .

٩ – فَأَنْبَتنا بِهِ حَدائِقَ ذاتَ بَهْجَةٍ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَها [٦٠:٢٧]

المصدر اسم (كان) و﴿ لكم ﴾ خبرها . الجمل ٣٢٢:٣ .

١٠ – وَما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ [٥٣:٣٣]

المصدر المؤول اسم (كان) و﴿ لكم ﴾ الخبر . الجمل ٤٥٠:٣ .

١١ – وَما لَهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ واقٍ [٣٤:١٣]

﴿ لهم ﴾ خبر مقدم و﴿ واق ﴾ اسمها على زيادة (من) و﴿ من الله ﴾ متعلق بواق و(من) ابتدائية . الجمل ١٠:٤ .

١٢ – وَما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً [٥١:٤٢]

المصدر المؤول اسم (كان) وقال أبو البقاء : مبتدأ أو فاعل للمجرور ، وهو وهم . الجمل ٧١:٤ – ٧٢ .

١٣ – لَوْ كانَ خَيْراً ما سَبَقُونا إِلَيْهِ [١١:٤٦]

اسم (كان) ضمير القرآن . البحر ٨:٥٩ .

١٤ – قَدْ كانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْراهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرءاؤُ مِنْكُمْ [٤:٦٠]

(إذا) ظرف لخبر (كان) ويجوز أن يكون هو الخبر . العكبرى ٢:١٣٧ .

١٥ – أَنْزِل عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ تَكُونُ لَنا عِيداً [١١٤:٥]

يجوز أن يكون ﴿ لنا ﴾ خبر (كان) و ﴿ عيدا ﴾ حال من الضمير فى الظرف ، أو من الضمير فى (كان) على رأى من ينصب بها الحال . ويجوز أن يكون ﴿ عيدا ﴾الخبر ، و﴿ لنا ﴾ حال من الضمير ، أو من عيد .

العكبرى ١:١٢٩ .

١٦ – ما يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ [١١٦:٥]

﴿ لى ﴾ خبر يكون . العكبرى ١:١٣٠ ، الجمل ١:٥٥٥ .

١٧ – وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ [٤:١١٢]

فى الكشاف ٢:٨١٨ – ٨١٩ : « فإن قلت : الكلام العربى الفصيح أن يؤخر الظرف الذى هو لغو غير مستقر ولايقدم ، وقد نص سيبويه على ذلك فى كتابه ، فما له مقدماً فى أفصح كلام وأعربه ؟

قلت : هذا الكلام إنما سيق لنفى المكافأة عن ذات البارى سبحانه ، وهذا المعنى مصبه ومركزه هو هذا الظرف ، فكان لذلك أهم شىء وأعناه ، وأحقه بالتقديم وأحراه .

فى خبر (كان) وجهان :

أحدهما : كفوا ، فعلى هذا يجوز أن يكون (له) حالا من كفوا وأن يتعلق بيكن .

الوجه الثانى : أن يكون الخبر (له) وكفوا حال من أحد ، لما قدم النكرة نصبها على الحال . العكبرى ٢:١٦٤ .

وفى البحر ٨:٥٢٨ – ٥٢٩ : « وقال مكى : سيبويه يختار أن يكون الظرف خبراً إذا قدمه ، وقد خطأه المبرد بهذه الآية لأنه قدم الظرف ، ولم يجعله خبراً . والجواب : أن سيبويه لم يمنع إلغاء الظرف إذا تقدم ، وإنما أجاز أن يكون خبراً وأن لا يكون خبراً ، ويجوز أن يكون حالاً من النكرة ، وهى أحد لما تقدم نعتها عليها نصب على الحال ، فيكون (له)الخبر على مذهب سيبويه ، ولا يكون للمبرد حجة على هذا القول . وقال الزمخشرى .

وهذه الجملة ليست من هذا الباب ، وذلك أن قوله : ﴿ ولم يكن له كفوا أحد ﴾ ليس الجار والمجرور فيه تاماً ، إنما هو ناقص لا يصلح أن يكون خبرا لكان ، بل هو متعلق بكفوا ، وقدم عليه ، فالتقدير : ولم يكن أحد كفوا له ، وتقدم على ﴿ كفوا ﴾ للاهتمام به وعلى هذا يبطل إعراب مكى وغيره أن (له) الخبر ، و﴿ كفوا ﴾ حال من أحد ، لأنه ظرف ناقص لايصلح أن يكون خبراً وبذلك يبطل سؤال الزمخشرى وجوابه ، وسيبويه إنما تكلم فى هذا الظرف الذى يصلح أن يكون خبرا ويصلح أن يكون غير خبر .. ولايشك من له ذهن صحيح أنه لاينعقد كلام من قوله﴿ ولم يكن له أحد ﴾ بل لو تأخر﴿ كفوا ﴾ وارتفع على الصفة ، وجعل (له) خبراً لم ينعقد منه كلام ، بل أنت ترى أن النفى لم يتسلط إلا على الخبر الذى هو ﴿ كفوا ﴾ وله متعلق به » .

وانظر سيبويه ٢٦:١ – ٢٧ ، والمقتضب ٩٠:٤ – ٩١.

وفى شرح الكافية للرضى ٢٨٠:٢ : « ولم يستحسن تقديم الظرف اللغو ، وهو ما ناصبه ظاهر ، لأنه إذن فضله ، فلا يهتم به نحو : كان زيد جالساً عندك . وأما قوله تعالى :﴿ ولم يكن له كفوا أحد ﴾ فإنما قدم اللغو فيه ، لأنه معقد الفائدة ، إذ ليس الغرض نفى الكفء بل نفى الكفء له تعالى ، فقدم اهتماماً بما هو المقصود معنى ، ورعاية للفواصل لفظاً » :

* * *

كان بمعنى صــار

١ - واسْتَكْبَر وكانَ مِنَ الكافِرينَ [٢:٣٤]

كان بمعنى صار أو على بابها . البحر ١:١٥٤ .

٢ - فَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرحْمتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الخاسِرِينَ [٢:٦٤]

يحتمل أن تكون (كان) بمعنى صار . البحر ١:٢٤٥ .

٣ - وَما جَعَلْنا القِبْلَةَ التى كُنْتَ عَلَيْها إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ [٢:١٤٣]

قال ابن عباس : القبلة فى الآية الكعبة ، وكنت بمعنى أنت ، كقوله تعالى : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ بمعنى : أنتم .

وهذا من ابن عباس إن صح تفسير معنى ، لاتفسير إعراب ، لأنه يؤول إلى زيادة (كان) الرافعة للاسم والناصبة للخبر ، وهذا لم يذهب إليه أحد وإنما تفسير الإعراب على هذا التقدير : ما نقله النحويون أن (كان) تكون بمعنى صار ، ومن صار إلى شيء واتصف به صح من حيث المعنى نسبة ذلك الشيء إليه ، فإذا قلت : صرت عالما صح أن تقول : أنت عالم ، لأنك تخبر عنه بشيء هو فيه البحر ١:٤٢٣

٤ - إِنَّ كَيْدَ الشَّيطانِ كانَ ضَعِيفاً [٤:٧٦]

دخلت (كان) إشعاراً بأن هذا الوصف سابق لكيد الشيطان وأنه لم يزل ضعيفاً وقيل : هى بمعنى صار أى صار ضعيفاً بالإسلام وقول من قال إنها زائدة ليس بشيء . البحر ٣:٢٩٦ .

٥ - إِلَّا امْرَأَتَهُ كانَتْ مِنَ الغابِرِينَ [٧:٨٣]

كانت بمعنى صار . البحر ٤:٣٢٥ .

٦ – فَأَتْبَعَهُ الشَّيطانُ فكانَ مِنَ الغاوينَ [١٧٥:٧]

كان : باقية على معناها للدلالة على مضمون الجملة واقعا فى الزمان الماضى ويحتمل أن تكون بمعنى صار . البحر ٤٠٣:٤ .

٧ – فَكانُوا كَهَشِيمِ المُحْتَظِرِ [٣١:٥٤]

قيل : كان بمعنى صار . البحر ١٨١:٨ .

* * *

(كـان) الشانيـة

١ – وَأَمَّا الغُلامُ فكانَ أَبواهُ مُؤْمِنَيْنِ [١٨: ٨٠]

قرأ أبو سعيد الخدرى والجحدرى : ﴿ **فكان أبواه مؤمنان** ﴾ فخرجه الزمخشرى وابن عطية وأبو الفضل الرازى على أنّ فى (كان) ضمير الشأن والجملة فى موضع خبر (كان) وأجاز أبو الفضل الرازى مؤمنان على لغة بلحرث بن كعب ، وأجاز أيضاً أن يكون فى (كان) ضمير الغلام ، والجملة خبر (كان)البحر ٦: ١٥٥ ، العكبرى ٢: ٥٦ ، وانظر المحتسب ٢: ٣٣ ، الكشاف ٢: ٧٤١

٢ – إِنَّهُ كانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا [١٩: ٦١]

الضمير فى ﴿ **إنه** ﴾ اسم الله تعالى أو ضمير الشأن ، فعلى الأول يجوز أن لايكون فى (كان) ضمير وأن يكون فيه ضمير ووعده بدل منه .

العكبرى ٢: ٦٠ – ٦١ ، الجمل ٣: ٧١ .

٣ – لَوْ كانَ هؤلاءِ آلِهةً ما وَرَدُوها [٢١: ٩٩]

قرىء ﴿ آلهـة ﴾ بالرفع على أن فى (كان) ضمير الشأن .

البحر ٦: ٣٤٠ .

٤ – أَوَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرائِيلَ [٢٦: ١٩٧]

قرىء ﴿ **يكن** ﴾بالتذكير ، وآية بالنصب ، على أنها خبره و ﴿ **أن يعلمه** ﴾ هو الاسم .

وقرىء ﴿ **تكن** ﴾ بالتأنيث ، وجعلت ﴿ **آية** ﴾ اسما و﴿ **أن يعلمه** ﴾ الخبر ، وليست كالأولى ، لوقوع النكرة اسما والمعرفة خبراً ، وقد خرج لها وجه آخر ليتخلص من ذلك ، فقيل : فى تكن ضمير القصة و﴿ **آية أن يعلمه** ﴾جملة واقعة موقع الخبر . ويجوز على هذا أن يكون ﴿ **لهم آية** ﴾ هى جملة الشأن و﴿ **أن يعلمه** ﴾ بدلا من آية .

ويجوز من نصب الآية تأنيث (تكن) ، كقوله تعالى :﴿ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا ﴾ ومنه بيت لبيد :

فمضى وقدمها وكانت عادة | منه إذا هى عردت إقدامها

وفى البحر ٤١:٧ : « ودل ذلك إما على تأنيث الاسم لتأنيث الخبر ، وإما لتأويل﴿ أن يعلمه ﴾بالمعرفة ، وتأويل ﴿ إلا أن قالوا ﴾ بالمقالة ، وتأويل الإقدام بالإقدامة . العكبرى ٨٨:٢ - ٨٩ ، الجمل ٢٩٤:٣ .

وفى المغنى : ٥٠٥ - ٥٠٦ :« وأما قراءة ابن عامر :﴿ أو لم تكن لهم آية أن يعلمه ﴾ بتأنيث تكن ، ورفع﴿ آية ﴾ فإن قدرت (تكن) تامة فاللام متعلقة بها ، و﴿ آية ﴾ فاعلها و﴿ أن يعلمه ﴾ بدل من آية ، أو خبر لمحذوف ، أى هى أن يعلمه ، وإن قدرتها ناقصة فاسمها ضمير القصة و﴿ أن يعلمه ﴾ مبتدأ و﴿ آية ﴾ خبره ، والجملة خبر (كان) أو ﴿ آية ﴾ اسمها ولهم خبرها و﴿ أن يعلمه ﴾ بدل ، أو خبر لمحذوف .

وأما تجويز الزجاج كون آية اسمها و﴿ أن يعلمه ﴾ خبرها فردوه لما ذكرنا ، واعتذر له بأن النكرة قد تخصصت بلهم » .

وفى معانى القرآن للفراء ٢٨٣:٢ :« آية بالرفع ، و﴿ أن يعلمه ﴾ تجعل (أن) فى موضع نصب » .

٥ - وَكانَ حَقًّا عَلَيْنا نَصْرُ المُؤْمِنِينَ [٤٧:٣٠]

الظاهر أن ﴿ حقاً ﴾ خبر (كان) ونصر المؤمنين اسمها ، وأخر للفاصلة ، ووقف بعضهم على ﴿ حقاً ﴾ثم استأنف . البحر ١٧٨:٧ .

وفى العكبرى ٩٧:٢ : « ويجوز أن يكون ﴿ حقاً ﴾ مصدرا و﴿ علينا ﴾ الخبر ، ويجوز أن يكون فى (كان) ضمير الشأن ، وحقاً مصدر وعلينا نصر المؤمنين الخبر . الجمل ٣٩٦:٣ .

٦ - وإنْ كانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إعْراضُهُمْ [٣٥:٦]

اسم (كان) ضمير الشأن . البحر ١١٥:٤ .

كـان للاستمرار

في شرح الكافيه للرضى ٢٧٢:٢ : « وذهب بعضهم إلى أن (كان) يدل على استمرار مضمون الخبر فى جميع زمن الماضى . وشبهته قوله تعالى :﴿ وكان الله سميعاً بصيراً ﴾ وذهل أن الاستمرار مستفاد من قرينة وجوب كون الله سميعاً بصيراً ، لامن لفظ (كان) ألا ترى أنه يجوز : كان زيد نائما نصف ساعة فاستيقظ ، وإذا قلت : كان زيد ضاربا لم يفد الاستمرار » .

وفى همع الهوامع ١٢٠:١ : « تختص (كان) بمرادفه لم يزل كثيراً أى أنها تأتى دالة على الدوام ، وإن كان الأصل فيها أن تدل على حصول ما دخلت عليه فيما مضى مع انقطاعه عند قوم . وعليه الأكثر ، كما قال أبو حيان أو سكوتها عن الانقطاع وعدمه عند آخرين ، وجزم به ابن مالك .

ومن الدلالة على الدوام الواردة فى صفات الله تعالى ، نحو : ﴿ وكان الله سميعاً بصيراً ﴾، أى لم يزل متصفا بذلك .

١ - كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ [١١٠:٣]

فى معانى القرآن للفراء ٢٢٩:١ : « ومعناه : أنتم خير أمة ، كقوله ﴿ واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم ﴾.

و« إذ أنتم قليل مستضعفون ، فإضمار (كان) فى مثل هذا وإظهارها سواء »

وفى الكشاف ٤٠٠:١ : « كان : عبارة عن وجود الشيء فى زمان ماض على سبيل الإبهام ، وليس فيه دليل على عدم سابق ، ولا على انقطاع طارىء ، ومنه قوله تعالى :﴿ وكان الله غفوراً رحيما ﴾ ومنه قوله تعالى :﴿ كنتم خير أمة ﴾ كأنه قيل : وجدتم خير أمة . وقيل : كنتم فى علم الله خير أمة » .

وفى العكبرى ٨٢:١ : « قيل : كنتم فى علمى . وقيل : هو بمعنى :

صرتم ، وقيل : كان زائدة ، والتقدير : أنتم خير .

وهذا خطأ ، لأن (كان لا تزاد فى أول الجملة ، ولا تعمل فى خبر) .

وفى البحر ٢٨:٣ : « وظاهر (كان) هنا أنها الناقصة ، و﴿ **خير أمة** ﴾ هو الخبر ، ولا يراد بها هاهنا الدلالة على مضى الزمان وانقطاع النسبة ، نحو قولك : كان زيد قائما ، بل المراد دوام النسبة ، كقوله : ﴿ **وكان الله غفوراً رحيما** ﴾ ﴿ **ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا** ﴾ وكون (كان) تدل على الدوام ومرادفه (لم يزل) قول مرجوح ، بل الأصح أنها كسائر الأفعال تدل على الانقطاع ، ثم قد تستعمل حيث لا يراد الانقطاع .

وقيل : (كان) هنا بمعنى صار ، أى صرتم خير أمة . وقيل : كان هنا تامة و﴿ **خير** ﴾ حال . وأبعد من ذهب إلى أنها زائدة ، لأن الزائدة لا تكون أول كلام ولا عمل لها . وقال الزمخشرى ....

فقوله : إنها لاتدل على عدم سابق ، هذا إذا لم تكن بمعنى صار ، فإذا كانت بمعنى (صار) دلت على عدم سابق ، فإذا قلت : كان زيد عالما ، بمعنى صار دل على أنه انتقل من حالة الجهل إلى حالة العلم . وقوله : ولا على انقطاع طارىء قد ذكرنا قبل أن الصحيح أنها كسائر الأفعال ، يدل لفظ الماضى منها على الانقطاع ، ثم قد تستعمل حيث لايكون انقطاع ، وفرق بين الدلالة والاستعمال ، ألا ترى أنك تقول : هذا اللفظ يدل على العموم ، ثم تستعمل حيث لايراد العموم ، بل المراد الخصوص . وقوله : كأنه قال :

وجدتم خير أمة . هذا يعارض أنها مثل قوله :﴿ **وكان الله غفوراً رحيما** ﴾ لأن تقديره : وجدتم خير أمة يدل على أنها تامة .﴿ **وأن خير** ﴾ أمة حال ، وقوله :﴿ **وكان الله غفوراً رحيما** ﴾ لاشك أنها هنا الناقصة فتعارضا » .

٢ - إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً [١:٤]

لا يراد بكان تقييد الخبر بالخبر عنه فى الزمان الماضى المنقطع فى حق الله تعالى ، وإن كان موضوع (كان) ذلك، بل المعنى على الديمومة ، فهو تعالى رقيب فى

الماضى وغيره علينا . البحر ٣:١٥٩ .

٣ - إِنَّ اللَّهَ كانَ عليماً حَكِيماً [٤:١١]

تقدم الكلام فى (كان) إذا جاء فى نسبة الخبر لله تعالى ، ومن زعم أنها التامة ، وانتصب ﴿ عليما ﴾ على الحال فقوله ضعيف ، أو أنها الزائدة فقوله خطأ .البحر ٣:١٨٧ ، الجمل ١:٣٦٣

٤ - وَلا تنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلَّا ما قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَمَقْتاً وساءَ سَبِيلاً [٤:٢٢]

فى معانى القرآن للزجاج ٢:٣٢ : « وقال أبو العباس محمد بن زيد : جائز أن تكون (كان) زائدة ، فالمعنى على هذا : إنه فاحشة وقعت ، وأنشد فى ذلك قوله الشاعر :

فكيف إذا حللت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام

قال أبو إسحاق : هذا غلط من أبى العباس ، لأن (كان) لو كانت زائدة لم تنصب خبرها ، والدليل على هذا البيت الذى أنشده :

وجيران لنا كانوا كرام ولم يقل : كانوا كراما »

والمبرد لم يقل بزيادة (كان) فى هذه الآية ، وإنما قال بزيادتها فى الآية : ﴿ كيف نكلم من كان فى المهد صبياً ﴾.

ويرى المبرد أيضا أنّ (كان) فى بيت الفرزدق : وجيران لنا كانوا كرام ليست زائدة . قال فى المقتضب ٤:١١٧ : « وتأويل هذا سقوط (كان) على : وجيران لنا كرام فى قول النحويين أجمعين ، وهو عندى على خلاف ما قالوا من إلغاء (كان) ، وذلك أن خبر (كان) (لنا) فتقديره :
وجيران كرام كانوا لنا » .

وكذلك ذكر هذا الكلام فى كتابه (نقد كتاب سيبويه) انظر المقتضب وتعليقه ٤:١١٦ - ١١٧ ، والخزانة ٤:٣٩٨ ، والبحر ٣:٢٠٩

٥ - وكانُوا بآياتِنا يَجحدُونَ [١٥:٤١]

لفظة (كان) فى كثير من الإستعمال تشعر بالمداومة . البحر ٧:٤٩٠ .

٦ - إنَّه كانَ تَوَّاباً [٣:١١٠]

كان للدلالة على ثبوت خبرها لاسمها . الجمل ٤:٦٠٠ .

كان مع أداة الشرط

١- إنْ كانَ قَميصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ [٢٦:١٢]

فى البحر ٥:٢٩٧ - ٢٩٨ : « (كان) هنا دخلت عليها أداة الشرط وتقدم خلاف المبرد والجمهور فيها : هل هى باقية على مضيها ، ولم تقبلها أداة الشرط ، أو المعنى : إن يتبين كونه ، فأداة الشرط فى الحقيقة إنما دخلت على هذا المقدر ، وجواب الشرط فصدقت ، فكذبت ، وهو على إضمار (قد) ولو كان فعلا جامدا أو دعاء لم تحتج إلى قد » .

اسم (كـان) يعود على المصدر المفهوم من الفعل

١ - وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الكِتابِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ [١١٠:٣]

اسم (كان) ضمير يعود على المصدر المفهوم من ﴿ آمن ﴾ أى الإيمانالبحر ٣:٢٩

٢ - فجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ وَكانَ وَعْداً مَفْعُولاً [٥:١٧]

اسم (كان) ضمير المصدر ، أى الجوس العكبرى ٣:٤٧

٣ - وإنْ مِنْكُمْ إلَّا وارِدُها كانَ على رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيًّا [٧١:١٩]

اسم (كان) مضمر يعود على الورد . البحر ٦:٢١٠ .

٤ - وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَروا حَتَّى تَخرُجَ إلَيْهِمْ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ [٥:٤٩]

اسم (كان) ضمير يعود على المصدر المفهوم من ﴿ صبروا ﴾ . البحر ٨:١٠٩ .

كــان تامــة

١- وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ [١٩٣:٢]

كان تامة . العكبرى ٤٧:١ .

٢ - وَإِن كانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ [٢٨٠:٢]

(كان) تامة عند سيبويه ، وأجاز بعض الكوفيين أن تكون ناقصة ، وقدروا الخبر ، أى من غرمائكم ذو عسرة وحذف خبر (كان) لايجوز عند أصحابنا ، لا اقتصاراً ولا اختصاراً . البحر ٣٤٠:٢ .

٣ - وإنْ كانَتْ واحِدةً فلَها النِّصْفُ [١١:٤]

قرىء ﴿ واحدة ﴾ بالرفع على أن (كان) تامة . البحر ١٨٢:٣ .

٤ - وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ [٧٣:٦]

تامتان . الجمل ٤٦:٢ .

٥ - فَلَوْلا كانَتْ قَرْيةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَها إيمانُها إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ [٩٨:١٠]

قرية فاعل (كانت)التامة . الجمل ٣٦٨:٢ .

٦ - مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ [٧:٥٨]

كان : تامة . البحر ٢٣٥:٨ . الكشاف ٤٨٩:٤ .

كــان ناقصة أو تامــة

فى الأشمونى ٢٩٢:١ : « إذا قلت : كان زيد قائما جاز أن تكون (كان) ناقصة ، فقائما خبرها ، وأن تكون تامة فيكون حالا ، من فاعلها . وإذا قلت : كان زيد أخاك وجب أن تكون ناقصة ، لامتناع وقوع الحال معرفة » .

١ - وَيكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ [١٩٣:٢]

(كان) تامة أو ناقصة . العكبرى ٤٧:١ .

٢ ــ فإنْ لَمْ يكُونا رجُلَيْنِ فرَجُلٌ وَامْرأتانِ [٢٨٢:٢]

الضمير عائد على شهيدين ، وكان ناقصة . وقال قوم : بل المعنى : فإن لم يوجد رجلان ، ولا يجوز استشهاد المرأتين إلا مع عدم الرجال ، وهذا لا يتم إلا على اعتقاد أن الضمير عائد على شهيدين بوصف الرجولة ، وتكون كان تامة ، ورجلين حال مؤكدة البحر ٣٤٦:٢ .

٣ ــ إلَّا أنْ تَكون تِجارةً حاضِرة [٢٨٢:٢]

تجارة ، بالنصب خبر كان الناقصة وبالرفع على أن كان تامة البحر ٣٥٣:٢ العكبرى ٦٧:١ .

٤ ــ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ التَقَتا [١٣:٣]

الخبر ﴿ لكم ﴾ أو ﴿ فئتين ﴾ ولكم متعلق بكان أو حال من آية العكبرى ٧٠:١ .

٥ ــ قالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ الكِبَرُ وامْرأَتِى عاقِرٌ [٤٠:٣]

﴿ يكون ﴾ تامة أو ناقصة . البحر ٤٥٠:٢ ، العكبرى ٧٤:١ ، الجمل ٢٦٨:١ .

٦ ــ قالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْني بَشَرٌ [٤٧:٣]

يكون تحتمل التمام والنقصان . البحر ٤٦٢:٢ .

٧ ــ فأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ الله [٤٩:٣]

﴿ يكون ﴾ ناقصة ، ومن جعلها تامة فقد أبعد وبإذن الله متعلق بيكونالبحر ٤٦٦:٢ .

أو بمعنى تصير العكبرى ٧٦:١ .

٨ ــ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُون إلى الخير [١٠٤:٣]

يحتمل أن تكون تامة ومنكم متعلق بها أو بمحذوف حال من أمة أو ناقصة ويدعون الخبر . البحر ٣:٢٠ .

٩ ــ وإنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً [٤:١٢]

كان تامة أو ناقصة . البحر ٣:١٨٩ .

١٠ ــ لا تَأْكُلُوا أَموالَكُمْ بَيْنَكُمْ بالباطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تجارةً [٤:٢٩]

قرأ الكوفيون بالنصب على أن (كان) ناقصة ، واسمها ضمير يعود على الأموال ، وقرأ باقي السبعة بالرفع على أن كان تامة . البحر ٣:٢٣١ .

١١ ــ وإنْ تَكُ حَسَنَةً يُضاعِفْها [٤:٤٠]

(كان) ناقصة ، واسمها مستتر عائد على مثقال ، وأنث لعوده على مضاف إلى مؤنث ، أو على مراعاة المعنى ، لأن مثقال معناه زنة . وقرىء برفع حسنة فكان تامة بمعنى تقع أو توجد . البحر ٣:٢٥١ .

١٢ ــ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ [٦:١٠١]

(كان) تامة أو ناقصة . العكبرى ١:١٤٢ . الجمل ٢:٧٠ .

١٣ ــ وإنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكاءُ [٦:١٣٩]

قرىء ﴿ وإن يكن ميتة ﴾ بالرفع وكان تامة ، وأجاز الأخفش أن تكون الناقصة وجعل الخبر محذوفا والتقدير : وإن يكن فى بطونها ميتة وفيه بعد . البحر ٤:٢٣٣ ، العكبرى ١:١٤٦ ، الجمل ٢:٩٦ .

١٤ ــ إنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مائَتَين [٨:٦٥]

﴿ يكن ﴾ تامة ومنكم حال أو متعلق بيكن أو ناقصة فمنكم الخبر . العكبرى ٢:٦ ، الجمل ٢:٢٥١ .

١٥ ــ فَلَوْلا كانَ مِنَ القُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الفسَادِ فِى الأرضِ [١١٦:١١]

(كان) تامة ويضعف أن تكون ناقصة ، لبعد المعنى من ذلك ومن القرون متعلق بها أو حال من أولو وعلى نقصانها الخبر ينهون . الجمل ٢:٤٢٣ .

١٦ ــ أنْ تَكونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَى مِنْ أُمَّة [٩٢:١٦]

جملة هى أربى خبر كان ويجوز تمامها . العكبرى ٢:٤٥ ، الجمل ٢:٢٨٧ .

١٧ ــ قُلْ لَوْ كانَ فِى الأرْضِ مَلائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنا عَلَيْهِمْ مِنَ السماءِ مَلَكاً [٩٥:١٧]

يجوز فى ﴿ كان ﴾ التمام ويمشون صفة للملائكة ، ويجوز أن تكون الناقصة ، وخبرها الجار والمجرور أو يمشون أو مطمئنين . الجمل ٢:٦٤٤ .

١٨ ــ وإنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنا بِها [٤٧:٢١]

أى وإن الشىء أو العمل ومثقال خبر ﴿ كان ﴾ وقرىء مثقال بالرفع على الفاعلية وكان تامة . البحر ٦:٣١٦ ، العكبرى ٢:٧٠ ، الجمل ٣:١٣٢ .

١٩ ــ ومَنْ تَكُونُ لَهُ عاقبةُ الدَّارِ [٣٧:٢٨]

قرىء ﴿ ومن يكون ﴾ لأن التأنيث غير حقيقى ، ويجوز أن يكون فيها ضمير يعود على ﴿ من ﴾ و ﴿ له عاقبة ﴾ خبر كان أو حال على التمام . العكبرى ٢:٩٣ ، الجمل ٣:٣٤٨ .

٢٠ ــ فما كانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ [٨١:٢٨]

﴿ من فئة ﴾ اسم كان ، وله الخبر أو ينصرونه أو فاعل على التمام وينصرونه صفة لفئة ومن دون الله حال من فئة . الجمل ٢:٣٦٢ .

٢١ ــ إنَّها إنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِى صَخرةٍ أَوْ فِى السَّمواتِ أَوْ

فِى الأرض يَأْتِ بِها الله

[١٦:٣١]

قرىء مثقال بالرفع على أن ﴿ تك ﴾ تامة ، وبالنصب خبرها ، واسمها ضمير يفهم من السياق تقديره : هى التى سألت عنها . البحر ١٨٧:٧ .

٢٢ ــ إنْ كانَتْ إلا صيحةً واحِدةً

[٢٩:٣٦]

صيحة بالنصب خبر كان واسمها ضمير ، أى الأخذة أو العقوبة ، وقرىء بالرفع وكان تامة أى ماحدثت أو وقعت . البحر ٣٣٢:٧ .

٢٣ ــ ماأفاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ القُرَى فللهِ ولِلرَّسُولِ وَلِذى القُرْبَى واليَتَامَى وَالمساكِينِ وابْنِ السَّبِيلِ كى لا يكونَ دُولةً بَيْنَ الأَغْنياءِ مِنْكُم

[٧:٥٩]

قرىء ﴿ لا تكون دولة ﴾ بالرفع . الضمير فى ﴿ تكون ﴾ عائد على معنى ﴿ ما ﴾ إذ المراد به الأموال والغنائم ، وهو اسم تكون وكذلك من قرأ بالياء ، وأعاد الضمير على لفظ ﴿ ما ﴾ أى يكون الفىء ، وانتصب دولة على الخبر وبالرفع فاعل على التمام . البحر ٢٤٥:٨ .

٢٤ ــ وَأكوابٍ كانَتْ قَوارِيرَ

[١٥:٧٦]

قوارير خبر كان أو حال وكان تامة أى كونت فكانت . الجمل ٤٥١:٤ .

١ ـــ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا [٢٩:١٩]

في المقتضب ٤:١١٧ـــ١١٨ « وقوله : ﴿ كيف نكلم من كان في المهد صبيا ﴾ إنما معنى ﴿ كان ﴾ هنا التوكيد ، فكأن التقدير ـــ والله أعلم ـــ كيف نكلم من هو في المهد صبيا ، ونصب صبيا على الحال ، ولولا ذلك لم يكن عيسى بائناً من الناس ، ولا دل الكلام على أنه تكلم في المهد ، لأنك تقول للرجل : كان فلان في المهد صبيا ، فهذا مالا ينفك منه أحد أنه قد كان كذا ثم انتقل ، وإنما المعنى : كيف نكلمه وهو الساعة كذا وانظر ابن يعيش ١٠٠:٧ ، والرضى ٢٧٣:٢ ، والروض الأنف ٢٢٧:١ ـــ ٢٢٨ .

وفي البحر ١٨٧ « قال أبو عبيدة : زائدة ، وقيل : تامة وينتصب صبيا على الحال في هذين القولين .

والظاهر أنها ناقصة ، فتكون بمعنى صار ، أو تبقى على مدلولها من اقتران مضمون الجملة بالزمان الماضي ، ولا يدل ذلك على الانقطاع ، كما لم يدل في قوله ﴿ وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ ولذلك عبر بعض أصحابنا عن ﴿ كان ﴾ هذه بأنها ترادف لم يزل » .

٢ ـــ إنَّ في ذلك لآيةً وَما كانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ

[٢٦ : ٨، ٦٧، ١٠٣، ١٢١، ١٣٩، ١٥٨، ١٧٤، ١٩٠]

كان : زائدة . الجمل ٢٧٤:٣ .

٣ ـــ قالَ وما عِلْمى بِما كانُوا يَعْمَلُونَ [١١٢:٢٦]

كان زائدة . الجمل ٢٨٧:٣ .

كان ناقصة أو تامة أو زائدة

١ ــ إِنَّهمْ كانُوا إذا قيل لَهُمْ لا إله إلا الله يَسْتَكْبِرونَ [٣٥:٣٧]

يستكبرون : فى موضع نصب خبر ﴿ كانوا ﴾ ويجوز أن تكون فى موضع رفع خبر (إن) وكان ملغاه . الجمل ٣:٥٣٠ .

٢ ــ فَكيفَ كانَ عَذابِى وَنُذُر [٢١:٥٤]

على نقصان ﴿ كان ﴾ فكيف خبرها ، وإن كانت تامة فكيف حال . البحر ٨:١٧٨ .

٣ ــ إنَّ فى ذلكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ [٣٧:٥٠]

يجوز نقصان ﴿ كان ﴾ وتمامها وزيادتها ، وهو أضعفها ، قال ابن عصفور : باب زيادتها فى الشعر . والظرف متعلق بها على التمام ، وباستقرار محذوف على الزيادة ، ومنصوب على النقصان . المغنى:٦١٧ .

٤ ــ فانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ مَكْرِهِمْ [٥١:٢٧]

يحتمل ﴿ كان ﴾ الأوجه الثلاثة . المغنى:٦١٧ .

٥ ــ وَما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلمَهُ الله إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولا [٥١:٤٢]

تحتمل ﴿ كان ﴾ الأوجه الثلاثة : فعلى الناقصة الخبر إما لبشر .. وإما وحياً ، ولبشر على هذا تبين . المغنى:٦١٨ .

٦ ــ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِى المَهْدِ صَبِيًّا [٢٩:١٩]

تقدم الحديث عنها .

٧ ـــ تَجْرى بِأَعْيننا جَزاءً لِمَنْ كان كُفِرَ [١٤:٥٤]

يجوز أن تكون ﴿ كان ﴾ هنا زائدة . البحر ١٧٨:٨ .

اقتران خبر كان بقد

فى شرح الكافية للرضى١:٢٣١ « من خصائص (كان) ما ذهب إليه ابن درستويه ، وهو أنه لايجوز أن يقع الماضى خبر (كان) .. وجمهورهم على أنه غير مستحسن ، ولا يحكمون بمطلق المنع ، قالوا فإن وقع فلابد فيه من (قد) ظاهرة أو مقدرة ، وكذا قالوا فى أصبح وأمسى وأضحى وظلي وبات .

والأولى كما ذهب إليه ابن مالك تجويز وقوع خبرها ماضيا بلا قد ، فلا تقدرها فى قوله : ﴿ ولقد كانوا عاهدوا الله ﴾ ﴿ وإن كان قميصه قد من دبر ﴾ .

١ ـ وإنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغائِطِ أَوْ لا مَسْتُمُ النِّساءَ [٦:٥]

﴿ **أو على** ﴾ فى موضع نصب عطفا على مرضى ، وفى قوله ﴿ **أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء** ﴾ دليل على جواز وقوع خبر (كان) من غير(قد) وادعاء إضمارها تكلف ، خلافا للكوفيين ، لعطفها على خبر (كان) والمعطوف على الخبر خبر . البحر ٣:٢٥٨ ، الجمل ١:٣٨٥ .

٢ ـ وإنْ كانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إعْراضُهُمْ [٦:٣٥]

اسم ﴿ **كان** ﴾ ضمير الشأن والخبر جملة ﴿ **كبر عليك إعراضهم** ﴾ وفى هذا دليل على أن خبر ﴿ **كان** ﴾ وأخواتها يكون ماضيا ولا يحتاج فيه إلى تقدير (قد) لكثرة ما ورد من ذلك فى القرآن وكلام العرب . البحر ٤:١١٥ .

٣ ـ تَجْرى بِأَعْيُنِنا جَزَاءً لِمَنْ كانَ كُفِرَ [٥٤:١٤]

﴿ **كفر** ﴾ خبر ﴿ **كان** ﴾ وفى ذلك دليل على وقوع الماضى خبراً لكان من غير (قد) وهو مذهب البصريين . وغيرهم يقول : لابد من (قد) ظاهرة أو مقدرة . البحر ٨:١٧٨ .

ما جاء فى القرآن من وقوع خبر (كان) فعلا ماضياً من غير (قد)

١ ــ إن كنت قلته فقد علمته [٥:١١٦]

٢ ــ إن كنت جئت بآية فأت بها [٧:١٠٦]

٣ ــ إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان [٨:٤١]

٤ ــ إن كان كبر عليكم مقامى [١٠:٧١]

٥ ــ ياقوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا [١٠:٨٤]

٦ ــ إن كان قميصه قد من قبل فصدقت [١٢:٢٦]

٧ ــ وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت [١٢:٢٧]

٨ ــ أو لم تكونوا أقسمتم من قبل مالكم من زوال [١٤:٤٤]

٩ ــ ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار [٣٣:١٥]

١٠ ــ وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذى أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا [٧:٨٧]

١١ ــ لم تكن آمنت من قبل [٦:١٥٨]

١٢ ــ فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم [٤:٢٣]

١٣ ــ إن كنتم خرجتم جهاداً فى سبيلى [٦٠:١]

١٤ ــ عسى أن يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون [٢٧:٧٢]

وجاء الماضى مقترناً بقد فى قوله تعالى : وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم [٧:١٨٥]

المصدر المؤول اسم كان هو الكثير

١ ـــ وَما كانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قالُوا رَبَّنا اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا [١٤٧:٣]

قرىء برفع ﴿ قولهم ﴾ اسم كان ، والوجهان فصيحان ، وإن كان الأكثر الأول ، وقرىء ﴿ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا ﴾ فى السبع . البحر ٧٥:٣ ، العكبرى ٨٥:١ ، الجمل ٣٢٢:١ .

٢ ـــ ثُم لَمْ تَكُنْ فِتْنَتهمْ إِلَّا أَنْ قالُوا [٢٣:٦]

الجارى منها على الأشهر قراءة : ﴿ ثم لم يكن فتنتهم ﴾ بالنصب ، لأن (أن) وما بعدها أجريت فى التعريف مجرى الضمير ، وإذا اجتمع الأعرف وما دونه فى التعريف فذكروا أن الأشهر جعل الأعرف هو الاسم ، وما دونه هو الخبر ، ولذلك أجمعت السبعة على ذلك فى قوله تعالى﴿ **فما كان جواب قومه إلا أن قالوا** ﴾ ﴿ **وما كان حجتهم إلا أن قالوا** ﴾ ومن قرأ بالياء ورفع الفتنة فذكر الفعل لكون التأنيث مجازياً ، أو لوقوعها من حيث المعنى على مذكر والخبر ﴿ **إلا أن قالوا** ﴾ جعل غير الأعرف الاسم ، والأعرف الخبر .

ومن قرأ ﴿ ثم لم تكن فتنتهم ﴾ بالنصب فالأحسن أن يقدر ﴿**إلا أن قالوا** ﴾ مؤنثاً ، أى ثم لم تكن فتنتهم إلا مقالتهم ، وقيل : ساغ ذلك من حيث كان الفتنة فى المعنى . البحر ٩٥:٤ ، العكبرى ١٣٢:١ ، معانى القرآن للزجاج ٢٥٨:٢ .

٣ ـــ فما كانَ دَعْواهُم إِذْ جاءَهُمْ بأْسُنا إِلَّا أَنْ قالُوا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ [٥:٧]

﴿ دعواهم ﴾ اسم (كان) و ﴿ **إلا أن قالوا** ﴾ الخبر ، وأجازوا العكس والأول هو الذى تقتضى نصوص المتأخرين ألا يجوز إلا هو ، فيكون دعواهم الاسم ، وإلا أن قالوا الخبر ، لأنه إذا لم تكن قرينة لفظية ولا معنوية تبين الفاعل من المفعول وجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول ، نحو ضرب موسى عيسى .

و ﴿ كان ﴾ وأخواتها مشبهة بالفعل الذى يتعدى إلى واحد ، وهنا لا يظهر فيهما ما يبين الاسم من الخبر فوجب أن يكون السابق هو الاسم ، واللاحق الخبر . البحر ٢٦٩:٤ ، العكبرى ١٤٩:١ .

وفى معانى القرآن للفراء ٣٧٢:١ : الدعوى فى موضع نصب لكان ومرفوع ﴿ كان ﴾ قوله : ﴿ إلا أن قالوا ﴾ فأن فى موضع رفع ، وهو الوجه فى أكثر القرآن : أن تكون ﴿ أن ﴾ إذا كان معها فعل أن تجعل مرفوعة والفعل منصوبا ، مثل قوله : ﴿ فكان عاقبتهما أنهما فى النار ﴾ و ﴿ ما كان حجتهم إلا أن قالوا ﴾ ولو جعلت (الدعوى) مرفوعة و ﴿ أن ﴾ فى موضع نصب كان صواباً ، كما قال الله تبارك وتعالى : ﴿ ليس البر أن تولوا ﴾معانى القرآن للزجاج ٣٥١:٢ــ٣٥٢ .

٤ ــ ما كان لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَساجِدَ الله
[١٧:٩]

المصدر المؤول اسم ﴿ كان ﴾ و ﴿ للمشركين ﴾ خبرها الجمل ٢٦٦:٢ .

٥ ــ أكانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنا إلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ
[٢:١٠]

فى معانى القرآن للفراء ٤٥٧:١ « نصبت ﴿ عجبا ﴾ بكان ، ومرفوعها ﴿ أن أوحينا ﴾ وكذلك أكثر ما جاء فى القرآن إذا كانت ﴿ أن ﴾ ومعها فعل : أن يجعلوا الرفع فى ﴿ أن ﴾ ولو جعلوا ﴿ أن ﴾منصوبة ورفعوا الفعل كان صواباً » .

وفى الكشاف ٢٢٦:٢ « ﴿ أن أوحينا ﴾ اسم كان ، و ﴿ عجباً ﴾ خبرها .

وقرأ ابن مسعود (عجب) فجعله اسما وهو نكرة ، و﴿ أن أوحينا ﴾ خبراً وهو معرفة البحر ١٢٢:٥ ، العكبرى ١٣:٢ ، الجمل ٣٢٧:٢ ، المغنى:٤٨٨ .

٦ ــ إنَّمَا كانَ قَوْلَ المُؤْمِنِينَ إذَا دُعُوا إلَى الله وَرَسولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يقولوا سَمِعْنَا وأَطَعْنا
[٥١:٢٤]

فى الكشاف ٢٤٩:٣ « عن الحسن : ﴿ قول المؤمنين ﴾ بالرفع والنصب أقوى ، لأن أولى الاسمين بكونه اسما لكان أوغلهما فى التعريف » .

وأن يقولوا : أوغل لأنه لا سبيل عليه للتنكير بخلاف قول المؤمنين » .

وفى البحر ٤٦٨:٦ « نص سيبويه على أن اسم ﴿ كان ﴾ وخبرها إذا كانا معرفتين فأنت بالخيار فى جعل ماشئت منهما الاسم والآخر الخبر ، من غير اعتبار شرط فى ذلك ولا اختيار » .

وفى سيبويه ٢٤:١ « وإذا كانا معرفة فأنت بالخيار : أيهما ما جعلته فاعلا رفعته . ونصبت الآخر .. وذلك قولك : كان أخوك زيدا ، وكان زيد صاحبك .. ومثل ذلك قوله عز وجل : ﴿ ما كان حجتهم إلا أن قالوا ﴾ ﴿ وما كان جواب قومه إلا أن قالوا ﴾... وإن شئت رفعت الأول وقد قرأ بعض القراء ما ذكرنا بالرفع » .

٧ ـــ فما كانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قالُوا أَخْرِجُوا آل لُوطٍ [٥٦:٢٧]

قرأ الجمهور ﴿ جواب ﴾ بالنصب .. وقرأ الحسن وابن أبى إسحاق بالرفع البحر ٨٦:٧ ، ١٤٨ .

٨ ـــ ثُمَّ كانَ عاقِبَةَ الَّذِينَ أَساءُوا السُّوءَى أَنْ كَذَّبُوا بِآياتِ اللهِ [١٠:٣٠]

فى معانى القرآن للفراء ٣٢٢:٢ « تنصب العاقبة بكان ، وتجعل مرفوع ﴿ كان ﴾ ﴿ السوءى ﴾ ولو رفعت العاقبة ونصبت السوءى كان صواباً » .

قرىء ﴿ عاقبة ﴾ بالرفع اسما لكان ، وخبرها السوءى ، إذ هو تأنيث الأسوأ أفعل من السوء ، ﴿ أن كذبوا ﴾ مفعول من أجله متعلق بالخبر ، لا بأساءوا ، وإلا كان فيه الفصل بين الصلة ومتعلقها بالخبر وهو لا يجوز والمعنى ثم كان عاقبتهم فوضع المظهر موضع المضمر ويجوز أن تكون السوءى مصدرا كالرجعى وتكون خبرا أيضا . ويجوز أن تكون مفعولا بأساءوا بمعنى اقترفوا ، وصفة مصدر محذوف ، أى الإساءة السوءى ، ويكون خبر ﴿ كان ﴾ أن كذبوا . البحر ١٦٤:٧ ، العكبرى ٩٦:٢ .

٩ ـــ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها [١٨٩:٢]

الباء فى ﴿ بأن تأتوا ﴾ زائدة فى خبر ليس ، وهو من الإخبار بالأعرف عما دونه فى التعريف ، لأن ﴿ أن ﴾ وصلتها عندهم بمنزلة الضمير . البحر ٦٤:٢ .

الآيات من غير ما تقدم

١ ـــ وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريتكم [٨٢:٧]

٢ ـــ فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه [٢٤:٢٩]

٣ ـــ فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب الله [٢٩:٢٩]

٤ ـــ ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بآبائنا [٢٥:٤٥]

٥ ـــ فكان عاقبتهما أنهما فى النار [١٧:٥٩]

٦ ـــ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب [١٧٧:٢]

القراءات السبعية

١ ـــ لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ وَالمغْرِبِ [١٧٧:٢]

قرأ حمزة وحفص بنصب البر ، وقرأ الباقون بالرفع . النشر ٢٢٦:٢، الإتحاف ١٥٣، غيث النفع ٤٨، الشاطبية ١٥٩ ، البحر ٢:٢ .

٢ ـــ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قالُوا [٢٣:٦]

قرأ ابن كثير وابن عامر وحفص برفع فتنتهم ، وقرأ الباقون بالنصب . النشر ٢٥٧:٢ ، الإتحاف ٢٠٦ ، البحر ٩٥:٤ .

٣ ـــ ثُمَّ كانَ عاقِبَةَ الذِينَ أَساءُوا السُّوءَى أَنْ كَذَّبُوا بِآياتِ الله [١٠:٣٠]

قرأ المدنيان وابن كثير والبصريان برفع عاقبة ، وقرأ الباقون بالنصب . النشر ٣٤٤:٢ ، الإتحاف ٣٤٧ ، غيث النفع ١٩٩ ، الشاطبية ٢٦٤ ، البحر ١٦٤:٧ .

الشواذ

١ ـــ وَما كانَ قَوْلهمْ إلَّا أَنْ قالُوا رَبَّنا اغْفِر لَنَا ذُنُوبَنا [١٤٧:٣]

عن الحسن : قولهم بالرفع ابن خالويه ٢٢ ، الإتحاف ١٨٠

وفى البحر ٧٥:٣ « والوجهان فصيحان ، وإن كان الأول أكثر » .

٢ ـــ وَما كانَ جَوابَ قَومِهِ إلَّا أَنْ قالُوا أَخرِجُوهُمْ مِنْ قَريتكُمْ [٨٢:٧]

قرأ الحسن : ﴿ جواب ﴾ بالرفع البحر ٣٣٤:٤ ، الجمل ١٦٠:٢

٣ ـــ إنَّما كانَ قَوْلَ المُؤْمِنِينَ إذا دُعُوا إلى اللهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنا وَأَطَعْنَا [٥١:٢٤]

وانظر المحتسب ١١٥:٢ـــ١١٦ .

عن الحسن : ﴿ قول ﴾ بالرفع على أنه اسم كانالبحر ٤٦٨:٦ ، ابن خالويه ١٠٣ ، الإتحاف ٣٢٦ .

٤ ـــ فمَا كانَ جوابَ قَوْمِهِ إلَّا أَنْ قالُوا أَخْرِجوا آل لُوطٍ [٥٦:٢٧]

عن الحسن : ﴿ جواب ﴾ بالرفع اسم كانالبحر ٢٨٦:٧ ، الإتحاف ٣٣٨ ، والمحتسب ١٤١:٢ .

٥ ـــ فمَا كانَ جَوابَ قَومِهِ إلَّا أَنْ قالُوا ائْتِنَا بِعَذابِ اللهِ [٢٩,٢٩]

قرأ الحسن وسالم الأفطس برفع ﴿ جواب ﴾ البحر ٧ ١٤٨

٦ ـــ ما كانَ حُجَّتَهُمْ إلَّا أَنْ قالُوا ائتُوا بِآبائِنا [٢٥:٤٥]

قرأ الحسن ﴿ حجتهم ﴾ بالرفع ، اسم كان . الإتحاف ٣٩٠، النشر ٣٧٢:٢، غيث النفع ٢٣٧، ابن خالويه ١٣٨ ، البحر ٤٩:٨ .

٧ ـــ فكانَ عاقِبَتَهُما أنهما فى النَّارِ [١٧:٥٩]

عن الحسن : رفع عاقبتهما . البحر ٢٥٠:٨ ، ابن خالويه ١٥٤ ، الإتحاف ٤١٤ .

ما كان لزيد أن يفعل

١ ــ وَما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ [١٤٥:٣]

قول العرب : ما كان لزيد أن يفعل معناه : انتفاء الفعل عن زيد وامتناعه ، فتارة يكون الامتناع فى مثل هذا التركيب لكونه ممتنعا عقلا ، كقوله تعالى :﴿ **ما كان لله أن يتخذ من ولد** ﴾ وقوله ﴿ **ما كان لكم أن تنبتوا شجرها** ﴾ وتارة لكونه ممتنعا عادة ، نحو ما كان لزيد أن يطير ، وتارة لكونه ممتنعا شرعا ، كقوله تعالى : ﴿ **ما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا** ﴾ وتارة لكونه ممتنعا أدبا كقول أبى بكر : ما كان لابن أبى قحافة أن يصلى بين يدى الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم . ويفهم هذامن سياق الكلام ، ولا تتضمن هذه الصيغة نهيا ، كما قال بعضهمالبحر ٣ :٧٠ .

﴿ **أن تموت** ﴾ اسم كان ولنفس خبرها ، وجعل بعضهم ﴿ **كان** ﴾ زائدة . العكبرى ١ :٨٤ ، الجمل ١ :٣٢٠ .

المقصود نفى الانبغاء .

الآيات

١ ــ ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين [١١٤:٢]

٢ ــ ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لى [٧٩:٣]

٣ ــ وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله [١٤٥:٣]

٤ ــ وما كان لنبى أن يغل [١٦١:٣]

٥ ــ وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأً [٩٢:٤]

٦ ــ ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الأرض [٨:٦٧]

٧ ــ ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين [٩:١١٣]

٨ ــ ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله [٩:١٢٠]

٩ ــ وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله [١٠:١٠٠]

١٠ ــ ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء [١٢:٣٨]

١١ ــ وما كان لرسول أن يأتى بآية إلا بإذن الله [١٣:٣٨]

١٢ ــ وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله [١٤:١١]

١٣ ــ ما كان لله أن يتخذ من ولد [١٩:٣٥]

١٤ ــ ما كان لكم أن تنبتوا شجرها [٢٧:٦٠]

١٥ ــ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة [٣٣:٣٦]

١٦ ــ وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله [٣٣:٥٣]

١٧ ــ ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله [٦:١١١]

١٨ ــ ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً [٤٢:٥١]

١٩ ــ ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق [٥:١١٦]

٢٠ ــ فما يكون لك أن تتكبر فيها [٧:١٣]

٢١ ــ وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله [٧:٨٩]

٢٢ ــ ما يكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى [١٠:١٥]

٢٣ ــ ما يكون لنا أن نتكلم بهذا [٢٤:١٦]

وفى معانى القرآن للفراء ١:٤٦٤ « وما كان هذا القرآن أن يفترى ــ ١٠:٣٧ المعنى ــ والله أعلم ــ: ما كان ينبغى لمثل هذا القرآن أن يفترى ، وهو فى معنى :

ما كان هذا القرآن ليفترى ومثله : ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﴾ أى ما كان ينبغى لهم أن ينفروا ، لأنهم قد نفروا كافة ، فدل المعنى على أنه لا ينبغى لهم أن يفعلوا مرة أخرى . ومثله ﴿ وما كان لنبى أن يغل ﴾ أى ما ينبغى لنبى أن يغل .. فجاءت ﴿ أن ﴾ على معنى ينبغى » .

خبر كان مع لام الجحود

مذهب البصرين أن (أن) مضمرة بعد لام الجحود ، والجارّ والمجرور متعلق بخبر (كان) المحذوف ومذهب الكوفيين لام الجحود هى الناصبة ، والجملة الفعلية خبر (كان) فلا فرق عندهم بين ما كان زيد يقوم وما كان زيدٌ ليقوم إلا مجرد التوكيد الذى تفيده زيادة اللام .

انظر الحديث عن لام الجحود وآياتها فى القسم الأول ج ٢:٤٥٦ــ٤٦٢ .

لا تكن ظالما أبلغ من لا تظلم

فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ [٢:١٤٧]

النهى عن كونه منهم أبلغ من النهى عن نفس الفعل ، فقولك : لاتكن ظالما أبلغ من لا تظلم ، لأن (تظلم) نهى عن الالتباس بالظلم ، وقولك : لا تكن ظالما نهى عن الكون بهذه الصفة ، والنهى عن الكون على صفة أبلغ من النهى عن تلك الصفة ، إذ النهى عن الكون على صفة يدل بالوضع على عموم الأكوان المستقبلة على تلك الصفة ويلزم من ذلك عموم تلك الصفة ، والنهى عن الصفة يدل بالوضع على عموم تلك الصفة ، وفرق بين مايدل على عموم ، ويستلزم عموما وبين ما يدل على عموم فقط ، فلذلك كان أبلغ ، ولذلك كثر النهى عن الكون . قال تعالى : ﴿ فلا تكونن من الجاهلين ﴾ ﴿ ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله﴾ ﴿ فلا تكن فى مرية ﴾ والكينونة فى الحقيقة ليست متعلق النهى ، والمعنى : لاتظلم .

فى كل أكوانك ، أى فى كل فرد فرد من أكوانك ، فلا يمر بك وقت يوجد فيه منك ظلم . البحر ١:٤٣٦ــ٤٣٧ .

الآيات

١ ـــ الحق من ربك فلا تكن من الممترين [٣:٦٠]

٢ ـــ ولاتكن للخائنين خصيما [٤:١٠٥]

٣ ـــ ولا تكن من الغافلين [٧:٢٠٥]

٤ ـــ ولاتكن مع الكافرين [١١:٤٢]

٥ ـــ فلا تكن من القانطين [١٥:٥٥]

٦ ـــ ولا تكن في ضيق مما يمكرون [٢٧:٧٠]

٧ ـــ فلا تكن فى مرية من لقائه [٣٢:٢٣]

٨ ـــ فلا تكونن من الممترين [٦:١١٤، ٢:١٤٧، ١٠:٩٤]

٩ ـــ ولا تكونن من المشركين [٦:١٤]

١٠ ـــ ولا تكونن من الجاهلين [٦:٣٥]

١١ ـــ ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله [١٠:٩٥]

١٢ ـــ ولا تكونن من المشركين [١٠:١٠٥، ٢٨:٨٧]

١٣ ـــ فلا تكونن ظهيراً للكافرين [٢٨:٨٦]

١٤ ـــ ولا تكونوا أول كافر به [٢:٤١]

١٥ ـــ ولا تكونوا من المشركين [٣٠:٣١]

ماكان منتصراً أبلغ من نفى الإنتصار

فَمَا اسْتَطاعُوا مِنْ قِيامٍ وَما كانُوا مُنْتَصِرِينَ [٥١:٤٥]

نفى الاستطاعة أبلغ من نفى القدرة . ﴿ وما كانوا منتصرين ﴾ أبلغ من نفى الانتصار . البحر ٨:١٤١ .

(تقديم خبر كان عليها)

١ ـــ فانظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ المكَذِّبِينَ [٣:١٣٧]

﴿ كيف ﴾ خبر كان . البحر ٣:٦١، العكبرى ١:٨٤ .

٢ ـــ وَيَوْمَ القِيامةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً [٤:١٥٩]

﴿ يوم ﴾ ظرف لشهيد ، ويجوز أن يكون العامل فيه ﴿ شهيداً ﴾ العكبرى ١:١١٣ .

فيه دليل على جواز تقدم خبر (كان) . الجمل ١:٤٤٤ .

٣ ـــ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ المكَذِّبينَ [٦:١١]

﴿ كيف ﴾ خبر (كان) وعاقبة إسمها ، و لم يؤنث الفعل لأن العاقبة بمعنى المعاد فهو معنى المذكر ، ولأن التأنيث غير حقيقى . العكبرى ١:١٣١ ، الجمل ٢:١٠ .

٤ ـــ فَانظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ المُفْسِدِينَ [٧:١٠٣]

﴿ كيف ﴾ وما بعدها معلقة للنظر عن العمل ، فهى وما بعدها فى محل نصب على إسقاط الخافض ، وكيف خبر (كان) واجب التقديم . الجمل ٢:١٦١ .

٥ ـــ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ [٩:٧]

فى العكبرى ٢:٧ « اسم ﴿ يكون ﴾ عهد ، وفى الخبر ثلاثة أوجه .

أحدها : كيف وقدم للإستفهام .

الثانى : أنه للمشركين .

الثالث : الخبر عند الله ، وللمشركين تبيين ، أو متعلق بيكون ، وكيف حال من العهد » . البحر ٥:١٢ ، الجمل ٢:٢٦٢ .

٦ - فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الظَّالِمِينَ [٣٩:١٠]

قال الزجاج : كيف فى موضع نصب على خبر (كان) لايجوز أن يعمل فيه انظر ، لأن ماقبل الاستفهام لايعمل فيه ، هذا قانون النحويين ، لأنهم عاملوا كيف فى كل مكان معاملة الاستفهام المحض فى قولك : كيف زيد ولكيف تصرفات غير هذا تحل محل المصدر الذى هو كيفية ، وينخلع عنها معنى الاستفهام ، ويحتمل هذا الموضع أن يكون منها ، ومن تصرفاتها : كن كيف شئت ، وانظر قول البخارى : كيف كان بدء الوحى فإنه لم يستقم .

وقول الزجاج : أنه لايجوز أن يعمل فيه انظر : « يريد : لايجوز أن يعمل فيه انظر لفظا ، لكن الجملة فى موضع نصب لا نظر معلقة ، وهى من نظر القلب ..وقوله : ولكيف تصرفات . ليس كيف تحل محل المصدر ولا لفظ كيفية هو مصدر ، إنما ذلك نسبة إلى كيف ..وأما قول البخارى ..فهو استفهام محض ، إما على سبيل الحكاية كأن قائلا سأله ، فقال كيف كان بدء الوحى فأجاب بالحديث الذى فيه كيفية ذلك » البحر ٥:١٥٩ - ١٦٠ .

٧ - فانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ مَكْرِهِمْ [٥١:٢٧]

الظاهر أن كيف خبر (كان) وعاقبة الاسم ، والجملة فى موضع نصب معلقة . ويجوز أن تكون (كان) تامة وعاقبة فاعلا ، وأن تكون زائدة وعاقبة مبتدأ خبره كيف . البحر ٧:٨٥ - ٨٦ ، العكبرى ٢:٩١ .

٨ - أَفَلَمْ يَسيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٨٢:٤٠]

﴿ كيف ﴾ خبر (كان) وعاقبة اسمها . الجمل ٤:٢٦ .

آيات أخـرى

١- فانظر كيف كان عاقبة المنذرين [٧٣:١٠ ، ٧٣:٣٧]

٢- فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم

[١٠٩:١٢ ، ٨٢:٤٠ ، ١٠:٤٧ ، ٢١:٤٠]

٣ – فكيف كان عقاب [١٣:٣٢ ، ٤٠:٥]

٤ – فانظر كيف كان عاقبة المكذبين [١٦:٣٦، ٤٣:٢٥]

٥ – فكيف كان نكير [٢٢:٤٤ ، ٣٤:٤٥ ، ٣٥:٢٦ ، ٦٧:١٨]

٦ – فانظر كيف كان عاقبة المفسدين [٢٧:١٤]

٧ – فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين [٢٧:٦٩]

٨ – فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [٢٨:٤٠]

٩ – فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل [٣٠:٤٢]

١٠ – فكيف كان عذابى ونذر [٥٤:١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٣٠]

* * *

وجاء خبر كان ظرفا دالا على الشرط ، وهو أين فى :

١ – هو معهم أينما كانوا [٥٨:٧]

٢ – وجعلنى مباركا أينما كنت [١٩:٣١]

٣ – وهو معكم أينما كنتم [٥٧:٤]

٤ – أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً [٢:١٤٨]

٥ – أينما تكونوا يدرككم الموت [٤:٧٨]

* * *

كما جاء (أنى) وهو ظرف أيضاً فى :

١ – أنى يكون له الملك علينا [٢:٢٤٧]

٢ – أنى يكون لى غلام [٣:٤٠]

٣ – أنى يكون لى ولد [٣:٤٧]

* * *

وجاء (ما) الاستفهامية مجرورة بفى فى قوله تعالى :

قالوا فيم كنتم [٤:٩٧]

توسط خبر كان إذا كان جملة فعلية

١ ــ وَإِنْ كانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ [٦:٣٥]

(كان) فيها ضمير الشأن ، وجملة ﴿ كبر عليك إعراضهم ﴾ خبرها ، وفى هذا دليل على أن خبر (كان) وأخواتها يكون ماضيا دون قد . وجوزوا أن يكون اسمها إعراضهم ، فلا يكون مرفوعا بكبر ، وكبر فيه ضمير يعود على الإعراض ، وهو فى موضع الخبر ، وهى مسألة خلاف . البحر ٤:١١٥ .

٢ – وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ [٧:١٨٥]

قال الحوفى : اسم يكون أجلهم ، والخبر ﴿ قد اقترب ﴾ وقال الزمخشرى وغيره : اسم يكون ضمير الشأن . وما أجازه الحوفى فيه خلاف ، فإذا قلت : كان يقوم زيد ، فمن النحويين من زعم أن زيد اسم كان ويقوم الخبر ، ومنهم من منع ذلك ، والجواز اختيار ابن مالك ، والمنع اختيار ابن عصفور . البحر ٤:٤٣٣ ، الكشاف ٢:١٨٢ .

اسم يكون ضمير الشأن . العكبرى ١:١٦١ .

٣ – فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا [٤٠:٨٥]

إيمانهم مرفوع بيك اسما لها ، أو فاعل ﴿ ينفعهم ﴾ وفى يك ضمير الشأن على الخلاف الذى فى كان يقوم زيد . البحر ٧:٤٧٩ .

٤ – ثم يَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ أَهؤُلاءِ إِيَّاكُمْ كانُوا يَعْبُدُونَ [٣٤:٤٠]

استدل بتقديم معمول الخبر على جواز تقديم الخبر إذا كان جملة ، وهى مسألة خلاف : أجاز ذلك ابن السراج ، ومنع ذلك قوم من النحويين ، وكذلك منعوا توسطه إذا كان جملة . وقال ابن السراج : القياس جواز ذلك ولم يسمع . البحر ٧:٢٨٧

وفى العكبرى ٢:١٠٣ : « وفيه دلالة على جواز تقديم خبر (كان) عليها ، لأن معمول الخبر بمنزلته » .

آيات أخــرى

١ – إن كان كبر عليكم مقامى وتذكيرى بآيات الله فعلى الله توكلت [١٠:٧١]
٢ – ما كان يغنى عنهم من الله من شىء [١٢:٦٨]
٣ – قالوا سبحانك ما كان ينبغى لنا أن نتخذ من دونك من أولياء [٢٥:١٨]
٤ – كانت تأتيهم رسلهم بالبينات [٤٠:٢٢]
٥ – أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات [٤٠:٥٠]
٦ – ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات [٦٤:٦]
٧ – قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون [٢٧:٧٢]

* * *

تقديم معمول خبر (كان) عليها ، وتوسط خبرها

فى المقتضب ٨٧:٤ : « (كان) فعل متصرف يتقدم معموله ويتأخر ، ويكون معرفة ونكرة ، أى ذلك فعلت صلح ، وذلك قولك : كان زيد أخاك ، وكان أخاك زيد ، وأخاك كان زيد » .

وانظر سيبويه ٢١:١ .

وفى المقتضب أيضاً ٨٨:٤ - ٨٩ : « تقول : كان منطلقا عبد الله ، وكان منطلقا اليوم عبد الله ، وكان أخاك صاحبنا ، وزيد كان قائما غلامه ، وكذلك أخوات (كان) .

فمن ذلك قول الله عز وجل : ﴿ **وكان حقا علينا نصر المؤمنين** ﴾ ﴿ **أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم** ﴾ لأن قوله : ﴿ **أن أوحينا** ﴾ إنما هو وحينا » .

وفى المقتضب أيضاً ١٠٢:٤ : « وكذلك لو قلت : غلامه كان زيد ضرب لكان جيداً ، لأن (كان) بمنزلة ضرب ، ألا ترى أنك تقول : ضاربا أخاك ضربت »

الآيــات

١ - قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ [٦٥:٩]

تقديم ﴿ **بالله** ﴾ وهو معمول خبر (كان) عليها يدل على جواز تقديمه عليها . العكبرى ١٠:٢ ، البحر ٦٧:٥ ، الجمل ٢٩١:٢ .

٢ - ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ [٤٠:٣٤]

﴿ **إياكم** ﴾مفعول يعبدون ، واستدل بتقديم هذا المعمول على جواز تقديم خبر (كان) عليها إذا كان جملة ، وهى مسألة خلاف . أجاز ذلك ابن السراج ، ومنع ذلك قوم من النحويين . البحر ٨٧:٧ ، العكبرى ١٠٣:٢

٣ – وَحَبِطَ ما صَنَعُوا فيها وبَاطِلٌ ما كانُوا يَعْمَلُونَ [١٦:١١]

قرىء ﴿ وباطلا ﴾ بالنصب ، وخرجه صاحب اللوامح على أنه مفعول ليعملون ، فهو معمول خبر (كان) متقدما ، و (ما) زائدة ، أى كانوا يعملون باطلا ، وفى جواز هذا التركيب خلاف بين النحويين ، وهو أن يتقدم معمول الخبر على الجملة بأسرها من كان واسمها وخبرها ، ويشهد للجواز قوله تعالى : ﴿ أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون ﴾ ومن منع تأول . وأجاز الزمخشرى أن ينتصب (وباطلا) على معنى المصدر ، فتكون (ما) فاعلة ، ويكون من إعمالالمصدر الذى هو بدل من الفعل فى غير الإستفهام والأمر . البحر ٥:٢١ ، الجمل ٢:٣٨١ .

وفى الكشاف ٢:٣٨٤ : « وباطلا ، بالنصب وفيه وجهان : أن تكون (ما) إبهامية وينتصب بيعملون ، ومعناه : وباطلا أى باطل كانوا يعملون ، وأن تكون بمعنى المصدر على : وبطل بطلانا ما كانوا يعملون » .

* * *

جاء تقديم معمول خبر (كان) عليها فى قوله تعالى :

وَأَنْفُسَهُمْ كانُوا يَظْلِمُونَ [١٧٧:٧]

توسط معمول خبر (كان) بين اسمها وخبرها فى قوله تعالى :

١ – ولكن الناس أنفسهم يظلمون [٤٤:١٠]

٢ – ما كانوا إيانا يعبدون [٦٣:٢٨]

٣ – ما كنتم إيانا تعبدون [٢٨:١٠]

توسط خبر (كان) بينها وبين اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور جاء فى الآيتين اللتين ذكرهما المبرد فى المقتضب :

١ – وكانَ حَقًّا علَيْنا نَصْرُ المُؤْمِنِينَ [٤٧:٣٠]

٢ – أَكانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ [٢:١٠]

وتوسط الخبر وهو ظرف فى قوله تعالى :

١ – لو كان معه آلهة كما يقولون إذاً لابتغوا إلى ذى العرش سبيلا [٤٢:١٧]

٢ – وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا [٧٩:١٨]

٣ – وكان تحته كنز لهما [٨٢:١٨]

٤ – وما كان معه من إله [٩١:٢٣]

٥ – كأن لم تكن بينكم وَبَيْنَهُ مودة [٧٣:٤]

أما توسطه وهو جار ومجرور فقد جاء فى آيات كثيرة جدا ، وانظر هذه الأرقام :
٢٠: ١١ ، ١١٦ ، ٧:١٢ ، ٢٢:١٤ ، ٩٥:١٧ ، ٣٤ :١٨ ، ٣٤ ، ٤٣ ،
٢٢:٢١ ، ٤٨:٢٧ ، ٦٨:٢٨ ، ٨١ ، ٢١:٣٣ ، ٣٨ ، ٥٠ ، ١٥:٣٤ ،
٥١: ٣٧ ، ٦٩ : ٣٨ ، ٤٦ : ٤٠ ، ٨١ : ٤٣ ، ٣٧ : ٥٠ ، ٥٩ . ٣ ،
٣٩ : ٧٧، ٩٤ : ٢ ، ٤ : ٦٠ ، ١٠٤ : ٣ ، ١٠١ : ٦ ، ٣٣:١٨ ،
٢٢٦: ٢ ، ١١٤ : ٥ ، ٣٦ : ٨ ، ٧٨ : ١٠ ، ٩١ : ١٧ ، ١٦ : ٢٢ ،
٨:٢٥ ، ١١ : ٤ ، ١٢ ، ١٧٦ ، ٨٥ ، ٢ : ٧ ، ٦٦ : ٨ ، ١١١ : ١٧ ،
٤٩ : ٢٤ ، ٣٠ ، ١٣ ، ٣٧ : ٣٣ ، ٥٠ .

تقديم معمول خبر (ليس) عليها

أَلا يَوْمَ يأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ [٨:١١]

فى الكشاف ٣٨١:٢ : « ﴿ يوم يأتيهم ﴾ منصوب بخبر ليس ، ويستدل به من يستجيز تقديم خبر (ليس) عليها ، وذلك أنه إذا أجاز تقديم معمول خبرها عليها كان ذلك دليلا على جواز تقديم خبرها ، إذ المعمول تابع للعامل ، فلا يقع إلا حيث يقع العامل » .

وفى البحر ٢٠٦:٥ « والظاهر أن ﴿ يوم ﴾منصوب بقوله﴿ مصروفاً ﴾ فهو معمول لخبر (ليس) وقد استدل به على جواز تقديم خبر ليس عليها ، قالوا : إن تقديم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل ، ونسب هذا المذهب لسيبويه وعليه أكثر البصريين ، وذهب الكوفيون والمبرد إلى أنه لا يجوز ذلك ، وقالوا : لايدل جواز تقدم المعمول على جواز تقدم العامل، وأيضاً فإن الظرف والمجرور يتسع فيهما ما لا

يتسع فى غيرهما ، ويقعان حيث لايقع العامل فيهما نحو : إن اليوم زيداً مسافر . وقد تتبعتِ جملة من دواوين العرب ، فلم أظفر بتقديم خبر (ليس) عليها ولا بمعموله إلا مادل عليه ظاهر هذه الآية وقول الشاعر :

فيأبى فما يزداد إلا لجاجة　　　وكنت أبيا فى الخنا لست أقدم

وانظر الإعراب المنسوب للزجاج : ٢٧٧ .

* * *

توسط خبر (ليس) بينها وبين اسمها

ذلك جائز وقد جاء فى قوله تعالى :﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ﴾ [١٧٧:٢]

وتوسط الخبر وهو جار ومجرور فى آيات كثيرة جداً وانظر هذه الأرقام :

١٩٨:٢ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٦٦:٣ ، ٧٥ ، ١٢٨ ، ١٠١:٤ ، ١٧٦ ، ٩٣:٥ ، ٥١:٦ ، ٧٠ ، ٦١:٧ ، ٦٧ ، ٩١:٩ ، ١٦:١١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٧٨ ، ٤٢:١٥ ، ١٧: ٦٥ ، ٩٩:١٦ ، ٣٦:١٧ ، ٧١:٢٢ ، ١٥:٢٤ ، ٨:٢٩ ، ٣١:١٥ ، ٢٩:٢٤ ، ٥٨ ، ٦١ ، ١٧:٤٨ ، ٣٢:٣٩ ، ٦٠ ، ٤٣:٤٠ ، ١١:٤٢ ، ٥١:٤٣ ، ٣٢:٤٦ ، ٣٩:٥٣ ، ٥٨ ، ٢:٥٦ ، ٣٥:٦٩ ، ٢:٧٠ ، ٦:٨٨ .

قال فى المقتضب ١٩٤:٤ عن توسط خبر (ليس) : « (ليس) تقديم الخبر وتأخيره فيها سواء » .

وقال فى ٤٠٦:٤ : « (ليس) يجوز أن تنصب بها بعد (إلا) لأنها فعل فتقدم خبرها وتؤخره » .

١ – مايَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ ما لَيْسَ لِي بِحَق [١١٦:٥]

فى خبر (ليس) وجهان :

١ – الخبر (لى) وبحق على هذا الحال من ضمير (لى) أو مفعول بتقديره : ماليس يثبت لى سبب حق فالباء تتعلق بالفعل المحذوف ، لا بنفس الجار والمجرور .

٢ – الخبر بحق ، وفى (لى) ثلاثة أوجه :

١ – تبيين كما فى سقيالك ، فتتعلق بمحذوف تقديره : أعنى .

٢ – حال من ﴿ بحق ﴾ لأنه صفة تقدمت .

٣ – متعلق بنفس حق ، لأن الباء زائدة . الجمل ٥٥٥:١ .

٢ - فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هاهُنا حَمِيمٌ . وَلاطَعامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ [٣٥:٦٩ - ٣٦]

(له) خبر (ليس) وقال المهدوى : ولايصح أن يكون (هاهنا) ولم يبين ما المانع من ذلك ؟ وتبعه القرطبى وقال : لأن المعنى يصير : ليس هاهنا طعام إلا من غسلين ، ولايصح ،لأن ثم طعاماً غيره .

و (هاهنا) متعلق بما فى (له) من معنى الفعل .

وإذا كان ثم غيره من الطعام وكان الأكل غير أكل آخر صح الحصر بالنسبة إلى إختلاف الأكلين .

وأما إن كان الضريع هو الغسلين فلا تناقض ، لأن المحصور فى الآيتين شيء واحد . وإنما يمتنع ذلك من وجه غير ماذكره ، وهو إنه إذا جعلنا الخبر (هاهنا) كان (له) و (اليوم) متعلقين بما تعلق به الخبر ، وهو العامل فى هاهنا ، وهو عامل معنوى ، فلا يتقدم معموله عليه ، فلو كان العامل لفظياً جاز ، كقوله تعالى :﴿ ولم يكن له كفوا أحد﴾ فله متعلق بكفوا ، وهو خبر يكن . البحر ٣٢٦:٨ - ٣٢٧

وفى العكبرى ١٤١:٢ : « خبر ليس هاهنا أوله ، وأيهما كان الخبر فالآخر إما حال من حميم أو معمول الخبر ، ولا يكون (اليوم) خبراً ، لأنه زمان ، والاسم جثة » .الجمل ٣٩٣:٤ - ٣٩٤ .

٣ - لَيْسُوا سَواءً مِنْ أَهْلِ الكتابِ أُمَّةٌ قائِمةٌ يَتْلُونَ آياتِ اللَّهِ [١١٣:٣]

سواء خبر (ليس) والجملة بعده إسمية مستأنفة بيان لانتفاء التسوية .

وذهب أبو عبيدة إلى أن الواو علامة جمع لاضمير ، كقوله :

يلوموننى فى اشتراء النخيل قومى فكلهم ألوم

واسم (ليس) أمة قائمة وأمة كافرة ، فحذف للمعطوف ، وما قاله أبو عبيدة هو على لغة أكلونى البراغيث ، وهى لغة رديئة ، والعرب على خلافها ، فلا يحمل عليها ، مع مافيه من مخالفة الظاهر وقد نازع السهيلى النحويين فى قولهم : إنها لغة ضعيفة ، وكثيراً ما جاءت فى الحديث ، والإعراب الأول هو الظاهر . البحر ٣ ، ٣٤ ، العكبرى ٨٢:١ .

خبر ليس جاء فى القرآن مفرداً وجاراً ومجروراً ، ولم يجىء على غير ذلك ، والكثير هو الجار والمجرور .

١ – جاء مفرداً منصوباً فى هذه الأرقام :

١٧٧:٢ ، ١٨٩ ، ٨:١١ ، ٤٦ ، ١١٣:٣ ، ٩٤:٤ ، ٤٣:١٣ .

٢ – وجاء خبر (ليس) مفرداً مجروراً بالباء الزائدة فى هذه المواضع :

١٨٢:٣ ، ١٢٣:٤ ، ٣٠:٦ ، ٥٣ ، ١٢٢ ، ٥١:٨ ، ١١ : ٨١ ، ١٠:٢٢ ، ١٠:٢٩ ، ٨١:٣٦ ، ٣٦:٣٩ ، ٣٧ ، ٣٢:٤٦ ، ٣٤ ، ١٠:٥٨ ، ٤٠:٧٥ ، ٨:٩٥ ، ٨٩:٦ ، ٦٦ ، ١٧٢:٧ ، ٢٢:٨٨ ، ٢٦٧:٢ ، ٢٠:١٥ .

٣ – خبر (ليس) جار ومجرور توسط بينها وبين اسمها ذكرنا مواضعه سابقاً ، أما الخبر الجار والمجرور المتأخر عن الاسم فهو فى هذه المواضع :

٢٤٩:٢ ، ٢٨:٣ ، ٣٦ ، ١٦٧ ، ١٠١:٤ ، ١٧٦ ، ٦٥:١٧ ، ٦٠:٢٤ ، ٦٨:٢٩ ، ١٥:٣١ ، ٥:٣٣ ، ٤٢:٤٠ ، ١١:٤٨ ، ١١٣:٢ ، ١٨:٤ ، ١٥٩:٦ ، ٦٨:٥ ، ٣٢:٣٣ .

ومن هذا نرى أن توسط الخبر الجار والمجرور هو الكثير عن المتأخر

حذف (كان) مع اسمها

كُونُوا قَوَّامِينَ بِالقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ [١٣٥:٤]

ولو كانت الشهادة على أنفسكم . الكشاف ٥٧٥:١ .

حذف (كان) مع اسمها كثير بعد (لو) . البحر ٣٦٩:٣ .

٢ – فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ [١٧٠:٤]

تقديره عند الخليل وسيبويه : وأتوا خيراً ، فهو مفعول به ، لأنه لما أمرهم بالإيمان فهو يريد إخراجهم من أمرو إدخالهم فيما هو خير منه . وقيل التقدير : إيمانا خيراً ، فهو نعت لمصدر محذوف .

وقيل : هو خبر (كان) المحذوفة ، أى يكن الإيمان خيراً ، وهو غير جائز عند

البصريين ، لأن (كان) لاتحذف هى واسمها ويبقى خبرها إلا فيما لابد منه . ويزيد دلك ضعفاً أن (يكن) المقدرة جواب شرط محذوف ، فيصير المحذوف الشرط وجوابه

وقيل . هو حال ومثله ﴿ انتهوا خيراً لكم ﴾ فى جميع وجوهه .
العكبرى ١:١١٤

٣ - قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْراهِيم حَنِيفاً [٢:١٣٥]

بل نكون ملة إبراهيم ، أى أهل ملته .وقيل : بل نتبع ملة إبراهيم . الكشاف ١:١٩٤ .

نصب ﴿ ملة ﴾ إما على إضمار فعل ، إما على المفعول ، أى بل نتبع ملة ، وإما على أنه خبر (كان) ، أى بل نكون ملة إبراهيم ، قاله أبو عبيد ، وإما على أنه منصوب على إسقاط الخافض ، أى نقتدى بملة . البحر ١:٤٠٥ - ٤٠٦ .

فى معانى القرآن للزجاج ١:١٩٤ : « تنصب الملة على تقدير : بل نتبع ملة ويجوز أن تنصب على معنى بل نكون أهل ملة إبراهيم » .

٤ - فكيف إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الملائِكَةُ يَضْرِبُونَ وجُوهَهُمْ وَأَدْبارَهُمْ [٤٧:٢٧]

﴿ فكيف ﴾ خبر لمحذوف ، أى كيف علمه بأسرارهم إذا توفتهم ، وإما منصوب بفعل محذوف ، أى فكيف يصنعون ، وإما خبر لكان مقدرة ، أى فكيف يكونون .
الجمل ٤:١٤٨

٥ - بَلَى قادِرين عَلَى أَنْ نُسَوِّىَ بَنانَهُ [٧٥:٤]

﴿ قادرين ﴾ حال من الضمير فى الفعل المحذوف ، أى نجمعها ، وقيل : خبر (كان) المحذوفة ، أى بلى كنا قادرين فى الابتداء . البحر ٨:٣٨٥ .

٦ - فَمَنْ كان مِنْكُمْ مرِيْضاً أَوْ بِهِ أَذَىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ [٢:١٩٦]

أجازوا أن يكون ﴿ أو به أذى ﴾ معطوفا على إضمار (كان) لدلالة (كان) الأولى عليها ، التقدير . أو كان به أذى من رأسه ، فاسم (كان) على هذا إما ضمير يعود

على (من) وبه أذى مبتدأ وخبر فى موضع خبر كان . البحر ٢:٧٥ .

٧ - فإِنْ لَمْ يُصِبْها وَابِلٌ فَطَلٌّ [٢:٢٦٥]

فيه إضمار التقدير : فإن لم يكن يصيبها ، كما قال الشاعر :

إذا ما انتسبنا لم تلدنى لئيمة أى لم تكن تلدنى

البحر ٢ : ٣١٢ .

٨ - وَما كانَ هذا القرآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الكِتابِ [١٠:٣٧]

فى معانى القرآن للفراء ١:٤٦٥ : « وأما قوله : ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله ﴾ ٣٣:٤٠ فإنك أضمرت (كان) بعد لكن ، فنصبت بها ، ومثله : ﴿ وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذى بين يديه ﴾ومثله : ﴿ ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه ١٢:١١١ ﴾ » .

خرجهما الكسائى والفراء والزجاج على أنهما خبران لكان ، المحذوفة أى ولكن كان تصديق ، أى مصدقا ومفصلا . وقيل : هما مفعول لأجله ، والعامل محذوف ، والتقدير ، ولكن أنزل للتصديق ، وقيل على المصدر .

البحر ٥:١٥٧ ، العكبرى ٢:١٥ .

٩ - وَلا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً إِلَى أَجَلِهِ [٢:٢٨٢]

﴿ صغيراً .. ﴾حال من ضمير ﴿ تكتبوه ﴾ وأجاز السجاوندى أن يكون خبراً لكان مضمرة ، وليس هذا موضع إضمار (كان) .

البحر ٢:٣٥١ ، العكبرى ١:٦٧ .

١٠ - فما لَكُمْ فِي المُنافِقِينَ فِئَتَيْنِ [٤:٨٨]

﴿ فئتين ﴾ حال من ضمير المخاطب ، وعاملها الاستقرار عند البصريين ، وذهب الكوفيون إلى إنه منصوب على إضمار (كان) أى كنتم فئتين ، ويجيزون : مالك الشاتم أى كنت الشاتم ، ولايجوز هذا عند البصريين لأنه حال والحال لايجوز تعريفها .

البحر ٣:٣١٣ ، العكبرى ١:١٠٥ ، الجمل ١:٤٠٨ .

١١ - فِطْرَتَ اللهِ التي فَطَرَ الناسَ عَلَيْها لا تَبْدِيلَ لخَلْقِ اللَّهِ ذلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ ولكنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمونَ مُنِيبِينَ إليهِ [٣١:٣٠]

﴿ منيبين ﴾ حال من الضمير فى ﴿ ألزموا ﴾ الناصب لفطرة الله ، أو حال من الناس ، ولاسيما إذا أريد بالناس المؤمنون أو من الضمير فى ﴿ أقم ﴾ إذ المقصود الرسول وأمته ، وكأنه حذف معطوف ، أى فأقم وجهك وأمتك أو منصوب على أنه خبر (كان) مضمرة ، أى كونوا منيبين إليه ، ويدل عليه قوله بعد ﴿ ولاتكونوا ﴾ وهذه احتمالات منقولة كلها .

البحر ١٧٢:٧ ، العكبرى ٩٧:٢ ، الجمل ٣٨٩:٣ - ٣٩١ .

١٢ - ما كان مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ ولكنْ رَسُولَ اللَّهِ وخاتَمَ النَّبِيِّينَ [٤٠:٣٣]

ولكن كان رسول الله وكان خاتم النبيين . الكشاف ٥٤٤:٣ .

قرأ الجمهور ﴿ ولكن رسول ﴾ بتخفيف لكن ونصب ﴿ رسول ﴾ على إضمار (كان) لدلالة (كان) المتقدمة ، أو على العطف على ﴿ أبا أحد ﴾ .

البحر ٢٣٦:٧ ، النهر : ٢٣٣ .

وفى المغنى : ٦٧٠ - ٦٧١ : « التقدير : ولكن كان رسول الله ، لأن مابعد لكن ليس معطوفاً بها لدخول الواو عليها ، ولا بالواو لأنه مثبت وقبله منفى : ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد إلا وهو شريكه فى النفى والإثبات ، فإذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما ، كما تقول : ما قام زيد وقام عمرو » المغنى : ٣٢٤ ، وفى معانى القرآن للفراء ٣٤٤:٢ « معناه : ولكن كان رسول الله » .

* * *

حذف خبر (كان) لايجوز عند البصريين

١ ــ وَإِنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرةٌ إلى مَيْسَرةٍ [٢:٢٨٠]

(كان) تامة عند سيبويه ، وأجاز بعض الكوفيين أن تكون ناقصة وقدروا الخبر ، أى وإن كان من غرمائكم ذو عسرة وحذف خبر (كان) لايجوز عند أصحابنا ، لا اقتصارا ولا اختصارا . البحر ٢:٣٤٠ .

وفى المقتضب ٤:١١٨ – ١١٩ : « والوجه الآخر فى جواز الرفع فى قولك : إن زيداً كأنه منطلق على أن تضمر المفعول فى (كان) وهو قبيح كأنك قلت : إن زيداً كأنه منطلق ، وقبحه من وجهين . أحدهما :
حذف هذه الهاء ..وقبحها من الجهة الأخرى أنك تجعل منطلقا هو الاسم وهو نكرة ، وتجعل الخبر الضمير ، وهو معرفة » .

وفى الأشباه والنظائر ١:٢٩٦ : « نقض الغرض . قال ابن جنى : حذف خبر (كان) ضعيف فى القياس ، وقلما يوجد فى الاستعمال . فإن قلت :
خبر (كان) يتجاذبه شيئان :
أحدهما : خبر المبتدأ لأنه أصله .

والثانى : المفعول به . لأنه منصوب بعد مرفوع ، وكل واحد من خبر المبتدأ والمفعول به يجوز حذفه .

قيل : إلا أنه قد وجد فيه مانع من ذلك ، هو كونه عوضاً من المصدر فلو حذفته لنقضت الغرض الذى جئت من أجله ، وكان نحوا من إدغام الملحق ، وحذف المؤكد » .

باب نقض الغرض فى الخصائص ٣:٢٣١ ، وليس فيه هذا النص الذى فى الأشباه .
وقال الشجرى فى أماليه ١:٣٢١ – ٣٢٢ : « ومثال حذف خبر كان أن يقول

لك : من كان فى الدار ؟ فتقول : كان أبوك ، فتحذف الظرف ، وتقول : من كان قائماً ؟ فتقول كان حموك ، فتحذف قائماً » .

وفى شرح الكافية للرضى ٢٧٢:٢ : « تسمية مرفوعها اسما لها أولى من تسميته فاعلا لها ، إذ الفاعل كما ذكرنا فى الحقيقة مصدر الخبر مضافا إلى الاسم ، ولهذا لا تحذف أخبارها غالبا حذف خبر المبتدأ ، لكون الفاعل مضمونها مضافا إلى الاسم » .

وفى الهمع ١١٦:١ : « قال أبو حيان : نص أصحابنا على أنه لايجوز حذف اسم (كان) وأخواتها ، ولاحذف خبرها ، لاختصاراً ولا اقتصاراً أما الاسم فلأنه مشبه بالفاعل ، وأما الخبر فكان قياسه جواز الحذف ، لأنه إن روعى أصله ، وهو خبر المبتدأ فإنه يجوز حذفه ، أو ما آل إليه من شبهه بالمفعول فكذلك ، لكنه صار عندهم عوضاً من المصدر لأنه فى معناها ، إذ القيام مثلا كون من أكوان زيد والأعواض لايجوز حذفها ، قالوا : وقد تحذف فى الضرورة ..

ومن النحويين من أجاز حذفه لقرينة اختياراً ، وفصل ابن مالك :
فمنعه فى الجميع إلا ليس ، فأجاز حذف خبرها اختياراً ، ولو بلا قرينة ، إذا كان اسمها نكرة عامة تشبيها بلا .. وما قاله ابن مالك ذهب إليه الفراء » .

٢ ــ وَإِذ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ البَحرَيْنِ [٦٠:١٨]

فى الكشاف ٧٣١:٢ : ﴿ لا أبرح ﴾ : إن كان بمعنى لا أزول من برح المكان فقد دل على الأقامة لا على السفر ، وإن كان بمعنى : لا أزال فلا بد من الخبر .
قلت : هو بمعنى : لا أزال ، وقد حذف الخبر ، لأن الحال والكلام معا يدلان عليه .
أما الحال فلأنها كانت حال سفر ، وأما الكلام فلأن قوله : ﴿ حتى أبلغ مجمع البحرين ﴾ غاية مضروبة تستدعى ما هى غاية له ، فلا بد أن يكون المعنى : لا أبرح أسير حتى أبلغ مجمع البحرين . العكبرى ٥٦:٢ .

وجهان خلطهما الزمخشرى أما الأول فجعل الفعل مسنداً إلى المتكلم لفظاً وتقديراً ، وجعل الخبر محذوفاً ، أى لا أبرح أسير وحتى أبلغ فضلة متعلقة بالخبر وغاية له .

والوجه الثانى : جعل لا أبرح مسندا من حيث اللفظ إلى المتكلم ، ومن حيث المعنى إلى ذلك المقدر المحذوف وجعل خبر (لا أبرح) هو ﴿ حتى أبلغ ﴾ .
البحر ٦:١٤٣ - ١٤٤ ، الجمل ٣:٣٢ .

٣ - لم يكُنِ الذينَ كَفَروا مِنْ أَهْلِ الكتابِ وَالمشرِكين مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ البَيِّنَةُ [٩٨:١]

﴿ منفكين ﴾ اسم فاعل من (انفك) ، وهى التامة ، وليست الداخلة على المبتدأ والخبر . وقال بعض النحاة هى الناقصة ويقدر : منفكين : عارفين أمر محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو نحو هذا .

وخبر (كان) وأخواتها لايجوز حذفه ، لا اقتصاراً ، ولا اختصاراً ، وقالوا فى قوله : حين ليس مجير . أى فى الدنيا ، فحذف الخبر ضرورة . البحر ٨:٤٩٨ .

عطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر

١ - وإنْ كانَ طائِفةٌ مِنْكُمْ آمنوا بِالذِى أُرْسِلْتُ بِهِ وطائِفةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فاصْبِرُوا [٧: ٨٧]

طائفة : عطف على طائفة الأولى ، فهى اسم (كان) ولم يؤمنوا معطوف على آمنوا الذى هو خبر (كان) عطفت اسماً على اسم ، وخبراً على خبر .
ومثله ما لو قلت : كان عبد الله ذاهباً وبكر خارجاً ، وقد حذف وصف طائفة الثانية لدلالة وصف الأولى عليه ، وحذف أيضاً متعلق الإيمان فى الثانية لدلالة الأول عليه ، إذ التقدير : لم يؤمنوا بالذى أرسلت به . الجمل ٢:١٦١ -١٦٢ .

مازال

١ - وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يردُّكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطاعُوا [٢:٢١٧]
زال من أخوات (كان) وهى التى مضارعها يزال ، وهى من زوات الياء ، وزنها

فعل ، بكسر العين ، ويدل على أن عينها ياء ما حكاه الكسائى فى مضارعها ، وهو يزيل ، ولاتستعمل إلا منفية بحرف نفى أو بليس أو بغير أو (لا) لنهى أو دعاء . البحر ١٣٤:٢ .

٢ - وَلا يَزالُ الذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِما صَنَعُوا قارِعَةٌ [٣١:١٣]

﴿ تصيبهم ﴾ خبر (يزال) . الجمل ٤٩٩:٢ .

٣ - فَما زالَتْ تِلْكَ دَعْواهُمْ حَتَّى جَعَلْناهُمْ حَصِيداً خامِدِين [١٥:٢١]

﴿ تلك ﴾ مرفوع أو منصوب وكذلك دعواهم . الكشاف ١٠٦:٣ ، العكبرى ٦٩:٢ .

هذا الذى ذهب إليه هؤلاء قاله الزجاج قبلهم ، وأما أصحابنا المتأخرون فاسم (كان) وخبرها مشبه بالفاعل والمفعول ، فكما لايجوز فى باب الفاعل والمفعول إذا ألبس أن يكون المتقدم والمتأخر الفاعل لايجوز ذلك فى باب (كان) فإذا قلت : كان موسى صديقى لم يجز فى موسى إلا أن يكون اسم (كان) وصديقى الخبر ، كقولك : ضرب موسى عيسى ، فموسى الفاعل وعيسى المفعول ، ولم ينازع فى هذا من متأخرى أصحابنا إلا أبو العباس أحمد بن على عرف بابن الحاج ، وهو من تلامذة الأستاذ أبى على الشلوبين ونبهائهم ، فأجازوا أن يكون المتقدم المفعول ، والمتأخر هو الفاعل ، وإن ألبس ، فعلى ماقرره جمهور الأصحاب يتعين أن يكون (تلك) اسم زالت ودعواهم الخبر . البحر ٣٠١:٦ ، الجمل ١٢٣:٣ .

زال فى القرآن

١ - فما زالت تلك داعوهم [١٥:٢١]

٢ - ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم فى شك مما جاءكم [٣٤:٤٠]

٣ - ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلا منهم [١٣:٥]

٤ - لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم [١١٠:٩]

٥ - ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة [٣١:١٣]

٦ - ولا يزال الذين كفروا فى مرية منه حتى تأتيهم الساعة . [٥٥:٢٢]

٧ – ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم [٢١٧:٢]

٨ – ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين [١١٨:١١]

لا أبرح

١ – لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ [٦٠:١٨]

سبق في حذف الخبر

٢ – فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي [٨٠:١٢]

أبرح : أفارق . الكشاف ٢:٤٩٥

الأرض : مفعول أبرح ، أى لن أفارق ويجوز أن يكون ظرفاً العكبرى ٢:٣١ .

برح التامة تكون بمعنى ذهب وبمعنى ضهر ، ومنه : برح الخفاء ، أى ظهر وذهب لاينتصب الظرف المكانى المختص بها ، إنما يصل إليه بواسطة في ، فاحتيج إلى اعتقاد تضمين برح بمعنى فارق ، فانتصب الأرض على أنه مفعول به ، ولا يجوز أن تكون ناقصة ، لأنه لاينعقد من اسمها والأرض المنصوب على الظرف مبتدأ وخبر لأنه لايصل إلا بحرف (فى) لو قلت : زيد الأرض لم يجز . البحر ٥:٣٣٦ ، النهر : ٣٣٥ .

برح فى القرآن

١ – فلن أبرح الأرض حتى يأذن لى أبى [٨٠:١٢]

٢ – لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين [٦٠:١٨]

٣ – قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى [٩١:٢٠]

فتىء

قَالُوا تَا اللَّهِ تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ [٨٥:١٢]

فتىء : من أخوات (كان) الناقصة ...ويقال فيها فتأ على وزن ضرب وأفتأ على

وزن أكرم .

وزعم ابن مالك أنها تكون بمعنى سكن وأطفأ ، فتكون تامة ، ورددنا عليه ذلك فى شرح التسهيل ، وبينا أن ذلك تصحيف منه ، صحف الثاء ، بثلاث بالتاء ، بثنتين من فوق ، وشرحها بسكن وأطفأ . البحر ٥: ٣٢٦ ــ ٣٢٧ .

وقال فى ص ٣٣٩ : « وجواب القسم تفتأ حذفت منه لا ، لأن حذفها جائز ، والمعنى : لاتزال » .
ليس فى القرآن من مادة (فتىء) إلا هذه الآية .

مادام

١- وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا ما دُمْتَ عَلَيْهِ قائِماً [٣:٧٥]

فى العكبرى ١:٧٩ : « (ما) فى موضع نصب على الظرف ، أى إلا مدة دوامك ، ويجوز أن يكون حالا لأن (ما) مصدرية ، والمصدر قد يقع حالا . والتقدير : إلا فى حال ملازمتك » .

(ما) مصدرية ظرفية ، ودمت ناقصة ، وأجاز أبو البقاء أن تكون (ما) مصدرية فقط ، لا ظرفية ، فتتقدر بمصدر وذلك المصدر حال ، فيكون استثناء من الأحوال ، لا من الأزمنة فعلى هذا يكون (قائماً) حالا ، لا خبراً لدام ، لأن شرط نقصها أن تكون صلة لما المصدرية الظرفية . البحر ٢:٥٠٠ .

٢ - وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ [٥:١١٧]

فى العكبرى ١:١٣١ : « (ما) هنا مصدرية والزمان معها محذوف ، أى مدة مادمت ودمت هنا يجوز أن تكون الناقصة وفيهم خبرها ، ويجوز أن تكون التامة ، أى ما أقمت فيهم ، فيكون (فيهم) ظرفا للفعل ما » .

(ما) ظرفية و(دام) تامة ، أى ما بقيت فيهم . البحر ٤:٦١ .

٣ – خالدِينَ فِيها ما دَامَتِ السَّمواتُ والأَرْضُ [١٠٧:١١]

أى مدة دوام السموات . و(دام) هنا تامة . العكبرى ٢:٢٤ .

٤ – وَأَوْصانِي بِالصَّلاةِ والزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا [٣١:١٩]

(ما) مصدرية ظرفية . البحر ١٨٧:٦ .

مادام فى القرآن

١ – خالدين فيها مادامت السموات والأرض [١٠٧:١١]

دام تامة . العكبرى ٢:٢٤ .

٢ – خالدين فيها مادامت السموات والأرض [١٠٨:١١]

دام تامة .

٣ – قالوا ياموسى إنَّا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها [٢٤:٥]

دام تامة أى ما بقوا

٤ – إلا مادمت عليه قائما [٧٥:٣]

دام ناقصة وأجاز العكبرى التمام

٥ – وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم [١١٧:٥]

دام ناقصة وأجاز العكبرى التمام .

٦– وأوصانى بالصلاة والزكاة مادمت حيا [٣١:١٩]

دام ناقصة .

٧ – وحرم عليكم صيد البحر مادمتم حرما [٩٦:٥]

دام ناقصة .

أصبـــح

١ – فَأَصبَحْتُمْ بِنعْمتِهِ إِخْواناً [١٠٣:٣]

﴿ فأصبحتم ﴾ : يجوز أن تكون الناقصة ، فعلى هذا يجوز أن يكون الخبر ﴿ بنعمته ﴾ فيكون المعنى : فأصبحتم فى نعمته أو ملتبسين بنعمته أو مشمولين .

﴿ وإخوانا ﴾ على هذا الحال يعمل فيها أصبح ، أو مايتعلق به الجار .

ويجوز أن يكون ﴿ إخوانا ﴾ خبر أصبح ، ويكون الجار حالا يعمل فيه أصبح أو حالا من إخوان ، لأنه صفة له تقدمت عليه وأن يكون متعلقا بأصبح ، لأن الناقصة تعمل فى الجار .

ويجوز أن يكون أصبح تامة . العكبرى ١:٨١ .

أصبح : بمعنى صار كقوله :

أصبحت لاأحمل السلاح ولا　　أملك رأس البعير إن نفرا

وقال ابن عطية : معناها الاستمرار . ولا أعلم أحدا من النحويين ذهب إليه وجوَّزوا فى أصبح أن تكون ناقصة والخبر ﴿ بنعمته ﴾ والباء ظرفية .

وإخوانا حال يعمل فيها أصبح أو ماتعلق به الجار والمجرور أو إخوانا خبر وجوزوا أن تكون أصبحتم تامة .

والذى يظهر أن أصبح ناقصة ، وإخوانا خبر ، وبنعمته متعلق بأصبحتم والباء للسبب ، لا للظرفية . البحر ٣:١٨ - ١٩ .

٢ - فَأَصْبَحَ مِنَ الخاسِرينَ [٥:٣٠]

بمعنى صار . البحر ٣:٤٦٥ .

٣ - ثُمَّ أَصْبَحُوا بِها كافِرِينَ [٥:١٠٢]

بمعنى صار . البحر ٤ : ٣٣ .

٤ - أَوْ يُصْبِحَ ماؤُها غَوْراً [١٨:٤١]

غورا : مصدر خبر أصبح على سبيل المبالغة . البحر ٦:١٢٩ ، الجمل ٣:٢٦ .

٥ - وَأُحِيطَ بِثَمرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ علىَ ما أَنْفَقَ فِيها [١٨:٤٢]

الظاهر أن الإحاطة كانت ليلا ، لقوله : فأصبح : على أنه يحتمل أن تكون بمعنى صار ، فلا تدل على تقييد الخبر بالصباح . البحر ٦:١٣٠ .

٦ - فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّياحُ [١٨:٤٥]

أى صار ، ولا يراد تقييد الخبر بالصباح ، كقوله :

أصبحت لا أحمل السلاح ولا　　أملك رأس البعير إن نفرا

وقيل : هى دالة على التقييد بالصباح ، لأن الآفات السماوية أكثر ما تطرق ليلا ، فهى كقوله : ﴿ فأصبح يقلب كفيه ﴾ البحر ٦:١٣٣

٧ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السماءِ ماءً فَتُصْبِحُ الأَرْض مُخْضَرَّة [٦٣:٢٢]

يجوز أن تكون ﴿ تصبح ﴾ بمعنى تصير . البحر ٦:٣٨٦ .

٨ - فَأَصْبَحَ فِي المَدِينةِ خائِفاً يَترقَّبُ [١٨:٢٨]

الظاهر أن ﴿ خائفا ﴾ خبر أصبح ، وفى المدينة متعلق به ، ويجوز أن يكون حالا . والخبر (فى المدينة) .

ويضعف تمام أصبح ، أى دخل فى الصباح .

وقوله : ﴿ يترقب ﴾ يجوز أن يكون خبرا ثانيا ، وأن يكون حالا ثانية ، وأن يكون بدلا من الحال الأولى ، أو حالا من الضمير فى ﴿ خائفا ﴾ فتكون حالا متداخلة . الجمل ٣ : ٣٤١ .

٩ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوراً فَمنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِينٍ [٣٠:٦٧]

﴿ غورا ﴾ خبر أصبح ، أو حال إن جعلتها تامة ، وفيه بعد .

العكبرى ٢:١٤٠ ، الجمل ٤:٣٧٤ .

١٠ - فَأَصْبَحُوا فِي دارِهِمْ جاثِمِينَ [٩١:٧]

يجوز أن تكون أصبح تامة وجاثمين حال ، أو ناقصة وجاثمين خبرها .

العكبرى ١:١٥٥ .

أصبح فى القرآن

١ - فقتله فأصبح من الخاسرين [٣٠:٥]

ناقصة بمعنى صار .

٢ - فأصبح من النادمين [٣١:٥]

ناقصة بمعنى صار .

٣ - فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها [٤٢:١٨]

ناقصة بمعنى صار أو لتقييد الخبر بالصباح .

٤ – فأصبح هشيما تذروه الرياح [٤٥:١٨]

ناقصة بمعنى صار .

٥ – وأصبح فؤاد أم موسى فارغا [١٠:٢٨]

ناقصة بمعنى صار أو لتقييد الخبر بالصباح .

٦ – فأصبح فى المدينة خائفا يترقب [١٨:٢٨]

ناقصة لتقييد الخبر بوقت الصباح .

٧ – وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون [٨٢:٢٨]

ناقصة لتقييد الخبر بوقت الصباح أو بمعنى صار .

٨ – قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا [٣٠:٦٧]

ناقصة لتقييد الخبر بوقت الصباح .

٩ – فأصبحت كالصريم [٢٠:٦٨]

ناقصة لتقييد الخبر بوقت الصباح .

١٠ – فأصبحتم بنعمته إخوانا [١٠٣:٣]

الظاهر أنها ناقصة . من البحر المحيط ١٨:٣ – ١٩ .

١١ – فأصبحتم من الخاسرين [٢٣:٤١]

بمعنى صار .

١٢ – فأصبحوا خاسرين [٥٣:٥]

بمعنى صار .

١٣ – ثم أصبحوا بها كافرين [١٠٢:٥]

بمعنى صار .

١٤ – فأصبحوا فى دارهم جاثمين [٧٨:٧ ، ٩١ ، ٣٧:٢٩]

جوز العكبرى التمام والنقصان .

١٥ – فأصبحوا فى ديارهم جاثمين [٦٧:١١،٩٤]

جوز العكبرى التمام والنقصان .

١٦ – فعقروها فأصبحوا نادمين [١٥٧:٢٦]

بمعنى صار .

١٧ - فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم [٢٥:٤٦]

بمعنى صار أو لتقيد الخبر بوقت الصبح .

١٨ - فأصبحوا ظاهرين [١٤:٦١]

بمعنى صار .

١٩ - ويرسل عليها حسباناً من السماء فتصبح صعيداً زلقا [٤٠:١٨]

تحتمل معنى صار وللتقييد بوقت الصبح .

٢٠ - فتصبح الأرض مخضرة [٦٣:٢٢]

تحتمل معنى صار وللتقييد بوقت الصبح .

٢١ - فتصبحوا على ما فعلتم نادمين [٦:٤٩]

تحتمل معنى صار وللتقييد بوقت الصبح .

٢٢ - أو يصبح ماؤها غوراً [٤١:١٨]

ناقصة .

٢٣ - عما قليل ليصبحن نادمين [٤٠:٢٣]

ناقصة .

٢٤ - فيصبحوا على ما أسروا فى أنفسهم نادمين [٥٢:٥]

ناقصة .

٢٥ - فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون [١٧:٣٠]

أصبح تامة ، أى حين تدخلون فى الصباح ، وليس فى القرآن آية متعينة لتمام أصبح سوى هذه الآية .

أمسى

فَسُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمسُونَ وَحِينَ تُصْبِحونَ [١٧:٣٠]

أمسى : تامة ، أى تدخلون فى المساء ، وليس فى القرآن غير هذه الآية .

بات

وَالذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سجَّداً وَقِياماً [٦٤:٢٥]

﴿ سجدا ﴾ خبر يبيتون ، ويضعف أن تكون تامة ، أى يدخلون فى البيات . الجمل ٢٦٨:٣ .

بجيلة وأزد السراة يقولون : يبات ، ومنائر العرب يقولون : يبيت .

البحر ٥١٣:٦ .

وليس فى القرآن غير هذه الآية :

ظـــلّ

١ – وَلَوْ فَتَحْنا عَلَيْهِمْ باباً مِنَ السماءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ [١٤:١٥]

جاء لفظ ﴿ فظلوا ﴾ مشعراً بحصول ذلك فى النهار ، ليكونوا مستوضحين لما عاينوا ، على أن (ظل) تأتى بمعنى صار أيضا . البحر ٤٤٨:٥ ، الكشاف ٥٧٣:٢ .

٢ – وَإِذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثى ظَلَ وَجْهُهُ مُسودًّا وَهُوَ كَظِيمٌ [٥٨:١٦]

فى الكشاف ٦١٢:٢ : « ظل بمعنى صار ، كما يستعمل بات وأصبح وأمسى بمعنى الصيرورة ، ويجوز أن يجىء ظل ، لأن أكثر الوضع يتفق بالليل ، فيظل نهاره مغتما مربد الوجه من الكآبة والحياء من الناس » .

﴿ ظل ﴾ تكون بمعنى صار ، وبمعنى أقام نهاراً على الصفة التى تسند إلى اسمها . والأظهر هنا أن تكون بمعنى صار . لأن التبشير قد يكون فى ليل أو نهار . وقد تلحظ الحالة الغالبة وأن أكثر الولادات تكون بالليل ، ويتأخر إخبار المولود له إلى النهار ، خصوصاً بالأنثى . البحر ٥٠٤:٥ ، العكبرى ٤٤:٢ ، الجمل ٥٦٩:٢

٣ – قالُوا نَعْبُدُ أَصْناماً فَنَظَلُّ لَها عاكِفِينَ [٧١:٢٦]

قالوا : ﴿ فنظل ﴾ لأنهم كانوا يعبدونها فى النهار دون الليل . البحر ٢٣:٧ .

٤ ـــ وإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بما ضَرَبَ للرحمنِ مَثَلاً ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُو كَظِيمٌ
[٤٣: ١٧]

﴿وجهه مسوداً﴾اسم ظل وخبرها ، ويجوز أن يكون فى ظل ضمير يرجع إلى أحدهم ، ووجهه بدل منه . العكبرى ٢:١١٩ .

ظل فى القرآن

١ – وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً [١٦:٥٨]

ظل ناقصة بمعنى صار أو للتقييد بحصول ذلك بالنهار .

٢ – وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسوداً [٤٣:١٧]

ظل ناقصة بمعنى صار أو للتقييد بحصول ذلك بالنهار .

٣ – فظلت أعناقهم لها خاضعين [٢٦:٤]

ظل ناقصة بمعنى صار أو للتقييد بحصول ذلك بالنهار .

٤ – لو نشاء لجعلناه حطاماً فظلتم تفكهون [٥٦:٦٥]

ظل ناقصة بمعنى صار أو للتقييد بحصول ذلك بالنهار .

٥ – وانظر إلى إلهك الذى ظلت عليه عاكفاً [٢٠:٩٧]

كانت عبادة الأصنام نهاراً .

٦ – فظلوا فيه يعرجون [١٥:١٤]

بمعنى صار أو للحصول نهاراً .

٧ – ولئن أرسلنا ريحاً فرأوه مصفراً لظلوا من بعده يكفرون [٣٠:٥١]

بمعنى صار أو للحصول نهاراً .

٨ – قالوا نعبد أصناماً فنظل لها عاكفين [٢٦:٧١]

عبادة الأصنام فى النهار .

٩ – إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره [٤٢:٣٣]

السفن تجرى نهاراً وليلا فهى بمعنى صار .

صـــار

أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ [٥٣:٤٢]

صار هنا تامة بمعنى ترجع .

وليس فى القرآن غير هذه الآية ، وذكر من أخوات صار الناقصة بعض ألفاظ ستعرض لها .

أضحـــى

لم يقع الفعل (أضحى) فى القرآن ولا شىء من تصرفاته .

أخوات صـــار

عاد

أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا [٨٨:٧ ، ١٣:١٤]

عاد بمعنى صار . البحر ٣٤٢:٤ ، الجمل ١٦٢:٢ .

غـــدا

١- وغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قادِرِينَ [٢٥:٦٨]

قادرين : حال ، أو خبر غدوا بمعنى : أصبحوا ، وعلى حرد يتعلق به .

العكبرى ١٤١:٢ ، الجمل ٣٧٩:٤ .

٢ ـــ وإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّىءُ المؤمنين مَقَاعِدَ لِلْقِتالِ [١٢١:٣]

فى استعمال غدا بمعنى صار خلاف . البحر ٤٤:٣ .

ارتـد

فَلَمَّا أَنْ جاءَ البَشِيرُ أَلْقاهُ عَلَى وَجْهِهِ فارْتَدَّ بَصِيراً [٩٦:١٢]

عد بعضهم ارتد فى أخوات (كان) والصحيح أنها ليست من أخواتها ، فانتصب بصيراً على الحال . البحر ٣٤٦:٥ ، بمعنى صار الجمل ٤٧٣:٢ ، حال العكبرى ٣١:٢

قعـد

١- وَلا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوماً مَخْذُولاً [٢٢:١٧]

فتقعد من قولهم : شحذ الشفرة حتى قعدت كأنها حربة بمعنى صارت . الكشاف ٦٥٧:٢ .

ما ذهب إليه من أن تقعد بمعنى : تصير لايجوز عند أصحابنا ، وقعد عندهم بمعنى صار مقصورة على المثل ، وذهب الفراء إلى أنه يطرد جعل قعد بمعنى صار . وحكى الكسائى . قعد لايسأل حاجة إلا قضاها . البحر ٢٢:٦ .

٢ - وَلا تَبْسطْها كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً [٢٩:١٧]

فتصير ملوماً عند الله . الكشاف ٦٦٢:٢ ، الجمل ٦١٥:٢ .

فى الكشاف ٤٠٩:١ : « قد اتسع فى قعد وقام ، حتى أجريا مجرى صار » . وفى البحر ٤٥:٣ : « أما إجراء (قعد) مجرى صار فقال أصحابنا إنما جاء فى لفظة واحدة ، وهى شاذة لا تتعدى ، وهى فى قولهم : شحذ شفرته حتى قعدت كأنها حربة ، أى صارت وقد نقل عن الزمخشرى تخريج قوله تعالى : ﴿ فتقعد ملوماً ﴾ على أن معناه : فتصير ، لأن ذلك عند النحويين لايطرد . وفى اليواقيت لأبى عمر الزاهد : قال ابن الأعرابى : القعد : الصيرورة ، والعرب تقول : قعد فلان أميراً بعدما كان مأمورا ، أى صار .

وأما إجراء (قام) مجرى صار فلا أعلم أحدا من النحويين عدها فى أخوات (كان) ولا ذكر أنها تأتى بمعنى صار ، ولا ذكر لها خبرا إلا أبا عبد الله بن هشام الخضراوى فإنه قال فى قول الشاعر :

علام قام يشتمنى لئيم

إنها من أفعال المقاربة » .

ونـى

وَلا تَنِيا فِي ذِكْرِى [٤٢:٢٠]

الونى : الفتور : ونى ينى ، وهو فعل لازم ، وإذا عدى فبعن أو فى . وزعم بعض البغداديين أنه يأتى فعلا ناقصاً من أخوات مازال وبمعناها واختاره ابن مالك ، وأنشد :

لاينى الحب شيمة الحب مادام فلا تحسبنه ذا ارعواء

البحر ٢٤٣:٦ ، الجمل ٩٣:٣ .

تعدد خبر (كان) وأخواتها

١ - كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ [٦٥:٢ ، ١٦٦:٧]

كلاهما خبر (كان) ويجوز أن يكون ﴿ **خاسئين** ﴾ صفة لقردة أو حال من اسم ﴿ **كونوا** ﴾ . البحر ٢٤٦:١ ، العكبرى ٢٣:١ .

أوجب الفارسى كون ﴿ **خاسئين** ﴾خبرا ثانيا ، لأن جمع المذكر لايكون صفة لما لايعقل . المغنى : ٦٦٤ ، انظر الخصائص ١٥٨:٢ - ١٥٩ .

٢ - أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الكَهْفِ والرَّقِيمِ كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً [٩:١٨]

﴿ **عجباً** ﴾ خبر كان ، ومن آياتنا حال منه ، ويجوز أن يكونا خبرين ، ويجوز أن يكون عجباً حالا من الضمير فى الجار . العكبرى ٥٢:٢ ، الجمل ٦:٣ .

٣ - والذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا ولَمْ يَقْتُرُوا وَكانَ بَيْنَ ذلكَ قَواماً [٦٧:٢٥]

(بين ذلك) و﴿ **قواما** ﴾ يجوز أن يكونا خبرين عند من يجيز تعدد خبر كان ، وأن يكون ﴿ **بين** ﴾ هو الخبر ، و﴿ **قواما** ﴾ حالا مؤكدة ، وأن يكون ﴿ **قواما** ﴾ خبرا ، وبين إما معمول لكان ، على مذهب من يرى أن (كان) الناقصة تعمل فى الظرف ، وأن يكون حالا من ﴿ **قواماً** ﴾ لأنه لو تأخر كان صفة . وأجاز الفراء أن يكون بين ذلك اسم كان ، وبنى لإضافته إلى مبنى .

قال الزمخشرى : وهو من جهة الإعراب لا بأس به ، ولكن المعنى ليس بقوى ، لأن مابين الإسراف والتقتير قوام لامحالة ، فليس فى الخبر الذى هو معتمد الفائدة فائدة .البحر ٦:٥١٤ ، العكبرى ٢:٨٦ ، معانى القرآن للفراء ٢:٢٧٢ – ٢٧٣

٤ – وكانَ الكافِرُ علَى ربِّهِ ظَهِيراً [٢٥:٥٥]

﴿ على ربه ﴾ خبر كان ، وظهيراً حال ، أو خبر ثان ، ويجوز أن يتعلق بظهيرا ، وهو الأقوى . العكبرى ٢:٨٦ .

٥ – إنَّهُ كانَ عالِياً مِنَ المُسْرِفِينَ [٤٤:٣١]

﴿ من المسرفين ﴾ خبر ثان أو حال من الضمير فى (عالياً) .
العكبرى ٢:١٢١ .

٦ – يا أَيُّها الذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالقِسطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ [٤:١٣٥]

شهداء : خبر بعد خبر . ومن ذهب إلى أنه حال من الضمير فى قوامين كأبى البقاء فقوله ضعيف ، لأنه فيه تقييد القيام بالقسط سواء كان مثل هذا أم لا . البحر ٣:٣٦٩ ، العكبرى ١:١١٠ .
آيات تعدد خبر كان كثيرة جداً فى القرآن ولو ذكرتها لطال الحديث .

تعلق الظرف والجار والمجرور بكان وأخواتها

١ – وَيَوْمَ القِيامةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً [٤:١٥٩]

عامل ﴿ يوم ﴾ شهيدا وأجاز أبو البقاء أن يكون منصوباً بيكون ، وهذا على رأى من يجيز لكان أن تعمل فى الظرف وشبهه . الجمل ١:٤٤٤ ، العكبرى ١:١١٣

٢ – لِتَلْفِتَنا عَمَّا وَجَدْنا عَلَيْهِ آباَنا وَتَكُونَ لَكُما الكِبْرِياءُ فِي الأَرْضِ [١٠:٧٨]
﴿ لكما ﴾ الخبر ، وفى الأرض متعلق بالكبرياء أو بكان . العكبرى ٢:٧ .

٣ – قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بحَمْدِهِ [١٧:٥٢]

قال أبو البقاء : يوم يدعوكم ظرف ليكون ...هذا مبنى على جواز عمل كان فى الظروف وفيه خلاف . البحر ٤٧:٦ ، العكبرى ٤٩:٢ .

٤ – كانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً [١٠٧:١٨]

لهم يتعلق بكان أو بالخبر أو على التبيين . العكبرى ٥٨:٢ ، الجمل ٥٠:٣ .

٥ – أكانَ للناسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنا إلى رَجُلٍ مِنْهُمْ [٢:١٠]

﴿ للناس ﴾قيل : يتعلق بكان ، وإن كانت ناقصة ، وهذا لايتم إلا إذا قدرت دالة على الحدث ، فإنها إن تمحضت للدلالة على الزمان لم يصح التعلق بها .

البحر ١٢٢:٥ ، العكبرى ١٣:٢ ، المغنى : ٤٨٨ .

٦ – ذلكَ بِأَنَّهمْ قالُوا لَيْسَ علَينا في الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ [٥٧:٣]

علينا خبر ليس أو الخبر ﴿ فى الأميين ﴾ وذهب قوم إلى عمل ليس فى الجار والمجرور ، فيجوز على هذا أن يتعلق بها . البحر ٥٠١:٢ .

القراءات السبعية

١ – إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجارةً حاضِرةً [٢٨٢:٢]

قرأ عاصم ﴿ تجارة ﴾ بالنصب فيهما . وقرأ الباقون بالرفع .

النشر ٢٢٧:٢ ، الإتحاف : ١٦٦ ، غيث النفع : ٥٧ ، الشاطبية : ١٦٩ .

الرفع على أن ﴿ تكون ﴾ تامة ، وأجاز بعضهم أن تكون ناقصة ، وخبرها الجملة من قوله ﴿ تديرونها ﴾ . البحر ٣٥٣:٢ .

٢ – إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجارةً عَنْ تَراضٍ مِنْكُمْ [٢٩:٤]

قرأ الكوفيون بنصب تجارة . وقرأ الباقون برفعها .

النشر ٢٤٩:٢ ، الإتحاف : ١٨٩ ، غيث النفع : ٧٤ .

وفى البحر ٢٣١:٣ : « قال مكى بن أبى طالب : الأكثر فى كلام العرب أن قولهم : إلا أن تكون فى الاستثناء بغير ضمير فيها ، على معنى : يحدث أو يقع ، وهذا مخالف لاختيار أبى عبيد » .

٣ – وإنْ كانَتْ واحِدةٌ فَلها النِّصْفُ [١١:٤]

قرأ المدنيان ﴿ واحدة ﴾ بالرفع على أن (كانت) تامة . وقرأ الباقون بالنصب . النشر ٢٤٧:٢ ، الإتحاف : ١٨٧ ، غيث النفع : ٧٣ ، الشاطبية : ١٨١ ، البحر ١٨٢:٣

٤ – وَإنْ تَكُ حَسَنَةٌ يُضاعِفْها [٤٠:٤]

قرأ المدنيان وابن كثير حسنة . برفع حسنة . وقرأ الباقون بنصبها .

النشر ٢٤٩:٢ ، الإتحاف ١٩٠ ، غيث النفع : ٧٥ ، الشاطبية : ١٨٤ .

بالنصب (كان) ناقصة واسمها ضمير يعود على ﴿ مثقال ﴾ وأنث حملا على المعنى ، أى زنة ذرة ، أو اكتسب التأنيث من الإضافة . البحر ٢٥١:٣ .

٥ – وَإنْ يَكُنْ مَيْتةً فَهُمْ فِيهِ شُركاءُ [١٣٩:٦]

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف ﴿ يكن ﴾ بالياء ﴿ ميتة ﴾ بالنصب ، وقرأ ابن عامر وأبو جعفر ﴿ تكن ﴾ بالتاء ﴿ ميتة ﴾ بالرفع .

فعلى النصب (كان) ناقصة ، وعلى الرفع تامة ، أو الخبر محذوف ، أى هناك .

الإتحاف : ٢١٨ – ٢١٩ ، النشر ٢٦٥:٢ – ٢٦٦ .

قال أبو حيان فى تقدير حذف الخبر بعد . البحر ٢٣٣:٤ .

٦ – إلَّا أنْ يَكُونَ مَيْتةً أَوْ دماً مَسْفُوحاً [١٤٥:٦]

قرأ أبو جعفر وابن عامر ﴿ ميتة ﴾ بالرفع . والباقون بالنصب النشر ٢٦٦:٢ ، الإتحاف : ٢١٩ ، البحر ٢٤١:٤ .

٧ – وَإنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنا بِها [٤٧:٢١]

قرأ المدنيان برفع ﴿ مثقال ﴾ هنا وفى لقمان ﴿ إنها إن تك مثقال حبة ﴾ . وقرأ الباقون بالنصب فيهما

النشر ٣٢٤:٢ ، الإتحاف : ٣١٠ ، غيث النفع : ١٧٠ ، الشاطبية : ٢٥٠

على الرفع (كان) تامة ، وعلى النصب ناقصة اسمها مضمر ، أى وإن كان العمل أو الظلم . البحر ٣١٦:٦ .

٨ – إنَّها إنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرةٍ أَوْ فِي السمواتِ أَوْ فى

الأرضِ يَأتِ بِها اللَّهُ [١٦:٣١]

قرأ برفع مثقال نافع وأبو جعفر الإتحاف : ٣٥٠ ، غيث النفع : ٣٠٣ وفى البحر ١٨٧:٧ : « أنث للإضافة إلى مؤنث . وباقى السبعة بالنصب خبر واسم كان يفهم من سياق الكلام » .

٩ - إنْ كانَتْ إلَّا صَيْحةً واحِدةً [٢٩:٣٦ ، ٥٣]

قرأ أبو جعفر برفع صيحة فى الموضعين وكان تامة .

الإتحاف : ٣٦٤ ، النشر ٣٥٣:٢ ، البحر ٣٣٢:٧ .

١٠ - كَىْ لا يكُونَ دُولةً بَيْنَ الأَغْنِياءِ مِنْكُمْ [٧:٥٩]

أبو جعفر وهشام من أكثر الطرق﴿ **تكون** ﴾ بالتاء ورفع ﴿ **دولة** ﴾ على أن (كان) تامة . وروى عنه التذكير مع رفع دولة ، وروى عنه التذكير مع النصب ، وبه قرأ الباقون ، على أن (كان) ناقصة اسمها ضمير الفىء و﴿ **دولة** ﴾ خبرها ، ولا يجوز النصب مع التأنيث ، وإن توهمه بعض شراح الشاطبية .

النشر ٣٨٦:٢ ، الإتحاف : ٤١٣ ، غيث النفع : ٢٥٧ ، الشاطبية : ٢٨٧ .

وفى البحر ٢٤٥:٨ : « الضمير فى ﴿ **تكون** ﴾ بالتأنيث عائد على معنى (ما) ، إذ المراد به الأموال والمغانم ، وذلك الضمير هو اسم ﴿ **تكون** ﴾ وكذلك من قرأ بالياء أعاد الضمير على لفظ (ما) أى يكون الفىء ، وانتصب ﴿ **دولة** ﴾ على الخبر ، ومن رفع ﴿ **دولة** ﴾ فتكون تامة ، ودولة فاعل » .

١١ - كُلُّ ذلكَ كانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ ربكَ مَكْروهاً [٣٨:١٧]

قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿ **سيئه** ﴾بضم الهمزة والهاء ، وإلحاقها واوا فى اللفظ على الإضافة والتذكير . وقرأ الباقون بفتح الهمزة ونصب تاء التأنيث مع التنوين ، على التوحيد » .

النشر ٣٠٧:٢ ، الإتحاف : ٢٨٣ ، غيث النفع : ١٥٢ ، الشاطبية : ٢٣٧ .

وفى البحر ٣٨:٦ : « الظاهر أن ذلك إشارة إلى جميع المناهى المذكورة قبل ، و﴿ **سيئه** ﴾ خبر (كان) وأنث ، ثم قال﴿ **مكروها** ﴾ فذكر . قال الزمخشرى :

السيئة بمنزلة الذنب فى حكم الأسماء ، والاسم زال عن حكم الصفات ، فلا اعتبار بتأنيثه ، ولا فرق بين من قرأ ﴿ سيئه ﴾ ومن قرأ ﴿ سيئة ﴾ ، ألا تراك تقول : الزنا سيئة ، فلا تفرق بين إسنادها إلى مذكر ومؤنث . وهو تخريج حسن .

وقيل : ذكر ﴿ مكروها ﴾ على لفظ (كل) وجوزوا فيه أن يكون خبرا ثانيا لكان ، على رأى من يجيز التعدد ، وأن يكون نعتا لسيئة لما كان تأنيثها مجازيا جاز أن توصف بمذكر .

وضعف هذا بأن جواز ذلك إنما هو فى الإسناد إلى المؤنث المجازى إذا تقدم ، وأما إذا تأخر وأسند إلى ضميرها فهو قبيح ، تقول : أبقل الأرض ، والأرض أبقل قبيح » .

١٢ - أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ [١٩٧:٢٦]

في النشر ٢:٣٣٦ : « واختلفوا فى ﴿ أو لم يكن لهم آية ﴾ : فقرأ ابن عامر ﴿ تكن ﴾ بالتاء على التأنيث و﴿ آية ﴾ بالرفع . وقرأ الباقون بالتذكير والنصب » . الإتحاف : ٣٣٤ ، غيث النفع : ١٨٩ ، الشاطبية : ٢٥٨ .

وفى البحر ٤١:٧ : « قرأ الجمهور : ﴿ أو لم يكن لهم آية ﴾ بالياء ، آية بالنصب ، وهى قراءة واضحة الإعراب توسط خبر (يكن) والاسم ﴿ أن يعلمه ﴾ .

وقرأ ابن عامر والجحدرى : ﴿ تكن ﴾ بالتاء آية بالرفع قال الزمخشرى ، جعلت ﴿ آية ﴾ ، اسما ،و﴿ أن يعلمه ﴾ الخبر . وليست كالأولى لوقوع النكرة اسما والمعرفة خبرا . وقد خرج لها وجه آخر ليتخلص من ذلك .

فقيل . فى تكن ضمير القصة ، و﴿ آية أن يعلمه ﴾ جملة واقعة خبرا ، ويجوز على هذا أن يكون ﴿ لهم آية ﴾ جملة الشأن وأن يعلمه بدل من آية .

وقرأ ابن عباس ﴿ تكن ﴾ بالتاء آية ، بالنصب ، كقراءة من قرأ :

﴿ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا ﴾ تكن بالتاء ونصب ﴿ فتنتهم ﴾ ، ودل ذلك إما على تأنيث الاسم لتأنيث الخبر ، وإما لتأويل﴿ أن يعلمه ﴾ بالمعرفة وإن قالوا بالمقالة) . الكشاف ٣:٣٣٥ .

الشـــواذ

١ - وَإِنْ كانَتْ لَكَبِيرةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ [١٤٣:٢]

عن اليزيدى لكبيرة بالرفع ، وخرجت على زيادة (كان) أو خبر لمحذوف . قال السمين . هو توجيه ضعيف ، ولكن لاتوجه الشاذة بأكثر من هذا .

البحر ٤٢٥:١ ، الإتحاف : ١٤٩ ابن خالويه : ١٠ .

٢ - إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيراً فاللَّهُ أَوْلَى بِهِما [١٣٥:٤]

قرأ عبد الله ﴿ إن يكن غنى أو فقير ﴾ بالرفع على أن (كان) تامة .

البحر ٣٧٠:٣ .

٣ - وَما كانَ صَلاتُهمْ عِنْدَ البَيْتِ إِلَّا مُكاءً وَتَصْدِية [٣٥:٨]

فى المحتسب ٢٧٨:١ - ٢٧٩ : « ومن ذلك ماروى عن عاصم أنه قرأ : ﴿ وما كان صلاتهم ﴾ بالنصب إلا ﴿ إلا مكاء وتصدية ﴾ بالرفع ، رواه عبيد الله عن سفيان عن الأعمش أن عاصما قرأ كذلك . قال الأعمش : وإن لحن عاصم تلحن أنت . وقد روى هذا الحرف إيضا عن أبان بن تغلب أنه قرأ كذلك .

قال أبو الفتح : لسنا ندفع أن جعل اسم (كان) نكرة ، وخبرها معرفة قبيح ، فإنما جاءت منه أبيات شاذة ، وهو فى ضرورة الشعر أعذر ، والوجه اختيار الأفصح الأعرب ، ونكن من وراء ذلك ما أذكره :

اعلم أن نكرة اسم الجنس تفيد مفاد معرفته ، ألا ترى أنك تقول :

خرجت فإذا أسد بالباب ، فتجد معناها معنى قولك . خرجت فإذا الأسد بالباب

لافرق بينهما ، وذلك أنك فى الموضعين لاتريد أسدا واحدا معينا وإنما تريد : خرجت فإذا واحد من هذا الجنس وإذا كان كذلك جاز هنا الرفع فى ﴿ مكاء وتصدية ﴾ جوازاً قريباً ، حتى كأنه قال : وما كان صلاتهم عند البيت إلا المكاء والتصدية ، أى إلا هذا الجنس من الفعل ، وإذا كان كذلك لم يجر هذا مجرى قولك : كان قائم أخاك ، وكان جالس أباك ، لأنه ليس فى قائم وجالس معنى الجنسية التى تلاقى معينا نكرتها ومعرفتها .

وأيضاً فإنه يجوز مع النفى من جعل اسم (كان) وأخواتها نكرة مالا يجوز مع الإيجاب . ألا تراك تقول : ما كان إنسان خيراً منك ، ولاتجيز : كان إنسان خيراً منك ؟ فكذلك هذه القراءة أيضاً لما دخلها النفى قوى وحسن جعل اسم (كان) نكرة » .

وفى البحر ٤٩٢:٤ : « وخطأ قوم منهم أبو على الفارسى هذه القراءة ، لجعل المعرفة خبراً ، والنكرة اسما » . ابن خالويه : ٤٩ .

٤ – ما كَانَ أَبُوكِ امْرأَ سَوْءٍ [٢٨:١٩]

ما كان أباك امروء سوء ، عمر بن لجأ التيمى الذى كان يهاجى جريراً يقول له :

يا تيم تيم عدى لا أبالكم … لا يلقينكم فى سوأة عمر

ابن خالويه : ٨٥ .

جعل الخبر معرفة والاسم النكرة ، وحسن ذلك قليلا كونها فيها مسوغ جواز الابتداء ، وهو الإضافة . البحر ١٧٦:٦ – ١٨٧ .

٥ – وَأَمَّا الغُلامُ فَكانَ أَبواهُ مُؤْمِنَيْنِ [٨٠:١٨]

قرأ أبو سعيد الخدرى والجحدرى ، فكان أبواه مؤمنان فخرجه الزمخشرى وابن عطية ، مؤمنان وأبو الفضل الرازى على أن فى (كان) ضمير الشأن وأجاز أيضاً أن يكون فى (كان) ضمير الغلام . البحر ١٥٥:٦ ، والكشاف ٧٤١:٢

٦ – ما كانَ يَنْبَغِى لَنا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِياءَ [١٨:٢٥]

قرأ علقمة : ﴿ ماينبغى ﴾ بسقوط (كان) . وقراءة الجمهور بثبوتها أمكن فى المعنى ،

لأنهم أخبروا عن حالة كانت فى الدنيا ، ووقت الإخبار لاعمل فيه .البحر ٤٨٨:٦

٧ – فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لها خاضِعِينَ [٤:٢٦]

فظلت أعناقهم لها خاضعة ، عيسى .ابن خالويه : ١٠٦ ، البحر ٦:٦ ، الكشاف ٢٩٢:٣ .

فى الكشاف ٢٩٩:٣ : « فإن قلت : كيف صح مجىء ﴿ **خاضعين** ﴾ خبراً عن الأعناق ؟ قلت : أصل الكلام فظلوا لها خاضعين ، فأقحمت الأعناق لبيان موضع الخضوع ، وترك الكلام على أصله ، كقوله : ذهبت أهل اليمامة ، كأن الأهل غير مذكور ، أو لما وصفت بالخضوع الذى هو للعقلاء قيل : خاضعين ، كقوله تعالى : ﴿ **لى ساجدين** ﴾ : وقيل : أعناق الناس : رؤساؤهم ومقدموهم ، شبهوا بالأعناق ، كما قيل لهم : هم الرؤس والصدور ..وقيل جماعات الناس . يقال : جاءنى عنق من الناس لفوج منهم » .

وقيل : أريد الجارحة ، فقال ابن عيسى : هو على حذف مضاف ، أى أصحاب الأعناق ، وروعى هذا المحذوف فى ﴿ **خاضعين** ﴾ أولا حذف ، ولكنه اكتسى من إضافته للمذكر العاقل وصفه ، فأخبر عنه إخباره .

وانظر الكامل ٨٢:٥ . البحر ٥:٧ – ٦ .

٨ ــ لَقَدْ كانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتان [١٥:٣٤]

قرأ ابن أبى عبلة ﴿ **جنتين** ﴾ بالنصب ، على أن آية اسم كان ، وجنتين الخبر . البحر ٢٧٠:٧ .

٩ ــ وَلَوْ كانَ ذَا قُرْبَى [١٨:٣٥]

قرىء : ﴿ **ولو كان ذو قربى** ﴾ على أن ﴿ **كان** ﴾ تامة ، أى ولو حضر إذ ذاك ذو قربى ودعته لم يحمل منه شيئاً . البحر ٣٠٨:٧ .

١٠ ــ فكانت وَردةً كالدِّهانِ [٣٧:٥٥]

قرأ عبيد بن عمير ﴿ **وردة** ﴾ بالرفع بمعنى :

فحصلت سماء وردة ، وهو من التجريد البحر ٨:١٩٥ .

١١ ـــ وإِنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ [٢:٢٨٠]

قرأ عثمان رضى الله عنه وأبى : ﴿ **ذا عسرة** ﴾ابن خالويه ١٧، البحر ٢:٣٤٠، العكبرى ١:٦٦ .

١٢ ـــ وَمَا كانَ عَطاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً [١٧:٢٠]

﴿ **عطاء ربك** ﴾ بالنصب ابن أبى رباح . ابن خالويه ٧٥ .

خبر (كان) وأخواتها جملة فعلية فعلها مضارع

كان : ٧٥:٢، ١٧٠، ٢٣٢، ١٢:٤، ١٠٤:٥، ٧٠:٧، ١٣٧، ١٥: ١١ ، ٣٤، ١٠:١٤، ١٨:١٧، ٥٥:١٩، ١٥:٢٢، ١٠٩:٢٣، ٥:٢٩، ٢١:٣١، ٢١:٣٣، ٥٣، ٤٣:٣٤، ١٠:٣٥، ٨:٣٩، ٢٠:٤٢[٢]، ٦:٦٠، ٢:٦٥، ٢٣:٦٩، ٤:٧٤، ٦ .

كانا : ٧٥:٥ . كانت : ٧٤:٢١، ٦٦:٢٣، ٤٣:٢٧ .

كانوا : ١٠:٢، ٥٧، ٥٩، ٦١[٢]، ٨٩، ١٠٢، ١٠٣، ١١٣، ١٣٤، ١٤١، ٢٤:٣، ١١٢[٢]، ١٤:٥، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٧٨، ٧٩[٢]، ٨١، ٥:٦، ١٠، ٢٤، ٢٨، ٤٣، ٤٩، ٧٠، ٨٨، ١٠٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٨، ١٥٧، ١٥٩، ٩:٧، ٥١، ٥٣، ٩٦، ١١٨، ١٣٧[٢]، ١٣٩، ١٤٧، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٧، ١٨٠، ٩:٩، ٧٠، ٧٧، ٨١، ٨٢، ٩٥، ١٢١:٩، ٤:١٠، ٨، ٣٠، ٤٢، ٤٣، ٦٣، ٧٠، ٩٣، ٨:١١، ١٦، ٢٠، ٢١، ٣٦، ٧٨، ٥٧:١٢، ٦٩، ١١:١٥، ٦٣، ٨٤، ٩٣، ٣٣:١٦، ٣٤، ٤١، ٨٧، ٨٨، ٩٦، ٩٧، ١١٢، ١١٨، ١٢٤، ٩٠:٢١، ٢٤: ٢٤ ، ٤٠:٢٥، ٦:٢٦، ١١٢، ٢٠٦، ٢٠٧، ٥٣: ٢٧ ، ٨٢، ٦:٢٨، ٦٣، ٦٤، ٧٥، ٨٤، ٧:٢٩، ١٣، ٣٤، ٤٠، ٤١، ٦٤، ٩:٣٠، ١٠، ٣٥، ٥٥، ١٧:٣٢، ١٩، ٢٤، ٢٥، ١٤:٣٤، ٣٣، ٤٠، ٤١، ٣:٣٦، ٦٥، ٢٣:٣٧، ١٦٧، ٢٦:٣٩، ٣٥، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٦٣:٤٠، ٨٢، ٨٣، ١٥:٤١، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٧، ٢٨، ٤٨، ٧ : ٤٣ ، ١٤:٤٥، ١٧، ٣٣، ١٤:٤٦، ١٦، ٢٦، ٢٨، ١٥:٤٨، ١٧:٥١، ٢٤:٥٦، ٤٦، ٤٧، ١٥:٥٨، ٢:٦٣، ٣٣:٦٨، ٤٣، ٧٠، ٤٤، ٧٨، ٢٧، ١٤:٨٣، ٢٩، ٣٦ .

كنت : ١٨٨:٧، ٤٩:١١، ٨٦:٢٨، ٤٨:٢٩، ٥٢:٤٢، ١٩:٥٠ .

كنتم : ٣٣:٤، ٧٢، ١٧٠، ١٨٤، ١٨٧، ٢٨٠ .

٣١:٣، ٥٥، ٧٩، ١٠٦، ١١٨، ١٤٣، ٥٩:٤، ١٥:٥، ٤٨، ١٠٥، ٢٢:٦، ٣٠، ٦٠، ٨١، ٩٣، ٩٤، ١٦٤، ٣٧:٧، ٣٩، ٤٣، ٤٨، ٣٥:٨، ٣٥:٩، ٤١، ٦٥، ٩٤، ١٠٥، ٢٣:١٠، ٢٨، ٥١، ٥٢، ٤٣:١٢، ٢٧:١٦، ٢٨، ٣٢، ٤٣، ٥٦، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ١١٤، ٧:٢١، ١٠٣، ٦٩:٢٢، ٦٦:٢٣، ٨٤، ٨٨، ١٠٥، ١١٠، ١١٤، ٢:٢٤، ٢٨:٢٦، ٧٥، ٩٢، ٨٤:٢٧، ٩٠، ٦٢:٢٨، ٧٤، ٨:٢٩، ١٦، ٥٥، ٥٦:٣٠، ١٥:٣١، ١٤:٣٢، ٢٠، ٣٤، ٤٢، ٥٤:٣٦، ٦٣، ٦٤، ٢١:٣٧، ٢٨، ٣٩، ٧:٣٩، ٢٤، ٧٣:٤٠، ٧٥[٢]، ٢٢:٤١، ٣٠، ٣٣، ٧٢:٤٣، ٥٠:٤٤، ٢٨:٤٥، ٢٩، ٢٠:٤٦[٢]، ٣٤، ١٤:٥١، ١٤:٥٢، ١٦، ١٩، ١١:٦١، ٨:٦٢، ٩، ٧:٦٦، ٦٧ :٢٧، ٤:٧١، ٢٩:٧٧، ٤٣، ١٧:٨٣ .

كنتن : ٢٨:٤٣، ٢٩ . كن : ٢٢٨:٢ .

كنا : ٥٣:٧، ٦٥:٩، ١٦ :٢٨، ٨٦، ٦٤:١٨، ٣٧:٣٥، ٦٢:٣٨، ٢٩:٤٥، ٢٨:٥٢، ١٠:٦٧، ٩:٧٢، ٤٥:٧٤، ٤٦ .

تكن : ١٠٤:٣، ١١٣:٤، ١٠٥:٢٣ .

تكونوا : ١٥١:٢، ٢٣٩، ١٠٤:٤، ٦٢:٣٦ .

تك : ٤٤:٧٤ . نكن : ٧٤:٤٠ .

يكونوا : ٤٠:٢٥، ٤٧:٣٩ .

خبر مازال جملة فعلية فعلها مضارع : ١٣:٥، ٣١:١٣، ٢١٧:٢ .

خبر أصبح جملة فعلية فعلها مضارع : ٤٢:١٨، ٨٢:٢٨، ٢٥:٦ .

خبر ظل جملة فعلية فعلها مضارع : ٦٥:٥٦، ١٤:١٥، ٥١:٣٠ .

خبر تفتأ جملة فعلية فعلها مضارع : ٨٥:١٢ .

خبر (كان) جار ومجرور

كان : ٢٤:٢، ١١٤، ١٣٥، ١٣:٣، ٦٧، ٩٥، ١٥٤، ١١:٤[٣]، ١٢[٢] .

٦٦، ٧٥، ١٢٨، ١٦٧، ١٧٦:٤، ١١٦:٥، ٥١:٦، ٧٠، ٦١:٧، ٦٧، ٩١:٩، ١٦:١١، ٤٦[٢]، ٤٧، ٧٥، ٤٢:١٥، ٩٩:١٦، ٣٦:١٧، ٦٥، ٧١:٢٢، ١٥:٢٤، ٢٩، ٥٨، ٦١[٢]، ٨:٢٩، ٦٨، ١٥:٣١، ٥:٣٣، ٣٢:٣٩، ١٠١:٤، ٩٣:٥، ٦٠:٣٩، ٤٢:٤٠، ٤٣، ٧:٤٢، ٥١:٤٣، ٣٢:٤٦، ١١:٤٨، ١٧، ٣٩:٥٣، ٥٨، ٢:٥٦، ٣٥:٦٩، ٢:٧٠، ٦:٦٨، ١١٣:٢[٢]، ١٨:٤، ٦، ١٥٩، ٦٨:٥، ٣٢:٣٣ .

خبر (كان) اسم فاعل

كان : ٩٧:٣، ٣٦:٤، ٨٥، ١٠٨، ١٢٦، ١٣٠، ١٤٧، ٣٣:٨، ٧٨:١٥، ٤٣:١٨، ٤٥، ٨٠، ٨٢، ٥٤:١٩، ٨:٢٦، ٦٧، ١٠٣، ١٢١، ١٣٩، ١٥٨، ١٩٠، ٥٩:٢٨، ٤٢:٣٠، ١٨:٣٢[٢]، ٣١:٤٤، ٧:٧٦ .

كانت : ١١: ٤، ١٦٣:٧، ١١٢:١٦، ٥:١٩، ٨، ١١:٢١، ٢٧:٦٩ .

كانوا : ١٦:٢، ١٥٦:٣، ٤:٦، ١٣٠، ١٤٠، ٣٧:٧، ٧٢، ٩٢، ١٣٦، ١٤٨، ٥٤:٨، ٦٢:٩، ٦٦، ٤٥:١٠، ١١٦:١١، ٢:١٥، ٨١، ٨٢، ٣٩:١٦، ٨:٢١، ٧٣:٢٧، ٧٤، ٩٠، ٤٦:٢٣، ٥:٢٦، ٤٠، ١٩٩، ١٢:٢٧، ٨:٢٨، ٣٢، ٣١:٢٩، ٣٨، ٣٩، ١٣:٣١، ٤٩، ٤٦:٣٦، ١٦:٣٧، ٢٥:٤١، ٦٩:٤٣، ٧٦، ٣٧:٤٤، ٦:٤٦، ١٨، ١٦:٥١، ٤٥، ٥٢، ٣٤، ٤١:٦٨ .

كنت : ٥١:١٨، ٣٢:٢٧، ٤٥:٢٨ .

كنتم : ٢٣:٢، ٣١، ٩١، ٩٣، ٩٤، ١١١، ٢٤٨، ٢٧٨، ٤٩:٣، ٩٣، ١٣٩، ١٦٨، ١٧٥، ١٨٣، ٢٣:٥، ٥٧، ١١٢، ٤٠:٦، ١١٨، ١٤٣، ٨٥:٧، ١٩٤، ١:٨، ١٣:٩، ٣٨:١٠، ٤٨، ٨٤، ١٣:١١، ٨٦، ١٠:١٢، ٧٤، ٧١:١٥، ٣٨:٢١، ٦٨، ١٧٠:٢٤، ٢٤:٢٦، ٦٤:٢٧، ٧١، ٤٩:٢٨، ٢٨:٣٢، ٢٩:٣٤، ٣٢، ٤٢، ٤٨:٣٦، ١٥٧:٣٧، ٧:٤٤، ٣٦، ٢٥:٤٥، ٤:٤٦، ١٧:٤٩، ٨٧:٥٦، ٨:٥٧، ٦:٦٢، ٢٥:٦٧، ٢٢:٦٨ .

كنا : ١٥٦:٦، ٥:٧، ٧، ٨٨، ١٨٣، ١٧٣، ٢٩:١٠، ٦١، ١٧:١٢، ٧٣، ٨١، ٩١، ٩٧، ١٥:١٧، ١٤:٢١، ١٧، ٤٦، ٥١، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٩٧، ١٠٤، ١٧:٢٣، ٣٠، ٤١:٢٦، ٢٠٩، ٤:٢٧، ٤٥:٢٨، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٣١:٣٤، ٢٨:٣٦، ٨٤:٤٠، ١٣:٤٣، ٣:٤٤، ٥، ٢٦:٥٢، ٢٩:٦٨، ٣١ .

تكن : ٩٧:٤ .

تكونوا : ٢٥:١٧، ٢٩:٣٧ .

نكون : ١١٥:٧ .

يك : ٥٣:٨، ١٦ : ١٢٠، ٢٨:٤٠[٢] .

يكن : ١٩٦:٢، ٨٥:٤[٢]، ١٧٦، ١٣١:٦، ١:٩٨ .

يكونوا : ٩٩:١٠، ٢٠:١١، ٣:٢٦ .

خبر مازال اسم فاعل : ١١٨:١١ .

خبر أصبح اسم فاعل : ٢٨:١٠، ١٨، ٥٣:٥، ١٠٢، ٧٨:٧، ٩١، ٤١:١٨، ٦٧:١١، ٩٤، ١٥٧:٢٦، ٣٧:٢٩، ١٤:٦١، ٦:٤٩، ٤٠:٢٣، ٥٢:٥ .

خبر ظل اسم فاعل : ٤:٢٦، ٩٧:٢٠، ٧١:٢٦، ٥٨:١٦، ١٧:٤٣ .

خبر دام اسم فاعل : ٧٥:٣ .

خبر ليس اسم فاعل : ١٢٢:٦، ٨١:٣٦، ٣٢:٤٦، ١٠:٥٨، ٤٠:٧٥، ٨٩:٦، ٩٤:٤، ٢٢:٨٨، ٢٦٧:٢، ٢٠:١٥ .

خبر كان صيغة مبالغة

كان : ١٦:٤، ١٧، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٩، ٤٣، ٥٦، ٥٨، ٨٦، ٩٤، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١١١، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٤[٢]، ١٣٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٥، ١٧٠، ١١:١٧، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٤٤، ٦٦، ٦٧، ٨١، ٨٣، ٩٦، ١٠٠، ٤١:١٩، ٤٤، ٤٧، ٥٩، ٦:٢٥، ٢٠، ٢٩، ٥٤، ٧٠، ١:٣٣، ٢، ٥، ٩، ٢٤، ٢٧، ٤٠، ٤٣، ٥٠، ٥١ .

٥٢، ٥٩، ٧٢، ٧٣، ٣٥:٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٨:٤، ١١، ١٤، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٧١:١٠، ٧٤:١٦، ٧٦:٣٠، ٨٤:١٥، ١١٠:٣ .

كانت : ١٩:٢٨ . كانوا : ٥:٤٤ .

كنت : ٥:١١٧، ٢٠:٣٥، ١٢٥ .

كنتم : ٢:١٣٣، ٦:١٤٤ . أك :١٩:٢٠ .

أكن : ٤:٧٢ . تكن : ٤:١٠٥ .

تكون : ٢٨:١٩ . تكونوا : ٢:١٤٣، ٢٢:٧٨ .

يكن : ١٩ : ١٤ . يكون :٢:١٤٣، ٤:١٥٩، ٢٢:٧٨ .

كونوا : ٤:١٣٥، ٥:٨ .

خبر ليس صيغة مبالغة : ٣:١٨٢، ٨: ٥١، ٢٢:١٠، ٣٩:٣٧ .

خبر (كان) صفة من غير ما تقدم

كان : ٢:٩٧[٢]، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٦، ٢٨٢، ٣:٦٧، ٩٣، ١١٠، ٤: ١، ٢، ٦[٢]، ١١، ٣٠، ٤٦، ٦٦، ٧٦، ١١٣، ١٣١، ١٦٩، ٥:١٠٦، ٦:١٢٢، ١٥٢، ٨:٣٢، ٩:٤٢، ١٢:١١١، ١٧:٣، ٥٣، ٧٢، ٨٧، ٨٨، ٩٥، ١٨:٢٨، ١٩:١٣، ٥١، ٦٣، ٤٦:١١، ٤٧:٢١، ٤٨:٧، ١٩، ٤٩:٥، ٦٨:١٤ .

كانت : ٢:١٤٣، ١٨:١٠٧ .

كانوا : ٤:١٠١، ٧:٦٤، ٨:٣٤، ٩:١١٣، ٤٦:٦ .

كنت : ٣:١٥٩، ٥:١١٨، ١٩:١٨، ٢٣، ٤٦:٩ .

كنتم : ٢:٢٨، ٣:١٠٣، ٤:٤٣، ٥:٦[٢]، ٧:٨٦ .

كنا : ١٤:٢١، ٣٧:١٦٩، ٤٠:٤٧، ٧٢:١١ .

أكن : ٤:١٩ . أكون : ٣١:٥، ١٩، ٤٨، ١٧:٢٨ .

تكون : ٨٥:١٢، ٤٥:١٩، ٤٣:٢٥ .

تكونن : ٨٦:٢٨ . تكونوا : ٦٧:٤٠ .

يكن : ٣٨:٤، ١٣٥، ١٣٩:٦، ١١٢ : ٤ ، ١٠٩:٤، ١٧٢، ١٤٥:٦، ٥١:١٧ .

يكون : ١:٢٥ . يكونوا : ٣٢:٢٤ .

كونوا : ٧٩:٣، ٤:٦١ . كوني : ٦٩:٢١ .

خبر أصبح صفة ٤٥:١٨ .

خبر ظل صفة : ٣١:١٩، ٩٦:٥ .

خبر ليس صفة : ٨١:١١، ٦٦:٦ .

خبر كان اسم منصوب : ٦٧:٣، ٧٩ .

خبر كان اسم مفعول

كان : ٤٧:٤، ٤٢:٨، ٤٤، ١٩:١٧، ٢٠، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٥٧، ٥٨، ٧٨، ١٠٨، ٥١:١٩؛ ٥٥، ٦١، ٦:٣٣، ١٥، ٣٧، ٧٣: ١٨، ٢٢:٧٦، ١٣:٨٤ .

كانوا : ٨:١٥، ٤٥:٥٦ . كنت : ٦٢:١١ .

كنا : ٩٧:٤ .

خبر أصبح اسم مفعول : ٦٣:٢٢ .

خبر ليس اسم مفعول : ٨:١١، ٤٣:١٣ .

خبر كان اسم تفضيل

كان : ٢٤:٩، ٥٤:١٨ .

كانوا : ١٢:٤، ٦٩:٩، ٩:٣٠، ٤٤:٣٥، ٢١:٤٠، ٨٢، ٢٦:٤٨، ٥٢:٥٣ .

كنتم : ١١٠:٣ . كنا : ٦ : ١٥٧، ٥١:٢٦ .
أكون : ١٤:٦، ١٢:٣٩ . تكونوا : ٤١:٢ .
تكون : ٦٥:٢٠ . يك : ٧٤:٩ .
يكن : ٤٩ : ١١ . يكونوا : ٤٩ :١١ .
خبر ليس اسم تفيضل : ٥٣:٦، ٨:٩٥ .

خبر كان مصدر

كان : ٢٢:٤، ٣٥:٨، ٣٧:١٠ (مصدر مؤول) ٥:١٧، ٣١، ٣٢، ١٢٩:٢٠، ١٦:٢٥، ٦٥، ٦٧، ١٨٩:٢٦، ٤٧:٣٠، ٣٨:٣٣، ٥:٤٨، ٩:٦٥ .
كانت : ١٠٣:٤، ١٥:٢٥، ٢٩:٣٦، ٥٣ .
كانوا : ٩:١٨، ١٠١ .
تكونون : ٨٩:٤ . يكن :٧١:١٠ .
يكونوا : ٨١:١٩ .
خبر مازال مصدر : ١٥:٢١، ٩، ١١٠ .
خبر أصبح مصدر : ٦٧ : ٣٠، ٤١:١٨ .

خبر كان ظرف

كان : ٤٢:١٧، ٧٩:١٨، ٨٢، ٩١:٢٣ .
كانوا : ٦٢:٢٤ . كنت : ٤٤:٣[٢]، ٧٣:٤، ١٠٢:١٢ .
كنتم : ١٤٤:٢ . كنا : ١٠:٢٩ .
أكن : ٧٢:٤ . تكن : ٧٣:٤، ٤٢:١١ .
تكون : ٣٢:١٥ . نكن : ١٤١:٤، ٨٦:٩، ١٤:٥٧ .
يكون : ٣١:١٥، ٧:٢٥ . يكونوا : ٨٧:٩، ٩٣ .
كونوا : ١١٩:٩ .

خبر كان اسم جامد

كان : ١١١:٢، ١١٣، ٩:١٠، ١٢٠:١٦، ٢١:١٩، ٤٧:٢١، ٥:٣٢، ٤٠:٣٣، ٩:٥٣، ٤:٧٠، ٣٨:٧٥، ٥:٧٦، ١٧، ١٧:٧٨ .

كانت : ٣٧:٥٥، ٦:٥٦، ١٤:٧٣، ١٥:٧٦، ١٩:٧٨، ٢٠، ٢١ .

كانتا : ١٧٦:٤، ٣٠:٢١ .

كانوا : ١٤٠:٢، ١٧٦:٤، ١٥٩:٦، ١٣٣:٧، ٧٥:١٠، ٢٧:١٧، ٧٧:٢١، ١٨:٢٥، ٣٢:٣٠، ٥٤:٤٣، ٤٦:٥١، ٢٢:٥٨، ٤٥:٧٢ .

كنت : ٩٣:١٧، ٤٠:٧٨ .

كنتم : ٥٣:٩، ٢٣ :٣٥، ٣٠:٣٧، ٥:٤٣، ٣١:٤٥، ١٢:٤٨، ٧:٥٦، ٨٦ . كن : ١١:٤، ٣:٦٥ .

كنا : ٥:١٣، ٩٨:١٧، ٨٢:٢٣، ١٠٦، ٦٧:٢٧، ٥٣:٣٧، ٣:٥٠، ٤٧:٥٦، ١١:٧٩ .

تك : ٩:١٩، ١٦:٣٧ .

تكون : ٤ : ٢٩، ١١٠:٥، ٩٢:١٠، ٢٠:٤٨ .

تكونا : ٢٠:٧ . تكونوا : ٩:١٢ .

يك : ٦٧:١٩، ٣٧:٧٥ . يكن : ٧٦ : ١ .

يكون : ٤٩:٣، ٣٣:٤٣، ٢٠:٥٧، ٧:٥٩ .

يكونا : ٢٨٢:٢ . يكونوا : ٣٨:٤٧ .

يكونون : ٨٢:١٩، ١٩:٧٢ .

كونوا : ٦٥:٢، ١٦٦:٧، ٥٠:١٧ .

خبر أصبح اسم جامد : ١٠٣:٣، ١٨ :٤٠ .

خبر ليس اسم جامد : ١٧٢:٧ .

لمحات عن دراسة
أفعال المقاربة

١ ــ جاء من أفعال المقاربة فى القرآن كاد ماضياً ومضارعاً ، ومن أفعال الرجاء عسى ، ومن أفعال الشروع طفق .

٢ ــ المقاربة فى قوله تعالى : ﴿ **وإن كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا إليك** ﴾ باعتبار ظنهم وزعمهم ، لا أنهم قاربوا ذلك ، إذ النبى عليه السلام معصوم عن ذلك .

٣ ــ اسم ﴿ **كاد** ﴾ ضمير الشأن فى قوله تعالى : ﴿ **من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم** ﴾ على قراءة يزيغ بالياء وقراءة ﴿ **تزيغ** ﴾ بالتاء سبعية أيضا وتحتمل أن تكون خبرا ، وقلوب اسم كاد .

٤ ــ قيل بزيادة ﴿ **كاد** ﴾ فى الآية السابقة وفى قوله تعالى : ﴿ **إن الساعة آتية أكاد أخفيها** ﴾ .

٥ ــ جعل بعضهم ﴿ **كاد** ﴾ بمعنى أراد فى قوله تعالى : ﴿ **تكاد السموات يتفطرن** ﴾ وفى قوله تعالى : ﴿ **إن الساعة آتية أكاد أخفيها** ﴾ .

٦ ــ نفى ﴿ **كاد** ﴾ إنما هو نفى للمقاربة ، فهو نفى للفعل على وجه أبلغ . سبقها النفى فى أربع آيات من القرآن الكريم .

٧ ــ استعمال عسى للترجى أكثر من استعمالها للإشفاق فى كلام العرب والقرآن .

٨ ــ عسى من الله واجبة ، لا ستحالة الطمع والإشفاق عليه تعالى .

وقيل : كل عسى فى القرآن للتحقيق إلا فى .

قوله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن ﴾ .

٩ ـــ جاءت عسى فى القرآن تامة وناقصة ، ومحتملة للتمام والنقصان ، والكثير هى الناقصة .

١٠ ـــ قرىء فى السبع ﴿ عسيتم ﴾ بكسر السين ، والمحفوظ من لسان العرب أنها لا تكسر إلا مع تاء المتكلم والمخاطب ونون الإناث .

١١ ـــ دخلت (هل) على عسى فيدل ذلك على أن عسى خبرية لا إنشائية والجمهور على أنها إنشاء .

١٢ ـــ فصل بالشرط بين عسى وبين خبرها فى أربع آيات .

١٣ ـــ طفق من أفعال الشروع ذكرت فى ثلاث آيات فى القرآن .

دراسة
أفعال المقاربة

١ ـ جاء فى القرآن من أفعال المقاربة كاد ومن أفعال الرجاء عسى ومن أفعال الشروع طفق .

كاد

١ ـ وَإِنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الذِى أَوْحَيْنا إِلَيْكَ [٧٣:١٧]

معنى ﴿ ليفتنونك ﴾ ليخدعونك ، وذلك فى ظنهم ، لا أنهم قاربوا ذلك إذهو معصوم عليه السلام أن يقاربوا فتنته عما أوحى الله إليه ، وتلك المقاربة فى زعمهم سببها رجاؤهم أن يفترى على الله غير ما أوحى الله إليه من تبديل الوعد وعيدا ، أو الوعيد وعدا ، وما اقترحته ثقيف من أن يضيف إلى الله ما لم ينزل عليه . البحر ٦: ٦٤ـ ٦٥ .

٢ ـ مِنْ بَعْدِ ما كادَ يَزِيغُ قُلوبُ فَرِيق مِنْهُمْ [١١٧:٩]

قرأ حمزة وحفص ﴿ يزيغ ﴾ بالياء على التذكير . وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث

النشر ٢٨١:٢، الإتحاف ٢٤٥ ، غيث النفع ١١٨، الشاطبية ٢١٧ .

قرأ حمزة وحفص ﴿ يزيغ ﴾ بالياء ، فتعين أن يكون فى ﴿ كاد ﴾ ضمير الشأن وارتفاع قلوب بيزيغ ، لا متناع أن يكون ﴿ قلوب ﴾ اسم ﴿ كاد ﴾ و ﴿ يزيغ ﴾ فى موضع الخبر لأن النية به التأخير ولا يجوز : من بعد ما كاد قلوب يزيغ بالياء .

قرأ باقى السبعة بالتاء فاحتمل أن يكون ﴿ قلوب ﴾ اسم كاد و ﴿ تزيغ ﴾ الخبر وسط بينهما ، كما فعل ذلك بكان : قال : أبو على ولا يجوز مثل ذلك فى عسى .

واحتمل أن يكون فاعل ﴿ كاد ﴾ ضميرا يعود على الجمع الذى يقتضيه ذكر .

المهاجرين والأنصار وقد قدر المرفوع بكاد باسم ظاهر وهو القوم ابن عطية وأبو البقاء ، وعلى كل واحد من هذه الأعاريب الثلاثة إشكال على ما تقرر فى علم النحو من أن خبر أفعال المقاربة لا يكون إلا مضارعا رافعاً ضمير اسمها ... فإذا قدرنا فيها ضمير الشأن كانت الجملة فى موضع نصب على الخبر .

والمرفوع ليس ضميرا يعود على اسم كاد بل ولا سببا له ، وهذا يلزم فى قراءة الياء أيضا .

وأما توسيط الخبر فهو مبنى على جواز مثل هذا التركيب فى مثل : كان يقوم زيد ، وفيه خلاف ، والصحيح المنع وأما التوجيه الآخر فضعيف جدا من حيث أضمر فى ﴿ **كاد** ﴾ ضميرا ليس ما يعود إلا بتوهم ومن حيث يكون خبر ﴿ **كاد** ﴾ رافعا سببياً .

ويلخص من هذه الإشكالات اعتقاد كون ﴿ **كاد** ﴾ زائدة ، ومعناها مراد ولا عمل لها إذ ذاك فى اسم ولا خبر ، فتكون مثل (كان) إذا زيدت يراد معناها ولا عمل لها ويؤيد هذا التأويل قراءة ابن مسعود : ﴿ **من بعد ما زاغت** ﴾ بإسقاط ﴿ **كاد** ﴾ وقد ذهب الكوفيون إلى زيادتها فى قوله تعالى ﴿ **لم يكد يراها** ﴾ . البحر ١٠٩:٥، معانى القرآن للفراء ٤٥٤:١، العكبرى ١٢:٢ .

٣ ـــ تَكادُ السمواتُ يَتَفَطَّرنَ مِنْهُ [٩٠:١٩]

قال الأخفش : تكاد تريد ، وكذلك قوله : ﴿ **أكاد أخفيها** ﴾ وأنشد شاهدا على ذلك قول الشاعر :

كاد وكدت وتلك إرادة لو عاد من زمن الصبابة ما مضى

ولا حجة فى هذا البيت ، والمعروف أن الكيد دون مقاربة الشيء . البحر ٢١٨:٦ .

٤ ـــ إنَّ الساعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيها [١٥:٢٠]

أى أكاد أخفيها ، فلا أقول : هى آتية لفرط إرادتى إخفاءها ،

ولولا ما فى الإخبار بإتيانها مع تعمية وقتها من اللطف لما أخبرت به ، وقيل : معناه : أكاد أخفيها من نفسى ، ولا دليل فى الكلام على هذا المحذوف ومحذوف لا دليل عليه مطرح ، والذى غرهم منه أن فى مصحف أبى : أكاد أخفيها من نفسى ... وعن أبى الدرداء وسعيد بن جبير أخفيها ، بالفتح من خفاه : إذا أظهره ، أى قرب إظهارها ، وقد جاء فى بعض اللغات : أخفاه بمعنى خفاه ، وبه فسر بيت امرىء القيس :

فإن تدفنوا الداء لانخفه　　　وإن تبعثوا الحرب لا نقعد

فأكاد أخفيها محتمل للمعنيين . الكشاف ٣:٥٦ .

وفي البحر ٦:٢٣٢ـ٢٣٣ « وقرأ أبو الدرداء وابن جبير والحسن ومجاهد وحميد (أخفيها) بفتح الهمزة .

ورويت عن ابن كثير وعاصم ، بمعنى : أظهرها أى أنها من صحة وقوعها وتيقن كونها تكاد تظهر ، ولكن تأخرت إلى الأجل المعلوم ، وتقول العرب : خفيت الشىء : أظهرته .

وقرأ الجمهور : أخفيها : بضم الهمزة وهو مضارع أخفى بمعنى ستر والهمزة هنا للإزالة ، أى أزلت الخفاء وهو الظهور وإذا أزلت الظهور سار للستر .
كقولك : أعجمت الكتاب : أزلت عنه العجمة . قال أبو على هذا من باب السلب ، والمعنى : أزيل عنها خفاءها ، وهو سترها .
وقيل : أخفيها ، بضم الهمزة بمعنى أظهرها ، فتتحد القراءتان .
وأخفى من الأضداد ، بمعنى الإظهار وبمعنى الستر .

قال أبو عبيدة : خفيت وأخفيت بمعنى واحد ، وقد حكاه أبو الخطاب وهو رئيس من رؤساء اللغة لا شك فى صدقه .

وأكاد من أفعال المقاربة ، لكنها مجاز هنا . وقالت فرقة : أكاد بمعنى أريد ، فالمعنى : أريد إخفاءها وقاله الأخفش وابن الانبارى وأبو مسلم ومن أمثالهم : لاأفعل ذلك ولا أكادأى ، لا أريد أن أفعله .

وقالت فرقة خبر (كاد) محذوف وتقديره : أكاد آتى بها لقربها وصحة وقوعها ، كما حذف فى قول ضابىء البرجمى :

همت ولم أفعل وكدت وليتنى ترکت على عثمان تبكى حلائله

وقالت فرقة : أكاد زائدة لا دخول لها فى المعنى ، بل الإخبار أن الساعة آتية وأن الله يخفى وقت إتيانها ، وروى هذا المعنى عن ابن جبير ، واستدلوا على زيادة (كاد) بقوله تعالى ﴿ لم يكد يراها ﴾ وبقول الشاعر :

سريع إلى الهيجاء شاك سلاحه فما إن يكاد قرنه يتنفس

وبقول الآخر :

وأن لا ألوم النفس مما أصابنى وأن لا أكاد بالذى نلت أنجح

ولا حجة فى شىء من هذا . العكبرى ٢:٦٣ .

نفى كاد

فى المقتضب ٣:٧٥ « فأما قول الله عز وجل ﴿ إذا أخرج يده لم يكد يراها ﴾ فمعناه — والله أعلم —: لم يرها ولم يكد أى لم يدن من رؤيتها » .

١ — وَيُسْقَى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكادُ يُسِيغُهُ [١٤:١٦—١٧]

وفى معانى القرآن للفراء ٢:٧١ « فهو يسيغه ، والعرب قد تجعل ﴿ لا يكاد ﴾ فيما قد فعل ، وفيما لم يفعل .. » .

دخل (كاد) للمبالغة ، يعنى : ولا يقارب أن يسيغه ، فكيف تكون الإساغة : كقوله تعالى : ﴿ لم يكد يراها ﴾ أى لم يقرب من رؤيتها فكيف يراها .
الكشاف ٢:٥٤٦، البحر ٥:٤١٣ .

٢ — حَتَّى إذا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِما قَوْماً لا يَكادُونَ يَفْقَهونَ قَوْلاً [١٨:٩٣]

لا يكادون يفهمونه إلا بجهد ومشقة من إشارة ونحوها ، كما يفهم البكم .
الكشاف ٢:٧٤٦ .

قال أبو حيان : كأنه فهم من نفى (كاد) أنه يقع منهم بعد عسر ، وهو قول لبعضهم : إن نفيها إثبات وإثباتها نفى وليس بالمختار . البحر ٦:١٦٣ .

٣ - إذا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَراها [٢٤:٤٠]

فى معانى القرآن ٢:٢٥٥ فقال بعض المفسرين : لا يراها ، وهو المعنى لأن أقل من الظلمات التى وصفها الله لا يرى فيها الناظر كفه . وقال بعضهم :

إنما هو مثل ضربه الله فهو يراها ، ولكنه لايراها إلا بطيئاً ، كما تقول :

ما كدت أبلغ إليك وأنت قد بلغت ، وهو وجه من العربية ، ومن العرب من يدخل كاد ويكاد فى اليقين ، فيجعلها بمنزلة الظن إذا دخل فيما هو يقين » .

وقال أيضاً فى ص ٧١ - ٧٢ : « والعرب قد تجعل (لايكاد) فيما قد فعل ، وفيما لم يفعل ، فأما ما قد فعل فهو بين هنا من ذلك لأن الله عز وجل يقول لما جعله لهم طعاماً .

وأما مادخلت فيه (كاد) ولم يفعل فقولك فى الكلام : ماأتيته ولا كدت ، وقول الله عز وجل فى النور ﴿ إذا أخرج يده لم يكد يراها ﴾ فهذا عندنا والله أعلم - أنه لايراها . وقد قال ذلك بعض الفقهاء لأنها لاترى فيما هو دون هذا من الظلمات ، وكيف بظلمات قد وصفت بأشد الوصف » .

وفى المغنى : ٧٣٧ - ٧٣٨ : « قولهم فى (كاد) : إثباتها نفى ، ونفيها إثبات .

والصواب أن حكمها حكم سائر الأفعال فى أن نفيها نفى ، وإثباتها إثبات . وبيانه :

أن معناها المقاربة ، ولاشك أن معنى كاد يفعل : قارب الفعل ، وأن معنى ماكاد يفعل : ماقارب الفعل فخبرها منفى دائما ، أما إذا كانت منفية فواضح ، لأنه إذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل ودليله :

﴿ إذا أخرج يده لم يكد يراها ﴾ ولهذا كان أبلغ من أن يقال : لم يرها ، لأن من لم ير قد يقارب الرؤية .

فأما إذا كانت المقاربة مثبتة فإن الإخبار بقرب الشىء يقتضى عرفاً عدم حصوله ،

وإلا لكان الإخبار حينئذ بحصوله : إذ لايحسن فى العرف أن يقال لمن صلى : قارب الصلاة .. فإن أورد على ذلك ﴿ **وما كادوا يفعلون** ﴾ مع أنهم قد فعلوا ، إذ المراد بالفعل الذبح ، وقد قال تعالى : ﴿ **فذبحوها** ﴾ فالجواب أنه إخبار عن حالهم فى أول الأمر ، فإنهم كانوا أولا بعداء عن ذبحها بدليل مايتلى علينا من تعنتهم وتكرر سؤالهم ، ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة الفعل أولا ثم فعله بعد ذلك توهم من توهم أن هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول ذلك الفعل بعينه ، وليس كذلك وإنما فهم حصول الفعل من دليل آخر ، كما فهم فى الآية من قوله تعالى : ﴿ **فذبحوها** ﴾ » .

كاد فى القرآن

١ – من بعد ماكاد يزيغ قلوب فريق منهم . [٩:١١٧]
٢ – إن القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى . [٧:١٥٠]
٣ – كادوا يكونون عليه لبدا . [٧٢:١٩]
٤ – لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلا . [١٧:٧٤]
٥ – إن الساعة آتية أكاد أخفيها . [٢٠:١٥]
٦ – تكاد السموات يتفطرن منه . [١٩:٩٠]
٧ – تكاد السموات يتفطرن من فوقهن [٤٢:٥]
٨ – تكاد تميز من الغيظ . [٦٧:٨]
٩ – يكاد البرق يخطف أبصارهم . [٢:٢٠]
١٠ – يكاد زيتها يضىء . [٢٤:٣٥]
١١ – يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار . [٢٤:٤٣]
١٢ – يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا . [٢٢:٧٢]
١٣ – إن كاد ليضلنا عن آلهتنا . [٢٥:٤٢]
١٤ – إن كادت لتبدى به . [٢٨:١٠]

١٥ – وإن كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا إليك.. [٧٣:١٧]

١٦ – وإن كادوا ليستفزونك من الأرض . [٧٦:١٧]

١٧ – تالله إن كدت لتردين . [٥٦:٣٧]

١٨ – وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم . [٥١:٦٨]

١٩ – فذبحوها وما كادوا يفعلون . [٧١:٢]

٢٠ – يتجرعه ولا يكاد يسيغه . [١٧:١٤]

٢١ – ولا يكاد يبين . [٥٢:٤٣]

٢٢ – لا يكادون يفقهون حديثاً . [٧٨:٤]

٢٣ – لا يكادون يفقهون قولا . [٩٣:١٨]

٢٤ – إذا أخرج يده لم يكد يراها . [٤٠:٢٤]

عسـى

١ – وَأَدْعُو رَبِّى عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعاءِ رَبِّى شَقِياً [٤٨:١٩]

فى عسى ترج وفى ضمنه خوف شديد . البحر ١٩٦:٦ .

٢ – وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وهُوَ خَيرٌ لَكُمْ [٢١٦:٢]

عسى تقع فى الرجاء كثيراً ، وفى الإشفاق قليلا . البحر ١٣٤:٢ .

وهى فعل ، خلافا لمن قال هى حرف ، ولا تتصرف ، ووزنها فعل .

وهى هنا للإشفاق ، ومجيئها للإشفاق قليل . البحر ١٤٣:٢ .

٣ – وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ [٢١٦:٢]

عسى هنا للترجى ، ومجيئها له هو الكثير فى لسان العرب . البحر ١٤٤:٢ .

* * *

عسى من الله إيجاب

قال الجوهرى : عسى من الله واجبة ، لاستحالة الطمع والإشفاق عليه تعالى ، وقوله تعالى :﴿ عسى ربه إن طلقكن ﴾ للتخويف ، لا للخوف والإشفاق ، كما أن (أو) فى كلامه تعالى للإبهام والتشكيك ، لا للشك .

وقال أبو عبيدة : عسى من الله إيجاب شرح الكافية للرضى ٢٨١:٢.

وفى المقتضب ٦٨:٣ : « فمن تلك الأفعال عسى ، وهى لمقاربة الفعل ، وقد تكون إيجاباً » .

وفى البحر ١٤٤:٢ « وقالوا : كل عسى فى القرآن للتحقيق ، يعنون به الوقوع إلا قوله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً ﴾ » .

١ – وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ [١٨:٩]

عسى من الله تعالى واجب حيثما وقعت فى القرآن . البحر ٢٠:٥ .

٢ – خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وآخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ [١٠٢:٩]

قال ابن عباس : عسى من الله واجب . البحر ٩٥:٥ ، الجمل ٢٠٩:٢ .

٣ – عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً [٧٩:١٧]

عسى مدلولها فى المحبوبات الترجى ، فقيل هى على بابها فى الترجى ، تقديره : لتكن على رجاء من أن يبعثك ، وقيل : هى بمعنى كى ، وينبغى أن يكون هذا تفسير معنى ، والأجود أن هذه الترجية والإطماع بمعنى الوجوب من الله تعالى . البحر ٧٢:٦ ، الجمل ٦٣٥:٢ .

٤ – عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً [٧:٦٠]

عسى من الله واجبة الوقوع . البحر ٢٥٥:٨ .

٥ – عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ [٥:٦٦]

كل عسى فى القرآن للتحقيق ..إلا قوله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً ﴾ . البحر ١٤٤:٢ ، وانظر شرح الكافية للرضى ٢٨١:٢ .

وفى الجمل ٣٦١:٤ : « فى الخطيب (قيل) كل عسى فى القرآن واجب الوقوع إلا هذه الآية .

وقيل : هى من الواجب أيضاً ، ولكن الله علقه بشرط التطليق للكل و لم يطلقهن . قال ابن عرفة : عسى هنا للتخويف ، لا للوجوب » .

٦ ـــ فَأَما مَنْ تابَ وآمَن وَعَمِلَ صالِحاً فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ المُفْلِحينَ [٦٧:٢٨]

يقال : إن عسى من الله واجبة . البحر ١٢٩:٧ .

عســى تامة

١ – وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٢١٦:٢]

عسى تامة لاتحتاج إلى خبر ، وزعم الحوفى أن المصدر المؤول فى موضع نصب ولا يمكن إلا بتكلف بعيد . البحر ١٤٣:٢ .

٢ – وَعَسَىٰ أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ [٢١٦:٢]

٣ – فإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً ويَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً [١٩:٤]

عسى هنا تامة لاتحتاج إلى اسم ولاخبر . البحر ٢٢٥:٣ .

٤ – وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ [١٨٥:٧]

عسى هنا تامة ، و﴿ أن يكون ﴾ فاعل بها ، نحو قولك : عسى أن تقوم . البحر ٤٣٢:٤ – ٤٣٣ .

٥ – عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً [٧٩:١٧]

عسى هنا تامة ، وفاعلها أن يبعثك ، وربك فاعل ليبعثك ، ولا يجوز أن تكون عسى ناقصة وتقدم الخبر على الاسم لأن مقاماً منصوب بيبعثك ، وربك مرفوع بعسى ، فيلزم الفصل بأجنبى بين ماهو موصول وبين معموله ، وهو لايجوز .البحر ٧٢:٦

٦ – لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ [١١:٤٩]

عسى تامة : البحر ١١٣:٨ . وقرىء عسوا وعسين فعسى ناقصة .

ابن خالويه : ١٤٣

٧ - قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الذِى تَسْتَعْجِلُونَ [٧٢:٢٧]

عسى تامة وأن يكون فاعلها العكبرى ٢:٩٠

٨ - وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّى لأَقْرَبَ مِنْ هذا رَشَداً [٢٤:١٨]

عسى تامة لأنه لو جعل ﴿ ربى ﴾ اسمها كان فيه فصل بين العامل والمعمول بأجنبى لأن لأقرب متعلق بالفعل يهدينى والمبرد يجعل عسى تامة فى نحو : عسى أن يقوم زيد ، وجوز سيبويه النقصان .المقتضب ٣:٧٠ ، وسيبويه ١:٤٧٧

عسى محتملة للتمام والنقصان

١ - قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً [٥١:١٧]

احتمل أن يكون فى عسى إضمار ، أى عسى هو ، أى العود ، واحتمل أن يكون مرفوعها ﴿ **أن يكون** ﴾ فتكون تامة قريباً خبر كان أو ظرف زمان البحر ٦:٤٧ ، العكبرى ٢:٤٩ .

٢ - أَكْرِمِى مَثْواهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنا [٢١:١٢]

فى عسى ضمير فهى ناقصة وإن لم يقدر ضمير كانت تامة .

٣ - فَأَمَّا مَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ المُفْلِحِينَ[٦٧:٢٨]

فى عسى ضمير فهى ناقصة وإن لم يقدر ضمير كانت تامة واسم يكون ضمير يرجع إلى من ، وهو كاف فى الربط .

اتصال الضمير بعسى

١ - فَهَلْ عَسَيْتُمْ إنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ [٢٢:٤٧]

فى الإتحاف : ١٦٠ : « واختلف فى ﴿ عسيتم ﴾ هنا والقتال : فنافع بكسر السين ، وهى لغة ، والباقون بالفتح ، وهو الأصل ، للإجماع عليه فى عسى » . النشر ٢:٢٣٠ ، غيث النفع : ٥٤ ، الشاطبية : ١٦٤ .

وفى الكشاف ٣٢٥:٤ : « عسيت وعسيتم : لغة أهل الحجاز ، وأما بنو تميم فيقولون : عسى أن تفعل ، وعسى أن تفعلوا ، ولايلحقون الضمائر ، وقرأ نافع بكسر السين ، وهو غريب » .

وفى البحر ٢٥٥:٢ : « قرأ نافع ﴿ عسيتم ﴾ بكسر السين ، هنا وفى سورة القتال . وقرأ الباقون بفتحها .

قال أبو على : الأكثر فتح السين ، وهو المشهور ، ووجه الكسر قول العرب : هل عس بذلك مثل حر وشج ، فإن أسند الفعل إلى ظاهر فقياس عسيتم أن يقال : عسى زيد مثل رضى .

والمحفوظ عن العرب أنه لاتكسر السين إلا مع تاء المتكلم والمخاطب ونون الإناث ، نحو : عسيت وعسيت وعسين ، وذلك على سبيل الجواز لا الوجوب ، ويفتح فيما سوى ذلك على سبيل الوجوب ، ولايسوغ الكسر ، نحو : عسى زيد ، والزيدان عسيا ، والزيدون عسوا ، والهندان عسيا ..

وقال أبو بكر الإدفوى وغيره : إن أهل الحجاز يكسرون السين من عسى مع المضمرة خاصة ، وإذا قيل : عسى زيد فليس إلا الفتح . وينبغى أن يقيد المضمر بما ذكرنا .

وقال أبو عبيد : لو كان عسيتم بكسر السين لقرىء : ﴿ عسى ربكم ﴾ ، وهذا جهل من أبى عبيد بهذه اللغه » .

وفى البحر ٨٢:٨ : « قال أبو عبد الله الرازى : وقد ذكروا أن عسى يتصل بها ضمير الرفع وضمير النصب .. وقال : وأما قول من قال : عسى أنت تقوم ، وعسى أنا أقوم فدون ما ذكرنا لك .

ولا أعلم أحداً من نقلة كلام العرب ذكر انفصال الضمير بعد عسى » .

فصل بين عسى وخبرها بالشرط ..وهذا التوقع الذى فى عسى ليس منسوباً إليه تعالى ، لأنه عالم بما كان وبما يكون ، وإنما هو بالنسبة لمن عرف المنافقين .. » .

٢ - قالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتالُ ألَّا تُقاتِلُوا [٢٤٦:٢]

دخول ﴿ هل ﴾ على عسيتم دليل على أن عسى فعل خبرى لا إنشائى والمشهور أن عسى إنشاء ، لأنه ترج ، فهى نظيرة لعل ، ولذلك لايجوز أن يقع صلة للموصول ، لايجوز أن تقول : جاءنى الذى عسى أن يحسن إلى ، وقد خالف فى هذه المسألة هشام ، فأجاز وصل الموصول بها ، ووقوعها خبراً لإن دليل على أنها فعل خبرى ، وهو جائز . قال الراجز :

لا تلمنى إنى عسيت صائماً

إلا إن قيل إن ذلك على إضمار القول ، كما فى قوله :

إن الذين قتلتم أمس سيدهم لاتحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما

خبر (عسيتم) أن لا تقاتلوا . هذا على المشهور من أنها تدخل على المبتدأ أو الخبر .

ومن ذهب إلى أن عسى يتعدى إلى مفعول جعل ﴿ أن لاتقاتلوا ﴾ هو المفعول .
البحر ٢:٢٥٥ – ٢٥٦ .

عسى فى القرآن

ذكرنا آيات عسى التامة والمحتملة للتمام والنقصان وهى ناقصة فى هذه المواضع :

١ – عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا [٤:٨٤]
٢ – فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم [٤:٩٩]
٣ – فعسى الله أن يأتى بالفتح [٥:٥٢]
٤ – عسى ربكم أن يهلك عدوكم [٧:١٢٩]
٥ – فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين [٩:١٨]
٦ – عسى الله أن يتوب عليهم [٩:١٠٢]
٧ – عسى الله أن يأتينى بهم جميعاً [١٢:٨٣]
٨ – عسى ربكم أن يرحمكم [١٧:٨]
٩ – فعسى ربى أن يوتين خيراً من جنتك [١٨:٤٠]
١٠ – عسى ربى أن يهدينى سواء السبيل [٢٨:٢٢]

١١ - عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة [٧:٦٠]
١٢ - عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن [٥:٦٦]
١٣ - عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم [٨:٦٦]
١٤ - عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها [٣٢:٦٨]
١٥ - قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال أن لاتقاتلوا [٢٤٦:٢]
١٦ - فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض [٢٢:٤٧]

طفق

١ - فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَالأَعْناقِ [٣٣:٣٨]

يريد : أقبل يمسح : يضرب سوقها وأعناقها . فالمسح : القطع .

معانى القرآن للفراء ٢:٤٠٥ .

طفق : من أفعال المقاربة للشروع فى الفعل ، وحذف خبرها الفعل ، أى يمسح مسحا لدلالة المصدر عليه . البحر ٧:٣٩٧ ، المغنى : ٦٤٢ .

٢ - وَطَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيهِما مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ [٢٢:٧]

معنى طفقا : أخذا فى الفعل ، والأكثر طفق يطفق ، وقد رويت طفق يطفق بكسر الفاء . معانى القرآن للزجاج ٢:٣٦١ .

قرأ أبو السمال : (وطفقا) بالفتح . وطفق يفعل كذا بمعنى : جعل يفعل . الكشاف ٢:٩٦ .

بمعنى أخذ من أفعال المقاربة . البحر ٤:٢٦٥ ، العكبرى ١:١٥١ .

٣ - وَطَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيهِما مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ [١٢١:٢٠]

٤ - فَأَوْلَى لَهُمْ [٢٠:٤٧]

قيل إنه فعل بمعنى قارب وسبق الحديث عنه فى العلم .

انظر البحر ٨:٧١ ، ٨١ .

لمحات عن دراسة

الفاعل

١ - يرفع الفاعل الفعل المبنى للمعلوم والوصف وما ألحق به ، ويجرى على الوصف ما يجرى على الفعل من تذكير وتأنيث وإفراد ، وجعل سيبويه جمع الوصف إذا كان الفاعل جمع تكسير هو الكثير قال فى كتابه ١:٢٣٨ :

« واعلم أن ما كان يجمع بغير الواو والنون ، نحو : حسن وحسان فإن الأجود فيه أن تقول : مررت برجل حسان قومه ، وما كان يجمع بالواو والنون ، نحو : منطلق ومنطلقين فإن الأجود فيه أن يجعل بمنزلة الفعل المتقدم ، فتقول : مررت برجل منطلق قومه » .

جاء ذلك فى قوله تعالى :﴿ **خشعا أبصارهم يخرجون** ﴾ .

٢ - الفاعل لابد منه للفعل ، فإن لم يذكر فى الكلام كان ضميراً يرجع إلى ما يدل السياق عليه .

٣ - جاء الفاعل نكرة محضة فى قراءة شاذة : ﴿ **وما يهلكنا إلا دهر** ﴾ فقدر ابن خالويه ، وأبو حيان وصفاً محذوفاً ، أى دهر يمر وجاء اسم (كان) نكرة محضة فى قراءة سبعية ﴿ **أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى إسرائيل** ﴾ برفع آية . النشر ٢:٣٣٦ ، الإتحاف : ٣٣٤ ، البحر ٧:٤١ .

٤ - الاسم المرفوع بعد أداة الاستفهام الهمزة فى جواب الاستفهام الأولى أن يكون فاعلا ، ويجوز أن يكون مبتدأ .

٥ - لايكون الفاعل جملة عند البصريين وتأولوا الآيات التى استدل بها الكوفيون على وقوع الفاعل جملة .

٦ - لغة (أكلونى) البراغيث قليلة ضعيفة لا ينبغى حمل القرآن عليها ، وخالف فى

فى ذلك بعض النحويين .

٧ – لزمت زيادة الباء فى فاعل (كفى) فى القرآن ، ولم يؤنث (كفى) ولو كان الفاعل مؤنثاً ، وزيدت الباء فى قوله تعالى :﴿ أو لم يكف بربك أنه على كل شىء شهيد ﴾ .

٨ – جر الفاعل بمن الزائدة فى القرآن ، وقال أبو الفتح فى المحتسب ٢:٣١٥ : « تذكير الفعل هو الوجه » ، وقال أبو الفضل الرازى : الأكثر فى هذا الباب التذكير . وقال أبو حيان : وليس الأكثر فى هذا الباب التذكير ، لأن (من) زائدة فالفعل مسند إلى مؤنث فالأكثر التأنيث ، وهو القياس . جاء فى القرآن التأنيث أكثر من التذكير .

٩ – جاء حذف الفعل فى آيات كثيرة .

١٠ – إذا كان الفاعل مؤنثا ووقع بعد (إلا) فتذكير الفعل أفصح ، وهو الكثير فى القرآن ، وقرأ أبو جعفر :﴿ إن كانت إلا صيحة واحدة ﴾ بالرفع ، وقرىء فى الشواذ :﴿ ولم تكن لهم شهداء إلا أنفسهم ﴾ ﴿ فأصبحوا لايرى إلا مساكنهم ﴾ قال أبو حيان : التأنيث محله الشعر . البحر ٧:٣٣٢ .

١١ – جاء فى القرآن تأنيث الفعل والفاعل مجازى التأنيث متصلا بالفعل فى ١٤٧ موضعاً ، وجاء التأنيث مع الفصل فى ١٢٢ موضعاً .
وجاء تذكير الفعل مع المؤنث المجازى فى ٥٧ موضعاً ، وهذا فيما أحصيت .

١٢ – مالا يتميز مذكره من مؤنثه يراعى اللفظ ﴿ قالت نملة ﴾ ويجوز أن تكون ذكراً .

١٣ – يراعى المعطوف عليه فى التذكير والتأنيث ولاينظر إلى المعطوف ﴿ لاتأخذه سنة ولا نوم ﴾ ﴿ حرمت عليكم الميتة والدم ﴾ ﴿ لاتلهيهم تجارة ولا بيع ﴾ ﴿ لا تضار والدة بولدها ولا مولود ﴾ .

١٤ – أنث الفعل والفاعل اسم إشارة أشير به إلى مؤنث فى قوله تعالى :

﴿ ما أظن أن تبيد هذه أبداً ﴾ ﴿ أيكم زادته هذه إيماناً ﴾ .

١٥ - قال الرضى فى شرح الكافية ٢:١٥٨ - ١٥٩ : المسند إلى جمع التكسير مطلقاً ، وإلى جمع المؤنث مطلقاً حكم الفعل معهما حكم المسند إلى مؤنث مجازى ، إلا أن حذف العلامة من الرافع بلا فصل مع الجمع ، نحو :
قال الرجال أو النساء أو الزينبات أحسن منه مع المفرد المؤنث .

وقال أبو حيان : إلحاق علامة التأنيث إذا كان الفاعل جمع تكسير أحسن .
البحر ٢:٤١٦ .

جاء فى القرآن تأنيث الفعل والفاعل جمع تكسير متصل بالفعل فى ١٥٨ موضع ، وجاء التأنيث مع الفصل فى ١٠٦ موضع ، وجاء تذكير الفعل مع جمع التكسير فى (٦٥) موضعاً ، وهذا يشهد لأبى حيان .

١٦ - صريح كلام سيبويه أن حذف تاء التأنيث مع جمع المؤنث السالم إنما يكون فى الموات ﴿ جاءهم البينات ﴾ ونسب فى الهمع الجواز للكوفيين وجعله الرضى كالمؤنث المجازى كما سبق .

جمع المؤنث السالم الذى مفرده حقيقى التأنيث جاء منه فى القرآن ثلاث آيات :ـــ أنث الفعل فى موضع ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم ﴾ وذكر فى موضعين مع الفصل : ﴿ إذا جاءكم المؤمنات ﴾ ﴿ إذا جاءك المؤمنات ﴾ وفى غير ذلك كان تأنيث الفعل هو الكثير فى ٤٠ موضعاً ، وجاء تذكير الفعل مع الفصل فى ١٥ موضعاً .

١٧ - جاء فى القرآن تأنيث الفعل مع اسم الجمع فى ٣٩ موضعاً ، وجاء تذكير الفعل فى (٥٦) موضعاً .

١٨ - الضمير العائد على مؤنث مطلقاً يجب تأنيثه جاء ذلك فى ١٩٠ موضعاً ذكرتها .

١٩ - أنث الفعل مع الفاعل المؤنث الحقيقى مع الفصل ومواضعه ٢١ .

٢٠ - ضمير الجمع : إما أن يكون ضمير العاقلين أولا ، العاقلون بالواو والنون

ضميرهم الواو وضمير العاقلين لا بالواو والنون إما واو ، نحو : الرجال والطلحات ضربوا ، وإما ضمير المؤنث الغائبة ، نحو الرجال والطلحات فعلت .

غير العاقلين ثلاثة أقسام : مذكر لا يعقل كالأيام والجبيلات ، مؤنث يعقل ، الزينبات ، النساء مؤنث لايعقل كالدور والظلمات ، يجوز أن يكون ضميرها جميعها التاء أو النون . شرح الكافية للرضى ٢:١٥٩ .

٢١ - الضمير العائد على جمع التكسير جاء مؤنثاً فى القرآن ، مواضعه ٥٩ وكذلك العائد على جمع المؤنث السالم ومواضعه ١٥ ، والعائد على اسم الجمع مواضعه ٩ .

٢٢ - إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول وجب تقديم المفعول ، حتى لايعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة نحو قوله تعالى :﴿ **وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات** ﴾ ﴿ **يوم لاينفع الظالمين معذرتهم** ﴾ ٤٠:٥٢ ﴿ **فيومئذ لاينفع الذين ظلموا معذرتهم** ﴾ ٣٠:٥٧ ﴿ **لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل** ﴾ ٦:١٥٨ .

وإذا اتصل بالمفعول ضمير يعود على الفاعل جاز التقديم والتأخير ﴿ **إذا أخذت الأرض زخرفها** ﴾ ﴿ **وأخرجت الأرض أثقالها** ﴾ .

٢٣ - إذا كان المفعول ضميراً متصلا ، والفاعل اسم ظاهر وجب تقديم المفعول ومواضعه كثيرة جداً فى القرآن وإذا كان ضميرين متصلين وجب تقديم الفاعل .

٢٤ - إذا خفى إعراب الفاعل والمفعول ولا قرينة وجب تقدم الفاعل ﴿ **فتذكر إحداهما الأخرى** ﴾ .

القــراءات

١ - قرىء فى السبع فى قوله تعالى :﴿ **فتلقى آدم من ربه كلمات** ﴾ بنصب آدم ورفع كلمات .

وقرىء مثل هذا فى الشواذ فى آيات كثيرة جعل فيها الفاعل مفعولا واستقام الكلام .

٢ - فى قراءات سبعية جاء تأنيث الفعل وتذكيره والفاعل مؤنث مجازى متصل أو منفصل فى آيات كثيرة .

وقال أبو حيان : بالتاء هوالقياس وبالياء جائز فصيح مع الفصل .

البحر ١:١٩٠ .

٣ - فى القراءات السبعية جاء تأنيث الفعل وتذكيره والفاعل جمع تكسير فى ١٥ .

٤ - فى القراءات السبعية جاء تأنيث الفعل وتذكيره والفاعل جمع مؤنث فى ٦ .

٥ - ذكر الفعل والفاعل مؤنث حقيقى التأنيث مع الفصل فى قراءة شاذة على احتمال﴿ ولم يكن له صاحبة ﴾ .

٦ - الضمير العائد على مؤنث أو على جمع تكسير كان مذكراً فى بعض الآيات فأول .

٧ - جاء التأنيث والتذكير حملا على المعنى فى قراءات سبعية وشاذة .

٨ - كسرت تاء التأنيث فى بعض الشواذ ويكثر ذلك فى الشعر .

* * *

دراســة

الفاعل

١ - لَقَدْ جَاءَكُمْ رسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ماعَنِتُّمْ [١٢٨:٩]

الظاهر أن (ما) مصدرية فى موضع الفاعل بعزيز ، ويجوز أن يكون ﴿ ما عنتم ﴾ مبتدأ قدم خبره . والأول أعرب ، وأجاز الحوفى أن يكون ﴿ ما عنتم ﴾ الخبر ، وعزيز المبتدأ ، وأن يكون (ما) بمعنى الذى ، وأن تكون مصدرية ، وهو إعراب دون الإعرابين السابقين . البحر ١١٨:٥ ، العكبرى ١٣:٢ .

معانى القرآن للزجاج . ٤٣٠:٢ .

٢ - للذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالقاسِيةِ قُلُوبُهُمْ [٥٣:٢٢]

(ب) فَوَيْلٌ لِلقاسِيةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ [٢٢:٣٩]

﴿ قلوبهم ﴾ مرفوع باسم الفاعل ، وأنث ، لأنه لو كان موضعه الفعل للحقته تاء التأنيث .

العكبرى ٧٦:٢ .

الفاعل ضمير يدل عليه السياق

١ - وَلَقَدْ جَاءَكَ من نَبَإِ المُرْسَلِينَ [٣٤:٦]

فاعل ﴿ جاءك ﴾ مضمر فيه : قيل : المضمر المجىء ، وقيل : المضمر النبأ ، ودل عليه ذكر الرسل ، وعلى كلا الوجهين يكون ﴿ من نبأ المرسلين ﴾ حالا من ضمير الفاعل ، وأجاز الأخفش أن تكون (من) زائدة ، والفاعل ﴿ نبأ المرسلين ﴾ وسيبويه لايجيز زيادتها فى الواجب ، ولا يجوز عند الجميع أن تكون (من) صفة لمحذوف ، لأن الفاعل لا يحذف . العكبرى ١٣٥:١ .

والذى يظهر لى أن الفاعل مضمر تقديره : هو ، ويدل على مادل عليه المعنى من الجملة السابقة ، أى ولقد جاءك هذا الخبر من تكذيب أتباع الرسل للرسل والصبر والإيذاء إلى أن نصروا . البحر ١١٣:٤ .

٢ – أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ [١٠٠:٧]

الفاعل ليهدى يحتمل وجوهاً :

١ – ضمير يعود على الله ، ويؤيده قراءة ﴿ أو لم نهد ﴾ بالنون .

٢ – ضمير يعود على مايفهم من سياق الكلام ، أى أو لم يهد ماجرى للأمم السابقة . وعلى هذين الوجهين يكون ﴿ أن لو نشاء ﴾ فى موضع المفعول ليهد .

٣ – الفاعل ﴿ أن لو نشاء ﴾ فينسبك المصدر من جواب (لو) .
والتقدير : أو لم نبين ونوضح للوارثين مآلهم وعاقبتهم إصابتنا إياهم بذنوبهم لو شئنا ذلك . العكبرى ١٥٧:١ ، البحر ٣٤٩:٤ – ٣٥٠ ، معانى الزجاج ٣٩٩:٢ ، الكشاف ١٣٤:٢ .

٣ – وَلا يَطَئُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الكُفَّارَ [١٢٠:٩]

فاعل يغيظ ضمير عائد على المصدر ، إما على موطىء ، إن كان مصدراً ، وإما على مايفهم من موطىء ، إن كان مكاناً ، أى يغيظ وطؤهم إياه الكفار .البحر ١١٢:٥

٤ – يَوْمَ يَأْتِ لاتَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ [١٠٥:١١]
فاعل﴿ يأت ﴾ ضمير يعود على الله تعالى أو ضمير اليوم . الكشاف ٤٢٩:٢ .

الفاعل ضمير يرجع على قوله : ﴿ يوم مجموع له الناس ﴾ولا يرجع على يوم المضاف إلى ﴿ يأت ﴾ لأن المضاف إليه كجزء من المضاف ، فلا يصح أن يكون الفاعل بعض الكلمة ، إذ ذلك يؤدى إلى إضافة الشيء إلى نفسه .
العكبرى ٢٤:٢ ، البحر ٢٦٢:٥ .

٥ – ما كانَ يُغْنِى عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَىْءٍ إِلَّا حاجةً فِي نَفْسِ يَعْقوبَ قَضاها [٦٨:١٢]

فاعل ﴿ يغنى ﴾ ضمير التفرق المدلول عليه بالكلام المتقدم . وفى البيضاوى : ماكان يغنى عنهم رأى يعقوب ، وفى الكرخى : ﴿ من شىء ﴾ يحمل النصب على المفعولية ، والرفع بالفاعلية ، أما الأول فكقولك : ما رأيت من أحد .

فتقدير الآية : أن تفرقهم ما كان يغنى من قضاء الله شيئاً ، وأما الثانى فكقولك : ما جاءنى من أحد ، ويكون التقدير هنا : ما كان يغنى عنهم من الله شىء مع قضائه . الجمل ٤٦١:٢ ، البحر ٣٢٦:٥ .

٦ – أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنَ القُرُونِ [١٢٨:٢٠]

فى معانى القرآن للفراء ١٩٥:٢ : « كم : فى موضع نصب ، لايكون غيره . ومثله فى الكلام : أو لم يبين لك من يعمل خيراً يجز به ، فجملة الكلام فيها معنى رفع . ومثله أن تقول : قد تبين لى أقام عبد الله أم زيد ، فى الاستفهام معنى رفع ، وكذلك قوله :﴿ سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون ﴾ فيه شىء يرفع ﴿ سواء عليكم ﴾ لايظهر مع الاستفهام ، ولو قلت : سواء عليكم صمتكم ودعاؤكم تبين الرفع الذى فى الجملة » .

فى فاعل (يهد) وجهان :

أحدهما : ضمير اسم الله تعالى ، أى ألم يبين الله لهم .

الثانى : أن يكون الفاعل مادل عليه أهلكنا ، أى إهلاكنا ، والجملة مفسرة له . العكبرى ٦٧:٢ .

وقال الزمخشرى : فاعل ﴿ لم يهد ﴾ الجملة بعده ، ونظيره قوله تعالى : ﴿ وتركنا عليه فى الآخرين . سلام على نوح فى العالمين ﴾ أى تركنا عليه هذا الكلام ، ويجوز أن يكون فيه ضمير الله أو الرسول .

وكون الجملة فاعلا هو مذهب كوفى .

وأحسن التخاريج الأول ، وهو أن يكون الفاعل ضميراً عائداً على الله ، و(كم)

مفعولة بأهلكنا .البحر ٦:٢٨٩ ، الكشاف ٣:٩٦ ، المغنى : ٢٠١، ٤٦٠، ٦٥٢ .

٧ – وقالُوا هذا ما وَعَدَنا اللهُ وَرسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرسُولُهُ وَمازادَهُمْ إِلَّا إِيماناًوَتَسْلِيماً [٣٣:٢٢]

فاعل ﴿ زادهم ﴾ ضمير الوعد أو الصدق ، وقال مكى : ضمير النظر ، وقيل : ضمير الرؤية ، وإنما ذكر لأن تأنيثها غير حقيقى . وهذا عجيب منه ، من حيث ضيق واسعاً مع الغنية عنه . الجمل ٣:٢٧٤ .

٨ – وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ اليَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي العَذابِ مُشتَرِكُونَ [٤٣:٣٩]

الفاعل (أن ومعمولها) وقيل : ضمير يعود على مايفهم من الكلام السابق ، أى مباعدة القرين والتبرؤ منه ويكون ﴿ إنكم فى العذاب مشتركون ﴾ تعليلا ، وقال مقاتل . الاعتذار والندم : البحر ٨:١٧ ، العكبرى ٢:١١٩ .

٩ – وَما مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا باللهِ وَبِرسُولِهِ [٩:٥٤]

الأولى أن يكون فاعل (منع) قوله :﴿ إلا لأنهم كفروا ﴾ ويحتمل أن يكون لفظ الجلالة ، ويكون﴿ إلا أنهم ﴾ تقديره : إلا أنهم . البحر ٥:٥٣ ، العكبرى ٢:٩ .

١٠ – أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فانْهارَ بِهِ فِي نارِ جَهَنَّمَ [٩:١٠٩]

فاعل﴿ انهار ﴾ ضمير البنيان ، أو الشفا ، أو الجرف . البحر ٥:١٠١ .

١١ – أينما يوجه لايأت بخير [١٦:٧٦]

قرىء ﴿ يوجه ﴾ فاعل ضمير يعود على مولاه ، وضمير المفعول محذوف لدلالة المعنى عليه ، ويجوز أن يكون ضمير الفاعل يعود على الأبكم ، ويكون الفعل لازماً ، بمعنى توجه . البحر ٥:٥٢٠ .

١٢ – فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شىء قدير [٢:٢٥٩]

الفاعل ضمير راجع إلى المصدر المفهوم من أن وصلتها .المغنى : ٥٦٣

١٣ – لقد تقطع بينكم [٦:٩٤]

الفاعل ضمير مستتر راجع إلى مصدر الفعل . المغنى : ٥٧٠ .

فاعل أو مفعول

وَيَسْتَجِيبُ الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ [٢٦:٤٢]
أى يستجيب لهم ، فحذف اللام ، إذا دعوه إستجاب لهم ، وأعطاهم ماطلبوا .
وقيل : الاستجابة فعلهم ، أى يستجيبون له بالطاعة إذا دعاهم إليها .
الكشاف : ٤ :٢٢٣ ، العكبرى ٢:١١٧ .

الظاهر أن الذين آمنوا فاعل ، ويستجيب ، أى يجيب أو يبقى على ما به من الطلب ، أى يستدعى الذين آمنوا الإجابة من ربهم بالأعمال الصالحة .
البحر ٧:٥١٧ – ٥١٨ ، المغنى : ٤٠٥ .

فاعل أو مبتدأ

١ – قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الكِتابَ الذِى جاءَ بِهِ موسَى نُوراً وَهُدًى قُلِ اللهُ [٩١:٦]
لفظ الجلالة فاعل لفعل محذوف ، أو خبر لمبتدأ محذوف . العكبرى ١:١٤٠ .
٢– قالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذا بآلِهتِنا يا إبراهِيمُ [٦٢:٢١]
المختار أن﴿ أنت ﴾ فاعل لفعل محذوف يفسره﴿ فعلت ﴾ ولما حذف انفصل الضمير . ويجوز أن يكون مبتدأ ، وإذا تقدم الاسم فى نحو هذا التركيب على الفعل كان الفعل صادر واستفهم عن فاعله ، وهو المشكوك فيه وإذا تقدم الفعل كان الفعل مشكوكا فيه فاستفهم عنه : أوقع أم لم يقع . البحر ٦:٣٢٤ .
٣ – بَلْ مَكْرُ اللَّيلِ وَالنَّهارِ إِذْ تَأْمُرونَنا أَنْ نَكْفُرَ بِاللهِ [٣٣:٣٤]
الأولى عندى أن يرتفع ﴿ مكر ﴾ على الفاعلية ، أى بل صدنا مكركم بالليل والنهار ، ونظيره قول القائل : أنا ماضربت زيداً بل ضربه عمرو ، فيقول : بل ضربه غلامك ، والأحسن فى التقدير أن يكون المعنى : ضربه غلامك .

وقيل : يجوز أن يكون مبتدأ وخبراً ، أى سبب كفرنا . البحر ٧:٢٨٣ .

٤ – سُبْحانَهُ وَتَعالى عَمَّا يَصِفُونَ . بَدِيعُ السمواتِ وَالأَرْضِ [٦:١٠٠-١٠١]
فى رفع ﴿ بديع ﴾ ثلاثة أوجه :
١ – فاعل تعالى .
٢ – خبر لمحذوف .
٣ – مبتدأ خبره أنى يكون . العكبرى ١:١٤٢ .

٥ – أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا [٦٤:٦]
٦ – أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ [٥٦:٥٩]
فى المغنى : ٤٢٣ : « والأرجح تقدير (بشر) فاعلا ليهدى محذوفاً ، والجملة فعلية ، ويجوز تقديره مبتدأ وتقدير الاسمية فى ﴿ أأنتم تخلقونه ﴾ أرجح منه فى ﴿ أبشر يهدوننا ﴾ لمعادلتها الاسمية ، وهى ﴿ أم نحن الخالقون ﴾ .

٧ – وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ [٤٣:٨٧]
الصواب أن يكون لفظ الجلالة فاعلا بدليل : ﴿ ولئن سألتم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم ﴾ . المغنى ، ٦٥٩ ، ٧٨٥ .

هل يكون الفاعل جملة ؟

١ – وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنا بِهِمْ [١٤:٤٥]
﴿ كيف ﴾ فى موضع نصب بفعلنا ، ولايجوز أن يكون فاعل ﴿ تبين ﴾ لأمرين :
أحدهما : أن الاستفهام لايعمل فيه ماقبله .
والثانى : أن كيف لاتكون إلا خبراً أو ظرفاً أو حالا ، على اختلافهم فى ذلك .
العكبرى ٢:٣٧ – ٣٨ .
الفاعل مضمر يدل عليه الكلام ، أى وتبين لكم هو ، أى حالهم .البحر ٥:٤٣٦
وفى المغنى : ٤٦٠ :« وأجاز هؤلاء وقوع الجملة فاعلا ، وحملوا عليه :
﴿ وتبين لكم كيف فعلنا بهم ﴾ ﴿ أو لم يهد لهم كم أهلكنا ﴾ ﴿ ثم بدا لهم من بعد مارأوا الآيات ليسجننه ﴾والصواب خلاف ذلك » .

٢ – ثُمَّ بَعَثْناهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِما لَبِثُوا [١٢:١٨]

قرىء ﴿ ليعلم ﴾وهو معلق عنه أيضاً لأن أرتفاعه بالابتداء ، لا بإسناد يعلم إليه ، وفاعل ﴿ يعلم ﴾ مضمون الجملة . الكشاف ٧٠٥:٢ .

ولايجوز على مذهب البصريين وقوع الفاعل أو نائب الفاعل جملة . البحر ١٠٣:٦ .

٣ – ثُمَّ بَدَالَهُمْ مِنْ بَعْدِ مارَأَوُا الآياتِ لَيَسْجُنُنَّه [٣٥:١٢]

الفاعل ضمير يفسره مايدل عليه المعنى ، أى بدالهم هو ، أى رأى أو بداء ، كما قال : بدا لى من تلك القلوص بداء ، هكذا قال النحاة والمفسرون ، إلا من أجاز أن تكون الجملة فاعلا ، فإنه زعم أن ﴿ ليسجننه ﴾ فى موضع الفاعل .

والذى أذهب إليه أن الفاعل ضمير يعود على السجن المفهوم من قوله : ﴿ ليسجننه ﴾ ، أو من قوله ﴿ السجن ﴾ . البحر ٣٠٧:٥ .

وفى المغنى : ٤٤٨ – ٤٤٩ : « وقال الكوفيون : الجملة فاعل ، ثم قال هشام وثعلب وجماعة : يجوز ذلك فى كل جملة ، وقال الفراء وجماعةجوازه مشروط بكون المسند إليها قلبياً ، وباقترانها بأداة معلقة ، نحو : ظهر لى أقام زيد ..وعندى أن المسألة صحيحة ولكن مع الاستفهام خاصة دون سائر المعلقات ، وعلى أن الإسناد لمضاف محذوف ، لا إلى الجملة الأخرى » .

لغة أكلونى البراغيث

١ – وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَذِينَ ظَلَمُوا [٣:٢١]

فى معانى القرآن ١٩٨:٢ : « ﴿ الذين ﴾ تابعة للناس مخفوضة ، كأنك قلت : اقترب للناس الذين هذه حالهم ، وإن شئت جعلت﴿ الذين ﴾ مستأنفة مرفوعة ، كأنك جعلتها تفسيراً للأسماء التى فى ﴿ أسروا ﴾ ، كما قال :

﴿ فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم ﴾ » .

وفى الكشاف ١٠٢:٣ « أبدل ﴿ الذين ظلموا ﴾ من واو ﴿ وأسروا ﴾ أو جاء على لغة من قال : (أكلونى البراغيث) أو هو منصوب المحل على الذم أو هو مبتدأ خبره ﴿ وأسروا ﴾ قدم عليه » .

جوزوا فى إعراب ﴿ الذين ظلموا ﴾وجوها : الرفع والنصب والجر فالرفع على البدل من ضمير ﴿ وأسروا ﴾ قاله المبرد ، وعزاه ابن عطية لسيبويه أو فاعل والواو علامة للجمع على لغة أكلوكم البراغيث ، قاله أبو عبيدة والأخفش ، وقيل : هى لغة شاذة ، والصحيح أنها لغة حسنة ، وهى لغة أزدشنوءة ، وخرج عليها قوله : ﴿ ثم عموا وصموا كثير منهم ﴾ .. أو على الذين مبتدأ وأسروا الخبر ، قاله الكسائى ، أو على أنه فاعل بفعل قول محذوف أى يقول الذين ظلموا وقيل التقدير : أسرها الذين ظلموا ، والنصب على الذم قاله الزجاج أو على إضمار أعنى . والجر على أن يكون نعتاً للناس أو بدلا فى قوله ﴿ اقترب للناس ﴾ قاله الفراء وهو أبعد الأقوال . المغنى ٤٠٥، البحر ٦ : ٢٩٦ــ ٢٩٧ ، العكبرى ٦٨:٢ .

٢ ــ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ [١:٢٣]

قال عيسى بن عمر : سمعت طلحة بن مصرف يقرأ (قد أفلحوا المؤمنون) فقلت له : أتلحن ؟ قال : نعم كما لحن أصحابى ، يعنى أن مرجوعه فى القراءة إلى ما روى . وليس بلحن ، لأنه على لغة أكلونى البراغيث ، وقال ابن عطية :وهى قراءة مردودة . البحر ٣٩٥:٦، ابن خالويه ٦٧ .

٣ ــ لا يَمْلِكونَ الشَّفاعةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرحمنِ عَهْداً [٨٧:١٩]

الواو فى ﴿ لايملكون ﴾ إن جعل ضميرا فهو للعباد .. ويجوز أن تكون علامة للجمع كالتى فى أكلونى البراغيث والفاعل ﴿ من اتخذ ﴾ لأنه فى معنى الجمع . الكشاف ٤٣:٣ .

ولا ينبغى حمل القرآن على هذه اللغة القليلة ، مع وضوح جعل الواو ضميرا ، وذكر الأستاذ أبو الحسن بن عصفور أنها لغة ضعيفة ، وأيضا فالواو والألف والنون التى تكون علامات ، لا ضمائر لايحفظ ما يجىء بعدها فاعلا إلا بصريح الجمع .

وصريح التثنية أو العطف أما أن تأتى بلفظ مفرد يطلق على جمع أو على مثنى ، فيحتاج فى ذلك إلى نقل . البحر ٦:٢١٧ .

٤ ـــ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ [٥:٧١]

﴿ كثير ﴾ يرتفع من ثلاثة أوجه : أحدها : أن تكون بدلا من الواو وجائز أن يكون جمع الفعل مقدما ، كما حكى أهل اللغة : أكلونى البراغيث ، والوجه : أن يكون كثير منهم خبر ابتداء محذوف ، المعنى : ذوو العمى والصمم كثير منهم . معانى القرآن للزجاج ٢:٢١٥ .

وفى معانى القرآن للفراء ١:٣١٦ : « فقد يكون رفع الكثير من جهتين إحداهما : أن تكر الفعل عليها ، تريد : عمى وصم كثير منهم وإن شئت جعلته عموا وصموا فعلا للكثير ، كما قال الشاعر :

يلوموننى فى اشترائى النخيل قومى فكلهم ألوم .

وإن شئت جعلت الكثير مصدرا فقلت : أى ذلك كثير منهم ، وهذا وجه ثالث » . الكشاف ١:٦٦٣ .

٥ ـــ خُشَّعاً أَبصارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْداثِ [٥٤:٧]

فى الكشاف ٤:٤٣٢ : « وخشعا : على يخشعن أبصارهم ، وهى لغة من يقول : أكلونى البراغيث ، وهم طيىء ، ويجوز أن يكون ﴿ خشعا ﴾ ضميرهم وتقع ﴿ أبصارهم ﴾ بدلا عنه » .

وفى العكبرى ٢:١٣١ : « وجاز أن يعمل الجمع لأنه مكسر » .

وفى معانى القرآن للفراء ٣:١٠٥ : « إذا تقدم الفعل قبل اسم مؤنث وهو له أو قبل جمع مؤنث مثل الأبصار والأعمار وما أشبهها جاز تأنيث الفعل وتذكيره وجمعه وقد أتى بذلك فى هذا الحرف » .

وفى البحر ٨:١٧٥ـــ١٧٦ : « ومن قرأ ﴿ خشعا ﴾ جمع تكسير فلأن الجمع .

موافق لما بعده وهو أبصارهم وموافق للضمير الذى هو صاحب الحال فى ﴿ يخرجون ﴾ وهو نظير قولهم مررت برجال كرام آباؤهم .

وقال الزمخشرى : ولا يجرى جمع التكسير مجرى جمع السلامة ، فيكون على تلك اللغة النادرة القليلة ، وقد نص سيبويه على أن جمع التكسير أكثر فى كلام العرب فكيف يكون أكثر ويكون على تلك اللغة القليلة النادرة وكذلك قال الفراء .. وإنما يخرج على تلك اللغة إذا كان مجموعا بالواو والنون ، والزمخشرى قاس جمع التكسير على هذا الجمع السالم ، وهو قياس فاسد ، ويرده النقل عن العرب أن جمع التكسير أجود من الإفراد » .

زيادة الباء فى فاعل كفى

١ ــ وَكَفَى بِاللهِ حَسِيباً [٦:٤]

فى فاعل ﴿ كفى ﴾ وجهان :

أحدهما : اسم الله والباء زائدة دخلت لتدل على الأمر ، إذ التقدير اكتف بالله .

والثانى : أن الفاعل مضمر والتقدير : كفى الاكتفاء بالله ، فبالله على هذا مفعول به . العكبرى ١:٩٤ــ٩٥ .

فى ﴿ كفى ﴾ خلاف : أهى اسم فعل أم فعل ، والصحيح أنها فعل وفاعلها اسم الله والباء زائدة . وقيل : الفاعل مضمر وهو ضمير الاكتفاء أى كفى هو ، أى الاكتفاء بالله والباء ليست بزائدة فيكون ﴿ بالله ﴾ فى موضع نصب ويتعلق إذ ذاك بالفاعل وهذا الوجه لايسوغ إلا على مذهب الكوفيين حيث يجيزون إعمال ضمير المصدر كأعمال ظاهرة . وإن عنى بالإضمار الحذف ففيه إعمال المصدر ، وهو موصول وإبقاء معموله ، وهو لايجوز عند البصريين ، أعنى حذف الفاعل وحذف المصدر . البحر ١٧٤:٣ .

وكفى هنا متعدية إلى واحد وهو محذوف والتقدير : كفاكم الله حسيباً .

٢ ـــ وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللهِ نَصِيراً [٤٥:٤]

فى معانى القرآن للزجاج ٥٩:٢ : « ومعنى الباء التوكيد المعنى وكفى الله وليا وكفى الله نصيرا ، إلا أن الباء دخلت فى اسم الفاعل لأن معنى الكلام الأمر المعنى : اكتفوا بالله » .

الباء زائدة ويجوز حذفها كقول سحيم :

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً

وزيادتها فى فاعل ﴿ كفى ﴾ وفاعل (يكفى) مطردة كما قال الله تعالى : ﴿ أو لم يكف بربك أنه على كل شىء شهيد ﴾ .

وقال الزجاج دخلت الباء فى الفاعل لأن معنى الكلام الأمر أى اكتفوا بالله . وكلامه مشعر بأن الباء ليست زائدة ولا يصح ما قال من المعنى لأن الأمر يقتضى أن يكون فاعله هم المخاطبون ، ويكون ﴿ بالله ﴾ متعلقا به وكون الباء دخلت فى الفاعل يقتضى أن يكون الفاعل هو الله لا المخاطبون فتناقض قوله .

وقال ابن السراج : كفى الاكتفاء بالله . وهذا يدل أيضا على أن الباء ليست بزائدة ، وهذا أيضا لا يصح ، لأن فيه حذف المصدر ، وهو موصول وإبقاء معموله ، وهو لا يجوز إلا فى الشعر ، نحو قوله :

هل تذكرن إلى الديرين هجرتكم ومسحكم صلبكم رحمانا قرباناً

التقدير وقولكم يارحمن قرباناً . البحر ٢٦١:٣، وانظر الأمالى الشجرية ٢٠١:١ .

٣ ـــ اقْرَأْ كِتابَكَ كَفى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً [١٤:١٧]

قال الزمخشرى وغيره : بنفسك فاعل ﴿ كفى ﴾ وهذا مذهب الجمهور والباء زائدة على سبيل الجواز ، لا اللزوم ويدل عليه أنه إذا حذفت ارتفع ذلك الاسم بكفى : قال الشاعر :

كفى الشيب والإسلام للمرء ناهياً

وقال آخر :

ويخبرنى عن غائب المرء هديه　　　كفى الهدى عما غيب المرء مخبراً

وقيل : فاعل ﴿ كفى ﴾ ضمير يعود على الاكتفاء وقيل : كفى اسم فعل بمعنى : اكتف والفاعل مضمر يعود على المخاطب .

وعلى هذين القولين لا تكون الباء زائدة .

وإذا فرعنا على قول الجمهور إن ﴿ بنفسك ﴾ هو فاعل كفى فكان القياس أن تدخل تاء التأنيث فيقال كفت كما تلحق زيادة (من) فى الفاعل إذا كان مؤنثا ، كقوله تعالى : ﴿ ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها ﴾ ﴿ وما تأتيهم من آية ﴾ ولا نحفظه جاء التأنيث فى كفى ، إذا كان الفاعل مجرورا بالباء .

وذكر ﴿ حسيبا ﴾ لأنه بمنزلة الشهيد والقاضى والأمير لأن الغالب أن هذه الأمور يتولاها الرجال وكأنه قيل : كفى بنفسك رجلا حسيبا .

وقال الأنبارى : لأنه يعنى بالنفس الشخص أو لأنه لاعلامة للتأنيث فى لفظ النفس . البحر ٦:١٥ـــ١٦ .

٤ ـــ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيراً بَصِيراً　　[١٧:١٧]

قال ابن عطية : هذه الباء يعنى ﴿ وكفى بربك ﴾ إنما تجيء فى الأغلب فى مدح أو ذم . وقال الحوفى : نتعلق بكفى وهو وهم . البحر ٦:٢٠ .

٥ ـــ كَفَى بِهِ شَهِيداً بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ　　[٨:٤٦]

﴿ به ﴾ فى موضع الفاعل يكفى على أصح الأقوال .　　البحر ٨:٥٦ .

٦ ـــ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ　　[٤١:٥٣]

﴿ بربك ﴾ فى موضع الرفع فاعل ﴿ كفى ﴾　　الكشاف ٤:٢٠٧ .

الباء زائدة والمصدر المؤول بدل من ربك . إما على اللفظ وإما على الموضع .

وقيل : إنه على إضمار الحرف .

أى أو لم يكف ربك بشهادته فحذف الحرف .

ويبعد قول من جعل ﴿ بربك ﴾ فى موضع نصب ، وفاعل ﴿ كفى ﴾ أن وما بعدها والتقدير عنده :

أو لم يكف ربك شهادته . البحر ٧: ٥٠٥ــ ٥٠٦ .

المفعول محذوف أى ألم يكفك ربك . العكبرى ٢:١١٧ .

زيادة (من) فى الفاعل

١ ــ لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أَتاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ [٣:٣٢]

﴿ من ﴾ زائدة فى الفاعل . البحر ٧:١٩٧ .

٢ ــ مَا يَكُونُ مِن نَجْوَى ثَلاثة إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ [٧:٥٨]

بالتاء أبو جعفر وأبو حيوة .

قال أبو الفتح : التذكير الذى عليه العامة هو الوجه لما كان هناك من الشياع وعموم الجنسية كقولك : ما جاءنى من امرأة ، وما حضرنى من جارية .

وأما تكون بالتاء فلاعتزام لفظ التأنيث .

كما تقول : ماقامت امرأة ولاحضرت جارية وما تكون نجوى ثلاثة . المحتسب ٢:٣١٥ .

قال صاحب اللوامح : وإن شغلت بالجار فهى بمنزلة : ما جاءتنى من امرأة إلا أن الأكثر فى هذا الباب التذكير .

وليس الأكثر فى هذا الباب التذكير لأن ﴿ من ﴾ زائدة فالفعل مسند إلى مؤنث فالأكثر التأنيث .

وهو القياس . قال تعالى ﴿ وما تأتيهم من آية ﴾ ﴿ ما تسبق من أمة أجلها ﴾ البحر ٨:٢٣٤ــ٢٣٥ .

٣ــ ما أصَاب مِنْ مُصِيبةٍ إِلَّا بِإِذْن الله [١١:٦٤]

﴿ من ﴾ زائدة فى الفاعل . ولم تلحق التاء الفعل ، وإن كان الفاعل مؤنثا وهو فصيح .

والتأنيث كقوله : ﴿ ما تسبق من أمة أجلها ﴾ ﴿ وما تأتيهم من آية ﴾البحر ٢٧٨:٨ .

كفى فى القرآن

جاء فاعل ﴿ كفى ﴾ مجرورا بالباء الزائدة فى جميع مواقعها فى القرآن = ٢٧ ما عدا قوله ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾ [٢٥:٣٣]

١ ــ وكفى بالله حسيبا [٦:٤، ٣٩:٣٣]

٢ ــ وكفى بالله وليا [٤٥:٤]

٣ ــ وكفى بالله نصيرا [٤٥:٤]

٤ ــ وكفى به إثما مبينا [٥٠:٤]

٥ ــ وكفى بجهنم سعيرا [٥٥:٤]

٦ ــ وكفى بالله عليما [٧٠:٤]

٧ ــ وكفى بالله شهيدا [٧٩:٤،٢٩:١٠،٩٦:١٧،٢٨:٤٨]

٨ ــ وكفى بالله وكيلا [١٣٢:٤،٣:٣٣،٤٨]

٩ ــ كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا [١٤:١٧]

١٠ ــ وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا [١٧:١٧]

١١ ــ وكفى بربك وكيلا [٦٥:١٧]

١٢ ــ وكفى بنا حاسبين [٤٧:٢١]

١٣ ــ وكفى بربك هاديا ونصيرا [٣١:٢٥]

١٤ ــ وكفى به بذنوب عباده خبيرا [٥٨:٢٥]

١٥ ــ قل كفى بالله بينى وبينكم شهيدا [٥٢:٢٩]

١٦ ــ كفى به شهيدا بينى وبينكم [٨:٤٦]

وفى المغنى ١١٣ « ولا تزاد الباء فى فاعل ﴿ كفى ﴾ التى بمعنى أجزأ أو أغنى ولا التى بمعنى وفى والأولى متعدية لواحد كقوله :

قليل منك يكفينى ولكن   قليلك لا يقال له قليل

والثانية متعدية لاثنين ، كقوله تعالى : ﴿ **وكفى الله المؤمنين القتال** ﴾ » .

حذف فعل الفاعل

١ ــ وَلَهُ المُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عالمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَة [٦:٧٣]

هو عالم الغيب . وارتفاعه على المدح الكشاف ٢:٣٨ .

أى هو عالم الغيب أو مبتدأ على تقدير : من النافخ أو فاعل بيقول أو ينفخ محذوفه يدل عليه ﴿ ينفخ ﴾ نحو رجال فى قوله ﴿ يسبح له فيها بالغدو والآصال ﴾ وشركاؤهم بعد زين ورفع قتل ونحو : ليبك يزيد ضارع لخصومه ..

أو نعت للذى أقوال أجودها الأول . البحر ٤ :١٦١، العكبرى ١:١٣٨ .

٢ ــ وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ المُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكاؤُهُمْ [٦:١٣٧]

قرىء ﴿ زين ﴾ ورفع قتل ، وجر أولادهم ورفع شركاؤهم على أنه فاعل لفعل محذوف أى زينه شركاؤهم أو فاعل بالمصدر ء البحر ٤:٢٢٩،العكبرى ١:١٤٥ .

٣ ــ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالغدو والآصالِ رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ [٢٤: ٣٦ــ٣٧]

قرىء يسبح وأحد المجرورات نائب فاعل والأولى الذى يلى الفعل لأن طلب الفعل للمرفوع أقوى من طلبه للمنصوب الفضلة..

ارتفع رجال على الفاعلية بإضمار فعل أى يسبح . واختلف فى اقتباس هذا ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أى المسبح رجال البحر ٦:٤٥٨،٤٦٨ .

٤ ــ وَقالَ الذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ [٣٤:٣٣]

فى رفع مكر ثلاثة أوجه :

١ ــ الفاعلية ، التقدير : بل صدنا مكركم .

٢ ــ مبتدأ محذوف الخبر .

٣ ــ العكس . الجمل ٣:٤٧١، البحر ٧:٢٨٣ .

٥ ــ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أَحَدُهما أَوْ كِلاهما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ [٢٣:١٧]

فى معانى القرآن للفراء ١٢:٢ : « وقوله ﴿ إما يبلغان عندك الكبر ﴾ فإنه ثنى ، لأن الوالدين قد ذكر قبله فصار الفعل على عددهما ثم قال : ﴿ أحدهما أو كلاهما ﴾ على الاستئناف كقوله : ﴿ ثم عموا وصموا ﴾ ثم استأنف فقال : ﴿ كثير منهم ﴾ وكذلك قوله : ﴿ لاهية قلوبهم وأسروا النجوى ﴾ ثم استأنف فقال : ﴿ الذين ظلموا ﴾ .

وفى الكشاف ٦٥٧:٢ : ﴿ أحدهما ﴾ فيمن قرأ ﴿ يبلغان ﴾ بدل من ألف الضمير الراجع إلى الوالدين و ﴿ كلاهما ﴾ عطف على أحدهما فاعلا وبدلا فإن قلت : لو قيل : إما يبلغان كلاهما كان كلاهما توكيداً لا بدلا فما بالك زعمت أنه بدل ؟ .

قلت : لأنه معطوف على مالا يصح أن يكون توكيدا للاثنين فانتظم فى حكمه فوجب أن يكون مثله . فإن قلت : ما ضرك لو جعلته توكيداً مع كون المعطوف عليه بدلا وعطفت التوكيد على البدل ؟ قلت : لو أريد توكيد التثنية لقيل : كلاهما فحسب فلما قيل : أحدهما أو كلاهما علم أن التوكيد غير مراد فكان بدلا مثل الأول » .

وفى البحر ٢٦:٦ــ٢٧ : « وقرأ الأخوان ﴿ إما يبلغان ﴾ بألف التثنية ونون التوكيد .. فقيل الألف علامة تثنية لاضمير ، على لغة أكلونى البراغيث وأحدهما فاعل وأو كلاهما عطف عليه .

وهذا لايجوز : لأن شرط الفاعل فى الفعل الذى لحقته علامة التثنية أن يكون مسندا إلى مثنى أو مفرق بالعطف بالواو .

نحو : قاما أخواك ، أو قاما زيد وعمرو على خلاف فى هذا الأخير : هل يجوز أو لا يجوز والصحيح جوازه وأحدهما ليس مثنى ولاهو مفرق بالعطف بالواو .

وقال الزمخشرى ..

وقال ابن عطية : هو بدل مقسم : كقوله :

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة وأخرى رمى فيها الزمان فشلت

ويلزم من قوله أن يكون كلاهما معطوفا على أحدهما وهو بدل والمعطوف على البدل بدل .

والبدل مشكل .. فلا جائز أن يكون بدل بعض من كل لأن كلاهما مرادف للضمير من حيث التثنية فلا يكون بدل بعض ولا جائز أن يكون بدل كل من كل ، لأن المستفاد من الضمير التثنية ، وهو المستفاد من كلاهما فلم يفد البدل زيادة على المبدل منه .

والذى نختاره أن يكون وأحدهما بدلا من الضمير وكلاهما مرفوع بفعل محذوف تقديره : أو يبلغ كلاهما فيكون من عطف الجمل لا من عطف المفردات » .
المغنى : ٤٠٧ .

تأنيث الفعل للفاعل

١ ـــ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ [١٥٠:٢]

القراءة بالياء لأن الحجة تأنيثها غير حقيقى وقد حسن ذلك الفصل بين الفعل ومرفوعه بمجرورين فسهل التذكير جداً . البحر ٤٤١:١ .

٢ ـــ فَمنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِن رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ ما سَلَفَ [٢٧٥:٢]

حذف التاء للفصل ولأن تأنيث الموعظة مجازى . البحر ٣٣٥:٢ .

٣ ـــ قَدْ كانَ لَكُمْ آيَةٌ فِى فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا [١٣:٣]

لم تلحق التاء ﴿ كان ﴾ وإن كان أسند إلى مؤنث لأنه مؤنث مجازى وازداد حسنا بالفصل وإذا كان الفصل محسنا فى المؤنث الحقيقى فهو أولى فى المؤنث المجازى . البحر ٣٩٣:٢ .

٤ ـــ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ [٦٧:١١]

فى حذف التاء ثلاثة أوجه :

١ ـــ فصل بين الفعل والفاعل .

٢ ـــ التأنيث غير حقيقى .

٣ ـــ الصيحة بمعنى الصياح . العكبرى ٢:٢٤ .

٥ ـــ لَوْلا أَنْ تَدارَكَه نِعْمةٌ مِن رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالعَراءِ [٦٨:٤٩]

لم تلحق علامة التأنيث لتحسين الفصل . البحر ٨:٣١٧ .

٦ ـــ وَتَكُونَ لَكُما الكِبْرِياءُ فِى الأَرْضِ [١٠:٧٨]

قرىء ﴿ يكون ﴾ بالياء لأنه مؤنث مجازى والجمهور بالتاء مراعاة لتأنيث اللفظ وهو مصدر . الجمل ٢:٣٦٠ .

٧ ـــ لا تُضَارَّ وَالِدةٌ بِوَلَدِها وَلا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ [٢:٢٣٣]

فى قوله : ﴿ لا تضار ﴾ دلالة على أنه إذا اجتمع مؤنث ومذكر معطوفان فالحكم فى الفعل السابق عليهما للسابق منهما تقول : قام زيد وهند .

وقامت هند وزيد ويقوم زيد وهند وتقوم هند وزيد إلا إن كان المؤنث مجازيا بغير علامة تأنيث فيه فيحسن عدم إلحاق العلامة كقوله تعالى : ﴿ وجمع الشمس والقمر ﴾ . البحر ٢:٢١٦ .

٨ ـــ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صاحِبةٌ [٦:١٠١]

قرىء (ولم يكن) بالياء ووجه على أن فى (يكن) ضميرا يعود على الله أو ضمير الشأن أو على ارتفاع صاحبة وذكر الفعل للفصل بين الفعل والفاعل كقوله :

لقد ولد الأخيطل أم سوء . البحر ٤:١٩٤ .

٩ ـــ فَنادَتْهُ الملائِكَةُ وهُوَ قائِمٌ يصَلِّى [٣:٣٩]

قرىء فناداه يجوز إلحاق العلامة وتركها فى جمع التكسير وإلحاق العلامة قيل أحسن ألا ترى ﴿ قالت الملائكة ﴾ ﴿ ولما جاءت رسلنا ﴾ ويحسن الحذف هنا الفصل بالمفعول . البحر ٢:٤٤٦ .

١٠ ــ قَدْ جَاءَكُمْ بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ [١٠٤:٦]

لم يؤنث الفعل للفصل ولأن تأنيث الفاعل غير حقيقى . العكبرى ١٤٢:١ .

١١ ــ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الذِينَ كَفَرُوا المَلائِكَةُ [٥٠:٨]

الظاهر أن الملائكة فاعل ﴿ يتوفى ﴾ ويدل عليه قراءة ابن عامر (تتوفى) وقيل : الفاعل ضمير الله والملائكة مبتدأ والجملة حالية . البحر ٥٠٦:٤، العكبرى ٥:٢، الكشاف ٢٢٩:٢ .

١٢ ــ وَقالَ نِسْوَةٌ فِى المَدِينَةِ [٣٠:١٢]

﴿ نسوة ﴾ على أنه جمع تكسير يجوز ألا تلحق التاء إذ تقول قامت الهنود وقام الهنود . البحر ٢٩٩:٥ ــ ٣٠٠ .

١٣ ــ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ المُرْسَلِينَ [١٠٥:٢٦]

القوم : مؤنث مجازى ويصغر قويمة فلذلك جاء كذبت قوم نوح وقيل قوم مذكر وأنث لأنه فى معنى الجماعة والأمة . البحر ٣٧:٧ .

١٤ ــ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعادٌ وَثَمُودُ وَقَوْمُ إِبْراهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ [٤٢:٢٢ ــ ٤٣]

أسند الفعل بعلامة التأنيث من حيث أراد الأمة والقبيلة . البحر ٣٧٦:٦ .

١٥ ــ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ [٦:٢٤]

قرىء (ولم تكن) بالتاء وقراءة الجمهور بالياء وهى الفصيحة لأنه إذا كان العامل مفرغاً لما بعد إلا وهو مؤنث فالفصيح أن يقول : ما قام إلا هند وأما ما قامت إلا هند فأكثر أصحابنا يخصه بالضرورة وبعض النحويين يجيزه فى الكلام على قلة . البحر ٤٣٣:٦ .

١٦ ــ إِنْ كانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً [٢٩:٣٦، ٥٣]

صيحة بالرفع كان تامة وكان الأصل ألا تلحق التاء لأنه إذا كان الفعل سندا .

إلى ما بعد إلا من المؤنث لم تلحق العلامة للتأنيث فتقول ما قام إلا هند ولا يجوز : ما قامت إلا هند عند أصحابنا إلا فى الشعر ، وجوزه بعضهم فى الكلام على قلة ، ومنه قراءة ﴿ لاترى إلا مساكنهم ﴾ بالتاء والقراءة المشهورة بالياء وقول ذى الرمة :

ما برئت من ريبة وذم   فى حربنا إلا بنات العم

البحر ٧: ٣٣٢،٣٤١ .

١٧ ــ قالتْ نَمْلَةٌ [١٨:٢٧]

لحوق التاء فى ﴿ قالت ﴾ لا يدل على أن نملة مؤنث بل يصح أن يقال فى المذكر : قالت نملة لأن نملة وإن كانت التاء هو مما لا يتميز فيه المذكر من المؤنث ، وما كان كذلك كالنملة والقملة مما بينه فى الجمع وبين واحده من الحيوان تاء التأنيث فإنه يخبر عنه إخبار المؤنث ، ولا يدل الإخبار عنه إخبار المؤنث على أنه ذكر أو أنثى لأن التاء دخلت للفرق لا دالة على التأنيث الحقيقى . البحر ٦١:٧ .

١٨ ــ لَوْ يَعْلَمُ الذِينَ كَفَرُوا حِينَ لا يَكُفُّونَ عَنْ وَجُوهِهِمُ النَّارَ وَلا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ . بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً [٢١: ٣٩ــ٤٠]

فى الكشاف ١١٨:٣ : « قرأ الأعمش (يأتيهم) (فيبهتهم) على التذكير والضمير للوعد أو للحين فإن قلت : فإلام يرجع الضمير المؤنث فى هذه القراءة ؟

قلت : إلى النار ، أو إلى الوعد لأنه فى معنى النار وهى التى وعدوها أو على تأويل العدة أو الموعدة أو إلى الحين لأنه فى معنى الساعة » البحر ٣١٤:٦ .

١٩ ــ لايُؤْمِنُونَ حَتَّى يَرَوُا العذابَ الأَلِيمَ . فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً [٢٦: ٢٠١ــ٢٠٢]

قرئ (فتأتيهم) أنث على معنى العذاب لأنه العقوبة أى فتأتيهم العقوبة يوم القيامة كما قال : أتته كتابى فلما سئل قال : أليس بصحيفة قال الزمخشرى : (فتأتيهم) بالتاء أى الساعة .

وقال أبو الفضل الرازى : أنث العذاب لا شتماله على الساعة ، فاكتسى منها التأنيث .

ولا يكتسى المذكر من المؤنث تأنيثاً إلا كان مضافا إليه نحو : اجتمعت أهل اليمامة .البحر ٧:٤٢ـــ٤٣ .

وفى المحتسب ٢:١٣٣ : « الفاعل مضمر أى فتأتيهم الساعة بغتة فأضمرها لدلالة العذاب الواقع فيها ولكثرة ما تردد فى القرآن من ذكر إتيانها » .

٢٠ ـــ وَقالَ الذِينَ كَفَرُوا لا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلى وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُم [٣:٣٤]

فى المحتسب ٢:١٨٦ : « هارون عن طليق المعلم قال : سمعت أشياخنا يقرءون ﴿ ليأتينكم ﴾ .

قال أبو الفتح : جاز التذكير هنا بعد قوله تعالى ﴿ لاتأتينا الساعة ﴾ لأن المخوف منها إنما هو عقابها والمأمول ثوابها . فغلب معنى التذكير الذى هو مرجو أو مخوف فذكر على ذلك .

ألا ترى إلى قول الله سبحانه : تلتقطه بعض السيارة . لأن بعضها سيارة أيضا ، وعليه قولهم : ذهبت بعض أصابعه لأن بعضها اسم فى المعنى .

وحكى الأصمعى عن أبى عمرو قال : سمعت رجلا من اليمن يقول : فلان لغوب جاءته كتابى فاحتقرها . فقلت : أتقول : جاءته كتابى فقال : نعم أليس بصحيفة ؟
وهذا من أعرابى جاف هو الذى نبه أصحابنا على انتزاع العلل » .

ووجه من قرأ بالياء أن يكون ضميره للساعة بمعنى اليوم أو يسند إلى عالم الغيب أى ليأتينكم أمره .الكشاف ٣:٥٦٨ .

يبعد أن يكون ضمير الساعة لأنه مذهوب به مذهب التذكير لايكون إلا فى الشعر نحو قوله :

ولا أرض أبقل ابقالها

البحر ٧:٢٥٧ .

٢١ ـــ فِئَةٌ تُقاتِلُ فِى سَبِيلِ اللهِ [٣:١٣]

قرىء (يقاتل) بالياء على التذكير قالوا لأن معنى فئة القوم فرد إليه :

وجرى على لفظه . البحر ٤:٣٩٤ .

٢٢ ـ فَجَعَلْنَاها حَصِيداً كأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ [٢٤:١٠]

قرىء (يغن) بالياء فقيل عائد على المضاف المحذوف الذى هو الزرع حذف وقامت هاء التأنيث مقامه فى قوله (عليها) . أتاها ﴿ **فجعلناها** ﴾ وقيل : عائد على الزخرف ، والأولى عوده على الحصيد . البحر ٥:١٤٤، الكشاف ٤:٣٤١ .

٢٣ ـ وَلايزالُ الذِين كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بما صَنَعُوا قارِعةٌ أَوْ تَحُل قَرِيباً مِن دارِهِمْ [٣١:١٣]

قرىء (أو يحل) بالياء واحتمل أن يكون الضمير عائدا على معنى القارعة روعى فيه التذكير لأنها بمعنى البلاء أو تكون الهاء فى ﴿ **قارعة** ﴾ للمبالغة واحتمل أن يكون الضمير عائدا إلى الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
البحر ٥:٣٩٣، الجمل ٢:٤٩٩ .

* * *

فى العطف المعتبر فى التأنيث والتذكير هو الأول (المعطوف عليه) كما فى قوله تعالى :

١ ـ لاتأخذه سنة ولا نوم [٢٥٥:٢]

٢ ـ وما أُنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده [٦٥:٣]

٣ ـ حرمت عليكم الميتة والدم [٣:٥]

٤ ـ قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور [٥٧:١٠]

٥ ـ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله [٣٧:٢٤]

٦ ـ شغلتنا أموالنا وأهلونا [١١:٤٨]

مناقشة الدمامينى فى إحصائه
مواضع تذكير الفعل وتأنيثه

قال الدمامينى فى شرحه للمغنى ١:٣ : « وقد تتبعت الواقع من ذلك فى القرآن الكريم فوجدت المواضع التى لم تلحق فيها علامة التأنيث نحو خمسين موضعا ووجدت الأماكن التى لحقت فيها العلامة تزيد على مائتى مكان .

منها قوله تعالى ﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً ﴾ وقوله ﴿ وضربت عليهم الذلة والمسكنة ﴾ وقوله ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ وقوله ﴿ وتقطعت بهم الأسباب ﴾ إلى غير ذلك مما يطول استقصاؤه » .

* * *

جعل الدمامينى مواضع تذكير الفعل نحو ٥٠موضعا .

ومواضع تأنيث الفعل تزيد عن ٢٠٠ .

ونراه مثل للفعل المبنى للمفعول ولجمع التكسير أيضا .

وقد أحصيت مواضع التأنيث والتذكير فى القرآن وسجلت مواضعها هنا :

وجموع مواضع تأنيث الفعل بلغت فى إحصائى : ٦١٧ موضع .

وجموع مواضع تذكير الفعل بلغت فى إحصائى : ١٩٣ موضع .

وتفصيلها كالآتى :

مواضع التأنيث

١٤٧ تأنيث الفعل مع المجازى التأنيث المتصل منها ٣٣ موضعا للمبنى للمفعول ، ٤ مع المثنى .

١٢٢ تأنيث الفعل مع المجازى التأنيث المنفصل منها ٨ مواضع للمبنى للمفعول .

١٥٨ تأنيث الفعل مع جمع التكسير المتصل بالفعل منها ٢٤ موضع للمبنى للمفعول.
١٠٦ تأنيث الفعل مع جمع التكسير المنفصل منها ٥ مواضع للمبنى للمفعول .
٤٠ تأنيث الفعل مع جمع المؤنث منها ١٨ موضع للمبنى للمفعول .
٤٤ تأنيث الفعل مع اسم الجمع منها ٢ موضعان للمبنى للمفعول .

٦١٧

مواضع تذكير الفعل

٥٧ تذكير الفعل مع المجازى التأنيث منها ٧ للمبنى للمفعول .
٦٥ تذكير الفعل مع جمع التكسير منها ٨ للمبنى للمفعول .
١٥ تذكير الفعل مع جمع المؤنث منها ٤للمبنى للمفعول .
٥٦ تذكير الفعل مع اسم الجمع منها ٥ للمبنى للمفعول .

١٩٣

تأنيث الفعل للفاعل المجازى التأنيث

١ ــ لحقت التاء بالفعل والفاعل مؤنث مجرور بمن الزائدة فى هذه المواضع :

١ ــ وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين [٤:٦]
٢ ــ وما تسقط من ورقة إلا يعلمها [٥٩:٦]
٣ ــ ما تسبق من أمة أجلها [٤٣:٢٣،٥:١٥]
٤ ــ ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها [٦:٢١]
٥ ــ وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين [٤٦:٣٦]

وجاء تذكير الفعل فى قوله تعالى :

١ ــ وما أصابك من سيئة فمن نفسك [٧٩:٤]
٢ ــ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم [٧:٥٨]

وفى المحتسب ٣١٥:٢ : « التذكير هو الوجه » .

وقال الرازى الأكثر فى هذا الباب التذكير ، قال أبو حيان : وليس الأكثر فى هذا الباب التذكير .

لأن (من) زائدة فالفعل مسند إلى مؤنث فالأكثر التأنيث وهو القياس قال تعالى ﴿ **وما تأتيهم من آية** ﴾ ﴿ **ما تسبق من أمة أجلها** ﴾ . البحر ٨:٢٣٤ـــ٢٣٥ .

٢ ـــ لحقت التاء الفعل والفاعل مجازى التأنيث وهو مثنى فى قوله تعالى :

١ ـــ وابيضت عيناه من الحزن [٨٤:١٢]

٢ ـــ ونسى ما قدمت يداه [٥٧:١٨]

٣ ـــ ذلك بما قدمت يداك [١٠:٢٢]

٤ ـــ يوم ينظر المرء ما قدمت يداه [٤٠:٧٨]

٥ ـــ تبت يدا أبى لهب [١:١١١]

لحقت التاء الفعل والفاعل اسم إشارة لمؤنث فى قوله تعالى :

١ ـــ ما أظن أن تبيد هذه أبداً [٣٥:١٨]

٢ ـــ فما زالت تلك دعواهم [١٥:٢١]

٣ ـــ أيكم زادته هذه إيمانا [١٢٤:٩]

نفس

كان الفعل مؤنثا بالتاء والفاعل كلمة (نفس) أو (كل نفس) فى جميع المواقع فى القرآن الكريم .

وإذا قلنا إن (كل) اكتسبت التأنيث المجازى بالإضافة فى نحو ﴿ **يوم تأتى كل نفس** ﴾ فهل تقول إن ﴿ **كل** ﴾ اكتسبت بالإضافة التأنيث الحقيقى فى قوله تعالى :

١ ـــ الله يعلم ما تحمل كل أنثى [٨:١٣]

٢ ـــ وتضع كل ذات حمل حملها [٢:٢٢]

السماء

أنث معها الفعل فى جميع المواقع سواء كان متصلا أم منفصلا .

الأرض

أنث معها الفعل فى جميع المواقع سواء كان متصلا أم منفصلا .

الجنة

أنث معها الفعل فى جميع المواقع سواء كان متصلا أم منفصلا .

النار

أنث معها الفعل فى جميع المواقع وكان مفصولا فى جميعها .

الجحيم

أنث معها الفعل وكان متصلا .

الساعة

أنث معها الفعل فى جميع المواقع متصلا ومنفصلا .

كلمة

أنث معها الفعل فى جميع المواقع متصلا ومنفصلا .

سورة

أنث لها الفعل متصلا ومنفصلا .

سنة

أنث لها الفعل متصلا ومنفصلا ومجموعة .

حسنة

أنث معها الفعل متصلا ومنفصلا .

الفلك

أنث الفعل فى الموضعين وكان متصلا .

يمينك

أنث الفعل فى الموضعين .

فتنة

أنث معها الفعل متصلا ومنفصلا ومضافة .

الحياة الدنيا

أنث معها الفعل إلا فى موضع واحد فقد ذكر ﴿ زين للذين كفروا الحياة الدنيا ﴾ .

الصيحة

أنث معها الفعل إلا فى موضع واحد : ﴿ وأخذ الذين ظلموا الصيحة ﴾ .
[٦٧:١١]

موعظة

أنث الفعل فى قوله تعالى : ﴿ قد جاءتكم موعظة من ربكم ﴾ [٥٧:١٠]
وذكر فى قوله تعالى : ﴿ فمن جاءته موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف ﴾
[٢٧٥:٢]

ريح

أنث معها الفعل مع الفصل فى ثلاثة مواضع وذكر مع الاتصال فى قوله تعالى :
﴿ وتذهب ريحكم ﴾
[٤٦:٨]

سيئة

أنث الفعل معها مع الفصل وذكر فى موضع ﴿ وما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾
[٧٩:٤]

آية

أنث معها الفعل مع الاتصال والانفصال فى مواضع وذكر فى مواضع أخرى .

تأنيث الفعل مع الفاعل المجازى مع اتصال الفعل بالفاعل

١ – فما ربحت تجارتهم [٢:١٦]
٢ – لا تجزى نفس عن نفس شيئاً [٢:٤٨]
٣ – يخرج لنا مما تنبت الأرض [٢:٦١]
٤ – لا تجزى نفس عن نفس شيئاً [٢:١٢٣]
٥ – وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة [٢:١٩٣]
٦ – لا تكلف نفس إلا وسعها [٢:٢٣٣]
٧ – ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض [٢:٢٥١]
٨ – ثم توفى كل نفس ما كسبت [٢:٢٨١]
٩ – إلا أن تكون تجارة حاضرة [٢:٢٨٢]
١٠ – ووفيت كل نفس ماكسبت [٣:٢٥]
١١ – يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضراً [٣:٣٠]
١٢ – وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده [٣:٦٥]
١٣ – لن تقبل توبتهم [٣:٩٠]
١٤ – من قبل أن تنزل التوراة [٣:٩٣]
١٥ – قد بدت البغضاء من أفواههم [٣:١١٨]
١٦ – ثم توفى كل نفس ماكسبت [٣:١٦١]
١٧ – وليست التوبة للذين يعملون السيئات [٤:١٨]
١٨ – ألم تكن أرض الله واسعة [٤:٩٧]
١٩ – وحسبوا أن لاتكون فتنة [٥:٧١]
٢٠ – ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا [٦:٢٣]
٢١ – ولتستبين سبيل المجرمين [٦:٥٥]
٢٢ – وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت [٦:٧٠]
٢٣ – وتمت كلمة ربك [٦:١١٥]

٢٤ – ولا تكسب كل نفس إلا عليها [١٦٤:٦]

٢٥ – ولا تزر وازرة وزر أخرى [١٦٤:٦]

٢٦ – قالت أخراهم لأولاهم [٣٨:٧]

٢٧ – وقالت أولاهم لأخراهم [٣٩:٧]

٢٨ – وتمت كلمت ربك الحسنى [١٣٧:٧]

٢٩ – وإذا قالت أمة منهم [١٦٤:٧]

٣٠ – فقد مضت سنت الأولين [٣٨:٨]

٣١ – وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة [٣٩:٨]

٣٢ – وتذهب ريحكم [٤٦:٨]

٣٣ – إلا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض [٧٣:٨]

٣٤ – وإذا أنزلت سورة [٨٦:٩]

٣٥ – وإذا ما أنزلت سورة [١٢٤:٩]

٣٦ – وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم [١٢٧:٩]

٣٧ – حتى إذا أخذت الأرض زخرفها [٢٤:١٠]

٣٨ – هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت [٣٠:١٠]

٣٩ – كذلك حقت كلمة ربك [٣٣:١٠]

٤٠ – قد أجيبت دعوتكما [٨٩:١٠]

٤١ – فلولا كانت قرية آمنت [٩٨:١٠]

٤٢ – كما بعدت ثمود [٩٥:١١]

٤٣ – يوم يأت لاتكلم نفس إلا بإذنه [١٠٥:١١]

٤٤ – وتمت كلمة ربك [١١٩:١١]

٤٥ – وابيضت عيناه من الحزن [٨٤:١٢]

٤٦ – الله يعلم ماتحمل كل أنثى [٨:١٣]

٤٧ – يعلم ماتكسب كل نفس [٤٢:١٣]

٤٨ – يوم تبدل الأرض غير الأرض [٤٨:١٤]

٤٩ – وقد خلت سنة الأولين [١٣:١٥]

٥٠ – فتزل قدم بعد ثبوتها [٩٤:١٦]

٥١ – يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها [١١١:١٦]

٥٢ – وتوفى كل نفس ماعملت [١١١:١٦]

٥٣ – ولاتزر وازرة وزر أخرى [١٥:١٧]

٥٤ – ما أظن أن تبيد هذه أبدا [٣٥:١٨]

٥٥ – إلا أن تأتيهم سنة الأولين [٥٥:١٨]

٥٦ – ونسى ماقدمت يداه [٥٧:١٨]

٥٧ – وتنشق الأرض [٩٠:١٩]

٥٨ – لتجزى كل نفس بما تسعى [١٥:٢٠]

٥٩ – فرجعناك إلى أمك كى تقر عينها [٤٠:٢٠]

٦٠ – لاتنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن [١٠٩:٢٠]

٦١ – فما زالت تلك دعواهم [١٥:٢١]

٦٢ – فلا تظلم نفس شيئاً [٤٧:٢١]

٦٣ – ذلك بما قدمت يداك [١٠:٢٢]

٦٤ – فتصبح الأرض مخضرة [٦٣:٢٢]

٦٥ – يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا [١٩:٢٤]

٦٦ – ويوم تشقق السماء بالغمام [٢٥:٢٥]

٦٧ – وأزلفت الجنة للمتقين [٩٠:٢٦]

٦٨ – وبرزت الجحيم للغاوين [٩١:٢٦]

٦٩ – كذبت عاد المرسلين [١٢٣:٢٦]

٧٠ – كذبت ثمود المرسلين [١٤١:٢٦]

٧١ – قالت نملة [١٨:٢٧]

٧٢ – فرددناه إلى أمه كى تقر عينها [١٣:٢٨]

٧٣ – ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون [١٢:٣٠]

٧٤ – ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون [١٤:٣٠]
٧٥ – ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره [٢٥:٣٠]
٧٦ – ولتجرى الفلك بأمره [٤٦:٣٠]
٧٧ – ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون [٥٥:٣٠]
٧٨ – وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا [٣٤:٣١]
٧٩ – وما تدرى نفس بأى أرض تموت [٣٤:٣١]
٨٠ – فلا تعلم نفس ما أخفى لهم [١٧:٣٢]
٨١ – وما ملكت يمينك [٥٠:٣٣]
٨٢ – إلا ماملكت يمينك [٥٢:٣٣]
٨٣ – ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له [٢٣:٣٤]
٨٤ – فلا تذهب نفسك عليهم حسرات [٨:٣٥]
٨٥ – ولا تزر وازرة وزر أخرى [١٨:٣٥]
٨٦ – وإن تدع مثقلة إلا حملها لا يحمل منه شيء [١٨:٣٥]
٨٧ – خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض [٣٦:٣٦]
٨٨– فاليوم لاتظلم نفس شيئاً [٥٤:٣٦]
٨٩ – ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا [١٧١:٣٧]
٩٠ – ولا تزر وازرة وزر أخرى [٧:٣٩]
٩١ – أن تقول نفس ياحسرتى [٥٦:٣٩]
٩٢ – وأشرقت الأرض بنور ربها [٦٩:٣٩]
٩٣ – ووفيت كل نفس ما عملت [٧٠:٣٩]
٩٤ – حقت كلمة العذاب على الكافرين [٧١:٣٩]
٩٥ – وهمت كل أمة برسولهم [٥:٤٠]
٩٦ – وكذلك حقت كلمة ربك [٦:٤٠]
٩٧ – اليوم تجزى كل نفس بما كسبت [١٧:٤٠]
٩٨ – ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون [٤٦:٤٠]

٩٩ – ولاتستوى الحسنة ولا السيئة [٣٤:٤١]
١٠٠ – ستكتب شهادتهم [١٩:٤٣]
١٠١ – فارتقب يوم تأتى السماء بدخان [١٠:٤٤]
١٠٢ – لتجرى الفلك بأمره [١٢:٤٥]
١٠٣ – ولتجزى كل نفس بما كسبت [٢٢:٤٥]
١٠٤ – ويوم تقوم الساعة [٢٧:٤٥]
١٠٥ – حتى تضع الحرب أوزارها [٤:٤٧]
١٠٦ – لولا نزلت سورة [٢٠:٤٧]
١٠٧ – فإذا أنزلت سورة محكمة [٢٠:٤٧]
١٠٨ – فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا [٩:٤٩]
١٠٩ – قد علمنا ما تنقص الأرض منهم [٤:٥٠]
١١٠ – وجاءت سكرة الموت بالحق [١٩:٥٠]
١١١ – وجاءت كل نفس معها سائق [٢١:٥٠]
١١٢ – وأزلفت الجنة للمتقين [٣١:٥٠]
١١٣ – يوم تشقق الأرض عنهم سراعا [٤٤:٥٠]
١١٤ – يوم تمور السماء موراً [٩:٥٢]
١١٥ – لا تغنى شفاعتهم شيئاً [٢٦:٥٣]
١١٦ – ألا تزر وازرة وزر أخرى [٣٨:٥٣]
١١٧ – أزفت الآزفة [٥٧:٥٣]
١١٨ – اقتربت الساعة [١:٥٤]
١١٩ – كذبت عاد [١٨:٥٤]
١٢٠ – فإذا انشقت السماء [٣٧:٥٥]
١٢١ – إذا وقعت الواقعة [١:٥٦]
١٢٢ – إذا رجت الأرض رجاً [٤:٥٦]
١٢٣ – ولتنظر نفس ماقدمت لغد [١٨:٥٩]

١٢٤ – فإذا قضيت الصلاة فانتشروا [١٠:٦٢]

١٢٥ – كذبت ثمود وعاد بالقارعة [٤:٦٩]

١٢٦ – وتعيها أذن واعية [١٢:٦٩]

١٢٧ – وحملت الأرض والجبال [١٤:٦٩]

١٢٨ – فيومئذ وقعت الواقعة [١٥:٦٩]

١٢٩ – وانشقت السماء [١٦:٦٩]

١٣٠ – يوم تكون السماء كالمهل [٨:٧٠]

١٣١ – يوم ترجف الأرض والجبال [١٤:٧٣]

١٣٢ – وفتحت السماء فكانت أبواباً [١٩:٧٨]

١٣٣ – يوم ينظر المرء ماقدمت يداه [٤٠:٧٨]

١٣٤ – يوم ترجف الراجفة [٦:٧٩]

١٣٥ – فإذا جاءت الطامة الكبرى [٣٤:٧٩]

١٣٦ – وبرزت الجحيم لمن يرى [٣٦:٧٩]

١٣٧ – فإذا جاءت الصاخة [٣٣:٨٠]

١٣٨ – علمت نفس ما أحضرت [١٤:٨١]

١٣٩ – علمت نفس ما قدمت وأخرت [٥:٨٢]

١٤٠ – يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً [١٩:٨٢]

١٤١ – فذكر إن نفعت الذكرى [٩:٨٧]

١٤٢ – كلا إذا دكت الأرض دكا دكا [٢١:٨٩]

١٤٣ – كذبت ثمود بطغواها [١١:٩١]

١٤٤ – إذا زلزلت الأرض زلزالها [١:٩٩]

١٤٥ – وأخرجت الأرض أثقالها [٢:٩٩]

١٤٦ – تبت يدا أبي لهب [١:١١١]

* * *

تأنيث الفعل مع الفاعل المجازى مع الفصل بين الفعل والفاعل

١ – فأخذتكم الصاعقة [٢:٥٥]

٢ – فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً [٢:٦٠]

٣ – وضربت عليهم الذلة والمسكنة [٢:٦١]

٤ – وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً [٢:٨٠]

٥ – وأحاطت به خطيئته [٢:٨١]

٦ – إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة [٢:٩٤]

٧ – أو تأتينا آية [٢:١١٨]

٨ – ولا تنفعها شفاعة [٢:١٢٣]

٩ – إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله [٢:١٥٦]

١٠ – أخذته العزة بالإثم [٢:٢٠٦]

١١ – مستهم البأساء والضراء [٢:٢١٤]

١٢ – لا تأخذه سنة ولا نوم [٢:٢٥٥]

١٣ – أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل [٢:٢٦٦]

١٤ – لن تمسنا النار إلا أياماً [٣:٢٤]

١٥ – ضربت عليهم الذلة [٣:١١٢]

١٦ – وضربت عليهم المسكنة [٣:١١٢]

١٧ – إن تمسسكم حسنة تسؤهم [٣:١٢٠]

١٨ – وإن تصيبكم سيئة يفرحوا بها [٣:١٢٠]

١٩ – أو لما أصابتكم مصيبة [٣:١٦٥]

٢٠ – بقربان تأكله النار [٣:١٨٣]

٢١ – لو تسوى بهم الأرض [٤:٤٢]

٢٢ – فكيف إذا أصابتهم مصيبة [٤:٦٢]
٢٣ – فإن أصابتكم مصيبة قال [٤:٧٢]
٢٤ – كأن لم تكن بينكم وبينهم مودة [٤:٧٣]
٢٥ – وإن تصبهم حسنة يقولوا [٤:٧٨]
٢٦ – وإن تصبهم سيئة يقولوا [٤:٧٨]
٢٧ – فأخذتهم الصاعقة بظلمهم [٤:١٥٣]
٢٨ – أحلت لكم بهيمة الأنعام [٥:١]
٢٩ – حرمت عليكم الميتة والدم [٥:٣]
٣٠ – فطوعت له نفسه قتل أخيه [٥:٣٠]
٣١ – نخشى أن تصيبنا دائرة [٥:٥٢]
٣٢ – فأصابتكم مصيبة الموت [٥:١٠٦]
٣٣ – وما تأتيهم من آية من آيات ربهم [٦:٤]
٣٤– حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا [٦:٣١]
٣٥ – أو أتتكم الساعة [٦:٤٠]
٣٦ – وماتسقط من ورقة إلا يعلمها [٦:٥٩]
٣٧ – وغرتهم الحياة الدنيا [٦:٧٠]
٣٨ – لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها [٦:١٠٩]
٣٩ – وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن [٦:١٢٤]
٤٠ – وغرتهم الحياة الدنيا [٦:١٣٠]
٤١ – فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار [٦:١٣٥]
٤٢ – وغرتهم الحياة الدنيا [٧:٥١]
٤٣ – قد جاءتكم بينة من ربكم [٧:٧٣]
٤٤ – فأخذتهم الرجفة [٧:٧٨]
٤٥ – قد جاءتكم بينة من ربكم [٧:٨٥]
٤٦ – فأخذتهم الرجفة [٧:٩١]

٤٧ – فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه [١٣١:٧]

٤٨ – وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى [١٣١:٧]

٤٩ – فلما أخذتهم الرجفة قال [١٥٥:٧]

٥٠ – فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً [١٦٠:٧]

٥١ – ولن تغنى عنكم فئتكم شيئاً [١٩:٨]

٥٢ – إذ أعجبتكم كثرتكم [٢٥:٩]

٥٣ – وضاقت عليكم الأرض [٢٥:٩]

٥٤ – ولكن بعدت عليهم الشقة [٤٢:٩]

٥٥ – إن تصبك حسنة تسؤهم [٥٠:٩]

٥٦ – وإن تصبك مصيبة يقولوا [٥٠:٩]

٥٧ – أن تنزل عليهم سورة تنبئهم [٦٤:٩]

٥٨ – ضاقت عليهم الأرض بما رحبت [١١٨:٩]

٥٩ – جاءتها ريح عاصف [٢٢:١٠]

٦٠ – وترهقهم ذلة [٢٧:١٠]

٦١ – قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء [٥٧:١٠]

٦٢ – وتكون لكما الكبرياء فى الأرض [٧٨:١٠]

٦٣ – حقت عليهم كلمة ربك [٩٦:١٠]

٦٤ – ولو جاءتهم كل آية [٩٧:١٠]

٦٥ – وجاءته البشرى [٧٤:١١]

٦٦ – وأخذت الذين ظلموا الصيحة [٩٤:١١]

٦٧ – فتمسكم النار [١١٣:١١]

٦٨ – أفأمنوا أن تأتيهم غاشية [١٠٧:١٢]

٦٩ – أو تأتيهم الساعة بغتة [١٠٧:١٢]

٧٠ – أو قطعت به الأرض [٣١:١٣]

٧١ – تصيبهم بما صنعوا قارعة [٣١:١٣]

٧٢ – كرماد اشتدت به الريح	[١٤: ١٨]
٧٣ – وتغشى وجوههم النار	[١٤: ٥٠]
٧٤ – ماتسبق من أمة أجلها	[١٥: ٥]
٧٥ – فأخذتهم الصيحة مشرقين	[١٥: ٧٣]
٧٦ – فأخذتهم الصيحة مصبحين	[١٥: ٨٣]
٧٧ – أو تكون لك جنة من نخيل	[١٧: ٩١]
٧٨ – ولم تكن له فئة ينصرونه	[١٨: ٤٣]
٧٩ – إلا أن تأتيهم سنة الأولين	[١٨: ٥٥]
٨٠ – وكذلك سولت لى نفسى	[٢٠: ٩٦]
٨١ – أو لم تأتهم بينة مافى الصحف الأولى	[٢٠: ١٣٣]
٨٢ – ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها	[٢١: ٦]
٨٣ – ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن	[٢١: ٤٦]
٨٤ – سبقت لهم منا الحسنى	[٢١: ١٠١]
٨٥ – وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه	[٢٢: ١١]
٨٦ – أو تهوى به الريح فى مكان سحيق	[٢٢: ٣١]
٨٧ – حتى تأتيهم الساعة بغتة	[٢٢: ٥٥]
٨٨ – فأخذتهم الصيحة بالحق	[٢٣: ٤١]
٨٩ – ما تسبق من أمة أجلها	[٢٣: ٤٣]
٩٠ – تلفح وجوههم النار	[٢٣: ١٠٤]
٩١ – ربنا غلبت علينا شقوتنا	[٢٣: ١٠٦]
٩٢ – ولا تأخذكم بهما رأفة	[٢٤: ٢]
٩٣ – يكاد زيتها يضىء ولو تمسسه نار	[٢٤: ٣٥]
٩٤ – رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله	[٢٤: ٣٧]
٩٥ – أن تصيبهم فتنة	[٢٤: ٦٣]
٩٦ – أو تكون له جنة يأكل منها	[٢٥: ٨]
٩٧ – ومن تكون له عاقبة الدار	[٢٨: ٣٧]

٩٨ – ولولا أن تصيبهم مصيبة [٤٧:٢٨]
٩٩ – فأخذتهم الرجفة [٣٧:٢٩]
١٠٠ – ومنهم من أخذته الصيحة [٤٠:٢٩]
١٠١ – وإن تصيبهم سيئة بما قدمت أيديهم [٣٦:٣٠]
١٠٢ – فلا تغرنكم الحياة الدنيا [٣٣:٣١]
١٠٣ – وقال الذين كفروا لاتأتينا الساعة [٣:٣٤]
١٠٤ – فلا تغرنكم الحياة الدنيا [٥:٣٥]
١٠٥ – وما تأتيهم من آية من آيات ربهم [٤٦:٣٦]
١٠٦ – فأخذتهم صاعقة العذاب [١٧:٤١]
١٠٧ – وإن تصيبهم سيئة بما قدمت أيديهم [٤٨:٤٢]
١٠٨ – فما بكت عليهم السماء والأرض [٢٩:٤٤]
١٠٩ – وغرتكم الحياة الدنيا [٣٥:٤٥]
١١٠ – فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم [١٨:٤٧]
١١١ – فتصيبكم منهم معرة [٢٥:٤٨]
١١٢ – فأخذتهم الصاعقة [٤٤:٥١]
١١٣ – قد كانت لكم أسوة حسنة فى إبراهيم [٤:٦٠]
١١٤ – ترهقهم ذلة [٤٣:٦٨]
١١٥ – لا تخفى منكم خافية [١٨:٦٩]
١١٦ – ترهقهم ذلة [٤٤:٧٠]
١١٧ – فما تنفعهم شفاعة الشافعين [٤٨:٧٤]
١١٨ – تتبعها الرادفة [٧:٧٩]
١١٩ – فتنفعه الذكرى [٤:٨٠]
١٢٠ – ترهقها قترة [٤١:٨٠]
١٢١ – حتى تأتيهم البينة [١:٩٨]
١٢٢ – من بعد ما جاءتهم البينة [٤:٩٨]

تذكير الفعل مع المؤنث المجازى

جاء تذكير الفعل مع المؤنث المجازى وكان مفصولا فى جميع مواقعه إلا فى قوله تعالى :﴿ وجمع الشمس والقمر ﴾ ٩:٧٥ ﴿ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء ﴾ ٨:٣٥ .

وجاء تذكير الفعل مع لفظ العاقبة مع الاتصال فى مواضع = ٢٢
وأنث الفعل مع لفظ العاقبة مع الاتصال فى موضعين :
﴿ فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار ﴾ ٦:١٣٥ .
﴿ ربى أعلم من جاء بالهدى ومن تكون له عاقبة الدار ﴾ ٢٨:٣٧ .

وقال أبو حيان فى البحر ٨:٣٨٦ : « لم تلحق علامة التأنيث فى ﴿ وجمع الشمس والقمر ﴾ لأن تأنيث الشمس مجاز ، أو لتغليب التذكير على التأنيث ، وقال الكسائى : حمل على المعنى ، والتقدير : جمع النوران ، أو الضياءان »النهر : ٣٨٢ .

وفى معانى القرآن للفراء ٣:٢٠٩ – ٢١٠ : « وإنما قال : جمع ، ولم يقل : جمعت لهذا ، لأن المعنى : جمع بينهما فهذا وجه ، وإن شئت جعلتهما جميعاً فى مذهب نورين ، فكأنك قلت : جمع النوران ، جمع الضياءان ، وهو قول الكسائى ، وقد كان قوم يقولون : إنما ذكرنا فعل فعل الشمس ، لأنها لاتنفرد بجمع ، حتى يشركها غيرها ، فلما شاركها مذكر كان القول فيها جمعا ، ولم يجز : جمعنا ،فقيل لهم : كيف تقولون : الشمس جمع والقمر ؟ فقالوا : جمعت ، ورجعوا عن ذلك القول » .

* * *

وهذه مواضع تذكير الفعل والفاعل لفظ العاقبة :

١ – كيف كان عاقبة المكذبين [٣:١٣٧]
٢ – ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين [٦:١١]

٣ – فانظر كيف كان عاقبة المجرمين [٨٤:٧]
٤ – وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين [٨٦:٧]
٥ – فانظر كيف كان عاقبة المفسدين [١٠٣:٧]
٦ – فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [٣٩:١٠]
٧ – فانظر كيف كان عاقبة المنذرين [٧٣:١٠]
٨ – كيف كان عاقبة الذين من قبلهم [١٠٩:١٢]
٩ – فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين [٣٦:١٦]
١٠ – فانظر كيف كان عاقبة المفسدين [١٤:٢٧]
١١ – فانظر كيف كان عاقبة مكرهم [٥١:٢٧]
١٢ – فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين [٦٩:٢٧]
١٣ – فانظر كيف كان عاقبة الظالمين [٤٠:٢٨]
١٤ – فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم [٩:٣٠]
١٥ – فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل [٤٢:٣٠]
١٦ – كيف كان عاقبة الذين من قبلهم [٤٤:٣٥]
١٧ – كيف كان عاقبة المنذرين [٧٣:٣٧]
١٨ – كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم [٢١:٤٠]
١٩ – فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم [٨٢:٤٠]
٢٠ – فانظر كيف كان عاقبة المكذبين [٢٥:٤٣]
٢١ – فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم [١٠:٤٧]
٢٢ – وكان عاقبة أمرها خسراً [٩:٦٥]

وأما قوله تعالى : ﴿ فنعم عقبى الدار ﴾ ٢٤:١٣ . فتذكير نعم أرجح من تأنيثها وكذلك قوله تعالى : ﴿ مادلهم على موته إلا دابة الأرض ﴾ ١٤:٣٤ . تذكير الفعل هنا هو الفصيح لأن الفاعل بعد (إلا) الاستثنائية .

* * *

تذكير الفعل مع الفاعل المجازى
من غير ما سبق

١ – ولا يقبل منها شفاعة [٤٨:٢]
٢ – لئلا يكون للناس عليكم حجة [١٥٠:٢]
٣ – زين للذين كفروا الحياة الدنيا [٢١٢:٢]
٤ – فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى [٢٧٥:٢]
٥ – قد كان لكم آية فى فئتين [١٣:٣]
٦ – لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل [١٦٥:٤]
٧ – ولو أعجبك كثرة الخبيث [١٠٠:٥]
٨ – وما أصابك من سيئة فمن نفسك [٧٩:٤]
٩ – وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه [٣٧:٦]
١٠ – فقد جاءكم بينة من ربكم [١٥٧:٦]
١١ – وفريقا حق عليهم الضلالة [٣٠:٧]
١٢ – ليس بى ضلالة [٦١:٧]
١٣ – ليس بى سفاهة [٦٧:٧]
١٤ – قد مس آباءنا الضراء والسراء [٩٥:٧]
١٥ – وإن يكن منكم مائة يغلبون ألفا [٦٥:٨]
١٦ – فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبون مائتين [٦٦:٨]
١٧ – لولا أنزل عليه آية من ربه [٢٠:١٠]
١٨ – وأخذ الذين ظلموا الصيحة [٦٧:١١]
١٩– لقد كان فى قصصهم عبرة [١١١:١٢]
٢٠ – لولا أنزل عليه آية [٧:١٣]

٢١ – لولا أنزل عليه آية من ربه [٢٧:١٣]

٢٢ – ولكن يناله التقوى [٣٧:٢٢]

٢٣ – ما كان لهم الخيرة [٦٨:٢٨]

٢٤ – فيومئذ لاينفع الذين ظلموا معذرتهم [٥٧:٣٠]

٢٥ – لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة [٢١:٣٣]

٢٦ – أن يكون لهم الخيرة [٣٦:٣٣]

٢٧ – لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية جنتان [١٥:٣٤]

٢٨ – أفمن حق عليه كلمة العذاب [١٩:٣٩]

٢٩ – يوم لاينفع الظالمين معذرتهم [٥٢:٤٠]

٣٠ – فاليوم لايؤخذ منكم فدية [١٥:٥٧]

٣١ – ولو كان بهم خصاصة [٩:٥٩]

٣٢ – وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء [٤:٦٠]

٣٣ – لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة [٦:٦٠]

٣٤ – لولا أن تداركه نعمة من ربه [٤٩:٦٨]

٣٥ – فإذا نفخ فى الصور نفخة واحدة [١٣:٦٩]

تأنيث الفعل والفاعل جمع تكسير مع الاتصال

١ – ثم قست قلوبكم [٧٤:٢]

٢ – فويل لهم مما كتبت أيديهم [٧٩:٢]

٣ – بما لاتهوى أنفسكم [٨٧:٢]

٤ – بما قدمت أيديهم [٩٥:٢]

٥ – واتبعوا ماتتلوا الشياطين [١٠٢:٢]

٦ – وقالت اليهود ليست النصارى على شىء [١١٣:٢]

٧ – وقالت النصارى ليست اليهود على شىء [١١٣:٢]

٨ – تشابهت قلوبهم [١١٨:٢]

٩ – وإلى الله ترجع الأمور [٢١٠:٢]

١٠ ــ فأولئك حبطت أعمالهم	[٢:٢١٧]
١١ – ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم	[٢:٢٢٥]
١٢ – حبطت أعمالهم	[٣:٢٢]
١٣ – وإذ قالت الملائكة يامريم	[٣:٤٢]
١٤ – وإذ قالت الملائكة يامريم	[٣:٤٥]
١٥ – يوم تبيض وجوه	[٣:١٠٦]
١٦ – وتسود وجوه	[٣:١٠٦]
١٧ – فأما الذين اسودت وجوههم	[٣:١٠٧]
١٨ – وأما الذين ابيضت وجوههم	[٣:١٠٧]
١٩ – وإلى الله ترجع الأمور	[٣:١٠٩]
٢٠ – وما تخفى صدورهم أكبر	[٣:١١٨]
٢١ – ولتطمئن قلوبكم به	[٣:١٢٦]
٢٢ – ذلك بما قدمت أيديكم	[٣:١٨٢]
٢٣ – إلا ما ملكت أيمانكم	[٤:٢٤]
٢٤ – فمما ملكت أيمانكم	[٤:٢٥]
٢٥ ــ والذين عقدت أيمانكم	[٤:٣٣]
٢٦ – وما ملكت أيمانكم	[٤:٣٦]
٢٧ – كلما نضجت جلودهم بدلناهم	[٤:٥٦]
٢٨ – بما قدمت أيديهم	[٤:٦٢]
٢٩ – أو جاؤكم حصرت صدورهم	[٤:٩٠]
٣٠ – وأحضرت الأنفس الشح	[٤:١٢٨]
٣١ – أو تقطع أيديهم وأرجلهم	[٥:٣٣]
٣٢ – ولم تؤمن قلوبهم	[٥:٤١]
٣٣ – حبطت أعمالهم	[٥:٥٣]
٣٤ – غلت أيديهم	[٥:٦٤]
٣٥ – بما لاتهوى أنفسهم	[٥:٧٠]

٣٦ – أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم	[١٠٨:٥]
٣٧ – نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا	[١١٣:٥]
٣٨ – ولقد كذبت رسل من قبلك	[٣٤:٦]
٣٩ – ولكن قست قلوبهم	[٤٣:٦]
٤٠ – وأنعام حرمت ظهورها	[١٣٨:٦]
٤١ – إلا ماحملت ظهورهما	[١٤٦:٦]
٤٢ – فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون	[٨:٧]
٤٣ – ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا	[٩:٧]
٤٤ – لقد جاءت رسل ربنا بالحق	[٤٣:٧]
٤٥ – وإذا صرفت أبصارهم	[٤٧:٧]
٤٦ – قد جاءت رسل ربنا بالحق	[٥٣:٧]
٤٧ – إذا ذكر الله وجلت قلوبهم	[٢:٨]
٤٨ – وإلى الله ترجع الأمور	[٤٤:٨]
٤٩ – ذلك بما قدمت أيديهم	[٥١:٨]
٥٠ – وتأبى قلوبهم	[٨:٩]
٥١ – حبطت أعمالهم	[١٧:٩]
٥٢ – حبطت أعمالهم	[٦٩:٩]
٥٣ – وقالت النصارى المسيح ابن الله	[٣٠:٩]
٥٤ – وارتابت قلوبهم	[٤٥:٩]
٥٥ – وتزهق أنفسهم	[٥٥:٩]
٥٦ – أولئك حبطت أعمالهم	[٦٩:٩]
٥٧ – وتزهق أنفسهم	[٨٥:٩]
٥٨ – إلا أن تقطع قلوبهم	[١١٠:٩]
٥٩ – كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل	[٢٧:١٠]
٦٠ – تزدرى أعينكم	[٣١:١١]

٦١ – ولقد جاءت رسلنا إبراهيم [٦٩:١١]
٦٢ – ولما جاءت رسلنا لوطاً [٧٧:١١]
٦٣ – وجاءت سيارة [١٩:١٢]
٦٤ – وما تغيض الأرحام [٨:١٣]
٦٥ – فسالت أودية بقدرها [١٧:١٣]
٦٦ – وتطمئن قلوبكم بذكر الله [٢٨:١٣]
٦٧ – ألا بذكر الله تطمئن القلوب [٢٨:١٣]
٦٨ – قالت رسلهم أفى الله شك [١٠:١٤]
٦٩ – إنما سكرت أبصارنا [١٥:١٥]
٧٠ – وتصف ألسنتهم الكذب [٦٢:١٦]
٧١ – على ماملكت أيمانهم [٧١:١٦]
٧٢ – ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب [١١٦:١٦]
٧٣ – كانت أعينهم فى غطاء [١٠١:١٨]
٧٤ – حبطت أعمالهم [١٠٥:١٨]
٧٥ – وتخر الجبال هداً [٩٠:١٩]
٧٦ – وخشعت الأصوات للرحمن [١٠٨:٢٠]
٧٧ – وعنت الوجوه للحى القيوم [١١١:٢٠]
٧٨ – لاهية قلوبهم [٣:٢١]
٧٩ – وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون [١٠٢:٢١]
٨٠ – وجلت قلوبهم [٣٥:٢٢]
٨١ – فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها [٣٦:٢٢]
٨٢ – لهدمت صوامع وبيع [٤٠:٢٢]
٨٣ – فإنها لاتعمى الأبصار [٤٦:٢٢]
٨٤ – ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور [٤٦:٢٢]
٨٥ – وإلى الله ترجع الأمور [٧٦:٢٢]

٨٦ – أو ما ملكت أيمانهم [٦:٢٣]
٨٧ – فمن ثقلت موازينه [١٠٢:٢٣]
٨٨ – ومن خفت موازينه [١٠٣:٢٣]
٨٩ – أو ما ملكت أيمانهن [٣١:٢٤]
٩٠ – مما ملكت أيمانكم [٣٣:٢٤]
٩١ – ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم [٥٨:٢٤]
٩٢ – فظلت أعناقهم لها خاضعين [٤:٢٦]
٩٣ – هل أنبئكم على من تنزل الشياطين [٢٢١:٢٦]
٩٤ – وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم [٧٤:٢٧]
٩٥ – فكبت وجوههم [٩٠:٢٧]
٩٦ – وربك يعلم ماتكن صدورهم [٦٩:٢٨]
٩٧ – ولما جاءت رسلنا إبراهيم [٣١:٢٩]
٩٨ – هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء [٢٨:٣٠]
٩٩ – بما قدمت أيديهم [٣٦:٣٠]
١٠٠ – ولما أن جاءت رسلنا لوطاً [٣٣:٢٩]
١٠١ – ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس [٤١:٣٠]
١٠٢ – تتجافى جنوبهم عن المضاجع [١٦:٣٢]
١٠٣ – ولكن ماتعمدت قلوبكم [٥:٣٣]
١٠٤ – وإذ زاغت الأبصار [١٠:٣٣]
١٠٥ – وبلغت القلوب الحناجر [١٠:٣٣]
١٠٦ – تدور أعينهم كالذى يغشى عليه من الموت [١٩:٣٣]
١٠٧ – ذلك أدنى أن تقر أعينهن [٥١:٣٣]
١٠٨ – ولا ما ملكت أيمانهن [٥٥:٣٣]
١٠٩ – يوم تقلب وجوههم فى النار [٦٦:٣٣]
١١٠ – فقد كذبت رسل من قبلك [٤:٣٥]

١١١ – وإلى الله ترجع الأمور	[٤:٣٥]
١١٢ – وتشهد أرجلهم	[٦٥:٣٦]
١١٣ – خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً	[٧١:٣٦]
١١٤ – فويل للقاسية قلوبهم	[٢٢:٣٩]
١١٥ – ثم تلين جلودهم وقلوبهم	[٢٣:٣٩]
١١٦ – اشمأزت قلوب الذين لايؤمنون	[٤٥:٣٩]
١١٧ – إذا جاءوها فتحت أبوابها	[٧١:٣٩]
١١٨ – وفتحت أبوابها	[٧٣:٣٩]
١١٩ – يعلم خائنة الأعين وماتخفى الصدور	[١٩:٤٠]
١٢٠ – كانت تأتيهم رسلهم بالبينات	[٢٢:٤٠]
١٢١ – أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات	[٥٠:٤٠]
١٢٢ – ولكم فيها ماتشتهى أنفسكم	[٣١:٤١]
١٢٣ – فبما كسبت أيديكم	[٣٠:٤٢]
١٢٤ – بما قدمت أيديهم	[٤٨:٤٢]
١٢٥ – ألا إلى الله تصير الأمور	[٥٣:٤٢]
١٢٦ – وتلذ الأعين	[٧١:٤٣]
١٢٧ – وقد خلت القرون من قبلى	[١٧:٤٦]
١٢٨ – وقد خلت النذر من بين يديه	[٢١:٤٦]
١٢٩ – ويأكلون كما تأكل الأنعام	[١٢:٤٧]
١٣٠ – أن تحبط أعمالكم	[٢:٤٩]
١٣١ – قالت الأعراب آمنا	[١٤:٤٩]
١٣٢ – وتسير الجبال سيراً	[١٠:٥٢]
١٣٣ – وما تهوى الأنفس	[٢٣:٥٣]
١٣٤ – فما تغنى النذر	[٥:٥٤]
١٣٥ – وبست الجبال بساً	[٥:٥٦]

١٣٦ ــ وإلى الله ترجع الأمور [٥:٥٧]
١٣٧ ــ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم [١٦:٥٧]
١٣٨ ــ فقست قلوبهم [١٦:٥٧]
١٣٩ ــ وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله [٢:٥٩]
١٤٠ ــ فآتوا الذين ذهبت أزواجهم [١١:٦٠]
١٤١ ــ بما قدمت أيديهم [٧:٦٢]
١٤٢ ــ كانت تأتيهم رسلهم بالبينات [٦:٦٤]
١٤٣ ــ فقد صغت قلوبكما [٤:٦٦]
١٤٤ ــ سيئت وجوه الذين كفروا [٢٧:٦٧]
١٤٥ ــ خاشعة أبصارهم [٤٣:٦٨]
١٤٦ ــ تعرج الملائكة والروح إليه [٤:٧٠]
١٤٧ ــ أو ما ملكت أيمانهم [٣٠:٧٠]
١٤٨ ــ خاشعة أبصارهم [٤٤:٧٠]
١٤٩ ــ وتكون الجبال كالعهن [٩:٧٠]
١٥٠ ــ وكانت الجبال كثيباً مهيلا [١٤:٧٣]
١٥١ ــ ودانية عليهم ظلالها [١٤:٧٦]
١٥٢ ــ وذللت قطوفها تذليلا [١٤:٧٦]
١٥٣ ــ وسيرت الجبال فكانت سراباً [٢٠:٧٨]
١٥٤ ــ يوم تبلى السرائر [٩:٨٦]
١٥٥ ــ تنزل الملائكة والروح فيها [٤:٩٧]
١٥٦ ــ وتكون الجبال كالعهن المنفوش [٥:١٠١]
١٥٧ ــ فأما من ثقلت موازينه [٦:١٠١]
١٥٨ ــ وأما من خفت موازينه [٨:١٠١]

تأنيث الفعل والفاعل جمع تكسير مع الانفصال

١ ـــ وتقطعت بهم الأسباب [٢:١٦٦]

٢ ـــ تحمله الملائكة [٢:٢٤٨]

٣ ـــ تجرى من تحتها الأنهار [٢:٢٦٦]

٤ ـــ تجرى من تحتها الأنهار [٣:١٥]

٥ ـــ فنادته الملائكة [٣:٣٩]

٦ ـــ لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم [٣:١٠]

٧ ـــ لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم [٣:١١٦]

٨ ـــ تجرى من تحتها الأنهار [٣:١٣٦]

٩ ـــ قد خلت من قبلكم سنن [٣:١٣٧]

١٠ ـــ وطائفة قد أهمتهم أنفسهم [٣:١٥٤]

١١ ـــ تجرى من تحتها الأنهار [٣:١٩٥]

١٢ ـــ تجرى من تحتها الأنهار [٣:١٩٨]

١٣ ـــ تجرى من تحتها الأنهار [٤:١٣]

١٤ ـــ تجرى من تحتها الأنهار [٤:٥٧]

١٥ ـــ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم [٤:٩٧]

١٦ ـــ تجرى من تحتها الأنهار [٤:١٢٢]

١٧ ـــ تجرى من تحتها الأنهار [٥:١٢]

١٨ ـــ ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات [٥:٣٢]

١٩ ـــ قد خلت من قبله الرسل [٥:٧٥]

٢٠ ـــ لبئس ما قدمت لهم أنفسهم [٥:٨٠]

٢١ ـــ تجرى من تحتها الأنهار [٥:٨٥]

٢٢ ــ من الصيد تناله أيديكم [٩٤:٥]
٢٣ ــ تجرى من تحتها الأنهار [١١٩:٥]
٢٤ ــ إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا [٦١:٦]
٢٥ ــ كالذى استهوته الشياطين [٧١:٦]
٢٦ ــ لا تدركه الأبصار [١٠٣:٦]
٢٧ ــ ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون [١١٣:٦]
٢٨ ــ أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين [١٤٣:٦]
٢٩ ــ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة [١٥٨:٦]
٣٠ ــ حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم [٣٧:٧]
٣١ ــ لا تفتح لهم أبواب السماء [٤٠:٧]
٣٢ ــ تجرى من تحتهم الأنهار [٤٣:٧]
٣٣ ــ ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات [١٠١:٧]
٣٤ ــ إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا [١٦٣:٧]
٣٥ ــ ولتطمئن به قلوبكم [١٠:٨]
٣٦ ــ فتكوى بها جباههم [٣٥:٩]
٣٧ ــ فلا تعجبك أموالهم وأولادهم [٥٥:٩]
٣٨ ــ أتتهم رسلهم بالبينات [٧٠:٩]
٣٩ ــ تجرى من تحتها الأنهار [٧٢:٩]
٤٠ ــ ولا تعجبك أموالهم وأولادهم [٨٥:٩]
٤١ ــ تجرى من تحتها الأنهار [٨٩:٩]
٤٢ ــ تجرى تحتها الأنهار [١٠٠:٩]
٤٣ ــ وضاقت عليهم أنفسهم [١١٨:٩]
٤٤ ــ تجرى من تحتهم الأنهار [٩:١٠]
٤٥ ــ وجاءتهم رسلهم بالبينات [١٣:١٠]
٤٦ ــ فما أغنت عنهم آلهتهم [١٠١:١١]

٤٧ ــ بل سولت لكم أنفسكم أمرا [١٨.١٢]
٤٨ ــ بل سولت لكم أنفسكم أمرا [٨٣:١٢]
٤٩ ــ قد خلت من قبلها أمم [٣٠:١٣]
٥٠ ــ ولو أن قرآنا سيرت به الجبال [٣١:١٣]
٥١ ــ تجرى من تحتها الأنهار [٣٥:١٣]
٥٢ ــ جاءتهم رسلهم بالبينات [٩:١٤]
٥٣ ــ قالت لهم رسلهم [١١:١٤]
٥٤ ــ تجرى من تحتها الأنهار [٢٣:١٤]
٥٥ ــ ليوم تشخص فيه الأبصار [٤٢:١٤]
٥٦ ــ وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال [٤٦:١٤]
٥٧ ــ تتوفاهم الملائكة [٢٨:١٦]
٥٨ ــ تجرى من تحتها الأنهار [٣١:١٦]
٥٩ ــ تتوفاهم الملائكة طيبين [٣٢:١٦]
٦٠ ــ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة [٣٣:١٦]
٦١ ــ تجرى من تحتهم الأنهار [٣١:١٨]
٦٢ ــ فأصبح هشيما تذروه الرياح [٤٥:١٨]
٦٣ ــ تجرى من تحتها الأنهار [٧٦:٢٠]
٦٤ ــ وتتلقاهم الملائكة [١٠٣:٢١]
٦٥ ــ جنات تجرى من تحتها الأنهار [١٤:٢٢]
٦٦ ــ جنات تجرى من تحتها الأنهار [٢٣:٢٢]
٦٧ ــ وأحلت لكم الأنعام [٣٠:٢٢]
٦٨ ــ فتكون لهم قلوب يعقلون بها [٤٦:٢٢]
٦٩ ــ فتخبت له قلوبهم [٥٤:٢٢]
٧٠ ــ يوم تشهد عليهم ألسنتهم [٢٤:٢٤]
٧١ ــ يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار [٣٧:٢٤]

٧٢ ـــ تجرى مں تحتها الأنهار [١٠:٢٥]
٧٣ ـــ وما تنزلت به الشياطين [٢١٠:٢٦]
٧٤ ـــ واستيقنتها أنفسهم [١٤:٢٧]
٧٥ ـــ فعميت عليهم الأنباء [٦٦:٢٨]
٧٦ ـــ تجرى من تحتها الأنهار [٥٨:٢٩]
٧٧ ـــ تأكل منه أنعامهم [٢٧:٣٢]
٧٨ ـــ إذ جاءتكم جنود [٩:٣٣]
٧٩ ـــ جاءتهم رسلهم بالبينات [٢٥:٣٥]
٨٠ ـــ وما عملته أيديهم [٣٥:٣٦]
٨١ ـــ جنات عدن مفتحة لهم الأبواب [٥٠:٣٨]
٨٢ ـــ أم زاغت عنهم الأبصار [٦٣:٣٨]
٨٣ ـــ تجرى من تحتها الأنهار [٢٠:٣٩]
٨٤ ـــ تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم [٢٣:٣٩]
٨٥ ـــ فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا [٨٣:٤٠]
٨٦ ـــ إذ جاءتهم الرسل [١٤:٤١]
٨٧ ـــ تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا [٣٠:٤١]
٨٨ ـــ وفيها ما تشتهيه الأنفس [٧١:٤٣]
٨٩ ـــ تجرى من تحتها الأنهار [١٢:٤٧]
٩٠ ـــ فكيف إذا توفتهم الملائكة [٢٧:٤٧]
٩١ ـــ جنات تجرى من تحتها الأنهار [٥:٤٨]
٩٢ ـــ شغلتنا أموالنا وأهلونا [١١:٤٨]
٩٣ ـــ تجرى من تحتها الأنهار [١٧:٤٨]
٩٤ ـــ أم تأمرهم أحلامهم بهذا [٣٢:٥٢]
٩٥ ـــ تجرى من تحتها الأنهار [١٢:٥٧]
٩٦ ـــ وغرتكم الأمانى [١٤:٥٧]

٩٧ ـــ لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم [١٧:٥٨]

٩٨ ـــ لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم [٣:٦٠]

٩٩ ـــ تجرى من تحتها الأنهار [١٢:٦١]

١٠٠ ـــ وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم [٤:٦٣]

١٠١ ـــ لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم [٩:٦٣]

١٠٢ ـــ تجرى من تحتها الأنهار [١١:٦٥]

١٠٣ ـــ تجرى من تحتها الأنهار [٨:٦٦]

١٠٤ ـــ ودانية عليهم ظلالها [١٤:٧٦]

١٠٥ ـــ تجرى من تحتها الأنهار [١١:٨٥]

١٠٦ ـــ تجرى من تحتها الأنهار [٨:٩٨]

تذكير الفعل والفاعل جمع تكسير

فى البحر المحيط ٢:٤٤٦ « ﴿ فنادته الملائكة ﴾ قرأ حمزة والكسائى فناداه ... وباق السبعة ﴿ فنادته ﴾ بالتاء والملائكة جمع تكسير ، فيجوز أن تلحق العلامة وألا تلحق ومحسن الحذف هنا الفصل بالمفعول » .

* * *

لو احتكمنا إلى أسلوب القرآن لوجدنا الفعل قد أنث إذا كان الفاعل جمع تكسير لمفرد غير عاقل .

أما لحوق التاء مع العاقل فقد جاءت فى ألفاظ قليلة : الرسل . جنود : أمم . النصارى ولم تلحق التاء فى هذه الجموع .

١ ـــ أنؤمن كما آمن السفهاء [١٣:٢]

٢ ـــ سيقول السفهاء من الناس [١٤٢:٢]

٣ ـــ أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا [١٧٠:٢]

٤ ـــ وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب [١٨٦:٢]

٥ ـــ ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا [٢٨٢:٢]

٦ ـــ فإن كان له إخوة [١١:٤]

٧ ـــ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم [٢٢:٤]

٨ ـــ أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا [١٠٤:٥]

٩ ـــ وكلمهم الموتى [١١١:٦]

١٠ ـــ وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم [١٣٧:٦]

١١ ـــ ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار [٤٤:٧]

١٢ ـــ ونادى أصحاب الأعراف رجالا [٤٨:٧]

١٣ ـــ ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة [٥٠:٧]

١٤ ـــ ونذر ما كان يعبد آباؤنا [٧٠:٧]

١٥ ـــ وجاء السحرة فرعون [١١٣:٧]

١٦ ـــ وألقى السحرة ساجدين [١٢٠:٧]

١٧ ـــ أتهلكنا بما فعل السفهاء منا [١٥٥:٧]

١٨ ـــ قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم [٢٤:٩]

١٩ ـــ فلما جاء السحرة [٨٠:١٠]

٢٠ ـــ وما لكم من دون الله من أولياء [١١٣:١١]

٢١ ـــ أتنهانا أن نعبد ما يعبد أباؤنا [٦٢:١١]

٢٢ ـــ ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من قبل [١٠٩:١١]

٢٣ ـــ وجاء إخوة يوسف [٥٨:١٢]

٢٤ ـــ أو كلم به الموتى [٣١:١٣]

٢٥ ـــ أن تصدونا عما كان يعبد أباؤنا [١٠:١٤]

٢٦ ـــ فقال الضعفاء للذين استكبروا [٢١:١٤]

٢٧ ـــ وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين [٧٨:١٥]

٢٨ ـــ ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين [٨٠:١٥]

٢٩ ــ لو كان معه آلهة كما يقولون [٤٢:١٧]

٣٠ ــ إذ أوى الفتية إلى الكهف [١٠:١٨]

٣١ ــ فاختلف الأحزاب من بينهم [٣٧:١٩]

٣٢ ــ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا [٢٢:٢١]

٣٣ ــ لو كان هؤلاء آلهة ماوردوها [٩٩:٢١]

٣٤ ــ ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم [٦:٢٤]

٣٥ ــ وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم [٥٩:٢٤]

٣٦ ــ فجمع السحرة لميقات يوم معلوم [٣٨:٢٦]

٣٧ ــ فألقى السحرة ساجدين [٤٦:٢٦]

٣٨ ــ كذب أصحاب الأيكة المرسلين [١٧٦:٢٦]

٣٩ ــ وحشر لسليمان جنوده [١٧:٢٧]

٤٠ ــ لا نسقى حتى يصدر الرعاء [٢٣:٢٨]

٤١ ــ وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم [١٨:٢٩]

٤٢ ــ ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء [١٣:٣٠]

٤٣ ــ وإن يأت الأحزاب يودوا [٢٠:٣٣]

٤٤ ــ وقال لهم خزنتها [٧١:٣٩]

٤٥ ــ وقال لهم خزنتها سلام عليكم [٧٣:٣٩]

٤٦ ــ فيقول الضعفاء للذين استكبروا [٤٧:٤٠]

٤٧ ــ ويوم يقوم الأشهاد [٥١:٤٠]

٤٨ ــ فاختلف الأحزاب من بينهم [٦٥:٤٣]

٤٩ ــ ويطوف عليهم غلمان لهم [٢٤:٥٢]

٥٠ ــ يطوف عليهم ولدان [١٧:٥٦]

٥١ ــ لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة [٢٠:٥٩]

٥٢ ــ سألهم خزنتها [٨:٦٧]

٥٣ ــ علم أن سيكون منكم مرضى [٢٠:٧٣]

٥٤ ـ ويطوف عليهم ولدان [١٩:٧٦]
٥٥ ـ قتل أصحاب الأخدود [٤:٨٥]

جاء تذكير الفعل فى غير ما سبق فى هذه المواضع

١ ـ وإن منها لما يتفجر منه الأنهار [٧٤:٢]
٢ ـ فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون [٥:٦]
٣ ـ قد جاءكم بصائر من ربكم [١٠٤:٦]
٤ ـ فإذا انسلخ الأشهر الحرم [٥:٩]
٥ ـ من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم [١١٧:٩]
٦ ـ وقال نسوة فى المدينة [٣٠:١٢]
٧ ـ ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه [٢١:٣٩]
٨ ـ فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب [٥٣:٤٣]
٩ ـ فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم [٢٥:٤٦]
١٠ ـ خشعا أبصارهم [٧:٥٤]

الرسل فى القرآن

الكثير فى القرآن تأنيث الفعل :

تأنيث الفعل

١ ـ قد خلت من قبله الرسل [١٤٤:٣]
٢ ـ قد خلت من قبله الرسل [٧٥:٥]
٣ ـ ولقد كذبت رسل من قبلك [٣٤:٦]
٤ ـ لقد جاءت رسل ربنا بالحق [٤٣:٧]
٥ ـ قد جاءت رسل ربنا بالحق [٥٣:٧]
٦ ـ فقد كذبت رسل من قبلك [٤:٣٥]

٧ ـــ إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم [١٤:٤١]
٨ ـــ أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات [٥٠:٤٠]
٩ ـــ ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات [٣٢:٥]
١٠ ـــ إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا [٦١:٦]
١١ ـــ حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم [٣٧:٧]
١٢ ـــ ولقد جاءت رسلنا إبراهيم [٦٩:١١]
١٣ ـــ ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم [٧٧:١١]
١٤ ـــ ولما جاءت رسلنا إبراهيم [٣١:٢٩]
١٥ ـــ ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم [٣٣:٢٩]
١٦ ـــ ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات [١٠١:٧]
١٧ ـــ أتتهم رسلهم بالبينات [٧٠:٩]
١٨ ـــ وجاءتهم رسلهم بالبينات [١٣:١٠]
١٩ ـــ جاءتهم رسلهم بالبينات [٩:١٤]
٢٠ ـــ قالت رسلهم أفي الله شك [١٠:١٤]
٢١ ـــ قالت لهم رسلهم [١١:١٤]
٢٢ ـــ وجاءتهم رسلهم بالبينات [٩:٣٠]
٢٣ ـــ جاءتهم رسلهم بالبينات [٢٥:٣٥]
٢٤ ـــ كانت تأتيهم رسلهم بالبينات [٢٢:٤٠]
٢٥ ـــ فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا [٨٣:٤٠]
٢٦ ـــ كانت تأتيهم رسلهم بالبينات [٦:٦٤]

تذكير الفعل

١ ـــ قل قد جاءكم رسل من قبلي [١٨٣:٣]
٢ ـــ فقد كذب رسل من قبلك [١٨٤:٣]

٣ ـــ حتى نؤتى مثل ما أوتى رسل الله [١٢٤:٦]

٤ ـــ ألم يأتكم رسل منكم [١٣٠:٦]

٥ ـــ إما يأتينكم رسل منكم [٣٥:٧]

٦ ـــ حتى إذا استيأس الرسل وظنوا [١١٠:١٢]

٧ ـــ ألم يأتكم رسل منكم [٧١:٣٩]

الجنود

أنث الفعل فى قوله تعالى :

اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود [٩:٣٣]

وذكر الفعل فى قوله تعالى :

وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير [١٧:٢٧]

أمم

أنث الفعل فى قوله تعالى :

﴿ قد خلت من قبلها أمم ﴾ [٣٠:١٣]

وذكر الفعل فى قوله تعالى :

﴿ وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم ﴾ [١٨:٢٩]

النصارى

١ ـــ وقالت اليهود ليست النصارى على شيء [١١٣:٢]

٢ ـــ وقالت النصارى ليست اليهود على شيء [١١٣:٢]

٣ ـــ وقالت النصارى المسيح بن الله [٣٠:٩]

الأنفس

أنفس جمع نفس جاء الفعل معها مؤنثا فى جميع المواقع فى القرآن .

أعين

أعين : جمع عين : جاء الفعل معها مؤنثا فى جميع مواقعها فى القرآن ومع الإضافة ، أعينهن ، أعينهن .

الأبصار

أنث الفعل فى قوله تعالى : ﴿ إنما سكرت أبصارنا ﴾ [١٥:١٥]

﴿ وإذا صرفت أبصارهم ﴾ [٤٧:٧]

والوصف فى قوله ﴿ خاشعة أبصارهم ﴾ [٤٣:٦٨، ٤٤:٧٠]

وجمع الوصف فى قوله تعالى : ﴿ خشعت أبصارهم ﴾ [٦:٥٤]

ألسنتهم

أنث الفعل فى الموضعين : ﴿ وتصف ألسنتهم الكذب﴾ ٦٢:١٦ ﴿ يوم تشهد عليهم ألسنتهم ﴾ ٢٤:٢٤ .

أيدى

جمع اليد أيد ، أيديكم ، أيدينا : جاء الفعل مؤنثا فى جميع مواقعها .

الصدور

الفعل معها مؤنث فى جميع مواقعها .

أرجلهم

أنث الفعل فى قوله تعالى .
﴿ وتشهد أرجلهم ﴾ [٣٦:٦٥]

الأيمان

ملكت أيمانكم ، ملكت أيمانهم ، ملكت أيمانهن . عقدت أيمانكم .
أنث الفعل فى جميع المواقع .

أجسامهم

أنث الفعل فى قوله تعالى : ﴿ تعجبك أجسامهم ﴾ ٦٣:٤ ولا غيره .

أعمالكم

تحبط أعمالكم . حبطت أعمالهم . أنث الفعل فى جميع المواقع .

أموالكم

﴿ لا تلهكم أموالكم ﴾ ٦٣:٩، ﴿ شغلتنا أموالنا ﴾ ٤٨:١١، ﴿ لن تغنى عنهم أموالهم ﴾ ٤٨:١١ . الفعل مؤنث فى جميع المواقع .

الجبال

الفعل مؤنث معها فى جميع المواقع .

الشياطين

الفعل مؤنث معها فى جميع المواقع .

الأبواب

﴿ لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ ٧:٤٠، ﴿ مفتحة لهم الأبواب ﴾ ٣٨:٥٠، فتحت أبوابها الفعل مؤنث فى جميع المواقع .

الرياح

أنث الفعل فى الموضع ﴿ تذروه الرياح ﴾ ١٨:٤٥، وليس غيره .

الأمور

تصير الأمور . ترجع الأمور . الفعل مؤنث فى جميعها .

الأنهار

ذكر الفعل فى موضع واحد ﴿ وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ﴾ ٢:٧٤ .
وأنث الفعل فى ٣٨ موضعا :

تجرى من تحتها الأنهار : ٢٥:٢، ٢٦٦، ١٥:٣، ١٣٦، ١٩٥، ١٩٨، ١٣:٤،
٥٧، ١٢٢، ١٢:٥، ٨٥، ١١٩، ٧٢:٩، ٨٩، ١٠٠ .

(تحتها) ٣٥:١٣، ٢٣:١٤، ٣١:١٦، ٧٦:٢٠، ١٤:٢٢، ٢٣، ١٠:٢٥،
٥٨:٢٩، ٢٠:٣٩، ١٢:٤٧، ٥:٤٨، ١٧، ١٢:٥٧، ٢٢:٥٨، ١٢:٦١، ٩:٦٤،
١١:٦٥، ٨:٦٦، ١١:٨٥، ٨:٩٨ .

تجرى من تحتهم الأنهار : ٤٣:٧، ٩:١٠، ٣١:١٨ .

قلوب

ذكر معها الفعل فى قوله تعالى :

﴿ من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ﴾ [١١٧:٩]

وأنث بقية المواضع .

الملائكة بين التأنيث والتذكير

تأنيث الفعل

١ ــ تحمله الملائكة [٢٤٨:٢]
٢ ــ فنادته الملائكة [٣٩:٣]
٣ ــ وإذ قالت الملائكة يامريم [٤٢:٣]
٤ ــ وإذ قالت الملائكة يامريم [٤٥:٣]
٥ ــ توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم [٩٧:٤]
٦ ــ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة [١٥٨:٦]
٧ ــ الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم [٢٨:١٦]
٨ ــ الذين تتوفاهم الملائكة طيبين [٣٢:١٦]
٩ ــ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة [٣٣:١٦]
١٠ ــ وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم [١٠٣:٢١]
١١ ــ تتنزل عليهم الملائكة [٣٠:٤١]
١٢ ــ فكيف إذا توفتهم الملائكة [٢٧:٤٧]
١٣ ــ تعرج الملائكة والروح إليه [٤:٧٠]
١٤ ــ تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم [٤:٩٧]

تذكير الفعل

١ ــ ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة [٥٠:٨]
٢ ــ لو كان فى الأرض ملائكة يمشون مطمئنين [٩٥:١٧]
٣ ــ لولا أنزل علينا الملائكة [٢١:٢٥]
٤ ــ ونزل الملائكة تنزيلا [٢٥:٢٥]

٥ ــ فسجد الملائكة كلهم أجمعون [٧٣:٣٨]

٦ ــ أو جاء معه الملائكة مقترنين [٥٣:٤٣]

الوصف كالفعل

أنث الوصف فى قوله تعالى : ﴿ لاهية قلوبهم ﴾ ٣:٢١، ﴿ جنات عدن مفتحة لهم الأبواب ﴾ ٥٠:٣٨، ﴿ فويل للقاسية قلوبهم ﴾ ٢٢:٣٩، ﴿ وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله ﴾ ٢:٥٩، ﴿ خاشعة أبصارهم ﴾ ٤٣:٦٨، ٤٤:٧٠، ﴿ ودانية عليهم ظلالها ﴾ ١٤:٧٦ .

وجمع الوصف فى قوله تعالى : ﴿ خشعا أبصارهم يخرجون ﴾ ٦:٥٤، وانظر البحر ١٧٥:٨—١٧٦، والكشاف .

فى تعليق المقتضب ٥٥:٤ « كل صفة تقدمت على الظاهر لم تثن ولم تجمع ، وإذا تأخرت وعملت فى مضمر ثنى ضميرها وجمع .

وأما جمع التكسير فليس يجب ذلك فى الصفة ، بل يجوز أن تعمل الصفة فى فاعل ظاهر ، وتجمع جمع التكسير وهو لبعض الصفات لازم إلا على ضعف وهو ما منع جمع السلامة من نحو : باب أحمر وحمراء ، وسكران وسكرى .

والعلة فى ذلك أن الفعل ليس مما يجمع جمع التكسير ، فلذلك تجمع الصفة وإن تقدمت — جمع تكسير لأنه ليس مما يجب للفعل وهو يجب للاسم فيجمع بحق الأسماء .

ووجب لزومه فى أفعل وفعلاء وما جرى مجراهما لأنه لما منع جمع السلامة ألزم جمع التكسير فإذا أفردت كان ضعيفا .

وفى سيبويه ٣٧:١ « ومررت برجل صم قومه وتقول : مررت برجل حسان قومه وليس يجرى هذا مجرى الفعل » .

وقال فى ص ٢٣٨ « واعلم أن ما كان بجمع بغير الواو والنون ، نحو : حسن .

وحسان فإن الأجود فيه أن تقول : مررت برجل حسان قومه ، وما كان يجمع بالواو والنون نحو منطلق ومنطلقين فإن الأجود فيه أن يجعل بمنزلة الفعل المتقدم نحو مررت برجل منطلق قومه .

تأنيث الفعل وتذكيره مع جمع التكسير وجمع المؤنث

قال الرضى فى شرح الكافية ٢:١٥٨ــ١٥٩ « وأما الجمعان المذكوران فإن أسند إلى ظاهرهما سواء كان واحد المكسر حقيقى التذكير أو التأنيث كرجال ونسوة ، أو مجازى التذكير أو التأنيث كأيام ودور وكذا واحد المجموع بالألف والتاء ينقسم هذه الأقسام الأربعة ، نحو الظلمات والزينبات والجميلات والفرقات .

فحكم المسند إلى ظاهرهما حكم المسند إلى ظاهر المؤنث غير الحقيقى ، إلا فى شىء واحد وهو أن حذف العلامة من الرافع بلا فصل مع الجمعْ نحو قال الرجال أو النساء أو الزينبات أحسن منه مع المفرد والمثنى لكون تأنيثه بالتأويل وهو كونه بمعنى جماعة .

وإنما لم يعتبروا التأنيث الحقيقى الذى كان فى المفرد نحو : قال النسوة لأن المجازى الطارىء أزال حكم الحقيقى ، كما أزال التذكير الحقيقى فى رجال ...

ولم يبطل الجمع بالواو والنون التذكير الحقيقى فى الزويدون لبقاء لفظ المفرد فيه فاحترموه .

وكان قياس هذا أن يبقى التأنيث الحقيقى فى المجموع بالألف والتاء أيضا ، نحو الهندات لبقاء لفظ الواحد فيه أيضا ، إلا أنه لما كان يتغير ذلك المفرد ذو العلامة إما بحذفها إن كانت تاء نحو القرفات ، أو بقلبها إن كانت ألفا ، كما فى الحبليات والصحروات ــ كان ذلك التغير كنوع من التكسير وكأن تأنيث الواحد قد زال لزوال علامته ثم حمل عليه .

التاء فيه مقدرة فلا يظهر فيه التغير

كالزينبات والهندات لأن المقدر عندهم فى حكم الظاهر ».

وفى الهمع ٢:١٧١ : « قال الكوفيون : يجوز القياس فى الجمع بالألف والتاء دون المفرد فيقال : قام الهندات قياسا على جمع التكسير ».

ومساويا إن كان جمع تكسير أو اسم جمع مطلقا أى لمذكر أو لمؤنث نحو : قامت الزيود وقام الزيود ، وقالت الأعراب وقال النسوة أو جمعا بالألف والتاء لمذكر ، نحو : جاءت الطلحات وجاء الطلحات ، بخلافه لمؤنث فإن التاء واجبة فيه لسلامة نظم واحدة نحو : جاءت الهندات ، إلا على لغة قال فلانة.

وجوزها الكوفية فى جمع المذكر السالم كجمع التكسير فيقال قامت الزيدون ، والبصرية منعوا ذلك ، لعدم وروده ولأن سلامة نظمه تدل على التذكير ، وأما البنون فإن نظم واحده متغير ، فجرى مجرى التكسير كالأبناء ».

وفى شرح الكافية للرضى ٢:١٥٩ : « وحكم البنين حكم الأبناء وإن كان بالواو والنون لعدم بقاء واحده وهو ابن قال :

لو كنت من مازن لم تستبح إبلى   بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

وكذا حكم المجموع بالواو والنون المؤنث واحده كالسنون والأرضون حكم المجموع بالألف والتاء ».

وفى سيبويه ١:٢٣٥-٢٣٦ : « وهو فى الموات كثير ففرقوا بين الموات والحيوان كما فرقوا بين الآدميين وغيرهم.

ومما جاء فى القرآن من الموات قد حذفت فيه التاء قوله عز وجل ﴿ فمن جاءه موعظة من ربه ﴾ وقوله ﴿ من بعد ماجاءهم بالبينات ﴾ وهذا النحو كثير فى القرآن ».

جاءت التاء مع الملحق بجمع المذكر فى قوله تعالى ﴿ إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل ﴾ ١٠:٩٠.

تأنيث الفعل لجمع المؤنث وتذكيره

صريح نص سيبويه السابق أن حذف تاء التأنيث من الفعل إذا كان الفاعل جمع مؤنث سالم إنما يكون فى الموات لا فى الحيوان والرضى يجيز ذلك مطلقا وعلله بتغير المفرد بحذف علامته أو قلبها .

والسيوطى ينقل أن الكوفيين أجازوا حذف التاء من المؤنث الحقيقى نحو قدمت الهندات قياسا على جمع التكسير وإذا احتكمنا إلى أسلوب القرآن فى ذلك وجدنا آية واحدة أنث فيها الفعل والفاعل جمع مؤنث مفرده حقيقى التأنيث وهى قوله تعالى : ﴿ **وحرمت عليكم أمهاتكم** ﴾ ٢٣:٤ وبقية الآيات الفاعل فيها جمع مؤنث مفرده غير حقيقى التأنيث .

ووجدنا آيتين الفاعل فيهما جمع مؤنث سالم مفرده حقيقى التأنيث وذكر الفعل فيهما وهما قوله تعالى :

١ ـــ إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات [١٠:٦٠]

٢ ـــ إذا جاءك المؤمنات يبايعنك [١٢:٦٠]

مواضع تأنيث الفعل مع جمع المؤنث السالم

١ — فإن زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا [٢٠٩:٢]

٢ — من بعد ما جاءتهم البينات [٢١٣:٢]

٣ — من بعد ما جاءتهم البينات [٢٥٣:٢]

٤ — وأنتم تتلى عليكم آيات الله [١٠١:٣]

٥ — حرمت عليكم أمهاتكم [٢٣.٤]

٦ — من بعد ما جاءتهم البينات [١٥٣:٤]

٧ — بدت لهما سوءاتهما [٢٢:٧]

٨ — وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا [٢:٨]

٩ — وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا [٣١.٨]

١٠ — وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [١٥:١٠]

١١ — وما تغنى الآيات والنذر [١٠١:١٠]

١٢ — كتاب أحكمت آياته ثم فصلت [١:١١]

١٣ — ما دامت السموات والأرض [١٠٧:١١]

١٤ — وقد خلت من قبلهم المثلات [٦:١٣]

١٥ — أم هل تستوى الظلمات والنور [١٦:١٣]

١٦ — تسبح له السموات السبع [٤٤:١٧]

١٧ — كانت لهم جنات الفردوس نزلا [١٠٧:١٨]

١٨ — لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى [١٠٩:١٨]

١٩ — إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً [٥٨:١٩]

٢٠ — وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٧٣:١٩]

٢١ — تكاد السموات يتفطرن منه [٩٠:١٩]

٢٢ ـــ فبدت لهما سوءاتهما [٢٠:١٢١]
٢٣ ـــ كذلك أتتك آياتنا فنسيتها [٢٠:١٢٦]
٢٤ ـــ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٢٢:٧٢]
٢٥ ـــ قد كانت آياتى تتلى عليكم [٢٣:٦٦]
٢٦ ـــ لفسدت السموات و الأرض [٢٣:٧١]
٢٧ ـــ ألم تكن آياتى تتلى عليكم [٢٣:١٠٥]
٢٨ ـــ فلما جاءتهم آياتنا مبصرة [٢٧:١٣]
٢٩ ـــ وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا [٣١:٧]
٣٠ ـــ ما نفدت كلمات الله [٣١:٢٧]
٣١ ـــ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٣٤:٤٣]
٣٢ ـــ قد جاءتك آياتى فكذبت بها [٣٩:٥٩]
٣٣ ـــ كتاب فصلت آياته [٤١:٣]
٣٤ ـــ لولا فصلت آياته [٤١:٤٤]
٣٥ ـــ تكاد السموات يتفطرن [٤٢:٥]
٣٦ ـــ وإذا تتلى عليهم آياتنا [٤٥:٢٥]
٣٧ ـــ أفلم تكن آياتى تتلى عليكم [٤٥:٣١]
٣٨ ـــ وإذا تتلى عليهم آياتنا [٤٦:٧]
٣٩ ـــ إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين [٦٨:١٥]
٤٠ ـــ إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين [٨٣:١٣]

تذكير الفعل مع جمع المؤنث السالم

١ ـــ وجاءهم البينات [٣:٨٦]
٢ ـــ واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات [٣:١٠٥]
٣ ـــ أحل لكم الطيبات [٥:٤]

٤ — اليوم أحل لكم الطيبات [٥:٥]
٥ — ذهب السيئات عنى [١٠:١١]
٦ — لقد كان فى يوسف وأخوته آيات للسائلين [٧:١٢]
٧ — فأصابهم سيئات ما عملوا [٣٤:١٦]
٨ — يجبى إليه ثمرات كل شيء [٥٧:٢٨]
٩ — لولا أنزل عليه آيات من ربه [٥٠:٢٩]
١٠ — وبدا لهم سيئات ما كسبوا [٤٨:٣٩]
١١ — سيصيبهم سيئات ما كسبوا [٥١:٣٩]
١٢ — لما جاءنى البينات من ربى [٦٦:٤٠]
١٣ — وبدا لهم سيئات ما عملوا [٣٣:٤٥]
١٤ — إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات [١٠:٦٠]
١٥ — إذا جاءك المؤمنات يبايعنك [١٢:٦٠]

اسم الجمع بين التذكير والتأنيث

قال الرضى فى شرح الكافية ٢:١٥٩—١٦٠ : « اسم الجمع بعضه واجب التأنيث كالإبل والخيل والغنم فحاله حال جمع التكسير فى الظاهر والضمير

وبعضه يجوز تذكيره وتأنيثه فهو كاسم الجنس نحو مضى الركب ومضت الركب والركب مضى ومضت ومضوا » .

مواضع التأنيث

١ — وقالت اليهود ليست النصارى على شيء [١١٣:٢]
٢ — وقالت النصارى ليست اليهود على شيء [١١٣:٢]
٣ — ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى [١٢٠:٢]
٤ — ودت طائفة من أهل الكتاب [٦٩:٣]

٥ ــ وقالت طائفة من أهل الكتاب [٧٢:٣]

٦ ــ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير [١٠٤:٣]

٧ ــ إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا [١٢٢:٣]

٨ ــ فلتقم طائفة منهم معك [١٠٢:٤]

٩ ــ لهمت طائفة منهم أن يضلوك [١١٣:٤]

١٠ ــ وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله [١٨:٥]

١١ ــ ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا [١٠٢:٤]

١٢ ــ وقالت اليهود يد الله مغلولة [٦٤:٥]

١٣ ــ كلما دخلت أمة لعنت أختها [٣٨:٧]

١٤ ــ وإذ قالت أمة منهم [١٦٤:٧]

١٥ ــ ولن تغنى عنكم فئتكم شيئا [١٩:٨]

١٦ ــ فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه [٤٨:٨]

١٧ ــ وقالت اليهود عزير بن الله [٣٠:٩]

١٨ ــ فتأكل الطير من رأسه [٤١:١٢]

١٩ ــ تأكل الطير منه [٣٦:١٢]

٢٠ ــ ولما فصلت العير قال أبوهم [٩٤:١٢]

٢١ ــ ما تسبق من أمة أجلها [٥:١٥]

٢٢ ــ لئن اجتمعت الإنس والجن [٨٨:١٧]

٢٣ ــ ولم تكن له فئة ينصرونه [٤٣:١٨]

٢٤ ــ إذ نفشت فيه غنم القوم [٧٨:٢١]

٢٥ ــ حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج [٩٦:٢١]

٢٦ ــ فتخطفه الطير [٣١:٢٢]

٢٧ ــ فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود [٤٢:٢٢]

٢٨ ــ ما تسبق من أمة أجلها [٤٣:٢٣]

٢٩ ــ كذبت قوم نوح المرسلين [١٠٥:٢٦]

٣٠ — كذبت عاد المرسلين [١٢٣:٢٦]
٣١ — كذبت ثمود المرسلين [١٤١:٢٦]
٣٢ — كذبت قوم لوط المرسلين [١٦٠:٢٦]
٣٣ — غلبت الروم [٢:٣٠]
٣٤ — وإذ قالت طائفة منهم ياأهل يثرب [١٣:٣٣]
٣٥ — فلما خر تبينت الجن [١٤:٣٤]
٣٦ — كذبت قبلهم قوم نوح وعاد [١٢:٣٨]
٣٧ — كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب [٥:٤٠]
٣٨ — واتبعتهم ذريتهم [٢١:٥٢]
٣٩ — كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس [١٢:٥٠]
٤٠ — كذبت قبلهم قوم نوح [٩:٥٤]
٤١ — كذبت قوم لوط [٣٣:٥٤]
٤٢ — فآمنت طائفة من بنى إسرائيل [١٤:٦١]
٤٣ — وكفرت طائفة [١٤:٦١]
٤٤ — وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن [٥:٧٢]

مواضع تذكير اسم الجمع

١ — آمنوا كما آمن الناس [١٣:٢]
٢ — وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله [٧٥:٢]
٣ — نبذه فريق منهم [١٠٠:٢]
٤ — نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب [١٠١:٢]
٥ — ود كثير من أهل الكتاب [١٠٩:٢]
٦ — ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام [١٩٦:٢]
٧ — أفيضوا من حيث أفاض الناس [١٩٩:٢]

٨ ـــ كان الناس أمة واحدة [٢١٣:٢]

٩ ـــ ثم يتولى فريق منهم [٢٣:٣]

١٠ ـــ بيت طائفة منهم غير الذى تقول [٨١:٤]

١١ ـــ يسألك أهل الكتاب [١٥٣:٤]

١٢ ـــ وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله [٤٧:٥]

١٣ ـــ قد سألها قوم من قبلكم [١٠٢:٥]

١٤ ـــ وكذب به قومك وهو الحق [٦٦:٦]

١٥ ـــ وحاجه قومه [٨٠:٦]

١٦ ـــ وقال الملأ من قومه [٦٠:٧]

١٧ ـــ قال الملأ الذين كفروا [٦٦:٧]

١٨ ـــ قال الملأ الذين استكبروا [٧٥:٧]

١٩ ـــ وإن كان طائفة منكم آمنوا [٨٧:٧]

٢٠ ـــ وطائفة لم يؤمنوا [٨٧:٧]

٢١ ـــ قال الملأ الذين استكبروا من قومه [٨٨:٧]

٢٢ ـــ وقال الملأ الذين كفروا [٩٠:٧]

٢٣ ـــ أفأمن أهل القرى [٩٧:٧]

٢٤ ـــ أو أمن أهل القرى [٩٨:٧]

٢٥ ـــ قال الملأ من قوم فرعون [١٠٩:٧]

٢٦ ـــ وقال الملأ من قوم فرعون [١٢٧:٧]

٢٧ ـــ إذ استسقاه قومه [١٦٠:٧]

٢٨ ـــ فخلف من بعدهم خلف [١٦٩:٧]

٢٩ ـــ يوم التقى الجمعان [٤١:٨]

٣٠ ـــ فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة [١٢٢:٩]

٣١ ـــ مما يأكل الناس [٢٤:١٠]

٣٢ ـــ فقال الملأ الذين كفروا [٢٧:١١]

٣٣ — وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه [٣٨:١١]
٣٤ — وجاءه قومه يهرعون إليه [٧٨:١١]
٣٥ — وقال نسوة فى المدينة [٣٠:١٢]
٣٦ — وجاء أهل المدينة يستبشرون [٦٧:١٥]
٣٧ — وأن يحشر الناس ضحى [٥٩:٢٠]
٣٨ — فقال الملأ الذين كفروا [٢٤:٢٣]
٣٩ — وقال الملأ من قومه [٣٣:٢٣]
٤٠ — إنه كان فريق من عبادى يقولون [١٠٩:٢٣]
٤١ — وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين [٢:٢٤]
٤٢ — ثم يتولى فريق منهم [٤٧:٢٤]
٤٣ — فما كان له من فئة ينصرونه [٨١:٢٨]
٤٤ — ويتخطف الناس من حولهم [٦٧:٢٩]
٤٥ — وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء [٦:٤٦]
٤٦ — فهل يهلك إلا القوم الفاسقون [٣٥:٤٦]
٤٧ — لايسخر قوم من قوم [١١:٤٩]
٤٨ — سيهزم الجمع [٤٥:٥٤]
٤٩ — لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان [٥٦:٥٥]
٥٠ — لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان [٧٤:٥٥]
٥١ — ليقوم الناس بالقسط [٢٥:٥٧]
٥٢ — لئلا يعلم أهل الكتاب أن لايقدرون [٢٩:٥٧]
٥٣ — كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها [٨:٦٧]
٥٤ — يوم يقوم الناس لرب العالمين [٦:٨٣]
٥٥ — يصدر الناس أشتاتا [٦:٩٩]
٥٦ — يوم يكون الناس كالفراش المبثوث [٤:١٠١]

لفظ (آيات) بين التذكير والتأنيث

تأنيث الفعل

١ ــ وأنتم تتلى عليكم آيات الله [٣:١٠١]

٢ ــ وما تغنى الآيات والنذر [١٠:١٠١]

٣ ــ إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً [١٩:٥٨]

٤ ــ وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا [٨:٣١]

٥ ــ وإذا تتلى عليهم آياتنا [١٠:١٥]

٦ ــ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [١٩:٧٣]

٧ ــ كذلك أتتك آياتنا فنسيتها [٢٠:١٢٦]

٨ ــ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٢٢:٧٢]

٩ ــ فلما جاءتهم آياتنا مبصرة [٢٧:١٣]

١٠ ــ وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبراً [٣١:٧]

١١ ــ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٣٤:٤٣]

١٢ ــ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٤٥:٢٥]

١٣ ــ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات [٤٦:٧]

١٤ ــ إذا تتلى عليهم آياتنا قال [٦٨:١٥]

١٥ ــ إذا تتلى عليهم آياتنا [٨٣:١٣]

١٦ ــ وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً [٨:٢]

١٧ ــ كتاب أحكمت آياته [١١:١]

١٨ ــ كتاب فصلت آياته [٤١:٣]

١٩ ــ لولا فصلت آياته [٤١:٤٤]

٢٠ ــ قد كانت آياتى تتلى عليكم [٢٣:٦٦]

٢١ ـــ ألم تكن آياتى تتلى عليكم [١٠٥:٢٣]
٢٢ ـــ بلى قد جاءتك آياتى [٥٩:٣٩]
٢٣ ـــ أفلم تكن آياتى تتلى عليكم [٣١:٤٥]

تذكير الفعل

١ ـــ لقد كان فى يوسف وإخوته آيات للسائلين [٧:١٢]
٢ ـــ لولا أنزل عليه آيات من ربه [٥٠:٢٩]

الفاعل ضمير يعود على مؤنث

فى سيبويه ٢٣٩:١ : « وقد يجوز في الشعر : موعظة جاءنا ، اكتفى بذكر الموعظة عن التاء » .

وقال الرضى فى شرح الكافيه ١٥٨:٢ : « ضميرها إن كان متصلا فالعلامة لازمة . سواء كان التأنيث حقيقيا ، كهند خرجت أو غيره كشمس طلعت إلا لضرورة الشعر » .

الفاعل ضمير يعود على مفرد مؤنث

١ ــ كمثل الذى استوقد ناراً فلما أضاءت ماحوله [٢:١٧]
٢ ــ إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقى الحرث [٢:٧١]
٣ ــ فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت [٢:٢٤]
٤ ــ وإن كانت لكبيرة [٢:١٤٣]
٥ ــ فلنولينك قبلة ترضاها [٢:١٤٤]
٦ ــ ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته [٢:٢١١]
٧ ــ ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم [٢:٢٢١]
٨ ــ فلا جناح عليهما فيما افتدت به [٢:٢٢٩]
٩ ــ فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره [٢:٢٣٠]
١٠ ــ كمثل حبة أنبتت سبع سنابل [٢:٢٦١]
١١ ــ فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت [٢:٢٦٦]
١٢ ــ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت [٢:٢٨٦]
١٣ ــ فلما وضعتها قالت [٣:٣٦]
١٤ ــ كمثل ريح فيها صر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته [٣:١١٧]
١٥ ــ وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين [٣:١٣٣]
١٦ ــ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا [٤:١٢٨]
١٧ ــ أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً [٥:١١٤]
١٨ ــ وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت [٦:٧٠]
١٩ ــ فلما أفلت قال ياقوم [٦:٧٨]
٢٠ ــ وما يشعركم أنها إذا جاءت لايؤمنون [٦:١٠٩]
٢١ ــ لاينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل [٦:١٥٨]

٢٢ ــ حتى إذا أقلت سحابا [٥٧:٧]
٢٣ ــ فذروها تأكل فى أرض الله [٧٣:٧]
٢٤ ــ إلا امرأته كانت من الغابرين [٨٣:٧]
٢٥ ــ أن ألق عصاك فإذا هى تلقف ما يأفكون [١١٧:٧]
٢٦ ــ ورحمتى وسعت كل شىء [١٥٦:٧]
٢٧ ــ واسألهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر [١٦٣:٧]
٢٨ ــ ثقلت فى السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة [١٨٧:٧]
٢٩ ــ فلما تغشاها حملت حملا خفيفا [١٨٩:٧]
٣٠ ــ فلما أثقلت دعوا الله [١٨٩:٧]
٣١ ــ واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة [٢٥:٨]
٣٢ ــ إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا [٢٥:٩]
٣٣ ــ وضاقت عليكم الأرض بما رحبت [٢٥:٩]
٣٤ ــ ولولا كلمة سبقت من ربك [١٩:١٠]
٣٥ ــ من بعد ضراء مستهم [٢١:١٠]
٣٦ ــ حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت [٢٤:١٠]
٣٧ ــ كأن لم تغن بالأمس [٢٤:١٠]
٣٨ ــ هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت [٣٠:١٠]
٣٩ ــ ولو أن لكل نفس ظلمت ما فى الأرض لا فتدت به [٥٤:١٠]
٤٠ ــ فلولا كانت قرية آمنت [٩٨:١٠]
٤١ ــ وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله [١٠٠:١٠]
٤٢ ــ بعد ضراء مسته [١٠:١١]
٤٣ ــ وآتانى رحمة من عنده فعميت عليكم [٢٨:١١]
٤٤ ــ واستوت على الجودى [٤٤:١١]
٤٥ ــ وامرأته قائمة فضحكت [٧١:١١]
٤٦ ــ ولولا كلمة سبقت من ربك [١١٠:١١]

٤٧ ــ وغلقت الأبواب [٢٣:١٢]
٤٨ ــ ولقد همت به [٢٤:١٢]
٤٩ ــ هى راودتنى عن نفسى [٢٦:١٢]
٥٠ ــ امرأة العزيز تراود فتاها [٣٠:١٢]
٥١ ــ فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن .. وأعتدت .وقالت [٣١:١٢]
٥٢ ــ تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم [٣١:١٣]
٥٣ ــ أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت [٣٣:١٣]
٥٤ ــ تؤتى أكلها [٢٥:١٤]
٥٥ ــ اجتثت من فوق الأرض [٢٦:١٤]
٥٦ ــ وسخر لكم الفلك لتجرى فى البحر بأمره [٣٢:١٤]
٥٧ ــ ليجزى الله كل نفس ما كسبت [٥١:١٤]
٥٨ ــ وتستخرجوا منه حلية تلبسونها [١٤:١٦]
٥٩ ــ وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم [١٥:١٦]
٦٠ ــ وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة [١١٢:١٦]
٦١ ــ فكفرت بأنعم الله [١١٢:١٦]
٦٢ ــ مأواهم جهنم كلمات خبت زدناهم سعيراً [٩٧:١٧]
٦٣ ــ كبرت كلمة تخرج من أفواههم [٥:١٨]
٦٤ ــ وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم [١٧:١٨]
٦٥ ــ وإذا غربت تقرضهم [١٧:١٨]
٦٦ ــ وحسنت مرتفقا [٣١:١٨]
٦٧ ــ فتصبح صعيدا زلقا [٤٠:١٨]
٦٨ ــ أما السفينة فكانت لمساكين [٧٩:١٨]
٦٩ ــ حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة [٨٦:١٨]
٧٠ ــ وجدها تطلع على قوم [٩٠:١٨]
٧١ ــ واذكر فى الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا [١٦:١٩]

٧٢ ــ فاتخذت من دونهم حجابا [١٧:١٩]
٧٣ ــ فحملته فانتبذت به مكانا قصيا [٢٢:١٩]
٧٤ ــ وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا [٢٥:١٩]
٧٥ ــ فأتت به قومها تحمله [٢٧:١٩]
٧٦ ــ فأشارت إليه [٢٩:١٩]
٧٧ ــ فإذا هى حية تسعى [٢٠:٢٠]
٧٨ ــ واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء [٢٢:٢٠]
٧٩ ــ يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى [٦٦:٢٠]
٨٠ ــ ولولا كلمة سبقت من ربك [١٢٩:٢٠]
٨١ ــ وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة [١١:٢١]
٨٢ ــ وجعلنا فى الأرض رواسى أن تميد بهم [٣١:٢١]
٨٣ ــ بل تأتيهم بغتة [٤٠:٢١]
٨٤ ــ ولسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره [٨١:٢١]
٨٥ ــ يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت [٢:٢٢]
٨٦ ــ فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت [٥:٢٢]
٨٧ ــ والفلك تجرى فى البحر بأمره [٦٥:٢٢]
٨٨ ــ وشجرة تخرج من طور سيناء [٢٠:٢٣]
٨٩ ــ تنبت بالدهن [٢٠:٢٣]
٩٠ ــ ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات [٨:٢٤]
٩١ ــ أم جنة الخلد التى وعد المتقون كانت لهم جزاء [١٥:٢٥]
٩٢ ــ ولقد أتوا على القرية التى أمطرت مطر السوء [٤٠:٢٥]
٩٣ ــ إنها ساءت مستقرا ومقاما [٦٦:٢٥]
٩٤ ــ خالدين فيها حسنت مستقراً [٧٦:٢٥]
٩٥ ــ فألقى موسى عصاه فإذا هى تلقف ما يأفكون [٤٥:٢٦]
٩٦ ــ فلما رآها تهتز [١٠:٢٧]

٩٧ ـــ وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء [١٢:٢٧]

٩٨ ـــ إنى وجدت امرأة تملكهم [٢٣:٢٧]

٩٩ ـــ قالت يأيها الملأ [٢٩:٢٧]

١٠٠ ـــ قالت إن الملوك [٣١:٢٧]

١٠١ ـــ فلما جاءت قيل أهكذا عرشك [٤٢:٢٧]

١٠٢ ـــ فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها [٤٤:٢٧]

١٠٣ ـــ أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم [٨٢:٢٧]

١٠٤ ـــ إن كادت لتبدى به [١٠:٢٨]

١٠٥ ـــ وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب [١١:٢٨]

١٠٦ ـــ فرددناه إلى أمه كى تقرعينها ولا تحزن [١٣:٢٨]

١٠٧ ـــ فجائته إحداهما تمشى على استحياء قالت [٢٥:٢٨]

١٠٨ ـــ وأن ألق عصاك فلما رآها تهتز [٣١:٢٨]

١٠٩ ـــ اسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء [٣٢:٢٨]

١١٠ ـــ وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها [٥٨:٢٨]

١١١ ـــ إلا امرأته كانت من الغابرين [٣٢:٢٩]

١١٢ ـــ إلا امرأتك كانت من الغابرين [٣٣:٢٩]

١١٣ ـــ كمثل العنكبوت اتخذت بيتا [٤١:٢٩]

١١٤ ـــ إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر [٤٥:٢٩]

١١٥ ـــ وكأين من دابة لا تحمل رزقها [٦٠:٢٩]

١١٦ ـــ وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم [١٠:٣١]

١١٧ ـــ ألم تر أن الفلك تجرى فى البحر بأمره [٣١:٣١]

١١٨ ـــ وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا [٣٤:٣١]

١١٩ ـــ وما تدرى نفس بأى أرض تموت [٣٤:٣١]

١٢٠ ـــ ولو دخلت عليهم من أقطارها [١٤:٣٣]

١٢١ ـــ وأرضا لم تطئوها [٢٧:٣٣]

١٢٢ ــ وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبى [٣٣:٥٠]
١٢٣ ــ لعل الساعة تكون قريبا [٣٣:٦٣]
١٢٤ ــ لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم [٣٤:٣]
١٢٥ ــ مادلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته [٣٤:١٤]
١٢٦ ــ وتستخرجون حلية تلبسونها [٣٥:١٢]
١٢٧ ــ يرجون تجارة لن تبور [٣٥:٢٩]
١٢٨ ــ والشمس تجرى لمستقر لها [٣٦:٣٨]
١٢٩ ــ لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر [٣٦:٤٠]
١٣٠ ــ ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم [٣٦:٤٩]
١٣١ ــ حتى توارت بالحجاب [٣٨:٣٢]
١٣٢ ــ فسخرنا له الريح تجرى بأمره [٣٨:٣٦]
١٣٣ ــ أو تقول لو أن الله هدانى [٣٩:٥٧]
١٣٤ ــ أو تقول حين ترى العذاب [٣٩:٥٨]
١٣٥ ــ اليوم تجزى كل نفس بما كسبت [٤٠:١٧]
١٣٦ ــ سنة الله التى قد خلت فى عباده [٤٠:٨٥]
١٣٧ ــ فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت [٤١:٣٩]
١٣٨ ــ ولولا كلمة سبقت من ربك [٤١:٤٥]
١٣٩ ــ من بعد ضراء مسته [٤١:٥٠]
١٤٠ ــ ولولا كلمة سبقت من ربك [٤٢:١٤]
١٤١ ــ هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة [٤٣:٦٦]
١٤٢ ــ ولتجزى كل نفس بما كسبت [٤٥:٢٢]
١٤٣ ــ ووضعته كرها [٤٦:١٥]
١٤٤ ــ تدمر كل شيء بأمر ربها [٤٦:٢٥]
١٤٥ ــ فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة [٤٧:١٨]
١٤٦ ــ وتقول هل من مزيد [٥٠:٣٠]

١٤٧ ــ فصكت وجهها وقالت عجوز [٥١:٢٩]
١٤٨ ــ ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم [٥١:٤٢]
١٤٩ ــ فإن الذكرى تنفع المؤمنين [٥١:٥٥]
١٥٠ ــ من نطفة إذا تمنى [٥٣:٤٦]
١٥١ ــ تجرى بأعيننا [٥٤:١٤]
١٥٢ ــ تنزع الناس [٥٤:٢٠]
١٥٣ ــ فإذا انشقت السماء فكانت وردة [٥٥:٣٧]
١٥٤ ــ فلولا إذا بلغت الحلقوم [٥٦:٨٣]
١٥٥ ــ أعدت للذين آمنوا [٥٧:٢١]
١٥٦ ــ ولتنظر نفس ما قدمت لغد [٥٩:١٨]
١٥٧ ــ هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم [٦١: ١٠]
١٥٨ ــ وكأين من قرية عتت عن أمر ربها [٦٥:٨]
١٥٩ ــ فذاقت وبال أمرها [٦٥:٩]
١٦٠ ــ فلما نبأت به [٦٦:٣]
١٦١ ــ إذ قالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة [٦٦:١١]
١٦٢ ــ وصدقت بكلمات ربها وكتبه [٦٦:١٢]
١٦٣ ــ وكانت من القانتين [٦٦:١٢]
١٦٤ ــ تكاد تميز من الغيظ [٦٧:٨]
١٦٥ ــ أن يخسف بكم الأرض فإذا هى تمور [٦٧:١٦]
١٦٦ ــ فأصبحت كالصريم [٦٨:٢٠]
١٦٧ ــ تدعو من أدبر وتولى (النار) [٧٠:١٧]
١٦٨ ــ فوجدناها ملئت حرسا [٧٢:٨]
١٦٩ ــ لا تبقى ولا تذر [٧٤:٢٨]
١٧٠ ــ كل نفس بما كسبت رهينة [٧٤:٣٨]
١٧١ ــ تظن أن يفعل بها فاقرة [٧٥:٢٥]

١٧٢ ــ كلا إذا بلغت التراق [٢٦:٧٥]
١٧٣ ــ عينا فيها تسمى سلسبيلا [١٨:٧٦]
١٧٤ ــ وإذا السماء فرجت [٩:٧٧]
١٧٥ ــ إنها ترمى بشرر [٣٢:٧٧]
١٧٦ ــ وفتحت السماء فكانت أبوابا [١٩:٧٨]
١٧٧ ــ إن جهنم كانت مرصاداً [٢١:٧٨]
١٧٨ ــ إذا الشمس كورت [١:٨١]
١٧٩ ــ وإذا الموءودة سئلت [٨:٨١]
١٨٠ ــ بأى ذنب قتلت [٩:٨١]
١٨١ ــ وإذا السماء كشطت [١١:٨١]
١٨٢ ــ وإذا الجحيم سعرت [١٢:٨١]
١٨٣ ــ وإذا الجنة أزلفت [١٣:٨١]
١٨٤ ــ علمت نفس ما أحضرت [١٤:٨١]
١٨٥ ــ إذا السماء انفطرت [١:٨٢]
١٨٦ ــ علمت نفس ما قدمت وأخرت [٥:٨٢]
١٨٧ ــ إذا السماء انشقت [١:٨٤]
١٨٨ ــ وأذنت لربها وحقت [٢:٨٤]
١٨٩ ــ وإذا الأرض مدت [٣:٨٤]
١٩٠ ــ وألقت ما فيها وتخلت [٤:٨٤]
١٩١ ــ وأذنت لربها وحقت [٥:٨٤]
١٩٢ ــ فأنذرتكم ناراً تلظى [١٤:٩٢]
١٩٣ ــ التى تطلع على الأفئدة [٧:١٠٤]
١٩٤ ــ وامرأته حمالة الحطب [٤:١١١]

* * *

الفاعل ضمير يعود على جمع التكسير

١ ـــ ضمير الجمع إما أن يكون ضمير العاقلين أولا والعاقلون إما بالواو والنون أولا فضمير العاقلين بالواو والنون هو الواو .

٢ ـــ ضمير العاقلين لا بالواو والنون إما واو ، نحو : الرجال والطلحات ضربوا نظراً إلى العقل ، وإما ضمير المؤنث الغائبة ، نحو : الرجال والطلحات فعلت .

٣ ـــ غير العاقلين ثلاثة أقسام :

(١) مذكر لا يعقل كالأيام والجبيلات .

(٢) مؤنث يعقل كالنسوة والزينبات .

(٣) مؤنث لا يعقل كالدور والظلمات .

فيجوز أن يكون ضمير جميعها الواحد المؤنث الغائب بتأويل الجماعة وأن يكون النون ، لكونها جمع غير العاقلين فعلت أو فعلن .

شرح الكافية للرضى ٢:١٥٩

الآيات

١ ـــ ولا تقربوهن حتى يطهرن [٢:٢٢٢]

٢ ـــ فإذا تطهرن فأتوهن [٢:٢٢٢]

٣ ـــ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن [٢:٢٣٢]

٤ ـــ ويذرون أزواجا يتربصن [٢:٢٣٤]

٥ ـــ ويذرون أزواجاً ...فإن خرجن [٢:٢٤٠]

٦ ـــ فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه [٤:٤]

٧ ـــ ترى أعينهم تفيض من الدمع [٥:٨٣]

٨ ــ وجعلنا الأنهار تجرى من تحتهم	[٦:٦]
٩ ــ ادخلوا فى أمم قد خلت من قبلكم	[٣٨:٧]
١٠ ــ والأغلال التى كانت عليهم	[١٥٧:٧]
١١ ــ ويوم لايسبتون لا تأتيهم	[١٦٣:٧]
١٢ ــ ثم تكون عليهم حسرة (الأموال)	[٣٦:٨]
١٣ ــ وأعينهم تفيض من الدمع	[٩٢:٩]
١٤ ــ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم	[١٠٣:٩]
١٥ ــ رأى أيديهم لا تصل إليه	[٧٠:١١]
١٦ ــ وما تغيض الأرحام وما تزداد	[٨:١٣]
١٧ ــ فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم	[٣٧:١٤]
١٨ ــ وتحمل أثقالكم	[٨١:١٦]
١٩ ــ وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر	[٨١:١٦]
٢٠ ــ وسرابيل تقيكم بأسكم	[٨١:١٦]
٢١ ــ أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا	[٤٣:٢١]
٢٢ ــ فى بيوت أذن الله أن ترفع	[٣٦:٢٤]
٢٣ ــ تنزل على كل أفاك أثيم (الشياطين)	[٢٢٢:٢٦]
٢٤ ــ وترى الجبال تحسبها جامدة	[٨٨:٢٧]
٢٥ ــ فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا	[٥٨:٢٨]
٢٦ ــ ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة	[٧٦:٢٨]
٢٧ ــ أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكونوا إليها	[٢١:٣٠]
٢٨ ــ يرسل الرياح فتثير سحابا	[٤٨:٣٠]
٢٩ ــ أرسل الرياح فتثير سحابا	[٩:٣٥]
٣٠ ــ فى أمم قد خلت من قبلهم	[٢٥:٤١]
٣١ ــ وهذه الأنهار تجرى من تحتى	[٥١:٤٣]
٣٢ ــ فى أمم قد خلت من قبلهم	[١٨:٤٦]

٣٣ ــ فكانت هباء منبثا (الجبال) [٦:٥٦]
٣٤ ــ فرت من قسورة [٥١:٧٤]
٣٥ ــ وأكواب كانت قوارير [١٥:٧٦]
٣٦ ــ فإذا النجوم طمست [٨:٧٧]
٣٧ ــ وإذا الجبال نسفت [١٠:٧٧]
٣٨ ــ وإذا الرسل أقتت [١١:٧٧]
٣٩ ــ وسيرت الجبال فكانت سراباً [٢٠:٧٨]
٤٠ ــ قلوب يومئذ واجفة [٨:٧٩]
٤١ ــ أبصارها خاشعة [٩:٧٩]
٤٢ ــ وجوه يومئذ مسفرة [٣٨:٨٠]
٤٣ ــ وإذا الجبال سيرت [٣:٨١]
٤٤ ــ وإذا العشار عطلت [٤:٨١]
٤٥ ــ وإذا الوحوش حشرت [٥:٨١]
٤٦ ــ وإذا البحار سجرت [٦:٨١]
٤٧ ــ وإذا النفوس زوجت [٧:٨١]
٤٨ ــ وإذا الصحف نشرت [١٠:٨١]
٤٩ ــ وإذا الكواكب انتثرت [٢:٨٢]
٥٠ ــ وإذا البحار فجرت [٣:٨٢]
٥١ ــ وإذا القبور بعثرت [٤:٨٢]
٥٢ ــ وجوه يومئذ خاشعة [٢:٨٨]
٥٣ ــ تصلى ناراً حامية [٤:٨٨]
٥٤ ــ تسقى من عين آنية [٥:٨٨]
٥٥ ــ وجوه يومئذ ناعمة [٨:٨٨]
٥٦ ــ فيها سرر مرفوعة [١٣:٨٨]
٥٧ ــ وأكواب موضوعة [١٤:٨٨]
٥٨ ــ ونمارق مصفوفة [١٥:٨٨]
٥٩ ــ وزرابي مبثوثة [١٦:٨٨]

ضمير يعود إلى جمع المؤنث السالم

١ ــ ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن [٢:٢٢١]
٢ ــ والمطلقات يتربصن بأنفسهن [٢:٢٢٨]
٣ ــ ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله فى أرحامهن إن كن يؤمن [٢:٢٢٨]
٤ ــ والوالدات يرضعن أولادهن [٢:٢٣٣]
٥ ــ إن تبدوا الصدقات فنعما هى [٢:٢٧١]
٦ ــ حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم [٤:١٦٠]
٧ ــ آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا [٧:١٢٦]
٨ ــ كتاب أحكمت آياته ثم فصلت [١١:١]
٩ ــ إن الحسنات يذهبن السيئات [١١:١١٤]
١٠ ــ تكاد السموات يتفطرن منه [١٩:٩٠]
١١ ــ قد كانت آياتى تتلى عليكم [٢٣:٦٦]
١٢ ــ ألم تكن آياتى تتلى عليكم [٢٣:١٠٥]
١٣ ــ ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أنزلت إليك [٢٨:٨٧]
١٤ ــ يسمع آيات الله تتلى عليه [٤٥:٨]
١٥ ــ أفلم تكن آياتى تتلى عليكم [٤٥:٣١]

ضمير اسم الجمع

١ ـــ اسم الجنس : يجوز إجراء ظاهره وضميره مجرى ظاهر المفرد المذكر والمؤنث ضميرهما ، ولا يمتنع إجراء ضميره مجرى ضمير جمع التكسير ، نحو :

انقعر النخل ، وانقعرت النخل ، والنخل انقعر ، وانقعرت ، وانقعرن .

٢ ـــ اسم الجمع بعضه واجب التأنيث كالإبل والخيل والغنم فحال حال جمع التكسير فى الظاهر والضمير .

وبعضه يجوز تذكيره وتأنيثه كالركب فهو كاسم الجنس ، وتقول : مضى الركب ومضت الركب والركب مضى ، ومضت ومضوا .
شرح الكافية للرضى ٢:١٥٩ـــ١٦٠ .

الآيات

١ ـــ تلك أمة قد خلت لها ما كسبت [٢:١٣٤]
٢ ـــ تلك أمة قد خلت لها ما كسبت [٢:١٤١]
٣ ـــ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة [٢:٢٤٩]
٤ ـــ قد كانت لكم آية فى فئتين التقتا فئة تقاتل فى سبيل الله [٣:١٣]
٥ ـــ كنتم خير أمة أخرجت للناس [٣:١١٠]
٦ ـــ لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم [٥:١٠١]
٧ ـــ ولن تغنى عنكم فئتكم شيئاً ولو كثرت [٨:١٩]
٨ ـــ فإن فاءت فأصلحوا بينهما [٤٩:٩]
٩ ـــ وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة [١٠٥:٣-٤]

تأنيث الفعل للفاعل الظاهر الحقيقى التأنيث

١ ــ لا تضار والدة بولدها [٢٣٣:٢]
٢ ــ أن تضل إحداهما [٢٨٢:٢]
٣ ــ فتذكر إحداهما الأخرى [٢٨٢:٢]
٤ ــ إذ قالت امرأة عمران [٣٥:٣]
٥ ــ أحلت لكم بهيمة الأنعام [١:٥]
٦ ــ ولم تكن له صاحبة [١٠١:٦]
٧ ــ وراودته التى هو فى بيتها [٢٣:١٢]
٨ ــ قالت امرأة العزيز [٥١:١٢]
٩ ــ وكانت امرأتى عاقراً [٥:١٩]
١٠ ــ وكانت امرأتى عاقراً [٨:١٩]
١١ ــ إذ تمشى أختك [٤٠:٢٠]
١٢ ــ وتضع كل ذات حمل حملها [٢:٢٢]
١٣ ــ قالت نملة [١٨:٢٧]
١٤ ــ وقالت امرأة فرعون [٩:٢٨]
١٥ ــ فجاءته إحداهما تمشى على استحياء [٢٥:٢٨]
١٦ ــ قالت إحداهما ياأبت استأجره [٢٦:٢٨]
١٧ ــ حملته أمه وهناً على وهن [١٤:٣١]
١٨ ــ حملته أمه كرهاً [١٥:٤٦]
١٩ ــ فأقبلت امرأته فى صرة [٢٩:٥١]
٢٠ ــ وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى [٦:٦٥]
٢١ ــ الله يعلم ما تحمل كل أنثى [٨:١٣]

. من هذا يتبين أن الفعل قد أنث مع الفصل أيضاً :

﴿ ولم تكن له صاحبة ﴾ ﴿ وراودته التى هو فى بيتها ﴾ ﴿ فجاءته إحداهما ﴾ ﴿ فسترضع له أخرى ﴾ ﴿ أحلت لكم بهيمة الأنعام ﴾ .

تقدم المفعول على الفاعل

إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول وجب تقدم المفعول على الفاعل حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة كما فى قوله تعالى :

١ ــ فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم [٣٠:٥٧]

٢ ــ يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم [٤٠:٥٢]

٣ ــ يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل [٦:١٥٨]

٤ ــ كلما جاء أمة رسولها كذبوه [٢٣:٤٤]

٥ ــ وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن [٢:١٢٤]

وإذا كان المفعول به ضميرا متصلا والفاعل اسم ظاهر وجب تقديم المفعول على الفاعل كما فى هذه الآيات :

١ ــ فأخذتكم الصاعقة [٢:٥٥]

٢ ــ أو تأتينا آية [٢:١١٨]

٣ ــ ولا تنفعها شفاعة [٢:١٥٣]

٤ ــ إذا أصابتهم مصيبة [٢:١٥٦]

٥ ــ أخذته العزة بالإثم [٢:٢٠٦]

٦ ــ مستهم البأساء والضراء [٢:٢١٤]

٧ ــ لا تأخذه سنة ولا نوم [٢:٢٥٥]

٨ ــ إن تمسسكم حسنة تسؤهم [٣:١٢٠]

٩ ــ وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها [٣:١٢٠]

١٠ ــ أو لما أصابتكم مصيبة [٣:١٦٥]

١١ ــ بقربان تأكله النار [٣:١٨٣]

١٢ ــ فكيف إذا أصابتهم مصيبة [٦٢:٤]

١٣ ــ فإن أصابتكم مصيبة [٧٢:٤]

١٤ ــ إن تصبهم حسنة يقولوا [٧٨:٤]

١٥ ــ وإن تصبهم سيئة يقولوا [٧٨:٤]

١٦ ــ فأخذتهم الصاعقة بظلمهم [١٥٣:٤]

١٧ ــ نخشى أن تصيبنا دائرة [٥٢:٥]

١٨ ــ فأصابتكم مصيبة الموت [١٠٦:٥]

١٩ ــ وما تأتيهم من آية [٤:٦]

٢٠ ــ حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة [٣١:٦]

٢١ ــ أو أتتكم الساعة [٤٠:٦]

٢٢ ــ وغرتهم الحياة الدنيا [٧٠:٦]

٢٣ ــ لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها [١٠٩:٦]

٢٤ ــ وإذا جاءتهم آية قالوا [١٢٤:٦]

٢٥ ــ وغرتهم الحياة الدنيا [١٣٠:٦]

٢٦ ــ وغرتهم الحياة الدنيا [٥١:٧]

٢٧ ــ قد جاءتكم بينة من ربكم [٧٣:٧]

٢٨ ــ فأخذتهم الرجفة [٩١:٧]

٢٩ ــ فإذا جاءتهم الحسنة قالوا [١٣١:٧]

٣٠ ــ وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى [١٣١:٧]

٣١ ــ قد جاءتكم بينة من ربكم [٨٥:٧]

٣٢ ــ فأخذتهم الرجفة [٧٨:٧]

٣٣ ــ فلما أخذتهم الرجفة .. قال [١٥٥:٧]

٣٤ ــ إذ أعجبتكم كثرتكم [٢٥ : ٩]

٣٥ ــ إن تصبك حسنة تسؤهم [٥٠:٩]

٣٦ ــ وإن تصبك مصيبة يقولوا [٥٠:٩]

٣٧ ـــ جاءتها ريح عاصف [٢٢:١٠]
٣٨ ـــ وترهقهم ذلة [٢٧:١٠]
٣٩ ـــ قد جاءتكم موعظة من ربكم [٥٧:١٠]
٤٠ ـــ ولو جاءتهم كل آية [٩٧:١٠]
٤١ ـــ وجاءته البشرى [٧٤:١١]
٤٢ ـــ أفأمنوا أن تأتيهم غاشية [١٠٧:١٢]
٤٣ ـــ أو تأتيهم الساعة بغتة [١٠٧:١٢]
٤٤ ـــ تصيبهم بما صنعوا قارعة [٣١:١٣]
٤٥ ـــ فأخذتهم الصيحة مشرقين [٧٣:١٥]
٤٦ ـــ فأخذتهم الصيحة مصبحين [٨٣:١٥]
٤٧ ـــ إلا أن تأتيهم سنة الأولين [٥٥:١٨]
٤٨ ـــ أو لم تأتهم بينة ما فى الصحف الأولى [١٣٣:٢٠]
٤٩ ـــ مستهم نفحة من عذاب ربك [٤٦:٢١]
٥٠ ـــ وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه [١١:٢٢]
٥١ ـــ حتى تأتيهم الساعة بغتة [٥٥:٢٢]
٥٢ ـــ فأخذتهم الصيحة بالحق [٤١:٢٣]
٥٣ ـــ ولا تأخذكم بهما رأفة [٢:٢٤]
٥٤ ـــ ولو لم تمسسه نار [٣٥:٢٤]
٥٥ ـــ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع [٣٧:٢٤]
٥٦ ـــ ولولا أن تصيبهم مصيبة [٤٧:٢٨]
٥٧ ـــ فأخذتهم الرجفة [٣٧:٢٩]
٥٨ ـــ ومنهم من أخذته الصيحة [٤٠:٢٩]
٥٩ ـــ وإن تصبهم سيئة [٣٦:٣٠]
٦٠ ـــ فلا تغرنكم الحياة الدنيا [٣٣:٣١]
٦١ ـــ لا تأتينا الساعة [٣:٣٤]

٦٢ ــ فلا تغرنكم الحياة الدنيا [٥:٣٥]
٦٣ ــ وما تأتيهم من آية [٤٦:٣٦]
٦٤ ــ فأخذتهم صاعقة العذاب [١٧:٤١]
٦٥ ــ وإن تصبهم سيئة [٤٨:٤٢]
٦٦ ــ وغرتكم الحياة الدنيا [٣٥:٤٥]
٦٧ ــ فتصيبكم منهم معرة [٢٥:٤٨]
٦٨ ــ فأخذتهم الصاعقة [٤٤:٥١]
٦٩ ــ ترهقهم ذلة [٤٣:٦٨]
٧٠ ــ ترهقهم ذلة [٤٤:٧٠]
٧١ ــ فما تنفعهم شفاعة الشافعين [٤٨:٧٤]
٧٢ ــ تتبعها الرادفة [٧:٧٩]
٧٣ ــ فتنفعه الذكرى [٤:٨٠]
٧٤ ــ ترهقها قترة [٤١:٨٠]
٧٥ ــ حتى تأتيهم البينة [١:٩٨]
٧٦ ــ من بعد ماجاءتهم البينة [٤:٩٨]
٧٧ ــ فمن جاءه موعظة من ربه [٢٧٥:٢]
٧٨ ــ ولو أعجبك كثرة الخبيث [١٠٠:٥]
٧٩ ــ فقد جاءكم بينة من ربكم [١٥٧:٦]
٨٠ ــ ولكن يناله التقوى منكم [٣٧:٢٢]
٨١ ــ لولا أن تداركه نعمة من ربه [٤٩:٦٨]
٨٢ ــ تحمله الملائكة [٢٤٨:٢]
٨٣ ــ فنادته الملائكة [٣٩:٣]
٨٤ ــ وطائفة قد أهمتهم أنفسهم [١٥٤:٣]
٨٥ ــ توفاهم الملائكة [٩٧:٤]
٨٦ ــ ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات [٣٢:٥]

٨٧ ـــ من الصيد تناله أيديكم [٩٤:٥]
٨٨ ـــ توفته رسلنا [٦١:٦]
٨٩ ـــ كالذى استهوته الشياطين [٧١:٦]
٩٠ ـــ لا تدركه الأبصار [١٠٣:٦]
٩١ ـــ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة [١٥٨:٦]
٩٢ ـــ حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا [٣٧:٧]
٩٣ ـــ ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات [١٠١:٧]
٩٤ ـــ إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا [١٦٣:٧]
٩٥ ـــ فلا تعجبك أموالهم [٥٥:٩]
٩٦ ـــ أتتهم رسلهم بالبينات [٧٠:٩]
٩٧ ـــ ولا تعجبك أموالهم [٨٥:٩]
٩٨ ـــ وجاءتهم رسلهم بالبينات [١٣:١٠]
٩٩ ـــ جاءتهم رسلهم بالبينات [٩:١٤]
١٠٠ ـــ تتوفاهم الملائكة [٣٢:١٦]
١٠١ ـــ وتتلقاهم الملائكة [١٠٣:٢١]
١٠٢ ـــ واستيقنتها أنفسهم [١٤:٢٧]
١٠٣ ـــ إذ جاءتكم جنود [٩:٣٣]
١٠٤ ـــ جاءتهم رسلهم بالبينات [٢٥:٣٥]
١٠٥ ـــ كانت تأتيهم رسلهم بالبينات [٢٢:٤٠]
١٠٦ ـــ أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات [٥٠:٤٠]
١٠٧ ـــ جاءتهم رسلهم بالبينات [٨٣:٤٠]
١٠٨ ـــ وفيها ما تشتهيه الأنفس [٧١:٤٣]
١٠٩ ـــ فكيف إذا توفتهم الملائكة [٢٧:٤٧]
١١٠ ـــ شغلتنا أموالنا وأهلونا [١١:٤٨]
١١١ ـــ أم تأمرهم أحلامهم بهذا [٣٢:٥٢]

١١٢ ـ وغرتكم الأمانى [٦٤:٥٧]
١١٣ ـ لن تنفعكم أرحامكم [٣:٦٠]
١١٤ ـ وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم [٤:٦٣]
١١٥ ـ لاتلهكم أموالكم [٩:٦٣]
١١٦ ـ وإذ سألك عبادى عنى فإنى قريب [١٨٦:٢]
١١٧ ـ قد جاءكم رسل من قبلى [١٨٣:٣]
١١٨ ـ فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون [٥:٦]
١١٩ ـ قد جاءكم بصائر من ربكم [١٠٤:٦]
١٢٠ ـ وكلمهم الموتى [١١١:٦]
١٢١ ـ ألم يأتكم رسل منكم [١٣٠:٦]
١٢٢ ـ إما يأتينكم رسل منكم [٣٥:٧]
١٢٣ ـ ألم يأتكم رسل منكم [٧١:٣٩]
١٢٤ ـ سألهم خزنتها [٨:٦٧]
١٢٥ ـ وجاءهم البينات [٨٦:٣]
١٢٦ ـ من بعد ما جاءهم البينات [١٠٥:٣]
١٢٧ ـ فأصابهم سيئات ماعملوا [٣٤:١٦]
١٢٨ ـ سيصيبهم سيئات ما كسبوا [٥١:٣٩]
١٢٩ ـ لما جاءنى البينات من ربى [٦٦:٤٠]
١٣٠ ـ إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات [١٠:٦٠]
١٣١ ـ إذا جاءك المؤمنات يبايعنك [١٢:٦٠]
١٣٢ ـ من بعد ماجاءتكم البينات [٢٠٩:٢]
١٣٣ ـ من بعد ما جاءتهم البينات [٢١٣:٢]
١٣٤ ـ من بعد ما جاءتهم البينات [٢٥٣:٢]
١٣٥ ـ من بعد ماجاءتهم البينات [١٥٣:٤]
١٣٦ ـ كذلك أتتك آياتنا فنسيتها [١٢٦:٢٠]

١٣٧ ـــ فلما جاءتهم آياتنا مبصرة [١٣:٢٢]
١٣٨ ـــ قد جاءتك آياتى [٥٩:٣٩]
١٣٩ ـــ نبذه فريق منهم [١٠٠:٢]
١٤٠ ـــ يسألك أهل الكتاب [١٥٣:٤]
١٤١ ـــ وحاجه قومه [٨٠:٦]
١٤٢ ـــ إذ استسقاه قومه [١٦٠:٧]
١٤٣ ـــ وجاءه قومه [٧٨:١١]
١٤٤ ـــ لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان [٧٤،٥٦:٥٥]
١٤٥ ـــ فتخطفه الطير [٣١:٢٢]
١٤٦ ـــ واتبعتهم ذريتهم [٢١:٥٢]
١٤٧ ـــ ما دلهم على موته إلا دابة الأرض [١٤:٣٤]
١٤٨ ـــ وراودته التى هو فى بيتها [٢٣:١٢]
١٤٩ ـــ فجاءته إحداهما [٢٥:٢٨]
١٥٠ ـــ حملته أمه وهناً على وهن . [١٤:٣١]
١٥١ ـــ حملته أمه كرهاً [١٥:٤٦]

وإذا كان الفاعل والمفعول اسمين ظاهرين جاز تقديم المفعول وتأخيره ما لم يوقع فى لبس .

مثال الجواز كما فى هذه الآيات :

١ ـــ إذ حضر يعقوب الموت [١٣٣:٢]
٢ ـــ إذا حضر أحدكم الموت [١٨٠:٢]
٣ ـــ حتى إذا حضر أحدهم الموت قال [١٨:٤]
٤ ـــ وتغشى وجوههم النار [٥٠:١٤]
٥ ـــ لن ينال الله لحومها [٣٧:٢٢]
٦ ـــ إذا جاء أحدهم الموت قال [٩٩:٢٣]

٧ – تلفح وجوههم النار [١٠٤:٢٣]

٨ – وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه [٨:٣٩]

٩– من قبل أن يأتى أحدكم الموت [١٠:٦٣]

١٠ – إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة [٥٠:٨]

١١ – وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين [٢:٢٤]

١٢ – ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات [٨:٢٤]

١٣ – وأخذت الذين ظلموا الصحية [٩٥:١١]

وإذا اتصل بالمفعول ضمير يعود على الفاعل كان جائز التقديم والتأخير لأنه يعود فى التقديم على متأخر لفظاً لا رتبة وذلك كما فى قوله تعالى :

١– حتى إذا أخذت الأرض زخرفها [٢٤:٥٠]

٢– وأخرجت الأرض أثقالها [٢:٩٩]

* * *

وإذا خفى إعراب الفاعل والمفعول به وجب تقديم الفاعل ، دفعاً للبس كما فى قوله تعالى :

أَنْ تَضِلَ إِحْدَاهُما فَتُذَكِرَ إِحْدَاهُما الأُخْرَى [٢٨٢:٢]

المتبادر أن إحداهما فاعل والأخرى مفعول ، ويراد بها الضالة ، فالسابق هو الفاعل .

ويجوز أن يكون ﴿ إحداهما ﴾ مفعولا ، والفاعل الأخرى ، لزوال اللبس ، إذ معلوم أن المذكرة ليست الناسية ، فجاز أن يتقدم المفعول ويتأخر الفاعل ، نحو : كسر العصا موسى ، وعلى هذالوجه يكون قد وضع الظاهر موضع المضمر المفعول . البحر ٣٥٠:٢ ، العكبرى ٦٧:١ .

وإذا كان الفاعل والمفعول ضميرين متصلين تقدم الفاعل على المفعول :

١ – جاءتهم رسلنا يتوفونهم [٣٧:٧]

٢ – وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم [٤:٦٣]

٣ ـــ أتتك آياتنا فنسيتها [١٢٦:٢٠]

القـراءات

١ - وَمايُهْلِكُنا إِلَّا الدَّهْرُ [٢٤:٤٥]

قرأ عبد الله ﴿ إلا دهر ﴾ أى دهر يمرّ ابن خالويه : ١٣٨ البحر ٤٩:٨.

٢ - فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ [٣٧:٢]

قرأ ابن كثير بنصب آدم ورفع كلمات .النشر ٢١١:٢ ، الإتحاف : ١٣٤ ، غيث النفع : ٣٥ ، الشاطبية : ١٤٧ ، البحر ٥٦:١ .

٣ - قَالَ لَايَنالُ عَهْدِى الظَّالِمِينَ [١٢٤:٢]

قرأ أبو رجاء وقتادة والأعمش والظالمون ، البحر ٣٧٧:١ ، ابن خالويه : ٩

٤ - أَمْ كُنْتُم شُهداً إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ المَوْتُ [١٣٣:٢]

قرأ بعضهم برفع يعقوب ونصب الموت . ابن خالويه : ١٠ ، العكبرى ٣٦:١

٥ - تلك الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْض مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ [٢٥٣:٢]

قرىء بنصب الجلالة والفاعل مستتر فى ﴿ كلم ﴾ يعود على (من) ورفع الجلالة أتم فى التفضيل من النصب ، إذ الرفع يدل على الحضور والخطاب منه تعالى للمتكلم ، والنصب يدل على الحضور دون الخطاب منه .

البحر ٢٧٣:٢ ابن خالويه : ١٥ ، الإتحاف : ١٦١ .

٦ - حافظاتٌ لِلْغَيْب بِما حَفِظَ اللهَ [٣٤:٤]

قرأ أبو جعفر بنصب الجلالة ، و(ما) ، موصولة ، وقرأ الباقون بالرفع . النشر ٢٤٩:٢ ، الإتحاف : ١٨٩ .

وفى المحتسب ١٨٨:١ : « ومن ذلك قراءة يزيد بن القعقاع : ﴿ بما حفظ الله ﴾ بالنصب فى اسم الله تعالى .

قال أبو الفتح : هو على حذف مضاف ، أى بما حفظ دين الله ، وشريعة الله ،

وعهود الله ، ومثله :﴿ إن تنصروا الله ينصركم ﴾ أى دين الله وعهود الله وأولياء الله ، وحذف المضاف فى القرآن والشعر وفصيح الكلام فى عدد الرمل سعة ، واستغفر الله ، وربما حذفت العرب المضاف بعد المضاف مكرراً ، أنسابا لحال « دلالة على موضوع الكلام » .

٧ – وتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ [١٤:٥٠]

قرأ الجمهور : ﴿ وتغشى وجوههم ﴾ بالنصب ، وقرىء بالرفع ، فالأول على نحو قوله : ﴿ والليل إذا يغشى ﴾فهى على حقيقة الغشيان ، والثانية على التجوز ، جعل ورود الوجه النار غشيانا . البحر ٥:٤٤٠ – ٤٤١ .

٨ – لَنْ يَنالَ اللَّهُ لُحومُها وَلا دِماؤُها [٢٢:٣٧]

قرأ زيد بن على :﴿ لن ينال الله لحومها ولا دماءها ﴾ بنصب لحومها ودماءها . البحر ٦:٣٧٠ .

٩ – إنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ العُلَماءُ [٣٥:٢٨]

فى الكشاف ٣:٦١١ : « فإن قلت : فما وجه قراءة من قرأ : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ برفع لفظ الجلالة وهو عمر بن عبد العزيز ويحكى عن أبى حنيفة ؟

قلت : « الخشية فى هذه القراءة استعارة والمعنى : إنما يجلهم ويعظمهم » فى البحر ٧:٣١٢ « ولعل ذلك لايصح عنهما وقد رأينا كتبا فى الشواذ ، ولم يذكروا هذه القراءة ، وإنما ذكرها الزمخشرى ، وذكرها عن أبى حيوة أبو القاسم يوسف بن جبارة فى كتابه (الكامل) .

١٠ – وإذ ابتلى إبراهيم ربه [٢:١٢٤]

قرأ أبو الشعثاء برفع إبراهيم ونصب ﴿ ربه ﴾ . ابن خالويه : ٩ .

وفى البحر ١:٣٧٤ – ٣٧٥ : وقرأ ابن عباس وأبو الشعثاء وأبو حنيفة برفع إبراهيم ونصب ربه . قال ابن عباس : معناها : أنه دعا ربه بكلمات من الدعاء يتطلب فيها الإجابة » .

١١ - وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكليماً [١٦٤:٤]

﴿ الله ﴾ بالنصب يحيى وإبراهيم . ابن خالويه : ٣٠ .

فى المحتسب ٢٠٤:١ : « قال أبو الفتح : يشهد لهذه القراءة قوله ﴿ جل وعز ﴾ حكاية عن موسى : ﴿ ربّ أرنى أنظر إليك ﴾ وغيره من الآى التى فيها كلامه لله تعالى » .

١٢ - يُغْشِى اللَّيْلَ النَّهارَ [٥٤:٧]

فى المحتسب ٢٥٣:١ - ٢٥٤ : « ومن ذلك قراءة حميد بن قيس : ﴿ يغشى ﴾ بفتح الياء والشين ،ونصب الليل ورفع النهار .

قال أبو الفتح : ويكون هناك عائد منها إلى صاحبها ،وهو الله تعالى ، أى يغشى الليل النهار بإذنه أو بأمره » .

وفى البحر ٣٠٨:٤ - ٣٠٩ : « وبفتح الياء وسكون العين وفتح الشين وضم اللام حميد بن قيس ، كذا قال : عن أبو عمرو الدانى وقال أبو الفتح عثمان بن جنى : عن حميد بنصب الليل ورفع النهار ، قال ابن عطية : وأبو الفتح أثبت ، وهذا الذى قاله من أن أبا الفتح أثبت كلام لايصح . » .

١٣ - وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ [٢٠:٣٤]

فى المحتسب ١٩١:٢ : « إبليس نصب . ظنه ، رفع - قال أبو حاتم : روى عبيد بن عقيل عن أبى الورقاء .

قال سمعت أبا الهجاج ، وكان فصيحا يقرأ : ﴿ إبليس ﴾ بالنصب ﴿ ظنه ﴾ بالرفع

قال أبو الفتح : معنى هذه القراءة أن إبليس كان رسول له ظنه شيئاً فيهم ، فصدقه ظنه فيما كان عقد عليه معهم من ذلك الشىء ، وأما قراءة العامة فإنه كان قدر فيهم شيئاً فبلغه منهم ، فصدق ما كان أودعه ظنه فى معناه ، فالمعنيان من بعد متراجعان إلى موضع واحد ، لأنه قدر تقديرا ، فوقع ماكان من تقديره فيهم » .

وفى البحر ٢٧٣:٧ : « وقرأ زيد بن على والزهرى وجعفر بن محمد وأبو الهجاج والأعرابى من فصحاء العرب وبلال بن أبى برزة بنصب إبليس ورفع ظنه أسند الفعل

إلى ظنه ، لأنه كان ظناً ، فصار ظنه فى الناس صادقا ، كأنه صدقه ظنه ولم يكذبه » .

تأنيث الفعل وتذكيره مع المؤنث المجازى

القراءات السبعية

١ - وَلا يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ [٢:٤٨]

قرأ ابن كثير والبصريان ﴿ تقبل ﴾ بالتاء ، والباقون بالتذكير . النشر ٢:٢١٢ ، غيث النفع : ٣٧ ، الشاطبية : ١٤٧ .

قال أبو حيان : بالتاء هو القياس والأكثر ، ومن قرأ بالياء فهو أيضاً جائز فصيح لمجاز التأنيث ، وحسنه أيضا الفصل بين الفعل ومرفوعه . البحر ١:١٩٠ .

٢ - كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مَوَدَّةٌ [٤:٧٣]

قرأ ابن كثير وحفص ورويس﴿ تكن ﴾ بالتاء ، على التأنيث .

والباقون بالياء .

النشر ٢:٢٥٠ ، الإتحاف : ١٩٢ ، غيث النفع : ٧٦ ، الشاطبية : ١٨٤ ، البحر ٣:٢٩٢ .

٣ - ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قالُوا [٦:٢٣]

قرأ حمزة والكسائى ويعقوب وأبو بكر ﴿ يكن ﴾ بالياء ، على التذكير وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث .

النشر : ٢:٢٥٧ ، الإتحاف : ٢٠٦ ، غيث النفع : ٨٩ ، الشاطبية : ١٩٢ ، البحر ٤:٩٥ .

٤ - وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ [٦:٥٥]

قرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بالتاء على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء ، على التأنيث أو الخطاب وقرأ المدنيان نصب سبيل ، والباقون بالرفع . النشر ٢:٢٥٨ ، الإتحاف : ٢٠٩ ، البحر ٤:١٤١ ، غيث النفع : ٩٠ ، الشاطبية : ١٩٤ .

٥ – فَسَوْف تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عاقِبَةُ الدَّارِ [٦:١٣٥]

قرأ حمزة والكسائى وخلف﴿ تكون ﴾ بالياء على التذكير هنا وفى القصص ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث . النشر ٢:٢٦٣ ، الإتحاف : ٢١٧ ، غيث النفع : ٩٦ ، الشاطبية : ٢٠١ .

٦ – وَمَنْ تكُونُ لَهُ عاقِبَةُ الدَّارِ [٢٨:٣٧]

قرأ﴿ يكون ﴾ بالياء حمزة والكسائى وخلف . الإتحاف : ٣٤٣ ، النشر ٢:٣٤١ ، غيث النفع : ١٩٦ .

٧ – وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكاء [٦:١٣٩]

قرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو بكر﴿ تكن ﴾ بالتاء على التأنيث ، والباقون بالتذكير . واختلفوا فى ﴿ ميتة ﴾ : فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر برفع التاء ، والباقون بالنصب .النشر ٢:٢٦٥–٢٦٦ ، الإتحاف : ٢١٨ ، غيث النفع : ٩٩ ، ٢٠٣ الشاطبية .

٨ – إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً [٦:١٤٥]

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وحمزة ﴿ تكون ﴾ بالتاء على التأنيث ، والباقون بالياء .النشر ٢:٢٦٦ ، الإتحاف : ٢١٩ ، غيث النفع : ١٠٠ ، الشاطبية : ٢٠٣ .

٩ – وَتَكُونَ لَكُما الكِبْرِياءُ فِي الأَرْض [١٠:٧٨]

روى عن أبى بكر : ﴿ ويكون ﴾ بالياء على التذكير .النشر ٢:٢٨٦ ، الإتحاف : ٢٥٣ ، البحر ٥:١٨٢ .

١٠– أَوَ لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مافِي الصُّحِفِ الأُولى [٢٠:١٣٣]

قرأ نافع والبصريان وحفص وابن جماز﴿ تأتهم ﴾ بالتاء على التأنيث ، وقرأ الباقون بالياء ، على التذكير . النشر ٢:٣٢٢ ، الإتحاف : ٣٠٨ ، غيث النفع : ١٦٩ ، الشاطبية : ٢٤٩ ، البحر ٦:٢٩٢ .

١١ – أَوَ لَمْ يَكُنْ لَهُم آيَةً أَنْ يَعْلَمهُ عُلماءُ بَنِي إِسْرائِيلَ [٢٦:١٩٧]

قرأ ابن عامر﴿ تكن ﴾ بالتاء ، وآية بالرفع ، والباقون بالتذكير والنصب .النشر ٢:٣٣٦ ، الإتحاف : ٣٣٤ ، غيث النفع : ١٨٩ ، الشاطبية : ٢٥٨ ، البحر ٧:٤١ .

١٢ - لا يَنْفَعُ الذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ [٥٧:٣٠]

قرأ عاصم وحمزة والكسائى وخلف﴿ ينفع ﴾بالتذكير هنا وفى غافر ، الباقون بالتأنيث . النشر ٣٤٦:٢ ، الإتحاف : ٣٤٩ ، غيث النفع : ٢٠٢ ، الشاطبية : ٢٤٦ ، البحر ١٨١:٧ .

١٣ - يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظالِمينَ مَعْذِرَتُهُمْ [٥٢:٤٠]

قرأ بالتذكير نافع وعاصم وحمزة والكسائى وخلف . الإتحاف : ٣٧٩ ، النشر ٣٦٥:٢ ، غيث النفع : ٢٢٥ ، البحر ٤٧٠:٧ .

١٤ - وَمَا كانَ لِمُؤمِنٍ وَلامُؤْمِنةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكونَ لَهُمُ الخِيرةُ مِنْ أَمْرِهِمْ [٣٦:٣٣]

قرأ هشام وحمزة وعاصم والكسائى وخلف﴿ يكون ﴾ بالياء ، لأن تأنيث ﴿ الخيرة ﴾ مجازى ، والباقون بالتاء . الإتحاف : ٣٥٥ ، النشر ٣٤٨:٢ ، غيث النفع : ٢٠٦ ، الشاطبية : ٢٦٧ ، البحر ٢٣٣:٧ ، ٤٣١ .

١٥ - لا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ [١٥:٥٧]

قرأ ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب﴿ تؤخذ ﴾ بالتاء ، الباقون بالياء . الإتحاف : ٤١٠ ، النشر ٣٨٤:٢ ، غيث النفع : ٢٥٥ ، الشاطبية : ٢٨٦ ، البحر ٢٢٢:٨ .

١٦ ـــ مايَكونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثةٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ [٧:٥٨]

اختلفوا فى ﴿ مايكون ﴾ : فقرأ أبو جعفر بالتاء على التأنيث ، وقرأ الباقون بالياء على التذكير . النشر ٣٨٥:٢ ، الإتحاف : ٤١٢ .

وفى المحتسب ٣١٥:٢ : « قال أبو الفتح : التذكير الذى عليه العامة هو الوجه ، لما هناك من الشياع وعموم الجنسية ، كقولك : ماجاءنى من امرأة ، وما حضرنى من جارية ، وأما تكون بالتاء فلاعتزام لفظ التأنيث ، حتى كأنه قال : ما تكون نجوى ثلاثة ، كما قال : ما قامت امرأة ولا حضرت جارية » .

وفى البحر ٢٣٤:٨ - ٢٣٥ : « قال صاحب اللوامح : وإن شغلت بالجار فهى بمنزلة ما جاءتنى من امرأة ، إلا أن الأكثر فى هذا الباب التذكير على ما فى العامة ،

يعنى القراءة العامة ، قال : لأنه مسند إلى ﴿ من نجوى ﴾ وهو يقتضى الجنس ، وذلك مذكر .

وليس الأكثر فى هذا الباب التذكير ، لأن (من) زائدة فالفعل مسند إلى مؤنث فالأكثر التأنيث ، وهو القياس . قال تعالى :﴿ وما تأتيهم من آية من آيات ربهم ﴾ ما ﴿ تسبق من أمة أجلها ﴾ .

١٧ – كَى لا يَكُونَ دُولةً بَيْنَ الأغْنِياءِ مِنْكُمْ
[٧:٥٩]
فى المحتسب ٣١٦:٢ : « قرأ ﴿ كى لاتكون دولة ﴾ بالتاء ، مرفوعة الدال والهاء أبو جعفر يزيد .

قال أبو الفتح : منهم من لا يفصل بين الدَّولة والدُّولة ، ومنهم من يفصل فيقول : الدَّولة فى الملك ، والدَّولة فى الملك ، و﴿ تكون ﴾ هنا تامة ولا خبر لها » .
انظر النشر ٣٨٦:٢ ، الإتحاف : ٤١٣ ، غيث النفع : ٢٥٧ ، الشاطبية : ٢٨٧ ، البحر ٢٤٥:٨ .

١٨ – يَوْمَئِذٍ تُعْرضُونَ لا تَخْفَى مِنْكُمْ خافِيَةٌ
[١٨:٦٩]
قرأ حمزة والكسائى وخلف ﴿ يخفى ﴾ بالياء ، الباقون بالتاء ، على التأنيث .النشر ٣٨٩:٢ ، الإتحاف : ٤٢٢ ، غيث النفع : ٢٦٤ ، الشاطبية : ٢٨٩ ، البحر ٣٢٤:٨ .

١٩ – خُشَّعاً أبصارُهُمْ يَخْرجُونَ مِنْ الأجْداثِ
[٧:٥٤]
اختلفوا فى﴿ خشعاً أبصارهم ﴾ : فقرأ البصريان وحمزة والكسائى وخلف : خاشعاً بفتح الخاء وألف بعدها ، وكسر الشين مخففة ، وقرأ الباقون بضم الخاء وفتح الشين مشددة من غير ألف . النشر ٣٨٠:٢ ، غيث النفع : ٢٥١ ، الشاطبية : ٢٨٣ ، البحر ١٧٥:٨ – ١٧٦ .

٢٠ – إنْ كانَتْ إلَّا صيحةً واحدةً
[٢٩:٣٦]
فى المحتسب ٢٠٦:٢ – ٢٠٧ « ومن ذلك قرأة أبى جعفر ومعاذ بن الحارث ﴿ إن كانت إلا صيحة واحدة ﴾ بالرفع .

قال أبو الفتح : فى الرفع ضعف ، لتأنيث الفعل ، وهو قوله : ﴿ **كانت** ﴾ ولايقوى أن تقول : ما قامت إلا هند وإنما المختار من ذلك : ما قام إلا هند وذلك أن الكلام محمول على معناه ، أى ما قام أحد إلا هند ، فلما كان هذا هو المراد المعتمد ذكر لفظ الفعل ، إرادة له ، وإيذاناً به . ثم إنه لما كان محصول الكلام : قد كانت صيحة واحدة جيء بالتأنيث إخلاد إليه ، وحملا لظاهر اللفظ عليه .

ومثله قراءة الحسن : ﴿ **فأصبحوا لاترى إلا مساكنهم** ﴾ بالتاء فى ترى ، وعليه قول ذى الرمة :

برى النحز والأجراز ما فى غروضها   فما بقيت إلا الصدور الجراشع

وأقوى الإعرابين : فما بقى إلا الصدور ، لأن المراد : ما بقى شيء منها إلا الصدور » . انظر النشر ٣٥٣:٢ ، الإتحاف : ٣٦٤ .

وفى البحر ٣٣٢:٧ : « أنكر أبو حاتم وكثير من النحويين هذه القراءة بسبب لحوق تاء التأنيث » .

تأنيث الفعل وتذكيره مع المؤنث المجازى فى الشـواذ

١ - زُيِّنَ للذِينَ كَفَرُوا الحياةُ الدُّنْيا [٢١٢:٢]

قرأ ابن أبى عبلة﴿ **زينت** ﴾ . البحر ١٣٩:٢ ، الإتحاف : ١٥٦ .

٢ - فَمنْ جاءَهُ مَوْعِظةٌ مِنْ رَبِّهِ [٢٧٥:٢]

قرأ الحسن وأبى :﴿ **جاءته** ﴾ابن خالويه : ١٧ ، البحر ٣٣٥:٢ ، الإتحاف : ١٦٥ .

٣- رَبَّنا لاتُزِغْ قُلُوبَنا [٨:٣]

﴿ **لاتزغ قلوبنا** ﴾ بفتح التاء ورفع القلوب ، عمرو بن فايد والجحدرى .

﴿ **لايزغ قلوبنا** ﴾ بالياء السلمى . ابن خالويه : ١٩ .

ظاهره نهى القلوب عن الزيغ ، وإنما هو من باب : لا أرينك هنا .البحر ٣٨٦:٢

٤ – قَدْ بَدَتِ البَغْضاءُ مِنْ أَفْواهِهِمْ [١١٨:٣]

قرأ عبد الله ﴿ بدا ﴾ لأن الفاعل مؤنث مجازى ، أو على معنى البغض . البحر ٣٩:٣

٥ – إنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ [١٢٠:٣]

قرأ السلمى بالياء ، لأن تأنيث الحسنة مجازى . البحر ٤٣:٣ .

٦ – وتذهب ريحكم [٤٦:٨]

قرأ عيسى بن عمر بالياء ، وجزم الياء ، وقرأ أبو حيوة وأبان عن عصمت عن عاصم : ﴿ ويذهب ﴾ بالياء ونصب الياء .البحر ٥٠٣:٤ ، ابن خالويه : ٤٩ .

٧ – وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ [٢٧:١٠]

﴿ يرهقهم ﴾ بالياء ، بعضهم . ابن خالويه : ٥٧ ، البحر ١٤٨:٥ .

٨ – أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً [١٠٧:١٢]

قرأ أبو حفص وبشر بن عبيد :﴿ أو يأتيهم الساعة ﴾ بالياء .البحر ٣٥٢:٥ ، ابن خالويه : ٩١ .

٩ – وَلكنْ يَنالُهُ التقوَى مِنْكُمْ [٣٧:٢٢]

قرأ مالك بن دينار والأعرج وابن يعمر والزهرى وإسحاق الكوفى عن عاصم والزعفرانى ويعقوب : ﴿ تناله ﴾بالتاء . البحر ٣٧٠:٦ ، ابن خالويه : ٩٥ ، الإتحاف : ٣١٥ .

١٠ – وَلا تَأْخذكُمْ بِهِما رَأْفةٌ [٢:٢٤]

قرأ على بن أبى طالب والسلمى وابن مقسم وداود بن أبى هند عن مجاهد :﴿ ويأخذكم ﴾ بالياء ، لأن تأنيث الرأفة مجاز ، وحسن ذلك الفصل .

وقرأ الجمهور بالتاء ، لتأنيث الرأفة لفظاً .البحر ٤٢٩:٦ ، ابن خالويه : ١٠٠ .

١١ –يكادِ زَيْتُها يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ [٣٥:٢٤]

قرأ ابن عباس والحسن﴿ يمسسه ﴾ بالياء ، وحسنه الفصل وأن تأنيث النار مجازى .البحر ٤٥٧:٦ ، ابن خالوية ١٠٢ .

١٢ - أو تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يأْكُل مِنْها [٨:٢٥]

قرأ قتادة والأعمش﴿ أو يكون ﴾ بالياء . البحر ٤٨٣:٦ ، ابن خالويه : ١٠٢ .

١٣ - وَالبَحْرُ يَمدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعة أَبْحُرٍ [٢٧:٣١]

قرأ ابن عباس ﴿ تمده ﴾ بالتاء . البحر ١٩١:٧ ، ابن خالويه : ١١٧ .

١٤ - فَتمسَّكُم النَّارُ [١١٣:١١]

﴿ فيمسكم ﴾ بالياء علقمة ويحيى والأعمش . ابن خالويه : ٦١ .

١٥ - يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ [٤٨:١٤]

﴿ يبدل ﴾ أبان عن عاصم . ابن خالويه : ٧٠ .

١٦ - سَتُكْتَبُ شهادَتهُمْ [١٩:٤٣]

﴿ سيكتب ﴾ بالياء والضم الزهرى . ابن خالويه : ١٣٥ ، البحر ١٠:٨ .

١٧ - لَوْلا أَنْ تَدارَكهُ نِعْمةٌ مِنْ رَبِّهِ [٤٩:٦٨]

قرأ عبد الله ﴿ تداركته ﴾ بتاء التأنيث ، والحسن والأعمش بشد الدال . البحر ٣١٧:٨ .

١٨ - تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ [٢٤:٨٣]

قرأ زيد بن على ﴿ يعرف ﴾ بالياء والبناء للمفعول . البحر ٤٤٢:٨ .

تأنيث الفعل وتذكيره مع جمع التكسير

القراءات السبعية

١ - وَقولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطاياكُمْ [٥٨:٢]

فى النشر ٢١٥:٢: « واختلفوا فى ﴿ تغفر ﴾ هنا وفى الأعراف : فقرأ ابن عامر بالتأنيث فيهما ، وقرأ المدنيان بالتذكير هنا ، والتأنيث فى الأعراف ووافقهما يعقوب فى الأعراف ، واتفق هؤلاء الأربعة على ضم حرف المضارعة ، وفتح الفاء ، وقرأ الباقون بالنون وفتحها ، وكسر الفاء فى الموضعين » . الإتحاف : ١٣٧، غيث النفع :

٣٨ ، الشاطبية : ١٤٨ ، البحر ١:٢٢٣ .

٢ – فَنَادَتْهُ المَلائِكَةُ وَهُوَ قائِمٌ يُصَلِّي فِي المِحْرابِ [٣:٣٩]

قرأ حمزة والكسائى وخلف : فناداه . النشر ٢:٢٣٩ ، الإتحاف : ١٧٣ ، غيث النفع : ٦٣ ، الشاطبية : ٢٧٣ .

٣ – هَلْ يَنْظُرونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ المَلائِكَةُ [٦:١٥٨]

قرأ حمزة والكسائى وخلف﴿ يأتيهم ﴾ بالياء هنا وفى النحل ..والباقون بالتاء على التأنيث . النشر ٢:٢٦٦، الإتحاف : ٢٢٠، غيث النفع : ١٠٠، الشاطبية : ٢٠٤ .

٤ – وَلَوْتَرَى إِذْ يَتوفَّى الذِينَ كَفَرُوا الملائِكَةُ [٨:٥٠]

قرأ ابن عامر بالتاء على التأنيث . الباقون بالياء على التذكير . النشر ٢:٢٧٧ ، الإتحاف : ٢٣٨ ، غيث النفع : ١١٣ ، الشاطبية : ٢١٣ .

٥ – الذِينَ تَتَوفَّاهُمُ المَلائِكَةُ ظالمى أَنْفُسِهِمْ [١٦:٢٨]

قرأ حمزة وخلف بالياء فى الموضعين على التذكير . وقرأهما الباقون بالتاء على التأنيث . النشر ٢:٣٠٣ ، الإتحاف : ٢٧٨ ، غيث النفع : ١٤٧ ، الشاطبية : ٢٣٥ ، البحر ٥:٤٨٦ .

٦ – تَعْرجُ المَلائِكَةُ والرُّوحُ إِلَيْه [٧٠:٤]

يعرج ، بالياء الكسائى . الباقون بالتاء .الإتحاف : ٤٢٣ ، النشر : ٣٩٠ ، غيث النفع : ٢٦٥ .

٧ – لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبوابُ السَّماءِ [٧:٤٠]

قرأ أبو عمرو ﴿ يفتح ﴾ بالتأنيث والتخفيف ، وقرأ حمزة والكسائى وخلف بالتذكير والتخفيف ، وقرأ الباقون بالتأنيث ، والتشديد .النشر ٢:٢٦٩ ،الإتحاف : ٢٢٤ ، غيث النفع : ١٠٣ : الشاطبية : ٢٠٦ ، البحر : ٢٩٧ .

٨ – وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُم مائَةٌ يَغْلِبُوا أَلفاً [٨:٦٥]

قرأ الكوفيون والبصريان ﴿ يكن ﴾ بالتذكير ، الباقون بالتاء . النشر ٢:٢٧٧ ،.

الإتحاف : ٢٣٨ ، غيث النفع : ١١٤ ، الشاطبية : ٢١٤ .

٩ - فإنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مائةٌ صابِرةٌ يَغْلِبُوا مائَتَيْنِ [٦٦:٨]

كالسابقة . الإتحاف : ٢٣٨ ، غيث النفع : ١١٤ ، الشاطبية : ٢١٤ .

١٠ - أَوَ لَمْ يَرَوْا إلى ماخَلَقَ اللهُ مِنْ شَىءٍ يَتَفَيأُ ظِلالُهُ [٤٨:١٦]

قرأ أبو عمرو ويعقوب﴿ تتفيأ ﴾ بالتاء ، لتأنيث الجمع ، الباقون بالتذكير ، لأن تأنيثه مجازى . الإتحاف : ٢٧٨ ، النشر ٣٠٤:٢ ، غيث النفع : ١٤٨ ، الشاطبية : ٢٣٥ ، البحر ٤٩٦:٥ .

١١ - يَوْمَ تَشْهَدُ عليهِمْ أَلسِنَتُهُمْ وَأَيدِيهِمْ وَأَرجُلُهُمْ [٢٤:٢٤]

قرأ حمزة والكسائى وخلف﴿ يشهد ﴾ بالياء على التذكير ، الباقون بالتاء على التأنيث النشر ٣٣١:٢ ، الإتحاف : ٣٢٤ ، غيث النفع : ١٨٠ ، الشاطبية : ٢٥٥ ، البحر ٤٤٠:٦ .

١٢ - لا يَحلُّ لكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ [٥٢:٣٣]

قرأ أبو عمرو ويعقوب﴿ يحل ﴾ بالتاء ، لأن الفاعل حقيقى التأنيث ، الباقون بالياء للفصل الإتحاف : ٣٥٦ ، النشر : ٣٤٩:٢ ، غيث النفع : ٢٠٧ ، الشاطبية : ٢٦٧

١٣ - خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْداثِ [٧:٥٤]

اختلفوا فى ﴿ خشعاً أبصارهم ﴾ : فقرأ البصريان وحمزة والكسائى وخلف :﴿ خاشعاً ﴾ بفتح الخاء وألف بعدها ، وكسر الشين ، قرأ الباقون بضم الخاء وفتح الشين مشددة من غير ألف . النشر ٣٨٠:٢ ، غيث النفع : ٢٥١ ، الشاطبية : ٢٨٣ ، البحر ١٧٥:٨ - ١٧٦ .

١٤ - فَأَصبَحُوا لايُرَى إلَّا مَساكِنُهُمْ [٢٥:٤٦]

قرأ عاصم وحمزة ويعقوب وخلف﴿ يرى ﴾ بياء مضمومة بالبناء للمفعول وعن الحسن بضم التاء مبنياً للمفعول . الباقون بفتح التاء ، ونصب مساكنهم .
الإتحاف : ٣٩٨ ، النشر : ٢٧٣:٢ ، غيث النفع : ٢٣٩ ، الشاطبية : ٢٨٠ .

وفى البحر ٦٥:٨ : « التأنيث لايجيزه أصحابنا فى الشعر ، وبعضهم يجيزه فى الشعر .

١٥ – ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ [٦٧:٨]
قرأ البصريان ﴿ تكون ﴾ بالتاء مؤنثاً . وقرأ الباقون بالياء مذكراً . النشر ٢٧٧:٢ ، الإتحاف : ٢٣٩ ، غيث النفع : ١١٤ ، الشاطبية : ٢١٤ ، البحر ٥١٨:٤ .

تذكير وتأنيث الفعل مع جمع التكسير
القراءات الشواذ

١– تحْمِلُهُ الملائِكةُ [٢٤٨:٢]
قرأ مجاهد ﴿ يحمله ﴾بالياء . البحر ٢٦٣:٢ .
وفى ابن خالويه : ١٥ : « بالياء ، حميد بن قيس » .

٢ – وإِذْ قالتِ الملائِكةُ يامَرْيَم [٤٢:٣]
قرأ ابن مسعود وعبد الله بن عمر : ﴿ إذ قال الملائكة ﴾ البحر ٤٥٥:٢ .

٣ – إِذْ قَالَتِ الملائِكَةُ يامَريمُ [٤٥:٣]
قرأ ابن مسعود وابن عمر : ﴿ إذ قال الملائكة ﴾ . البحر ٤٥٩:٢ .

٤ – ونزِّلَ الملائِكَةُ تَنْزِيلاً [٢٥:٢٥]
قرأ أبى ﴿ ونزلت ﴾ ماضياً مشدداً ، مبنياً للمفعول .ابن خالويه : ١٠٤ ، البحر ٤٩٤:٦ .

٥ – فكيفَ إذا تَوفَّتْهُمُ الملائِكَةُ [٢٧:٤٧]
عن ابن محيصن ﴿ توفاهم ﴾ بالتذكيرالإتحاف : ٣٩٤، البحر ٨:٢، ٨٤، ابن خالويه : ١٤١ .

٦– إنَّ الذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ [١٠:٣]
قرأ أبو عبد الرحمن :﴿لن يغنى﴾ بالياء . البحر ٣٨٧:٢ – ٣٨٨ ، ابن خالويه : ٢٢ .

٧ – ونُقَلِّبُ أَفئِدَتَهُمْ وَأَبْصارَهُمْ [١١٠:٦]
عن المطوعى :﴿ وتقلب ﴾ بالتأنيث مبيناً للمفعول . الإتحاف : ٢١٥ .

٨ – أَلَمْ يأْتِكُمْ رَسُلٌ مِنْكُمْ [١٣٠:٦]

قرأ الأعرج :﴿ ألم تأتكم ﴾ على تأنيث لفظ الرسل بالتاء . البحر ٢٢٣:٤ .

٩ – يَوْمَ يُحمىَ عَلَيْها في نارِ جَهَنَّمَ فَتكْوَى بها جباهُهُمْ [٣٥:٩]

قرأ الجمهور : ﴿ يحمى ﴾ بالياء ، أصله : يحمى النار عليها ، فلما حذف الفاعل : وأسند الفعل إلى الجار والمجرور لم تلحق التاء : كما تقول : رفعت القصة إلى الأمير ، وإذا حذفت القصة وقام الجار والمجرور مقامها قلت .

رفع إلى الأمير ، ويدل على أن ذلك فى الأصل مسند إلى النار قراءة الحسن وابن عامر ﴿ تحمى ﴾ ، وقيل : من قرأ بالياء فالمعنى : يحمى الوقود ، ومن قرأ بالتاء ، فالمعنى : تحمى النار . البحر ٣٦:٥ ، الإتحاف : ٢٤١ ، ابن خالويه : ٥٢ .

١٠ – أَلَا إِنَّهمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ [٥:١١]

قرأ ابن عباس ومجاهد وابن يعمر وابن أبى إسحاق :﴿ يثنون صدورهم ﴾ بالياء ورفع﴿ صدورهم ﴾ . البحر ٢٠٢:٥ .

١١ – أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ [٤٦:٢٢]

قرأ مبشر بن عبيد﴿ فيكون ﴾ بالياء . البحر ٣٧٧:٦ .

١٢ – وَلَمْ يَكُنْ لهُم شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ [٦:٢٤]

قرىء ﴿ ولم تكن ﴾ بالتاء ، وقرأ الجمهور بالياء ، وهو الفصيح لأنه إذا كان العامل مفرغاً لما بعد (إلا) وهو مؤنث فالفصيح أن يقول :

ما قام إلا هند ، وأما ما قامت إلا هند فأكثر أصحابنا يخصه بالضرورة ، وبعض النحويين يجيزه فى الكلام على قلة . البحر ٤٣٣:٦ ، ابن خالويه : ١٠٠ .

١٣ – يُسَبِح لَهُ فِيها بِالغُدوِّ والآصالِ رِجالٌ [٣٦:٢٤]

قرأ أبو حيوة :﴿ تسبح ﴾ بالتاء . البحر ٤٥٨:٦ .

١٤ – وَلَمْ يَكُنْ لَهمْ مِنْ شُرَكَائِهم شُفَعاءُ [١٣:٣٠]

قرأ خارجة والأريس عن نافع وابن سنان عن أبى جعفر الأنطاكى عن شيبة ﴿ تكن ﴾ بالتاء . البحر ٦٥:٧ .

١٥ – وَمايَسْتَوِى الأَحْياءُ ولا الأَمْواتُ [٣٥:٢٢]

قرأ زادان عن الكسائى : ﴿ وما تستوى ﴾ بالتاء . البحر ٣٠٨:٨، ابن خالويه :١٢٣.

١٦ – أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ [٣٩:٧١]

قرأ ابن هرمز بتاء التأنيث . البحر ٤٤٣:٧ ، ابن خالويه : ١٣٢ .

١٧ – وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهادُ [٤٠:٥١]

قرأ ابن هرمز وإسماعيل والمنقرى عن أبى عمرو : ﴿ تقوم ﴾ بالتاء . البحر ٤٧٠:٧ .

١٨– تأْكُلُ مِنْهُ أنعامُهُمْ [٣٢:٢٧]

﴿ يأكل ﴾ بالياء ، عن الزيات . ابن خالويه : ١٤٦ .

١٩ – أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُمْ [٥٢:٣٢]

﴿ يأمرهم ﴾ بالياء ، مجاهد . ابن خالويه : ١٤٦ .

٢٠ – تَنالُهُ أَيْديكُمْ [٥:٩٤]

﴿ يناله ﴾ بالياء يحيى وإبراهيم . ابن خالويه : ٣٥ .

تأنيث الفعل وتذكيره مع جمع المؤنث السالم
القراءات السبعية

١ – وَمامَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُم نَفَقاتُهمْ [٩:٥٤]

قرأ حمزة والكسائى وخلف ﴿ تقبل ﴾ بالياء ، على التذكير . وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث . وما حكاه الإمام أبو عبيد فى كتابه من التذكير عن نافع وعاصم فهو غلط منه نص على ذلك الحافظ أبو عمرو . النشر ٢٧٩:٢ ، الإتحاف : ٢٤٢ ، غيث النفع : ١١٦ ، الشاطبية : ٢١٥ ، البحر ٥٣:٥ .

٢ – أَمْ هَلْ تَسْتَوِى الظُّلُماتُ والنُّورُ [١٣:١٦]

قرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر ﴿ تستوى ﴾ بالياء مذكراً ، وقرأ الباقون بالتاء مؤنثاًالنشر ٢٩٧:٢ ، الإتحاف : ٢٧٠ ، غيث النفع : ١٤١ ، الشاطبية : ٢٤١ ، البحر ٣٧٩:٥ .

٣ - لَنَفِدَ البَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّى [١٠٩:١٨]

قرأ حمزة والكسائى وخلف : ﴿ ينفد ﴾ بالياء ، على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث النشر ٣١٦:٢ ، الإتحاف : ٢٩٦ ، غيث النفع : ١٦٠ ، الشاطبية ٢٤٤ .

٤ - تَكادُ السموات يتفَطَّرْن مِنهُ [٩٠:١٩]

قرأ نافع والكسائى ﴿ يكاد ﴾ بالياء على التذكير هنا وفى (عسق) ، والباقون بالتاء على التأنيث .النشر ٣١٩:٢ ، الإتحاف : ٣٠١ ، غيث النفع : ١٦٢ ، والشاطبية : ٢٤٦ ، البحر ٢١٨:٦ .

٥ - تَكادُ السمواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ [٥:٤٢]

قرأ بالياء على التذكير نافع والكسائى ، والباقون بالتاء . الإتحاف : ٣٨٢ ، النشر : ٣٦٧:٢ ، غيث النفع : ٢٣١ .

٦ - يُجْبَى إليهِ ثَمراتُ كُلِّ شَيْءٍ [٥٧:٢٨]

قرأ نافع وأبو جعفر ورويس ﴿ يجبى ﴾ بالتاء ، والباقون بالياء .الإتحاف : ٣٤٣ ، النشر ٣٤٢:٢ ، غيث النفع : ١٩٦ ، الشاطبية : ٢٦٢ ، البحر ١٢٦:٧ .

تأنيث الفعل وتذكيره مع جمع المؤنث
القراءات الشواذ

١ - وأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آياتُ الله [١٠١:٣]

قرأ الحسن والأعمش﴿ يتلى ﴾ بالياء ، لأجل الفصل ولأن التأنيث غير حقيقى . البحر ١٥:٣ .

٢ ـــ وَماتُغْنى الآياتُ وَالنُّذُرُ [١٠١:١٠]

قرىء ﴿ وما يغنى ﴾بالياء . البحر ١٩٤:٥ .

٣ - إذا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آياتُ الرحمنِ خَرُّوا سُجَّدا [٥٨:١٩]

قرأ عبد الله وأبو جعفر وشيبة وشبل بن عباد وأبو حيوة والعجلى عن حمزة وقتيبة وابن

ذكوان : ﴿ يتلى ﴾ بالياء . البحر ٦:٢٠٠ ، ابن خالويه : ٨٥ .

٤ - مانَفِدَتْ كَلماتُ الله [٣١:٢٧]

قرأ الحسن : ﴿ ما نفد كلمات الله ﴾ . البحر ٧:١٩٢ .

٥ - إذا تُتلَى عَلَيْهِ آياتُنا قالَ أَساطِيرُ الأَوَّلِين [٨٣:١٣]

عن الحسن : ﴿ يتلى ﴾ بالياء . الإتحاف : ٤٢٥ ، ابن خالويه : ١٧٠ .

تأنيث الفعل وتذكيره مع اسم الجمع

القراءات السبعية

١ - وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ الله [١٨:٤٣]

قرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿ تكن ﴾ بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث . النشر ٢:٣١١ ، الإتحاف : ٢٩٠ ، غيث النفع : ١٥٦ ، الشاطبية : ٢٤١ ، البحر ٦:١٣٠ .

الشــواذ

١- وَلْتَأْتِ طائِفةٌ أُخرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا [٤:١٠٢]

قرأ أبو حيوة : ﴿ وليأت ﴾ بياء على تذكير طائفةالبحر ٣:٣٤٠ ، ابن خالويه : ٢٨ .

٢ - وَكذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ [٦:٦٦]

قرأ ابن أبي عبلة : ﴿ وكذبت ﴾ بالتاء ، كما قال﴿ كذبت قوم نوح ﴾البحر ٤:١٥٢

٣ - وَلَنْ تُغْنِي عَنْكُمْ فِئتُكُمْ شَيْئاً وَلَوْ كَثُرت [٨:١٩]

﴿ يغنى ﴾ بالياء ، يحيى وإبراهيم . ابن خالويه : ٤٩ ، البحر ٤:٤٧٩ .

٤ - وَلَمَّا فَصَلَتِ العِيرُ [١٢:٩٤]

قرأ ابن عباس ﴿ ولما انفصل العير ﴾ . البحر ٥:٣٤٥ ، ابن خالويه : ٦٥ .

٥ - يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ والنَّخِيلَ وَالأَعْنابَ [١١:١٦]
تنبت لكم به الزرعُ والزيتونُ والنخيلُ والأعناب كله بالرفع .ابن خالويه : ٧٢ .

تذكير الفعل مع المؤنث الحقيقى

١ - وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صاحِبَةٌ [١٠١:٦]
قرأ النخعى : ﴿ ولم يكن ﴾ بالياء ، ووجه على أن فيه ضميراً يعود على الله أو فيه ضمير الشأن أو ذكر للفصل .

وقال ابن عطية : وتذكير كان وأخواتها مع تأنيث اسمها أسهل من ذلك فى سائر الأفعال .

ولا أعرف هذا عن النحويين ، لم يفرقوا بين كان وغيرها . البحر ١٩٤:٤ .
وفى المحتسب ٢٢٤:١ - ٢٢٥ : قال الفتح : يحتمل التذكير هنا ثلاثة أوجه :
أحدها : أن يكون فى (يكن) اسم الله ، أى لم يكن الله له صاحبة .
الثانى : أن يكون فى (يكن) ضمير الشأن والحديث .
الثالث : أن تكون صاحبة اسم كان ، وجاز التذكير هنا للفصل بين الفاعل والفعل .
ومنه ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم : حضر القاضى اليوم امرأة .
وأنا أرى أن تذكير (كان) مع تأنيث اسمها أسهل من تذكير الأصل سواها وسوى أخواتها مع فاعليها كان فى الدار هند أسوغ من قام فى الدار هند ... » .

ضمير المؤنث المجازى
القراءات السبعية

١ - وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتجاوراتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَزرْعٌ وَنَخِيلٌ صنْوان وغَيْرُ صِنوان يُسقَى بِماءٍ واحِدٍ [٤:١٣]
قرأ يعقوب وابن عامر وعاصم﴿ يسقى ﴾ بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء

على التأنيث . النشر : ٢٩٧:٢، الإتحاف : ٢٦٩، غيث النفع : ١٤٠، الشاطبية : ٢٢٩.

وفي البحر ٣٦٣:٥ : « يسقى بالياء أى يسقى ماذكر . وباقى السبعة بالتاء .. أنثوا لعود الضمير على لفظ ما تقدم » .

٢ ــ وَ عَلَّمْناهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُم [٨٠:٢١]

قرأ ابن عامر وحفص وأبو جعفر ﴿ لتحصنكم ﴾ بالتاء على التأنيث ، والفاعل يعود على الصنعة أو اللبوس لأنه يراد بها الدروع .

وقرأ أبو بكر ورويس بالنون وقرأ الباقون بالياء والفاعل يعود على الله تعالى أو داود عليه السلام أو التعليم أو اللبوس . الإتحاف : ٣١١، النشر : ٣٢٤:٢، غيث النفع : ١٧١، الشاطبية : ٢٥٠، البحر : ٣٣٢:٦ .

٣ ــ كأنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجرةٍ مُبارَكَةٍ [٣٥:٢٤]

قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿ يوقد ﴾ بياء مضمومة مع إسكان الواو وتخفيف القاف ، ورفع الدال على التذكير مبنيا للمفعول .. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ، وأبو جعفر ويعقوب بتاء مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف . على وزن (تفعل) ماضيا .

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائى وخلف بالتاء من فوق مضمومة ، وإسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال على التأنيث مضارع أُوقد مبنيا للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير يعود على زجاجة على حد : أوقدت القنديل . الإتحاف : ٣٢٥، النشر : ٣٣٢:٢، غيث النفع : ١٨١، الشاطبية : ٢٥٥، البحر : ٤٥٦:٦ .

٤ ــ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى [٣٧:٧٥]

قرأ هشام وحفص ويعقوب ﴿ يمنى ﴾ بالياء والضمير عائد على منى ، والباقون بالتاء والضمير للنطفة . الإتحاف : ٤٢٨، النشر : ٣٩٤:٢، غيث النفع : ٢٧٠، الشاطبية : ٢٩٢، البحر : ٣٩١:٨ .

الشواذ

١ ـــ فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغنَ بِالأَمْسِ [١٠:٢٤]

قرأ قتادة والحسن : ﴿ كأن لم يغن ﴾ بالياء على التذكير فقيل : عائد على المضاف المحذوف الذى هو الشروع ، حذف وقامت هاء التأنيث مقامه ، وقيل عائد على الزخرف والأولى عوده على الحصيد . البحر : ٥:١٤٤ .

٢ ـــ ولا يزالُ الذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِما صَنَعُوا قارِعَةٌ أَوْ تَحُل قَرِيباً مِنْ دارِهِمْ [١٣:٣١]

قرأ مجاهد وابن جبير ﴿ أو يحل ﴾ بالياء على الغيبة ، واحتمل أن يكون عائدا على معنى القارعة روعى فيه التذكير لأنه بمعنى البلاء ، أو تكون الهاء فى ﴿ قارعة ﴾ للمبالغة فذكر واحتمل أن يكون عائدا على الرسول ، البحر : ٥:٣٩٣ .

٣ ـــ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغتةً [٢١:٤٠]

قرأ الأعمش ﴿ يأتيهم ﴾ بالياء فيهتم بالياء ، والضمير عائد إلى الوعد أو الحين .

قاله الزمخشرى : وقال أبو الفضل الرازى : لعله جعل النار بمعنى العذاب فذكر ثم ردها إلى ظاهر اللفظ . البحر : ٦:٣١٤ .

٤ ـــ فَقَدْ كَذَّبْتُم فَسوفَ يَكُونُ لِزاماً [٢٥:٧٧]

قرأ ابن جريج : ﴿ فسوف تكون ﴾ بالتاء أى فسوف تكون العاقبة . البحر : ٦:٥١٨، ابن خالويه : ١٠٥ .

٥ ـــ فانْظُرْ إلى آثارِ رَحْمةِ الله كَيْفَ يُحى الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتها [٣٠:٥٠]

قرأ الجحدرى وابن السميفع وأبو حيوة ﴿ تحيى ﴾ بالتاء للتأنيث .

والضمير عائد على الرحمة وقرأ زيد بن على ﴿ نحيى ﴾ بالنون . البحر : ١٧٩:٧

٦ ــ لا تَأْتِينا الساعة قُلْ بَلى وَربى لَتأْتِينَّكُمْ [٣:٣٤]

فى المحتسب : ١٨٦:٤ « هارون عن طليق المعلم قال : سمعت أشياخنا يقرءون : ﴿ ليأتينك ﴾ بالياء قال أبو الفتح : جاز التذكير هنا بعد قوله ﴿ لا تأتينا الساعة ﴾ لأن المخوف منها هو عقابها والمأمول ثوابها فغلب معنى التذكير الذى هو مرجو أو مخوف ، فذكر على ذلك وإذا جاز تأنيث المذكر على ضرب من التأول كان تذكير المؤنث ــ لغلبة التذكير ــ أحرى وأجدر : ألا ترى إلى قول الله سبحانه ﴿ تلتقطه بعض السيارة ﴾ .

لأن بعضها سيارة أيضا ، وعليه قولهم : ذهبت بعض أصابعه لأن بعضها إصبع فى المعنى .

وحكى الأصمعى عن أبى عمرو وقال سمعت رجلا من اليمن يقول : فلان لغوب جاءته كتابى فاحتقرها فقلت له .

أتقول : جاءته كتابى ؟ فقال : نعم أليس بصحيفة وهذا من أعرابى جاف هو الذى نبه أصحابنا على انتزاع العلل » .

وفى الكشاف : ٥٦٨:٣ : « ووجه من قرأ بالياء أن يكون ضميره للساعة بمعنى اليوم أو يسند إلى عالم الغيب » . البحر ٢٥٧:٧ .

٧ ــ كالمُهْلِ يَغْلِي فِى البُطُونِ [٤٥:٤٤]

ابن كثير ورويس وحفص ﴿ يغلى ﴾ بالياء والفاعل يعود إلى الطعام الباقون بالتأنيث والضمير للشجرة . الإتحاف : ٣٨٨، النشر : ٣٧١:٢، غيث النفع : ٢٣٦، البحر : ٣٩:٨ـــ٤٠ .

٨ ــ أيُمْسِكُهُ عَلى هُونٍ أمْ يَدُسُّهُ فِى التُّرابِ [٥٩:١٦]

أيمسكها على هون أم تدسها الجحدرى . ابن خالويه : ٧٣ .

٩ – أمْ مَن أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلَى شَفا جُرُفٍ هارٍ فانهارَ به فى نارِ جَهَنَّم [٩:١٠٩]
فى مصحف أبى . (فانهارت به) البحر ٥:١٠٠ .

ضمير جمع التكسير
القراءات السبعية

١ ــ وَإِنَّ لَكُمْ فِى الأنعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِى بُطُونِهِ [٦٦:١٦]

قرأ أبو جعفر ﴿ تسقيكم ﴾ بالتاء على التأنيث . الإتحاف : ٢٧٩، النشر : ٣٠٤:٢ .

وفى البحر : ٢٠٨:٥ : « قال ابن عطية : وهى ضعيفة وضعفها عنده والله أعلم من حيث أنث فى ﴿ تسقيكم ﴾ وذكر فى ﴿ مما بطونه ﴾ ولا ضعف فى ذلك من هذه الجهة ، لأن التأنيث والتذكير باعتبار وجهين وأعاد الضمير مذكرا باعتبار الجنس لأنه إذا صح وقوع المفرد الدال على الجنس مقام جمعه جاز عوده عليه مذكرا ، كقولهم : هو أحسن الفتيان وأنبله لأنه يصح : هو أحسن فتى ، وإن كان هذا لا يقاس عند سيبويه وقيل : جمع التكسير فيما لا يعقل يعامل معاملة الجماعة ومعاملة الجمع فيعود الضمير عليه مفردا .. وقيل : أفرد على تقدير المذكور » .

٢ ــ وَإِنَّ لَكُمْ فِى الأنعامِ لَعِبرَةً نُسقِيكُم مِمَّا فِى بطونِها [٢١:٢٣]

قرأ أبو جعفر ﴿ تسقيكم ﴾ بالتاء على التأنيث . الإتحاف : ٣١٨، النشر : ٣٢٨:٢ .

وفى المحتسب : ٩٠:٢ : « ليس ﴿ تسقيكم ﴾ صفة لعبرة ، وإنما هناك حض وبعث على الاعتبار بسقياها لنا أو بسقيا الله سبحانه إيانا منها ، فالوقف إذن على قوله ﴿ لعبرة ﴾ ثم استأنف تعالى تفسير العبرة » .

١ ـ يَأْكُلْنَ مَا قَدمْتُمْ لَهُنَّ [٤٨:١٢]

﴿ تأكلهن ﴾ بالتاء جعفر بن محمد . ابن خالويه : ٦٤ .

٢ ـ فاجْعَل أفئِدةً مِنَ الناسِ تَهوى إِلَيْهِمْ [٣٧:١٤]

﴿ يهوى إليهم ﴾ بالياء جعفر بن محمد ومجاهد واليمانى ، معنى هذه القراءة : يهواهم .

(يهوى) بالياء وفتح الواو مسلمة بن عبد الله . ابن خالويه : ٦٩، وانظر المحتسب : ٢:٣٦٤ـ٣٦٥ .

٣ ـ ما إنَّ مَفاتِحهُ لَتَنُوء بِالعُصْبَةِ [٧٦:٢٨]

قرأ بديل بن ميسرة (لينوء) بالياء وتذكيره راعى المضاف المحذوف . التقدير : ما إن حمل مفاتحه أو مقدارها أو نحو ذلك . قال الزمخشرى : ووجهه أن يفسر المفاتح بالخزائن ويعطيها حكم ما أضيف إليه للملابسة والإيصال كقوله : ذهبت أهل اليمامة .

يعنى أنه اكتسب المفاتح التذكير من الضمير لقارون كما اكتسب أهل التأنيث من إضافته لليمامة .

فقيل فيه : ذهبت وذكر أبو عمرو الدانى أن بديل بن ميسرة قرأ ما إن مفتاحه على الإفراد ، فلا تحتاج قراءة (لينوء) إلى تأويل . البحر : ٧:١٣٢، الكشاف : ٣:٤٣٠ .

وفى المحتسب : ٢:١٥٣ـ١٥٤ : « قال أبو الفتح : ذهب فى التذكير إلى ذلك القدر والمبلغ ، فلاحظ معنى الواحد فحمل عليه فقال : (لينوء) ونحوه قول الراجز : مثل الفراخ نتفت حواصله .. » .

ضمير جمع المؤنث

١ ـ تكادُ السَّموات يَتَفَطرنَ مِنْهُ [٩٠:١٩]

واختلفوا فى ﴿ يتفطرن ﴾ هنا وفى عسق : فقرأ المدنيان وابن كثير والكسائىُ وحفص بالتاء ، وفتح التاء والطاء مشددة ، وكذلك قرأ الجميع فى (عسق) سوى أبى عمرو ويعقوب وأبى بكر .

فقرءوا بالنون وكسر الطاء مخففة .

النشر : ٣١٩:٢، الإتحاف : ٣٠١، غيث النفع : ١٦٢، الشاطبية : ٢٤٦، البحر : ٢١٨:٦ .

٢ ـ تكادُ السموات يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوقِهِنَّ [٥:٤٢]

الإتحاف : ٣٨٢، النشر : ٣٦٧:٢، غيث النفع : ٢٣١ .

ضمير اسم الجمع

١ ـ قَدْ كانَ لَكُمْ آيةٌ فِى فِئَتَيْنِ التقَتا فِئَةٌ تُقَاتِل فِى سبيل الله [١٣:٣]

قرأ مجاهد ومقاتل (يقاتل) بالياء على التذكير ، لأن معنى الفئة : القوم .

البحر : ٣٩٤:٢، العكبرى : ٧١:٢ .

٢ ـ لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشياءَ إِنْ تُبْدَلَكُمْ تَسؤكُمْ [١٠١:٥]

قرأ ابن عباس ومجاهد ﴿ تبد لكم تسؤكم ﴾ وقرأ الشعبى بالياء مفتوحة وضم الدال (يسؤكم) بالياء فيهما مضمومة فى الأول ومفتوحة فى الثانى .

البحر : ٣٠:٤ .

٣ ـ وَأَرْسَلَ عَليهم طَيْرًا أَبابِيل ترميهم بِحِجارةٍ [١٠٥: ٣ـ٤]

قرأ أبو حنيفة وابن يعمر وعيسى وطلحة : (يرميهم) بالياء والطير يؤنث ويذكر . وقيل : الضمير عائد إلى الله تعالى . البحر : ٥١٢:٨، ابن خالويه :١٨٠.

التأنيث على المعنى

١ ــ حَتَّى يَرَوُا العَذاب الأَلِيمَ فَيَأْتِيَهمْ بَغْتَةً [٢٠١:٢٦ــ٢٠٢]

عن الحسن ﴿ فتأتيهم ﴾ أنث على معنى العذاب : لأنه العقوبة كما قال : أتته كتابى ، وقال الزمخشرى : يعنى الساعة . البحر : ٤٢:٧ــ٤٣، الإتحاف : ٣٣٤ .

وفى المحتسب : ١٣٣:٢ : « قال أبو الفتح : الفاعل مضمر أى الساعة فأضمرها لدلالة العذاب الواقع فيها عليها ولكثرة ما تردد فى القرآن من ذكر إتيانها » .

٢ ــ وَلاَيَزال الذِينَ كَفرُوا تُصِيبُهمْ بِما صَنَعُوا قارِعة أَوْ تَحلُّ قَرِيبًا مِنْ دارِهِمْ [٣١:١٣]

قرأ مجاهد : (يحل) بالياء احتمل أن يكون عائدا على معنى القارعة لأنها البلاء . البحر : ٣٩٣:٥ .

٣ ــ بَلْ تَأْتِيهم بَغْتَة فَتَبْهتهمْ [٤٠:٢١]

قرأ الأعمش ﴿ يأتيهم ﴾ ﴿ فيبهتهم ﴾ بالياء قيل : جعل النار بمعنى العذاب البحر : ٣١٤:٦ .

٤ ــ لا تَأْتِينا الساعةُ قلْ بَلَى وَرَبِّى لَتَأْتِيَنكُمْ [٣:٣٤]

قرىء (ليأتينكم) بالياء جعل الساعة بمعنى اليوم قاله الزمخشرى . الكشاف ٥٦٨:٣ .

٥ ــ فِئَةٌ تقاتِل فِى سبيلِ الله [١٣:٣]

قرأ مجاهد ومقاتل (يقاتل) بالياء لأن معنى الفئة القوم .

البحر : ٣٩٤:٢ .
وانظر تأويل المصدر المؤول بمؤنث فيما سبق .

تأنيث المصدر المؤول

١ ــ لا يحلُّ لَكم أنْ تَرِثوا النساءَ كَرْهاً [١٩:٤]

(لا تحل) بالتاء نعيم بن ميسرة . ابن خالويه : ٢٥ .

على تقدير الوراثة ، كقراءة من قرأ ﴿ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا ﴾ أى إلا مقالتهم . البحر : ٢٠٢:٣ .

٢ ــ لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها [١٥٨:٦]

(لا تنفع نفسا) ابن سيرين وابن عمر . ابن خالويه : ٤٢ .

٣ ــ ثمَّ لم تَكُنْ فِتنتُهم إلَّا أنْ قالُوا [٢٣:٦]

من قرأ ﴿ لم تكن فتنتهم ﴾ بالنصب والتأنيث فالأحسن أن يقدر ﴿ إلا أن قالوا ﴾ مؤنثا أى ثم لم تكن فتنتهم إلا مقالتهمالبحر ٩٥:٤، معانى القرآن للزجاج ٢٥٨:٢ .

٤ ــ أوَلَمْ يَكنْ لَهمْ آيةً أنْ يَعْلَمه عُلماءُ بَنى إسرائيلَ [١٩٧:٢٦]

قرأ ابن عباس (تكن) بالتاء ﴿ آية ﴾ بالنصب ويؤول المصدر بالمعرفة .
البحر : ٤١:٧، الكشاف : ٣٥٥:٣ .

مراعاة المبدل منه

١ ــ ثمَّ أنْزَلَ علَيْكم مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أمَنَةً نُعاساً يَغْشَى طائفةً مِنكم [١٥٤:٣]
قرأ حمزة والكسائى وخلف (تغشى) بالتاء .

والباقون بالتذكير .

النشر : ٢٤٢:٢، الإتحاف : ١٨٠، غيث النفع : ٧٠، الشاطبية : ١٧٨ .

وفى البحر : ٨٦:٣ـ٨٧ : « حملا على لفظة ﴿ أمنة ﴾ هكذا قالوا .. وقال ابن عطية : أسند الفعل إلى ضمير المبدل منه . كان القياس أن يحدث عن البدل : لا عن المبدل منه ، فحدث هنا عن المبدل منه » .

كسر تاء التأنيث

١ ـ إذا السماءُ انشَقَّتْ . وأُذِنَتْ لربِّها وحُقَّتْ . وإذا الأرض مُدَّتْ . وأَلْقَتْ ما فيهَا وَتَخلَّتْ [٨٤:١ـ٤]

قرأ عبيد بن عقيل بإشمام الكسر وقفا .. قال أبو حاتم : سمعت أعرابيا فصيحا فى بلاد قيس بكسر هذه التاءات وهى لغة وذلك أن الفواصل قد تجرى مجرى القوافى ، فكما أن هذه التاء تكسر فى القوافى تكسر فى الفواصل ومثال كسرها فى القوافى قول كثير :

وما أنا بالداعى لعزة بالردى ولاشامت نعل عزة زلت

وكذلك باقى القصيدة ، وإجراء الفواصل فى الوقف مجرى القوافى مهيع معروف .

كقوله تعالى : ﴿ الظنونا . الرسولا ﴾ فى الأحزاب وحمل الوصل على حالة الوقف موجود أيضا فى الفواصل . البحر ٤٤٥:٨ .

فى ابن خالويه : ١٧٠ : ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ بكسر التاء عبيد عن أبى عمرو .

٢ ـ كَشَجرةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوق الأَرضِ [١٤:٢٦]

بضم الألف وكسر التاء أبو جعفر المدنى . ابن خالويه : ١١ .

لمحات عن دراسَة
نائب الفاعل

١ ــ الأفعال المبنية للمفعول كثيرة جداً فى القرآن الكريم ، وقد ذكرتها وذكرت ما فيها من قراءات .

٢ ــ بناء الفعل للمفعول وحذف الفاعل وقيام المفعول به مقامه من مظاهر عنايتهم بالفضلة ، وقد عبر عن ذلك أبو الفتح فى المحتسب ١:٦٤ــ٦٦ بأسلوب أدبى رفيع .

٣ ــ يرفع نائب الفعل الفعل المبنى للمفعول ، واسم المفعول كقوله تعالى :

ذلك يوم مجموع له الناس [١١:١٠٣]

وقام الجار والمجرور مقام الفاعل فى قوله تعالى :

غير المغضوب عليهم . وعلى المولود له رزقهن .

٤ ــ قام المفعول به مقام الفاعل فى مواضع كثيرة جداً بلغت فى إحصائى ٤٢٢، وفى قراءات بلغت ١٣٤ .

٥ ــ قام المفعول الأول مقام الفاعل فى ٧٧ موضعاً ، وفى قراءات ٢٣ .

٦ ــ لم يقع فى القرآن آية يتعين فيها أن يكون النائب عن الفاعل هو المفعول الثانى ، وإنما كان هناك احتمال فى بعض القراءات .

٧ ــ قام الجار والمجرور مقام الفاعل فى ٤١ موضعا وفى قراءات بلغت ١٩

وبين النحويين خلاف فى القائم هل هو المجرور أو الجار أوغيرهما .

٨ ــ شرط قيام الظرف مقام الفاعل أن يكون متصرفا ولم أجد فى القرآن موضعا

واحداً يتعين فيه الظرف أن يكون هو النائب عن الفاعل وإنما كان احتمال فى بعض الآيات .

٩ ـ قام المصدر مقام الفاعل فى قوله تعالى :

فإذا نفخ فى الصور نفخة واحدة [٦٩:١٣]

ويحتمله قوله تعالى :

ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام [٣٩:٦٨]

١٠ ـ الجملة لا تقع فاعلا ولا نائب فاعل عند البصريين ، وإذا قصد لفظها جاز أن تقوم مقام الفاعل .

١١ ـ جاء فى القراءات السبعية فى بناء الفعل الأجوف الثلاثى إخلاص الكسر والإشمام فى جميع القرآن .

١٢ ـ القراءات العشرية كلها عل ضم فاء الفعل المضعف الثلاثى إذا بنى للمفعول .

وجاء كسر الفاء فى الشواذ .

١٣ ـ تخفيف الفعل المبنى للمفعول الثلاثى يكون بتسكين عينه وقد جاء ذلك فى الشواذ .

١٤ ـ الفعل اللازم لا يبنى للمفعول إلا مع الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر .

وقد ظن الأخفش الصغير أن الفعل (سعد) لايكون إلا لازما ، فتعجب من قراءة الكسائى وحمزة وحفص ﴿ **وأما الذين سعدوا ففى الجنة** ﴾ ١١:١٠٨ وقال : كيف يقرأ الكسائى بهذه القراءة مع علمه بالعربية ؟

ولا عجب فى ذلك فالفعل (سعد) جاء لازما ومتعديا ، يقال : سعده الله وأسعده الله . البحر ٥:٢٠٤ .

١٥ ــ إذا وجد المفعول به تعين للقيام مقام الفاعل ، هذا مذهب البصريين ، وأما الكوفيون وبعض المتأخرين فقالوا إنه أولى لا واجب وجاء ذلك فى السبع والعشر :

١ ــ وكذلك ننجى المؤمنين [٨٨:٢١] الإتحاف : ٣١١ .

٢ ــ ليجزى قوما بما كانوا يكسبون[١٤:٤٥]قراءة أبى جعفر، النشر : ٣٧٢:٢ .

وقد تأول ذلك البصريون .

دراسة
نائب الفاعل

١ . الأفعال المبنية للمفعول كثيرة جدا ، وقد ذكرتها ، كما ذكرت ما فيها من قراءات

٢ ـ بناء الفعل للمفعول وحذف الفاعل وقيام المفعول مقامه من مظاهر قوة عنايتهم بالفضلة وقد أفاض أبو الفتح فى المحتسب ١:٦٤ـ٦٦ فى بيان ذلك بأسلوبه الرصين

٣ . يرفع نائب الفاعل المبنى للمفعول واسم المفعول أيضا وقد جاء ذلك فى قوله تعالى

- ذلك يَوْمٌ مجْمُوع لَهُ النَّاسُ [١١:١٠٣]

الكشاف ٢ ٤٢٧

٢ ـ وهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إخراجُهُمْ [٢:٨٥]

جعل ﴿هو﴾ ضمير الشأن جاز عند الكوفيين أن يكون ﴿إخراجهم﴾نائب الفاعل ولا يجوز ذلك عند البصريين .

٣ ـ جنَّاتِ عدْنٍ مُفَتَّحةً لَهُمُ الأبوابُ [٣٨:٥٠]

الأبواب نائب الفاعل ، والعائد محذوف تقديره منها أو هى بدل من الضمير المرفوع المستتر البحر ٧:٤٠٥ .

* * *

كان نائب الفاعل جار ومجرور فى قوله تعالى :

١ ـــ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيهِمْ [٧:١]
البحر ١:٢٩ .

٢ ـــ وعلَى المَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكسْوتُهُنَّ [٢:٢٣٣]
له نائب الفاعل . البحر : ٢:٢١٣ .

٤ ـــ قيام المفعول به مقام الفاعل هو الكثير المستفيض فى القرآن .
جاء ذلك فى ٤٢٢ موضع ، وفى قراءات بلغت ١٣٤ ، وذلك فيما أحصيت .

٥ ـــ قام المفعول به الأول مقام الفاعل فى ٧٧ موضعا ، وفى قراءات بلغت ٢٣ .

٦ ـــ احتمل المفعول الثانى فى بعض الآيات وبعض القراءات أن يكون هو القائم مقام الفاعل فى قوله تعالى :

١ ـــ وَأُحْضِرَتِ الأَنْفُسُ الشُّحَّ [٤:١٢٨]

وقال أبو حيان : الأولى حمل القرآن على الأفصح المتفق عليه الأنفس هو المفعول الأول .

٢ ـــ وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالجِبالُ [٦٩:١٤]

قرأ ابن أبى عبلة والأعمش ﴿ وحملت ﴾ بالتشديد والبناء للمفعول فاحتمل الأرض أن تكون المفعول الأول والثانى محذوف أى ريحا أو قدرة أو ملائكة واحتمل العكس .
البحر ٨:٣٢٢ .

٣ ـــ وَقالوا أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَها [٢٥:٥]

قرأ طلحة بن مصرف ﴿ اكتتبها ﴾ بالبناء للمفعول .

قال الزمخشرى : الأصل : اكتتبها كاتب له ، ثم حذف حرف الجر اتساعا فصار الضمير منفصلا منصوبا ، فاكتتبها كانت إياه ثم بنى الفعل للمفعول فحذف الفاعل وتحول (إياه) إلى ضمير رفع مستتر .

نقد أبو حيان هذا التخريج ، ولم يذكر بديلا عنه .
البحر ٤٨٢:٦، النهر ٤٧٩، الكشاف ٢٦٤:٣ .

* * *

٧ ــ قام الجار والمجرور مقام الفاعل فى ٤١ موضعا وفى قراءات بلغت ١٩ .

وقال السيوطى فى الهمع ١٦٣:١ : « الجمهور على أن المجرور فى موضع رفع وهو النائب عن الفاعل كما لو كان الجار زائداً .

المذهب الثانى : وعليه هشام النائب ضمير مبهم مستتر فى الفعل .

المذهب الثالث وعليه الفراء « النائب حرف الجر » .

وقال أبو حيان : ولم يذهب أحد إلى أن الجار والمجرور معا النائب عن الفاعل فيكونان فى موضع رفع .

ويظهر أن أبا حيان يرد على ابن مالك فقد ذهب إلى ذلك فى التسهيل وشرح الكافية .

وفى البحر ٢١٣:٢ ﴿ وعلى المولود له رزقهن ﴾ أقيم الجار والمجرور مقام الفاعل وهذا على مذهب البصريين ، أعنى أن يقام الجار والمجرور مقام الفاعل إذا حذف نحو : مر بزيد .

وذهب الكوفيون إلى أن ذلك لا يجوز إلا فيما حرف الجر فيه زائد . نحو : ما ضرب من أحد ، فإن كان حرف الجر غير زائد لم يجر ذلك عندهم .

ولا يجوز أن يكون الاسم المجرور فى موضع رفع باتفاق منهم واختلفوا بعد هذا الاتفاق فى الذى أقيم مقام الفاعل .

فذهب الفراء إلى أن حرف الجر وحده فى موضع رفع ، كما أن يقوم من زيد يقوم فى موضع رفع .

وذهب الكسائي وهشام إلى أن مفعول الفعل ضمير مبهم مستتر فى الفعل وإبهامه من حيث أنه يحتمل أن يراد به ما يدل عليه الفعل من مصدر أو ظرف زمان ، أو ظرف مكان ولم يقم الدليل على أن المراد به بعض ذلك دون بعض .

ومنهم من ذهب إلى أن مرفوع الفعل ضمير يعود على المصدر المفهوم من الفعل ، وهذا سائغ عند بعض البصريين ، وممنوع عند محققى البصريين .

أبو حيان يقول فى البحر : قام الجار والمجرور مقام الفاعل ويكثر من ذلك وقد ذكرنا قوله : إنه لم يقل أحد إن الجار والمجرور هنا قاما مقام الفاعل .

٨ ــ شرط قيام الظرف مقام الفاعل أن يكون متصرفا .

ولم أجد موضعا واحدا فى القرآن تعين فيه الظرف للقيام مقام الفاعل وإنما كل ما جاء فى القرآن كان محتملا لا متعينا .

١ ــ مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ [٦:١٦]

وفى الكشاف ٢:١٠ : « من يصرف عنه العذاب » .

وفى العكبرى ١:١٣٣ فى نائب الفاعل وجهان :

(ا) يومئذ أى من يصرف عنه عذاب يومئذ فحذف المضاف ويومئذ مبنى على الفتح لإضافته إلى مبنى .

(ب) ضمير يرجع إلى العذاب .

٢ ــ وَ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ [٣٤:٥٤]

وفى البحر ٧:٢٩٤ــ٢٩٥ قال الحوفى : الظرف قائم مقام اسم ما لم يسم فاعله . ولو كان على ذكر لكان مرفوعا ، كما فى قراءة : ﴿ لقد تقطع بينكم ﴾ .

لايقال : لما أضيف إلى مبنى وهو الضمير مبنى فهو فى موضع رفع ، كما قال بعضهم فى قوله : وإذ ما مثلهم بشر .

إنه فى موضع رفع لإضافته إلى الضمير لأنه قول فاسد .

يجوز أن تقول : مررت بغلامك ، وقام غلامك بالفتح ، وهذا لايقول أحد .
والبناء لأجل الإضافة إلى مبنى ليس مطلقا ، بل له مواضع وما يقول قائل ذلك في قول الشاعر :

وقد حيل بين العير والنزوان .

فإنه نصب ﴿ بين ﴾ وهى مضافة إلى معرب .

وإنما يخرج ما ورد من نحو : هذا على أن القائم مقام الفاعل هو ضمير المصدر الدال عليه ﴿ وحيل ﴾ هو أى الحول .

هذا ما قاله أبو حيان هنا وأجاز فى موضع آخر أن يكون الظرف ﴿ بين ﴾ قائما مقام الفاعل .

قال فى قوله تعالى ﴿ ويوم القيامة يفصل بينكم ﴾[٣:٦٠]

نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام ﴿ يفصل بينكم ﴾ ببناء الفعل للمفعول ، والنائب ضمير المصدر المفهوم من ﴿ يفصل ﴾ أى يفصل هو أى الفصل ، وإما ﴿ بينكم ﴾ وبنى على الفتح لإضافته إلى مبنى .
البحر ٨:٢٥٤ .

ورد على الزمخشرى جعل ﴿ بينكم ﴾ نائب الفاعل فى قراءة ﴿ ليحكم بينكم ﴾ وقال النائب ضمير يعود على شىء وقبله . البحر ٦:٤٦٨، الكشاف ٣:٢٤٩ .

٩ ــ قام المصدر مقام الفاعل فى قوله تعالى :

١ ــ فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ [١٣:٦٩]

٢ ــ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فإذا هُمْ قِيامٌ [٦٨:٣٩]

احتمل أخرى أن يكون فى موضع نصب ، والنائب الجار والمجرور ، وأن تكون نائب الفاعل كما صرح به فى قوله ﴿ فإذا نفخ فى الصور نفخة واحدة ﴾البحر ٧:٤٤١ .

١٠ ــ الجملة لا تقع فاعلا عند البصريين فكذلك لا تكون نائب فاعل وللكوفيين مذهبان :

أحدهما : أنه لا يجوز الإسناد إلى الجملة اللفظية مطلقا .

الثانى : أنه لايجوز إلا إن كان مما يصح تعليقه . البحر ١٠٣:٦ .

وقال الرضى فى شرح الكافية ٧٤:١ : « الجملة إذا كانت محكية جاز قيامها مقام الفاعل ، لكونها بمعنى المفرد أى اللفظ .

نحو قوله تعالى : ﴿ قيل ياأرض إبلعى ماءك ﴾ أى قيل : هذا القول سر هذا اللفظ » .

٣ ـــ وَإذا قِيل لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِى الأرْضِ قَالُوا [١١:٢]

المفعول الذى لم يسمه فاعله ظاهر الكلام أنها الجملة المصدرة بحرف النهى وهى ﴿ لا تفسدوا فى الأرض ﴾ إلا أن ذلك لا يجوز على مذهب البصريين .

وتخريجه على مذهب البصريين أن المفعول الذى لم يسم فاعله مضمر .

تقديره : هو يفسره سياق الكلام كما فسر المضمر فى قوله تعالى ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ سياق الكلام ، والمعنى : إذا قيل لهم قول شديد فأضمر هذا القول الموصول ، وجاءت الجملة بعده مفسرة فلا موضع لها من الإعراب ، لأنها مفسرة لذلك المضمر الذى بعده هو القول الشديد .

ولا جائز أن يكون ﴿ لهم ﴾ فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله ، لأنه لا ينتظم منه مع ما قبله كلام لأنه يبقى ﴿ لا تفسدوا ﴾ لاارتباط له .

وزعم الزمخشرى أن المفعول الذى لم يسم فاعله هو الجملة التى هى ﴿ لا تفسدوا ﴾ وجعل ذلك من باب الإسناد اللفظى ، ونظره بقولك : ألف حرف من ثلاثة أحرف ومنه : زعموا مطية الكذب : قال : كأنه قيل : وإذا قيل لهم هذا القول وهذا الكلام .

فلم يجعله من باب الإسناد إلى معنى الجملة لأن ذلك لا يجوز على مذهب جمهور البصريين ، فعدل إلى الإسناد اللفظى .

وهو الذى لا يختص به الاسم بل يوجد فى الاسم والفعل والحرف والجملة » .
وفى المغنى ٤٤٩ : « والصواب أن النائب الجملة لأنها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول .. والمفعول به متعين للنيابة وقولهم : الجملة لا تكون فاعلا ولا نائبا عنه جوابه : أن التى يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات ولهذا تقع مبتدأ نحو : لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة وفى المثل : زعموا مطية الكذب ومن هنا لم يحتج الخبر إلى رابط » .

١١ ــ جاء فى القراءات السبعية فى بناء الفعل الأجوف الثلاثى للمفعول إخلاص كسر الفاء وإشمامها .

وقال ابن الجزرى فى النشر ١٢٩:١ : « الإشمام لغة قيس وعقيل ومن جاورهم .

وكيفية اللفظ به أن تلفظ بأول الفعل محركا بحركة تامة مركبة من حركتين فجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر » .

وانظر شرح الشاطبية ١٤٦، وغيث النفع ٢٧، وشرح الرضى ٢٥١:٢ .

والكسر والإشمام جاء فى جميع أفعال الأجوف الثلاثى فى القرآن .

قال فى شرح الشاطبية ١٤٦ : « أطلق الناظم هذه الأفعال و لم يبين مواضع القراءة وفيها ما قد تكرر .

ولكنه لما أدرج مع (قيل) هذه الأفعال الخارجة عن هذه السورة كان ذلك قرينة واضحة فى طرد الحكم حيث وقعت (قيل) وغيرها من هذه الأفعال » .

١٢ ــ فى (سأل) لغتان المهموزة ومثل خاف يخاف وقد جاء من هذه اللغة فى البناء للمفعول (سول) كقول وبيع قرأ الحسن فى قوله تعالى ﴿ **ثم سئلوا الفتنة لأتوها** ﴾ سولوا . الإتحاف ٣٥٤، البحر ٢١٨:٧ .

١٣ ــ القراءات العشرة كلها بضم فاء الفعل المضعف الثلاثى المبنى للمفعول وجاء الكسر فى الشواذ .

١٤ ــ قرأ أبو جعفر بكسر طاء اضطر فى جميع مواقعها فى القرآن .
النشر ٢:٣٠٥، ٢٢٦، الإتحاف ١٥٣ .

وكسر زاى الفعل (زلزلوا) المبنى للمفعول فى الشواذ .
البحر ٧:٢١٧، الكشاف ٣:٥٢٧ .

١٥ ــ تخفيف الفعل المبنى للمفعول إنما يكون بسكون عينه كما قال أبو النجم :

لو عصر منه المسك والبان انعصر

وقرىء بذلك فى الشواذ قرأ أبو السمال بتسكين عين :
(ولعنوا بما قالوا) . البحر ٣:٥٢٣ .
(لعنوا فى الدنيا) . ابن خالويه ٣٤ .
(جزاء لمن كان كفر) . قرأ مسلمة بن محارب بإسكان الفاء .
البحر ٨:١٧٨، ابن خالويه ١٤٧ .

١٦ ــ الفعل اللازم لا يبنى للمفعول إلا مع الظرف أو الجار والمجرور أو المصدر .

وقد ظن الأخفش الصغير : على بن سليمان أن الفعل (سعد) لا يكون إلا لازما ، فتعجب من قراءة الكسائى وحفص وحمزة : ﴿ **وأما الذين سعدوا ففى الجنة** ﴾ ١١:١٠٨ وقال : كيف يقرأ الكسائى بهذه القراءة مع علمه بالعربية .

ولا عجب فى ذلك فالفعل (سعد) جاء لازما ومتعديا ، يقال : سعده الله وأسعده الله . البحر ٥:٢٦٤ .
وكذلك قالوا : شقاه الله وأشقاه الله . البحر ٥:٢٦٤ .

٢ ــ وَنُزِّلَ المَلائكة تَنْزِيلاً [٢٥:٢٥]

عن الخفاف عن أبى عمرو ﴿ **ونزل الملائكة** ﴾ بالتخفيف ورفع الملائكة قدر مضاف محذوف ، أى نزل نزول الملائكة لأن الفعل ﴿ **نزل** ﴾ لازم وحذف المضاف وقام المضاف إليه مقامه .

هكذا خرج هذه القراءة ابن جنى فى المحتسب ٢:١٢١ـــ١٢٢، وأبو حيان فى البحر ٦:٢٩٤ .

٣ ـــ الآنَ حَصْحَصَ الحَقُّ [١٢:٥١]

فى الكشاف ٢:٤٧٨ـــ٤٧٩ : « قرىء ﴿ حصحص ﴾ بالبناء للمفعول وهو من حصحص البعير : إذا ألقى ثفناته للإناخة قال :

فحصحص فى صم الصفا ثفناته ... وناء بسلمى نوءةثم صمما

٤ ـــ وَلْيَتَلَطَّفْ [١٨:١٩]

قرأ قتيبة بالبناء للمفعول . البحر ٦:١١١ .

والفعل لازم فلذلك لم أجد لهذه القراءاة وجهاً تحمل عليه إلا تقدير ضمير المصدر .

٥ ـــ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَع وَيَلْعَبْ [١٢:١٢]

قرىء ببناء الفعلين للمفعول والأصل يرتع فيه ويلعب فيه فحذف حرف الجر اتساعا . البحر ٥:٢٨٥ .

١٧ ـــ إذا وجد المفعول به تعين للقيام مقام الفاعل ، هذا مذهب البصريين ، وأما الكوفيون ووافقهم بعض المتأخرين فذهبوا إلى أنه أولى لا واجب مستدلين بالقراءة الشاذة (لولا نزل عليه القرآن) .

شرح الكافية للرضى ١:٧٦، وانظر المقتضب ٤:٥١، والهمع ١:١٦٢ .

١ ـــ وَ كذلِكَ نُنجى المُؤْمِنينَ [٢١:٨٨]

خرجها الفراء على إضمار ضمير المصدرمعانى القرآن ٢:٢١٠ ، وانظر الكشاف ٣:١٣٢، البحر ٦:٣٣٥ .

٢ ــ لِيجزِىَ قَوْماً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ [١٤:٤٥]

قرأ أبو جعفر ببناء يجزى للمفعول ونصب قوماً . النشر ٢:٣٧٢ .

وقدر الزمخشرى وغيره ضمير المصدر ونصب أبو حيان ﴿ قوما ﴾ بفعل محذوف وقيل النائب الجار والمجرور جاء مثل قراءة أبى جعفر فى قول جرير :

ولو ولدت فقيرة جرو كلب لسب بذلك الجرو الكلابا

الأفعال المبنية للمفعول

(ا) فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ إذا سَلَّمْتُمْ ما آتَيْتُمْ بِالمَعْرُوفِ [٢٣٣:٢]

روى شيبان عن عاصم ﴿ ما أوتيم ﴾ بالمعروف مبنيا للمفعول .

البحر ٢١٩:٢، ابن خالويه ١٥ .

(ب) وَأُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً [٢٥:٢]

﴿ وأتوا ﴾ هارون الأعور . ابن خالويه ٣ .

(جـ) يَفْرَحُونَ بِما آتَوْا [١٨٨:٣]

ويفرحون بما أتوا ، السلمى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه .

ابن خالويه ٢٣ .

(د) وَمَنْ يُؤْتَ الحِكمةَ فَقَدْ أُوتِى خَيْراً كَثِيراً [٢٦٩:٢]

يعقوب ﴿ تؤت ﴾ بكسر التاء مبنيا للفاعل .

الإتحاف ١٦٤، النشر ٢٣٥:٢، البحر ٣٢٠:٢، ابن خالويه ١٢ .

(هـ) نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الذِينَ أُوتُوا الكِتابَ كِتابَ اللهِ [١٠١:٢]

(و) ومَا اخْتَلَفَ فِيهِ إلّا الذِينَ أُوتُوهُ [٢١٣:٢]

(ز) وَما أُوتِىَ مُوسَى وَعِيسَى [١٣٦:٢]

(ح) قالَ قَدْ أوتِيتَ سُؤْلَكَ يامُوسَى [٣٦:٢٠]

(ط) إنِّى وَجَدتُّ امْرأةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَىْء [٢٣:٢٧]

(ى) إنْ أُوتِيتُمْ هذَا فَخُذُوهُ [٤١:٥]

(ك) قال إنَّما أُتيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِى [٧٨:٢٨]

(ل) عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [١٦:٢٧]

(م) ياليْتَني لَمْ أُوتَ كِتابِيه [٢٥:٦٩]

(ن) وَقالَ لأُوتَيَنَّ مالاً [٧٧:١٩]

(س) وَإنْ لَمْ تُؤتَوْهُ فاحْذَرُوا [٤١:٥]

(ع)لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ ما أُوتِيَ رُسُلُ اللهِ [١٢٤:٦]

(ف) وَلَم يُؤْتَ سَعَةً مِن المالِ [٢٤٧:٢]

(ص) قُلْ إنَّ الهُدَى هُدَى اللهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ ما أُوتِيتُمْ [٧٣:٣]

٢ - إنْ هذا إلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ [٢٤:٧٤]

٣ - إنْ يَعْلَمِ اللهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِما أُخِذَ مِنْكُمْ [٧٠:٨]

قرأ الحسن وأبو حيوة وشيبة وحميد : ﴿ مما أخذ ﴾ مبنياً للفاعل . البحر ٥٢١:٤ ، الإتحاف : ٢٣٩ ، ابن خالويه : ٥٠ .

(ب) وَقَدْ أُخِذَ مِيثَاقَكُمْ [٨:٥٧]

قرأ بالبناء للمفعول أبو عمرو واليزيدى والحسن ، والباقون بالبناء للفاعل .الإتحاف : ٤٠٩ ، النشر : ٣٨٤:٢ ، غيث النفع : ٢٥٥ ، الشاطبية : ٢٨٥ ، البحر ٢١٨:٨

(جـ) يُعْرَفُ المُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَالأَقْدامِ [٤١:٥٥]

يؤخذ متعد إلى مفعول بنفسه ، وحذف الفاعل والمفعول ، وأقيم الجار والمجرور مقام الفاعل ، مضمناً ما يعدى بالباء ، أى فيسحب ، وأل فيهما عوض عن الضمير عند الكوفيين وعند البصريين الضمير محذوف ، أى منهم . البحر ١٩٦:٨ .

(أ) يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ [٧٠:٨]

(ب) أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وقُتِّلُوا تَقْتِيلاً [٦١:٣٣]

(جـ) وَلا يُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ [٤٨:٢]

٤ - إنَّ أَجَلَ اللهِ إذا جَاءَ لا يُؤَخَّرُ [٤:٧١]

٥ - أُذِنَ للذِينَ يُقاتَلُونَ بأَنَّهُمْ ظُلِمُوا [٣٩:٢٢]

نافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب : ﴿ **أذن** ﴾ مبنياً للمفعول وإسناده

إلى الجار والمجرور ..والباقون بالبناء للفاعل.الإتحاف : ٣١٥ ، النشر ٣٢٦:٢ ، غيث النفع : ١٧٤ ، الشاطبية : ٢٥١ ، البحر ٣٧٣:٦ .

(ب) وَلا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ [٢٣:٣٤]

أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف : ﴿ أذن ﴾ مبنياً للمفعول ، و (له) نائب فاعل . الباقون للفاعل.الإتحاف : ٣٥٩ ، النشر : ٣٥٠:٢ ، غيث النفع : ٢٠٩ ، الشاطبية ٢٦٩ .

(جـ) وَلا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ [٣٦:٧٧]

قرأ القراء كلهم فيما أعلم﴿ يؤذن ﴾ مبنياً للمفعول ، وحكى أبو على الأهوازى أن زيد بن على قرأ بالبناء للفاعل . البحر ٤٠٨:٨ .

(د) وجَاءَ المُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ [٩٠:٩]

= ٥ .

٦- فالذِينَ هاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِى [١٩٥:٣]

(ب) فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا [٣٤:٦]

(جـ) فإِذا أُوذِىَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ الناسِ كَعذابِ اللَّهِ [١٠:٢٩]

(د) قالُوا أُوذِينا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنا [١٢٩:٧]

(هـ) ذلكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلاَ يُؤْذَيْنَ [٥٩:٣٣]

٧ - أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيانُهُ عَلَى شَفا جُرُفٍ هارٍ [١٠٩:٩]

قرأ نافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين فى الموضعين ، ورفع بنيانه ، الباقون بالبناء للفاعل . النشر ٢٨١:٢ ، الإتحاف : ٢٤٤ ، غيث النفع : ١١٧ ، الشاطبية : ٢١٧ ، البحر ١٠:٥

(ب) لَمسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فيِهِ [١٠٨:٩]

٨ - يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ [٩:٥١]

قرأ أبو جبير وقتادة ﴿ أفك ﴾مبنياً للفاعل ، وقرأ زيد بن على يأفك .

البحر ١٣٥:٨ ، ابن خالويه :١٤٥٠ .

(ب) ذَلِكُم اللَّهُ فَأَنَّى تؤْفَكُون [٩٥:٦]

= ٥

٩ – قُلْ إِنِّى أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ [١٤:٦]

= ١١

(ب) فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ [١١٢:١١]

= ٢

(جـ) وَأُمِرنا لِنُسلمَ لِرَبِّ العالَمِينَ [٧١:٦]

(د) وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ [٦٠:٤]

= ٣

(هـ) فاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ [٩٤:١٥]

= ٢

(و) فَافْعَلُوا ماتُؤْمَرُون [٦٨:٢]

= ٢

(ز) وَيَفْعَلُونَ مايُؤْمَرونَ [٥٠:١٦]

= ٢

١٠ – فإنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الذى اؤْتُمِنَ أَمانَتَهُ [٢٨٣:٢]

فى الكشاف ٣٢٩:١ : « وقرأ أبى : ﴿ فإن أومن ﴾ أى آمن [illegible] ».

هكذا نقل هذه القراءة الزمخشرى ، وقال السجاوندى : وقرأ أبى : فإن أؤتمن ، افتعل من الأمن . البحر ٣٥٦:٢ .

١١ – وَهُمْ فِيها لايُبْخَسُونَ [١٥:١١]

١٢ – يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ [٤٨:١٤]

(ب) ما يُبَدَّلُ القَوْلُ لَدَىَّ [٢٩:٥٠]

١٣ – لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لكُمْ تَسؤكُمْ [١٠١:٥]

قرأ ابن عباس ومجاهد ﴿ تبد ﴾ مبنياً للفاعل ، وقرأ الشعبى ﴿ يبد ﴾ بالياء مفتوحة

وضم الدال . البحر ٣٠:٤ ، ابن خالويه : ٣٥ .

١٤ – وَبُرِّزَتِ الجَحِيم لِلغاوِينَ [٩١:٢٦]

قرأ مالك بن دينار ﴿ وبرزت ﴾ بالفتح والتخفيف ، أسند الفعل إلى الجحيم اتساعا .البحر ٢٧:٧ .

(ب) وَبُرِّزَتِ الجَحِيم لِمَنْ يَرَى [٣٦:٧٩]

قرأت عائشة وزيد بن علي وعكرمة ومالك بن دينار ﴿ وبرزت ﴾ بالتخفيف والبناء للفاعل . البحر ٤٢٣:٨ ، ابن خالويه : ١٦٨ .

١٥ – فلمَّا جَاءَها نودِي أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ [٨:٢٧]

١٦ – وَبُسَّتِ الجِبالُ بسًّا [٥:٥٦]

١٧ – أولئِكَ الذِينَ أُبسِلوا بِما كَسَبوا [٧٠:٦]

(ب) وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبسَلَ نَفْسٌ بِما كَسَبَت [٧٠:٦]

١٨ – وَإِذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا [٥٨:١٦]

= ٣

١٩ – بَصُرْتُ بِما لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ [٩٦:٢٠]

قرأ عمرو بن عبيد﴿ لم تبصروا به ﴾ مبنياً للمفعول فيهما . البحر ٢٧٣:٦ ، الإتحاف : ٣٠٧ .

٢٠ – يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ المُجْرِمُ [١١:٧٠]

٢١ – يَوْمَ نَبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبرى [١٦:٤٤]

عن الحسن﴿ يبطش ﴾ بالياء المضمومة مبنياً للمفعول ، والبطشة نائب الفاعل . الإتحاف : ٣٨٨ .

٢٢ – بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ [٧:٦٤]

(ب) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ تُبعَثُونَ [١٦:٢٣]

(جـ) وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً [١٥:١٩]

(د) زَعَمَ الذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا [٧:٦٤]

(هـ) قال أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْم يُبْعَثُونَ [١٤:٧]

٢٣ – أَفَلا يَعْلَمُ إذا بُعْثِرَ مافِي القُبُورِ [٩:١٠٠]

قرأ مضر بن عاصم ﴿ بحثر ﴾ بالبناء للفاعل . البحر ٨:٥٠٥ .

(ب) وإذا القُبُورُ بُعْثِرتْ [٤:٨٢]

٢٤ – ما كانَ يَنْبَغِي لنا أنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِياءَ [١٨:٢٥]

قرأ أبو عيسى الأسود القارى ﴿ ينبغى لنا ﴾ مبنيا للمفعول . البحر ٦:٤٨٨ – ٤٨٩ ، ابن خالويه : ١٠٤ .

٢٥ – ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ [٦٠:٢٢]

٢٦ – وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ المُجْرِمُونَ [١٢:٣٠]

قرأ على والسلمى ﴿ يبلس ﴾ بفتح اللام من أبلسه : إذا أسكته . البحر ٧:١٦٥ ، ابن خالويه : ١١٦ .

٢٧ – إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ [٨٦:٨ـ٩]

(ب) لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ [٣:١٨٦]

(جـ) هُنالِكَ ابْتُلِيَ المُؤْمِنُونَ [٣٣:١١]

٢٨ – فَبُهِتَ الذِى كَفَر [٢:٢٥٨]

الفاعل المحذوف إبراهيم .. البحر ٢:٢٨٩ ، وقال الجمل : هى من الأفعال الملازمة للبناء للمفعول ١:٢١٢ ، قرأ ابن السميفع ﴿ فبهت ﴾ بفتح الباء والهاء ، والظاهر أنه متعد كقراءة الجمهور ، ويحتمل أن يكون لازماً أى أتى بالبهتان ، وقرأ أبو حيوة﴿ فبهت ﴾ بضم الهاء . البحر ٢:٢٨٩ .

٢٩ – فَلَما تَبَيَّنَ لَهُ قالَ أَعلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [٢:٢٥٩]

قرأ ابن عباس : ﴿ تبين ﴾ بالبناء للمجهول ، وقرأ ابن السميفع : بين له . البحر ٢:٢٩٥ ، ابن خالويه : ١٦ .

٣٠ – تَبَيَّنَتِ الجِنُّ أَنْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ [٣٤:١٤]

رويس بضم التا الأولى ، وكسر الياء المشددة على البناء للمفعول ، والنائب الجن ،

أى علمت الجن ويحتمل أن يكون بمعنى بان ، أى ظهرت الجن ، والمصدر المؤول بدل من الجن ، أى ظهر عدم علمهم الغيب للناس . الإتحاف : ٣٥٨ ، النشر : ٣٥٠:٢ ، البحر ٢٦٧:٧ – ٢٦٨ ، ابن خالويه : ١٢١ .

٣١ – واتَّبَعَ الذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ [١١٦:١١]

﴿ وأتبع ﴾ بقطع الألف وضمها ، الحسين الجعفى عن أبى عمرو .ابن خالويه :٦٢ .

٣٢ – ماكانَ يَنْبَغِى لنَا أن نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِياءَ [١٨:٢٥]

قرأ أبو جعفر﴿ نتخذ ﴾ بالبناء للمفعول .النشر ٣٣٣:٢ ، الإتحاف : ٣٢٨ ، البحر ٤٨٨:٦ – ٤٨٩ .

٣٣ – وَأُتْبِعُوا فى هذهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً [٦٠:١١]

(ب) وَأُتْبِعُوا فِي هذهِ لعْنَةً [٩٩:١١]

(جـ) إِذْ تَبَرَّأَ الذِينَ اتُّبِعُوا مِنْ الذِينَ اتَّبَعُوا [١٦٦:٢]

(د) أَفَمن يَهْدِى إلى الحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ [٣٥:١٠]

٣٤ – وَارْجِعُوا إلى ما أُترِفْتُمْ فِيهِ [١٣:٢١]

(ب) وَاتَّبَعَ الذِينَ ظَلَمُوا ما أُترفُوا فِيهِ [١١٦:١١]

٣٥ – أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا [١٦:٩]

(ب) أَتُتْرَكُونَ فِيما هاهُنا آمِنِينَ [١٤٦:٢٦]

(جـ) أَيَحْسَبُ الإنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى [٣٦:٧٥]

(د) أَحَسِبَ الناسُ أَنْ يُتْرَكُوا [٢:٢٩]

٣٦ – وإذا تُلِيَتْ عَلَيهِمْ آياتُهُ زَادَتْهُمْ إيماناً [٢:٨]

(ب) وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُم آيَاتُ اللهِ [١٠١:٣]

= ١٦

(جـ) قُلِ اللّه يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَما يُتْلَى عَلَيْكُمْ [١٢٧:٤]

٣٧ – ضُرِبَتْ عليهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَما ثقِفُوا [١١٢:٣]

(ب) مَلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا [٦١:٣٣]

٣٨ – فَلمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوا الله رَبَّهُمَا [١٨٩:٧]

قرأ اليمانى ﴿ أثقلت ﴾ بالبناء للمفعول . ابن خالويه : ٤٨، البحر ٤٤٠:٤ .

٣٩ - لايجزِى وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ [٣٣:٣١]

قرأ عكرمة بالبناء للمفعول . البحر ١٩٤:٧ .

٤٠ - كَذلِكَ نَجْزى كلَّ كَفُورٍ [٣٦:٣٥]

أبو عمرو بالياء مضمومة ﴿ يجزى ﴾ وفتح الزاى بالبناء للمفعول ، ورفع كل الباقون ﴿ نجزى ﴾ بالنون والبناء للفاعلالإتحاف : ٣٦٢ ، النشر ٣٥٢:٢ ، غيث النفع : ٢١١ ، الشاطبية : ٢٦٩ ، البحر٣١٦:٧

٤١ - لِيَجْزِىَ قَوْماً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ [١٤:٤٥]

قرأ أبو جعفر بالياء مضمومة مبنيا للمفعول مع نصب ﴿ قوماً ﴾ ، أى ليجزى الخير أو الشر أو الجزاء ، وقيل : النائب الجار والمجرور ، قال السمين :

وفى هذا حجة للأخفش والكوفيون . الإتحاف : ٣٩ ، النشر : ٣٧٢:٢ .

وفى البحر ٤٥:٨ : « يتأول على أن ينصب قوماً بفعل محذوف ، تقديره : يجزى قوما ، فيكون جملتين » .

وخرجت القراءة على أن يكون بنى الفعل للمصدر ، أى ليجزى هو أى الجزاء ، وهذا أيضاً لايجوز عند الجمهور » . الكشاف ٢٨٩:٤ .

٤٢ - وَهَلْ نُجازِى إِلَّا الكَفُورَ [١٧:٣٤]

نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وأبو جعفر ﴿ يجازى ﴾ بالبناء للمفعول ، الباقون بالنون مبنياً للفاعل . الإتحاف : ٣٥٩ ، النشر ٣٥٠:٢ ، غيث النفع : ٢٠٩ ، الشاطبية : ٢٦٩ ، البحر ٢٨١:٧ .

٤٣ - إِنَّما جُعِلَ السَّبْتُ [١٢٤:١٦]

عن الحسن والمطوعى﴿ جعل ﴾ بالبناء للفاعل ونصب السبتابن خالويه ٧٤ ، البحر ٥٤٩:٥ .

٤٤ - أَيُحْسَبُ الإنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ [٣:٧٥]

بالبناء للمجهول ، قتادة . ابن خالويه : ١٦٥ .

٤٥ – أولئكَ الذِينَ نَتَقَبَّل عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا ونَتَجاوَز عَنْ سَيِّئاتِهِمْ[١٦:٤٦]
نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب بياء مضمومة فى الفعلين ، على البناء للمفعول ورفع أحسن . الباقون بالنون مفتوحة ونصب أحسن الإتحاف : ٣٩١ ، النشر : ٣٧٣:٢ ، غيث النفع : ٢٣٨ ، الشاطبية : ٢٨٠ .

٤٦ – يَوْمَ يَجْمَعَ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ ماذَا أُجِبْتُمْ [١٠٩:٥]
قرأ ابن عباس وأبو حيوة ﴿ ماذا أجبتم ﴾ ، بالبناء للفاعل . البحر ٤٩:٤ .

٤٧ – أَخِّرْنا إلى أَجَلٍ قَرِيب نُجِبْ دَعْوَتَكَ [٤٤:١٤]
﴿ يجب ﴾ بالبناء للمفعول . معاذ النحوى ، ابن خالويه : ٦٩ .

٤٨ – أَوَلَمْ نُمكِّنَ لَهُمْ حَرَماً آمِناً يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمراتُ كلِّ شَيْءٍ [٥٧:٢٨]

٤٩ – كَشَجَرةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوقِ الأَرْضِ [٢٦:١٤]

٥٠ – إنَّ الساعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيها لِتجزَى كلُّ نَفْسٍ بِما تَسْعَى [١٥:٢٠]
٤=

(ب) اليوم تجزون عذاب الهون [٩٣:٦]
٩=

(جـ) من يعمل سوءا يجز به [١٢٣:٤]

(د) ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها [١٦٠:٦]
٣=

(هـ) ثم يجزاه الجزاء الأوفى [٤١:٥٣]
(و) إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون [١٢٠:٦]
٥ =

(ز) إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه [١٢٤:١٦]

٥١– فجمع السحرة لميقات يوم معلوم [٣٨:٢٦]
(ب) وجمع الشمس والقمر [٩:٧٥]
٥٢– وسيجنبها الأتقى [١٧:٩٢]

٥٤ – قَدْ أُجِيبت دَعْوتُكما [٨٩:١٠]

٥٥ – والذِينَ يحاجُّونَ فى اللهِ مِنْ بَعْد ما اسْتُجِيبَ لهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضةٌ [١٦:٤٢]

٥٦ – وَهُوَ يُجِيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ [٨٨:٢٣]

٥٧ – ادْخُلُوا الجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْواجُكُم تُحْبَرُونَ [٧٠:٤٣]

٥٨ – وَلأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الذِى حُرِّم عَلَيْكُمْ [٥٠:٣]

قرأ عكرمة ﴿ حرم ﴾ مبنياً للفاعل ، وقرأ حرم بوزن كرم إبراهيم النخعى .

ابن خالويه : ٢٠ ، البحر ٤٦٨:٢ .

٥٩ – وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ البَرِّ [٩٦:٥]

قرأ ابن عباس ﴿ وحرَّم عليكم صيد البر ﴾ بالبناء للفاعل . البحر ٢٤:٤ .

٦٠ – وَحُرِّمَ ذلِكَ عَلَى المُؤْمِنينَ [٣:٢٤]

قرأ البرهشيم ﴿ وحرم ﴾ مبنياً للفاعل ، وزيد بن على : ﴿ وحرم ﴾ بوزن كرم .

البحر ٤٣١:٦ .

٦١ – إنما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ المَيْتَةَ [١٧٣:٢]

بالبناء للمفعول ابن أبى الزناد . ابن خالويه : ١١ .

٦٢ – ولأحل لكم بعض الذى حرم عليكم [٥٠:٣]

٦٣ – حرمت عليكم أمهاتكم [٢٣:٤]

٦٤ – فسوف يُحَاسَبُ حِساباً يَسِيرا [٨:٨٤]

٦٥ – وَنَحْشُرُ المُجْرِمِين يَوْمَئِذٍ زُرْقاً [١٠٢:٢٠]

عن الحسن ﴿ يحشر المجرمون ﴾ بالبناء للمفعول ابن خالويه : ٩٠ ، البحر ٢٧٨:٦ ، الإتحاف : ٣٠٧ .

٦٦ – وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير [١٧:٢٧]

(ب) وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء [٦:٤٦]

(جـ) وإذا الوحوش حشرت [٥:٨١]

(د) واعلموا أنكم إليه تحشرون [٢٠٣:٢]

(هـ) موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى [٢٠:٥٩]

(و) ويوم يحشر أعداء الله إلى النار [٤١:١٩]

(ز) يخافون أن يحشروا إلى ربهم [٦:٥١]

(ح) ثم إلى ربهم يحشرون [٦:٣٨]

٦٧ – فإنْ أُحْصِرْتُمْ فما اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْى [٢:١٩٦]

٦٨ – فإذا أُحْصِنَّ فإنْ أَتَيْنَ بِفاحِشةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ ماعَلى المُحصَنَاتِ[٤:٢٥]

قرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بفتح الهمزة والصاد ، وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد . النشر ٢٤٩:٢ ، الإتحاف : ١٨٩ ، غيث النفع : ٧٤ ، الشاطبية : ١٨٣ ، البحر ٢٢٤:٣ .

٦٩ – الآنَ حَصْحَصَ الحَقُّ [١٢:٥١]

بالبناء للمفعول ومحمد بن معدان والحسن . ابن خالويه : ٦٤ ، الإتحاف : ٢٦٥ ، البحر ٣١٧:٥ .

من حصحص البعير : إذا ألقى ثفناته على الأرض للإناخة قال : فحصحص فى صم الصفا ثفناته وناء بسلمى نوءة ثم صمما . الكشاف ٤٧٨:٢ – ٤٧٩ .

٧٠ – مِنَ الذِينَ استَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيان [٥:١٠٧]

﴿ استحق ﴾ روى حفص بفتح التاء والحاء ، وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء النشر ٢٥٦:٢ ، الإتحاف : ٢٠٣ .

٧١ – وحصل ما فى الصدور [١٠٠:١٠]

٧٢ – وأحضرت الأنفس الشح [٤:١٢٨]

٧٣ – بما استحفظوا من كتاب الله [٥:٤٤]

٧٤ – وأذنت لربها وحقت [٨٤:٢؛٥]

٧٥ – كتاب أحكمت آياته [١١:١]

٧٦ – وَأَنْزَلْنا مَعَهُمُ الكِتابَ بالحَقِّ لِيَحْكُم بَيْنَ الناسِ [٢:٢١٣]

قرأ أبو جعفر ﴿ ليحكم ﴾ بضم الياء وفتح الكاف هنا وفى النورالإتحاف : ١٥٦ ،

النشر : ٢٢٧:٢ ، ابن خالويه : ١٣ ، البحر ١٣٦:٢

٧٧ - يُدْعَوْنَ إلى كِتابِ الله لِيَحْكُم بَيْنَهمْ [٢٣:٣]

قرأ الحسن وأبو جعفر وعاصم والجحدرى﴿ ليحكم ﴾ مبنياً للمفعول .

البحر ٤١٦:٢ ، النشر : ٢٣٩:٢ ، الإتحاف : ١٧٢ .

٧٨ - وَإذا دُعُوا إلى الله وَرَسُولِهِ لِيَحْكُم بَيْنَهمْ [٤٨:٢٤]

٧٩ - إذا دُعُوا إلى الله وَرَسُولِه لِيَحْكُم بَيْنَهمْ [٥١:٢٤]

قرأ ﴿ ليحكم ﴾ بالبناء للمفعول فى الموضعين أبو جعفر ، ونائب الفاعل ضمير المصدر ، قاله أبو حيان .

الإتحاف : ٣٢٦ ، النشر ٣٣٢:٢ ، البحر ٤٦٧:٦ ، ابن خالويه : ١٠٢ .

وفى البحر ٤٦٨:٦ : « قرىء ﴿ ليحكم بينهم ﴾ ، ومثله جمع بينهما ، وألف بينهما ، وقوله تعالى : ﴿ وحيل بينهم ﴾ .

قال الزمخشرى ، ومثله ﴿ لقد تقطع بينكم ﴾ فيمن قرأ﴿ بينكم ﴾ منصوباً أى وقع التقطيع بينكم .

ولايتعين ما قاله فى الآية ، إذ يجوز أن يكون الفاعل ضميراً يعود على شيء قبله »الكشاف ٢٤٩:٣ .

٨٠ - أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إلى نِسائِكُم [١٨٧:٢]

= ٦

٨١ - حَرَّمْنا عليهمْ طَيِّباتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ [١٦٠:٤]

= ٣

٨٢ - يُحلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ [٣١:١٨ ، ٢٣:٢٢]

قرىء ﴿ يحلون ﴾ بضم الياء والتخفيف ، وهى بمعنى المشددة ، وقرأ ابن أبى عبلة يحلون ، بفتح الياء واللام وسكون الحاء من قولهم : حلى الرجل ، وحليت المرأة : إذا صارت ذات حلى ، قال أبو الفضل الرازى :

يجوز أن يكون من حلى بعينى يحلى : إذا استحسنته .
البحر ٣٦٠:٦ - ٣٦١ ، ابن خالويه : ٩٤ ، ٩٥ .

وفى المحتسب ٧٧:٢ : « ومن ذلك قرأة ابن عباس : ﴿ يحلون ﴾ بفتح الياء وتخفيف اللام ، من حلى يحلى .

قال أبو الفتح : هذا من قولهم : لم أحل منه بطائل ، أى لم أظفر منه بطائل ، فجعل ما يحلون به هناك أمراً ظفروا به ، وأوصلوا إليه ، والحلية راجعة المعنى إليه ، وذلك أن النفس تعتدها مظفوراً بها ، وليست الحلية من حلى الشيء بعينى ، لأن الحلية من الحلى ، فهى من الياء ، وحلى بعينى من الواو لقولهم : حلى الشيء بعينى يحلى حلاوة ، فهى كشقى يشقى شقاوة ، ولكن قولهم : امرأة حالية ، أى ذات حلى من الياء ، فحلية إذن من قوله ﴿ يحلون ﴾ فى هذه القراءة ، وهما من الياء ، فكأنه أقوى عندى من قولهم : ما حليت منه بطائل ، لأن ذلك لايستعمل إلا فى غير الواجب » .

٨٣ - ولكِنا حُمِّلْنا أَوْزَاراً مِنْ زِينةِ القَوْمِ [٨٧:٢٠]
قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى وخلف وروح بفتح الحاء والميم مخففة وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الميم مشددة . النشر ٣٢٢:٢ ، الإتحاف : ٣٠٦ .

٨٤ - مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فإنَّهُ يحْمِلُ يَوْمَ القيامةِ وِزْراً [١٠٠:٢٠]
قرأت فرقة منهم داود بن رفيع ﴿ يحمل ﴾ مشددا مبنياً للمفعول ، لأنه يكلف ذلك ، لا أنه يحمله طوعاً ، و﴿ وزراً ﴾ مفعول ثان . البحر ٢٧٨:٦ .

٨٥ - وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلةٌ إلى حِمْلِها لا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ [١٨:٣٥]
قرأ الجمهور ﴿ لايحمل منه شيء ﴾ بالبناء للمفعول ، وأبو السمال عن طلحة ، وإبراهيم بن زادان عن الكسائى بفتح التاء وكسر الميم ، وتقتضى هذه القراءة نصب ﴿ شيء ﴾ والفاعل ضمير عائد على مفعول ﴿ تدع ﴾ المحذوف ، أى وإن تدع مثقلة نفساً أخرى إلى حملها لم تحمل منه شيئاً . البحر ٣٠٧:٧ .

٨٦ – كَمَثَلِ الحِمارِ يَحْمِلُ أسْفاراً [٥:٦٢]

قرأ المأمون بن هارون ﴿ يحمل ﴾ مبنياً للمفعول . البحر ٨:٢٦٦ .

٨٧ – وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالجِبالُ [١٤:٦٩]

قرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم والأعمش وابن عامر فى رواية﴿ وحملت ﴾ بالتشديد .

احتمل التشديد أن يكون للتكثير أو يكون التضعيف للنقل ، فجاز أن تكون الأرض والجبال المفعول الأول أقيم مقام الفاعل ، والثانى محذوف ، أى ريحاً أو ملائكة أو قدرة ، وجاز أن يكون الثانى أقيم مقام الفاعل ، والأول محذوف ، وهو واحد من الثلاثة . البحر ٨:٣٢٣ .

وفى غيث النفع : ٢٦٤ : « التشديد ليس من طرقنا » .

ا – وحملت الأرض والجبال [١٤:٦٩]

ب – وعليها وعلى الفلك تحملون [٢٢:٢٣ ، ٨٠:٤٠]

جـ – وإن تدع مثقلة إلى حملها لايحمل منه شيء [١٨:٣٥]

د – فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم [٥٤:٢٤]

هـ – ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم [٨٧:٢٠]

و – مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها [٥:٦٢]

٨٨ – يومَ يُحْمَى عليها فى نارِ جَهَنَّمَ [٣٥:٩]

٨٩ – وظَنُّوا أنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِم [٢٢:١٠]

(ب) وأُحِيطَ بِثَمرِهِ [٤٢:١٨]

(جـ) لتَأْتُنَّنى به إلَّا أن يُحاطَ بكُم [٦٦:١٢]

٩٠ – وَإذا حُيِّيتُمْ بتَحِيةٍ فَحيُّوا بِأَحْسَنَ منها [٨٦:٤]

٩١ – نمُوتُ وَنَحيا [٢٤:٤٥ ، ٣٧:٢٣]

قرأ زيد بن على :﴿ ونحيا ﴾ بضم النون . البحر ٨:٤٩ .

٩٢ – وأحاطَ بِما لَدَيْهِمْ وأحْصَى كلَّ شَيْءٍ عَدَداً [٢٨:٧٢]

قرأ بالبناء للمفعول فى الفعلين ورفع كل ابن أبى عبلة . ابن خالويه : ١٦٣، البحر ٨:٣٥٧

٩٣ – وَحُصِّلَ مافِي الصُّدور [١٠٠:١٠]

قرأ ابن يعمر ونصر بن عاصم﴿ وحصل ﴾ بالتخفيف والبناء للفاعل البحر ٨:٥٠٥ ، ابن خالويه : ١٧٨ .

٩٤ – وَأُحْضِرَت الأَنْفُسُ الشُّحَّ [٤:١٢٨]

التركيب يقتضى أن الأنفس جعلت حاضرة للشح لا تغيب عنه ، لأن الأنفس هوالمفعول الذى لم يسم فاعله . وهى التى كانت فاعلة قبل دخول همزة النقل ، إذ الأصل : حضرت الأنفس الشح ، على أنه يجوز عند الجمهور فى هذا الباب إقامة المفعول الثانى مقام الفاعل ، وإن كان الأجود عندهم إقامة الأول ، فيحتمل أن تكون الأنفس هى المفعول الثانى والشح هو المفعول الأول ، وقام الثانى مقام الفاعل . والأولى حمل القرآن على الأفصح المتفق عليه . البحر ٣:٣٦٤ .

٩٥ – وَما يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ [٢:٩]

بالبناء للمفعول الجارود عن أبى سبرة . ابن خالويه : ٢ ، البحر ١:٥٧ .

٩٦ – وَمِنْها تُخْرَجُونَ [٧:٢٥]

(ب) وكذلِكَ تُخْرَجُونَ [٣٠:١٩]

(جـ) كذلِكَ تُخْرَجُونَ [٤٣:١١]

(د) فَالْيَوْمَ لا يُخْرَجُونَ مِنْها [٤٥:٣٥]

اختلفوا فى : ﴿ ومنها تخرجون ﴾ هنا و﴿ وكذلك تخرجون ﴾ فى الروم والزخرف و﴿ فاليوم لايخرجون منها ﴾ فى الجاثية : فقرأ حمزة والكسائى وخلف بفتح حرف المضارعة وضم الراء فى الأربعة ..واتفقوا على الموضع الثانى من الروم ، وهو قوله :﴿ ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون ﴾ ٣٠:٢٥ . أنه بفتح التاء ، وضم الراء ، قال الدانى : وقد غلط فيه محمد بن جرير ، قال : وذلك منه قلة إمعان وغفلة مع تمكنه ووفور معرفته غلطا فاحشا على ورش ، فحكى عنه أنه ضم التاء وفتح الراء ..واتفقوا أيضا على موضع الحشر ، وهو قوله تعالى :﴿ لايخرجون معهم ﴾ ٥٩:١٢ وعبارة الشاطبى موهومة لولا ضبط الرواة ، لأن منع الخروج منسوب إليهم وصادر عنهم ، ولهذا قال بعده : ﴿ ولئن قوتلوا

لاينصرونهم ﴾ واتفقوا أيضا على قوله تعالى :﴿ يوم يخرجون من الأجداث ﴾ فى (سأل) حملا على قوله ﴿ يوفضون ﴾ ولأن قوله﴿ سراعاً ﴾ حال منهم فلابد من تسمية الفاعل . النشر ٢٦٧:٢ – ٢٦٨ ، الإتحاف : ٢٢٣ ، غيث النفع : ١٠٢ ، الشاطبية : ٢٠٥ ، البحر ٢٨١:٤ – ٢٨٢ .

٩٧ – يَخْرُجُ مِنْهُما اللُّؤْلُؤ وَالمَرْجانُ [٢٢:٥٥]

نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بضم ياء ﴿ يخرج ﴾ وفتح الراء ، الباقون بالبناء على الفاعل . الإتحاف ٤٠٥ ، النشر ٣٨٠:٢ ، غيث النفع : ٢٥٠ ، الشاطبية : ٣٨٤ ، البحر ١٩١:٨ .

٩٨ – وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ القِيامَةِ كِتاباً [١٣:١٧]

أبو جعفر بالياء مضمومة ، وفتح الراء بالبناء للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير الطائر ، وقرأ يعقوب بالياء المفتوحة وضم الراء ، مضارع خرج ، الباقون بنون العظمة وكسر الراء ، واتفقوا على نصب ﴿ كتابا ﴾ على المفعول به فى الأخيرة ، وعلى الحال فى السابقتين . النشر ٣٠٦:٢ .

وفى البحر ١٥:٦ : « وعن أبى جعفر أيضاً : ﴿ ويخرج ﴾بالياء مبنياً للمفعول ﴿ كتابا ﴾ أى ويخرج ، الطائر كتابا ، وعنه أيضاً ﴿ كتاب ﴾ بالرفع على أنه مفعول ما لم يسم فاعله » . الكشاف ٦٥٢:٢ .

٩٩ – يُريدُونَ أنْ يَخْرُجوا مِنَ النَّار [٣٧:٥]

قرأ النخعى وابن وثاب وأبو واقد﴿ أن يخرجوا ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٣٧٥:٣ .

١٠٠ – نُخْرِجُ مِنْه حَبًّا مُتراكِباً [٩٩:٦]

عن المطوعى ﴿ يخرج منه حب ﴾ بالبناء للمفعول . الإتحاف : ٢١٤ ، البحر ١٨٩:٤ .

١٠١ – وَالبلدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَباتُهُ بِإذْنِ رَبِّهِ [٥٨:٧]

قرأ ابن أبى عبلة وأبو حيوة وعيسى بن عمر ﴿ يخرج نباته ﴾ مبنياً للمفعول . البحر ٣١٩:٤ .

١٠٢ — يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصلْبِ والتَّرائِبِ [٧:٨٦]

ابن أبى عبلة وابن مقسم بالبناء للمفعول . البحر ٨:٤٥٥ .

١٠٣ — يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْداثِ سِرَاعاً [٤٣:٧٠]

بالبناء للمجهول على رضى الله عنه ابن خالويه : ١٦١

ا — كنتم خير أمة أخرجت للناس [١١٠:٣]

ب — لئن أخرجتم لنخرجن معكم [١١:٥٩]

جـ — وقد أخرجنا من ديارنا [٢٤٦:٢]

د — وأخرجوا من ديارهم [٥ = ١٩٥:٣]

هـ — أئذا مامت لسوف أخرج حيا [٦٦:١٩]

و — أتعداننى أن أخرج [١٧:٤٦]

ز — ومنها تخرجون [٣ = ٢٥:٧]

ح — فاليوم لايخرجون منها [٣٥:٤٥]

١٠٤ — مِنْ قَبْلِ أنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى [١٣٤:٢٠]

قرأ ابن عباس ومحمد بن الحنيفة وزيد بن على والحسن ويعقوب بالبناء للمفعول فيهما ابن خالويه : ٩١ ، البحر ٦:٢٩٢ .

١٠٥ — لَوْلا أنْ مَنَّ الله عَلينا لخَسَفَ بِنا [٨٢:٢٨]

حفص ويعقوب بفتح الخاء والسين مبنياً للفاعل ، الباقون بالبناء للمفعول . الإتحاف : ٣٤٤ ، النشر ٣٤٢:٢ ، غيث النفع : ١٩٧ ، الشاطبية : ٢٦٢ ، النائب الجار والمجرور .

وفى البحر ١٣٥:٧ : « ابن مسعود وطلحة ﴿ لانخسف بنا ﴾ ، كأنه فعل مطاوع ، كقولك : انقطع بنا والقائم مقام الفاعل هو (بنا) ويجوز أن يكون المصدر ، أى لانخسف الانخساف . ومطاوع (فعل) لايتعدى إلى مفعول به » .

١٠٦ — وَخَسَفَ القَمَرَ [٨:٧٥]

قرأ أبو حيوة وابن أبى عبلة ويزيد بن قطيب ،وزيد بن على بالبناء للمفعول ، يقال :

خسف القمر وخسفه الله وكذلك الشمس . البحر ٨:٣٨٥ - ٣٨٦ .

١٠٧ - وقالُوا إِنْ نتبع الهُدى معكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أرضِنا [٢٨:٥٧]

١٠٨ - أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنا حَرَماً آمِناً وَيُتَخَطَّفُ الناسُ مِنْ حَوْلِهِمْ [٢٩:٦٧]

١٠٩ - وَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها [٣٥:٣٦]

﴿ عنهم ﴾ يجوز أن يقوم مقام الفاعل ، و﴿ من عذابها ﴾ في موضع نصب ، ويجوز العكس ، ويجوز أن تكون (من) زائدة فيتعين له الرفع . العكبرى ٢:١٠٤ .

١١٠ - فَلا تَعْلَمُ نفْسٌ ماأُخْفِى لَهُمْ [٣٢:١٧]

١١١ - وتَتَّخِذُونَ مَصانِعَ لعَلكم تَخْلُدونَ [٢٦:١٢٩]

قرأ قتادة مبنياً للمفعول ، يقال : خلد الشيء وأخلده غيره ، وقرأ أُبي وعلقمة وأبو العالية﴿ تخلدون ﴾ مبنياً للمفعول مشدداً . البحر ٧:٣٢ .

١١٢ - وعلَى الثلاثةِ الذِينَ خُلِّفُوا [٩:١١٨]

١١٣ - وَإِنَّ لكَ مَوْعِداً لَنْ تُخلفَهُ [٢٠:٩٧]

أى لن يخلفك الله موعده . الكشاف ٣:٨٥ .

ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بضم التاء وكسر اللام ، مبنياً للفاعل متعدياً لمفعولين الثانى محذوف ، أى الله ، الباقون بالبناء للمفعول ، أى لن يخلفك الله إياه . الإتحاف : ٣٠٧ ، النشر : ٢:٣٢٢ ، غيث النفع : ١٦٨ ،البحر ٦:٢٧٥ - ٢٧٦ .

١١٤ - وَلَقَدْ آتينا مُوسَى الكِتابَ فاخْتُلِفَ فِيهِ [١١:١١٠ ، ٤١:٤٥]

١١٥ - وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفاً [٤:٢٨]

قرأ ابن عباس ومجاهد : ﴿ وخلق ﴾ مبنياً للفاعل . البحر ٣:٢٢٨، ابن خالويه : ٢٥.

١١٦- خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ [٢١:٣٧]

قرأ مجاهد وحميد وابن مقسم ﴿ خلق ﴾ مبنياً للفاعل ، والإنسان بالنصب . البحر ٦:٣١٣ ، ابن خالويه : ٩١ .

١١٧ - التِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُها فِي البِلادِ [٨٩:٨]

قرأ ابن الزبير بالبناء للفاعل ، ونصب ﴿ مثلها ﴾ . البحر ٨:٤٦٩ ، ابن خالويه : ١٧٣ .

١١٨ - مِنْ شَرِّ ماخَلَق [٢:١١٣]

﴿ خلق ﴾ بعضهم . ابن خالويه : ١٨٣ .

ا - وخلق الإنسان ضعيفا [٢٨:٤]

ب - خلق الإنسان من عجل [٣٧:٢١]

جـ - إن الإنسان خلق هلوعاً [١٩:٧٠]

د - فلينظر الإنسان مم خلق [٥:٨٦]

هـ - خلق من ماء دافق [٦:٨٦]

و - أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت [١٧:٨٨]

ز - التى لم يخلق مثلها فى البلاد [٨:٨٩]

ح - وهم يخلقون [١٩١:٧ ، ٢٠:١٦ ، ٣:٢٥]

١١٩ - وَلا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يخَافا أَلَّا يقِيما حُدُودَ اللهِ [٢٢٩:٢]

قرأ بضم الياء من يخافا أبو جعفر ويعقوب وحمزة ، والباقون بالفتح . النشر ٢٢٧:٢ ، الإتحاف : ١٥٨ ، غيث النفع : ٥٢ ، الشاطبية : ١٦٢ ، البحر ١٩٧:٢ .

١٢٠ - قالَ رَجُلانِ مِنَ الذِينَ يَخافُونَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيهِما [٢٣:٥]

قرأ بضم الياء ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير . ابن خالويه : ٣١ .

١٢١ - فَإِذا حِبالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّها تَسْعَى [٦٦:٢٠]

ابن ذكوان وروح بالتاء ، على الإسناد لضمير العصى ، و﴿ أنها تسعى ﴾ بدل اشتمال ، الباقون بالياء لإسناده إلى ﴿ أنها تسعى ﴾ . الإتحاف : ٣٠٥ ، النشر ٣٢١:٢ ، غيث النفع : ١٦٧ ، الشاطبية : ٢٤٨ .

وفى البحر ٢٥٩:٦ : « وقرأ أبو السمال ﴿ تخيل ﴾ بفتح التاء ، أى تتخيل وفيها ضمير ماذكر ، ﴿ أنها تسعى ﴾ بدل اشتمال . وقال ابن عطية : ﴿ أنها ﴾ مفعول لأجله ، ونقل الهذلى عن أبى السمال أنه قرأ : ﴿ تخيل ﴾ بالتاء مضمومة وكسر الياء ، والضمير فيه فاعل ، و﴿ أنها تسعى ﴾ مفعول به ، وروى عن أبى حيوة﴿ نخيل ﴾ بالنون وكسر الياء . ابن خالويه : ٨٨ .

وفى المحتسب ٢:٥٥ : « ومن ذلك قراءة الحسن ، والثقفى (تخيل) بالتاء .

قال أبو الفتح : هذا يدل على أن قوله ﴿ أنها تسعى ﴾ بدل من الضمير فى ﴿ تخيل ﴾ وهو عائد على الحبال والعصى ، كقولك : إخوتك يعجبوننى أحوالهم ، فأحوالهم بدل من الضمير العائد عليهم بدل اشتمال » .

١٢٢ ــ فأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَ لا يُظْلَمُونَ نَقِيراً [٤:١٢٤]

اختلفوا فى ﴿ يدخلون ﴾ هنا وفى مريم وفاطر وموضعى المؤمنون .

فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأبو بكر وروح بضم الياء وفتح الخاء فى هذه السورة ومريم والأول من المؤمنون .

وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ورويس الحرف الثانى من المؤمنون وهو قوله ﴿ سيدخلهم جهنم ﴾ كذلك واختلف عن أبى بكر وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الخاء فى المواضع الخمسة .

النشر ٢:٢٥٢، الإتحاف ١٩٤، غيث النفع ٧٨، الشاطبية ١٨٦، البحر ٣:٣٥٦ .

١٢٣ ــ فأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ [١٩:٦٠]

قرأ بضم الياء وفتح الخاء مبنياً للمفعول ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب .

الإتحاف ٣٠٠، النشر ٢:٣١٨، غيث النفع ١٦٢، البحر ٦:٢٠١ .

(ب) فَأُولئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ [٤٠:٤٠]

قرأ ببناء للمفعول ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب .

الإتحاف ٣٧٩، النشر ٢:٣٦٥، غيث النفع ٢٢٤، البحر ٧:٤٦٦ .

١٢٤ ــ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا [٣٥:٣٣]

قرأ بالبناء للمفعول أبو عمرو .

الإتحاف ٣٦٢، غيث النفع ٢١١، البحر ٧:٣١٤ .

(ب) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلونهَا [٢٣:١٣]

روى عن ابن كثير وأبى عمرو بالبناء للمفعول . البحر ٥:٣٨٧ .

(جـ) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونهَا [٣١:١٦]

قرأ إسماعيل بن جعفر عن نافع بالبناء للمفعول .
ابن خالويه ٧٣، البحر ٥:٤٨٨ .

(د) سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ [٦٠:٤٠]

قرأ بالبناء للمفعول ابن كثير وأبو بكر وأبو جعفر ورويس .
الإتحاف ٣٧٩، النشر ٢:٣٦٥، البحر ٧:٤٧٣ .

(هـ) وأُدخِلَ الذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصالحاتِ جَنَّاتٍ [٢٣:١٤]

﴿ وأدخل ﴾ برفع اللام مضارعا عن الحسن .
الإتحاف ٢٧٢، البحر ٥:٤٢٠ .

(و) يدْخُلُونَ فِى دِينِ اللهِ أفْواجاً [٢:١١٠]

عن ابن كثير فى رواية بالبناء للمفعول .
البحر ٨:٥٢٣، ابن خالويه ١٨١ .

(ز) أَمْ حَسِبْتُمْ أنْ تَدْخلوا الجَنَّةَ [٢١٤:٢]

بضم التاء نعيم بن ميسرة . ابن خالويه ١٣ .

(ح) وَالملائِكة يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كلِّ بابٍ [٢٣:١٣]

بالبناء للمفعول جناح بن حبيش .
ابن خالويه ٦٧ .

١٢٥ ـــ وَمَا أدرِى مَا يُفْعَلُ بِى ولا بِكُمْ [٩:٤٦]

قرأ زيد بن على وابن أبى عبلة ﴿ أدرى ﴾ بالبناء للمفعول .
البحر ٨:٥٧ .

١٢٦ ــ وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُون اللهِ لا يَخْلُقونَ شَيْئاً [١٦:٢٠]

قرأ محمد اليمانى ﴿ يدعون ﴾ بالبناء للمفعول .
ابن خالويه ٧٢، البحر ٥:٤٨٢ .

١٢٧ ــ أُولئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ [١٧:٥٧]

قرأ ابن مسعود وقتادة ﴿ تدعون ﴾ وزيد بن على بياء الغيبة مبنيا للمفعول .
البحر ٦:٥١ .

١٢٨ ــ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُناسٍ بِإمامِهِمْ [١٧:٧١]

قرأ الحسن فيما ذكر أبو عمرو والدانى (يدعى) بالبناء للمفعول وفيما ذكره غيره ﴿ يدعو ﴾ وخرج على إبدال الألف واو على لغة من يقول : أفعوا فى الوقف على أفعى ، وإجراء الوصل مجرى الوقف ، و ﴿ كل ﴾ مرفوع به وعلى أن تكون الواو ضميرا نائب فاعل والأصل يدعون فحذفت النون كما حذفت فى قوله :

أبيت أسرى وتبيتى تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الذكى

وكل بدل من واو الضمير .
البحر ٦:٦٢ــ٦٣، العكبرى ٢:٥٠، ابن خالويه ٧٧ .

١٢٩ ــ وَأَنَّ ما يَدْعُون مِنْ دُونِهِ هُوَ الباطِلُ [٢٢:٦٢]

قرأ مجاهد واليمانى وموسى الأسوارى : ﴿ يدعون ﴾ بالياء مبنيا للمفعول .
البحر ٣:٣٨٤، ابن خالويه ٩٦ .

١٣٠ ــ سَندعُ الزَّبانِيَةَ [٩٦:١٨]

قرأ ابن أبى عبلة ﴿ سندع ﴾ بالبناء للمفعول .
البحر ٨:٤٩٥ .

١٣١ ــ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُباباً [٧٣:٢٢]

قرأ الحسن ويعقوب وهارون والخفاف ومحبوب عن أبى عمرو ﴿ **يدعون** ﴾ بالياء وقرأ اليمانى وموسى الأسوارى بالياء مبنيا للمفعول .

البحر ٦:٣٩٠ .

ا ــ إذا دعى الله وحده كفرتم [١٢:٤٠]

ب ــ ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا [٢٨٢:٢]

جـ ــ وإذا دعوا إلى الله والرسول ليحكم بينهم [٤٨:٢٤]

د ــ إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله [٥١:٢٤]

هـ ــ إذا دعيتم فادخلوا [٥٣:٣٣]

و ــ كل أمة تدعى إلى كتابها [٢٨:٤٥]

ز ــ إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون [١٠:٤٠]

ح ــ ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا [٣٨:٤٧]

ط ــ قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم [١٦:٤٨]

ى ــ وهو يدعى إلى الإسلام [٧:٦١]

ك ــ يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم [٢٣:٣]

ل ــ ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون [٤٢:٦٨]

م ــ وقد كانوا يدعون إلى السجود [٤٣:٦٨]

١٣٢ ــ إذا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكاً دَكا [٢١:٨٩]

(ب) وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالجِبالُ فَدُكتَا دَكَّةً واحِدةً [١٤:٦٩]

١٣٣ ــ فدمدم عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِم [١٤:٩١]

فدمدم بالبناء للمفعول .

ابن خالويه ١٧٤ .

١٣٤ ــ وَ ما ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ [٣:٥]

١٣٥ ــ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّه فَأَعْرَضَ عَنْهَا [٢٢:٣٢،٥٧:١٨]

١٣٦ ــ طائِرُكُمْ مَعَكُمْ أئِنْ ذُكِّرْتُمْ [١٩:٣٦]

١٣٧ ــ وَنَسُوا حَظًّا ممَّا ذُكِّرُوا بِهِ [١٣:٥]

= ٧

١٣٨ ــ فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَ وَنَخْزَى [١٣٤:٢٠]

قرأ ابن عباس ومحمد بن الحنيفة وزيد بن على والحسن ويعقوب بالبناء للمفعول فيهما .

البحر ٢٩٢:٦، ابن خالويه ٩١ .

١٣٩ ــ وَذُلِّلَتْ قُطوفُها تَذْلِيلاً [١٤:٧٦]

١٤٠ ــ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ [١٣:٣]

قرأ السلمى بضم الياء . ابن خالويه ١٩، البحر ٣٩٤:٢ .

١٤١ ــ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِن الدَّمْعِ [٨٣:٥]

قرىء ﴿ **ترى أعينهم** ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٦:٤ .

١٤٢ ــ وَإِنْ يَرَوْا كلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بها [٢٥:٦]

قرأ مالك بن دينار ﴿ **وإن يروا** ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٣٩٠:٤ .

١٤٣ ــ وتَرَى الأَرْضَ بارِزَةً [٤٧:١٨]

قرأ عيسى ﴿ **وترى الأرض** ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ١١٤:٦، ابن خالويه ٨٠ .

١٤٤ ــ وَإِنْ يَرَوا آيةً يُعْرِضُوا [٢:٥٤]

قرىء بالبناء للمفعول . البحر ١٧٣:٨ .

١٤٥ ــ لَتَرَوُنَّ الجَحِيمَ [٦:١٠٢]

ابن عامر والكسائى بضم الياء مبنيا للمفعول معدى رأى البصرية لاثنين بالهمزة .
الإتحاف ٤٤٣، النشر ٤٠٣:٢، غيث النفع ٢٩٠، البحر ٥٠٨:٨ .

١٤٦ ــ ثُمَّ لَترونَّها عَيْنَ اليَقِينِ [٧:١٠٢]

ضمها عاصم فى رواية ومجاهد والأشهب وابن أبى عبلة .
البحر ٥٠٨:٨، ابن خالويه ١٧٨ .
وفى النشر ٤٠٣:٢ : « واتفقوا على فتح التاء فى الثانية ، وهو قوله تعالى ﴿ ثم لترونها عين اليقين ﴾...

١٤٧ ــ أرْسِلْهُ مَعَنا غَداً يَرْتع وَيَلْعَبْ [١٢:١٢]

قرىء ﴿ برتع ويلعب ﴾ على إضمار المفعول الذى لم يسم فاعله وهو ضمير غد وكان أصله يرتع فيه ويلعب فيه ثم حذف واتسع .

فعدى الفعل للضمير فكان التقدير : يرقعه ويلعبه ثم بناه للمفعول فاستكن الضمير الذى كان منصوبا لكونه ناب عن الفاعل . البحر ٢٨٥:٥ .

١٤٨ ــ تُرجعَونَ .

فى النشر ٢٠٨:٢ــ٢٠٩ : « واختلفوا فى ﴿ ترجعون ﴾ وما جاء منه إذا كان من رجوع الآخرة نحو : ﴿ إليه ترجعون ﴾ ﴿ ويوم يرجعون إليه ﴾ سواء كان غيبا أو خطابا ، وكذلك : ﴿ ترجع الأمور ﴾ ﴿ ويرجع الأمر ﴾ فقرأ يعقوب بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم فى القرآن .
ووافقه أبو عمرو فى ﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه ﴾ آخر البقرة .
ووافقه حمزة والكسائى وخلف فى :

﴿ وإنكم إلينا لا ترجعون ﴾ فى المؤمنون ووافقه نافع وحمزة والكسائى وخلف فى أول القصص وهو : ﴿ وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون ﴾ووافقه فى ﴿ ترجع الأمور ﴾ حيث وقع ابن عامر وحمزة والكسائى وخلف .

ووافقه في ﴿ وإليه يرجع الأمر كله ﴾ آخر (هود) كل القراء إلا نافعا وحفصا فإنهما قرءا بضم حرف المضارعة وفتح الجيم » . الإتحاف ١٣١ .

١٤٩ ـ وجَعَلها كلمة بَاقِيةً فِي عَقِبِهِ لَعلَّهُمْ يَرجِعُونَ [٢٨:٤٣]

اتفقوا على البناء للفاعل لأنه ليس من الرجوع إلى الآخرة . الإتحاف ٣٨٥ .

١٥٠ ـ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٢٤٥:٢]

بفتح التاء وكسر الجيم يعقوب . الباقون بالبناء للمجهول . الإتحاف ١٦٠ .

(ا) ثُمَّ إِلَيْهِ يُرجَعُونَ [٣٦:٦]

قرأ يعقوب ﴿ يرجعون ﴾ بفتح الياء وكسر الجيم مبنيا للفاعل من اللازم . الإتحاف ٢٠٨، البحر ١١٨:١ .

(ب) وَإِلَيْهِ تُرجَعُونَ [٢٤٥:٢]

قرأ يعقوب بالبناء للفاعل . الإتحاف ٢٥٢ .

(ب) وَإِلَيْهِ تُرجعُونَ [٥٦:١٠]

قرأ يعقوب بالبناء للفاعل . الإتحاف ٢٥٦ .

(جـ) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٧٠:٢٨]

قرأ بالبناء للفاعل يعقوب . الإتحاف ٣٤٣ .

(د) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٨٨:٢٨]

قرأ بالبناء للفاعل يعقوب . الإتحاف ٣٤٤ .

(هـ) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٢٢:٣٦]

قرأ بالبناء للفاعل يعقوب . الإتحاف ٣٦٧ .

(و) إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٨٣:٣٦]

(ز) ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٤٤:٣٩]

قرأ بالبناء للفاعل . الإتحاف ٣٧٦ .

(ح) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٢١:٤١]

قرأ يعقوب بالبناء للفاعل الإتحاف ٣٨١ .

(ط) وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [٨٥:٤٣]

نافع أبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر بالخطاب . ويعقوب على أصله في البناء للفاعل .

الإتحاف ٣٨٧، النشر ٢:٣٧٠، البحر ٨:٢٩ .

(ى) وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لاتُرْجَعونَ [١١٥:٢٣]

قرأ بالبناء للفاعل حمزة والكسائى ويعقوب وخلف .

الإتحاف ٣٢١، النشر ٢:٣٣٠، غيث النفع ١٧٩، البحر ٤:٤٠٦ .

(ك) ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ [٥٧:٢٩]

قرأ يعقوب بالبناء للفاعل ج الإتحاف ٣٤٦ .

(ل) ثُمَّ إِلى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ [١١:٣٢]

قرأ بالبناء للفاعل يعقوب . الإتحاف ٣٥١ .

(م) ثُمَّ إِلى رَبِّكُمْ تُرْجَعونَ [١٥:٤٥]

قرأ بالبناء للفاعل يعقوب . الإتحاف ٣٩٠ .

(ن) وإلى اللهِ تُرْجَعُ الأمُورُ [٢١٠:٢]

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى ﴿ ترجع ﴾ بفتح التاء وكسر الجيم فى جميع القرآن ويعقوب كذلك .

والفعل لازم وباقى السبعة بالياء وفتح الجيم مبنيا للمفعول .

وخارجه عن نافع ﴿ يرجع ﴾ بالياء وفتح الجيم على أن رجع متعد لكلا الاستعمالين في لسان العرب ولغة قلية له في المتعدى .

البحر ٢:١٢٥، غيث النفع ٥١، الإتحاف ١٥٦، النشر ٢:٢٢٧، الشاطبية ١٦١ .

(س) وإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ [٣:١٠٩]

قرأ بفتح التاء وكسر الجيم مبنيا للفاعل ابن عامر وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف . الإتحاف ١٧٨، غيث النفع ٦٨ .

(ع) وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ [٢٢:٧٦]

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف بالبناء للفاعل .
الإتحاف ٣١٧، النشر ٣٢٧، غيث النفع ١٧٥ .

(ف) وإِلَى اللهِ تُرجَعُ الأُمورُ [٣٥:٤، ٥٧:٥]

قرأ بالبناء للمفعول نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر .
الإتحاف ٣٦١، النشر ٢:٣٥١، غيث النفع ٢١٠، الإتحاف ٤٠٩، غيث النفع ٢٥٥ .

(ص) وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ [٢:٢٨١]

بالبناء للفاعل أبو عمرو ويعقوب الباقون بالبناء للمفعول .
الإتحاف ١٦٦، النشر ٢:٢٢٦ .

(ق) وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ [١٩:٤٠]

بالياء مبنيا للفاعل يعقوب الباقون بالبناء للمفعول .
الإتحاف ٢٩٩، النشر ٢:٣١٨ .

(د) وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا [٢٤:٦٤]

يعقوب بالبناء للفاعل الباقون بالبناء للمفعول . النشر ٢:٣٣٣ .

(س) وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لا يُرْجَعُونَ [٣٩:٢٨]

قرأ بالبناء للفاعل نافع وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف .

الإتحاف ٣٤٣، النشر ٢:٣٤١، غيث النفع ١٩٦، الشاطبية ٢٦٢ .

١٥١ ــ يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ [١٤:٧٣]

قرأ زيد بن على بالبناء للمفعول . البحر ٨:٣٦٤ .

١٥٢ ــ لاعاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ [٤٣:١١]

قرىء ﴿ رحم ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٥:٢٢٧ .

١٥٣ ــ قالَ إن رَسُولَكُمُ الذِى أُرسِلَ إليكُم لمَجْنُونٌ [٢٧:٢٦]

﴿ أرسل ﴾ بفتح الهمزة مجاهد وحميد . ابن خالويه ١٠٦ .

١٥٤ ــ فَلَنَسْأَلَنَّ الذِينَ أُرسِلَ إِلَيْهِمْ [٦:٧]

نائب الفاعل الجار والمجرور . الجمل ٢:١٢٠ .

١٥٥ ــ لَعلهُمْ يَرْشُدُونَ [١٨٦:٢]

قرأ قوم﴿ يرشدون ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٢:٤٧ .

وبفتح الراء والشين المشدد وأبو السمال . ابن خالويه ١٢ .

١٥٦ ــ لَعَلَّكَ تَرْضى [١٣٠:٢٠]

قرأ الكسائى وأبو بكر بضم التاء والباقون بفتحها .

النشر ٢:٣٢٢، الإتحاف ٣٠٨، غيث النفع ١٦٩، الشاطبية ٢٤٩، البحر ٦:٢٩٠ .

(ب) وَلَسَوْفَ يَرْضَى [٢١:٩٢]

بضم الياء أى يرضى فعله . البحر ٨:٤٨٤ .

ا ــ فأصبحوا لايرى إلا مساكنهم [٢٥:٤٦]

ب ــ وأن سعيه سوف يرى [٤٠:٥٣]

ج ــ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم [٦:٩٩]

وخارجه عن نافع ﴿ يرجع ﴾ بالياء وفتح الجيم على أن رجع متعد لكلا الاستعمالين في لسان العرب ولغة قلية له في المتعدى .

البحر ٢:١٢٥، غيث النفع ٥١، الإتحاف ١٥٦، النشر ٢:٢٢٧، الشاطبية ١٦١ .

(س) وإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ [٣:١٠٩]

قرأ بفتح التاء وكسر الجيم مبنيا للفاعل ابن عامر وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف . الإتحاف ١٧٨، غيث النفع ٦٨ .

(ع) وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ [٢٢:٧٦]

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف بالبناء للفاعل .
الإتحاف ٣١٧، النشر ٣٢٧، غيث النفع ١٧٥ .

(ف) وإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الأُمورُ [٣٥:٤، ٥٧:٥]

قرأ بالبناء للمفعول نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر .
الإتحاف ٣٦١، النشر ٢:٣٥١، غيث النفع ٢١٠، الإتحاف ٤٠٩، غيث النفع ٢٥٥ .

(ص) وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ [٢:٢٨١]

بالبناء للفاعل أبو عمرو ويعقوب الباقون بالبناء للمفعول .
الإتحاف ١٦٦، النشر ٢:٢٢٦ .

(ق) وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ [١٩:٤٠]

بالياء مبنيا للفاعل يعقوب الباقون بالبناء للمفعول .
الإتحاف ٢٩٩، النشر ٢:٣١٨ .

(د) وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا [٢٤:٦٤]

يعقوب بالبناء للفاعل الباقون بالبناء للمفعول . النشر ٢:٣٣٣ .

(س) وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لا يُرْجَعُونَ [٣٩:٢٨]

قرأ بالبناء للفاعل نافع وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف .

الإتحاف ٣٤٣، النشر ٣٤١:٢، غيث النفع ١٩٦، الشاطبية ٢٦٢ .

١٥١ ــ يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ [١٤:٧٣]

قرأ زيد بن على بالبناء للمفعول . البحر ٣٦٤:٨ .

١٥٢ ــ لاعاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ [٤٣:١١]

قرىء ﴿ رحم ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٢٢٧:٥ .

١٥٣ ــ قالَ إن رَسُولَكُمُ الذِى أُرسِلَ إليكُم لَمَجْنُونٌ [٢٧:٢٦]

﴿ أرسل ﴾ بفتح الهمزة مجاهد وحميد . ابن خالويه ١٠٦ .

١٥٤ ــ فَلَنَسْأَلَنَّ الذِينَ أُرسِلَ إِلَيْهِمْ [٦:٧]

نائب الفاعل الجار والمجرور . الجمل ١٢٠:٢ .

١٥٥ ــ لَعلهُمْ يَرْشُدُونَ [١٨٦:٢]

قرأ قوم﴿ يرشدون ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٤٧:٢ .

وبفتح الراء والشين المشدد وأبو السمال . ابن خالويه ١٢ .

١٥٦ ــ لَعَلَّكَ تُرْضى [١٣٠:٢٠]

قرأ الكسائى وأبو بكر بضم التاء والباقون بفتحها .

النشر ٣٢٢:٢، الإتحاف ٣٠٨، غيث النفع ١٦٩، الشاطبية ٢٤٩، البحر ٢٩٠:٦ .

(ب) وَلَسَوْفَ يُرْضَى [٢١:٩٢]

بضم الياء أى يرضى فعله . البحر ٤٨٤:٨ .

ا ــ فأصبحوا لايرى إلا مساكنهم [٢٥:٤٦]

ب ــ وأن سعيه سوف يرى [٤٠:٥٣]

ج ــ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم [٦:٩٩]

د — إذا رجت الأرض رجا [٤ ٥٦]

هـ — ولئن رجعت إلى ربى [٥٠:٤١]

و — ترجع الأمور [٢١٠:٢]

ز — وإليه يرجع الأمر كله [١٢٣:١١]

ح — ترجعون . يرجعون .

أ — لعلكم ترحمون [١٣٢:٣]

١٥٧ — ولئن رُدِدْتُ إلى رَبِّى لأَجِدَنَّ خَيْراً مِنهَا [٣٦:١٨]

ب — أو يخافوا أن تُرد أيمانٌ بعد أيمانهم [١٠٨:٥]

جـ — ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة [٨:٦٢،٩٤:٩]

د — وستردون إلى عالم الغيب والشهادة [١٠٥:٩]

هـ — ياليتنا نرد [٢٧:٦]

و — ونرد على أعقابنا [٧١:٦]

ز — ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين [١٤٧:٦]

= ٦

ح — ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب [٨٥:٢]

ط — ثم يردون إلى عذاب عظيم [١٠١:٩]

١٥٨ — قالُوا هذا الذِى رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ [٢٥:٢]

ب — كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا [٢٥:٢]

جـ — لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما [٣٧:١٢]

د — بل أحياء عند ربهم يرزقون [١٦٩:٣]

هـ — يرزقون فيها بغير حساب [٤٠:٤٠]

١٥٩ — فَلَنَسْأَلَنَّ الذِينَ أُرْسِلَ إليهم [٦:٧]

= ٦

ب — آمنوا بالذى أرسلت به [٨٧:٧]

جـ ــ وأبلغكم ما أرسلت به [٢٣:٤٦]

د ــ قالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به [٩:١٤]

= ٤

هـ ــ إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين [٥٨:١٥]

= ٣

و ــ وما أرسلوا عليهم حافظين [٣٣:٨٣]

ز ــ يرسل عليكما شواظ من نار [٣٥:٥٥]

١٦٠ ــ وإلى السماءِ كيف رُفِعَتْ [١٨:٨٨]

(ب) ــ فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ [٣٦:٢٤]

١٦١ ــ كِلَّما رُدُّوا إلى الفِتْنةِ أُركِسُوا فِيها [٩١:٤]

١٦٢ ــ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الأَرْضِ [١٠:٧٢]

(ب) إن هذا لشيء يراد [٦:٣٨]

١٦٣ ــ وزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيدا [١١:٣٣]

عن أبى عمرو إشمام زاى يزلزلوا . الكشاف ٢٥٧:٣ .

قرأ الجمهور بضم الزاى وقرأ أحمد بن موسى اللؤلؤى عن أبى عمرو بكسر الزاى .

قاله ابن خالويه وقال الزمخشرى عن أبى عمرو إشمام الزاى كأنه يعنى إشمامها الكسر . البحر ٢١٧:٧ .

ابن خالويه لم يتكلم عن هذه القراءة انظر ١١٨:٥ وجه الكسر أنه أتبع حركة الزاى الثانية للأولى .

١٦٤ ــ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوات [١٤:٣]

عن ابن محيصن بالبناء للفاعل .

الإتحاف ١٧١، ابن خالويه ١٣:٢، البحر ٢٩٦:٢ .

١٦٥ ـــ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمالِهِمْ [٣٧:٩]

قرأ زيد بن على بالبناء للفاعل . البحر ٤١:٥، ابن خالويه ٥٢ .

١٦٦ ـــ زُيِّنَ للذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ [٣٣:١٣]

قرأ مجاهد بالبناء للفاعل . البحر ٣٩٥:٥، ابن خالويه ٦٧ .

١٦٧ ـــ أَفَمَنْ زُيِّنَ لهُ سُوءُ عَمَلِهِ [٨:٣٥]

قرأ عبيد بن عمير بالبناء للفاعل . البحر ٣٠١:٧ .

١٦٨ ـــ وَزُيِّنَ ذلِكَ فِي قُلُوبِكُم [١٢:٤٨]

قرىء بالبناء للفاعل . البحر ٩٣:٨ .

١٦٩ ـــ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الحياة الدُّنْيا [٢١٢:٢]

قرأ مجاهد بالبناء للفاعل . ابن خالويه ١٣ .

١٧٠ ـــ زُيِّنَ لِلْمسْرِفِينَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ [١٢:١٠]

الفاعل ضمير الله أو الشيطان أو النفس . البحر ١٣٠:٥ .

١٧١ ـــ وَقالُوا مَجْنُونٌ وازْدُجِرَ [٩:٥٤]

١٧٢ ـــ فَمنْ زُحْزِحَ عَنِ النارِ [١٨٥:٣]

١٧٣ ـــ إذا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزالَهَا [١:٩٩]

ب ـــ وزلزلوا زلزالا شديداً [١١:٣٣]

١٧٤ ـــ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّة للمتَّقِينَ [٩٠:٢٦]

وإذا الجنة أزلفت [١٣:٨١]

١٧٥ ـــ وإذا النُّفُوس زُوِّجَتْ [٧:٨١]

١٧٦ ـــ ثُمَّ سُئِلُوا الفِتْنَةَ لأتَوْها [١٤:٣٣]

قرأ الحسن ﴿ **سولوا** ﴾ بواو ساكنة بعد السين المضمومة قالوا وهى من سال .

يسال كخاف يخاف لغة من سأل المهموز .. وقرأ عبد الوارث عن أبى عمرو والأعمش سيلوا بكسر السين من غير همز .

نحو قيل وقرأ مجاهد سويلوا بواو بعد السين المضمومة وياء مكسورة بدل الهمزة .

فى المحتسب ٢:١٧٧ـ١٧٩ : « من ذلك قراءة الحسن (ثم سولوا الفتنة) مرفوعة السين من غير ياء .

قال أبو الفتح : اعلم أن فى سألت لغتين :

إحداهما : سأل يسأل . والأخرى : سال يسال . كخاف يخاف ، والعين من هذه اللغة واو . لما حكاه أبو زيد من قوله هما يتساولان . والذى ينبغى أن تحمل عليه هذه القراءة هو أن تكون على لغة من قال سال يسال وأقيس اللغات فى هذا أن يقال : سيلوا ، والإشمام ، واللغة الثالثة سولوا .

والآخر وفيه الصنعة وهو أن يكون أراد سئلوا فخفف الهمزة فجعلها بين بين ، فصارت سيلوا فلما قاربت الياء وضعفت فيها الكسرة ، شابهت الياء الساكنة وقبلها ضمة فأنحى بها نحو قول وبوع .. » .

١٧٧ ـ وَ لا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً [١٠:٧٠]

البزى وأبو جعفر بالبناء للمفعول النائب حميم وحميما منصوب على نزع الخافض الباقون بالبناء للفاعل .

الإتحاف ٤٢٣، النشر ٢:٣٩٠، غيث النفع ٢٦٥، الشاطبية ٢٩٠، البحر ٨:٣٣٤ .

١٧٨ ـ وإذا المَوءُودَةُ سُئِلَتْ [٨:٨١]

قرأ ابن مسعود وعلى وابن عباس وجابر بن زيد وأبو الضحى ومجاهد (سألت) بضم التاء .

وعن أبى وابن مسعود والربيع وابن يعمر(سألت) .

البحر ٨:٤٣٣ .

١٧٩ ـ وَيَومَ لايَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ [١٦٣:٧]

قال الزمخشري عن الحسن ﴿ لايسبتون ﴾ بالبناء للمفعول أي لا يدار عليهم السبت ، ولا يؤمرون بأن يسبتوا .
البحر ٤:٤٤٠، ابن خالويه ٤٨ .

١٨٠ — يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بالغُدُوِّ والآصالِ رِجالٌ [٢٤:٣٦]

قرأ ابن عامر وأبو بكر بفتح الباء مجهلا .
وقرأ الباقون بكسرها .
النشر ٢:٣٣٢، الإتحاف ٣٢٥ ، غيث النفع ١٨١ .

وفي البحر ٦:٤٥٨ : « قرأ ابن عامر وأبو بكر والبحتري عن حفص ومحبوب عن أبي عمرو ، والمنهال عن يعقوب بالياء والبناء للمفعول وأحد المجرورات نائب الفاعل ، والأولى الذي يلي الفعل لأن طلب الفعل للمرفوع أقوى من طلب المنصوب .

وقرأ أبو جعفر بالتاء والبناء للمفعول : قال الزمخشري وجههما أن تسند إلى أوقات الغدو والآصال على زيادة الباء ويجوز أن يكون نائب الفاعل ضمير التسبيحة .
البحر ٦:٤٥٨، الكشاف ٣:٢٤٢، ابن خالويه ١٠٢ .

١٨١ — نُسارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيراتِ [٢٣:٥٦]

قرأ السلمي وعبد الرحمن بن أبي بكر بالياء وعن أبي بكرة بالياء وفتح الراء بالبناء للمفعول .
البحر ٦:٤١٠ .

١٨٢ — وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الجَنَّةِ [١١:١٠٨]

حفص وحمزة والكسائي وخلف بضم السين بالبناء للمفعول من سعده الله بمعنى أسعده ، والباقون بفتحها من اللازم .
الإتحاف ٢٦٠، النشر ٢:٢٩٠، غيث النفع ١٣١، الشاطبية ٢٢٤ .
وفي البحر ٥:٢٦٤ : « وكان علي بن سليمان يتعجب من قراءة الكسائي (سعدوا) مع علمه بالعربية .

ولا يتعجب من ذلك إذ هى قراءة منقولة عن ابن مسعود ومن ذكرنا معه وقد احتج الكسائى بقولهم : مسعود وقيل : ولا حجة فيه لأنه يقال : مكان مسعود فيه ثم حذف (فيه) وسمى به .

وقال المهدوى : من قرأ سعدوا فهو محمول على مسعود وهو شاذ قليل لأنه لايقال : سعده الله إنما يقال : أسعده الله وقال الثعلبى : سعد وأسعد بمعنى واحد .
البحر ٢٦٤:٥، العكبرى ٢٤:٢ .

١٨٣ ــ وَلما سُقِطَ فِى أَيْدِيهِمْ [١٤٩:٧]

بالبناء للفاعل اليمانى . ابن خالويه ٤٦ .

١٨٤ ــ وَلمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الغَضَبُ [١٥٤:٧]

أسكت رباعيا مبنيا للمفعول . البحر ٣٩٨:٤ .

١٨٥ ــ إنَّما سُكِّرَتْ أَبْصارُنا [١٥:١٥]

ابن كثير بالبناء للمفعول مع تخفيف الكاف من سكرت الماء فى مجاريه : إذا منعته من الجرى فهو متعد فلا يشكل . الباقون بتشديد الكاف .
الإتحاف ٢٧٤، النشر ٣٠١:٢، غيث النفع ١٤٥، ابن خالويه ٧٠، البحر ٤٤٨:٥ .

١٨٦ ــ وَإنْ يَقُولُوا تَسمَعْ لِقولِهِمْ [٤:٦٣]

قرأ عكرمة وعطية العوفى بالياء والبناء للمفعول والنائب الجار والمجرور .
البحر ٢٧٢:٨، ابن خالويه ١٥٧ .

١٨٧ ــ لا تسمَعُ فِيها لاغيةً [١١:٨٨]

نافع بالتاء والبناء للمفعول وابن كثير وأبو عمرو بالياء والبناء للمفعول الباقون بالتاء المفتوحة ونصب ﴿ لاغية ﴾ .
الإتحاف ٤٣٧، النشر ٤٠٠:٢، غيث النفع ٢٧٦، الشاطبية ٢٩٦، البحر ٤٦٣:٨ .

قال الزمخشرى عن الحسن ﴿ لايسبتون ﴾ بالبناء للمفعول أى لا يدار عليهم السبت ، ولا يؤمرون بأن يسبتوا .
البحر ٤٤٠:٤، ابن خالويه ٤٨ .

١٨٠ ـ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بالغُدُوِّ والآصالِ رِجالٌ [٣٦:٢٤]

قرأ ابن عامر وأبو بكر بفتح الباء مجهلا .
وقرأ الباقون بكسرها .
النشر ٣٣٢:٢، الإتحاف ٣٢٥ ، غيث النفع ١٨١ .

وفى البحر ٤٥٨:٦ : « قرأ ابن عامر وأبو بكر والبحترى عن حفص ومحبوب عن أبى عمرو ، والمنهال عن يعقوب بالياء والبناء للمفعول وأحد المجرورات نائب الفاعل ، والأولى الذى يلى الفعل لأن طلب الفعل للمرفوع أقوى من طلب المنصوب .

وقرأ أبو جعفر بالتاء والبناء للمفعول : قال الزمخشرى وجههما أن تسند إلى أوقات الغدو والآصال على زيادة الباء ويجوز أن يكون نائب الفاعل ضمير التسبيحة .
البحر ٤٥٨:٦، الكشاف ٢٤٢:٣، ابن خالويه ١٠٢ .

١٨١ ـ نُسارِعُ لَهُمْ فِى الْخَيْراتِ [٥٦:٢٣]

قرأ السلمى وعبد الرحمن بن أبى بكر بالياء وعن أبى بكرة بالياء وفتح الراء بالبناء للمفعول .
البحر ٤١٠:٦ .

١٨٢ ـ وَأَمَّا الذِينَ سُعِدُوا فَفِى الجَنَّةِ [١٠٨:١١]

حفص وحمزة والكسائى وخلف بضم السين بالبناء للمفعول من سعده الله بمعنى أسعده ، والباقون بفتحها من اللازم .
الإتحاف ٢٦٠، النشر ٢٩٠:٢، غيث النفع ١٣١، الشاطبية ٢٢٤ .

وفى البحر ٢٦٤:٥ : « وكان على بن سليمان يتعجب من قراءة الكسائى (سعدوا) مع علمه بالعربية .

ولا يتعجب من ذلك إذ هى قراءة منقولة عن ابن مسعود ومن ذكرنا معه وقد احتج الكسائى بقولهم : مسعود وقيل : ولا حجة فيه لأنه يقال : مكان مسعود فيه ثم حذف (فيه) وسمى به .

وقال المهدوى : من قرأ سعدوا فهو محمول على مسعود وهو شاذ قليل لأنه لايقال : سعده الله إنما يقال : أسعده الله وقال الثعلبى : سعد وأسعد بمعنى واحد .
البحر ٢٦٤:٥، العكبرى ٢٤:٢ .

١٨٣ ـــ وَلما سُقِطَ فِى أَيْدِيهِمْ [١٤٩:٧]

بالبناء للفاعل اليمانى . ابن خالويه ٤٦ .

١٨٤ ـــ وَلمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الغَضَبُ [١٥٤:٧]

أسكت رباعيا مبنيا للمفعول . البحر ٣٩٨:٤ .

١٨٥ ـــ إنَّما سُكِّرَتْ أَبْصارُنَا [١٥:١٥]

ابن كثير بالبناء للمفعول مع تخفيف الكاف من سكرت الماء فى مجاريه : إذا منعته من الجرى فهو متعد فلا يشكل . الباقون بتشديد الكاف .
الإتحاف ٢٧٤، النشر ٣٠١:٢، غيث النفع ١٤٥، ابن خالويه ٧٠، البحر ٤٤٨:٥ .

١٨٦ ـــ وَإنْ يَقُولُوا تَسمَعْ لِقولِهِمْ [٤:٦٣]

قرأ عكرمة وعطية العوفى بالياء والبناء للمفعول والنائب الجار والمجرور .
البحر ٢٧٢:٨، ابن خالويه ١٥٧ .

١٨٧ ـــ لا تسمَعُ فِيها لاغيةً [١١:٨٨]

نافع بالتاء والبناء للمفعول وابن كثير وأبو عمرو بالياء والبناء للمفعول الباقون بالتاء المفتوحة ونصب ﴿ لاغية ﴾ .
الإتحاف ٤٣٧، النشر ٤٠٠:٢، غيث النفع ٢٧٦، الشاطبية ٢٩٦، البحر ٤٦٣:٨ .

١٨٨ ــ وَنَسوقُ الْمُجرِمِينَ إلى جَهنَّمَ وِرداً [٨٦:١٩]

قرأ الحسن والجحدرى (ويساق) .

البحر ٢١٧:٦، الإتحاف ٣٠١، ابن خالويه ٨٦ .

١٨٩ ــ حَتَّى إذا ساوَى بَيْنَ الصُّدَفَيْنِ [٩٦:١٨]

قرأ ابن أمية عن أبى بكر عن عاصم (سوى) مبنيا للمفعول .

البحر ١٦٤:٦، ابن خالويه ٨٢ .

١٩٠ ــ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الجِبالَ [٤٧:١٨]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالفاء وضمها وفتح الياء ورفع الجبال .

النشر ٣١١:٢، غيث النفع ١٥٦، الشاطبية ٢٤١ .

وفى البحر ١٣٤:٦ قرأ أبى (سيرت) . ابن خالويه ٨٠ .

١٩١ ــ أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل [١٠٨:٢]

ب ــ وإذا الموءودة سئلت [٨:٨١]

جـ ــ ثم سئلوا الفتنة لأتوها [١٤:٣٣]

د ــ ولا تسأل عن أصحاب الجحيم [١١٩:٢]

هـ ــ لتسألن عما كنتم تفترون [٥٦:١٦]

= ٣

و ــ ولا تسألون عما كانوا يعملون [١٣٤:٢]

ز ــ قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون [٢٥:٣٤]

= ٥

ح ــ لا يسأل عما يفعل وهم يسألون [٢٣:٢١]

= ٣

ط ــ وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون [١٣:٢٩]

١٩٢ ــ وإذا البحار سجرت [٦:٨١]

ب ــ ثم فى النار يسجرون [٧٢:٤٠]

١٩٣ ـــ إلا أن يسجن أو عذاب أليم [٢٥:١٢]

ب ـــ ليسجنن وليكونا [٣٢:١٢]

١٩٤ ـــ الأغلال فى أعناقهم والسلاسل يسحبون [٧١:٤٠]

١٩٥ ـــ فأنى تسحرون [٨٩:٢٣]

١٩٦ ـــ وإلى الأرض كيف سطحت [٢٠:٨٨]

١٩٧ ـــ وأما الذين سعدوا ففى الجنة [١٠٨:١١]

١٩٨ ـــ وإذا الجحيم سعرت [١٢:٨١]

١٩٩ ـــ ولما سقط فى أيديهم [١٤٩:٧]

٢٠٠ ـــ وسقوا ماء حميما [١٥:٤٧]

ب ـــ تسقى من عين آنية [٥:٨٨]

جـ ـــ يسقى بماء واحد [٤:١٣]

د ـــ ويسقى من ماء صديد [١٦:١٤]

هـ ـــ ويسقون فيها كأسا [١٧:٧٦]

و ـــ يسقون من رحيق [٢٥:٨٣]

٢٠١ ـــ لقالوا إنما سكرت أبصارنا [١٥:١٥]

٢٠٢ ـــ فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم [٥٨:٢٨]

٢٠٣ ـــ عينا فيها تسمى سلسبيلا [١٨:٧٦]

٢٠٤ ـــ كأنما يساقون إلى الموت [٦:٨]

٢٠٥ ـــ لو تسوى بهم الأرض [٤٢:٤]

٢٠٦ ـــ وَما قَتَلُوهُ وما صَلَبُوهُ وَلكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ [١٥٧:٤]

نائب الفاعل الجار والمجرور ويجوز أن يسند الفعل إلى ضمير المقتول الدال عليه﴿ قتلنا ﴾ ولا يجوز .

أن يكون ضمير المسيح لأن المسيح مشبه به لا مشبه . البحر ٣٩٠:٣ .
هذا الكلام من الكشاف ٨٧:١ .

٢٠٧ ـــ وأشرَقَتِ الأرْضُ بِنُور رَبِّها [٦٩:٣٩]

قرأ ابن عباس وعبيد بن عمير وأبو الجوزاء مبنيا للمفعول من شرقت بالضوء تشرق : إذا امتلأت به واغتصت وأشرقها الله كما تقول ملأُ الأرض عدلا وطبقها عدلا قاله الزمخشرى .

قال ابن عطية وهذا إنما يترتب على (فعل) يتعدى فهذا على أن يقال أشرق البيت وأُشرقه السراج ، فيكون الفعل مجاوزاً وغير مجاوز كرجع ورجعته ووقف ووقفته .
البحر ٤٤١:٧، ابن خالويه ١٣٢، الكشاف ١٤٥:٤ .

٢٠٨ ـــ فأما الذِينَ شَقُوا فَفِى النَّار [١٠٦:١١]

عن الحسن ﴿ شقوا ﴾ بضم الشين استعمله متعديا يقال : أشقاه الله وشقاه والجمهور بفتحها من شق فعل قاصر . الإتحاف ٢٦٠، البحر ٢٦٤:٥، ابن خالويه ٦١ .

٢٠٩ ـــ شَهِدَ اللهُ أنَّهُ لا إلهَ إلَّا هُوَ [١٨:٣]

قرأ أبو الشعثاء ﴿ شهد ﴾ مبنيا للمفعول . البحر ٤٠٣:٢ .

٢١٠ ـــ ولكن شبه لهم [١٥٧:٤]

٢١١ ـــ وأشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم [٩٣:٢]

٢١٢ ـــ إن الله لا يغفر أن يشرك به [٤٨:٤]
= ٣

٢١٣ ـــ والذِى جاءَ بِالصِّدْق وَصدَّقَ بِهِ [٣٣:٣٩]

قرىء ﴿ وصدق به ﴾ بالبناء للمفعول البحر ٤٢٨:٧ .

٢١٤ ــ مَنْ يُصْرَف عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ [١٦:٦]

قرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بفتح الياء وكسر الراء الباقون بالبناء للمفعول .

النشر ٢٥٧:٢، الإتحاف ٢٠٦، غيث النفع ٨٩، الشاطبية ١٩٢، البحر ٨٦:٤ .

فى نائب الفاعل وجهان :

١ ــ يومئذ أن من يصرف عنه عذاب يومئذ فحذف المضاف و ﴿ **يومئذ** ﴾ مبنى على الفتح .

٢ ــ ضمير يرجع إلى العذاب ويومئذ ظرف ليصرف أو للعذاب أو حال من الضمير .

العكبرى ١٣٣:١ وفى الكشاف ١٠:٢ « من يصرف عنه العذاب » .

٢١٥ ــ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ [١٠:٣٥]

قرأ على وابن مسعود والسلمى وإبراهيم ﴿ **يصعد** ﴾ بالبناء للمفعول من أصعد .

البحر ٣٠٣:٧، ابن خالويه ١٢٣ .

٢١٦ ــ فَصَعِقَ مَنْ فى السَّموَاتِ [٦٨:٣٩]

بالبناء للمجهول بعضهم . ابن خالويه ١٣١، البحر ٤٤١:٧ .

(ب) حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ [٤٥:٥٢]

ابن عامر وعاصم ﴿ **يصعقون** ﴾ بالبناء للمفعول إما من صعق معدى بنفسه من قولهم : صعقته الصاعقة ، أو من أصعق رباعيا الباقون بالبناء للفاعل .

الإتحاف ٤٠١، النشر ٣٧٩:٢، غيث النفع ٢٤٨، وفى البحر ١٥٣:٨ « وقرأ السلمى بضم الياء وكسر العين من أصعق » .

٢١٧ ــ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً [١٠:٤]

قرأ ابن عامر وأبو بكر بضم الياء الباقون بفتحها .

النشر ٢٤٧:٢ ، الإتحاف ١٨٦، غيث النفع ٧٣، الشاطبية ١٨١، وفى البحر .

١٧٩:٣ « وقرأ ابن أبي عبلة بضم الياء وفتح الصاد واللام المشددة » .

(ب) وَيَصْلَى سَعِيراً [١٢:٨٤]

نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي ﴿ يصلى ﴾ بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام مضارع صلى معدى بالتضعيف إلى مفعولين .

الإتحاف ٤٣٦، النشر ٣٩٩:٢، غيث النفع ٢٧٥، الشاطبية ٢٩٥، البحر ٤٤٧:٨ .

(جـ) تَصْلَى ناراً حامِيةً [٤:٨٨]

أبو عمرو وأبو بكر ويعقوب بالبناء للمفعول من أصلاه الله تعالى :

الإتحاف ٤٣٧، النشر ٤٠٠:٢، غيث النفع ٢٧٦، الشاطبية ٢٩٦، البحر ٤٦٢:٨ .

(د) يَصْلَوْنَها يَوْمَ الدِّينِ [١٥:٨٢]

قرأ ابن مقسم مشددا مبنيا للمفعول . البحر ٤٣٧:٨ .

(هـ) سَيَصْلَى ناراً ذاتَ لَهَبٍ [٣:١١١]

قرأ أبو حيوة وابن مقسم بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام . وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق بضم الياء وسكون اللام .

البحر ٥٢٥:٨ــ٥٢٦، ابن خالويه ١٨٢ .

٢١٨ ــ يصب من فوق رءوسهم الحميم [١٩:٢٢]

٢١٩ ــ لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا يصحبون [٤٣:٢١]

٢٢٠ ــ لا يصدعون عنها ولا ينزفون [١٩:٥٦]

٢٢١ ــ وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا [٤٧:٧]

٢٢٢ ــ فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون [٣٢:١٠،٦:٣٩]

٢٢٣ ــ من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه [١٦:٦]

٢٢٤ ــ أن يقتلوا أو يصلبوا [٣٣:٥]

(ب) وأما الآخر فيصلب [٤١:١٢]

٢٢٥ ــ وألقيت عليك محبة منى ولتصنع على عينى [٣٩:٢٠]

٢٢٦ ــ يصهر به ما فى بطونهم والجلود [٢٠:٢٢]

٢٢٧ ــ فضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسورٍ لَه بابٌ [١٣:٥٧]

نائب الفاعل يجوز أن يكون بسور وهو الظاهر وأن يكون الظرف أو الباء فى بسور زائدة . الجمل ٢٨٣ .

٢٢٨ ــ لا تُضارَّ والدةٌ بِوَلَدِها [٢٣٣:٢]

من قرأ بتشديد الراء مرفوعة أو مفتوحة أو مكسورة فيحتمل أن يكون الفعل مبنيا للفاعل .
ويحتمل أن يكون مبنيا للمفعول فإذا قدر أنه مبنى للفاعل فالمفعول محذوف ، تقديره : لا تضار والدة زوجها بأن تطالبه بما لا يقدر عليه من رزق وكسوة وغير ذلك من وجوه الضرر .

ولا يضار مولود له زوجته بحبسه ما وجب لها من رزق وكسوة وغير ذلك من وجوه الضرر والباء للسبب . البحر ٢١٥:٢، العكبرى ٥٤:١ .

٢٢٩ ــ وَ لايُضارَّ كاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ [٢٨٢:٢]

يحتمل أن يكون الفعل مبنيا للفاعل فيكون الكاتب والشهيد قد نهيا أن يضارا أحدا بأن يزيد الكاتب فى الكتابة أو يحرف .
وبأن يكتم الشاهد الشهادة أو يغيرها أو يمتنع من أدائها .

ويحتمل أن يكون مبنيا للمفعول فنهى عن أن يضارهما أحد بأن يعنتا ويشق عليهما فى ترك أشغالهما ويطلب منهما ما لا يليق فى الكتابة والشهادة .
ويقوى هذا الاحتمال قراءة (ولايضارر) ولأن الخطاب من أول الآية إنما هو .

للمكتوب له وللمشهود له وليس للشاهد والكاتب . البحر ٢:٣٥٣ــ٣٥٤ .

٢٣٠ ــ إنَّ المُصدِّقِينَ وَالمُصدِّقاتِ وَأَقْرَضُوا الله قَرْضاً حَسَناً يُضاعَفُ لَهُمْ وَلَهُم أَجرٌ كَرِيمٌ [١٨:٥٧]

الجار والمجرور هو القائم مقام الفاعل فلا ضمير فى الفعل وقيل : فيه ضمير أى يضاعف لهم التصدق أى أجره . العكبرى ٢:١٣٥، الجمل ٤:٢٨٥ .

٢٣١ ــ يُضَلُّ بِهِ الذِينَ كَفَروا [٣٧:٩]

قرأ حمزة والكسائى وحفص بضم الياء وفتح الضاد وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد الباقون بفتح الياء وكسر الضاد .
النشر ٢:٢٧٩، الإتحاف ٢٤٢، غيث النفع ١١٥، الشاطبية ٢١٥، البحر ٥:٤٠ .

٢٣٢ ــ يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهدى بِهِ كَثِيراً وَما يُضِلُّ بِهِ إلَّا الفاسِقِينَ [٢٦:٢]

قرأ زيد بن على فى الثلاثة بالبناء للمفعول وقرأ إبراهيم بن أبى عبلة فى الثلاثة بالبناء للفاعل مفتوح حرف المضارعة وقرأ ابن مسعود بضم ياء يضل الأولى وفتح الثانية الفاسقون بالرفع . البحر ١:١٢٦ .

٢٣٣ ــ أَنْ تَضِلَّ إحداهُما [٢٨٢:٢]

قرأ الجحدرى وعيسى بن عمر ﴿ أن تضل ﴾ بضم التاء وفتح الضاد مبنيا للمفعول وحكى النقاش عن الجحدرى ﴿ تضل ﴾ بضم التاء وكسر الضاد .
البحر ٢:٣٤٩ .

٢٣٤ ــ لا يَضِلُّ رَبِّى وَلا يَنْسَى [٥٢:٢٠]

السلمى بالبناء للمفعول فى الفعلين البحر٦:٢٤٨، ابن خالويه ٨٧ .

٢٣٥ ــ ضُرِبَ مَثَلٌ فاسْتَمِعُوا له [٧٣:٢٢]

ب ـ ولما ضرب ابن مريم مثلا [٥٧:٤٣]

جـ ـ فضرب بينهم بسور له باب [١٣:٥٧]

د ـ وضربت عليهم الذلة والمسكنة [٦١:٢]

هـ ـ ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا [١١٢:٣]

و ـ وضربت عليهم المسكنة [١١٢:٣]

ز ـ فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور [١١٥:١٦]

٢٣٦ ـ وَقَدْ فَصَّلَ لكمْ ما حَرمَ عليكمْ إلَّا ما اضطُررْتم إليه [١١٩:٦]

٢٣٧ ـ يُضاعَفُ لهمُ العَذابُ [٢٠:١١]

ب ـ يضاعف له العذاب [٦٩:٢٥]

جـ ـ يضاعف لها العذاب [٣٠:٣٣]

٢٣٨ ـ للذِينَ اسْتُضْعِفُوا [٧٥:٧ ، ٣١:٣٤]

ب ـ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض [٥:٢٨]

جـ ـ وأورثنا القوم الذين كان يستضعفون مشارق الأرض [١٣٧:٧]

٢٣٩ ـ إنَّما النَّسِيءُ زِيادةٌ فِى الكُفْرِ يُضَل بِهِ الذِينَ كَفَرُوا [٣٧:٩]

٢٤٠ ـ فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ [٣:٦٣]

قرأ زيد بن على بالبناء للفاعل ويحتمل أن يكون الفاعل عائداً على المصدر المفهوم مما قبله أى بلعبهم بالدين . البحر ٢٧٢:٨ .

٢٤١ ـ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ [١٤:٦]

قرأ مجاهد وابن جبير والأعمش وأبو حيوة وعمرو بن عبيد وأبو عمرو فى رواية(ولايطعم) بفتح الياء بمعنى لايأكل ، وقرأ العمانى وابن أبى عبلة (ولا يطعم) بضم الياء وكسر العين مثل الأول .

وقرأ الأشهب ببنائهما للفاعل .

البحر ٤:٨٥ــ٨٦، ابن خالويه ٣٦، الإتحاف ٢٠٦ .

٢٤٢ ــ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فاطلع فَرَآهُ فى سَواءِ الجَحِيم [٣٧:٥٤ــ٥٥]

ابن محيصن ﴿ فاطلع ﴾ بقطع الهمزة مضمومة وسكون الطاء وكسر اللام مبنيا للمفعول . الإتحاف ٣٦٩، ابن خالويه ١٢٧ .

وفى البحر ٣٦١:٧ : « من قرأ ﴿ فاطلع ﴾ مبنيا للمفعول فضميره القائم الذى هو المفعول الذى لم يسم فاعله ، وهو متعد بالهمزة إذ تقول : : طلع زيد واطلعه غيره ، وقال صاحب اللوامح : طلع وأطلع ، إذا بدا وظهر ، واطلع إطلاعاً .

إذا أقبل ومعنى ذلك هل أنتم مقبلون فأقبل ، وإن أقيم المصدر فيه مقام الفاعل بتقدير : فأطلع الإطلاع أو حرف الجر المحذوف .
أى فأطلع به لأن أطلع لازم كما أن أقبل كذلك .

وقد ذكرنا أن أطلع عدى بالهمزة من طلع اللازم وأما قوله (أو حرف الجر المحذوف) فهذا لايجوز ، لأن مفعول ما لم يسم فاعل لا يجوز حذفه لأنه نائب عن الفاعل فكما أن الفاعل لا يجوز حذفه دون عامله فكذلك هذا لو قلت : زيد ممرور أو مغضوب تريديه أو عليه لم يجز . البحر ٣٦١:٧ــ٣٦٢ .

٢٤٣ ــ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعيم [٧٠:٣٨]

قرأ ابن يعمر والحسن وأبو رجاء وزيد بن على وطلحة والمفضل عن عاصم ﴿ يدخل ﴾ بالبناء للفاعل . البحر ٣٣٦:٨ .

٢٤٤ ــ و يُطافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيةٍ مِنْ فِضَّةٍ [٧٦:١٥]

النائب عن الفاعل ﴿ بآنية ﴾ لأنه هو المفعول به فى المعنى ويجوز أن يكون ﴿ عليهم ﴾ . الجمل ٤٥٠:٤ .

٢٤٥ ــ وعَلَى الذِينَ يطيقُونه فِدْيةٌ [٢:١٨٤]

قرأ ابن عباس فى المشهور عنه﴿ يطوقونه ﴾ مبنياً للمفعول من (طوق) وقرأت فرقة ﴿ يطيقونه ﴾ بالبناء للفاعل وللمفعول . البحر ٣٥:٢ .

٢٤٦ - يَوْمَ نَطْوِى السَّماءَ كَطَى السِجِلِّ [١٠٤:٢١]

أبو جعفر بضم التاء مبنياً للمفعول النشر ٣٢٤:٢ ، الإتحاف : ٣١٢

وفى البحر ٣٤٣:٦ (يطوى) بالياء شيبة بن نصاح ابن خالويه : ٩٣

٢٤٧ - وطبع على قلوبهم فهم لايفقهون [٨٧:٩]

(ب) فَطُبِعَ عَلَى قُلوبِهِمْ فَهُمْ لايَفْقَهُونَ [٣:٦٣]

٢٤٨ - وهو يطعم ولايطعم [١٤:٦]

٢٤٩ - فإذا النجوم طمست [٨:٧٧]

٢٥٠ - وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله [٦٤:٤]

(ب) ولا شفيع يطاع [١٨:٤٠]

٢٥١ - يُطافُ عليهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِين [٤٥:٣٧]

٢٥٢ - يطاف عليهم بصحاف من ذهب [٧١:٤٣]

٢٥٣ - ويطاف عليهم بآنية من فضة [١٥:٧٦]

٢٥٤ - سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة [١٨٠:٣]

٢٥٥ - وَإِذَا أُظْلَمَ عَلَيْهِمْ قامُوا [٢٠:٢]

قرأ يزيد بن قطيب والضحاك ﴿ أظلم ﴾مبنياً للمفعول ، وأصل ﴿ أظلم ﴾ ألا يتعدى ، وظاهر كلام الزمخشرى أن ﴿ أظلم ﴾ يكون متعدياً بنفسه واستشهد له بشعر أبى تمام ، وخالفه فى هذا أبو حيان . البحر ٩٠:١

٢٥٦ - فَلَكُمْ رُءوسُ أَمْوالكُمْ لا تَظْلِمون وَلا تُظْلَمون [٢٧٩:٢]

قرأ أبان والمفضل عن عاصم الأول مبنياً للمفعول ، والثانى مبنياً للفاعل والجمهور بالعكس . البحر ٣٣٩:٢ ، ابن خالويه : ١٧ .

٢٥٧ ـ لا يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ بالسوءِ مِن القولِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ [١٤٨:٤]

عن الحسن : ﴿ إلا من ظلم ﴾ ببنائه للفاعل أى ولكن الظاهر لم يجهر به له ، أى يذكر له مافيه من المساواة ليرتدع . الإتحاف : ١٩٥ ، ابن خالويه : ٣٠ ، البحر ٣٨٢:٣ .

٢٥٨ - إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ [٢٠:١٨]

قرأ زيد بن على ﴿ يظهروا ﴾ مبنيا للمفعول . البحر ١١١:٦ .

٢٥٩ - أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ [٢٦:٤٠]

قرأ زيد بن على بالبناء للمفعول . البحر ٤٦٠:٧ .

٢٦٠ - لايحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم [١٤٨:٤]

(ب) والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا [٤١:١٦]

(جـ) أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا [٣٩:٢٢]

(د) وانتصروا من بعد ما ظلموا [٢٢٧:٢٦]

(هـ) فلا تظلم نفس شيئاً [٤٧:٢١]

(و) فاليوم لاتظلم نفس شيئاً [٥٤:٣٦]

(ز) وأنتم لاتظلمون [٢٧٢:٢، ٦٠:٨]

(ح) لاتظلمون ولا تظلمون [٢٧٩:٢]

(ط) ولا تظلمون فتيلا [٧٧:٤]

(ى) وهم لايظلمون [٢٨١:٢]

= ١٥ .

٢٦١ - فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهما اسْتَحَقَّا إِثْماً [١٠٧:٥]

نائب الفاعل الجار والمجرور . العكبرى ١٢٨:١

٢٦٢ - وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَما هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ [٢٤:٤١]

قرأ الحسن وعمرو بن عبيد وموسى الأسوارى ﴿ وإن يستعتبوا ﴾ مبنيا للفاعل ﴿ المعتبين ﴾ اسم فاعل . البحر ١٩٤:٧

٢٦٣ - بَلْ هُوَ ما اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ [٢٤:٤٦]

قرىء بالبناء للمفعول . البحر ٦٤:٨ .

٢٦٤ - فَيَومَئذ لا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَد وَلا يُوثِق وَثاقَهُ أَحَد [٢٥:٨٩ - ٢٦]
الكسائى ويعقوب بالبناء للمفعول فى الفعلين . الباقون بالبناء للفاعل والهاء فى ﴿ عذابه ﴾ ﴿ وثاقه ﴾ لله تعالى . الإتحاف : ٤٣٩ ، النشر : ٤٠٠:٢ ، غيث النفع : ٢٧٧ ، الشاطبية : ٢٩٧ ، البحر ٤٧٢:٨ والنائب أحد .

٢٦٥ - ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ أَلْفَ سَنَة [٥:٣٢]
قرأ ابن أبى عبلة ﴿ يعرج ﴾ مبنيا للمفعول . البحر ١٩٨:٧ .

٢٦٦ - تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الذِينَ كَفَرُوا المُنْكَرَ [٧٢:٢٢]
قرأ عيسى بن عمر﴿ يعرف ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٣٨٨:٦، ابن خالويه : ٩٦ .

٢٦٧ - وَفِيهِ يَعْصِرُونَ [٤٩:١٢]
قرأ جعفر بن محمد والأعرج وعيسى البصرة﴿ يعصرون ﴾ مبنيا للمفعول وعن عيسى ﴿ يقصرون ﴾ ومعناه : ينجون من عصره : إذا أنجاه . وقال ابن المستنير : معناه يمطرون من أعصرت السحابة مطرها عليهم وحكى النقاش أنه قرىء﴿ يعصرون ﴾ بضم الياء وكسر الصاد مشددة من عصر ، مشددا للتكثير وقرأ زيد بن على ﴿ يعصرون ﴾بكسر الياء والعين والصاد وشدها ، وأصله يعتصرون . البحر ٣١٦:٥ ، ابن خالويه : ٦٤ .

وفى المحتسب ٣٤٤:١ - ٣٤٥ : « ومن ذلك قراءة عيسى والأعرج وجعفر بن محمد ﴿ يعصرون ﴾ بياء مضمومة وصاد مفتوحة .

قال أبو الفتح : روينا عن قطرب أن معنى ﴿ يعصرون ﴾ : يمطرون ، وإن شئت أخذته من العصرة ، والعصر للمنجاة ، وإن شئت أخذته من عصرت السحاب ماءها عليهم . وعليه قراءة الجماعة :﴿ وفيه يعصرون ﴾ فهذا من النجاة ، وروينا عن ابن عباس : أى من الكرم والأدهان ، فهذا تفسير النجاة ، كيف تقع بهم وإليهم قال أبو زبيد :

صاويا يستغيث غير مغاث ولقد كان عصرة المنجود

أى نجاة المكروب .

٢٦٨ ـــ فَمنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْء فَاتباعٌ بِالمَعْرُوفِ [١٧٨:٢]

﴿ شيء ﴾ هو نائب الفاعل ، وهو بمعنى المصدر ، وبنى ﴿ عفا ﴾ للمفعول وإن كان لازما ، لأن اللازم يتعدى إلى المصدر ، كقوله ﴿ **فإذا نفخ فى الصور نفخه واحدة** ﴾ .

عفا : يتعدى بعن إلى الجانى وإلى الجناية ، تقول عفوت عن زيد ، وعفوت عن ذنب زيد ، فإذا عديت إليهما معا تعدت إلى الجانى بللام وإلى الذنب بعن ، تقول : عفوت لزيد عن ذنبه ، وعفى له من هذا الباب أى فمن عفى له عن جنايته ، وحذف عن جنايته لفهم المعنى ، أو عفا بمعنى ترك . البحر ١٢:٢ - ١٣

وفى المغنى : ٢٦٠ : « شيء : قيل ارتفاعه مصدر أيضا ، لا مفعول به ، لأن ﴿ عفا ﴾ لايتعدى » .

٢٦٩ ـــ إنْ نَعْفُ عَنْ طائِفةٍ مِنْكُمْ نعذِّبْ طائِفَةً [٦٦:٩]

قرأ مجاهد :﴿ **إن تعف عن طائفة** ﴾ على البناء للمفعول مع التأنيث ، والوجه التذكير لأن المسند إليه الظرف ، كما تقول : سير بالدابة ، ولا تقول سيرت بالدابة ، ولكنه ذهب إلى المعنى ، كأنه قيل :

إن ترحم طائفة ، فأنث لذلك وهو غريب ، والجيد قراءة العامة بالتذكير .

الكشاف ٢٨٧:٢ ، البحر ٦٧:٥ .

وفى المحتسب ٢٩٨:١ : « ومن ذلك ماروى عن مجاهد : ﴿ **إن تعف عن طائفة منكم** ﴾ بالتاء المضمومة ﴿ **تعذب طائفة** ﴾ .

قال أبو الفتح : الوجه يعف بالياء لتذكير الظروف ، كقولك : سيرت الدابة وسير بالدابة ، وقصدت هند وقصد إلى هند ، لكنه حمله على المعنى فأنث ﴿ **تعف** ﴾ حتى كأنه قال : إن تسامح طائفة أو ترحم طائفة وزاد فى الأنس بذلك مجيء التأنيث يليه ، وهو قوله :﴿ **تعذب طائفة** ﴾ والحمل على المعنى أوسع وأفشى » .

٢٧٠ - فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ [١٧:٣٢]

حمزة ويعقوب بإسكان ياء﴿ **أخفى** ﴾ فعلا مضارعا مسند الضمير المتكلم وعن ابن

محيصن والأعمش﴿ أخفى ﴾ فعلا ماضيا ، وعن ابن محيصن والتنبوذى ﴿ أخفيت ﴾ الباقون بضم الهمزة وكسر التاء وفتح الياء مبنيا للمفعول .
الإتحاف : ٣٥٢ ، النشر : ٣٤٧:٢ ، البحر ٢٠٢:٧ .

٢٧١ – إلّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بالآخرة [٢١:٣٤]
قرأ الزهرى ﴿ ليعلم ﴾ بالياء مبنيا للمفعول . البحر ٢٤٧:٧ ، ابن خالويه : ١٢٢ .

٢٧٢ – لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أُبْلِغُوا رِسالاتِ رَبِّهِمْ [٢٨:٧٢]
رويس (بالبناء للمفعول ، الباقون بالبناء للفاعل﴿ ليعلم ﴾ .الإتحاف : ٤٢٦ ، النشر : ٣٩٢:٢ ، وفى البحر ٣٥٧:٨ : الزهرى وابن أبى عبلة ﴿ ليعلم ﴾ بضم الياء وكسر اللام » . ابن خالويه : ١٦٣ .

٢٧٣ – ذلك لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ [٥٢:١٢]
الزهرى بالبناء للمفعول ﴿ ليعلم ﴾ . ابن خالويه : ٦٤ .

٢٧٤ – وَسَيَعْلَمُ الكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ [٤٢:١٣]
بالبناء للمفعول جناح . ابن خالويه : ٦٧ .

٢٧٥ – كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ [٤١:٢٤]
بالبناء للمفعول قتادة . ابن خالويه : ١٠٢ .

٢٧٦ – ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ الحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِما لَبِثُوا [١٢:١٨]
قرىء ﴿ وليعلم ﴾ بالبناء للمفعول ، وهو معلق عنه أيضاً ، وفاعل﴿ يعلم ﴾ مضمون الجملة ، كما أنه مفعول ﴿ تعلم ﴾ أى الحزبين . الكشاف ٥٠٧:٢ .

ولايجوز ما ذكر على مذهب البصريين ، لأن الجملة إذ ذاك تكون فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله ، وهو قائم مقام الفاعل ، فكما أن تلك الجملة وغيرها من الجمل لاتقوم مقام الفاعل فكذلك لاتقوم مقام ، ما ناب عنه ، وللكوفيين مذهبان : أحدهما : أنه لايجوز الإسناد إلى الجملة اللفظية مطلقا والثانى : أنه لايجوز إلا مما كان إن يصح تعليقه . البحر ١٠٣:٦

٢٧٧ – أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون [٤٥:٤٣]

٢٧٨ – ثم لايؤذن للذين كفروا ولاهم يستعتبون[٨٤:١٦، ٥٧:٣٠، ٣٥:٤٥]

٢٧٩ – فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين [٢٤:٢]

= ٤

٢٨٠ – فإن عثر على أنهما استحقا إثما [١٠٧:٥]

٢٨١ – وعرضوا على ربك صفا [٤٨:١٨]

(ب) يومئذ تعرضون [١٨:٦٩]

(جـ) ويوم يعرض الذين كفروا على النار [٢٠:٤٦ ، ٣٤:٤٦]

(د) وأولئك يعرضون على ربهم [١٨:١١]

(هـ) النار يعرضون عليها [٤٦:٤٠]

٢٨٢ – يعرف المجرمون بسيماهم [٤١:٥٥]

(ب) ذلك أدنى أن يعرفن [٥٩:٣٣]

٢٨٣ ـــ وإذا العشار عطلت [٤:٨١]

٢٨٤ – فإن أعطوا منها رضوا [٥٨:٩]

(ب) وإن لم يعطوا إذا هم يسخطون [٥٨:٩]

٢٨٥ ـــ فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف [١٧٨:٢]

٢٨٦ – ومن عاقب بمثل ماعوقب به [٦٠:٢٢]

(ب) وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به [١٢٦:١٦]

٢٨٧ ـــ ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن [٣١:٢٤]

٢٨٨ – على أن تعلمنى مما علمت رشدا [٦٦:١٨]

٢٨٩ ـــ وعلمتم مالم تعلموا [٩١:٦]

٢٩٠ – علمنا منطق الطير [١٦:٢٧]

٢٩١ – يود أحدهم لو يعمر ألف سنة [٩٦:٢]

(ب) وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر [٩٦:٢]

٢٩٢ – فعميت عليكم [٢٨:١١]

٢٩٣ – كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها [٢٠:٣٢ ، ٢٢:٢٢]

٢٩٤ غلِبتِ الرومُ [٢:٣٠]

قرأ على وأبو سعيد الخدرى وابن عباس وابن عمر ومعاوية بن قرة والحسن : ﴿ غلبت ﴾ بالبناء للفاعل (سيغلبون) بالبناء للمفعول . البحر ١٦١:٧ ، ابن خالويه : ١١٦ .

٢٩٥ - فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً [٤٧:١٨]

قرأ قتادة﴿ تغادر ﴾ على الإسناد إلى القدرة أو الأرض ، وأبان بن يزيد كذلك عن عاصم أو بفتح الدال مبنياً للمفعول و﴿ أحد ﴾ بالرفع وعصمة كذلك والضحاك (نغدر) بضم النون وإسكان الغين وكسر الدال . البحر ١٣٤:٦ ، ابن خالويه : ٨٠ .

٢٩٦ - قالَ الذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ [٢١:١٨]

عن الحسن بالبناء للمفعول . الإتحاف : ٢٨٩ ، ابن خالويه : ٧٩ ، البحر ١١٣:٦ .

٢٩٧ - وَما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ [١٦١:٣]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بفتح الياء وضم الغين ، والباقون بضم الياء وفتح الغين . النشر ٢٤٣:٢ .

وفى البحر ١٠١:٣ : « الجمهور من غل ، أى لأحد أن يخونه فى الغنيمة فهو نهى للناس عن الغلول فى المغانم وخص النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالذكر ، وإن كان ذلك حراماً مع غيره لأن المعصية بحضرة النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم أشنع ، وقيل : هو من أغل رباعياً ، والمعنى : أنه يوجد غالا ، كما تقول : أحمد الرجل : وجد محموداً .

وقال أبو على : هو من أغل : نسب إلى الغلول وقيل له غللت ، كقولهم : أكفر الرجل : وجد كافراً » . الإتحاف : ١٨١ ، غيث النفع : ٧١ ، الشاطبية : ٢٧٨ .

٢٩٨ - إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ [٢٦٧:٢]

روى الحسن : ﴿تغمضوا ﴾ بفتح الميم المشددة ، وقرأ قتادة ﴿ تغمضوا ﴾ بضم التاء وفتح الميم مخففة . البحر ٣١٨:٢ ، العكبرى : ٦٤:١ .

٢٩٩ مما خطيئاتهم أغرقوا [٢٥:٧١]

٣٠٠ - كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل [٢٧:١٠]

(ب) تدور أعينهم كالذى يغشى عليه من الموت [١٩:٣٣]

٣٠١ - ويقولون سيغفر لنا [١٦٩:٧]

(ب) إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف [٣٨:٨]

٣٠٢ - غلبت الروم [٢:٣٠]

(ب) فغلبوا هنالك [١١٩:٧]

(جـ) قل للذين كفروا ستغلبون [١٢:٣]

(د) ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون [٣٦:٨]

٣٠٣ - غلت أيديهم [٦٤:٥]

٣٠٤ - عام فيه يغاثُ الناس [٤٩:١٢]

٣٠٥ - وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل [٢٩:١٨]

٣٠٦ - مِنْ بَعْدِ مافُتِنُوا [١١٠:١٦]

قرأ ابن عامر بفتح التاء والفاء . النشر ٣٠٥:٢ ، الإتحاف : ٢٨٠ ، غيث النفع : ١٥٠ ، الشاطبية : ٢٣٦ ، البحر ٥٤١:٥ .

٣٠٧ - إنَّنا نَخافُ أنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا [٤٥:٢٠]

قرأ يحيى وأبو نوفل وابن محيصن ﴿ يفرط ﴾ مبنياً للمفعول ، أى يسبق فى العقوبة ، ويجوز أن يكون من الإفراط وتجاوز الحد فى العقوبة . البحر ٢٤٦:٦ ، ابن خالويه : ٨٧ .

٣٠٨ - فَيها يُفْرَق كلُّ أمْرٍ حَكِيمٍ [٤:٤٤]

قرأ الحسن والأعرج والأعمش ﴿ يفرق ﴾ بفتح الياء وضم الراء ، وقرأ زيد بن على بكسر الراء وقرأ الحسن بالتشديد مبنياً للمفعول . البحر ٣٣:٨ ، ابن خالويه : ١٣٧ .

٣٠٩ - حَتَّى إذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ [٢٣:٣٤]

ابن عامر ويعقوب ﴿ فزع ﴾ بفتح الفاء والزاى ، مبنياً للفاعل ، والضمير لله تعالى ، أى زال الله الفزع وعن الحسن ﴿ فزع ﴾ بإهمال الزاى وإعجام العين مبنياً للمفعول من الفراغ . والجمهور بالبناء للمفعول والنائب الجار والمجرور . الإتحاف : ٣٥٩ ، النشر ٣٥١:٢ ، الشاطبية : ٢٦٩ ، غيث النفع : ٢٠٩ ، ابن خالويه : ١٢٢ ، البحر ٢٧٨:٧ .

٣١٠ - وقضَيْنا إلى بنى إسرائيل فى الكتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ [٤:١٧]

قرأ ابن عباس ونصر بن على ، وجابر بن زيد ﴿ لتفسدن ﴾ بضم التاء وفتح السين ، مبنياً للمفعول ، أى يفسدكم غيره ، فقيل من الإضلال ، وقيل من الغلبة ، وقرأعيسى بفتح التاء وضم السين ، أى أفسدتم أنفسكم . البحر ٨:٦ ، ابن خالويه : ٧٤ .

٣١١ - وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ ماحَرَّمَ عَلَيْكُمْ [١١٩:٦]

قرأ العربيان وابن كثير ﴿ فصل ، وحرم ﴾ بالبناء للمفعول ، ونافع وحفص بالبناء للفاعل . والأخوان أبو بكر﴿ فصل ﴾ مبنياً للفاعل ﴿ حرم ﴾ مبنياً للمفعول . الإتحاف : ٢١٦ ، النشر : ٢٦٢:٢ ، غيث النفع : ٩٥ ، الشاطبية : ٢٠٠ ، البحر ٢١١:٤

٣١٢ - يَوْمَ القِيامةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ [٣:٦٠]

نافع وابن كثير وأبو جعفر وهشام ﴿ يفصل ﴾ بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففا ، والنائب عن الفاعل ضمير المصدر المفهوم من يفصل ، أو ﴿ بينكم ﴾ لكنه بنى للإضافة إلى مبنى .

وقرأ ابن عامر بضم الياء وفتح الفاء والصاد المشددة مبنياً للمفعول .
وقرأ عاصم ويعقوب بفتح الياء ، وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة مبنياً للفاعل ، وقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد المشددة ، أى يفرق . الإتحاف : ٤١٤ ، النشر : ٣٨٧:٢ ، غيث النفع : ٢٥٨ ، الشاطبية : ٢٨٧ ، البحر ٢٥٤:٨ ، ابن خالويه : ١٥٥ .

نائب الفاعل إما ضمير المصدر المفهوم من يفصل ، أى يفصل هو ، أى الفصل ، وإما ﴿ بينكم ﴾ وبنى على الفتح لإضافته إلى مبنى . البحر ٢٥٤:٨ ، العكبرى ١٣٧:٢ .

٣١٣ - لايَكادُونَ يَفْقَهُونَ حَديثاً [٧٨:٤]

بضم ياء ﴿ يفقهون ﴾ تميم بن حذلم . ابن خالويه : ٢٧ .

٣١٤ - حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج [٩٦:٢١]

(ب) وفتحت أبوابها [٧٣:٣٩]

(جـ) وفتحت السماء [١٩:٧٨]

٣١٥ – ياقوم إنما فتنتم به [٩٠:٢٠]

(ب) هاجروا من بعد مافتنوا [١١٠:١٦]

(جـ) بل أنتم قوم تفتنون [٤٧:٢٧]

=٣ .

٣١٦ – وإذا البحار فجرت [٣:٨٢]

٣١٧ – وإذا السماء فرجت [٩:٧٧]

٣١٨ – فيها يفرق كل أمر حكيم [٤:٤٤]

٣١٩ – ما كان هذا القرآن أن يفترى [٣٧:١٠]

(ب) ما كان حديثا يفترى [١١١:١٢]

٣٢٠ – لايفتر عنهم وهم فيه مبلسون [٧٥:٤٣]

٣٢١ – أحكمت آياته ثم فصلت [١:١١]

(ب) كتاب فصلت آياته [٣:٤١]

(جـ) لولا فصلت آياته [٤٤:٤١]

٣٢٢ – فما الذين فضلوا برادى رزقهم [٧١:١٦]

٣٢٣ – كما فعل بأشياعهم من قبل [٥٤:٣٤]

(ب) وما أدرى ما يفعل بى ولابكم [٩:٤٦]

(جـ) تظن أن يفعل بها فاقرة [٢٥:٧٥]

٣٢٤ – ما تُقُبِّلَ مِنهُمْ [٣٦:٥]

قرأ يزيد بن قطيب ﴿ ماتقبل ﴾ بالبناء للفاعل .

٣٢٥ – وَلا يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ [٤٨:٢]

بفتح الياء قتادة . ابن خالويه : ٥ .

٣٢٦ – فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الأَرْضِ ذهَبا [٩١:٣]

بالبناء للفاعل . ابن خالويه : ٢١ .

٣٢٧ – أُولئِكَ الذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَنَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ [١٦:٤٦]

نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب بالبناء للمفعول

فى الفعلين ورفع أحسن الإتحاف : ٣٩١ ، النشر ٣٧٣:٢ ، غيث النفع : ٢٣٨ ، الشاطبية : ٢٨٠ .

٣٢٨ - وَكَأَيِّن مِنْ نَبِىٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ [١٤٦:٣]

قرأ نافع وابن كثير والبصريان ﴿ قتل) بضم القاف وكسر التاء من غير ألف . النشر ٢٤٢:٢ ، الإتحاف : ١٨٠ ، غيث النفع : ٧٠ ، الشاطبية : ١٧٧ .

وفى البحر ٧٢:٣ : « قرأ قتادة بتشديد التاء مبنياً للمفعول » .

٣٢٩ - وَأُوذُوا فِي سَبِيلِى وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا [١٩٥:٣]

وفى التوبة : ﴿ **فيقتلون ويقتلون** ﴾ قرأ حمزة والكسائى وخلف بتقديم المبنى للمجهول فيهما ، والباقون بالعكس . النشر ٢٤٦:٢ ، الإتحاف : ١٨٤ ، غيث النفع : ٧٢ ، الشاطبية : ١٨٠ ، البحر ١٤٥:٣ .

٣٣٠ - يُقَاتِلُون فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ [١١١:٩]

قرأ ببناء الأول للمفعول ، والثانى للفاعل حمزة والكسائى وخلف ، الباقون ببناء الأول للفاعل ، والثانى للمفعولالإتحاف : ٢٤٥ ، النشر ٢٨١:٢ ، غيث النفع : ١١٧ ، البحر ١٠٢:٥ .

٣٣١ - أُذِنَ لِلذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا [٣٩:٢٢]

نافع وابن عامر وحفص وأبو جعفر ﴿ **يقاتلون** ﴾ مبنياً للمفعول ، الباقون بالبناء للفاعل النشر : ٣٢٦:٤ ، الإتحاف : ٣١٥ ، عيث النفع : ١٧٤ ، الشاطبية : ٢٥١ ، البحر ٣٧٣:٦ .

٣٣٢ - وَالذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمالَهُمْ [٤:٤٧]

أبو عمرو وحفص ويعقوب ﴿ **قتلوا** ﴾ بالبناء للمفعول ، وعن الحسن : بفتح التاء وتشديد القاف ، الباقون ﴿ **قاتلوا** ﴾ الإتحاف : ٣٩٣ ، النشر ٣٧٤:٢ ، الشاطبية : ٢٨١ ، غيث النفع : ٢٤٠ ، البحر ٧٥:٥ .

٣٣٣ - وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ [٧٤:٤]

قرأ محارب بن دثار ﴿ فيقتل ﴾ على البناء للفاعل . البحر ٣:٢٩٥ .

٣٣٤ - فَظَنَّ أَنْ لن نَقْدِرَ عَلَيْهِ [٨٧:٢١]

قرأ يعقوب ﴿نقدر ﴾ بالياء مضمومة وفتح الدال النشر : ٢:٣٢٤ ، الإتحاف : ٣١١ ، البحر ٦:٣٣٥ ، ابن خالويه : ٩٢ .

٣٣٥ - قَوارِير مِنْ فِضَّة قَدَّرُوها تَقْدِيراً [١٦:٧٦]

قرأ على وابن عباس والسلمى والشعبى وابن أبزى وقتادة وزيد بن على والجحدرى ، وعبد الله بن عبيد بن عمير وأبو حيوة وعباس عن أبان والأصمعى عن أبى عمرو وابن عبد الخالق عن يعقوب ﴿ قدروها ﴾ بالبناء للمفعول ، كأن اللفظ (قدروا عليها) وفى المعنى قلب . البحر ٨:٣٩٧ - ٣٩٨ ، وانظر الكشاف ٤:٦٧١ .

٣٣٦ ــ وَيَقْذِفونَ بِالغيب [٥٣:٣٤]

قرأ مجاهد وأبو حيوة ومحبوب عن أبى عمرو بالبناء للمفعولالبحر ٧:٢٩٤ ، ابن خالويه : ١٢٢ .

٣٣٧ - وَيُقذَفُونَ مِنْ كلّ جانِبٍ [٨:٣٧]

قرأ محبوب عن أبى عمرو بالبناء للفاعل . البحر ٧:٣٥٣ ، ابن خالويه : ١٢٨ .

٣٣٨ - كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها [٤٠:٢٠]

قرأ جناح بن حبيش ببناء الفاعل للمفعول . البحر ٦:٢٤٢ ، ابن خالويه : ٨٧ .

٣٣٩ - وَلا تَعْجَلْ بِالقُرآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ [١١٤:٢٠]

قرأ يعقوب ﴿ نقضى ﴾ بالنون مفتوحة ، وكسر الضاد و﴿ وحيه ﴾ بالنصب . النشر ٢:٣٢٢ ، الإتحاف : ٣٠٨ ، البحر ٦:٣٨٢ ، ابن خالويه : ٩٠ .

٣٤٠ ــ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمّىً [٦٠:٦]

قرأ طلحة وأبو رجاء بالبناء للفاعل ونصب ﴿ أجل ﴾ . البحر ٤:١٤٧ .

٣٤١ - إِنَّما تَقْضِى هذه الحياةَ الدُّنْيا [٧٢:٢٠]

قرأ أبو حيوة ﴿ تقضى ﴾ بالبناء للمفعول ورفع الحياة ، اتسع فى المفعول فأجرى

مجرى المفعول به . الإتحاف : ٣٠٥ ، البحر ٢٦٢:٦ ، ابن خالويه ٨٨ .

اتسع فى الظرف ، فأجرى مجرى المفعول به ، ثم بنى الفعل لذلك ورفع به ، كما تقول صيم يوم الجمعة وولد له ستون عاماً . البحر ٢٦٢:٦ .

٣٤٢ – فَقُطِعَ دابِرُ القَوْمِ الذِينَ ظَلَمُوا [٤٥:٦]

قرأ عكرمة بالبناء للفاعل ﴿ قطع ﴾ أى الله . البحر ١٣١:٤ .

٣٤٣ – إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهمْ [١١٠:٩]

قرأ أبو جعفر وابن عامر ويعقوب وحمزة وحفص بفتح التاء﴿ تقطع ﴾ وقرأ الباقون بضمها . النشر ٢٨١:٢ ، الإتحاف : ٢٤٥ ، غيث النفع : ١١٧ ، الشاطبية : ٢١٧ .

وفى البحر ١٠١:٥ « قرىء يقطع ، بالتخفيف ، وقرأ أبو حيوة ﴿ تقطع قلوبهم ﴾ بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء المشددة ونصب قلوبهم » .

٣٤٤ – وَيَنقَلِبُ إلى أَهْلِهِ مَسْروراً [٩:٨٤]

قرأ زيد بن على : ﴿ ويقلب ﴾ مبنياً للمفعول فعل قلب . البحر ٤٤٦:٨ .

٣٤٥ – وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ [١١٠:٦]

ونقلب ﴿ أفئدتهم ﴾ بالبناء للمفعول ورفع أفئدتهم الأعمش . ابن خالويه : ٤٠ .

٣٤٦ – وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَينا بَعْضَ الأَقاويل [٤٤:٦٩]

قرأ ابن ذكوان وابنه محمد﴿ يقول ﴾ مضارع وقال ، وقرىء بالبناء للمفعول وقيام المفعول مقامه إن قرىء مرفوعا ، وإن قرىء منصوباً فالنائب الجار والمجرور ، والمعنى : ولو تقول علينا متقول . البحر ٣٢٩:٨ .

٣٤٧ – يَوْمَ نَقُولُ لِجَهنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ [٣٠:٥٠]

الحسن وأبان عن عاصم (يقال) . ابن خالويه : ١٤٤ .

٣٤٨ – نُقَيِّضْ لهُ شَيْطاناً [٣٦:٤٣]

قرأ ابن عباس﴿ يقيض له شيطانا ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ١٦:٨ .

٣٤٩ – لن تقبل توبتهم [٩٠:٣]

(ب) وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم [٥٤:٩]

(جـ) ولايقبل منها شفاعة [٤٨:٢]

= ٤ .

٣٥٠ – فتقبل من أحدهما [٢٧:٥]

(ب) ما تقبل منهم [٣٦:٥]

(جـ) ولم يتقبل من الآخر [٢٧:٥]

٣٥١ – أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم [١٤٤:٣]

= ٧ .

(ب) بأى ذنب قتلت [٩:٨١]

(جـ) ولئن قتلتم فى سبيل الله أو متم لمغفرة [١٥٧:٣]

(د) ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون [١٥٨:٣]

(هـ) ما قتلنا هاهنا [١٥٤:٣]

(و) ما ماتوا وما قتلوا [١٥٦:٣]

= ٦ .

(ز) ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات [١٥٤:٢]

(ح) فيقتل أو يغلب [٧٤:٤]

(ط) فيقتلون ويقتلون [١١١:٩]

(ى) أخذوا وقتلوا تقتيلا [٦١:٣٣]

(ك) أن يقتلوا أو يصلبوا [٣٣:٥]

٣٥٢ – وإن قوتلتم لننصرنكم [١١:٥٩]

(ب) ولئن قوتلوا لاينصرونهم [١٢:٥٩]

(جـ) أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا [٣٩:٢٢]

٣٥٣ – وإن كان قميصه قد من قبل فصدقت [٢٦:١٢]

(ب) وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت [٢٧:١٢]

٣٥٤ – فالتقى الماء على أمر قد قدر [١٢:٥٤]

٣٥٥ – ومن قدر عليه رزقه فلينفق [٧:٦٥]

٣٥٦ – ويقذفون من كل جانب [٨:٣٧]

٣٥٧ – وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له [٢٠٤:٧]

(ب) وإذا قرىء عليهم القرآن لايسجدون [٢١:٨٤]

٣٥٨ – وقضى الأمر [٢١٠:٢]

= ١٩ .

(ب) فإذا قضيت الصلاة فانتشروا [١٠:٦٢]

(جـ) ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى [٦٠:٦]

(د) ولاتعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه [١١٤:٢٠]

(هـ) لايقضى عليهم فيموتوا [٣٦:٣٥]

٣٥٩ – فقطع دابر القوم [٤٥:٦]

(ب) أو قطعت به الأرض [٣١:١٣]

(جـ) قطعت لهم ثياب من نار [١٩:٢٢]

(د) أو تقطع أيديهم [٣٣:٥]

٣٦٠ – ويرحم من يشاء وإليه تقلبون [٢١:٢٩]

(ب) يوم تقلب وجوههم فى النار [٦٦:٣٣]

٣٦١ – سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم [٦٠:٢١]

(ب) ما يقال لك إلا ماقد قيل للرسل من قبلك [٤٣:٤١]

(جـ) ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون [١٧:٨٣]

٣٦٢ – سَنَكْتُبُ ماقالُوا وَقَتْلَهُمُ الأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ [١٨١:٣]

قرأ حمزة (سيكتب) بالياء ، وضمها وفتح التاء الباقون بالنون وفتحها وضم التاء . النشر : ٢٤٥:٢ ، الإتحاف : ١٨٣ ، غيث النفع : ٧١ ، الشاطبية : ١٨٠ ، البحر ١٣١:٣ .

٣٦٣ – كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ [٤:٢٢]

قرىء ﴿ كتب ﴾ بالبناء للفاعل . البحر ٣٥١:٦ .

٣٦٤ – سَتُكْتَبُ شَهادَتُهُمْ [١٩:٤٣]

قرأت فرقة سيكتب بالياء والبناء للفاعل . البحر ١٠:٨ ، ابن خالويه : ١٣٥ .

٣٦٥ – أولئكَ كَتَبَ في قُلُوبِهِمُ الإيمانَ [٢٢:٥٨]

أبو حيوة والمفضل عن عاصم ﴿ كتب ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٢٣٩:٨ ، ابن خالويه : ١٥٤ .

٣٦٦ – كُتِبَ عَلَيْكُمْ إذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ إنْ تَرَكَ خَيْرًا الوَصِيَّةُ لِلْوالِدَيْنِ [١٨٠:٢]

النائب عن الفاعل الوصية أو ضمير الإيصاء ، أو عليكم . البحر ١٦:٢ .

٣٦٧ – وَلا يَقْطَعُونَ وَادِياً إلَّا كُتِبَ لَهُمْ [١٢١:٩]

نائب الفاعل ضمير يعود على المصدر المفهوم من ﴿ ينفقون ﴾ ﴿ ويقطعون ﴾ كأنه قيل : إلا كتب لهم هو ، أى الإنفاق والقطع ويجوز أن يعود على قوله (عمل صالح) المتقدم . البحر ١١٣:٥ .

٣٦٨ – وَقالُوا أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَها [٥:٢٥]

قرأ طلحة بن مصرف﴿ اكتبها ﴾ بالبناء للمفعول . ابن خالويه : ١٠٣ .

الأصل : (اكتتبها) له كاتب لأنه كان أمياً لايقرأ ولايكتب ثم حذفت اللام ، فأقضى الفعل إلى الضمير ، فصار اكتتبها إياه كاتب كقوله ﴿ واختار موسى قومه ﴾ ثم بنى الفعل للضمير الذى هو إياه ، فانقلب مرفوعاً مستتراً بعد أن كان بارزاً منصوبا وبقى ضمير الأساطير على حاله ، فصار اكتتبها كما ترى . الكشاف ١٦٤:٣ .

ولايصح ذلك على مذهب جمهور البصريين لأن (اكتتبها له كاتب) وصل فيه (اكتتب) إلى مفعولين :

أحدهما مسرح وهو ضمير الأساطير .

والآخر مقيد ، وهو ضميره عليه السلام ، ثم اتسع فى الفعل فحذف حرف الجر ، فصار اكتتبها إياه كاتب ، فإذا بنى هذا الفعل إلى مفعول فإنما ينوب عن الفاعل المفعول المسرح لفظاً وتقديراً ، لا المسرح لفظاً المقيد تقديراً ، فعلى هذا كان يكون التركيب :اكتتبه ، لا اكتتبها ، وعلى هذا الذى قلناه جاء السماع عن العرب فى هذا النوع الذى أحد المفعولين فيه مسرح لفظاً وتقديراً ، والآخر مسرح لفظاً لا تقديراً ، قال الفرزدق :

ومنا الذى اختير الرجال سماحة وجودا إذا هب الرياح الزعازع

ولو جاء على ما قرره الزمخشرى لجاء التركيب : ومنا الذى أختيره الرجال ، لأن اختار تعدى إلى الرجال على إسقاط حرف الجر ، إذ تقديره :

اختير من الرجال . النهر : ٤٢٩ ، البحر ٤٨٢:٦ .

٣٦٩ – أُيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتا فَكَرِهْتُمُوهُ [١٢:٤٩]

قرأ أبو سعيد الخدرى وأبو حيوة﴿ فكرهتموه ﴾ بضم الكاف وتشديد الراء . البحر ١١٥:٨ .

٣٧٠ – يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساق [٤٢:٦٨]

عن الحسن بالبناء للفاعل . الإتحاف : ٤٢١ .

وقرىء ﴿ يكشف ﴾ ومن أكشف إذا دخل فى الكشف ومنه أكشف الرجل : انقلبت شفته العليا . البحر ٣١٦:٨ ، ابن خالويه : ١٦٠ .

٣٧١ – جَزاءً لِمَنْ كانَ كُفِرَ [١٤:٥٤]

قرأ زيد بن رومان وقتادة وعيسى بالبناء للفاعل . البحر ١٧٨:٨ ، ابن خالويه : ١٤٧ .

٣٧٢ – أَنْ إذا سَمِعْتُمْ آياتِ الله يُكْفَرُ بِها وَيُستَهْزَأُ بها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ[١٤٠:٤]

قام الجار والمجرور مقام الفاعل . العكبرى ١١٠:١ ، الجمل ٤٣٥:١ .

٣٧٣ – لانُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها [١٥٢:٦]

قرأ الأعمش : ﴿ لاتكلف نفس ﴾ . البحر ٢٩٨:٤ .

٣٧٤ – لاتُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَها [٢٣٣:٢]

بفتح التاء ، الحسن بن صالح ، لاتكلف نفساً ، أبو رجاء . ابن خالويه : ١٤ .

٣٧٥ – كبتوا كما كبت الذين من قبلهم [٥:٥٨]

٣٧٦ – فكبت وجوههم فى النار [٩٠:٢٧]

٣٧٧ – فكبكبوا فيها هم والغاوون [٩٤:٢٦]

٣٧٨ – كتب عليكم القصاص فى القتلى [١٧٨:٢]

= ١٣

٣٧٩ – ستكتب شهادتهم [١٩:٤٣]

٣٨٠ – وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا [١١٠:١٢]

٣٨١ – فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبل [١٨٤:٣]

٣٨٢ – وكذب موسى [٤٤:٢٢]

٣٨٣ – فصبروا على ما كذبوا [٣٤:٦]

٣٨٤ – إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان [١٠٦:١٦]

٣٨٥ – وإذا السماء كشطت [١١:٨١]

٣٨٦ – يوم يكشف عن ساق [٤٢:٦٨]

٣٨٧ – جزاء لمن كان كفر [١٤:٥٤]

٣٨٨ – إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها [١٤٠:٤]

٣٨٩ – وما يفعلوا من خير فلن يكفروه [١١٥:٣]

٣٩٠ – أو كلم به الموتى [٣١:١٣]

٣٩١ – يوم يأت لاتكلم نفس إلا بإذنه [١٠٥:١١]

٣٩٢ – لا تكلف نفس إلا وسعها [٢٣٣:٢]

٣٩٣ – لا تكلف إلا نفسك [٨٤:٤]

٣٩٤ – إذا الشمس كورت [١:٨١]

٣٩٥ – يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم [٣٥:٩]

٣٩٦ – وإِذًا لايَلبَّثُونَ خِلافكَ إِلَّا قَلِيلاً [٧٦:١٧]

عن وهب ﴿ يلبثون ﴾ بضم الياء وفتح اللام ، وتشديد الباء ، وهى انفرادة للعلاف ، الباقون بفتح الياء وسكون اللام وفتح الباء مع تخفيفها . الإتحاف : ٢٨٥ ، النشر : ٣٠٨:٢ ، البحر ٦٦:٦ .

٣٩٧ – وَلْيُتَلَطَّفْ [١٩:١٨]

عن قتيبة الياء بالبناء للمفعول . البحر ١١١:٦ .

٣٩٨ – أُرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يُرْتَعْ وَيُلْعَبْ [١٢:١٢]

قرىء ﴿ يرتع ويلعب ﴾ بالبناء للمفعول ، نائب الفاعل ضمير يعود على (غداً) وكان أصله يرتع فيه ويلعب فيه ، ثم حذف واتسع ، فعدى الفعل للضمير ، فكان

التقدير : يرتعه ويلعبه ، ثم بناه للمفعول فاستكن الضمير الذى كان منصوباً ، لكونه ناب عن الفاعل . البحر ٢٥٨:٥ .

٣٩٩ – مايَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ [١٨:٥٠]

بالبناء للمفعول ، ابن مسعود . ابن خالويه : ١٤٤ .

٤٠٠ – أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ [٣٧:٥٠]

قرأ السلمى وطلحة والسدى وأبو البرهشيم بالبناء للمفعول . البحر ١٢٩:٨، ابن خالويه : ١٤٤.

٤٠١ – وَنُخْرِجُ لهُ يَوْمَ القِيامةِ كِتاباً يَلْقاهُ مَنْشُوراً [١٣:١٧]

قرأ أبو جعفر وابن عامر﴿ يلقاه ﴾ بضم الياء ، وفتح اللام ، وتشديد القاف . النشر ٣٠٦:٢، الإتحاف : ٢٨٢، غيث النفع : ١٥١، الشاطبية : ٢٣٧، البحر ١٥:٦.

٤٠٢ – فَسَوْف يَلقَونَ غَيًّا [٥٩:١٩]

قرىء فيما حكى الأخفش ﴿ يلقون ﴾ بضم الياء وفتح اللام وشد القاف . البحر ٢٠١:٦

٤٠٣ – لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل [٧٨:٥]

(ب) ولعنوا بما قالوا [٦٤:٥]

(جـ) لعنوا فى الدنيا والآخرة [٢٣:٢٤]

٤٠٤ – وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً [١٣:٢٥]

(ب) إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً [٧:٦٧]

(جـ) وألقى السحرة ساجدين [١٢٠:٧]

= ٧ .

(د) ولا تجعل مع الله إلهاً آخر فتلقى فى جهنم [٣٩:١٧]

(هـ) أو يلقى إليه كنز [٨:٢٥]

= ٣ .

(و) وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم [٦:٢٧]

(ز) ولا يلقاها إلا الصابرون [٨٠:٢٨] .

= ٣ .

(ح) ويلقون فيها تحية وسلاماً [٧٥:٢٥]

٤٠٥ – فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [٥٥:١٦]

قرأ أبو العالية﴿ فتمتعوا ﴾ بالياء مضمومة مضارع متع مخففاً .

البحر ٥٠٢:٥ ، ابن خالويه : ٧٣ .

٤٠٦ – يَمْشُونَ فِي مساكِنِهِم [١٢٨:٢٠]

قرأ ابن السميفع﴿ يمشون ﴾ بالتشديد مبنياً للمفعول . البحر ٢٨٩:٦، ابن خالويه : ٩٠ .

٤٠٧ – وَيَمْشونَ فِي الأَسْوَاقِ [٢٠:٢٥]

قرأ على وابن مسعود وعبد الرحمن بن عبد الله ﴿ يمشون ﴾ بالتشديد والبناء للمفعولالبحر ٤٩٠:٦ .

٤٠٨ – التى أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ [٤٠:٢٥]

قرأ زيد بن على ﴿ مطرت ﴾ ثلاثيا مبنيا للمفعول ، ومطر متعد قال الشاعر :

ومن بواديه بعد المحل ممطور

البحر ٥٠٠:٦ .

٤٠٩ – أَوْ ما مَلَكْتُم مَفاتِحَه [٦١:٢٤]

قرأ ابن جبير ﴿ ملكتم ﴾ بشد اللام مبنياً للمفعول . البحر ٤٧٤:٦ .

٤١٠ – الشيطان سول لهم وأملى لهم [٢٥:٤٧]

أبو عمرو بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء ، مبنيا للمفعول ، ونائب الفاعل لهم ، وقيل : ضمير الشيطان ، والباقون بفتح الهمزة اللام مبنياً للفاعل ، والفاعل ضمير الشيطان أو ضمير البارى سبحانه . الإتحاف : ٣٩٤ ، النشر : ٣٧٤:٢ ، الشاطبية : ٢٨١، غيث النفع : ٢٤١، البحر ٨٣:٨، العكبرى ١٢٥:٢ .

٤١١ – وإذا لاتمتعون إلا قليلا [١٦:٣٣]

(ب) ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون [٢٠٧:٢٦]

٤١٢ – وإذا الأرض مدت [٣:٨٤]

٤١٣ – ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق [٧:٣٤]

٤١٤ – أتوا على القرية التى أمطرت مطر السوء [٤٠:٢٥]

٤١٥ – ولملئت منهم رعباً [١٨:١٨]

(ب) فوجدناها ملئت حرساً [٨:٧٢]

٤١٦ – فهى تملى عليه بكرة وأصيلا [٥:٢٥]

٤١٧ – يا أبانا منع منا الكيل [٦٣:١٢]

٤١٨ – من نطفة إذا تمنى [٤٦:٥٣]

٤١٩ – نطفة من منى يمنى [٣٧:٧٥]

٤٢٠ – تُنْبَتُ بِالدُّهنِ [٢٠:٢٣]

بالبناء للمفعول عامر بن قيس . ابن خالويه : ٩٧ .

٤٢١ – جاءَهُمْ نَصْرُنا فَنُجِّىَ مَنْ نَشاءُ [١١٠:١٢]

قرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم بنون واحدة ، وتشديد الجيم ، وفتح الياء ، وقرأ الباقون بنونين الثانية ساكنة وتخفيف الجيم ، وإسكان الياء . النشر ٢٩٦:٢ ، الإتحاف : ٢٦٨ ، غيث النفع : ١٢٩ ، الشاطبية : ٢٢٩ ، البحر ٣٥٥:٥ .

٤٢٢ – وكذلِكَ نُنْجِى المُؤْمِنِينَ [٨٨:٢١]

قرىء نجى المؤمنين ، قيل هو فعل ماض مبنى للمفعول ، وسكنت الياء كما فى ﴿ وذروا ما بقى من الربا ﴾ ونائب الفاعل ضمير المصدر ، أى نجى هو ، أى النجاء ، كقراءة أبى جعفر : ﴿ ليجزى قوماً ﴾ وقد أجاز إقامة غير المفعول به من مصدر وظرف وجار ومجرور الأخفش والكوفيون وأبو عبيد مع وجود المفعول به ..

وجاء السماع فى إقامة المجرور مع وجود المفعول به فى قوله :

أتيح لى من العوا نذيراً ... به وقيت الشر المستطيرا

وقال الأخفش فى المسائل : ضرب الضرب الشديد زيداً ، وضرب اليومان زيداً ، وضرب مكانك زيداً وأعطى إعطاء حسن أخاك .

وقيل : ضمير المصدر أقيم مقام الفاعل ، و﴿ المؤمنين ﴾ منصوب بإضمار فعل ، أى وكذلك نجى هوأى النجاء تنجى المؤمنين .

والمشهور عند البصريين أنه متى وجد المفعول به لم يقم غيره ، إلا أن صاحب اللباب حكى الخلاف فى ذلك عن البصريين ، وأن بعضهم أجاز ذلك . البحر ٦:٣٣٥ ، العكبرى ٢:٧١ .

وفى الكشاف : ٣:١٣٢ (ننجى ونجى ، والنون لاتدغم فى الجيم ، ومن تمحل لصحته فجعله فعل ماض وقال : نجى النجاء المؤمنين ، فأرسل الياء وأسنده إلى مصدره ، ونصب المؤمنين بالنجاء فمتعسف بارد التعسف .

٤٢٣ — فلما جَاءَها نُودِى — يامُوسَى إنَّه أنا اللهُ [٢٧:٨—٩]

نائب الفاعل مضمر ، أى نودى موسى ، وقيل : هو المصدر ، أى نودى النداء ، وما بعده مفسر له ، ﴿ ياموسى ﴾ لايقوم مقام الفاعل لأنه جملة . العكبرى ٢:٦٣ .

٤٢٤ - وَلِيُنْذَرُوا بِهِ [١٤:٥٢]

قرأ مجاهد وحميد بتاء مضمومة وكسر الذال ، وقرأ يحيى بن عمار ، الذراع عن أبيه وأحمد بن يزيد بن أسيد السلمى بفتح الياء والذال ، مضارع نذر بالشىء : إذا علم به فاستعد له ، قالوا : ولم يعرف لهذا الفعل مصدر ، فهو مثل عسى وغيره مما استعمل من الأفعال ولم يعرف له أصل . البحر ٥:٤٤١ ، ابن خالويه : ٧٠ .

أقول : ذكر له ابن القطاع مصدراً(النذارة) . الأفعال ٤:٢٢٧ .

وفى المحتسب ١:٣٦٧ « ومن ذلك قراءة يحيى بن عمر الذراع وأحمد بن يزيد بن أسيد السلمى : ﴿ ولينذروا به ﴾ بفتح الياء والذال .

قال أبو الفتح : يقال نذرت بالشىء عنه إذا علمت به فاستعددت له فهو فى معنى فهمته ، وعلمت به وطبنت له ، وفى وزن ذلك ، ولم تستعمل العرب لقولهم : نذرت بالشىء مصدراً ، كأنه من الفروع المهجورة الأصول ، ومنه عسى لامصدر لها ، وكذلك ليس ، وكأنهم استغنوا عنه بأن والفعل نحو : سرنى أن نذرت بالشىء ، ويسرنى أن تنذر به » .

٤٢٥ - لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا [٣٦:٧٠]

بالبناء للمفعول ، الجحدرى . ابن خالويه : ١٢٦ .

٤٢٦ – آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالكِتابِ الذِى نَزَّلَ على رَسُولِهِ وَالكِتابِ الذِى أُنْزَلَ مِنْ قَبْلُ [١٣٦:٤]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم النون والهمزة وكسر الزاى فيهما على بنائهما للمفعول ، الباقون بفتح النون والهمزة والزاى على البناء للفاعل فيهما .الإتحاف : ١٩٥ ، النشر : ٢٥٢:٢ ، غيث النفع : ٧٨ ، الشاطبية : ١٨٧ ، البحر ٣٧٢:٣

٤٢٧ – وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الكِتابِ أَنْ إذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِها[١٤٠:٤]

قرأ عاصم ويعقوب ﴿ نزل ﴾ بفتح النون والزاى الباقون بضم النون وكسر الزايالنشر ٢٥٣:٢ ، الإتحاف : ١٩٥ ، غيث النفع : ٧٨ ، الشاطبية : ١٨٧ .

وفى البحر ٣٧٤:٣ « وقرأ أبو حيوة ﴿ نزل ﴾ مخففا مبنياً للفاعل ، وقرأ النخعى ﴿ أنزل ﴾ مبنياً للمفعول » .

٤٢٨ – ما نُنَزِّلُ المَلائِكَةَ إِلّا بِالحَقِّ [٨:١٥]

أبو بكر ﴿ تنزل ﴾ بضم التاء ، وفتح النون ، والزاى مشددة مبنى للمفعول ورفع الملائكة .

وقرأ حفص وحمزة والكسائى وخلف بنونين ، الأولى مضمومة ، والثانية مفتوحة ، وكسر الزاى المشددة ، مبنياً للفاعل : الباقون بفتح التاء والنون ، والزاى مشددة مبنيا للمفعول ، مسندا للملائكة ، وأصله تتنزل وقرأ بتشديد تائه موصولا بما بعده البزى بخلفه . الإتحاف : ٢٧٤ ، النشر ٢٠١:٢ ، غيث النفع : ١٤٥ ، الشاطبية : ٢٣٣ ، البحر ٤٤٦:٥ .

٤٢٩ – يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ [٤:٢]

النخعى وأبو حيوة ويزيد بن قطيب بالبناء للفاعل فيهما . البحر ٤١:١ .

٤٣٠ – لكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ [١٦٦:٤]

قرأ الحسن ﴿ أنزل ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٣٩٩:٣ ، الإتحاف : ١٩٦ .

٤٣١ – هَلْ تَنْقِمُونَ مِنّا إِلّا أَنْ آمَنّا بِاللَّهِ وَما أُنْزِلَ إِلَيْنا وما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ[٥٩:٥]

قرأ أبو نهيك ﴿ أنزل ﴾ فيهما مبنياً للفاعل . البحر ٥١٦:٣ .

٤٣٢ – فاعْلَمُوا أنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ [١٤:١١]

قرأزيد بن على : ﴿ نزل ﴾ بفتح النون والزاى وتشديدها . البحر ٢٠٩:٥ .

٤٣٣ – ياأيُّها الذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ [٦:١٥]

قرأ زيد بن على ﴿ نزل ﴾مخففا مبنيا للفاعل . البحر ٤٤٦:٥ .

٤٣٤ – طه . ما أُنْزَلنا عَلَيْكَ القُرآنَ لِتَشْقى [١:٢٠–٢]

قرأ طلحة ﴿ ما أنزل ﴾ مبنيا للمفعول . البحر ٢٢٤:٦ ، ابن خالويه : ٨٧ .

٤٣٥ – وَنُزِّلَ المَلائِكَةُ تَنْزِيلاً [٢٥:٢٥]

قال صاحب اللوامح : عن الخفاق عن أبى عمرو ﴿ ونزل ﴾ مخففا مبنيا للمفعول ورفع الملائكة . فإن صحت القراءة فإنه حذف منها المضاف . وأقيم المضاف إليه مقامه تقديره : ونزل نزول الملائكة فحذف النزول ، ونقل إعرابه إلى الملائكة ، بمعنى : نزل نازل الملائكة ، لأن المصدر يكون بمعنى الاسم ، وهذا مما يجىء على مذهب سيبويه فى ترتيب اللازم للمفعول به ، لأن الفعل يدل على مصدره .

ابن خالويه : ١٠٤ ، البحر ٤٩٤:٦ .

وفى المحتسب ١٢١:٢ – ١٢٢ « روى عبد الوهاب عن أبى عمرو : ﴿ ونزل الملائكة ﴾ مخففا .

قال أبو الفتح : هذا غير معروف لأن ﴿ نزل ﴾ لايتعدى إلى مفعول به ، فيبنى هنا للملائكة ، لأن هذا إنما يجىء على نزلت الملائكة ، ونزلت غير متعد كما ترى .

فإن قلت : فقد جاء (فعل) مما لا يتعدى (فعل) منه ، نحو : زكم ، ولا يقال : زكمه الله ، وجن ولايقال : جنه الله . وإنما يقال : أزكمه الله ، وأجنه الله فإن هذا شاذ ومحفوظ ، والقياس عليه مردود مرذول ، فإما أن يكون ذلك لغة طارقة لم تقع إلينا ، وإما أن يكون على حذف المضاف يريد : ونزل نزول الملائكة ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، فأقام الملائكة مقام المصدر الذى كان مضافا إليه ، كما فعل ذلك الأعشى فى قوله :

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا

وإنما يريد إغتماض ليلة أرمد ، فنصب ليلة إنما هو على المصدر ، لا على الظرف ، لأنه لم يرد ، ألم تغتمض عيناك فى ليلة أرمد ، وإنما أراد :

ألم تغتمض عيناك من الشوق والأسف اغتمضا مثل اغتماض ليلة رمد العين .

ولو سمى الفاعل على هذا التقدير لنيل نزل النازل الملائكة ، فنصب الملائكة انتصاب المصدر فإن قيل : فما معنى نزل نزول الملائكة ، حتى يصح لك تقديره مثبتاً ثم تحذفه ؟ .

فإنه على قولك : هذا نزول منزول ، وهذا صعود مصعود ، وهذا ضرب مضروب » .

٤٣٦ – وَآمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ [٢:٤٧]

قرأ زيد بن على وابن مقسم ﴿ نزل ﴾ بالبناء للفاعل ، والأعمش ﴿ أنزل ﴾ معدى ، بالهمزة ، وقرىء ﴿ نزل ﴾ ثلاثيا . البحر ٧٣:٨ .

٤٣٧ – فَإِذا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فيها القِتالُ [٢٠:٤٧]

قرأ زيد بن على ﴿ أنزلت ﴾ وذكر بالبناء للفاعل ونصب ما بعدهما . البحر ٨١:٨ .

٤٣٨ – فإذا نَزَلَ بِساحَتِهِمْ [١٧٧:٣٧]

﴿ نزل ﴾ ابن مسعود . ابن خالويه : ١٢٨ .

٤٣٩ – لا يَضِلُّ رَبِّى وَلا يَنْسَى [٥٢:٢٠]

قرأ السلمى ببناء الفعلين للمفعول . البحر ٢٤٨:٦ ، ابن خالويه : ٨٧ .

٤٤٠ – ما نَنْسَخ مِن آية أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بخَيْرٍ مِنها [١٠٦:٢]

﴿ تنسها ﴾ بالبناء للمفعول سعيد بن المسيب . ابن خالويه : ٩ .

٤٤١ – يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ [١٠٢:٢٠]

أبو عمرو بنون العظمة مفتوحة مبنيا للفاعل ، والنافخ إسرافيل ، الباقون بالياء المضمومة وفتح الفاء مبنيا للمفعول ونائب الفاعل الجار والمجرور . الإتحاف : ٣٠٧ ، النشر ٣٢٢:٢ ، البحر ٢٧٨:٦ .

٤٤٢ – فإذا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ [١٣:٦٩]

قرأ أبو السمال ﴿ نفخة واحدة ﴾ بالنصب ، فأقام الجار والمجرور مقام الفاعل .

البحر ٨:٣٢٢ ، ٣٢٣ ابن خالويه : ١٦١ .

٤٤٣ – يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ [٧٣:٦]

بالبناء للفاعل عبد الوارث عن أبى عمرو . ابن خالويه : ٣٨ .

٤٤٤ – ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى [٦٨:٣٩]

احتمل ﴿ أخرى ﴾ أن تكون فى موضع نصب ، ونائب الفاعل الجار والمجرور وأن تكون نائب الفاعل كما صرح به فى قوله : ﴿ فإذا نفخ فى الصور نفخة واحدة ﴾ .

البحر ٧:٤٤١ ، الجمل ٣:٦٢٤ .

٤٤٥ – ولا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ [١١:٣٥]

يعقوب ﴿ ينقص ﴾ بالبناء للفاعل ، وهو ضمير المعمر ، الباقون بالبناء للمفعول ، النائب ضمير مستتر يعود على المعمر أيضا . الإتحاف ، ٣٦١–٣٦٢ ، النشر ٢:٣٥٢ ، البحر ٧:٤٠٣ .

٤٤٦ – فَوجَدا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ [٧٧:١٨]

عن المطوعى بضم الياء، وتخفيف الضاد، مبنيا للمفعول. الإتحاف: ٢٩٣، البحر ٦:١٥٢

٤٤٧– ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُءوسِهِمْ [٦٥:٢١]

قرأ رضوان بن المعبود بالبناء للفاعل ، أى نكسوا أنفسهم . البحر ٦:٦٢٥–٦٢٦.

٤٤٨– أَلَمْ أَنْهَكُما عَنْ تلكما الشَّجرةِ [٢٢:٧]

قرأ أبى ﴿ ألم تنهيا عن تلكما الشجرة ﴾ بالبناء للمفعول وكذلك ﴿ وقيل لكم ﴾ .

البحر ٤:٢٨١ .

٤٤٩ – ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر [١٣:٧٥]

٤٥٠ – أم لم ينبأ بما فى صحف موسى [٣٦:٥٣]

٤٥١ – لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم [٧:٦٤]

٤٥٢ – لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء [٤٩:٦٨]

٤٥٣ – لينبذن فى الحطمة [٤:١٠٤]

٤٥٤ – جاءهم نصرنا فنجي من نشاء [١١٠:١٢]
٤٥٥ – ونودوا أن تكلم الجنة [٤٣:٧]
٤٥٦ – نودى أن بورك من فى النار [٨:٢٧]
= ٤
٤٥٧ – ينادون لمقت الله أكبر [١٠:٤٠]
٤٥٨ – أولئك ينادون من مكان بعيد [٤٤:٤١]
٤٥٩ – واتخذوا آياتى وما أنذروا هزوا [٥٦:١٨]
٤٦٠ – والذين كفروا عما أنذروا معرضون [٣:٤٦]
٤٦١ – هذا بلاغ للناس ولينذروا به . [٥٢:١٤]
٤٦٢ – ولايسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون [٤٥:٢١]
٤٦٣ – وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه [٣٧:٦]
= ٧
٤٦٤ – لولا نزلت سورة [٢٠:٤٧]
٤٦٥ – من قبل أن تنزل التوراة [٩٣:٣]
٤٦٦ – يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة [٦٤:٩]
٤٦٧ – وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدلكم [١٠١:٥]
= ٣
٤٦٨ – والذين يؤمنون بما أنزل إليك [٤:٢]
= ٤٩
٤٦٩ – وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده [٦٥:٣]
= ٦
٤٧٠ – وإذا الجبال نسفت [١٠:٧٧]
٤٧١ – أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى [١٢٦:٢٠]
٤٧٢ – أو من ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين [١٨:٤٣]
٤٧٣ – وإذا الصحف نشرت [١٠:٨١]

٤٧٤ – وإلى الجبال كيف نصبت [١٩:٨٨]

٤٧٥ – ثم لا تنصرون [١١٣:١١]

٤٧٦ – إنكم منا لاتنصرون [٦٥:٢٣]

٤٧٧ – ولا هم ينصرون [٤٨:٢]

= ١١

٤٧٨ – ونفخ فى الصور فجمعناهم جمعا [٩٩:١٨]

= ٧

٤٧٩ – يوم ينفخ فى الصور [٧٣:٦]

٤٨٠ – أو ينفوا من الأرض [٣٣:٥]

= ٤

٤٨١ – فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون [٤٣:٣٦]

٤٨٢ – ولا ينقص من عمره إلا فى كتاب [١١:٣٥]

٤٨٣ – فإذا نقر فى الناقور [٨:٧٤]

٤٨٤ – ثم نكسوا على رءُوسهم. [٦٥:٢١]

٤٨٥ – قل إنى نهيت أن أعبد الذين تدعون [٥٦:٦]

٤٨٦ – قل إنى نهيت أن أعبد الذين تدعون [٦٦:٤٠]

٤٨٧ – إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم [٣١:٤]

٤٨٨ – فإنَّ اللَّهَ لايَهْدِى مَنْ يُضِلُّ [٣٧:١٦]

عاصم وحمزة والكسائى وخلف بفتح الياء وكسر الدال على البناء للفاعل فى يهدى فمن مفعول ، ويجوز أن يكون يهدى بمعنى يهتدى فمن فاعل .

الباقون بالبناء للمفعول ومن نائب فاعل ، والعائد محذوف . الإتحاف : ٢٧٨ ، النشر ٣٠٤:٢ ، غيث النفع : ١٤٨ ، الشاطبية : ٢٣٥ ، البحر ٤٩٠:٥ .

٤٨٩ – وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ [١١:٦٤]

قرأ السلمى والضحاك وأبو جعفر ﴿ يهد ﴾ بالبناء للمفعول ، وعكرمة وعمرو بن دينار ومالك بن دينار يهدأ بالهمزة ، وعمرو بن فايد يهدأ بالألف البحر ٢٧٩:٨ ،

ابن خالويه : ١٥٧ ـــ ١٥٨

٤٩٠ – إِلَّا أَنْ يُهْدَى [٣٥:١٠]

﴿ يهدى ﴾ عن أبي الحارث الذماري . ابن خالويه : ٥٧ .

٤٩١ – وَجاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ [٧٨:١١]

قرأت فرقة﴿ يهرعون ﴾ بفتح الياء من هرع . البحر ٢٤٦:٥ .

٤٩٢ – وَيُهْلِكَ الحَرْثَ وَالنَّسْلَ [٢٠٥:٢]

بالبناء للمفعول نسبها الزمخشري للحسن . البحر ١١٦:٢ .

٤٩٣ – هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا القَوْمُ الظالِمُونَ [٤٧:٦]

عن ابن محيصن بالبناء للفاعل . الإتحاف : ٢٠٨ ، البحر ١٣٢:٤ .

٤٩٤ – فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا القَوْمُ الفاسِقُونَ [٣٥:٤٦]

عن ابن محيصن بالبناء للفاعل من هلك يهلك كضرب يضرب ومن أهلك أيضاًالإتحاف : ٣٩٣ ، البحر ٦٩:٨ .

٤٩٥ – فَأَمَّا ثَمودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيةِ [٥:٦٩]

قرأ زيد بن علي ﴿ فهلكوا ﴾ مبنياً للفاعل . البحر ٣٢١:٨ .

٤٩٦ – فاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِن الناسِ تَهْوِى إِلَيْهِمْ [٣٧:١٤]

قرأ سلمة بن عبد الله ﴿ تهوى ﴾ بالبناء للمفعول من أهوى المنقولة بهمزة التعدية من هوى اللازم ، كأنه قيل : يسرع بها إليهم . البحر ٤٣٣:٥ ، ابن خالويه : ٦٩ .

٤٩٧ – لهدمت صوامع وبيع [٤٠:٢٢]

٤٩٨ – ومن يعتصم بالله فقد هدى [١٠١:٣]

٤٩٩ – وهدوا إلى الطيب من القول [٢٤:٢٢]

٥٠٠ – وهدوا إلى صراط الحميد [٢٤:٢٢]

٥٠١ – أم من لايهدى إلا أن يهدى [٣٥:١٠]

٥٠٢ – وجاءه قومه يهرعون إليه [٧٨:١١]

٥٠٣ – فهم على آثارهم يهرعون [٧٠:٣٧]

٥٠٤ – ولقد استهزىء برسل من قبلك [١٠:٦]

=٣

٥٠٥ – يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم [١٤٠:٤]

٥٠٦ – سيهزم الجمع [٤٥:٥٤]

٥٠٧ – فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية [٥:٦٩]

٥٠٨ – وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر [٦:٦٩]

٥٠٩ – هل يهلك إلا القوم الظالمون [٤٧:٦]

٥١٠ – فهل يهلك إلا القوم الفاسقون [٣٥:٤٦]

٥١١ – وما أهل به لغير الله [١٧٣:٢]

= ٤

٥١٢ – فيومئذ لايعذب عذابه أحد ولايوثق وثاقه أحد [٨٩:٢٥ـ٢٦]

الكسائى ويعقوب بالبناء للمفعول فى الفعلين ، والنائب أحد الباقون بالبناء للفاعل ، الهاء فى عذابه ، وثاقه لله تعالى أو للإنسان .الإتحاف : ٤٣٩ ، النشر ٤٠٠:٢ ، غيث النفع : ٢٧٧ ، الشاطبية : ٢٩٧ ، البحر ٤٧٢:٨

٥١٣ – قالُوا لا تُوْجَلْ [٥٣:١٥]

عن الحسن بالبناء للمفعول . الإتحاف : ٢٧٥ من الإيجال ، البحر ٤٥٨:٥ .

٥١٤ – أَيْنما يُوَجِّهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ [٧٦:١٦]

ابن مسعود ومجاهد بالبناء للفاعل ﴿ يوجه ﴾ . ابن خالويه : ٧٣ .

٥١٥ – وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ إِلّا رِجالاً نُوحِى إِلَيْهِمْ [١٠٩:١٢]

اختلف فى ﴿ نوحى إليهم ﴾ هنا وفى النحل و أول الأنبياء و﴿ يوحى إليه ﴾ ثانى الأنبياء : فحفص وحده بنون العظمة وكسر الحاء فى الأربعة مبنياً للفاعل . وقرأ حمزة والكسائى وخلف وكذلك فى ثانى الأنبياء ، الباقون بضم الياء وفتح الحاء مبنياً للمفعول ، وخرج بقيد إليه وإليهم ، ﴿ يوحى إليك ﴾ الإتحاف : ٢٦٨ ، النشر ٢٩٦:٢ ، غيث النفع : ١٣٩ ، الشاطبية : ٢٢٨ ، البحر : ٣٥٣ .

(ب) وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ إِلّا رِجالاً نُوحِى إِلَيْهِمْ [٤٣:١٦]
قرأ حفص بالنون وكسر الحاء . الباقون بالتحتية وفتح الحاء .غيث النفع : ١٤٨ ، الإتحاف : ٢٧٨ ، النشر ٣٠٤:٢ ، البحر ٤٩٣:٥ .

(جـ) وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلك إِلّا رِجالاً نُوحِى إِلَيْهِمْ [٧:٢١]
قرأ بالبناء للفاعل حفص ، والمفعول محذوف ، أى القرآن أو الذكر .
الباقون بالياء والبناء للمفعول . الإتحاف : ٣٠٩ ، النشر ٢٢٣:٢ ، غيث النفع : ١٧٠ ؛ البحر ٢٩٨:٦ .

٥١٦ – وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِك مِنْ رَسُول إِلّا نُوحِى إِلَيْهِ [٢٥:٢١]
قرأ بالبناء للفاعل حفص وحمزة والكسائى وخلف ، الباقون بضم الياء مبنياً للمفعول . الإتحاف : ٣٠٩ ، النشر ٢٢٣:٢ .

٥١٧ – كذلك يُوحِى إِلَيْكَ وَإِلى الذِينَ مِن قَبْلِكَ [٣:٤٢]
ابن كثير بالبناء للمفعول والنائب إليك أو ضمير يعود إلى ﴿ **ذلك** ﴾ وجعله ضمير المصدر المقدر ضعيف . الباقون بالبناء للفاعل .الإتحاف : ٣٨٢ ، النشر ٣٦٧:٢ ؛ غيث النفع : ٢٣١ ، الشاطبية : ٢٧٦ ، البحر ٥٠٨:٨ .

٥١٨ – وَأُوحِيَ إِلَيَّ هذا القُرْآنُ [١٩:٦]
قرأ عكرمة وأبو نهيك وابن السميفع والجحدرى ﴿ **وأوحى** ﴾ بالبناء للفاعل ونصب القرآن . البحر ٩١:٤ ، ابن خالويه : ٣٦ .

٥١٩ – قُلْ لا أَجِدُ فِيما أُوحِيَ إِلَى مُحَرَّماً [١٤٥:٦]
روى عن ابن عامر بالبناء للفاعل . البحر ٢٤١:٤ .

٥٢٠ – فاسْتَمْسِكْ بِالذِى أُوحِيَ إِلَيْكَ [٤٣:٤٣]
الجمهور بالبناء للمفعول﴿ **أوحى** ﴾ وبعض قراء الشام بإسكان الياء ، والضحاك بالبناء للفاعل . البحر ١٨:٨ .

٥٢١ – قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّه اسْتَمعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ [١:٧٢]
﴿ **وحى** ﴾ ابن أبى عبلةابن خالويه : ١٦٢ وقرىء أحى نائب الفاعل المصدر المؤول

البحر ٣٤٦:٨ .

وعن الكوفيين يجوز أن يكون الجار والمجرور . الجمل ٤٠٨:٤ .

٥٢٢ – أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ [٩٣:٦]

﴿ إلى ﴾ نائب الفاعل ، ويجوز أن يكون فى موضع نصب ، والتقدير : أوحى الوحى أو الإيحاء . العكبرى ١٤١:١ .

٥٢٣ – إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّما أَنا نَذِيرٌ مُبِينٌ [٧٠:٣٨]

أى للإنذار حذف اللام ووصل الفعل ، ونائب الفاعل يجوز أن يكون ضميرا يدل عليه المعنى ، أى يوحى إلى هو ، أى ما يوحى إلى إلا الإنذار ، وأقيم ﴿ إلى ﴾ مقامه ، ويجوز أن يكون ﴿ أنما هو ﴾ أى ما يوحى إلى إلا الإنذار وقرىء ﴿ إنما ﴾ بكسر الهمزة على الحكاية ، أى مايوحى إلى إلا هذه الجملة .

البحر ٤٠٩:٧ ، العكبرى ١١١:٢ .

٥٢٤ – وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِك لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبطَنَّ عَمَلُكَ [٦٥:٣٩]

﴿ أوحى ﴾ مبنى للمفعول ويظهر أن الوحى هو هذه الجمل ..وهذا لايجوز على مذهب البصريين ، لأن الجمل لاتكون فاعلة ، فلا تقوم مقام الفاعل ، وقال مقاتل : أوحى إليك بالتوحيد محذوف فيكون النائب هو الجار والمجرور .

البحر ٤٣٩:٧ ، الجمل ٦٢٠:٣ .

٥٢٥ – وإِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً [١٢:٤]

عن الحسن والمطوعى﴿ يورث ﴾ بفتح الواو ، وكسرالراء مشددة ، مبنياً للفاعل .الإتحاف : ١٨٧ .

وفى البحر ١٨٩:٣ « عن الحسن ﴿ يورث ﴾ من أورث مبنياً للفاعل ، وقرأ أبو رجاء والحسن والأعمش ﴿ يورث ﴾ » .

٥٢٦ – مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بها أَوْ دَيْنٍ [١٢:٤]

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر بفتح الصاد فى الموضعين ، وافقهما حفص فى الأخير . الباقون بكسر الصاد النشر ٢٤٨:٢ ، الإتحاف : ١٨٧ ، غيث النفع : ٧٣ ، الشاطبية : ١٨١ .

وعن الحسن : يوصى فيهما . البحر ١٨٦:٣ .

٥٢٧ – إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ [٩٦:٣]

قرأ عكرمة وابن السميفع ﴿ وضع ﴾ مبنياً للفاعل . البحر ٦:٣ .

٥٢٨ ـــ وَوضِعَ الكِتابُ [٤٩:١٨ ، ٦٩:٣٩]

قرأ زيد بن على ﴿ وضع ﴾ بالبناء للفاعل . البحر ١٣٤:٦ .

٥٢٩ – أَتَعِدَانِنِى أَنْ أُخْرَجَ [١٧:٤٦]

عن الحسن والأعمش ﴿ اخرج ﴾ بالبناء للفاعل . ابن خالويه : ١٣٩ ، الإتحاف : ٣٩٢ ، البحر ٩٢:٨ .

٥٣٠ – وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلى النَّارِ [٢٧:٦]

قرأ ابن السميفع وزيد بن على ﴿ وقفوا ﴾ بالبناء للفاعل من ﴿ وقف ﴾ اللازم .البحر ١٠١:٤ .

٥٣١ – وَالذِينَ يُتوَفَّوْنَ مِنْكُمْ [٢٣٤:٢ ، ٢٤٠]

قرأ على والمفضل عن عاصم ﴿ يتوفون ﴾ بفتح الياء مبنياً للفاعل ، ومعنى هذه القراءة : يستوفون آجالهم . البحر ٢٢٢:٢ ، ابن خالويه : ١٥ .

٥٣٢ – وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى [٥:٢٢ ، ٦٧:٤٠]

قرىء ﴿ يتوف ﴾ بالبناء للفاعل ، أى يستوف أجله ، والجمهور بالضم .
البحر ٣٥٣:٦ ، ابن خالويه : ٩٤ .

٥٣٣ – إِنَّ الذِينَ تَوَفَّاهُمُ الملائِكَةُ ظَالِمِى أَنْفُسِهِمْ [٩٧:٤]

قرأ إبراهيم ﴿ توفاهم ﴾ والمعنى : أن الله يوفى الملائكة أنفسهم ، فيتوفينها .
البحر ٣٣٤:٣ ، الإتحاف : ١٩٣ .

٥٣٤ – فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُم أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْض [٢٢:٤٧]

قرىء على وأويس ﴿ توليتم ﴾ بالبناء للمفعول ، أى إن وليتكم ولاية ، وقرىء ﴿ وليتم ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٨٢:٨ ، الإتحاف : ٣٩٤ ، النشر ٣٧٤:٢ ،

ابن خالويه : ١٤٠ .

٥٣٥ – جزاؤه من وجد فى رحله [١٢:٧٥]

٥٣٦ ـــ وأوحى إلى هذا القرآن [٦:١٩]

=٤ .

٥٣٧ – أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء [٦:٩٣]

٥٣٨ – إن أتبع إلا ما يوحى إلى [٦:٥٠]

= ٤ .

٥٣٩ – ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها [٧:٤٣]

(ب) وتلك الجنة التى أورثتموها [٤٣:٧٢]

(جـ) وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفى شك [٤٢:١٤]

(د) وإن كان رجل يورث كلالة [٤:١٢]

٥٤٠ – ليبدى لهما ما ورى عنهما [٧:٢٠]

٥٤١ – فهم يوزعون [٢٧:١٧ = ٣]

= ٣ .

٥٤٢ – ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل [٢:٢٧ = ٣]

٥٤٣ – مثل الجنة التى وعد المتقون. [١٣:٣٥ = ٣]

(ب) لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل [٢٣:٨٣ = ٢]

(جـ) إن ما توعدون لآت [٦:١٣٤ = ١٢]

(د) حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة [١٩:٧٥]

= ١٠ .

٥٤٤ ـــ ذلكم توعظون به [٥٨:٣]

(ب) ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله [٢:٢٣٢=٢]

٥٤٥ – ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم [٤:٦٦]

٥٤٦ – ووفيت كل نفس ماكسبت [٣:٢٥]

(ب) ووفيت كل نفس ماعملت [٣٩:٧٠]

(جـ) ثم توفى كل نفس ماكسبت [٢:٢٨١ ، ٣:١٦١]

(د) وتوفى كل نفس ماعملت [١١١:١٦]

(هـ) وإنما توفون أجوركم يوم القيامة [١٨٥:٣]

(و) وما تنفقوا من خير يوف إليكم [٢٧٢:٢]

(ز) وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم [٦٠:٨]

(ح) إنما يوفى الصابرون أجرهم [١٠:٣٩]

(ط) ومنكم من يتوفى [٥:٢٢]

(ى) ومنكم من يتوفى من قبل [٦٧:٤٠]

(ك) والذين يتوفون منكم [٢٣٤:٢ ، ٢٤٠]

٥٤٧ – وإذا الرسل أقتت [١١:٧٧]

٥٤٨ – يوقد من شجرة مباركة [٣٥:٢٤]

٥٤٩ – ولو ترى إذ وقفوا على النار [٢٧:٦]

(ب) ولو ترى إذ وقفوا على ربهم [٣٠:٦]

٥٥٠– ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون [٩:٥٩ ، ١٦:٦٤]

٥٥١ – وسلام عليه يوم ولد [١٥:١٩]

(ب) والسلام على يوم ولدت [٣٣:١٩]

(جـ) لم يلد ولم يولد [٣:١١٢]

بناء الفعل الأجوف الثلاثى للمفعول

جاء فيه فى القراءات السبعية إخلاص الكسر للفاء ، والإشمام .

وقال ابن الجزرى فى النشر ١٢٩:١ : « الإشمام لغة قيس وعقيل ومن جاورهم ، وكيفية اللفظ به : أن تلفظ بأول الفعل محركا بحركة تامة مركبة من حركتين ، فجزء الضمة مقدم ، وهو الأقل ، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر » .

وفى شرح الشاطبية : ١٤٦ « وكيفية الإشمام فى هذه الأفعال : أن تنحو بكسر أوائلها نحو الضمة وبالياء بعدهما نحو الواو ، فهى حركة مركبة من حركتين : كسر وضم » .

وفى غيث النفع : ٢٧ « وكيفية ذلك (الإشمام فى قيل) : أن تحرك القاف

بحركه مركبة من حركتين : ضمة وكسرة ، وجزء الضمة مقدم ، ويليه جزء الكسرة » .

وقال الرضى فى شرح الكافية ٢:٢٥١ : « حقيقة الإشمام : أن تنحوابكسرة فاء الفعل نحو الضمة ، فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا ، إذ هى تابعة لحركة ما قبلها ، هذا هو مراد القراء والنحاة بالإشمام » .

الأفعال التى قرىء فيها فى السبع بالكسر وبالإشمام

فى النشر ٢:٢٠٨ : « واختلفوا فى قيل ، وغيض ، وجىء ، وحيل ، وسيق ، وسىء ، وسيئت . فقرأ الكسائى وهشام ورويس بإشمام الضم كسر أوائلهن .
وافقهما ابن ذكوان فى : (حيل ، وسيق ، وسىء ، وسيئت) .
ووافقهما المدنيان فى (سىء ، وسيئت) فقط . والباقون بإخلاص الكسر » .
وفى شرح الشاطبية : ١٤٦ : « فحصل من جميع ذلك أن الكسائى وهشاما يشمان فى الجميع ، وأن ابن ذكوان يوافق فى (حيل ، وسيق ، وسىء ، وسيئت) وأن نافعا يوافق فى (سىء ، وسيئت) .
فتعين للباقين الكسر الخالص فى الجميع .
وأطلق الناظم هذه الأفعال ، ولم يبين مواضع القراءة ، وفيها ما قد تكرر ، والعادة المستمرة منه فيما يطلق أنه يختص بالسورة التى هو فيها ..ولكن لما أدرج مع (قيل) هذه الأفعال الخارجة عن هذه السورة كان ذلك قرينة واضحة فى طرد الحكم حيث وقعت (قيل) وغيرها من هذه الأفعال » .

١ - واكْتُبْ لَنا فِي هذهِ الدُّنْيا حَسَنَةً وفِي الآخِرةِ إنَّا هُدْنا إلَيْكَ [٧:١٥٦]
من هاد يهود ، أى تبنا إليك ، وقيل : ملنا . وقرأ زيد بن على وأبو وجزة : ﴿ هدنا ﴾ بكسر الهاء ، من هاد يهيد : إذا حرك ، أى حركنا أنفسنا وجذبناها لطاعتك ، فيكون الضمير فاعلا ، ويحتمل أن يكون مفعول مالم يسم فاعله ، أى حركنا إليك وأملنا ، والضم فى ﴿ هدنا ﴾ يحتملها .
البحر ٤:٤٠١ ، ابن خالويه : ٤٦ .

وفى المحتسب ١:٢٦٠ : « ومن ذلك قراءة أبى وجزة السعدى .
﴿ هدنا إليك ﴾ .

قال أبو الفتح : أما ﴿ هدنا ﴾ بضم الهاء مع الجماعة فتبنا ، والهود : جمع هائد ، أى تائب ، وأما ﴿ هدنا ﴾ بكسر الهاء فى هذه القراءة فمعناه :
انجذبنا وتحركنا ، يقال : هادنى يهيدنى هيدا : أى جذبنى وحركنى ، فكأنه قال : إنا هدنا أنفسنا إليك ، وحركناها نحو طاعتك قال :

ألما عليها فانعيانى وانظرا ... أبنصتها أم لايهيدها ذكرى

أى لم يهيجها ذكرى . ومنه قولهم فى زجر الإبل : هيد ، أى أسرعى » .

٢ - وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطارِها ثُمَّ سُئِلُوا الفِتْنَةَ لآتَوْها [١٤:٣٣]
عن الحسن ﴿ سولوا ﴾ بواو ساكنة بدل الهمزه . الإتحاف : ٣٥٤ .
وفى البحر ٢٨١:٧ : قرأ الحسن : ﴿ سولوا ﴾ قالوا : هى من سال يسال كخاف يخاف ، لغة سأل المهموز ، حكى أبو زيد هما يتساولان . ويجوز أن يكون أصلها الهمز ، ثم قلبت الهمزة واوا لكونها بعد ضمة ، وعلى قول من قال فى بؤس : بوس . وقرأ عبد الوارث عن أبى عمرو : سيلوا ، وقرأ مجاهد (سويلوا) . البحر ٢١٨:٧-٢١٩ .

وفى المحتسب ١٧٧:٢ - ١٧٨ : « من ذلك قرأة الحسن : ﴿ ثم سولوا الفتنة ﴾ . مرفوعة السين ، ولا يجعل فيها ياء ، ولا يمدها .
قال أبوالفتح : اعلم أن فى (سأل) لغتين :
إحداهما : سأل يسأل ، مهموزا ..والأخرى سال يسال كخاف يخاف ، والعين من هذه اللغة واو ، لما حكاه أبو زيد من قوله : هما يتساولان ، كقولك يتقاومان أن ويتقاولان .

والذى ينبغى أن تحمل عليه هذه القراءة هو أن تكون على لغة من قال : سال يسال ،كخاف يخاف .

وأقيس اللغات فى هذا أن يقال عند إسناد الفعل إلى المفعول : سيلوا ، كعيدوا مثل قيل وبيع ، وسير .

ولغة أخرى . وهى إشمام كسرة التاء ضمة ، فيقال : سيلوا وبيع .
واللغة الثالثة سولوا – كقولهم :
قول وبوع ، وقد سور به ، وهو على إخلاص ضمة (فعل) إلا أنه أقل اللغات ..
والآخر وفيه الصنعة ، وهو أن يكون أراد (سئلوا) فخفف الهمزة ، فجعلها بين بين ، أى بين الهمزة والياء ، لأنها مكسورة ، فصارت سيلوا ، فلما قاربت فيها الياء ، وضعفت فيها الكسرة شابهت الياء الساكنة ، وقبلها ضمة ، فأنحى بها نحو : قول وبوع » .

بناء الفعل المضعف الثلاثى للمفعول

قرأ القراء العشرة بضم الفاء ، وجاء فى الشواذ كسرها .
١ – بَلْ زُيِّنَ لِلذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيل [٣٣:١٣]
قرأ ﴿ وصدوا ﴾ بالبناء للمفعول يعقوب والكوفيون . وقرأ بالفتح الباقون .النشر ٢٩٨:٢ ، غيث النفع : ١٤٢ .
وفى البحر ٣٩٥:٥ : « قرأ باق السبعة بفتح الصاد ، فاحتمل التعدى واللزوم ، أى صدوا أنفسهم أو غيرهم .
وقرأ ابن وثاب ﴿ وصدوا ﴾ بكسر الصاد ، وقال الكسائىُّ : هى لغة » .
ابن خالويه :٦٧ .
٢ – كذلكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوء عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيل [٣٧:٤٠]
قرأ الجمهور ﴿ وصد ﴾ مبنياً للفاعل ، والكوفيون بضم الصاد ، وابن وثاب بكسر الصاد .
البحر ٤٦٦:٧ ، الإتحاف : ٣٧٩ ، النشر : ٣٦٥:٢ ، غيث النفع : ٢٢٤
٣ – وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ [٥٥:٤]
قرأ ابن مسعود وابن عباس وابن جبير وعكرمة وابن يعمر والجحدرى ﴿ صد ﴾ بضم الصاد ، مبنيا للمفعول وقرأ أبى وأبو الجوزاء وأبو رجاء بكسر الصاد ، مبنيا للمفعول . البحر ٢٧٤:٣ ، ابن خالويه : ٢٦ .

٤ ـــ إِنَّ الذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا [١٦٧:٤]

قرأ عكرمة وابن هرمز﴿ وصدوا ﴾ بضم الصادالبحر ٣ ، ٤٠٠ ، ابن خالويه : ٣٠

٥ ـــ كُلَّما رُدُّوا إِلى الفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيها [٩١:٤]

قرأ ابن وثاب والأعمش ﴿ ردوا ﴾ بكسر الراء ، أدغم نقل الكسر إلى الراء .البحر ٣١٩:٣ ، ابن خالويه : ٢٧ .

٦ ـــ وَلَوْ رُدُّوا لعَادُوا [٢٨:٦]

عن المطوعى ﴿ ردوا ﴾ بكسر الراء . الإتحاف : ٢٠٧ ، ابن خالويه : ٢٧ .

٧ ـــ ثم رُدُّوا إلى اللَّهِ [٦٢:٦ ، ٣٠:١٠]

قرىء ﴿ ردوا ﴾ بكسر الراء . البحر ١٩٤:٤ .

قرأ يحيى بن وثاب ﴿ ردوا ﴾ بكسر الراء . البحر ١٥٣:٥ .

٨ ـــ وَجَدُوا بِضاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ [٦٥:١٢]

عن الحسن كسر راء ﴿ ردت ﴾ وهى لغة . الإتحاف : ٢٦٦ .

وفى البحر ٣٢٣:٥ : « قرأ علقمة ويحيى بن وثاب ﴿ ردت ﴾ بكسر الراء ، نقل حركة الدال المدغمة إلى الراء ، بعد توهم خلوها من الضمة ، وهى لغة لبنى ضبة ، كما نقلت العرب فى قيل وبيع . وحكى قطرب النقل فى الحرف الصحيح غير المدغم ، نحو – ضرب زيد » . ابن خالويه : ٦٤ .

١ – وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتى نَصْرُ اللَّهِ [٢١٤:٢]

(ب) وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيداً [١١:٣٣]

قرأ أحمد بن موسى اللؤلؤى عن أبى عمرو بكسر الزاى ، قال له ابن خالويه (لم يضبط الزاى ابن خالويه فى الآيتين) .

وقال الزمخشرى : وعن أبى عمرو إشمام الزاى . أنه يعنى إشمامها الكسر . ووجه الكسر فى هذه القراءة الشاذة أنه أتبع حركة الزاى الأولى بحركة الثانية ، ولم يعتد بالساكن : كما لم يعتد به من قال منتن ، بكسر الميم ، إتباعا لحركة التاء . البحر ٢١٧:٧ ، الكشاف ٥٢٧:٣ .

٢ – فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ فلا إِثْمَ عَلَيْهِ [١٧٣:٢]
(ب) فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ [٣:٥]
(جـ) فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلاعادٍ [١٤٥:٦]
(د) فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلاعادٍ [١١٥:١٦]

قرأ أبو جعفر ﴿ اضطِر ﴾ بكسر طائها حيث وقعت ، لأن الأصل اضطرر بكسر الراء الأولى ، فلما أدغمت انتقلت حركتها إلى الطاء بعد سلب حركتها واختلف عن ابن وردان فى ﴿ إلا ما اضطررتم إليه ﴾ والباقون بضمها على الأصل .الإتحاف : ١٥٣ ، النشر : ٣٠٥:٢ ، ٢٢٦ .

وفى البحر ٤٩٠:١ : « قرأ ابن محيصن ﴿ فمن اطر ﴾ بإدغام الضاد فى الطاء حيث وقع .

* * *

إقامة المفعول به مقام الفاعل

١ ــ إن هذا إلا سحر يؤثر [٢٥:٧٤]

٢ ــ يؤتكم خيراً مما أخذ منكم [٧٠:٨]

٣ ــ أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا [٦١:٣٣]

٤ ــ ولايؤخذ منها عدل [٤٨:٢]

٥ ــ إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر [٤:٧١]

٦ ــ وأذوا فى سبيلى [١٩٥:٣]

٧ ــ فصبروا على ما كذبوا وأوذوا [٣٤:٦]

٨ ــ فإذا أوذى فى الله جعل [١٠:٢٩]

٩ ــ قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا [١٢٩:٧]

١٠ ــ ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين [٥٩:٣٣]

١١ ــ لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه [١٠٨:٩]

١٢ــ يؤفك عنه من أفك [٩:٥١]

١٣ ــ ذلكم الله فأنى تؤفكون [٩٥:٦]

١٤ ــ إنى أمرت أن أكون أول من أسلم [١٤:٦]

١٥ ــ فاستقم كما أمرت [١١٢:١١]

١٦ ــ وأمرنا لنسلم لرب العالمين [٧١:٦]

١٧ ــ وقد أمروا أن يكفروا به [٦٠:٤]

١٨ ــ فاصدع بما تؤمر [٩٤:١٥]

١٩ ــ فافعلوا ما تؤمرون [٦٨:٢]

٢٠ ــ ويفعلون ما يؤمرون [٥٠:١٦]

٢١ ــ فإن أمن بعضكم بعضا فليؤد الذى أؤتمن أمانته [٢٨٣:٢]

٢٢ ــ وهم فيها لا يبخسون [١٥:١١]
٢٣ ــ يوم تبدل الأرض غير الأرض [٤٨:١٤]
٢٤ ــ ما يبدل القول لدى [٢٩:٥٠]
٢٥ ــ لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم [١٠١:٥]
٢٦ ــ وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم [١٠١:٥]
٢٧ ــ وبرزت الجحيم للغاوين [٩١:٢٦]
٢٨ ــ وبرزت الجحيم لمن يرى [٣٦:٧٩]
٢٩ ــ نودى أن بورك من فى النار [٨:٢٧]
٣٠ ــ وبست الجبال بسا [٥:٥٦]
٣١ ــ أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا [٧٠:٦]
٣٢ ــ وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت [٧٠:٦]
٣٣ ــ وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً [٥٨:١٦]
٣٤ ــ بلى وربى لتبعثن [٧:٦٤]
٣٥ ــ ثم إنكم يوم القيامة تبعثون [١٦:٢٣]
٣٦ ــ ويوم يبعث حياً [١٥:١٩]
٣٧ ــ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا [٧:٦٤]
٣٨ ــ أنظرنى إلى يوم يبعثون [١٤:٧]
٣٩ ــ وإذا القبور بعثرت [٤:٨٢]
٤٠ ــ إذا بعثر ما فى القبور [٩:١٠٠]
٤١ ــ إنه على رجعه لقادر . يوم تبلى السرائر [٩:٨٦]
٤٢ ــ لتبلون فى أموالكم وأنفسكم [١٨٦:٣]
٤٣ ــ هنالك ابتلى المؤمنون [١١:٣٣]
٤٤ ــ فبهت الذى كفر [١٥٨:٢]
٤٥ ــ واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه [١١٦:١١]
٤٦ ــ إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا [١٦٦:٢]

٤٧ ــ أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع [٣٥:١٠]
٤٨ ــ وارجعوا إلى ما أترفتم فيه [١٣:٣١]
٤٩ ــ واتبع الذين ظلموا ماأترفوا فيه [١١٦:١١]
٥٠ ــ أم حسبتم أن تتركوا [١٦:٩]
٥١ ــ أتتركون فيما هاهنا آمنين [١٤٦:٢٦]
٥٢ ــ أيحسب الإنسان أن يترك سدى [٣٦:٧٥]
٥٣ ــ أحسب الناس أن يتركوا [٢:٢٩]
٥٤ ــ وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا [٢:٨]
٥٥ ــ وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله [١٠١:٣]
٥٦ ــ قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم [١٢٧:٤]
٥٧ ــ ألم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء [٥٧:٢٨]
٥٨ ــ كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض [٢٦:١٤]
٥٩ ــ أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى [١٥:٢٠]
٦٠ ــ اليوم تجزون عذاب الهون [٩٣:٦]
٦١ ــ من يعمل سوءاً يجز به [١٢٣:٤]
٦٢ ــ سيجزون بما كانوا يقترفون [١٢٠:٦]
٦٣ ــ إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه [١٢٤:١٦]
٦٤ ــ فجمع السحرة لميقات يوم معلوم [٣٨:٢٦]
٦٥ ــ وجمع الشمس والقمر [٩:٧٥]
٦٦ ــ فيقول ماذا أجبتم [١٠٩:٥]
٦٧ ــ قد أجيبت دعوتكما [٨٩:١٠]
٦٨ ــ ولأحل لكم بعض الذى حرم عليكم [٥٠:٣]
٦٩ ــ وحرم عليكم صيد البر [٩٦:٥]
٧٠ ــ وحرم ذلك على المؤمنين [٣:٢٤]
٧١ ــ حرمت عليكم أمهاتكم [٢٣:٤]

٧٢ — فسوف يحاسب حسابا يسيراً [٨:٨٤]
٧٣ — وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس [١٧:٢٧]
٧٤ — وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء [٦:٤٦]
٧٥ — وإذا الوحوش حشرت [٥:٨١]
٧٦ — واعلموا أنكم إليه تحشرون [٢٠٣:٢]
٧٧ — موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى [٥٩:٢٠]
٧٨ — ويوم يحشر أعداء الله إلى النار [١٩:٤١]
٧٩ — يخافون أن يحشروا إلى ربهم [٥١:٦]
٨٠ — ثم إلى ربهم يحشرون [٣٨:٦]
٨١ — فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى [١٩٦:٢]
٨٢ — فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة [٢٥:٤]
٨٣ — وحصل ما فى الصدور [١٠:١٠٠]
٨٤ — بما استحفظوا من كتاب الله [٤٤:٥]
٨٥ — وأذنت لربها وحقت [٢:٨٤، ٥]
٨٦ — أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم [١٨٧:٢]
٨٧ — حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم [١٦٠:٤]
٨٨ — أحلت لكم بهيمة الأنعام [١:٥]
٨٩ — وأحلت لكم الأنعام [٣٠:٢٢]
٩٠ — وإن تدع مثقلة إلى حملها لايحمل منه شيء [١٨:٣٥]
٩١ — وحملت الأرض والجبال [١٤:٦٩]
٩٢ — وعليها وعلى الفلك تحملون [٢٢:٢٣، ٤٠:٨٠]
٩٣ — فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم [٥٤:٢٤]
٩٤ — وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها [٨٦:٤]
٩٥ — كنتم خير أمة أخرجت للناس [١١٠:٣]
٩٦ — لئن أخرجتم لنخرجن معكم [١١:٥٩]

٩٧ ــ وقد أخرجنا من ديارنا [٢٤٦:٢]
٩٨ ــ وأخرجوا من ديارهم [١٩٥:٣]
٩٩ ــ أئذا ما مت لسوف أخرج حياً [٦٦:١٩]
١٠٠ ــ أتعدانني أن أخرج [١٧:٤٦]
١٠١ ــ ومنها تخرجون [٢٥:٧]
١٠٢ ــ فاليوم لا يخرجون منها [١١:٤٣]
١٠٣ ــ قالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا [٥٧:٢٨]
١٠٤ ــ أو لم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم [٦٧:٢٩]
١٠٥ ــ فلا يخفف عنهم العذاب [٨٦:٢]
١٠٦ ــ لا يخفف عنهم العذاب [٨٨:٣]
١٠٧ ــ وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم [٨٥:١٦]
١٠٨ ــ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم [١٧:٣٢]
١٠٩ ــ وعلى الثلاثة الذين خلفوا [١١٨:٩]
١١٠ ــ وخلق الإنسان ضعيفا [٢٨:٤]
١١١ ــ خلق الإنسان من عجل [٣٧:٢١]
١١٢ ــ خلق الإنسان هلوعا [١٩:٧٠]
١١٣ ــ فلينظر الإنسان مما خلق [٥:٨٦]
١١٤ ــ خلق من ماء دافق [٦:٨٦]
١١٥ ــ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت [١٧:٨٨]
١١٦ ــ التى لم يخلق مثلها فى البلاد [٨:٨٩]
١١٧ ــ وهم يخلقون [١٩١:٧، ٢٠:١٦، ٣:٢٥]
١١٨ ــ يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى [٦٦:٢٠]
١١٩ ــ ولو دخلت عليهم من أقطارها [١٤:٣٣]
١٢٠ ــ فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز [١٨٥:٣]
١٢١ ــ وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات [٢٣:١٤]

١٢٢ ــ أغرقوا فأدخلوا ناراً [٢٥:٧١]
١٢٣ ــ أيطمع كل أمرىء منهم أن يدخل جنة نعيم [٣٨:٧٠]
١٢٤ ــ إذا دعى الله وحده كفرتم [١٢:٤٠]
١٢٥ ــ ولا يأب الشهداء إذا مادعوا [٢٨٢:٢]
١٢٦ ــ وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم [٤٨:٢٤]
١٢٧ ــ إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله [٥١:٢٤]
١٢٨ ــ إذا دعيتم فادخلوا [٥٣:٣٣]
١٢٩ ــ كل أمة تدعى إلى كتابها [٢٨:٤٥]
١٣٠ ــ إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون [١٠:٤٠]
١٣١ ــ ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا [٣٨:٤٧]
١٣٢ ــ قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم [١٦:٤٨]
١٣٣ ــ وهو يدعى إلى الإسلام [٧:٦١]
١٣٤ ــ يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم [٢٣:٣]
١٣٥ ــ ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون [٤٢:٦٨]
١٣٦ ــ وقد كانوا يدعون إلى السجود [٤٣:٦٨]
١٣٧ ــ إذا دكت الأرض دكا دكا [٢١:٨٩]
١٣٨ ــ وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة [١٤:٦٩]
١٣٩ ــ وما ذبح على النصب [٣:٥]
١٤٠ ــ ومن أظلم ممن ذكر بآيات الله فأعرض عنها [٥٧:١٨]
١٤١ ــ طائركم معكم أئن ذكرتم [١٩:٣٦]
١٤٢ ــ ونسوا حظا مما ذكروا به [١٣:٥]
١٤٣ ــ وذللت قطوفها تذليلا [١٤:٧٦]
١٤٤ ــ فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم [٢٥:٤٦]
١٤٥ ــ وأن سعيه سوف يرى [٤٠:٥٣]
١٤٦ ــ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم [٦:٩٩]

١٤٧ ـــ إذا رجت الأرض رجا [٤:٥٦]

١٤٨ ـــ ولئن رجعت إلى ربى [٥٠:٤١]

١٤٩ ـــ ترجع الأمور [٢١٠:٢]

١٥٠ ـــ وإليه يرجع الأمر كله [١١٣:١١]

١٥١ ـــ وإليه ترجعون [٢٤٥:٢]

١٥٢ ـــ وإلينا يرجعون [٦٤:٢٤]

١٥٣ ـــ لعلكم ترحمون [١٣٢:٣]

١٥٤ ـــ ولئن رددت إلى ربى لأجدن خير منها [٣٦:١٨]

١٥٥ ـــ أو يخافون أن ترد أيمان بعد أيمانهم [١٠٨:٥]

١٥٦ ـــ ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة [٩٤:٩]

١٥٧ ـــ وستردون إلى عالم الغيب [١٠٥:٩]

١٥٨ ـــ ياليتنا نرد [٣٧:٦]

١٥٩ ـــ ونرد على أعقابنا [٧١:٦]

١٦٠ ـــ ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين [١٤٧:٦]

١٦١ ـــ ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب [٨٥:٢]

١٦٢ ـــ ثم تردون إلى عذاب عظيم [١٠١:٩]

١٦٣ ـــ قالوا هذا الذى رزقنا من قبل [٢٥:٢]

١٦٤ ـــ كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً قالوا [٢٥:٢]

١٦٥ ـــ لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما [٣٧:١٢]

١٦٦ ـــ بل أحياء عند ربهم يرزقون [١٦٩:٣]

١٦٧ ـــ يرزقون فيها بغير حساب [٤٠:٤٠]

١٦٨ ـــ آمنوا بالذى أرسلت به [٢٣:٤٦]

١٦٩ ـــ قالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به [٩:١٤]

١٧٠ ـــ إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين [٥٨:١٥]

١٧١ ـــ وما أرسلوا عليهم حافظين [٣٣:٨٣]

١٧٢ ــ يرسل عليكما شواظ من نار [٣٥:٥٥]
١٧٣ ــ وإلى السماء كيف رفعت [١٨:٨٨]
١٧٤ ــ فى بيوت أذن الله أن ترفع [٣٦:٢٤]
١٧٥ ــ كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها [٩١:٤]
١٧٦ ــ أشر أريد بمن فى الأرض [١٠:٧٢]
١٧٧ ــ إن هذا لشىء يراد [٦:٣٨]
١٧٨ ــ وزلزلوا زلزالا شديدا [١١:٣٣]
١٧٩ ــ إذا زلزلت الأرض زلزالها [١:٩٩]
١٨٠ ــ وقالوا مجنون وازدجر [٩:٥٤]
١٨١ ــ فمن زحزح عن النار [١٨٥:٣]
١٨٢ ــ وأزلفت الجنة للمتقين [٦٤:٢٦]
١٨٣ ــ وإذا النفوس زوجت [٧:٨١]
١٨٤ ــ زين للناس حب الشهوات [١٤:٣]
١٨٥ ــ وإذا البحار سجرت [٦:٨١]
١٨٦ ــ ثم فى النار يسجرون [٧٤:٤٠]
١٨٧ ــ إلا أن يسجن [٧٤:١٢]
١٨٨ ــ ليسجنن وليكوناً [٣٢:١٢]
١٨٩ ــ والسلاسل يسحبون [٧١:٤٠]
١٩٠ ــ فأنى تسحرون [٨٩:٢٣]
١٩١ ــ وإلى الأرض كيف سطحت [٢٠:٨٨]
١٩٢ ــ وأما الذين سعدوا ففى الجنة [١٠٨:١١]
١٩٣ ــ وإذا الجحيم سعرت [١٢:٨١]
١٩٤ ــ لقالوا إنما سكرت أبصارنا [١٥:١٥]
١٩٥ ــ فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم [٥٨:٢٨]
١٩٦ ــ كأنما يساقون إلى الموت [٦:٨]

١٩٧ ــ لو تسوى بهم الأرض [٤:٤٢]

١٩٨ ــ إن الله لا يغفر أن يشرك به [٤:٤٨،١١٦]

(ج) وإن يشرك به تؤمنوا [٤٠:١٢]

١٩٩ ــ يصب من فوق رءوسهم الحميم [٢٢:١٩]

٢٠٠ ــ ولا هم منا يصحبون [٢١:٤٣]

٢٠١ ــ لا يصدعون عنها [٥٦:١٩]

٢٠٢ ــ وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا [٧:٤٧]

٢٠٣ ــ فأنى تصرفون [١٠:٣٢، ٣٩:٦]

٢٠٤ ــ أن يقتلوا أو يصلبوا [٥:٣٣]

٢٠٥ ــ وأما الآخر فيصلب [١٢:٤١]

٢٠٦ ــ وألقيت عليك محبة منى ولتصنع على عينى [٢٠:٣٩]

٢٠٧ ــ يصهر به ما فى بطونهم والجلود [٢٢:٢٠]

٢٠٨ ــ ضرب مثل فاستمعوا له [٢٢:٧٣]

٢٠٩ ــ ولما ضرب ابن مريم مثلا [٤٣:٥٧]

٢١٠ ــ وضربت عليهم الذلة والمسكنة [٢:٦١]

٢١١ ــ ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا [٣:١١٢]

٢١٢ ــ وضربت عليهم المسكنة [٣:١١٢]

٢١٣ ــ فمن اضطر فى مخمصة فإن الله غفور [١٦:١١٥]

٢١٤ ــ وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه [٦:١١٩]

٢١٥ ــ يضاعف لهم العذاب [١١:٢٠]

٢١٦ ــ يضاعف له العذاب [٢٥:٦٩]

٢١٧ ــ يضاعف لها العذاب [٣٣:٣٠]

٢١٨ ــ للذين استضعفوا [٧:٣٥، ٣٤:٣١]

٢١٩ ــ كانوا يستضعفون [٧:١٣٧]

٢٢٠ ــ يضل به الذين كفروا. [٩:٣٧]

٢٢١ ــ وهو يطعم ولا يطعم [١٤:٦]
٢٢٢ ــ فإذا النجوم طمست [٨:٧٧]
٢٢٣ ــ وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله [٦٤:٤]
٢٢٤ ــ ولا شفيع يطاع [١٨:٤٠]
٢٢٥ ــ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم [١٤٨:٤]
٢٢٦ ــ والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا [٤١:١٦]
٢٢٧ ــ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا [٣٩:٢٢]
٢٢٨ ــ وانتصروا من بعد ما ظلموا [٢٢٧:٢٦]
٢٢٩ ــ فلا تظلم نفس شيئا [٤٧:٢١]
٢٣٠ ــ فاليوم لا تظلم نفس شيئا [٥٤:٣٦]
٢٣١ ــ وأنتم لا تظلمون [٢٧٢:٢، ٦٠:٨]
٢٣٢ ــ لا تظلمون ولا تظلمون [٢٧٩:٢]
٢٣٣ ــ ولا تظلمون فتيلا [٧٧:٤]
٢٣٤ ــ وهم لا يظلمون [٢٨١:٢]
٢٣٥ ــ أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون [٤٥:٤٣]
٢٣٦ ــ ولا هم يستعتبون [٨٤:١٦، ٥٧:٣٠]
٢٣٧ ــ أعدت للكافرين [٢٤:٢]
٢٣٨ ــ وعرضوا على ربك صفا [٤٨:١٨]
٢٣٩ ــ يومئذ تعرضون [١٨:٦٩]
٢٤٠ ــ يوم يعرض الذين كفروا على النار [٢٠:٤٦]
٢٤١ ــ أولئك يعرضون على ربهم [١٨:١١]
٢٤٢ ــ النار يعرضون عليها [٤٦:٤٠]
٢٤٣ ــ يعرف المجرمون بسيماهم [٤١:٥٥]
٢٤٤ ــ ذلك أدنى أن يعرفن [٥٩:٣٣]
٢٤٥ ــ وإذا العشار عطلت [٤:٨١]

٢٤٦ ــ ومن عاقب بمثل ما عوقب به [٦٠:٢٢]

٢٤٧ ــ ليعلم ما يخفين من زينتهن [٣١:٢٤]

٢٤٨ ــ يود أحدهم لو يعمر ألف سنة [٩٦:٢]

٢٤٩ ــ فعميت عليكم [٢٨:١١]

٢٥٠ ــ كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها [٣٢:٢٠]

٢٥١ ــ مما خطيئاتهم أغرقوا [٢٥:٧١]

٢٥٢ ــ إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف [٣٨:٨]

٢٥٣ ــ غلبت الروم [٢:٣٠]

٢٥٤ ــ فغلبوا هنالك [١١٩:٧]

٢٥٥ ــ قل للذين كفروا ستغلبون [١٢:٣]

٢٥٦ ــ ثم يغلبون [٣٦:٨]

٢٥٧ ــ غلت أيديهم [٦٤:٥]

٢٥٨ ــ عام فيه يغاث الناس [٤٩:١٢]

٢٥٩ ــ وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل [٢٩:١٨]

٢٦٠ ــ حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج [٩٦:٢١]

٢٦١ ــ وفتحت أبوابها [٣١:٣٩]

٢٦٢ ــ وفتحت السماء [١٩:٧٨]

٢٦٣ ــ إنما فتنتم به [٩٠:٢٠]

٢٦٤ ــ هاجروا من بعد ما فتنوا [١١٠:١٦]

٢٦٥ ــ بل أنتم قوم تفتنون [٤٧:٢٧]

٢٦٦ ــ وإذا البحار فجرت [٣:٨٢]

ــ وإذا السماء فرجت [٩:٧٧]

٢٦٧ ــ فيها يفرق كل أمر حكيم [٤:٤٤]

٢٦٨ ــ لا يفتر عنهم [٧٥:٤٣]

٢٦٩ ــ ما كان هذا القرآن أن يفترى [٣٧:١٠]

٢٧٠ ـــ ما كان حديثاً يفترى [١١١:١٢]

٢٧١ ـــ أحكمت آياته ثم فصلت [١:١١]

٢٧٢ ـــ كتاب فصلت آياته [٣:٤١]

٢٧٣ ـــ لولا فصلت آياته [٤٤:٤١]

٢٧٤ ـــ فما الذين فضلوا برادى رزقهم [٧١:١٦]

٢٧٥ ـــ ما أدرى مايفعل بى ولا بكم [٩:٤٦]

٢٧٦ ـــ تظن أن يفعل بها فاقرة [٢٥:٧٥]

٢٧٧ ـــ لن تقبل توبتهم [٩٠:٣]

٢٧٨ ـــ وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم [٥٤:٩]

٢٧٩ ـــ ولا يقبل منها شفاعة [٤٨:٢]

٢٨٠ ـــ فتقبل من أحدهما [٢٧:٥]

٢٨١ ـــ ما تقبل منهم [٣٦:٥]

٢٨٢ ـــ ولم يتقبل من الآخر [٢٧:٥]

٢٨٣ ـــ أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم [١٤٤:٣]

٢٨٤ ـــ بأى ذنب قتلت [٩:٨١]

٢٨٥ ـــ ولئن قتلتم فى سبيل الله أو متم لمغفرة [١٥٧:٣]

٢٨٦ ـــ ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون [١٥٨:٣]

٢٨٧ ـــ ما قتلنا هاهنا [١٥٤:٣]

٢٨٨ ـــ ما ماتوا وما قتلوا [١٥٦:٣]

٢٨٩ ـــ ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات [١٥٤:٢]

٢٩٠ ـــ فيقتل أو يغلب [٧٤:٤]

٢٩١ ـــ فيقتلون ويقتلون [١١١:٩]

٢٩٢ ـــ أخذوا وقتلوا تقتيلا [٦١:٣٣]

٢٩٣ ـــ أن يقتلوا أو يصلبوا [٣٣:٥]

٢٩٤ ـــ وإن قوتلتم لننصرنكم [١١:٥٩]

٢٩٥ ــ ولئن قوتلوا لا ينصرونهم [١٢:٥٩]
٢٩٦ ــ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا [٣٩:٢٢]
٢٩٧ ــ إن كان قميصه قد من قبل فصدقت [٢٦:١٢]
٢٩٨ ــ وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت [٢٧:١٢]
٢٩٩ ــ فالتقى الماء على أمر قد قدر [١٢:٥٤]
٣٠٠ ــ ومن قدر عليه رزقه فلينفق [٧:٦٥]
٣٠١ ــ ويقذفون من كل جانب [٨:٣٧]
٣٠٢ ــ وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له [٢٠٤:٧]
٣٠٣ ــ وإذا قرىء عليهم القرآن لا يسجدون [٢١:٨٤]
٣٠٤ ــ وقضى الأمر [٢١٠:٢]
٣٠٥ ــ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا [١٠:٦٢]
٣٠٦ ــ ثم يبعثكم فيه ليقضى أجل مسمى [٦٠:٦]
٣٠٧ ــ ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه [١١٤:٢٠]
٣٠٨ ــ فقطع دابر القوم [٤٥:٦]
٣٠٩ ــ أو قطعت به الأرض [٣١:١٣]
٣١٠ ــ قطعت لهم ثياب من نار [١٩:٢٢]
٣١١ ــ أو تقطع أيديهم [٣٣:٥]
٣١٢ ــ ويرحم من يشاء وإليه تقلبون [٢١:٢٩]
٣١٣ ــ يوم تقلب وجوههم فى النار [٦٦:٣٣]
٣١٤ ــ سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم [٦٠:٢١]
٣١٥ ــ ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك [٤٣:٤١]
٣١٦ ــ ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون [١٧:٨٣]
٣١٧ ــ كبتوا كما كبت الذين من قبلهم [٥:٥٨]
٣١٨ ــ فكبت وجوههم فى النار [٦٠:٢٧]
٣١٩ ــ فكبكبوا فيها هم والغاوون [٩٤:٢٦]

٣٢٠ ـــ كتب عليكم القصاص فى القتلى [١٧٨:٢]
٣٢١ ـــ ستكتب شهادتهم [١٩:٤٢]
٣٢٢ ـــ وظنوا أنهم قد كذبوا [١١٠:١٢]
٣٢٣ ـــ فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك [١٨٤:٣]
٣٢٤ ـــ وكذب موسى [٤٤:٢٢]
٣٢٥ ـــ فصبروا على ما كذبوا [٣٤:٦]
٣٢٦ ـــ إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان [١٠٦:١٦]
٣٢٧ ـــ وإذا السماء كشطت [١١:٨١]
٣٢٨ ـــ أو كلم به الموتى [٣١:١٣]
٣٢٩ ـــ إذا الشمس كورت [١:٨١]
٣٣٠ ـــ يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم [٣٥:٩]
٣٣١ ـــ لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل [٧٨:٥]
٣٣٢ ـــ ولعنوا بما قالوا [٦٤:٥]
٣٣٣ ـــ ولعنوا فى الدنيا والآخرة [٢٣:٢٤]
٣٣٤ ـــ وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا [١٣:٢٥]
٣٣٥ ـــ وإذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا [٧:٦٧]
٣٣٦ ـــ وألقى السحرة ساجدين [١٢٠:٧]
٣٣٧ ـــ ولا تجعل مع الله إلهاً آخر فتلقى فى جهنم [٣٩:١٧]
٣٣٨ ـــ أو يلقى إليه كنز [٨:٢٥]
٣٣٩ ـــ وإذا لا تمتعون إلا قليلا [١٦:٣٣]
٣٤٠ ـــ وإذا الأرض مدت [٣:٨٤]
٣٤١ ـــ ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق [٧:٣٤]
٣٤٢ ـــ أتوا على القرية التى أمطرت مطر السوء [٤٠:٢٥]
٣٤٣ ـــ ولملئت منهم رعبا [١٨:١٨]
٣٤٤ ـــ فوجدناها ملئت حرساً [٧:٧٢]

٣٤٥ ـ فهى تملى عليه بكرة وأصيلا [٥:٢٥]
٣٤٦ ـ ياأبانا منع منا الكيل [٦٣:١٢]
٣٤٧ ـ من نطفة إذا تمنى [٤٦:٥٣]
٣٤٨ ـ نطفة من منى يمنى [٣٧:٧٥]
٣٤٩ ـ ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر [١٣:٧٥]
٣٥٠ ـ أم لم ينبأ بما فى صحف موسى [٣٦:٥٣]
٣٥١ ـ لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم [٧:٦٤]
٣٥٢ ـ لنبذ بالعراء [٤٩:٦٨]
٣٥٣ ـ لينبذن فى الحطمة [٤:١٠٤]
٣٥٤ ـ جاءهم نصرنا فنجى من نشاء [١١٠:١٢]
٣٥٥ ـ ونودوا أن تلكم الجنة [٤٣:٧]
٣٥٦ ـ نودى أن بورك من فى النار [١١:٢٠]
٣٥٧ ـ ينادون لمقت الله أكبر [١١:٤٠]
٣٥٨ ـ أولئك ينادون من مكان بعيد [٤٤:٤١]
٣٥٩ ـ واتخذوا آياتى وما أنذروا هزوا [٥٦:١٨]
٣٦٠ ـ والذين كفروا عما أنذروا معرضون [٣:٤٦]
٣٦١ ـ هذا بلاغ للناس ولينذروا به [٥٢:١٤]
٣٦٢ ـ ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون [٤٥:٢١]
٣٦٣ ـ وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه [٥٧:٦]
٣٦٤ ـ لولا نزلت سورة [٢٠:٤٧]
٣٦٥ ـ من قبل أن تنزل التوراة [٩٣:٣]
٣٦٦ ـ يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة [٦٤:٩]
٣٦٧ ـ وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدلكم [١٠١:٥]
٣٦٨ ـ وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده [٦٥:٣]
٣٦٩ ـ وإذا الجبال نسفت [١٠:٧٧]

٣٧٠ ــ أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى [١٢٦:٢٠]
٣٧١ ــ أو من ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين [١٨:٤٣]
٣٧٢ ــ وإذا الصحف نشرت [١٠:٨١]
٣٧٣ ــ وإلى الجبال كيف نصبت [١٩:٨٨]
٣٧٤ ــ ثم لا تنصرون [١١٣:١١]
٣٧٥ ــ إنكم منا لا تنصرون [١١٣:١١]
٣٧٦ ــ ولا هم ينصرون [٤٨:٢]
٣٧٧ ــ أو ينفوا من الأرض [٣٣:٥]
٣٧٨ ــ فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون [٤٣:٣٦]
٣٧٩ ــ ثم نكسوا على رءوسهم [٦٥:٢١]
٣٨٠ ــ قل إنى نهيت أن أعبد الذين تدعون [٥٦:٦، ٦٦:٤٠]
٣٨١ ــ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم [٣١:٤]
٣٨٢ ــ لهدمت صوامع وبيع [٤٠:٢٢]
٣٨٣ ــ ومن يعتصم بالله فقد هدى [١٥١:٣]
٣٨٤ ــ وهدوا إلى الطيب من القول [٢٤:٢٢]
٣٨٥ ــ وهدوا إلى صراط الحميد [٢٤:٢٢]
٣٨٦ ــ أم من لا يهدى إلا أن يهدى [٣٥:١٠]
٣٨٧ ــ وجاءه قومه يهرعون إليه [٧٨:١١]
٣٨٨ ــ فهم على آثارهم يهرعون [٧٠:٣٧]
٣٨٩ ــ سيهزم الجمع [٤٥:٥٤]
٣٩٠ ــ فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية [٥:٦٩]
٣٩١ ــ وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر [٦:٦٩]
٣٩٢ ــ هل يهلك إلا القوم الظالمون [٤٧:٦]
٣٩٣ ــ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون [٣٥:٤٦]
٣٩٤ ــ جزاؤه من وجد فى رحله [٧٥:١٢]

٣٩٥ ـــ وأوحى إلى هذا القرآن [١٩:٦]
٣٩٦ ـــ أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء . [٩٣:٦]
٣٩٧ ـــ إن أتبع إلا ما يوحى إلى [٥٠:٦]
٣٩٨ ـــ ليبدى لهما ما ووري عنهما [٢٠:٧]
٣٩٩ ـــ فهم يوزعون [١٧:٢٧]
٤٠٠ ـــ ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل [٢٧:٢]
٤٠١ ـــ ذلكم توعظون به [٣:٥٨]
٤٠٢ ـــ ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم [٦٦:٤]
٤٠٣ ـــ ومنكم من يتوفى [٥:٢٢]
٤٠٤ ـــ والذين يتوفون منكم [٢:٢٣٤،٢٤٠]
٤٠٥ ـــ وإذا الرسل أقتت [١١:٧٧]
٤٠٦ ـــ يوقد من شجرة مباركة [٣٥:٢٤]
٤٠٧ ـــ ولو ترى إذ وقفوا على النار [٢٧:٦]
٤٠٨ ـــ ولو ترى إذ وقفوا على ربهم [٣٠:٦]
٤٠٩ ـــ سلام عليه يوم ولد [١٥:١٩]
٤١٠ ـــ والسلام على يوم ولدت [٣٣:١٩]
٤١١ ـــ لم يلد ولم يولد [٣:١١٢]

١ ـ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلَى تَقْوَى مِن اللهِ وَرِضْوانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هارٍ [١٠٩:٩]

نافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين ﴿ أسس ﴾ فى الموضعين ورفع بنيانه
النشر ٢٨١:٢، البحر ١٠٠:٥ .

٢ ـ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ [٩٦:٢٠]

﴿ يبصروا به ﴾ بالبناء للمفعول : عمرو بن عبيد البحر ٢٧٣:٦ .

٣ ـ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الكبرى [١٦:٤٤]

﴿ يبطش﴾ ورفع البطشة الحسن . الإتحاف ٣٨٨ .

٤ ـ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجرِمُونَ [١٢:٣٠]

قرأ على والسلمى (يبلس) بالبناء للمفعول من أبلسه : إذا أسكنه .
البحر ١٦٥:٧، ابن خالويه ١١٦ .

٥ ـ فَلَما خَرَّ تَبَيَّنَتِ الجِنُّ أَنْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ [١٤:٣٤]

رويس بضم التاء وكسر الياء المشددة مبنيا للمفعول والنائب ﴿ الجن ﴾ .
الإتحاف ٣٥٨، والنشر ٣٥٠:٢، البحر ٢٦٧:٧ .

٦ ـ وَاتَّبَعَ الذِينَ ظَلَمُوا ما أُتْرِفُوا فِيهِ [١١٦:١١]

﴿ أتبع ﴾ بضم الألف وقطعها الجعفى عن أبى عمرو ابن خالويه٦٢ .

٧ ـ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَعَوا اللهَ رَبَّهما [١٨٩:٧]

﴿ أثقلت ﴾ بالبناء للمفعول اليمانى . ابن خالويه ٤٨، البحر ٤٤٠:٤ .

٨ — لا يَجْزِى والد عَنْ وَلَدِهِ [٣٣:٣١]

﴿ يجزى ﴾ بالبناء للمفعول عكرمة . البحر ١٩٤:٧ .

٩ — كذلك نَجْزِى كلَّ كفُورٍ [٣٦:٣٥]

﴿ يجزى ﴾ بالبناء للمفعول ورفع ﴿ كل ﴾ أبو عمرو .
الإتحاف ٣٦٢، البحر ٣١٦:٧ .

١٠ — وهَلْ نجازِى إلَّا الكَفُورَ [١٧:٣٤]

نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر(يجازى) بالبناء للمفعول . الإتحاف ٣٥٩، البحر ٢٧١:٧ .

١١ — أَيَحْسَبُ الإنسانُ أَنْ لَنْ نَجْمَع عِظامَهُ [٣:٧٥]

(يجمع) بالبناء للمفعول قتادة . ابن خالويه ١٦٥ .

١٢ — أولئِكَ الذِينَ نَتَقبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَنَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ[١٦:٤٦]

نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب بياء مضمومة فى الفعلين والبناء للمفعول ، ورفع ﴿ أحسن ﴾ . الإتحاف ٣٩١ .

١٣ — أَخِّرنا إلى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ [٤٤:١٤]

﴿ يجب ﴾ بالبناء للمفعول معاذ النحوى . ابن خالويه ٦٩ .

١٤ — إنَّما حَرَّمَ عَلَيْكم المَيتَةَ [١٧٣:٢]

بالبناء للمفعول ابن أبى الزناد . ابن خالويه ١١ .

١٥ — وَيَوْمَ يُنْفَخُ فى الصَوِرِ و نَحْشُرُ الْمُجرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً [١٠٢:٢٠]
عن الحسن (يحشر المجرمون) ابن خالويه ٩٠، البحر ٢٧٨:٦ .

١٦ — مِنَ الذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيهِمُ الأَوْلَيان [١٠٧:٥]

قرأ باقي السبعة ﴿ استحق ﴾ بالبناء للمفعول . النشر ٢:٢٥٦ .

١٧ — نَمُوتُ وَنَحْيَا [٢٣:٣٧،٤٥:٢٤]

قرأ زيد بن على ﴿ ونحيا ﴾ بضم النون . البحر ٨:٤٩ .

١٨ — وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً [٧٢:٢٨]

قرأ ببناء الفعلين للمفعول ورفع ﴿ كل ﴾ ابن أبي عبلة .
ابن خالويه ١٦٣، البحر ٨:٣٥٧ .

١٩ — وَمِنْهَا تخْرجُونَ [٧:٢٥]

(ا) وكذلك تُخْرَجُونَ [٣٠:١٩،٤٣:١١]

(ب) فاليوم لا يخرجون منها [٤٥:٣٥]

فى السبع بالبناء للمفعول وللفاعل فى ﴿ تخرجون ﴾ .
النشر ٢:٢٦٧—٢٦٨، البحر ٤:٢٨١—٢٨٢ .

٢٠ — يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالمَرجَانُ [٥٥:٢٢]

فى السبع بالبناء للفاعل . الإتحاف ٤٠٥، النشر ٢:٣٨٠، البحر ٨:١٩١ .

٢١ — مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى [٢٠:١٣٤]

قرأ ابن عباس ومحمد بن الحنفية وزيد بن على والحسن ويعقوب بالبناء للمفعول فى الفعلين . ابن خالويه ٩١، البحر ٦:٢٩٢ .

٢٢ — وَخَسَفَ القَمَر [٧٥:٨]

بالبناء للمفعول من الشواذ فقال خسف القمر وخسف الله . وكذلك الشمس .
البحر ٨:٣٨٥—٣٨٦ .

٢٣ — وَتَتَّخِذُونَ مَصانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلدُونَ [٢٦:١٢٩]

﴿ تخلدون ﴾ بالبناء للمفعول قتادة يقال : خلد الشيء وأخلده غيره .
البحر ٣٢:٧ .

٢٤ ـ ولا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتيتموهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخافا أَلَّا يُقيمَا حُدودَ الله
[٢٢٩:٢]

﴿ يخافا ﴾ بالبناء للمفعول سبعة . النشر٢٢٧:٢، البحر ١٩٧:٢ .

٢٥ ـ فأولئِكَ يَدْخُلونَ الجَنَّةَ [١٢٤:٤، ٦٠:١٩، ٤٠:٤٠]

﴿ يدخلون ﴾ بالبناء للمفعول سبعية . الإتحاف ١٩٤، البحر ٣٥٦:٣ .

٢٦ ـ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا [٣٣:٣٥]

سبعيتان . الإتحاف ٣٦٢، غيث النفع ٢١١، البحر ٣١٤:٧ .

٢٧ ـ وَما أَدْرِى ما يُفْعَلُ بِي وَلا بِكُمْ [٩:٤٦]

﴿ أدرى ﴾ بالبناء للمفعول ابن أبى عبلة . البحر ٥٧:٨ .

٢٨ ـ وَالذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ الله لا يَخْلقُونَ شَيْئاً [٢٠:١٦]

﴿ يدعون ﴾ بالبناء للمفعول اليمانى . البحر ٤٨٢:٥ .

٢٩ ـ أولئك الذِينَ يَدْعُونَ [٥٧:١٧]

﴿ يدعون ﴾ بالبناء للمفعول زيد بن على . البحر ٥١:٦ .

٣٠ ـ وأَنّ ما يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الباطِلُ [٦٢:٢٢]

﴿ يدعون ﴾ بالبناء للمفعول مجاهد اليمانى .البحر ٣٨٤:٣ .

٣١ ـ سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ [١٨:٩٦]

﴿ سندع ﴾ بالبناء للمفعول ابن أبى عبلة . البحر ٤٩٥:٨ .

٣٢ ــ يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ [١٤:٧٣]

﴿ ترجف ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٣٦٤:٨ .

٣٣ ــ لا عاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أمر الله إلا مَنْ رَحِمَ [٤٣:١١]

﴿ رحم ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٢٢٧:٥ .

٣٤ ــ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ [١٨٦:٢]

﴿ يرشدون ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٤٧:٢ .

٣٥ ــ لَعَلكَ تَرْضَى [١٣٠:٢٠]

بالبناء للمفعول الكسائى وأبو بكر . النشر ٣٢٢:٢، البحر ٢٩٠:٦ .

٣٦ ــ وَلاَ يَسْأَلُ حَمِيم حَمِيما [١٠:٧٠]

﴿ يسأل ﴾ بالبناء للمفعول النائب ﴿ حميم ﴾ و ﴿ حميما ﴾ منصوب على نزع الخافض .

الإتحاف ٤٢٣ ، البحر ٣٣٤:٨ .

٣٧ ــ وَيَوْمَ لا يَسْبِتُون لا تأْتِيهِمْ [١٦٣:٧]

﴿ يسبتون ﴾ بالبناء للمفعول أى لا يدار عليهم السبت ولا يؤمرون أن يسبتوا .

البحر ٤٤٠:٥ .

٣٨ ــ وَلمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الغَضَبُ [١٥٤:٧]

﴿ أسكت ﴾ رباعيا مبنيا للمفعول . البحر ٣٩٨:٤ .

٣٩ ــ لا تَسمَعُ فِيها لاغِيةً [١١:٨٨]

﴿ لاتسمع ﴾ بالبناء للمفعول ورفع لاغية ، ابن كثير وأبو عمرو .

النشر ٤٠٠:٢، البحر ٤٦٣:٨ .

٤٠ ـــ وَنَسُوقُ الْمُجرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ [٨٦:١٩]

ويساق المجرمون ، الحسن .البحر ٢١٧:٦ .

٤١ ـــ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الجِبالَ [٤٧:١٨]

﴿ **نسير الجبال** ﴾ أبو كثير وأبو عمرو .

النشر٣١١:٢ وقرأ أبى سيرت، البحر ١٣٤:٦ .

٤٢ ـــ وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا [٦٩:٣٩]

﴿ **وأشرقت** ﴾ بالبناء للمفعول من أشرقها الله فالفعل لازم ومتعد كوقت ورجع . البحر ٤٤١:٧ .

٤٣ ـــ فأَمَّا الذِينَ شَقُوا فَفِى النارِ [١٠٦:١١]

﴿ **شقوا** ﴾ بالبناء للمفعول استعمل متعديا يقال : أشقاه الله وشقاه .

الإتحاف ٢٦٠، البحر ٢٦٤:٥ .

٤٤ ـــ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكلِمُ الطَّيِّبُ [١٠:٣٥]

يصعد بالبناء للمفعول ابن مسعود من أصعد . البحر ٣٠٣:٧ .

٤٥ ـــ فَصَعِقَ مَنْ فِى السَّمواتِ [٦٨:٣٩]

فصعق بالبناء للمفعول . البحر ٤٤١:٧ .

٤٦ ـــ يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِى بِهِ كَثِيراً وَ ما يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الفاسِقِينَ [٢٦:٢]

قرأ زيد بن على البناء للمفعول فى الثلاثة . البحر ١٢٦:١ .

٤٧ ـــ أَنْ تَضِلَ إِحْداهُما [٢٨٢:٢]

تضل بالبناء للمفعول عيسى بن عمر . البحر ٣٤٩:٢ .

٤٨ ـ لايَضِلُّ رَبِّى وَلايَنْسَى [٥٢:٢٠]

بالبناء للمفعول فى الفعلين ، السلمى . البحر ٢٤٨:٦ .

٤٩ ـ هَل أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ فاطلع فَرآه فِي سَواء الجَحِيمِ [٣٧:٥٤ـ٥٥]

فاطلع بالبناء للمفعول ، ابن محيصن . البحر ٣٦١:٧ .

٥٠ ـ وَعَلَى الذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ [٢:١٨٤]

﴿يطوقونه﴾ ابن عباس . البحر ٣٥:٢ .

٥١ ـ يَوْمَ نَطْوِى السَّماءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ [٢١:١٠٤]

﴿ تطوى السماء ﴾ بالبناء للمفعول ، أبو جعفر .

النشر ٣٢٤:٢، وفى البحر ٣٤٣:٦ يطوى بالياء شيبة بن نصاح .

٥٢ ـ وَإِذَا أُظْلِمَ عَلَيْهِمْ قامُوا [٢:٢٠]

أظلم بالبناء للمفعول . يزيد بن قطيب ، وظاهر كلام الزمخشرى أن أظلم يجىء متعديا واستشهد له بشعر أبى تمام . البحر ٩٠:١ .

٥٣ ـ إِنَّهُمْ إِنْ يظهروا عليكم يَرْجُمُوكُمْ [١٨:٢٠]

يظهروا بالبناء للمفعول ، زيد بن على . البحر ١١١:٦ .

٥٤ ـ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الفَساد [٤٠:٢٦]

زيد بن على بالبناء للمفعول . البحر ٤٦٠:٧ .

٥٥ ـ بَلْ هُو ما اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ [٤٦:٢٤]

قرىء بالبناء للمفعول . البحر ٦٤:٨ .

٥٦ ـ فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذَّبُ عَذابَهُ أَحَدٌ وَلا يُوثَقُ وَثاقهُ أَحَدٌ [٨٩:٢٥ـ٢٦]

الكسائى ويعقوب ببناء الفعلين للمفعول والنائب أحد . الإتحاف ٤٣٩، النشر ٢:٤٠٠ .

٥٧ ــ وَفيهِ يَعْصِرُونَ [١٢:٤٩]

يعصرون بالبناء للمفعول الأعرج وعيسى ، أى يمطرون . المحتسب ١:٣٤٥ .

٥٨ ــ إلَّا لِنَعْلم مَنْ يُؤْمِنُ بالآخِرة [٣٤:٢١]

﴿ ليعلم ﴾ بالبناء للمفعول الزهرى . البحر ٧:٢٧٤ .

٥٩ ــ لِيَعْلَم أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسالات رَبِّهِمْ [٧٢:٢٨]

ليعلم بالبناء للمفعول رويس . النشر ٢:٣٩٢، البحر ٨:٣٥٧ .

٦٠ ــ وَسَيَعْلَمُ الكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبى الدَّارِ [١٣:٤٢]

بالبناء للمفعول ، جناح . ابن خالويه ٦٧ .

٦١ ــ كلٌّ قَدْ عَلِم صَلاتَهُ [٢٤:٤١]

علم صلاته بالبناء للمفعول ، قتادة . ابن خالويه ١٠٢ .

٦٢ ــ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً [١٨:٤٧]

يغادر منهم أحد بالبناء للمفعول ورفع أحد ، أبان بن يزيد .البحر ٦:١٣٤ .

٦٣ ــ قالَ الذِينَ غَلبُوا عَلَى أمرِهِمْ [١٨:٢١]

غلبوا بالبناء للمفعول ، الحسن . البحر ٦:١١٣ .

٦٤ ــ ومَا كانَ لِنَبِى أَنْ يَغُلَّ [٣:١٦١]

يغل بالبناء للمفعول سبعية . الإتحاف ١٨١، البحر ٣:١٠١ .

٦٥ ــ إلّا أَنْ تُغْمِضُوا فيه [٢:٢٦٧]

تغمضوا بفتح الميم المشددة . الحسن وقرأ قتادة بفتحها مخففة
البحر ٢:٣١٨ .

٦٦ ــ إِنَّا نَخافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا أَوْ أَنْ يَطْغَى [٢٠:٤٥]

يفرط بالبناء للمفعول من أفرط أو سبق فى العقوبة . البحر ٦:٢٤٦ .

٦٧ ــ وَقَضَيْنا إِلَى بَنِى إِسْرائِيلَ فى الكتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ [١٧:٤]

لتفسدن ، بالبناء للمفعول أى يفسدكم غيركم من الإضلال أو الغلبة .
البحر ٦:٨ .

٦٨ ــ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ [٦:١١٩]

بناء فصل ، حرم للمفعول سبعية . النشر ٢:٢٦٢، البحر ٤:٢١١ .

٦٩ ــ لا يَكادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً [١٨:٩٣]

يفقهون بالبناء للمفعول ، تميم بن حذلم . ابن خالويه ٢٧ .

٧٠ ــ أولئِكَ الذِينَ نَتقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا [٤٦:١٦]

بالبناء للمفعول ورفع أحسن سبعية . الإتحاف ٣٩١، النشر ٢:٣٧٣ .

٧١ ــ وَكَأَيِّن مِنْ نبىٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ [٣:١٤٦]

قتل ، بالبناء للمفعول سبعية . الإتحاف : ١٨٠ ، غيث النفع : ٧٠ . وقرأ قتادة بتشديد التاء والبناء للمفعول .
البحر ٣:٧٢ .

٧٢ ــ كى تَقَرَّ عَيْنُها [٢٠:٤٠]

بالبناء للمفعول ، جناح بن حبيش . البحر ٦:٢٤٢ .

٧٣ ــ وَنُقَلِّبُ أَفئِدَتَهُمْ [٦:١١٠]

وتقلب أفئدتهم بالبناء للمفعول ورفع المفعول الأعمش . ابن خالويه٤٠ .

٧٤ ـــ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأتِ [٥٠:٣٠]

يقال لجهنم ، الحسن وأبان عن عاصم .ابن خالويه ١٤٤ .

٧٥ ـــ سَنَكْتُبُ ما قَالُوا [٣:١٨١]

البناء للفاعل سبعية . النشر ٢:٢٤٥، البحر ٣:١٣١ .

٧٦ ـــ أُولئك كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمانَ [٥٨:٢٢]

كتب بالبناء للمفعول ورفع الإيمان أبو حيوة . البحر ٨:٢٣٩ .

٧٧ - وَلايقْطَعُون وادِياً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ [٩:١٢١]

نائب الفاعل ضمير يعود على المصدر المفهوم من ينفقون ويقطعون أو إلى عمل صالح . البحر ٥:١١٣ .

٧٨ - وإذا لايَلْبَثُون خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلاً [١٧:٧٦]

عن وهب﴿ **يلبثون** ﴾ بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء . البحر ٦:٦٦ .

٧٩ - ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ [٥٠:١٨]

بالبناء للمفعول ابن مسعود .ابن خالويه : ١٤٤ .

٨٠ - أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ [٥٠:٣٧]

بالبناء للمفعول ، السلمى وطلحة . البحر ٨:١٢٩ ، ابن خالويه : ١٤٤ .

٨١ ـــ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ [١٦:٥٥]

فيمتعوا ، الياء مضمومة بالبناء وللمفعول مضارع متع مخففا . البحر ٥:٥٠٢ .

٨٢ - يَمْشُونَ في مَساكِنِهِم. [٢٠:١٢٨]

﴿ يمشون ﴾ بالتشديد مبنيا للمفعول ابن السميفع . البحر ٦:٢٨٩

٨٣ – يَمْشونَ فِي الأَسْواقِ [٢٥:٢٠]

يمشون بالتشديد مبنياً للمفعول ابن مسعود . البحر ٦:٤٩٠ .

٨٤ – التى أُمْطِرتْ مَطَر السَّوءِ [٢٥:٤٠]

مطرت ثلاثيا مبنياً للمفعول ، وهو متعد . البحر ٦:٥٠٠ .

٨٥ – أوْ مامَلَكْتُمْ مَفاتِحهُ [٢٤:٦١]

ملكتم بشد اللام مبنياً للمفعول ، وهو متعد . البحر ٦:٤٧٤

٨٦ – تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ [٢٣:٢٠]

بالبناء للمفعول عامر بن قيس . ابن خالويه : ٩٧ .

٨٧ – جاءَهُمْ نَصْرُنا فَنُجِّى مَنْ نَشاءُ [١٢:١١٠]

ابن عامر ويعقوب وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء ، الباقون بنونين الثانية ساكنة وتخفيف الجيم وإسكان الياء . النشر : ٢٩٦ ، البحر ٥:٣٥٥

٨٨ – لِيُنْذر مَنْ كانَ حَيًّا [٣٦:٧٠]

بالبناء للمفعول ، الجحدرى . ابن خالويه : ١٢٦ .

٨٩ – آمِنُوا باللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالكتابِ الذِى نَزَّلَ عَلى رَسُولِهِ والكِتاب الذِى أُنْزَلَ مِنْ قَبْلُ [٤:١٣٦]

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ نزل ﴾ بضم النون والهمزة وكسر الزاى فيهما ، على بنائهما للمفعول . النشر ٢:٢٥٢ ، البحر ٣:٣٧٢ .

٩٠ – وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فى الكِتابِ أَنْ إذا سَمِعْتُم آيات اللَّهِ يُكْفَرُ بها [٤:١٤٠]

قرأ عاصم ويعقوب ﴿ نزل ﴾ بفتح النون والزاى . الباقون بضم النون وكسر الزاى .النشر ٢:٢٥٣ ، البحر ٣:٣٧٤ .

٩١ - مانُنَزِّلُ الملائكةَ إلَّا بِالحَقِّ [٨:١٥]

أبو بكر : ﴿ تنزل ﴾ بضم التاء ، وفتح النون والزاى مشددة بالبناء للمفعول ورفع الملائكة . النشر ٢٠١:٢ ، البحر ٤٤٦:٥ .

٩٢ - يُؤْمِنُون بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِك [٤:٢]

النخعى وأبو حيوة بالبناء للفاعل فيهما . البحر ٤١:١ .

٩٣ - طه . ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ القُرآنَ لِتَشْقَى [٢٠:١ـ٢]

وما نزل عليك ، مبنياً للمفعول ، طلحة . البحر ٢٢٤:٦ ،ابن خالويه : ٨٧ .

٩٤ ـ وَآمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ [٢:٤٧]

نزل بالبناء للفاعل ، زيد بن على . البحر ٧٣:٨ .

٩٥ - لايَضِلُّ رَبِّى وَلا يَنْسَى [٥٢:٢٠]

ببناء الفعلين للمفعول ، السلمى . البحر ٢٤٨:٦ ، ابن خالويه : ٨٣ .

٩٦ - فَوَجدا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ [٧٧:١٨]

عن المطوعى بضم الياء ، وتخفيف الضاد ، مبنياً للمفعول . الإتحاف : ٢٩٣ ، البحر ١٥٢:٦ .

٩٧ - أَلَمْ أَنْهَكما عَن تِلْكُما الشَّجرةِ [٢٢:٧]

قرأ أبى : ﴿ ألم تنهيا ﴾ بالبناء للمفعول ﴿ وقيل لكم ﴾ . البحر ٢٨١:٤ .

٩٨ - فإنَّ اللهَ لايَهْدى مَنْ يُضِلُّ [٣٧:١٦]

عاصم وحمزة والكسائى وخلف ﴿ لايهدى ﴾ بالبناء للفاعل ، فمن مفعول به ، ويجوز أن يكون يهدى بمعنى يهتدى فمن فاعل . الباقون بالبناء للمفعول فمن نائب فاعل . النشر ٣٠٤:٢ ، البحر ٤٩٠:٥ .

٩٩ – وَمَنْ يُؤْمِنْ باللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ [١١:٦٤]

﴿ يهد ﴾ بالبناء للمفعول أبو جعفر والضحاك والسلمى . البحر ٢٧٩:٨ .

١٠٠ – وَيُهْلِكَ الحَرثَ وَالنَّسْلَ [٢٠٥:٢]

بالبناء للمفعول ، الحسن . البحر ١١٦:٢ .

١٠١ – فاجْعَل أَفْئِدةً مِنَ الناسِ تَهْوى إلَيْهِمْ [٣٧:١٤]

﴿ تهوى إليهم ﴾ بالبناء للمفعول من أهوى المنقولة بهمزة التعدية من هوى اللازمالبحر ٤٣٣:٥ .

١٠٢ – فَيَوْمَئِذٍ لايُعَذَّبُ عَذابَهُ أَحَدٌ وَلا يُوثَقُ وَثاقَه أَحَدٌ [٨٩:٢٥–٢٦]

الكسائى ويعقوب ببناء الفعلين للمفعول ، والنائب أحد . النشر ٤٠٠:٢ ، البحر ٤٧٢:٨ .

١٠٣ – قالُوا لاتَوْجَلْ [٥٣:١٥]

﴿ لا توجل ﴾ بالبناء للمفعول ، الحسن ، من الإيجال . الإتحاف : ٢٧٥ ، البحر ٤٥٨:٥ .

١٠٤ – وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ إلَّا رِجَالاً نُوحِى إلَيْهِمْ [١٠٩:١٢]

اختلف فى ﴿ نوحى إليهم ﴾ هنا وفى النحل وفى أول الأنبياء ، و﴿ يوحى إليه ﴾ ثانى الأنبياء : فحفص وحده بنون العظمة وكسر الحاء فى الأربعة ، مبنياً للفاعل ، وقرأ حمزه والكسائى وخلف كذلك فى ثانى الأنبياء . الباقون بضم الياء وفتح الحاء ، مبنياً للمفعول . النشر ٢٩٦:٢ ، البحر ٣٥٣:٥ .

١٠٥ – كذلك يُوحِى إلَيْكَ وَإلى الذِين مِنْ قَبْلِكَ [٣:٤٢]

ابن كثير بالبناء للمفعول والنائب ضمير المصدر أو إليك . النشر ٣٦٧:٢، البحر ٥٠٨:٧ .

١٠٦ – قُلْ أُوحِىَ إلَىَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ [١:٧٢]

﴿ وحى ﴾ ابن أبى عبلة ، ونائب الفاعل المصدر المؤول . ابن خالويه : ١٦٢ ، البحر ٣٤٦:٨ .

١٠٧ – مِنْ بَعْدِ وَصيَّةٍ يُوصى بِها أَوْ دَيْنٍ [١٢:٤]

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر ﴿ يوصى ﴾ بالبناء للمفعول فى الموضعين ، وافقهما حفص فى الأخيرة . النشر ٢٤٨:٢ ، البحر ١٨٦:٣ .

إقامة المفعول الأول مقام الفاعل

١ – ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيرا [٢٦٩:٢]

٢ – نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب [١٠١:٢]

٣ – وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه [٢١٣:٢]

٤ – وما أوتى موسى وعيسى [١٣٦:٢]

٥ – قال قد أوتيتَ سؤلك ياموسى [٣٦:٢٠]

٦ – إنى وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شىء [٢٣:٢٧]

٧ – إن أوتيتم هذا فخذوه [٤١:٥]

٨ – علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شىء [١٦:٢٧]

٩ – قال إنما أوتيته على علم عندى [٧٨:٢٨]

١٠ –ياليتنى لم أوت كتابيه [٢٥:٦٩]

١١ – وقال لأوتين مالا [٧٧:١٩]

١٢ – وإن لم تؤتوه فاحذروا [٤١:٥]

١٣ – لن نؤمن لك حتى نؤتى مثل ما أوتى رسل الله [١٢٤:٦]

١٤ – ولم يؤت سعة من المال [٢٤٧:٢]

١٥ – قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم [٧٣:٣]

١٦ – يبصرونهم يود المجرم [١١:٧٠]

١٧ – وأتبعوا فى هذه الدنيا لعنة [٦٠:١١]

١٨ – فلا يجزى إلا مثلها [١٦٠:٦]
١٩ – اليوم تجزون عذاب الهون [٩٣:٦]
٢٠ – ثم يجزاه الجزاء الأوفى [٤١:٥٣]
٢١ – وسيجنبها الأتقى [١٧:٩٢]
٢٢ – وأحضرت الأنفس الشح [١٢٨:٨٤]
٢٣ – يحلون فيها من أساور [٣١:١٨ ، ٢٣:٢٢]
٢٤ – ولكنا حملنا أوزاراً من زينة القوم [٨٧:٢٠]
٢٥ – مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار [٥:٦٢]
٢٦ – وإن لك موعدا لن تخلفه [٩٧:٢٠]
٢٧ – أى لن يخلفك الله موعده الكشاف ٣:٨٥
٢٨ – أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى [١٠٨:٢]
٢٩ – وإذا الموءُودَةُ سئلت [٨:٨١]
٣٠ – ثم سئلوا الفتنة لأتوها [١٤:٣٣]
٣١ – ولا تسأل عن أصحاب الجحيم [١١٩:٢]
٣٢ – لتسألن عما كنتم تفترون [٥٦:١٦]
٣٣ – ولا تسألون عما كانوا يعملون [١٣٤:٢]
٣٤ – قل لاتسألون عما أجرمنا ولانسأل عما تعملون [٢٥:٣٤]
٣٥ – لايسأل عما يفعل وهم يسألون [٢٣:٢١]
٣٦ – وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون [١٣:٢٩]
٣٧ – وسقوا ماء حميما [١٥:٤٧]
٣٨ – تسقى من عين آنية [٥:٨٨]
٣٩ – يسقى بماء واحد [٤:١٣]
٤٠ – ويسقى من ماء صديد [١٦:١٤]
٤١ – ويسقون فيها كأسا [١٧:٧٦]
٤٢ – يسقون من رحيق [٢٥:٨٣]

٤٣ – عينا فيها تسمى سلسبيلا [١٨:٧٦]
٤٤ – وأشربوا فى قلوبهم العجل [٩٣:٢]
٤٥ – سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة [١٨٠:٣]
٤٦ – فإن أعطوا منها رضوا [٥٨:٩]
٤٧ – وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون [٥٨:٩]
٤٨ – على أن تعلمنى مما علمت رشداً [٦٦:١٨]
٤٩ – وعلمتم ما لم تعلموا [٩١:٦]
٥٠ – علمنا منطق الطير [١٦:٢٧]
٥١ – كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل [٢٧:١٠]
٥٢ – وما يفعلوا من خير فلن يكفروه [١١٥:٣]
٥٣ – يوم يأت لاتكلم نفس إلا بإذنه [١٠٥:١١]
٥٤ – لاتكلف نفس إلا وسعها [٢٣٣:٢]
٥٥ – لاتكلف إلا نفسك [٨٤:٤]
٥٦ – وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم [٦:٢٧]
٥٧ – ولا يلقاها إلا الصابرون [٨٠:٢٨]
٥٨ – وما يلقاها إلا الذين صبروا [٣٥:٤١]
٥٩ – وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم [٣٥:٤١]
٦٠ – ويلقون فيها تحية وسلاما [٧٥:٢٥]
٦١ – ما أغنى عنهم ماكانوا يمتعون [٢٠٧:٢٦]
٦٢ – ونودوا أن تكلم الجنة أورثتموها [٤٣:٧]
٦٣ – وتلك الجنة التى أورثتموها [٧٢:٤٣]
٦٤ – وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفى شك [١٤:٤٢]
٦٥ – وإن كان رجل يورث كلالة [١٢:٤]
٦٦ – مثل الجنة التى وعد المتقون [٣٥:١٣]
٦٧ – أم جنة الخلد التى وعد المتقون [١٥:٣٥]

٦٨ – مثل الجنة التى وعد المتقون [١٥:٤٧]

٦٩ – لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل [٨٣:٢٣]

٧٠ – لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا [٦٨:٢٧]

٧١ – إن ماتوعدون لآت [١٣٤:٦]

٧٢ – حتى إذا رأوا مايوعدون [٧٥:١٩]

٧٣ – ووفيت كل نفس ما كسبت [٢٥:٣]

٧٤ – ووفيت كل نفس ما عملت [٧٠:٣٩]

٧٥ – ثم توفى كل نفس ما كسبت [١٦١:٣ ، ٢٨١:٢]

٧٦ – وتوفى كل نفس ما عملت [١١١:١٦]

٧٧ – وإنما توفون أجوركم يوم القيامة [١٨٥:٣]

٧٨ – إنما يوفى الصابرون أجرهم [١٠:٣٩]

٧٩ – ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون [١٦:٦٤ ، ٩:٥٦]

من القراءات

١ – فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ إذا سَلَّمتُمْ ما آتَيْتُمْ بِالمعْرُوفِ [٢٣٣:٢]

﴿ ما أوتيتم ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٢١٩:٢ ، ابن خالويه : ١٥ .

٢ – يَفْرَحُون بما أَتَوْا [١٨٨:٣]

﴿ بما أوتوا ﴾ السلمى عن على . ابن خالويه : ٢٣ .

٣ – ما كانَ يَنْبَغِى لنا أَنْ نَتخِذَ مِنْ دُونِك مِنْ أُوْلياءَ [١٨:٢٥]

﴿ نتخذ ﴾ أبو جعفر بالبناء للمفعول . النشر ٣٣٣:٢ ، البحر ٤٨٨:٦ . زيدت ﴿ مِن ﴾ فى المفعول الثانى . المغنى : ٣٥١ .

٤ – مَنْ أَعْرضَ عَنهُ فإنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ القيامةِ وِزْرا [١٠٠:٢٠]

﴿ يحمل ﴾ ووزراً مفعول ثان . البحر ٢٧٨:٦

٥ - كَمَثَلِ الحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً [٥:٦٢]

﴿ يحمل ﴾ المأمون بن هارون . البحر ٣٦٦:٨

٦ - يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ [١٣:٣]

﴿ يرونهم ﴾ بالبناء للمفعول ، السلمى . ابن خالويه : ١٩

٧ - وإنْ يَرَوْا كُلَّ آيةٍ لايُؤْمِنُوا بها [٢٥:٦]

قرأ مالك بن دينار ﴿ وإن يروا ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٣٩٠:٤

٨ - وترى الأَرضَ بَارِزَةً [٤٧:١٨]

قرأ عيسى ﴿ وترى ﴾بالبناء للمفعول . البحر ١١٤:٦

٩ - وإنْ يَرَوْا آيةً يُعْرِضُوا [٢:٥٤]

﴿ يروا ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ١٧٣:٨

١٠ - لَتَرَوُنَّ الجَحِيمَ [٦:١٠٢]

﴿ لترون ﴾ بالبناء للمفعول ، ابن عامر والكسائىُ عدى لاثين بالهمزة .
الإتحاف : ٤٤٣ ، البحر ٥٠٨:٨

١١ - ثُمَّ لَتَرَوُنَّها عَيْنَ اليَقِينِ [٧:١٠٢]

﴿ لترونها ﴾ بالبناء للمفعول ، عاصم فى رواية . البحر ٥٠٨:٨

١٢ - وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً [١٠:٤]

﴿ وسيصلون ﴾ بالبناء للمفعول ابن عامر وأبو بكر . النشر ٢٤٧:٢
وقرأ ابن أبى عبلة وسيصلون بضم الياء وفتح اللام مشددة . البحر ١٧٩:٣

١٣ - وَيَصْلَى سَعِيراً [١٢:٨٤]

﴿ ويصلى ﴾ بالبناء للمفعول، نافع وابن كثير وابن عامر. النشر ٣٩٩:٢، البحر ٤٤٧:٨

١٤ - تصْلى ناراً حامِيةً [٤:٨٨]

﴿ يصلى ﴾ بالبناء للمفعول من أصلاه . النشر ٤٠٠:٢ ، البحر ٤٦٢:٨]

١٥ - يَصْلَوْنَها يَوْمَ الدِّين [١٥:٨٢]

﴿ يصلونها ﴾ بالبناء للمفعول ، وتشديد اللام ، ابن مقسم . البحر ٨:٤٣٧

١٦ - سَيَصْلَى ناراً ذَاتَ لَهَبٍ [٣:١١١]

سيصلى ، بالبناء للمفعول وتشديد اللام ، أبو حيوة ، وابن مقسم . البحر ٨:٥٢٥

١٧ - أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكلَ لَحمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكرِهْتُموهُ [١٢:٤٩]

قرأ أبو سعيد الخدرى وأبو حية : ﴿ فكرهتموه ﴾ بضم الكاف وتشديد الراء .البحر ٨:١١٥

١٨ - لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها [١٥٢:٦]

قرأ الأعمش : ﴿ لا تكلف نفس ﴾ . البحر ٤:٢٩٨

١٩ - وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ القيامةِ كِتاباً يَلْقاهُ مَنْشُوراً [١٣:١٧]

قرأ أبو جعفر وابن عامر : ﴿ يلقاه ﴾ بضم الياء ، وفتح اللام وتشديد القاف .النشر ٢:٣٠٦ ، البحر ٦:١٥

٢٠ - فَسوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا [٥٩:١٩]

يلقون بالبناء للمفعول والتشديد حكاية الأخفش . البحر ٦:٢٠١

٢١ - ما نَنْسَخْ مِنْ آيةٍ أو نُنْسِها [١٠٦:٢]

﴿ ننسها ﴾ بالبناء للمفعول سعيد بن المسيب . ابن خالويه : ٩

٢٢ - إِنَّ الذِينَ تَوَفّاهُمُ الملائِكَةُ ظالِمى أَنْفُسِهِمْ [٩٧:٤]

توفاهم : بالبناء للمفعول ، إبراهيم ، والمعنى : أن الله يوفى الملائكة أنفسهم . البحر ٣:٣٣٤

٢٣ - فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ [٢٢:٤٧]

قرأ على وأويس ﴿ توليتم ﴾ بالبناء للمفعول ، أى وليتكم ولاية ، وقرىء ﴿ وليتم ﴾ بالبناء للمفعول . البحر ٨:٨٢ ، الإتحاف : ٣٩٤ ، النشر ٢:٣٧٤

الشح . على أنه يجوز عند الجمهور فى هذا الباب إقامة المفعول الثانى مقام الفاعل ، وإن كان الأجود عندهم إقامة الأول ، فيحتمل أن تكون الأنفس هى المفعول الثانى ، والشح هو المفعول الأول ، وقام الثانى مقام الفاعل . والأولى حمل القرآن على الأفصح المتفق عليه . البحر ٣:٣٦٤

الأنفس المفعول الأول . العكبرى ١:١١١

٢ - وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالجِبالُ [٦٩:١٤]

قرأ ابن أبى عبلة وابن مقسم والأعمش وابن عامر فى رواية ﴿وحملت﴾ بالتشديد .

احتمل التشديد أن يكون للتكثير ، أو يكون التضعيف للنقل ، فجاز أن يكون الأرض والجبال المفعول الأول أقيم مقام الفاعل ، والثانى محذوف أى ريحاً وملائكة أو قدرة ، وجاز أن يكون الثانى أقيم مقام الفاعل ، والأول الفاعل ، والأول محذوف ، وهو واحد من الثلاثة . البحر ٨:٣٢٣ .

٣ - وقالُوا أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَها [٢٥:٥]

قرأ طلحة بن مصرف ﴿ اكتبها ﴾ بالبناء للمفعول . ابن خالويه : ١٠٣ .

الأصل : مكتتبها له كاتب ، لأنه كان أميا لايكتب ، ثم حذفت اللام فأقضى الفعل إلى الضمير ، فصار اكتتبها إياه كاتب ، كقوله : ﴿ واختار موسى قومه ﴾ ثم بنى الفعل للضمير الذى هو إياه ، فانقلب مرفوعا مستترا بعد أن كان بارزاً منصوباً ، وبقى ضمير الأساطير على حاله . الكشاف ٣:٢٦٤

ولايصح ذلك على مذهب جمهور البصريين ، لأن (اكتتبها له كاتب) وصل فيه اكتتب إلى مفعولين :

أحدهما : مسرح وهو ضمير الأساطير .

والآخر : مقيد ، وهو ضميره عليه السلام .

ثم اتسع فى الفعل ، فحذف حرف الجر ، فصار اكتتبها إياه كاتب ، فإذا بنى هذا الفعل إلى مفعول فإنما ينوب عن الفاعل المفعول المسرح لفظاً وتقديراً . لا المسرح لفظاً المقيد تقديراً ، فعلى هذا كان يكون التقدير :

اكتتبته لا اكتتبها . البحر ٦:٤٨٢ ، النهر : ٤٧٩

قيام الجار والمجرور مقام الفاعـل

١ – يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام . ٤٤:٥٥ ، البحر ١٩٦:٨ .

٢ – أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا٢٢: ٣٩، الإتحاف : ٣١٥، البحر ٣٧٣:٦ .

٣ – ولا يؤذن لهم فيعتذرون [٣٦:٧٧]

٤ – وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم [٩٠:٩]

٥ – فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم [٢٨:٢٤]

٦ – لا تدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم [٥٣:٣٣]

٧ – ثم بغى عليـه [٦٠:٢٢]

٨ – والذين يحاجون فى الله من بعد ما استجيب له [١٦:٤٢]

٩ – وهو يجير ولا يجار عليه [٨٨:٢٣]

١٠ – وظنوا أنهم أحيط بهم [٢٢:١٠]

١١ – وأحيط بثمره [٤٢:١٨]

١٢ – لتأتننى به إلا أن يحاط بكم [٦٦:١٢]

١٣ – يوم يحمى عليها فى نار جهنم [٣٥:٩]

عليها فى موضع رفع لقيامه مقام الفاعل ، وقيل : القائم مقام الفاعل مضمر ، أى يحمى الوقود أو الجمر . العكبرى ٨:٢

وفى البحر ٣٦:٥ « أسند الفعل إلى الجار والمجرور ، ولم تلحق التاء كما تقول : رفعت القصة إلى الأمير ، وإذا حذفت القصة وقام الجار والمجرور مقامها قلت : رفع إلى الأمير ، وقيل : من قرأ بالياء فالمعنى : يحمى الوقود ومن قرأ بالتاء فالمعنى : تحمى النار » .

١٤ – ولا يخفف عنهم من عذابها . [٣٦:٣٥]

النائب ﴿ عنهم ﴾أو (من العذاب) أو من زائدة . العكبرى ١٠٤:٢

النائب عن الفاعل الجار والمجرور . الجمل ١٢٠:٢

١٥ – فلنسألن الذين أرسل إليهم [٦:٧]

النائب عن الفاعل الجار والمجرور . الجمل ٢:١٢٠ .

١٦ – ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه [١١:١١٠ ، ٤١:٤٥]

١٧ – ولما سقط فى أيديهم [٧:١٤٩]

١٨ – وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم [٤:١٥٧]

النائب عن الفاعل الجار والمجرور أو ضمير المقتول الدال عليه (قتلنا) . الكشاف ١:٥٨٧ ، البحر ٣:٣٩٠

١٩ – وطبع على قلوبهم فهم لايفقهون [٩:٨٧]

٢٠ – فطبع على قلوبهم فهم لايفقهون ٦٣:٣ ، البحر ٨:٢٧٢

٢١ – يطاف عليهم بكأس من معين [٣٧:٤٥]

٢٢ – يطاف عليهم بصحاف من ذهب [٤٣:٧١]

٢٣ – يطاف عليهم بآنية من فضة [٧٦:١٤]

نائب الفاعل بآنية لأنه المفعول به فى المعنى ، ويجوز أن يكون ﴿ عليهم ﴾ .الجمل ٥:٤٥٠

٢٤ – فإن عثر على أنهما استحقا إثما [٥:١٠٧]

نائب الفاعل الجار والمجرور . العكبرى ١:١٢٨

٢٥ – كالذى يغشى عليه من الموت [٣٣:١٩]

٢٦ – ويقولون سيغفر لنا [٧:١٦٩]

٢٧ – يوم يكشف عن ساق [٦٨:٤٢]

٢٨ – جزاء لمن كان كفر [٥٤:١٤]

أى فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر ، وهو نوح عليه السلام لأن النبى نفحة من الله ورحمة ويجوز أن يكون على تقدر حذف الجار وإيصال الفعل . الكشاف ٤:٤٣٥

ومعنى لمن كان كفر : لمن جحدت نبوته . النهر ٨:١٧٣ .

٢٩ – إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم [٤:١٤٠]

النائب الجار والمجرور . العكبرى ١:١١٠ ، الجمل ١:٤٣٥

٣٠ – فإذا نفخ فى الصور فلا أنساب بينهم [٢٣:١٠١]

٣١ – ونفخ فى الصور فجمعناهم جمعا [١٨:٩٩]

٣٢ – ونفخ فى الصور فإذا هم من الأجداث [٥١:٣٦]

٣٣ – ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات [٦٨:٣٩]

٣٤ – ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام [٦٨:٣٩]

نائب الفاعل المجرور أو المصدر . البحر ٤٤١:٧

النائب أخرى أو الجار والمجرور .

٣٥ – ونفخ فى الصور ذلك يوم الوعيد [٢٠:٥٠]

٣٦ – فإذا نقر فى الناقور [٨:٧٤]

٣٧ – ولقد استهزىء برسل من قبلك [١٠:٦ ، ٣٢:١٣ ، ٤١:٢١]

٣٨ – إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم [١٤٠:٤]

٣٩ – وما أهل به لغير الله [١٣٧:٢ ، ٣:٥]

٤٠ – أو فسقاً أهل لغير الله به [١٤٥:٦ ، ١١٥:١٦]

٤١ – أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء [٩٣:٦]

﴿ إلى ﴾ نائب الفاعل .

٤٢ – وأَقْرَضُوا الله قَرْضاً حَسَناً يُضاعفُ لهم [١٨:٥٧]

النائب الجار والمجرور ، وقيل : فيه ضمير ، أى يضاعف لهم التصدق . العكبرى ١٣٥:٢ .

٤٣ – إنْ يُوحَى إلَىَّ إلا أنَّما أنَا نَذيرٌ مُبِين [٧٠:٣٨]

أو النائب ضمير يدل عليه المعنى . البحر ٤٠٩:٧

القراءات

١ – وَلا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ عِنْدَهُ إلَّا لِمنْ أَذِنَ لَهُ [٢٣:٣٤]

﴿ أذن له ﴾ أبو عمرو وحمزة والكسائى ، و﴿ له ﴾نائب فاعل .الإتحاف : ٣٥٩ ، النشر ٣٥٠:٢ .

٢ – ماكان يَنْبَغِى لَنا أنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِياءَ [١٨:٢٥]

هل جاء فى القرآن قيام الظرف مقام الفاعل

١ - مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ [٦:١٦]

فى نائب الفاعل وجهان :

١ - يومئذ ، أى من يصرف عنه عذاب يومئذ ، فحذف المضاف ، و﴿ يومئذ ﴾ مبنى على الفتح .

٢ - ضمير يرجع إلى العذاب ، و﴿ يومئذ ﴾ ظرف ليصرف أو للعذاب أو حال من الضمير . العكبرى ١٣٣:١ .

وفى الكشاف ١٠:٢ : « (من يصرف عنه) العذاب » .

٢ - فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ [٥٧:١٣]

يجوز أن يكون نائب الفاعل بسور ، وهو الظاهر أو الباء زائدة .

ويجوز أن يكون الظرف . الجمل ٢٨٣:٤ .

٣ - وحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مايَشْتَهُونَ [٣٤:٥٤]

وفى البحر ٢٩٤:٧ - ٢٩٥ : « قال الحوفى : الظرف قائم مقام اسم مالم يسم فاعله ، ولو كان على ما ذكر لكان مرفوعا ، كما فى قراءة : ﴿ لقد تقطع بينكم ﴾ لايقال : لما أضيف إلى مبنى ، وهو الضمير بنى فهو فى موضع رفع ، كما قال بعضهم فى قوله : وإذا مامثلهم بشر .

إنه فى موضع رفع لإضافته إلى الضمير ، وإن كان مفتوحا ، لأنه قول فاسد ، يجوز أن تقول : مررت بغلامك ، وقام غلامك بالفتح ، وهذا لايقوله أحد ، والبناء لأجل الإضافة إلى مبنى ليس مطلقا ، بل له مواضع ، وما يقول قائل ذلك فى قول الشاعر :

وقد حيل بين العير والنزوان

فإنه نصب (بين) وهى مضاف إلى معرب .

وإنما يخرج ما ورد من نحو هذا على أن القائم مقام الفاعل هو ضمير المصدر الدال عليه (وحيل) هو ، أى الحوْل : ولكونه أضمر لم يكن مصدراً مؤكداً ، فجاز

أن يقوم مقام الفاعل وعلى ذلك يخرج قول الشاعر :

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وإن يكشف غرامك تدرب

ويعتل هو ، أى الاعتلال » .

وفى النهر : ٢٨٩ : « (حيل) فعل لايتعدى . قال الشاعر :

وقد حال من دون ذلك شاغل مكان الشغاف تبتغيه الأصابع

فعلى هذا يكون القائم مقام الفاعل ضمير المصدر المفهوم من قوله :
(وحيل) كأنه قيل : وحيل هو ، أى الحول » .

٤ ـ وَأَنْزَلْنا مَعَهُمْ الكِتابَ بالحَقِّ لِيَحْكُم بَيْنَ الناسِ [٢:٢١٣]

قرأ أبو جعفر ﴿ ليحكم ﴾بالبناء للمفعول . الإتحاف : ١٥٦ ، النشر ٢:٢٢٧ .
ولم يتكلم أبو حيان عن نائب الفاعل . البحر ٢:١٣٦ .

٥ - يُدْعَوْنَ إلى كِتابِ الله لِيَحْكُم بَيْنَهُمْ [٣:٢٣]

قرأ أبو جعفر ﴿ ليحكم ﴾ مبنياً للمفعول . الإتحاف : ٢:١٧٢ ، النشر ٢:٢٣٩ ،
ولم يتكلم فى البحر عن النائب ٢:٤١٦ .

٦ - وإذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ ورَسُولِهِ لِيَحْكُم بَيْنَهُم [٢٤:٤٨]

(ب) إذا دُعُوا إلى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ [٢٤:٥١]

وقرأ أبو جعفر ببناء الفعلين للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير المصدر ، قاله أبو حيان .
الإتحاف : ٣٢٦ ، النشر ٢:٣٣٢ .

وفى البحر ٦:٤٦٨ : « قرىء﴿ ليحكم بينهم ﴾ ومثله : جمع بينهما ، وألف بينهما
وقوله تعالى : ﴿ وحيل بينهم ﴾ .

قال الزمخشرى : ومثله ﴿ لقد تقطع بينكم ﴾فيمن قرأ ﴿ بينكم ﴾ منصوبا أى وقع
التقطيع بينكم .

ولا يتعين ما قاله فى الآية ، إذ يجوز أن يكون الفاعل ضميراً يعود على شيء قبله » .

وفى الكشاف ٣:٢٤٩ : « وقرىء ﴿ ليحكم ﴾ على البناء للمفعول . فإن قلت : إلام

أسند (يحكم) ؟ ولابد له من فاعل قلت : هو مسند إلى مصدره ، لأن معناه : ليفعل الحكم بينكم ، ومثله جمع بينهما وألف بينهما ومثله ﴿ **لقد تقطع بينكم** ﴾ فيمن قرأ ﴿ **بينكم** ﴾ منصوبا أى وقع التقطيع بينكم » .

٧ — حَتَّى إذا ساوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ [٩٦:١٨]

(سوى بين الصدفين) ابن أبي أمية . البحر ١٦٤:٦ .

٨ — يَوْمَ القِيامةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ [٣:٦٠]

نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام ﴿ **يفصل بينكم** ﴾ ببناء الفعل للمفعول والنائب ضمير المصدر أو بينكم . الإتحاف ٤١٤ .

نائب الفاعل إما ضمير المصدر المفهوم من يفصل أى يفصل هو أى الفصل وإما بينكم وبنى على الفتح لإضافته إلى مبنى . البحر ٢٥٤:٨، العكبرى ١٣٧:٢ .

قيام الجار والمجرور مقام الفاعل

١ — وَعَلَى المَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وكِسْوَتُهُنَّ بِالمَعْرُوفِ [٢٣٣:٢]

المفعول الذى لم يسم فاعله هو الجار والمجرور ، وحذف الفاعل وهو (الوالدات) والمفعول به وهو الأولاد ، وأقيم الجار والمجرور مقام الفاعل وهذا على مذهب البصريين أعنى أن يقام الجار والمجرور مقام الفاعل إذا حذف ، نحو : من بزيد .

وذهب الكوفيون إلى أن ذلك لا يجوز إلا فيما حرف الجر فيه زائد نحو : ما ضرب من أحد ، فإن كان حرف الجر غير زائد لم يجز ذلك عندهم ولا يجوز أن يكون الاسم المجرور فى موضع رفع باتفاق منهم .

واختلفوا بعد هذا الاتفاق فى الذى أقيم مقام الفاعل فذهب الفراء إلى أن حرف

الجر وحده فى موضع رفع ، كما أن (يقوم) من زيد فى موضع رفع .

وذهب الكسائى وهشام إلى أن مفعول الفعل ضمير مبهم مستتر فى الفعل وإبهامه من حيث إنه يحتمل أن يراد به ما يدل عليه من مصدر أو ظرف زمان أو ظرف مكان ولم يقم الدليل على أن المراد به بعض ذلك دون بعض .

ومنهم من ذهب إلى أن مرفوع الفعل ضمير يعود على المصدر المفهوم من الفعل وهذا سائغ عند بعض البصريين ، وممنوع عند محققى البصريين .
البحر ٢:٢١٣ .

متى تقوم الجملة مقام الفاعل

فى شرح الكافية للرضى ١:٧٤ : « الجملة إذا كانت محكية جاز قيامها مقام الفاعل ، لكونها بمعنى المفرد ، أى اللفظ نحو قوله تعالى ﴿ **قيل يا أرض ابلعى ماءك** ﴾ أى قيل هذا القول ، وهذا اللفظ » . وانظر الهمع ١:١٦٤ .

١ ــ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِما لَبِثُوا أَمَداً [١٨:١٢]

فى الكشاف ٢:٧٠٥ : « قرىء (ليعلم) (بالبناء للمفعول) وهو معلق عنه أيضا لأن ارتفاعه بالابتداء لا بإسناد (يعلم) إليه وفاعل (يعلم) مضمون الجملة كما أنه مفعول (نعلم) » .

ولا يجوز ما ذكر على مذهب البصريين لأن الجملة إذ ذاك تكون فى موضع المفعول الذى لا يسمى فاعله ، وهو قائم مقام الفاعل ، فكما أن تلك الجملة وغيرها من الجمل لا تقوم مقام الفاعل فكذلك لا تقوم مقام ما ناب عنه .

وللكوفيين مذهبان : أحدهما : أنه لايجوز الإسناد إلى الجملة اللفظية مطلقا .
والثانى : أنه لا يجوز إلا أن كان مما يصح تعليقه . البحر ٦:١٠٣ .

٢ . قيل يانُوحُ اهْبِطْ بِسلامٍ مِنَّا [٤٨:١١]

﴿ يا ﴾ و ﴿ نوح ﴾ فى موضع رفع لوقوعها موقع الفاعل . وقيل : القائم مقام الفاعل مضمر والنداء مفسر له ، أى قيل قول أو قيل هو يانوح .
العكبرى ٢١:٢ .

٣ ـ وإذا قِيلَ لَهُمْ ماذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ [٢٤:١٦]

﴿ ماذا أنزل ﴾ ليس معمولا لقيل على مذهب البصريين ، لأنه جملة والجملة لا تقع موقع المفعول الذى لم يسم فاعله ، كما لا تقع موقع الفاعل .
البحر ٤٨٤:٥ .

وفى الجمل ٥٥٧:٢ نائب الفاعل جملة ﴿ ماذا أنزل ربكم ﴾ .

٤ ـ فلما أَتاها نُودِىَ يَامُوسَى إِنِّى أَنا رَبُّكَ [١١:٢٠ـ١٢]

المفعول القائم مقام الفاعل مضمر أى نودى موسى وقيل هو المصدر أى نودى النداء وما بعده مفسر له و ﴿ ياموسى ﴾ لا يقوم مقام الفاعل لأنه جملة .
العكبرى ٦٣:٢ .

٥ ـ ولَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلى الذينَ مِنْ قَبْلكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبطَنَّ عَمَلُك وَلتكُونَنَّ من الخاسِرِين [٦٥:٣٩]

﴿ أوحى ﴾ مبنى للمفعول ويظهر أن الوحى هو هذه الجمل من قوله ﴿ لئن أشركت ﴾ إلى قوله ﴿ من الخاسرين ﴾ وهذا لايجوز على مذهب البصريين لأن الجمل لا تكون فاعلة فلا تقوم مقام الفاعل .

وقال مقاتل أوحى إليك بالتوحيد والتوحيد محذوف ثم قال : ﴿ لئن أشركت ليحبطن عملك ﴾ فيكون الذى قام مقام الفاعل هو الجار والمجرور ﴿ إليك ﴾ .
البحر ٤٣٩:٧

٦ ـ ثُمَّ يُقالُ هذا الذِى كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ [١٧:٨٣]

قال ابن عطية : جملة هذا المفعول ما لم يسم فاعله : لأنه قول بنى له الفعل الذى هو يقال . البحر ٨:١‏٤٤ .

٧ ـ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قالُوا [٢:١١]

والمفعول الذى لم يسم فاعله ظاهر الكلام أنها الجملة المصدرة بحرف النهى وهى ﴿ **لا تفسدوا فى الأرض** ﴾ إلا أن ذلك لا يجوز على مذهب البصريين .

وتخريجه على مذهب البصريين أن المفعول الذى لم يسم فاعله مضمر تقديره : هو يفسره سياق الكلام ، كما فسر المضمر فى قوله تعالى : ﴿ **حتى توارت بالحجاب** ﴾ سياق الكلام والمعنى وإذا قيل : لهم قول شديد . فأضمر هذا القول الموصوف ، وجاءت الجملة بعده مفسرة فلا موضع لها من الإعراب ، لأنها مفسرة لذلك المضمر الذى هو القول الشديد .

ولا جائز أن يكون﴿ **لهم** ﴾ فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله لأنه لا ينتظم منه مع ما قبله كلام ، لأنه يبقى ﴿ **لا تفسدوا** ﴾ لاارتباط له .

وزعم الزمخشرى أن المفعول الذى لم يسم فاعله هو الجملة التى هى ﴿ **لا تفسدوا** ﴾ وجعل ذلك من باب الإسناد اللفظى . ونظره بقولك : ألف حرف من ثلاثة أحرف ومنه زعموا مطية الكذب .

قال : كأنه قيل وإذا قيل لهم هذا القول وهذا الكلام .

فلم يجعله من باب الإسناد إلى معنى الجملة لأن ذلك لا يجوز على مذهب جمهور البصريين فعدل إلى الإسناد اللفظى وهو الذى لا يختص به الاسم بل يوجد فى الاسم والفعل والحرف والجملة .

وإذا أمكن الإسناد المعنوى لم يعدل عنه إلى الإسناد اللفظى وقد أمكن ذلك بالتخريج الذى ذكرناه . البحر ١:٦٤ .

وفى المغنى ٤٤٩ : « ﴿ وإذا قيل لهم لاتفسدوا فى الأرض ﴾ زعم ابن عصفور أن البصريين يقدرون نائب الفاعل فى ﴿ قيل ﴾ ضمير المصدر وجملة النهى مفسرة لذلك الضمير .

وقيل : الظرف نائب عن الفاعل فالجملة فى محل نصب .

ويرد بأنه لا تتم الفائدة بالظرف ويعدمه فى ﴿ وإذا قيل أن وعد الله حق ﴾ والصواب أن النائب الجملة لأنها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول فكيف انقلبت مفسرة ؟

والمفعول به متعين للنيابة . وقولهم : الجملة لا تكون فاعلا ولا نائبا عنه جوابه : أن التى يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات ، ولهذا تقع مبتدأ نحو : لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة ، وفى المثل : زعموا مطية الكذب ومن هنا لم يحتج الخبر إلى رابط » .

تخفيف الفعل المبنى للمفعول

تخفيفه إنما يكون بسكون عينه ، كما قال أبو النجم : لو عصر منه المسك والبان انعصر .

وقد جاء مثل ذلك فى الشواذ .

١ ــ وَلُعِنوا بِما قالُوا [٦٤:٥]

قرأ أبو السمال بسكون العين فى ﴿ ولعنوا ﴾ . البحر ٥٢٣:٣ .

٢ ــ لُعِنُوا فِى الدُّنيا والآخرة [٢٣:٢٤]

بسكون العين عن بعضهم . ابن خالويه ٣٤ .

٣ ــ جزاءً لمنْ كانَ كُفِر [١٤:٥٤]

قرأ مسلمة بن محارب ﴿ كفر ﴾ بإسكان الفاء خفف (فعل) كما قال الشاعر :

لو عصر منه المسك والبان انعصر

البحر ١٢٨:٨، ابن خالويه ١٤٧ .

قيام المصدر مقام الفاعل

١ ـــ فَمَنْ عُفِىَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَىء فَاتِّبَاعٌ بِالمَعْرُوفِ [١٧٨:٢]

﴿ شىء ﴾ هو نائب الفاعل وهو بمعنى المصدر وبنى (عفا) للمفعول . وإن كان لازما لأن اللازم يتعدى إلى المصدر . كقوله ﴿ فإذا نفخ فى الصور نفخة واحدة ﴾ . البحر ١٢:٢ــ١٣ .

٢ ـــ فإذا نُفِخَ فِى الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ [١٣:٦٩]

٣ ـــ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فإذا هُمْ قِيامٌ [٦٨:٣٩]

احتمل ﴿ أخرى ﴾ أن يكون فى موضع نصب ونائب الفاعل الجار والمجرور وأن تكون نائب الفاعل كما صرح به فى قوله ﴿ فإذا نفخ فى الصور نفخة واحدة ﴾ . البحر ٤٤١:٧، الجمل ٦٢٤:٣ .

إذا وجد المفعول به فلا يقوم غيره مقام الفاعل

فى المقتضب ٥١:٤ : « فلذلك لم يجز أن تقيم المصدر مقام الفاعل إذا كان معه مفعول على الحقيقة ، ولكنه قد يجوز أن تقيم المصادر والظروف من الأمكنة والأزمنة مقام الفاعل إذا دخل المفعول من حروف الجر ما يمنعه أن يقوم مقام الفاعل ، وذلك نحو قولك : سير بزيد سير شديد .. » .

قال الرضى فى شرح الكافية ٧٦:١ : « إذا وجد المفعول به تعين للقيام مقام الفاعل هذا مذهب البصريين .

وأما الكوفيون ووافقهم بعض المتأخرين فذهبوا إلى أنه أولى لا واجب مستدلين بالقراءة الشاذة (لولا نزل عليه القرآن) . وانظر الهمع ١٦٢:١ .

١ ـــ لِيَجْزِى قَوْماً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ [١٤:٤٥]

قرأ أبو جعفر ﴿ **ليجزى** ﴾ بالياء مضمومة مبنيا للمفعول مع نصب ﴿ **قوما** ﴾ أى ليجزى الخير أو الشر أو الجزاء وقيل : النائب الجار والمجرور قال السمين : وفى هذا حجة للأخفش والكوفيين . الإتحاف ٣٩٠، النشر ٣٧٢:٢ .

وفى الكشاف ٢٨٩:٤ : « على أن يكون بنى الفعل للمصدر أى ليجزى هو أى الجزاء .. » وهذا أيضا لا يجوز عند الجمهور .

وفى البحر ٤٥:٨ : « يتأوله على أن تنصب ﴿ **قوما** ﴾ بفعل محذوف ، يجزى قوما فيكون جملتين » .

وفى معانى القرآن للفراء ٤٦:٣ : « وقد قرأ بعض القراء فيما ذكر لى : ﴿ **ليجزى قوما** ﴾ وهو فى الظاهر لحن فإن كان أضمر فى يجزى فعلا يقع به الرفع ، كما تقول : أعطى ثوبا ليجزى ذلك الجزاء قوما فهو وجه » .

٢ ـــ وكذلك نُنْجِى المُؤْمِنِينَ [٨٨:٢١]

فى معانى القرآن ٢١٠:٢ : « القراء يقرونها بنونين وكتابها بنون واحدة وذلك أن النون الأولى متحركة والثانية ساكنة فلا تظهر الساكنة على اللسان فلما خفيت حذفت .

وقد قرأ عاصم فيما أعلم ﴿ **نجى** ﴾ بنون واحدة ونصب المؤمنين .
كأنه احتمل اللحن ولا نعلم لها جهة إلا تلك لأن ما لا يسم فاعله إذا خلا باسم رفعه ، إلا أن يكون أضمر المصدر فى نجى فنوى به الرفع ، ونصب المؤمنين فيكون .
كقولك : ضرب الضرب زيدا ، ثم تكن عن الضرب فتقول : ضرب زيدا ، وكذلك نجى النجاء المؤمنين » .

وفى الكشاف ١٣٢:٣ : « ننجى نجى ، والنون لا تدغم فى الجيم ، ومن تمحل لصحته : فجعله فعل ماض وقال : نجى النجاء المؤمنين فأرسل الياء وأسنده إلى مصدره ونصب المؤمنين بالنجاء فمتعسف بارد التعسف » .

قرىء نجى المؤمنين : قيل هو فعل ماض مبنى للمفعول وسكنت الياء ، كما فى ﴿ **وذروا ما بقى من الربا** ﴾ ونائب الفاعل ضمير المصدر أى نجى هو أى النجاء ، كقراءة أبى جعفر (ليجزى قوما) وقد أجاز إقامة غير المفعول به من مصدر وظرف وجار ومجرور الأخفش والكوفيون وأبو عبيد مع وجود المفعول به ، وجاء السماع فى أقامة المجرور مع وجود المفعول به فى قوله :

أتيح لى من العدا نذيرا   به وقيت الشر المستطيرا

وقال الأخفش فى المسائل : ضرب الضرب الشديدا زيدا ، وضرب اليومان زيدا ، وضرب مكانك زيدا وأعطى عطاء حسن أخاك .

وقيل :ضمير المصدر أقيم مقام الفاعل ، ﴿ **والمؤمنين** ﴾ منصوب بإضمار فعل أى وكذلك نجى هو أى النجاء ننجى المؤمنين .

والمشهور عند البصريين أنه متى وجد المفعول به لم يقم غيره ، ألا أن صاحب اللباب حكى الخلاف فى ذلك عن البصريين وأن بعضهم أجاز ذلك .
البحر ٣٣٥:٦، العكبرى ٧١:٢ .

الاتساع

١ ـــ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرتع وَيَلعَبْ [١٢:١٢]

﴿ **يرتع ويلعب** ﴾ بالبناء للمفعول النائب عن الفاعل ضمير ﴿ **غدا** ﴾ والأصل يرتع فيه ، ويلعب فيه ، ثم حذف واتسع فعدى الفعل للضمير فكان التقدير : يرتعه ويلعبه ثم بناه للمفعول فاستكن الضمير الذى كان منصوبا : لكونه ناب عن الفاعل . البحر ٥:٢٨٥ .

٢ ـــ إِنَّما تَقْضى هذه الحياة الدُّنْيا [٧٢:٢٠]

قرأ أبو حيوة (تقضى) بالبناء للمفعول ورفع الحياة اتسع فى المفعول فأجرى مجرى المفعول به . الإتحاف ٣٠٥ .

اتسع فى الظرف فأجرى مجرى المفعول به ثم بنى الفعل لذلك ورفع به كما تقول صميم يوم الجمعة ، وولد له ستون عاما . البحر ٦:٢٦٢ .

٣ ـــ وقالُوا أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبها [٥:٢٥]

قرأ طلحة بن مصرف اكتتبها بالبناء للمفعول . ابن خالويه ١٠٣ .

الأصل اكتتبها له كاتب لأنه كان أميا لا يقرأ ولا يكتب ثم حذفت اللام فأقضى الفعل إلى الضمير فصار اكتتبها إياه كاتب كقوله :
﴿ **واختار موسى قومه** ﴾ ثم بنى الفعل للضمير الذى هو إياه فانقلب مرفوعا مستتراً بعد أن كان بارزاً منصوبا وبقى ضمير الأساطير على حاله فصار اكتتبها كما ترى . وانظر البحر ٦:٤٨٢، الكشاف ٣:٢٦٤ .

فهرس الجزء الأول من القسم الثالث

تم الجزء الثالث ويليه – إن شاء الله – الرابع مبدوءاً

لمحات عن دراسة باب الاشتغال